

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي فتق السن العرب لغاريه بالفصاحة فكانت تجري بذلك ولا تجاري ومنحهم الاذهان
القوية التي فضلوا بها على من سواهم من اليهود والمجوس والنصارى فنحا اذهانهم لاستخراج المعاني
الدقيقة فلم تكن تخفى عليهم ولا تتوارى وتمم فخرهم بان ارسل منهم نبيا وانزل عليه كتابا عز
لاتيانه الكتب مقدارا فقمع بسيفه الملحدين وشرع لاتباعه حدود الدين ورفع له منارا
صلى الله وسلم عليه وعلى آله اقرباء واصهارا واصحابه مهاجرا وانصارا وبعد فان لنا حاشية
على مغني اللبيب لابن هشام مسماة بالفتح القريب ودعتها من الفوائد والفرائد والغرائب والزوائد
ما لو رامه احد غيري لم يكن له الى ذلك سبيل ولا فيه نصيب وكان من جملة ذلك شرح ما فيه من الشواهد على
وجه مختصر مع التعرض لامور فيها لم يذكرها من كتب عليه لاحتياجها الى سعة الاطلاع وكثرة النظر ثم
خطر لي ان افرد الكلام على الشواهد فشرعت في كتاب بسيط وجامع محيط اورد فيه عند كل بيت القصيدة
بتمامها واتبعها بفوائد لطائف يبتهج لناظر حسن نظامها فرايت الامر في ذلك يطول والانسان الشاغل
ملول بحيث اني قدرت تمام ذلك في اربع مجلدات فعدلت الى طريقة وسطى عن تلك الطريقة الاولى
مع ضمان الفوائد التي لا يستطيعها الا ذو يد طولى فاورد البيت المستشهد به ثم اتبعه بلسميه فان له

والسبيد

والسبب الذي لاجله قيلت القصيدة ثم اورد من القصيدة ابياتا استحسنها اما لكونها مستشهدا بها في مواضع اخر من الكتاب فاوردها ليعلم ان الجميع من قصيدة واحدة او لكونها مستشهدا بها في غيره من كتب العربية والبيان ولكونها مستعذبة النظر مستحسنة المعنى لاشتمالها على حكمة او مثل او نادرة او وصف بليغ او نحو ذلك وان كانت البيت من مقطوعة وهي ما لم يزد على عشرة ابيات ذكرتها بكمالها لقلة ابياتها وكونها كلها مما يستحسن كقصيدة السموأل التي اولها اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه او لكون المصنف يستشهد بكثير من ابياتها كقصيدة الاعشى التي اولها الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا ثم اتبع ما اورده من الابيات بشرح ما اشتملت عليه من الغريب والمشكل وبيان ما تضمنته من الاستشهادات العربية والنكت الشعرية وما يتعلق بها من فائدة ونادرة وموازنة واتبع ذلك بالتعريف بقائلها وذكر نسبته وقبيلته وعصره وهل هو جاهلي او مخضرم او اسلامي مراعيا في كل ذلك الطريق الاوسط لا مجحفا في الاختصار ولا مبالغا في الاطناب وقد تتبعت لذلك شروح الدواوين المعتبرة وكتب الامالي والشواهد المشهورة كشرح ديوان امرئ القيس وزهير والنابغة الذبياني وطرفة وعنترة وعلقمة بن عبدة واوس بن حجر والاعشى ومالك بن حريم والحارث بن حلزة وفروة بن مسيك والافوه وحسان بن ثابت وجميل والاخطل وجرير والفرزدق وليلى الاخيلية والمقنع الكندي والنمر بن تولب وشرح المفضليات لابن الانباري وشرح شعر الهذليين لابي سعيد السكري والكامل للمبرد ونوادر ابن الاعرابي ونوادر ابي عمرو الشيباني ونوادر ابي زيد ونوادر اليزيدي وامالي ثعلب وامالي الزجاجي الكبرى والوسطى والصغرى وامالي ابن الانباري وامالي القالي وشرح الحماسة الطائية للمرزوقي وللتبريزي وشرح المعلقات السبع وما ضم اليها للتبريزي ولابي جعفر النحاس وشرح السبع الهاشميات للكميت وشرح القصائد المختارة للتبريزي وشرح شواهد سيبويه للسيرافي والاعلم وشرح شواهد الايضاح لابن يسعون وشرح شواهد اصلاح المنطق لابن السيرافي وللتبريزي وشرح شواهد الجمل للخضراوي وللبطليوسي وللندري ومنتهى الطلب من اشعار العرب لابن ميمون وهو يشتمل على اكثر من الف قصيدة خلا المقاطيع وعدة ما فيه اربعون الف بيت وكتاب لنساء الشواعر للحسن بن الطراح والاغاني لابي الفرج الاصبهاني والمؤتلف والمختلف في اسماء الشعراء لابي القسم الامدي وطبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي ومعاني الشعر لابي عثمان الاشنانداني وابيات المعاني لابن قتيبة وايام العرب

وقد اذكر قصيدة بكمالها ١١ ص

والاكثر الهمز

المشهورة لابي عبيدة معمر بن المثنى ومقاتل الفرسان له وتهذيب الخطيب التبريزي والمرتضى لمحمد ابن المعلى الازدي خارجا عما ظفرت به اثناء الحواشي والتذكرات وتخاريج المحدثين وتواريخهم وارجو ان تم هذا الكتاب ان يكون جامعا في هذا الباب مغنيا للطلاب عن الطلاب كافيا في جميع الشواهد العربية وافيا لما يحتاج اليه في ابيات الكتب الادبية والى الله الضراعة في التوفيق لاتمامه و الاعانة على اختتامه تتمة وانعامه **شواهد الخطبة انشد اشارت كليب بالاكف الاصابع** هذا عجز بيت للفرزدق اذا قيل اي الناس شر قبيلة من قصيدة يهجو بها جريرا ويرد عليه قصيدة له على هذا الروي واول هذه القصيدة ومنا الذي اختير الرجال سماحة وجودا اذا هب الرياح الزعازع ومنا الذي اعطى الرسول عطية اسارى تميم والعيون دوامع ومنا الذي يعطي المئين ويشتري لعوالي ويعلو فضله من يدافع الى ان قال

اولئك آبائي فجئني بمثلهم	اذا جمعتنا يا جرير المجامع	ومنها
فواعجبا حتى كليب تسبني	كأن اباها نهشل او مجاشع	ومنها
نبح عن البطحاء ان قديمها	لنا والجبال الراسيات الفوارع	ومنها
اخذنا بآفاق السماء عليكم	لنا قمراها والنجوم الطوالع	ومنها
اتعدل احسابا لئاما ادقة	باحسابنا اني الى الله راجع	**قوله** ومنا الذي

اختير الرجال قال ابن الشجري في اماليه هو منصوب بنزع من على حد قوله واختار موسى قومه وقد استشهد به سيبويه على ذلك والزعازع جمع زعزاع وزعزوع وزعزع الرياح الشديدة قال الاعلم وصف قومه بالجود والتكرم عند اشتداد الزمان وهبوب الرياح واراد بذلك زمن الشتاء ووقت الجدب والعرب تمدح بالقرى في الشتاء لانه وقت الجدب وسماحة وجودا نصب على التمييز او المفعول له والحال من الرجال قاله المصنف في شواهده وكونه مفعولا له قاله من لا يشترط فيه الاتحاد في الفاعل لان السماحة ليست فعل الذي اختير وكونه تمييزا على انه محول من نائب الفاعل اي اختيرت سماحته ثم صار اختير هو سماحة وقوله اولئك آبائي استشهد به اهل المعاني على استعمال الاشارة للتعريض بغباوة السامع بحيث انه لا يفهم الا المحسوس المشار اليه وقوله فجئني بمثلهم قال شارح ابيات الايضاح البياني هو امر تعجيز لانه قد تحقق عنده ان ليس للمخاطب مثل آبائه قال وقوله يا جرير المجامع اورده جار الله في اساس البلاغة مستشهدا به في قوله جمعتهم جامعة اي امر من الامور التي تجمع لها وقوله فواعجبا قال التدمري في شرح ابيات الجمل يروى بالتنوين وطرحه و قوله حتى كليب تسبني استشهد به المصنف في بحث حتى على دخولها على جملة الابتداء وكا[illegible]

رهط جرير جعلهم في الضعة بحيث لا يساوون مثله لشرفه ونهشل ومجاشع رهط الفرزدق وهما
ابنا دارم والبطحاء الموضع الواسع واراد هنا بطحاء مكة والاساس الثابتات والفوارع بفاء وراء
وعين مهملة الطوال وآفاق السماء نواحيها وقمراها الشمس والقمر من باب التغليب وقد اورد المصنف
هذا البيت في الكتاب الثامن شاهدا عليه وقيل اراد بالقمرين هنا محمدا وابرهيم الخليل عليهما الصلوة و
السلام وبالنجوم الطوالع الخلفاء الراشدين ولئام جمع لئيم ضد الكريم وادق جمع دقيق ضد الجليل و
قوله اشارت كليب بالجر على حذف الجار وابقاء عمله اي الى كليب ورواه ابن حبيب بالرفع وقال هو
على تقدير هذه كليب وقال المصنف في شواهده الاصل اشارت الى كليب بالاكف الاصابع فاسقط الجار
وقلب الكلام فجعل الفاعل مفعولا وعكسه قال غيره ويروى ثبرت بدل اشارت يريد اشارت لهما بانهما
شر الناس فقال لا تشر فلانا ولا تشعر يعني لا تشر اليه بشر ولا تذكره بامر قبيح **فائدة** الفرزدق اسمه همام
ابن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة
ابن مالك بن زيد بن مناة بن تميم مقدم شعراء العصر ابو فراس التميمي البصري روى عن علي بن
ابي طالب وابي هريرة والحسين وابن عمر وابي سعيد والطرماح الشاعر وعنه الكميت الشاعر ومروان
الاصغر وخالد الحذاء واشعث بن عبد الملك والصعق بن ثابت وابنه لبطة بن الفرزدق وحفيده
اعين بن لبطة ووفد على الوليد وسليمان ومدحهما وذكر الكلبي انه وفد على معوية قال الذهبي لم يصح
قال ابن دريد كان غليظ الوجه جهمه فلذلك لقب الفرزدق وهو الرغيف الضخم وذكره الجمحي في الطبقة
الاولى من الشعراء الاسلاميين قال ابو عمرو كان شعر ثلثة من شعراء الاسلام يشبه بشعر ثلثة من شعراء
الجاهلية الفرزدق بزهير وجرير بالاعشى والاخطل بالنابغة وقيل فهلا شبهوا جريرا بامرئ القيس قال
الاعشى اشبه كانا بازيين يصيدان ما بين الكركي الى العندليب وشبه شعر الفرزدق بشعر زهير لمتانتهما
واعتدالهما والاخطل بالنابغة لقرب ماخذهما وسهولتهما قال وافضل الثلثة الاخطل ولو ادرك
من الجاهلية يوما واحدا ما قدمت عليه جاهليا ولا اسلاميا وكان يونس يفضل الفرزدق على جرير ويقول
ما تهاجى شاعران قط في جاهلية ولا اسلام الا غلب احدهما على صاحبه غيرهما فانهما تهاجيا نحو
من ثلثين سنة فلم يغلب واحد منهما على صاحبه وقال ابو عمرو بن العلاء لم ار بدويا اقام بالحضر الا فسد
لسانه غير رؤبة والفرزدق وقال ابن شبرمة كان الفرزدق اشعر الناس وقال يونس بن حبيب ما شهدت
مشهدا قط ذكر فيه جرير والفرزدق فاجتمع اهل ذلك المجلس على احدهما وقال ابن دأب الفرزدق اشعر
عامة وجرير اشعر خاصة وقال الجاحظ كان الفرزدق صاحب نساء وزنا وكان لا يحسن بيتا واحدا في

صفاهن واستمالة اهوائهن ولا في صفة عشق وتباريح حب وجرير ضده في ارادتهن وخلافه في وصفهن احسن خلق الله تشبيبا واجودهم نسيبا قال ابو عمرو بن العلاء حضرت الفرزدق وهو يجود بنفسه فما رايت احسن ثقة بالله منه قال وذلك في اول سنة عشر ومائة فلم انشب ان قدم جرير من اليمامة فاجتمع اليه الناس فما انشدهم ولا وجدوه كما احدوه فقلت له في ذلك فقال اطفا والله الفرزدق جمرتي واسال عبرتي وقرب منيتي ثم رد الى اليمامة فنعى الثاني في رمضان من السنة وقيل انهما ماتا سنة احدى عشرة ومائة وقيل سنة اربع عشرة ومائة واخرج ابن عساكر عن ابي الهيثم الغنوي قال لما مات الفرزدق بكى جرير فقيل له اتبكي على رجل يهجوك وتهجوه منذ اربعين سنة قال اليكم عني فوالله ما تساب رجلان ولا تناطح كبشان فمات احدهما الا تبعه الاخر عن قريب فمات بعده باربعين يوما وصعصعة جد الفرزدق صحابي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم روايته وكان يحيي الموؤدات اخرج ابن منده وابن ابي الدنيا وابن عساكر عن مغيرة قال لم يكن احد من اشراف العرب بالبادية كان احسن دينا من صعصعة جد الفرزدق وهو الذي احيى الف موؤدة وحمل على الف فرس وهو الذي افتخر به الفرزدق فقال ✝ وجدي الذي منع الوائدات ✝ واحيى الوئيد فلم يوئد وجده محمد بن سفيان احد من سمي محمدا في الجاهلية **فائدة** قال الآمدي في المؤتلف والمختلف في الشعراء شاعر يكنى بالفرزدق وهو العجير بن عبد الله السلولي مولى بني هلال **وانشد كما عسل الطريق الثعلب** هذا بعض بيت لساعدة بن جوية يصف فيه الرمح وقبل ذلك

فقعاو رواضربا واشرع بينهم	اسلات ما صاغ القيون وركبوا
من كل اظمى عاتر لا شانه	قصر ولا راش الكعوب معلب
خرق من الخطي اغمض حده	مثل الشهاب رفعته يتلهب
لدن بهز الكف يعسل متنه	فيه كما عسل الطريق الثعلب
هجرت غضوب وحب من يتجنب	وعدت عواد دون وليك تشعب
شاب الغراب ولا فؤادك تارك	ذكر الغضوب ولا عتابك يعتب

قوله غضوب هو اسم امراة بدليل انه لم يصرفه فادخال اللام فيه في قوله ذكر الغضوب اما للضرورة كقوله باعدام العمرو من اسيرها او انها للمح فانه منقول من الوصف وقوله حب من يتجنب قال السكري اي حب بها الى متجنبه وقال ابو نصر يريد ما احب الينا من تتجنبنا يعني هذه المراة وقال ابو عمرو اي احبب بها وعدت عوادم اي صرفت صوارف وقيل شغلت شواغل والمفرد عادية والمولى القرب وتشعب بفتح اوله والعين المهملة تصرف وقيل لا يجيء على القصد بل تاتي غير مستقيم ويروى عن ولايك تشعب باعجام العين اي تخالف

بك قوله شاب الغراب اي طال عليك الامر حتى كان ما لا يكون لان شيب الغراب لا يكون ويروى
شاب القذال وهو اخر ما يشيب من الراس ولا عتابك يعتب بالبناء للمفعول اي لا يستقبل بعتبى ولا
رجوع وتعاوروا تداولوا اي ضرب بعضهم بعضا هذا مرة وهذا مرة ويروى ضربا بالمعجمة والموحدة
اي ثوبا واشرع اورد الطعن كما تشرع الدابة للشرب والاسل بفتحتين الرماح والقين الحداد قال السكري
وكل صانع فهو قين الا الكاتب واظمى اسمر وعاتر بالمهملة والفوقية وراء شديد الاضطراب ويروى من كل
اسمر ذابل والذابل ما جف بعض الجفاف وفيه لين وشانه عابه والراش الجواد الضعيف معلب بالمهملة
اي مشدود بالعلباء وهو عصب العنق اي لم يشنه قصر فيه ولا شد لضعف فيه وقوله خرق بكسر الخاء و
سكون الراء قال السكري ضربه مثلا فجعله في الرماح مثل الخرق في الرجال الذي يتخرق في الجود والمال
قال ويقال الخرق الذي يتصرف في الامور وقال الجمحي خرق ماء (ماض) من حديد واغمض الطف وذو التهاب
السراج ولدن اي ناعم هكذا رواه سيبويه ورواه السكري لذ وفسره باللذيذ وقال المصنف في شواهده
اي متسلل عند الهز لليونته قال والنا متعلق بيعسل ويعسل بالمهملتين اي يضطرب اضطراب الثعلب في عسلان
وقال المصنف العسلان الاضطراب هو في الاصل سرعة في اضطراب وقال ابو عبيدة يقال في الذئب
عاسل ومتنه ظهره قال ابن يسعون شبهه بمتن الثعلب ووصفه بالعسلان وهو جريه الذي يضطرب
فيه متنه قال ويحتمل ان يريد بثعلب الرمح وهو طرفه الداخل في السنان اي يضطرب وسطه كما يضطرب
طرفه لاعتداله واستوائه قال ويجوز ان يكون نبه بالابعد على الاقرب لانه اذا اهتز وسطه فالطرف اولى
وبهذا جزم المصنف قال السكري ويروى يعسل نصله وقوله فيه قال السكري اراد في كله يقول يضطرب
نصله كما يضطرب الثعلب في الطريق اذا عدا انا عاد الضمير على الرمح وقال ابن يسعون اي في الهز وقال المص
الضمير للدن او للهز ووصف بحال الهز تشبيه اضطرابه في نفسه وفي حال هزه بعسلان الثعلب في سيره والكاف
للتشبيه وما مصدرية اي كعسلان الثعلب قوله الطريق اي في الطريق فاسقط الجار وعدى الفعل اتساعا
وقد اعاد المصنف هذا البيت في الكتاب الرابع والخامس **فائدة** قائل هذه الابيات ساعدة بن
جؤية بضم الجيم وفتح الواو بلا همز وضبطه المصنف في شواهده بضم الجيم وفتح الهمزة وتشديد الياء وقيل بن
جوين بالنون ابن عبد شمس بن كليب بن كعب بن صبح بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل
ابن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان شاعر مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام واسلم
وليست له صحبة ذكره ابن حجر في الاصابة في القسم الثالث فيمن له ادراك ولا رؤية له

الباب الاول

شواهد الهمزة افاطم مهلا بعض هذا التدلل منا سد بيت لامرء القيس

ابن حجر الكندي من معلقته المشهورة وتمامه * وان كنت قد ازمعت صرما فاجملي * وبعده * وان كنت
قد ساءتك مني خليقة * فسلي ثيابي من ثيابك تنسلي * اغرك مني ان حبك قاتلي * وانك مهما تامري القلب
يفعل * وقد استشهد المصنف من هذه المعلقة بنحو من عشرين بيتا تأتي في محالها وسيأتي مطلعها في حرف
الفاء وفاطم بالفتح منادى مرخم على لغة الانتظار وهي فاطمة بنت لعيد بن ثعلبة العذرية ومهلا مصدر
مهل واصله امهالا فحذف زائده وجعل بدلا من التلفظ بالفعل كضربا زيدا وهو الناصب لبعض وقيل
الناصب محذوف تقديره امهلي وقيل اتركي والتدلل بالمهملة من الدل بالفتح بمعنى الغنج والازماع اي
الاجماع على الشيء وتصميم العزم عليه قال الكسائي يقال ازمعت الامر ولا يقال ازمعت عليه وقال الفراء
ازمعته وازمعت عليه بمعنى والصرم بفتح الصاد المهملة مصدر صرم الشيء قطعه وبضمها اسم للقطيعة
والاجمال الاحسان والبيت استشهد به المصنف على ورود الهمزة لنداء القريب واستشهد به في التوضيح على
ان نداء ما فيه التاء مرخما اكثر من ندائه تاما اخرج ابن عساكر عن الاصمعي بن عبد العزيز قال سألت نصيبا
اي بيت قالت العرب انسب فقال امرؤ القيس افاطم مهلا بعض هذا التدلل فائدة امرؤ القيس هذا هو
ابن حجر بتقديم الحاء المضمومة على الجيم الساكنة ابن الحارث بن عمرو بن المقصور بن حجر آكل المرار بن عمرو بن
معوية بن الحارث بن معوية بن ثور بن مرتع بن كندة بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد يكنى ابا زيد
ويقال ابو وهب ويقال ابو الحارث وبه جزم ابن دريد في الوشاح وقال العسكري في كتاب التصحيف سألت
ابن دريد عن كنية امرئ القيس واسمه فتوقف ثم قال يقال عدي فسألت عنها ابا الحسين النسابة فذكر
ان اسمه مليكة وكنيته ابو كبشة وان اباه كان ينهاه عن قول الشعر ويرفع نفسه ولده عن ذلك وانه سمع
منه شعرا فامر غلاما بقتله وان يأتيه بعينيه فانطلق الغلام فاستودعه جبلا منيفا وعلم ان اباه سيندم
على قتله وعمد الى جؤذر كان عنده فنحره واملح عينيه فاتى بهما حجرا حتى هم بقتل الغلام فقال له ابيت
اللعن اني لم اقتله قال ابن هو قال استودعته جبل كذا قال فأتني به فاتاه به فلم يقل بعدها شعرا حتى
قتل ابوه قال الاصمعي وكان يقال لامرئ القيس الملك الضليل ولجده عمرو الملك المقصور لانه اقتصر
على ملك ابيه ووقع لامرئ القيس في الملك وقائع مع المنذر بن ماء السماء وغيره وورد الروم واتبعه بحلة
مسمومة فلما لبسها احس بالموت ومات بانقرة من بلاد الروم ومن الاقوال في اسم امرئ القيس حندج بضم
الحاء والدال المهملتين وسكون النون بينهما وآخره جيم حكاه ابن يسعون في شرح شواهد الايضاح
وقال التبريزي في شرح ابيات اصلاح المنطق النسبة الى امرئ القيس مرئي واشعر الجاهلية امرؤ القيس ابن حجر هذا
وبعده امرؤ القيس ابن زيد وهو اول من تكلم في نقد الشعر وقال العسكري في التصحيف ائمة الشعراء بعد امرئ القيس

والنابغة

من اليمن

ابو عقيل

والنابغة وزهير والاعشى فامرؤ القيس ثم النابغة ثم زهير ثم الاعشى ثم بعدهم جرير والفرزدق والاخطل
وقال يونس كان علماء البصرة يقدمون امرأ القيس واهل الكوفة يقدمون الاعشى واهل الحجاز والبادية
يقدمون زهيرا والنابغة وقال ابن سلام مر لبيد بالكوفة في بني نهد فسألوه من اشعر الناس قال الملك
الضليل قيل ثم من قال الغلام القتيل يعني طرفة قيل ثم من قال الشيخ يعني نفسه وقال الاصمعي سألت
بشارا من اشعر الناس فقال اجمع اهل البصرة على امرئ القيس وطرفة وقيل للفرزدق من اشعر الناس قال امرؤ
القيس اذا ركب والنابغة اذا رهب وزهير اذا رغب والاعشى اذا طرب وقد ذكر محمد بن سلام الجمحي امرأ القيس
في الطبقة الاولى من الشعراء الجاهليين وقال الفراء كان زهير واضح الكلام مكتفية بيوته البيت منها
بنفسه كاف وكان جيد المقاطع وكان النابغة جزل الكلام حسن الابتداء والمقطع يعرف في شعره قدرته
على الشعر لم يخالطه ضعف الحداثة وكان امرؤ القيس شاعرهم الذي علم الناس الشعر والمديح والهجاء بسبقه
اياهم وكان لطرفة شيء ليس بالكثير وليس كما يذهب اليه بعض الناس لحداثته وكان لو متع لبس حتى يكثر
معه شعره كان خليقا ان يبلغ المبالغ وكان الاعشى يضع لسانه من الشعر حيث شاء وكان الحطيئة نقي الشعر
قليل السقط حسن الكلام مستويه وكان لبيد ابن مقبل يجريان مجرى واحدا في خشونة الكلام وصعوبته
وليس ذلك بمحمود عند اهل الشعر واهل العربية يشهونه لكثرة عربيته وليس بجود الشعر عند اهله حتى يكون
صاحبه يقدر على تسهيله وايضاحه فاذا زلت عن هؤلاء فجرير والفرزدق فهما اللذان فتقا الشعر وعلما
الناس وكادا يكونان خاتمي الشعر وكان ذو الرمة مليح الشعر فيجيد ويحسن ولم يكن هجاء ولا مداحا فيرفع
وليس الشاعر الا من هجا فوضع او مدح فرفع كالحطيئة والاعشى فانهما كانا يرفعان ويضعان وقال عمر بن
شبة في طبقات الشعراء للشعر والشعراء اول لا توقف عليه قد اختلف في ذلك العلماء وادعت القبائل
كل قبيلة لشاعرها انه الاول ولم يدعوا ذلك لقائل البيتين والثلاثة لانهم لا يسمون ذلك شعرا
فادعت اليمانية لامرئ القيس وبنو اسد لعبيد بن الابرص وتغلب لمهلهل وبكر لعمرو بن قميئة والمرقش الاكبر
واياد لابي دؤاد قال وزعم بعضهم ان الافوه الاودي اقدم من هؤلاء وانه اول من قصد القصيد قال
وهؤلاء النفر المدعى لهم بامرئ القيس وختم بذي الرمة وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى الشعراء المتقدمون
يعني النوابغ منهم امرؤ القيس بن حجر والنابغة زياد بن عمرو وزهير بن ابي سلمى والاعشى رابعهم واخرج ابن عساكر
عن ابن الكلبي قال اتى قوم رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه عن اشعر الناس فقال ائتوا حسان فاتوه
فقال ذو القروح يعني امرأ القيس لانه لم يعقب ولدا ذكرا بل اناثا فرجعوا فاخبروا رسول الله صلعم فقال صدق
رفيع في الدنيا خامل في الاخرة شريف في الدنيا وضيع في الاخرة هو قائد الشعراء الى النار وفي المؤتلف

للآمدي ان امرأ القيس كان يلقب ذا القروح لانه لما لبس الحلة المسمومة تقرح جلده ومات فقيل له ذو القروح
واخرج ابن عساكر في تاريخه من حديث ابي هريرة مرفوعا امرؤ القيس قائد الشعراء الى النار لانه اول من
احكم قوافيها واصل الحديث في الصحيح بدون اخره بلفظ حامل لواء الشعراء الى النار وقال ابن ابي شيبة
في المصنف حدثنا ابو اسامة عن ابي سراعة عن عبادة بن نسي قال ذكر الشعراء عند النبي صلعم فذكروا امرأ
القيس فقال النبي صلعم فقال مذكور في الدنيا مذكور في الاخرة حامل لواء الشعراء في جهنم يوم القيمة قال
ابن سلام سبق امرؤ القيس العرب الى اشياء ابتدعها استحسنها العرب واتبعته فيها الشعراء منها استيقاف
صحبه والبكاء في الديار ورقة النسيب وقرب المأخذ وتشبيه النساء بالظباء والبيض وتشبيه الخيل بالعقبان
والعصي وقيد الاوابد واجاد في التشبيه فصل بين التشبيه وبين المعنى وكان احسن طبقته تشبيها واحسن الاسلاميين
تشبيها ذو الرمة وقال ابو عمرو بن العلاء سالت ذا الرمة عن اي قول الشعراء الذين وصفوا الغيث اشعر فقال

قول امرئ القيس

ديمة هطلاء فيها وطف ... طبق الارض تحرى وتدر
تخرج الود اذا ما اشجرت ... وتواريه اذا ما تشتكر
وترى الضب خفيفا ماهرا ... ثانيا برثنه ما ينعفر
وترى الشجراء في ريقها ... كرؤس قطعت فيها الخمر
ساعة ثم انتحاها وابل ... ساقط الاكناف واه منهمر
راح تمريه الصبا ثم انتحى ... فيه شؤبوب جنوب منفجر
ثج حتى ضاق عن اذيه ... عرض خيم فخفاف فيسر
قد غدا يحملني في انفه ... لاحق الاطلين محبوك ممر

الديمة المطر الدائم والهطلاء الغزيرة والوطف استرخاء وتحرى يقصد وتدر ينصب الماء والود جبل واشجرت
اقلعت وتواريه تستره وتشتكر يكثر ماؤها وبرثنه مخلبه وينعفر يلصق بالتراب والشجراء جماعة الشجر و
ريقها اولها والخمر جمع خمار وانتحاها قصدها ووابل اعظم المطر واكناف النواحي وواه مسترخ ومنهمر
سايل وراح جاء بالعشي وتمريه تستخرج ماءه وشؤبوب مخففة ومنفجر سايل وثج صب واذيه موجه وعرض
سعة وخيم بالفتح وخفاف بالضم ويسر بفتحتين مواضع وانفه اول نباته والاطلان الخصران ومحبوك
قوي وممر معتدل الخلق وقال ابو عمرو بن العلا كان امرؤ القيس ينازع من يدعي الشعر فنازع التوأم اليشكري
فقال ان كنت شاعرا فملط انصاف ما اقول فاجزها فقال نعم فقال امرؤ القيس كان هريرة بوراء غبب
فقال التوأم عشار وله لاقت عشارا ✦ فقال امرؤ القيس ✦ فلما عندنا الفصا اضاح ✦ فقال

اليشكري

التوأم وهو

التوام وهت بأم ربقفحارا ‌ قال ابو حيان فى هذه القصة رد على من شرط فى الكلام صدوره من ناطق واحد **فائدة** المسمون بامرئ القيس عن هذا جماعة منها وامرؤ القيس مهلهل بن ربيعة وسيأتى الاستشهاد بشعره فى لو وامرؤ القيس حمام بن عبيدة بن هبل بن ابى زهير بن جناب بن هبل وكلاهما كانا فى عصر بن حجر وامرؤ القيس بن عمرو بن معوية بن السمط بن ثور وامرؤ القيس بن النعمان السقيفة وامرؤ القيس عابس الكندى ادرك الاسلام فاسلم وله صحبة وامرؤ القيس بن الاصبغ الكلبى صحابى ايضا وامرؤ القيس بن بكر الزايد من كندة جاهلى وامرؤ القيس بن الفاخر بن الطماح الخولانى صحابى وامرؤ القيس الكندى الملقب بالجفشيش بالجيم ويقال بالحاء ويقال بالخاء له صحبة وامرؤ القيس بن عدى من بنى عليم اسلم فى زمن عمر وامرؤ القيس بن جبلة بن السكونى وامرؤ القيس عمرو بن الحارث السكونى كندى جاهلى وامرؤ القيس بن بحر الزهرى من ولد زهير بن جناب وامرؤ القيس بن كلام بن دزام العقيلى وامرؤ القيس مالك النمرى **فائدة** قال الجاحظ فى البيان كان الشاعر من العرب يمكث فى القصيدة الحول ويسمون تلك القصائد الحوليات والمنقحات والمحكمات ليصير قائلها فحلا خنذيذا وشاعرا مفلقا قال وفى بيوت الشعراء الاوابد والامثال ومنها الشواهد والشوارد والشعراء عندهم اربع طبقات ولهم الفحل الخنذيذ وهو التام ودون الخنذيذ الشاعر المفلق ودون ذلك الشاعر فقط والرابع الشعرور وقال بعضهم طبقات الشعراء ثلثة شاعر وشويعر وشعرور ‌ **وانشد**

سميع فما ادرى ارشد طلابها	دعانى اليها القلب انى لامره

هذا من قصيدة لابى ذويب الهذلى اولها

جرى بيننا يوم استقلت ركابها	ابا الصرم من اسماء حدثك الذى
هواك الذى تهوى يصبك اجتنابها	زجرت لها طير الشمال فان تكن
سنين فاخشى بعلها واهابها	وقد طفت من احوالها واردتها
علينا بهون واستحا شبابها	ثلثة احوال فلما تجرمت
بدليك للموت الجديد حبابها	فقلت لقلبى يا لك الخير انما

قال السكرى العرب تتشام بطير الشمال وقوله فان تكن هواك يعنى ان كانت الطير التى زجرها هواه يعنى نفسها يريد ان صدق التفس هذا الطير سيصيبك اجتنابها اى تجنبها وتباعدها واستقلت احتملت والركاب الابل وقوله زجرت يروى بفتح التاء وضمها وفيه التفات على الثانى وعلى الفتح الالتفات فى طفت وفى بيننا وقوله من احوالها اى حولها من زائدة والاحوال جمع حول واهابها

استیے ان واجبها وثلثة احوال عطف بیان لسنن او بدل و بجرهت بالجیم انقضت تلك السنون وتکملت الهون والهوان واستحار بالهاء المهملة تروا جمع ودعانی جواب لما وبروی عصا فی قال الاصمعی ای جعل لا یقبل منی وذهب لیها اسمعها وروی مطیع بدل سمیع وهو ودعانی روایة ابی عمرو وقال الاصمعی والمعنی فما ادری ارشد ام غی فحذف الغی وهو محل الشاهد تجوز بعضهم وقوله یا لك الخیر قال السکری یا قلب لك الخیر فهو علی حذف المنادی انتهی ویجوز ان یکون یا للتنبیه وهو اولی فی امثاله عند ابن مالك قلت ویحسنه هنا ان القلب لما اشتغل بحبها فکانه دخل فی غمرة وغفلة فحسن تنبیهه بحرف والموت الجدید قال الاخفش المقانص وقال الباهلی جدید الموت اوله والحباب مصدر بمعنی المحبة یقال حاببته حبابا ومحابة ومن ابیات هذه القصیدة وهی اخرها

فالمیب براح الشام صرفا وهر ... معتقة صهبا وهی شیابها
فما ان هما فی صحفة بارقیة ... حدیث جدید نحتها واقتضابها
باطیب من فیها اذا جئت طارقا ... من اللیل والتفت علی ثیابها
رانی سریع الحجر یوما نسوتها ... یقر ان ان الحجر شعث صحابها
ولو عرضت عندی اذا ما لجیتها ... بعرشها ولا اسی جوابها
ولا هرها کلبی لیبعد نفرها ... ولو نبحتها بالشکاة کلابها

المیب صیغة تعجب والشباب المزاح والخلط وضمیر هی راجع للشهدة وهما الها والخمر والبارقیة نسبة الی بارق رجل کان یصنع الصحاف والجدید الحدیث صفتان بمعنی والاقتضاب اخذها من شجرها حدیثة ویجوز ان یکون نحتها الاحد الوصفین واقتضابها للاخر فیکون فیه لف ونشر وفی البیت من انواع البدیع التفصیل وهو کثیر فی شعر العرب جدا وهو ان ینفی بما ونحوها عن ذی وصف افعل تفضیل مناسب لذلك الوصف فعدی بمن الی ما اراد مدحه او ذمه فتحصل المساواة بین الاسم المجرور وبمن وبین الاسم الداخل علیه ما لانها نفت الافضلیة فتبقی المساواة وقران وادی وقوله ان الخمر الی اخره هو النوع المسمی فی المعانی بالتذییل وفی البیت الذی یلیه شاهد لجواب لو ماذن ولحیتها المتها واسی ماض مبنی للمفعول وقوله ولا هرها الی اخره قال الاصمعی وغیره هذا مثل ای لا تاتیها من قبلی اذی ولو اتانی الاذی من قبلها والنفر مصدر نفر والشکاة بالفتح والقصر القول القبیح فائدة ابو ذویب هو خویلد ابن خالد بن محرث بالتشدید والراء عند ابن درید فیهما وغیره ابن زبید مصغر بن مخزوم بن صاهلة بن کاهل بن الحارث بن تمیم بن سعد بن هذیل شاعر مجید ادرك الجاهلیة والاسلام و

ودخل الى المدينة والنبي ص (في مرضه) فمات قبل قدومه بليلة فادركه وهو مسجى وصلى عليه وشهد
دفنه وغزا الروم في خلافة عمر ومات بها وقيل مات بطريق افريقية في غزوتها وقيل بمصر منصرفا عنها
مع ابن الزبير وقيل في طريق مكة في زمن عثمان حكى ذلك ابن عبد البر في الاستيعاب قال وسئل
حسان من اشعر الناس فقال احيا ام رجلا قالوا احيا قال هذيل وقيل اشعر هذيل ابو ذويب قال
ويقدم ابو ذويب على جميع شعراء هذيل بقصيدته العينية التي اولها امن المنون وريبها تتوجع
وقال الجمحي ابو ذويب في الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية قال واخبرني محمد بن معاذ المعمري قال
مكتوب في التورية ابو ذويب (مولف) زور واسم الشاعر بالعبرانية مولف ذوراء اخرجه في الاغاني وذكره
ابن عساكر في تاريخه فقال شاعر مجيد مخضرم كان اشعر هذيل وهذيل اشعر احياء العرب روى
عنه صعصعة والد الهرماس الهذلي ثم اخرج من طريق الهرماس بن صعصعة عن ابيه قال حدثني
ابو ذويب الشاعر قال بلغنا ان رسول الله ص عليل ووضع ذلك البناء عن رجل قدم فاوجس اهل
الحي خيفة فبت بليلة ثابتة النجوم طويلة الاناء لا ينجاب ديجورها ولا يطلع نورها فظللت اقاسي (نورها)
طولها واقارن عولها حتى اذا كان دوين السحر وقرب السحر خفقت فهتف هاتف وهو يقول

خطب اجل اناخ بالاسلام — بين النخيل ومعقد الآطام
قبض النبي محمد فعيوننا — تذري الدموع (عليه) بالتسجام

قال ابو ذويب فوثبت من نومي فزعا فنظرت الى السماء فلم ار الا سعد الذابح فتفاءلت به ذبحا يقع في العرب
وعلمت ان النبي ص قد قبض وهو ميت فركبت ناقتي وسرت فلما اصبحت طلبت شيئا ازجر به فعن لي شيهم
يعني القنفذ قد قبض على صل يعني الحية فهو يلتوي عليه والشيهم يقضمه حتى اكله فزجرت ذلك وقلت
تلوي الصل انفتال الناس عن الحق بعد رسول الله ص ثم اولت اكل الشيهم اياه غلبة القائم على الامر
فحثثت ناقتي حتى اذا كنت بالغابة زجرت الطائر فاخبرني بوفاته ونعب غراب سانح فنطق بمثل ذلك
فتعوذت من شر ما عن لي في طريقي وقدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج اذا اهلوا با
لاحرام فقلت مه فقيل قبض رسول الله ص فجئت الى المسجد فوجدته خاليا فقلت اين الناس فقيل لهم
في سقيفة بني ساعدة فشهدت مبايعة ابي بكر بها ورجعنا فشهدت الصلوة على النبي ص ودفنه قال
صعصعة وانشد ابو ذويب يبكي النبي صلى الله عليه واله وسلم

لما رايت الناس في احوالهم — ما بين ملحود له ومضرّح
فهناك صرت الى الهموم ومن يبت — جار الهموم يبيت غير مروّح
وتحركت آجام يثرب كلها — ونخيلها لحلول خطب مفدح

كشفت لصوعه النجوم وبدرها ✦ وتزعزعت آكامه بطنا لا بطح
ولقد زجرت الطير قبل وقائه ✦ بمصابه وزجرت سعد الاذبح
وزجرت اذ نعب المنيح سانحا ✦ متفائلا فيه بفال افسح

قال ثم انصرف ابو ذويب الى باديته فاقام بها واخرج صاحب الاغانى ابو الفرج بن الحسين وابن عساكر من طريق ابى عمرو عبد الله بن الحارث الهذلى قال خرج ابو ذويب مع ابنه وابن اخ له يقال له ابو عبيد حتى قدموا على عمر بن الخطاب فقال له اى العمل افضل يا امير المؤمنين قال الايمان بالله ورسوله قال قد فعلت فاية افضل بعده قال الجهاد فى سبيل الله قال ذلك كان علىّ ولا ارجو جنة ولا اخاف نارا ثم خرج فغزا الروم مع المسلمين فلما قفلوا اخذه الموت فدفن هناك فليس وراء قبره قبر نعلم للمسلمين وقال وهو يجود بنفسه ابا عبيد وقع الكتاب ✦ واقترب الموعد والحساب ✦ وعند رحلى جمل نجاب ✦ احمر فى حاركه انصباب **وانشد** بدا لى منها معصم حين جمرت ✦ وكف خضيب زينت ببنان ✦ فوالله ما ادرى وان كنت داريا ✦ بسبع رمين الجمر ام بثمان ✦ هذان من قصيدة لعمر بن ابى ربيعة قالها فى عائشة بنت طلحة بن عبيد الله احد المشهود لهم بالجنة كذا قال الزبير بن بكار واورد قبلهما

لقد عرضت لى بالمحصب من منى ✦ مع الحج شمس سيرت بيمانى
فلما التقينا بالثنية سلمت ✦ ونازعنى البغل اللعين عنانى
فقلت لها عوجى فقد كان منزلى ✦ خصيب لكم ناء من الحدثان
فعجبا فعاجت ساعة فتكلمت ✦ فظلت لها العينان تبتدران

قوله بدا اى ظهر والمعصم بكسر الميم وفتح الصاد موضع السوار من الساعد وجمرت بالفتح والتشديد بالميم رمت الجمار والمصدر التجمير وكف خضيب خضيب بالحناء ونحوه والكف الخضيب نصا نجم والبنان اطراف الاصابع واحدها بنانة بالهاء وقوله وان كنت داريا يحتمل ان يكون ان فيه نافية اى وما كنت داريا فتكون تاكيدا للجملة قبلها ويحتمل ان تكون مخففة من الثقيلة اى وانى كنت قبل ذلك من اهل الدراية والمعرفة حتى بدا لى ما ذكر فسلبت الدراية وهذا الاحتمال عندى اظهر ويؤيده ما سياتى قوله بسبع على حذف همزة الاستفهام اى ابسبع وهو محل الاستشهاد وقوله رمين قال البدر الدمامينى ضميره عائد الى البنان والى المرأة وصواحبها قلت البيت انشده الزبير بن بكار بلفظ فوالله ما ادرى وانى لحاسب بسبع رميت الجمر ام بثمان بناء المتكلم فى رميت وهذا اوجه بلا شك فان الاخبار بذهوله عن فعله يشغل قلبه بما راى ابلغ من الاخبار بذهوله عن فعل الغير وفيه سلامته من التاويل المذكور **فائده**

قائل هذه القصيدة عمر بن عبد الله ابن ابي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة ابن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة المخزومي ابو الخطاب احد فحول شعراء الحجاز كان اسم ابيه بحيرا فسماه النبي صلعم عبد الله وولد له في زمن عمر بن الخطاب في قيل في الليلة قتل فيها باسمه وذكر ذلك لابن عباس فقال اي حق دفع واي باطل وضع حكاه الحافظ في لبيان ووفد على عبد الملك بن مروان فوصله بمال عظيم لشرفه وبلاغة نظمه ووفد على عمر بن عبد العزيز وحدث عن سعيد بن المسيب وعنه مصعب بن شيبة وعطاف بن خالد اخرج ابن عساكر عن عمر بن زيد قال كان يقال من اراد رقة الغزل والنسيب فعليه بشعر عمر بن ابي ربيعة واخرج عن الهيثم بن عدي قال بعث عبد الله بن مروان اليه والى جميل بن معمر العذري والى كثير عزة واوقر ناقة ذهبا وفضة ثم قال لينشد كل واحد منكم ثلثة ابيات فايكم كان اغزل شعرا فله الناقة وما عليها فقال عمر

وقال جميل

فيا ليت لي حيث تدنو منيتي ... تحممت الذي ما بين عينيك والفم

وليت طهوري كان ريقك كله ... وليت حنوطي من مشاشك والدم

وليت سليمى في المنام ضجيعتي ... لدى الجنة الخضراء او في جهنم

حلفت يمينا يا بثينة صادقا ... فان كنت فيها كاذبا فعميت

حلفت بها بالبدن تدمى نحورها ... لقد شقيت نفسي بكم وعنيت

ولو ان راقي الموت يرقي جنازتي ... بمنطقها في الناس اذن حييت

بابي وامي انت من معشوقة ... ظفرت بها فغير خالها

ومشى الى صبين عزة نسوة ... جعل المليك خدودهن نعالها

ولو ان عزة خاصمت شمس الضحى ... في الحسن عند موفق لقضى لها

قال عبد الملك خذ الناقة وما عليها يا حب جهنم واخرج ثعلب وابن عساكر عن محمد بن الحرث قال دخل ابن ابي ربيعة على عبد الملك فقال ما بقي فسقك يا ابن ابي ربيعة قال بقيت بحمة الشيخ ابن عمه على بعد المزاد واخرج ابن عساكر من طريق الاصمعي عن صالح بن اسلم قال قال لي عمر بن ابي ربيعة اني قد انشدت من الشعر ما بلغك ورب هذه البيت ما حللت ازاري على فرج حرام قط قال الذهبي وروي ان عمر ابن ابي ربيعة غزا البحر فاحرقت سفينته واحترق رحمه الله وهو من طبقة جرير والفرزدق وعبيد الله بن قيس الرقيات

وانشد طربت وما شوقا الى البيض اطرب ... ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

هذا مطلع قصيدة للكميت يمدح بها اهل البيت عليهم السلام وبعد

ولم تلهني دار ولا رسم منزل ... ولم يتطربني بنان مخضب

ولا انا ممن يزجر الطير همه ... اصاح غراب ام تعرض ثعلب

ولا السانحات البارحات عشية ... امر سليم القرن ام مر اعضب

ولكن الى اهل الفضائل والنهى ... وخير بني حواء والخير يطلب

الى النفر البيض الذين بحبهم ... الى الله فيما نابني اتقرب

بني هاشم رهط النبي و اهله ... بهم ولهم ارضى مرارا واغضب

فما لي الا آل احمد شيعة ... وما لي الا مذهب الحق مذهب

باي كتاب ام باية سنة ... ترى حبهم عارا علي وتحسب

وجدنا لكم في آل حم آية ... تأولها منا تقي ومعرب

على اي جرم ام باية سيرة ... اعنف في تقريظهم واكذب

الم ترني من حب آل محمد ... اروح واغدو خائفا اترقب

فطائفة قد اكفرتني بحبهم ... وطائفة قالت مسيء ومذنب

قوله طربت بكسر الراء والطرب خفة تصيب الانسان لشدة سرورا وحزن واطربه غيره وتطربه
قد استشهد الجوهري بقوله ولم يتطربني على ذلك واستشهد ابو حيان بالبيت على تقديم المفعول له على عامله ردا
على منع ذلك فان شوقا مفعول له مقدم على قوله وهو اطرب والبيض من النساء جمع بيضاء واللعب واللهو قيل
مترادفان وفرقت طائفة بينهما بفروق بينته في اسرار التنزيل وقوله وذو الشيب على حذف همزة الاستفهام
الانكاري وهو محل الاستشهاد لكن قال شارح السبع الهاشميات وذو الشيب خبر وليس باستفهام والمعنى لم
اطرب شوقا الى البيض ولا طربت لعبا مني وانا ذو الشيب وقد يلعب ذو الشيب ويطرب وان كان قبيحا به ولكن
طربا الى اهل الفضائل والنهى قال وهذا كما قال الكميت في موضع اخر قد يفتن الكاعب المدخلة ذا الشيب يعلو
الشيخ قد يفتن صبحه ويفتن وان كان لا ينبغي له انتهى وتلهيني من اللهو يقال الهاه يلهيه الهاء ولهوت عنه الهو
لهوا ورسم المنزل الدار ما بقي من اثارها والانامل مخضب قال في الصحاح شدد للمبالغة قوله لم اقف على الديار
اتذكر من عهدته بها فاطرب لذلك شوقا اليهن ولم تطربني البنان المخضبة لاني مجتنب اللهو بالنساء والدخول فيه فانه
وهو ضرب من التلهي يقول لست ممن يزجر الطير فيقول انه كذا وكذا وفاعل تزجر همه والطير مفعوله والسانح ما مر من مياسرك الى ميامنك
من طير او ظبي والبارح ما مر من ميامنك الى مياسرك والعرب يتيمن بالسانح ويتشاءم بالبارح وفي المثل من لي بالسانح
بعد البارح والاعضب بالعين المهملة والضاد المعجمة والباء الموحدة المكسور القرن الداخل وهو المشاش ويقال المكسور

احد فريه وقوله ولكن الى اهل الفضائل عطف على قوله شوقا الى البيض وقوله الى النفر بدل والى اهل الفضائل
ورهط الرجل قومه وقبيلته وقوله بهم ولهم فيه لف ونشر مرتب فارضى راجع الى بهم واغضب راجع الى لهم وقوله
ومالي البيت استشهد به النحاة على تقديم المستثنى على المستثنى منه والشيعة القوم امرهم واحد يتبع بعضهم راي
بعض وشيعة الرجل اتباعه وانصاره يقال شايعه كما يقال والاه والشايع ايضا اللاحق وقوله آية نصبا استشهد
به على تأنيث آي بالتاء والحم اسم للسور السبع التي اولها حم ويقال لها ايضا الحواميم والاية التي اشار اليها قوله تعالى
في سورة حمعسق الا المودة في القربى وقوله تقي ومعرب قال في الصحاح يعني الساكت عن التفضيل للتقية والمفصح
بالتفضيل والجرم الذنب والسيرة الطريقة والتعنيف التعيير واللوم والتقريظ بظاء معجمة ويقال بالضاد الساقطة
ايضا المدح وقيل يختص بمدح الانسان وهو حي فائدة الكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد ابو المستهل الاسدي الكوفي
شاعر مقدم يقال ان شعره اكثر من خمسة الاف بيت وروى عن الفرزدق وابي جعفر الباقر ومذكور مولى زينب بنت جحش
وعنه والبة بن الحباب الشاعر وحفص بن سليمان الغاضري وابان بن تغلب واخرون وفد على يزيد وهشام بن عبد
الملك قال ابو عبيدة لو لم يكن لبني اسد منقبة غير الكميت لكفاهم وقال ابو عكرمة لولا شعر الكميت لم يكن للغة ترجمان
ولا للبيان لسان اخرجه ابن عساكر واخرج من طريق عن الزيادي قال كان عم الكميت رئيس قومه فقال يوما يا كميت لم لا
تقول الشعر ثم اخذه فادخله الماء فقال لا اخرجك منه او تقول الشعر فمرت به قبرة فانشد متمثلا يا لك من قبرة
بمعمر خلا لك الجو فبيضي واصفري ونقري ما شئت ان تنقري فقال له عمه ورحمه قد قلت شعرا فقال
هو لا اخرج او اقول لنفسي فمازال حتى عمل قصيدته المشهورة وهي اول شعره ثم غدا على عمه فقال اجمع لي العشيرة
ليسمعوا فجمعهم له فانشد طربت وما شوقا الى البيض اطرب القصيدة الى اخرها واخرج عن محمد بن عقبة قال
كانت بنو اسد تقول فينا فضيلة ليست في العالم ليس منزل منا الا وفيه بركة وراثة الكميت لانه راى النبي صلعم
وعلي في النوم فقال له انشدني طربت فانشده فقال له بوركت وبورك قومك وكان الكميت شيعيا قال المبرد وقف
الكميت وهو صبي على الفرزدق وهو ينشد فلما فرغ قال يا غلام ايسرك اني ابوك قال اما ابي فلا اريد به بدلا ولكن
يسرني ان تكون امي فحصر الفرزدق وقال ما مر بي مثلها اخرجه ابن عساكر وقال الطيبي كان يقال ما جمع احد من علم
العرب ومناقبها ومعرفة انسابها ما جمع الكميت فمن صحح الكميت نسبه ومن طعن فيه وهن اخرجه ابن عساكر وقال بعضهم
كان في الكميت عشر خصال لم تكن في شاعر كان خطيب بني اسد وفقيه الشيعة وحافظ القران وثبت الجنان وكان كاتبا
حسن الخط وكان نسابة وكان جدلا وهو اول من ناظر في التشيع وكان راميا لم يكن في بني اسد ارمى منه وكان فارسا
وكان شجاعا وكان سخيا دينا اخرجه ابن عساكر واخرج عن محمد بن سهل قال قال الكميت رايت في النوم وانا مختف رسول
الله صلعم فقال لي مم خوفك قلت يا رسول الله من بني امية وانشدته الم ترني من حب آل محمد البيت فقال اظهر فان الله قد

امنك في الدنيا والاخرة واخرج عن الحافظ قال ما فتح للشيعة الحجاج الا الكميت بقوله فان هي لم تصلح لحي سواهم
فان ذوي القربى احق واوجب ٭ يقولون لم يورث ولولا تراثه ٭ لقد شركت فيها بكيل وارحب ٭ واخرج عن
ابي عكرمة الضبي عن ابيه قال ادركت الناس بالكوفة من لم يرو طربت وما شوقا الى البيض اطرب فليس بهاشمي ومن
لم يروذكر القلب الفه المهجورا فليس باموي ومن لم يرو هل اعرفت منازلا بالابرق فليس بمهلبي ومن لم يرو طربت
وهاجك الشوق الحبيب فليس بثقفي وقال المفضل ليس للكميت والطرماح وكثير وذو الرمة مجيد ذكره ابن الاعرابي
في نوادره قال ابن عساكر ولد الكميت سنة ستين ومات سنة ست وعشرين ومائة قال ابن سعيد والكميت هذا هو
الكميت الاخر والكميت الاوسط هو الكميت بن معروف بن الكميت الاول بن ثعلبة بن فضلة بن الاشتر بن حجوان بن
فقعس الاسدي والاسد تشد قول عمر بن ابي ربيعة ٭ ثم قالوا تحبها قلت بهرا ٭ عدد الرمل والحصى والتراب ٭
هذا من قصيدة له كتبها الى الثريا بنت عبد الله بن الحارث العبشمية لما صرمته كذا اخرجه ابن عساكر عن الزبير بن

بكار واول القصيدة

قال لي صاحبي ليعلم ما بي ... اتحب القتول اخت الرباب
قلت وجدي بها كوجدك بالعذ ... ب اذا ما منعت برد الشراب
من رسولي الى الثريا باني ... ضقت ذرعا بهجرها والكتاب
ازهقت ام نوفل اذ دعتها ... مهجتي ما لقاتلي من متاب
حين قالت قومي اجيبي فقالت ... من دعاني قالت ابو الخطاب
فاجابت عند الدعاء كما لبى ... رجال يرجون حسن الثواب
ابرزوها مثل المهاة تهادى ... بين خمس كواعب اتراب
فتبدت حتى اذا جن قلبي ... حال دوني ولائد بالثياب
وهي مكنونة تحير منها ... في اديم الخدين ماء الشباب
حين شبت لقبول والعنق منها ... حسن لون يرق كالزرياب
ذكرتني من بهجة الشمس لما ... طلعت من دجنة وسحاب
دمية عند راهب قسيس ... صوروها في مذبح المحراب
فارجحنت في حسن خلق عميم ... تتهادى في مشيها كالحباب
ثم قالوا تحبها قلت بهرا ... عدد الرمل والحصى والتراب
سلبتني مجاجة المسك عقلي ... فسلوها بما يحل اغتصابي

القتول

القتول علم الامراة منقول من الوصف يقال امراة قتول اى قاتلة والرباب بالفتح علم الامراة منقول من اسم السحاب
والوجد الشغف وفي العذب الماء الطيب ويقال ضقت بالامر ذرعا اذا لم تطقه ولم تقو عليه واصل الذرع بسط
اليد كانك تريد مددت يدى اليه فلم تنله وقوله والكتاب قسم والازهاق اخراج الروح يقال زهقت نفسه
خرجت وازهقها غيره قال المروج المزهق بكسر الهاء القاتل والمزهق بالفتح المقتول وقوله مهجتى تنازع فيه
ازهقت ودعتها ويقال خرجت مهجته اى روحه واصل المهجة الدم وقيل دم القلب خاصة والمتاب التوبة وابو
الخطاب كنية عمر بن ابى ربيعة والمهاة بفتح الميم البقرة الوحشية والجمع مها بالفتح ايضا وتهادى مضارع حذف
منه احد التائين يقال تهادت المراة اذا تمايلت فى مشيتها والكواعب جمع كاعب وهى الجارية حين يبدو ثديها
للنهود والاتراب جمع ترب بالكسر يقال هذه ترب هذه اى لدتها والولايد جمع وليدة وهى الصبية والامة وجمانة
مكنونة مستورة ومخه الماء اجتمع وادبم الخد بن جلدها وماء الشباب ونقه ونضارته وشبابه ظهر وحسن
العتق الكرم والجمال يقال ما ابين العتق فى وجه فلان وقد لونه براء وقاف برق بالكسر برقا تلألأ والزرياب
بزاء ثم راء ثم تحتية واخره موحدة هو الذهب وماؤه كما فى القاموس والدجنة بضم المهملة والجيم وفتح النون
المشددة الغيم المطبق والظلمة والدمية بضم المهملة الصورة من العاج ونحوه والمحراب من اضافة البيان قال
فى الصحاح المذابح المحاريب سميت بذلك للقرابين وارجحنت بجيم ثم حاء ونون مشددة مالت واهتزت و
قوله بهرا قال فى الصحاح اى عجبا وجزم به ابن مالك فى شرح التسهيل وجعله مصدرا لا فعل له واورد البيت
شاهدا على نصبه بعامل لازم الاضمار لانه بدل من اللفظ بفعل مهمل لم يوضع وقيل المقدر احبها بهرا فى بهر
اى غلبنى غلبة وبه جزم ابو حيان وقال ابن الاعرابى فى نوادره المبهور المكروب وانشد البيت وقيل معناه جهرا
كانه من قولهم القمر الباهر اى الظاهر ضوؤه وقيل معناه تبا كانه قال حبا لهم لما انكروا عليه حبها لان قولهم
على الانكار واورد الزبير بن بكار البيت بلفظ قلت ضعفى عدد الرمل الى اخره وقوله تحبها على حذف همزة
الاستفهام وهو محل الاستشهاد اخرج ابو الفرج فى الاغانى عن الاصمعى قال عمر بن ابى ربيعة حجة فى العربية لم
يؤخذ عليه الا قوله ثم قالوا تحبها البيت وله فى ذلك مخرج اذ اتى به على سبيل الاخبار قال ومن الناس من
يزعم انه قال قيل لى هل تحبها قلت بهرا او المحاجة بحينها الربو الذى يجى من الغم والثريا المذكورة قال
اسحق الموصلى كانت من اكمل النساء واحسنهم خلقا فكانت تاخذ جرة من ماء فتفرغها على راسها فلا يصيب
باطن فخذها قطرة من عظم كفلها وهى التى قال فيها ابن ابى ربيعة ايضا لما تزوجت سهيل بن عبد الرحمن بن عوف
ايها المنكح الثريا سهيلا * عمرك الله كيف يلتقيان * هى شامية اذا ما استقلت * وسهيل اذا استقل
يمانى * وانشد الاصطبا السلمى اما لها جلد * هو لقيس الملوح وتمامه * اذا الاق الذى لاقاه

امثالي ان من الموت كني عنه بذلك تسلية لهذه المراة واستشهد المصنف على دخول همزة الاستفهام على
النفي فان الاستفهام هنا على حقيقته وكذا المنفي وانشد ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين
بطون راح * هذا من قصيدة لجرير يمدح بها عبد الملك بن مروان قال ابو بكر محمد بن القاسم الانباري في
اماليه حدثنا ابي حدثنا ابو محمد عبد الله بن رستم قال قال يعقوب بن السكيت حدثني عمارة بن عقيل عن بعض
اشياخهم عن جرير الخطفي قال الحجاج الى عبد الملك بن مروان عاشر عشرة فدخلت عليه وعنده الاخطل
فانشدته * أتصحو أم فؤادك غير صاح * عشية هم صحبك بالرواح * فقال لا بل فؤادك ثم مررت في القصيدة
الى قولي * تعزت ام حزرة ثم قالت * رأيت الموردين ذوي لقاح * فقال لا ارويت عيمتها او بعد هذا البيت

تعلل وهي ساغبة بنيها	بأنفاس من الشبم القراح
سأمتاح البحور فجنبيني	أذاة اللوم وانتظري امتياحي
ثقي بالله ليس له شريك	ومن عند الخليفة بالنجاح
أغثني يا فداك أبي وامي	بسيب منك انك ذو ارتياح
فاني قد رأيت علي حقا	زيارتي الخليفة وامتداحي
سأشكر ان رددت علي ريشي	وأنبت القوادم من جناحي
وقوم قد سموت لهم فدانوا	بدهم في ململمة رداح
ابحت حمى تهامة بعد نجد	وما شيء حميت بمستباح
لكم شم الجبال من الرواسي	وأعظم سيل معتلج البطاح

القصيدة بتمامها فقال من كان مادحا فليمدح هكذا وامر لي بمائة ناقة وثمانية ارقاء من
السبي وجام فضة هذا اسناد جيد متصل الى جرير اخرجه ابن عساكر في تاريخه بسنده الى
ابن الانباري و اورد القصيدة بتمامها وانا انتخبتها وله طرق اخرى استوعبها ابن عساكر في تاريخه وام حزرة
زوج جرير وافقت كنيتها كنيته والموردون الذين يوردون ابلهم المياه واللقاح جمع لقحة هي الناقة التي
لها لبن والعيمة بفتح المهملة شدة شهوة اللبن كما ان الغيمة بالمعجمة شدة شهوة الماء والايمة شدة شهوة
النكاح والقرم شدة شهوة اللحم والساغبة الجائعة والانفاس جرع لا تبلغ غاية الري والشبم بكسر الموحدة
الماء البارد والشبم بفتحها البرد والقراح الماء الخالص الذي لا يخلط به لبن ولا غيره سأمتاح سأستقي
وهو مثل والبحور كناية عن الملوك والسيب العطاء والارتياح الخفة للعطاء والقوادم عشر ريشات
في الجناح وما فوق ذلك الخوافي وسموا او نهضت والدهم الجيش والخيل الكثير والململمة الكثيفة التي بعضها

داخل في بعض والرداح الضخمة وتهامة الناحية الجنوبية من الحجاز ونجد الناحية التي بين الحجاز والعراق قال
الواقدي الحجاز من المدينة الى تبوك ومن المدينة الى طريق الكوفة وما وراء ذلك الى ان تشارف ارض البصرة
فهو نجد وما بين العراق وبين وجرة وعمرة الطايف نجد وما كان وراء وجرة الى البحر فهو تهامة وما كان
بين تهامة ونجد فهو حجاز قوله وما شيء حميت بمستباح اورده المصنف في الكتاب الرابع شاهد الحذف
العائد المنصوب من جملة الصفة اي حميته قوله والبطاح جمع ابطح وهو وسط الوادي يكون فيه رمل
وحصى صغار ومعتلج حيث يجتمع ويدفع بعضه بعضا والمطايا جمع مطية وهي الدابة تمطو في مشيها اي
تسرع واندى اسخى والراح جمع راحة قال الزبير بن بكار في الموفقيات اجتمع جماعة من العلماء والرواة
فتذاكروا المديح فقالوا امدح الشعر فقال جعفر بن حسين اللهبي قول جرير لعبد الملك   الستم خير من
ركب المطايا * واندى العالمين بطون راح * فقال مسلم بن ابي الزناد ليس هذا الشيء قد يغب الرجل
فيمدح فقال محمد بن الضحاك ابن عثمان قول الاعور بن براء الكلابي   وذي ابل لولا كلاب اراحها *
ولكن مولى كلاب تغدى بها * فقال مسلم ان هذا المديح واريد اشرح من هذا فقال ابو غزية قول ابن راس
المزني لحمزة بن عبد الله بن الزبير انك فرع من قريش * وانما تمج الندى منها الفروع الشوارع * علوا فا
للناس بطحاء مكة لهم وسقايات الحجيج الدوافع * فلما دعوا للموت لم تبك مثلهم * على حدث الدهر
العيون الدوامع * فصاح مسلم بن ابي الزناد الان حمي الوطيس هكذا يكون المديح فايدة جرير بن عطية
الخطفي بفتحتين هو حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد
بن مناة بن تميم ابو حزرة بالحاء المهملة التميمي البصري الشاعر المشهور مدح يزيد بن معاوية ومن بعده من الامو
والى المنتهى والى الفرزدق في حسن النظم قال بشار بن برد كان جرير يحسن ضروبا من الشعر لا يحسنها الفرزدق
وقال يونس كان الفرزدق منصورا يجزع اذا انشد لجرير وكان جرير اصبرهما قال الثبتا اجمع اهل الشام على
جرير والفرزدق والاخطل دونهما ومن فضل جريرا على الفرزدق ابن هرمة وعبيدة بن هلال قال يونس قال
الفرزدق لامرأته النوار انا اشعر ام ابن المراغة قالت غلبك على حلوه وشركك في مره وقال محمد بن سلام ذاكرت
مروان بن ابي حفصة فقال ذهب الفرزدق بالفخار وانما حلو القريض ومره لجرير وقال الكلبي مدح اعرابي
عبد الملك بن مروان فاحسن فقال له عبد الملك تعرف اهجى بيت في الاسلام قال قول جرير   فغض الطرف انك
من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا * فقال اصبت فهل تعرف امدح بيت قيل في الاسلام قال نعم قول جرير
الستم خير من ركب المطايا * واندى العالمين بطون راح * قال اصبت فهل تعرف ارق بيت قيل في الاسلام
قال نعم قول جرير ان العيون التي في طرفها مرض * قتلننا ثم لم يحيين قتلانا * يصرعن ذا اللب حتى لا حراك

به وهن اضعف خلق الله اركانا ❊ قال اصبت فهل تعرف جريرا قال لا واني الى رؤيته لمشتاق قال
فهذا جرير وهذا الفرزدق وهذا الاخطل وانشأ الاعرابي يقول فحيا الاله ابا حزرة ❊ وارغم
انفك يا اخطل وجد الفرزدق اتعس به ❊ ودق خياشيمه الجندل ❊ فانشأ الفرزدق يقول

بل ارغم الله انفا انت حامله ❊ يا ذا الخنا ومقال الزور والخطل
ما انت بالحكم الترضى حكومته ❊ ولا الاصيل ولا ذي الرای والجدل

فغضب جرير وقال ابياتا ثم وثب فقبل راس الاعرابي وقال يا امير المؤمنين جائزتي له وكانت كل
سنة خمسة عشر الفا فقال عبد الملك وله مثلها مني اخرجها ابن عساكر في تاريخه بسنده الى الكلبي و
روينا في طبقات الشعراء عن ابي عمرو بن العلاء قال دخل اعرابي من اهل البادية فقال له عبد الملك بن
مروان الك بالشعر علم قال نعم قال اي بيت اهجى قال بيت جرير يا ايها الغيث الذي سح وبله ❊ كانك
تحكي راحة ابن هشام ❊ قال فاي بيت تغزل (اغزل) قال بيت جرير ان العيون البيت قال فاي بيت انعى قال بيت
جرير يا ايها الناس لا تبكوا على احد ❊ بعد النبي فاصبروا فوق الفداء ❊ فقال جرير يا امير المؤمنين
عطائي للاعرابي فقال عبد الملك ومثله من مالنا مات جرير سنة عشر ومائة بعد الفرزدق بشهر و
في البيان للجاحظ انما سمي جد جرير الخطفي لابيات قالها وهي يرفعن بالليل اذا ما اسدفا ❊ اعناق
جنان وهاما رجفا ❊ وعنقا باقي الرسيم خيطفا ❊ اي سريعا كانه يخطف وقال وقد سمي بشعر كثير مما
قالوه في شعرهم كالمرقش عمرو بن سعد بن مالك غلب عليه مرقش لقوله الدار قفر والرسوم كما ❊ رقش في ظهر الاديم
قلم وعوف بن حصين بن حذيفة بن بدر غلب عليه عويف القوافي لقوله ساكذب من قد كان يزعم انني
اذا قلت شعرا لا اجيد القوافيا ويزيد بن ضرار التغلبي غلب عليه المزرد لقوله فقلت تزودها عبيد
خبزا كل ❊ والا فادركني ولما ازرد ❊ وجرير بن عبد المسيح غلب عليه المتلمس لقوله فهذا اوان العرض
حتى ذبابه ❊ زنابيره والازرق المتلمس ❊ وعمرو بن رباح السلمي والد الخنساء غلب عليه الشريد لقوله ❊
تولى اخوتي وبقيت فردا ❊ وحيدا في ديارهم شريد ❊ وقد عقد ابن دريد بابا في الوشاح لمن لقب من الشعر
ببيت قاله فذكر فيه جماعة وسيأتي معرفة هذا الكتاب وانشد اطربا وانت قنسري ❊ والدهر بالا
نسان دواري ❊ هذا من ارجوزة للعجاج وقبله وهو اولها بكيت والمحزن البكي ❊ وانما يأتي الصبا
الصبي قال في الصحاح احزنه وحزنه بمعنى وانشد البيت والبكي الكثير البكاء بوزن فعيل والصبا بكسر
اوله والقصر التصابي والميل الى الجهل وطربا نصب بفعل مقدر اي اتطرب قال ابن مسعود وانما ذكر المصدر دون
الفعل لانه اعم وابلغ في المراد والهمزة للانكار التوبيخي وهو محل الاستشهاد وقد استشهد به ابن مالك على وجوب

حذف

حذف عامل المصدر الواقع في توبيخ والمشهور انه منصوب على انه مفعول مطلق وقيل انه على الحال المؤكدة
اي انطرب في حال طرب حكى ذلك ابو حيان وقنسري شيخ كبير بكسر القاف وفتح النون المشددة وسكون السين المهملة
وراء وياء مشددة قال الجوهري ويروى بكسر النون وقنسري ايضا نسبة الى قنسرين بلد بالشام وفي نونه الفتح
والكسر في الصحاح والدواري الدهر يدور بالانسان احوالا وانشد البيت وقال ابن الحاجب في شرح المفصل
الياء هنا ليست للنسبة وانما هو دوار وقال ابن عصفور في شرح المقرب قد تدخل على الصفة ياء النسب
من ذلك قوله والدهر بالانسان دواري اي دوار ومن ابيات هذه الارجوزة المستشهد بها في كتب ائمة
العربية قوله لكنها الحياة حي الحي مصدر بمعنى الحيوة والمعنى ان الحيوة حياة غير متكدرة ولا منغصة
وقيل حي جمع حياة كبدنة وبدن فائدة العجاج اسمه عبد الله بن رؤبة ابن لبيد بن صخر بن كثيف بن عميرة بن
حي وقيل عميرة بن حي بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم ابو الشعثاء التميمي والد رؤبة
راجز مجيد عده الجمحي في الطبقة التاسعة من الشعراء الاسلاميين وقال المرزباني ولد في الجاهلية وقال
فيها ابياتا ومات في ايام الوليد بن عبد الملك وقد افلج وانقعد وهو اول من رفع الرجز وشبهه بالقصيد
وجعل له اوائل ولقب العجاج ببيت قاله وهو حتى يعج عندها من عجعجا قال ابن عساكر وله رواية حدث
عن ابي هريرة وابي الشعثاء وروى عنه ابنه رؤبة واخرج عن الاصمعي قال قيل للعجاج انك لا تحسن الهجاء فقال
ان لنا احلاما تمنعنا من ان نظلم وهل رايت بانيا الا وهو على الهدم اقدر منه على البناء وفي البيان للجاحظ
قال العجاج قلت ارجوزتي التي اولها بكيت والمحتزن البكي وانا بالرمل في ليلة واحدة فانثالت علي قوافيها
انثيالا واني لاريد اليوم دونها في الايام فما اقدر عليه ولتقرعن علي السن من ندم اذا
تذكرت يوما بعض اخلاقي هذا اخر قصيدة لتابط شرا واسمه ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن
كعب بن حرب بن تيم بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر بن نزار ومطلعها يا عيد مالك من شوق

وايراق ومر طيف على الاهوال طراق

ولا اقول اذا ما خلة صرمت … يا ويح نفسي من شوق واشفاق
لكنما عولي ان كنت ذا عول … على بصير بكسب الحمد سباق
سباق غايات مجد في عشيرته … مرجع القول هدا بين ارفاق
عاري الظنابيب ممتد نواشره … مدلاج ادهم واهي الماء غساق
حمال الوية شهاد اندية … قول محكمة جواب آفاق

قرع السن ضربها بطرف الانملة ونحوها والندم التاسف والاخلاق جمع خلق بضمتين وقد تسكن السجية

والطبع والعيد ما اعتادك من هم او غيره قال فالقلب يعتاد من جهتها عيد والكر الرجوع والطيف ما يجيء في النوم
والخلة الصديقة وصرمت قطعت والاشفاق بمعنى الحذر يتعدى بمن نحو اشفقت عليه والعول بكسر المهملة
وفتح الواو قال في الصحاح يقال عولي على بما شئت اي استعن بي كانه يقول احمل علي ما احببت وما له في القول
من معول والاسم العول وانشد البيت وسباق صيغة مبالغة من السبق وترجيع القول ترديده والهزالا
سراع والارفاق مصدر ارفقته بمعنى رفقت به والظنابيب جمع ظنبوب وهو المنكب والعابق يقال الطنب
الفرس فهو اطنب اذا كان طويل القرا وطنب الفرس اي طال متنه وهو عيب واراد بقوله عاري الظنابيب
براءته من هذا العيب كما قال الاخر وقد لحقت باولى القوم تحملني كبداء لا شنج فيها ولا طنب والنواشر
عروق في باطن الذراع ناشرة وجواب صيغة مبالغة من جيب البلاد اي جوابها اي قطعها والافاق النواحي
وهو اما على حقيقته من الامكنة او مجاز في الاقوال والحكم بقرينة قوله قوال محكمة كما قال الاخر ملقن ملهم
فيما يحاوله جم خواطره جواب افاق وقوله قال التبريزي سمي تابط شرا لانه اخذ سيفا وخرج فقيل لامه
اين هو قالت لا ادري تابط شرا وخرج وقيل اخذ سكينا تحت ابطه وخرج الى نادي قومه فوجى بعضهم
فقيل تابط شرا وقيل قالت له امه يوما ان الغلمان يجنون لاهلهم الكماة فهلا فعلت كفعلهم فاخذ جرابه و
مضى فملاه افاعي واتى متابطا به اي جاعلا له تحت ابطه فالقاه بين يديها فخرجت الافاعي منه تسعى فولت
هاربة فقال لها نساء الحي ماذا الذي كان ابنك متابطا فقالت تابط شرا وقيل انه راى كبشا في الصحراء
فاحتمله تحت ابطه فجعل يبول عليه طول طريقه فلما قرب من الحي ثقل عليه حتى لم يقله فرمى به فاذا هو
الغول فقال له قومه ما كنت متابطا يا ثابت قال الغول قالوا لقد تابطت شرا فسمي بذلك حكاه
في الاغاني وانه قال في ذلك تابط شرا ثم راح او اغتدى يوائم غنما او يشيف على ذحل قال وقيل انه
سمي بهذا البيت وفي الوشاح لابن دريد ان كنيته ابو زهير قال المصنف وقد وقع في اسمه واسم
ابيه الشنفرى وفي الاغاني قال رجل لتابط شرا انك تغلب الرجل وانت دميم ضئيل قال باسمي انما اقول
وانشد يا ماكم الوارث عن عبد الملك   هذا من ارجوزة لرؤبة وقد انتحلها ابو نخيلة السعدي لنفسه
ابن عساكر في تاريخه بسنده الى الاصمعي قال حدثني عبد الله بن سالم قال دخل علي ابو نخيلة وانا في
قبة مظلمة ودخل رؤبة فقعد في ناحية منها ولا يشعر كل واحد منهما بمكان صاحبه فقلنا لابي نخيلة

انشدنا فانشد هذه وانتحلها لنفسه

هاجت مزارا ولكنها ض الفلك	هم اذا لم يعده هم هتك
وقد ارتنا حسنها ذات المسك	شاذخة الغرة زهراء الضحك

بتلج الزهراء في جنح الدلك	يا حكم الوارث عن عبد الملك
أوديت إن لم تحب حبو المعتسك (المعتنك)	أنت بإذن الله إن لم تترك
مفتاح حاجات أنخناهن بك	الذخر فيها عندنا والأجر لك

قال ورؤبة يسبط ويدحو فلما فرغ قال رؤبة كنت أتئم أبا نخيلة فقال وا سوأتاه إلا إذا ههنا إن هذا
كبيرنا الذي يعلمنا فقال له رؤبة إذا أتيت الشام فخذ منه ما شئت وما دمت بالعراق فإياك وإياه
يقال هاج الشيء يهيج إذا اهتاج وهيج أي ثار وهاجه غيره يتعدى ولا يتعدى وأروى جمع أروية
وهي الأنثى من الوعول وبه سميت المرأة في الصحاح الفك انفساخ القدم وأنشد البيت قال
الأصمعي إنما هو الفك من قولك فكه يفكه فكا فأظهر التضعيف ضرورة وهم فاعل هاجك وقيل
على غفلة وغرة والمسك بفتحتين أسورة من عاج أو ذبل واحدها مسكة والشادخة بشين وخاء معجمتين
ودال مهملة الغرة التي فشت في الوجه من الناصية إلى الأنف ولم تصب العينين تقول شدخت الغرة إذا
اتسعت في الوجه وزهراء مشرقة والضحك كناية عن التبسم أو الوجه وبتلج الصبح وابتلج وبلج أضاء وتبلج
فلان ضحك وهش وجنح الليل بضم الجيم وكسرها طائفة منه والدلك هنا الليل يقال دلكت الشمس غربت و
حكم هو عبد الملك بن مروان قال ابن عساكر في تاريخه لا عقب له وأوديت هلكت وفي الصحاح العانك بالنون
رملة فيها تعقد لا يقدر البعير على المشي فيها إلا أن يحبو يقال قد اعتنك البعير ومنه قول رؤبة إن لم تحب
حبو المعتسك (المعتنك) يقول هلكت إن لم تحمل حمالتي بجهد انتهى وقد أورد الفارسي هذا البيت في الشيرازيات وأورد
بعده ما بعده يا من غاية ولا درك وقال الماضي فيه بمعنى فيه أوديت بمنزلة الآتي بدلالة إيقاع الشرط بعده و
لو كان المراد الماضي لا يصح إذ لا يقال قمت إن قمت وإنما يقال أقوم إن قمت لأن الجزاء إنما يكون مما لم يقع وأنت
مبتدأ خبره مفتاح حاجات وترك بالتشديد بمعنى تترك المخفف يقال اترك افتعل بمعنى ترك وأنخناهن
أنزلناهن متسعا من أناخ الجمل أبركه **فائدة** رؤبة بن العجاج من نسبه في ترجمة أبيه يكنى أبا الجحاف وقيل أبا العجاج
من أعراب البصرة قال ابن عساكر مخضرم سمع أباه وأبا هريرة ودغفل بن حنظلة روى عنه ابنه عبد الله و
أبو عبيدة معمر بن المثنى ويحيى بن سعيد القطان والنضر بن شميل وأبو زيد سعيد بن أوس وأبو عمرو بن العلاء
وخلف الأحمر وعثمان بن الهيثم ووفد على الوليد وسليمان بن عبد الملك وعده الجمحي في الطبقة التاسعة من
شعراء الإسلام وذكره البرديجي في الأسماء المفردة وذكره ابن عدي في الكامل وقال ليس له إلا حديث أو
حديثان ولم يكن بروايته بأس وقال ابن المديني قال لي يحيى بن سعيد دع رؤبة قلت كيف كان قال أما إنه لم يكذب
وقال النسائي رؤبة ليس بالقوي في الحديث وقال العقيلي لم يتابع على حديثه قال ابن عوف كان يشبه لهجة الحسن

بلجة رؤبة واخرج ابن عساكر من طريق ابي عثمان المازني عن الاصمعي عن خلف الاحمر قال سمعت رؤبة يقول
ما في القرآن اعرب من قوله فاصدع بما تؤمر وقال الجمحي رؤبة اكثر شعرا من ابيه وقال بعضهم انه افصح
من ابيه قال وهو اول من قال في تقصير الاسم وتخفيف النسب قد رفع العجاج ذكري فادعني باسمي ان
الانسان طالت يكفيني ومن شعره وقد ذكر فيما اخرجه ابن عساكر عنه انه لم يقل من غير الرجز سواه ايها
الشامت المعير بالشيب اقلن بالشباب افتخارا قد لبست الشباب غضا طريا فوجدت
الشباب ثوبا معارا قال ابن عساكر مات رؤبة سنة خمس واربعين ومائة ورايت في كتاب مناقب الشبان
وتقديمهم على ذوي الاسنان تقول العرب رجز الناس بنو عجل ثم بنو تميم يريدون الاغلب العجلي ثم
العجاج ثم بنو عجل ثم بنو تميم يريدون ابا النجم العجلي ثم رؤبة يقول لابيه انا اشعر منك قال وكيف قال
لاني شاعر بن شاعر بن مفحم فايدك لا لهم شاعر اخر فقال له رؤبة بن العجاج بن شدقم الباهلي وابوه
العجاج ايضا شاعر ذكره الآمدي في المختلف وقال انشد له ثعلب قالت له وقولي اخزان ذروة
والقول لبيان يا ابتا ارقني القذان فالنوم لا تطعمه العينان من وجرعوث له اسنان و
للبعوض فوقه وبذان وانشد يعود الفضل منك على قريش وتفرج عنهم الكرب الشدادا فما
كعب بن مامة وابن سعدى باجود منك يا عمر الجواد هما من قصيدة لجرير يمدح بها عمر بن عبد العزيز
واول القصيدة

ابت عيناك بالحسن الرقادا ... وانكرت الاصادق والبلادا
لعمرك ان نفع سعاد عني ... لمصروف ونفعي عن سعادا

والاصادق جمع صديق والاحاديث جمع حديث وانشد الفارسي البيت بلفظ الاصادق جمع صديق
البعاد جمع بعيد قال ولا احفظه فلا دية سقيت ودية اهلي ولا قودا باهلي مستقادا

الا يا صاحبي نزر سعادا ... لقرب مزارها وذر البعادا
فيوشك ان تشط بنا قذوف ... يكل بناطها القلص الجلادا
اليك شماتة الاعداء اشكو ... وهجرا كان اوله بعادا
فكيف اذا نات ونابت عنها ... اعزي النفس وازع الفؤادا
انيخ لك الظعائن من مزار ... وما خطب تاخ لنا مرادا
اليك رحلت يا عمر بن ليلى ... على ثقة ازورك واعتمادا
نعود صالح الاخلاق اني ... رايت المرء يلزم ما استعادا

اقول

اقول وقد اتين على قرودى ... وان لبيض نظرنا اطرادا

عليكم ذا الندى عمر بن ليلى ... جوادا سابقا ورث الجيادا

الى الفاروق ينتسب ابن ليلى ... ومروان الذى رفع العمادا

ومن عبد العزيز لبثت بحرا ... اذا نقص البحور المد زادا

فسدت الناس قبل سنين عشر ... كذاك ابوك قبل العشر سادا

وبيت الفروع فهن خضر ... ولو لم يحى اصلهم لبادا

تزيد مثل زاد ابيك فينا ... فنعم الزاد زاد ابيك زادا

فما كعب بن مامة وابن سعدى ... باكرم منك يا عمر الجوادا

هنيئا للمدينة اذ اهلت ... باهل الملك ابداءً ثم عادا

يعود الحلم منك على قريش ... وتفرج عنهم الكرب الشدادا

وقد لينت وحشهم برفق ... ويعيى الناس وحشك ان يصادا

وتبنى المجد يا عمر بن ليلى ... وتكفى الممحل السنة الجمادا

وتدعو الله مجتهدا ليرضى ... وتذكر فى رعيتك المعادا

ونعم اخو الحروب اذا تردى ... على الزغف المضاعفة النجادا

ولست ابن الحضارم من قريش ... هم حضروا النبوة والجهادا

وقادوا المومنين ولم نعودوا ... غداة الروع خيلهم القيادا

اذا فاضلت مد له من قريش ... بحور عم زاخرها الثمادا

وان يندب حوله آل سعد ... ثلاثا العز والسلف الجعادا

لهم نوم الكلاب فى نوم قوس ... هراق على مسلحة المزادا

قوله بالحسن موضع فى بلاد بنى ضبعة سمى الحسن لحسن شجره وديتر بالنصب مفعول فى ديت سقدم وتو
بالنصب معطوف عليه على تقدير عامل مناسبة على حد علفتها تبنا وماء باردا واسقيت جملة دعائية
معترضة والخطاب فيه ودبت بالكسر اسقا على الالتفات فى الامام النزول فلان يزورنا المناما اى فى
الاحايين ويوشك يقرب ونشط يبعد يقال شطت الدار تشط وتشط بعدت وبلدة قذوف اى طروح
تبعدها بذال معجمة بوزن صبور وبكل بضم اوله يعنى واللازم كل اى اعيى وبناط المفازة تبعد طرفها
فكانها ينط بمفازة اخرى لا تكاد تنقطع قال العجاج وبلدة بعيدة النياط اى ممتنين جمع قلوص وهى

معطوفة

وبلدة قذوف

والقلص

الفتية من النوق بمنزلة الجارية من النساء والجلاد جمع جلدة بالتسكين من صفات الابل وهي اوسعها
لبنا وازع مضارع وزعت الشيء كففته بزاي وعين مهملة وابيح له الشيء قدر له والظعائن جمع ظعينة
واصلها الهودج ثم اطلق على الابل التي عليها الهوادج ثم اطلق على المراة ما دامت في الهودج ومراد
بنيله من اليمن وما خطب لي واي خطب وليلى جدة عمر بن عبد العزيز ام ابيه وهي بنت الاصبغ بن زباد
الكلبي وقال ان امه ايضا اسمها ليلى وهي ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وقوله واعتمادا عطف
على محل الجار والمجرور لانه في موضع الحال اي ازورك واتقابل معتمدا عليك وقوله تعود صالح
الاخلاق اني رايت المرء يلزم ما استعاد فيه حكمة بليغة وفي معناه ما اخرجه سعيد بن منصور في سننه عن
ابراهيم النخعي قال قيل ما عود الانسان الشيطان من نفسه عادة الا استعادها منه واستعاد هنا بمعنى
تعود فرورى موضع على طريق الكوفة وزنه عند سيبويه فعولى والبيد جمع بيداء وهي المفازة والآل
السراب ويطرد يجري ويتبع بعضه بعضا وبذ بتشديد المعجمة غلب والفاروق لقب عمر بن الخطاب و
المد في البحر الزيادة مع زيادة العمر وضده الجزر وقوله تزود مثل زاد ابيك البيت اورده المصنف
في الكتاب الرابع وكعب بن مامة هو الايادي من جوده انه اثر في سفره رفيقه بالماء حتى مات عطشا
وقام ابوه وابن السعدي بضم السين هو اوس بن حارثة بن لأم الطائي وسعدى امه واهلوا اظهروا
يقال اهل الهلال اذا بدا وابدا انشا هذا المبرد على ما انكر من قولك نعم الرجل رجلا زيد واخرجه
المصنف على ان زادا معمول لتزود اما مفعول مطلق ان اريد به التزود او مفعول به ان اريد به الشيء
الذي يتزوده من افعال البر وعليهما فمثل النعت له تقدم فصار حالا والوجهان ذكرهما ابن يسعون ونقل
عن الفراء ان الزاد مصدر قال ويجوز ان يكون تمييزا مثل قولهم لي مثله رجلا اي تزود مثل زاد ابيك
زادا ويفرج بضم الراء والمحل الذي اصابه الجدب يقال امحل القوم اجدبوا قال ابن السكيت امحل
البلد فهو ماحل ولم يقولوا ممحل وربما جاء ذلك في الشعر قال حسان   اما ترى راسي تغير لونه
شمطا فاصبح كالثغام الممحل   وشبه جماد لا مطر فيها وارض جماد لم يصبها المطر والزغف بفتح الزاي
وسكون المعجمة وفتحها وفاء جمع زغفة بالوجهين والنجاد بكسر النون حمائل السيف وهو مفعول تردي
استعارة من لبس الرداء والخضارم جمع خضرم بالكسر وهو الكثير العطية شبه بالبحر الخضرم وهو الكثير
الماء وقوله ولم تعود الى اخره اراد بالحبل الرجال تقول لم يعودهم ان ينقاد وترأس ولكنها تعود وترأس
مدك فعل ماض جواب اذا ومفعول فاصلت محذوف ويحول فاعل مدك ويجزل اخر امنت جدا وارتفع
والثماد والثمد بمثلثة الماء الملح القليل الذي لا مادة له والجعاد جمع جعد وهو الكريم من الرجال والكلا

بضم الكاف والتخفيف اسم ماء كانت عنده وقعة للعرب في يوم الكلاب بالرفع مبتدا خبره لهم ويوم قيس
بالنصب ظرف لهراق وهو قيس بن عاصم المنقري من بني سعيد وكان غزى بكر بن وائل بمسلحة وهو بضم
الميم بين البصرة واليمامة فلما خاف من قومه ان يجبنوا اطلق افواه المزاد فهرق الماء وقال لاصحابه قاتلوا
فالموت بين ايديكم والفلاة وراءكم فقاتلوا فظهروا بابكر بن واصابوا ابلا كثيرا وانشد بعد
ايا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص الي نسيمها قال صاحب الحماسة البصرية هو لقيس بن

الملوح واورده بلفظ طريق الصبا وبعدها

اجد بردها او تشف مني صبابة	على كبد لم يبق الا صميمها
فان الصبا ريح اذا ما تنسمت	على نفس مهموم تجلت همومها
الا ان اهوائي بليلى قديمة	واقتل اهواء الرجال قديمها

وفي الاغاني ان قيس بن الملوح وهو مجنون ليلى خرج به اهله الى وادي القرى ليمتاروا وخوفا عليه
من ان يضيع فمروا في طريقهم بجبلي نعمان فقال له بعض فتيان الحي هذان جبلا نعمان وقد كانت ليلى
نزلتهما قال فاي الرياح ياتي من ناحيتهما قالوا الصبا قال فوالله لا ابرح هذا الموضع حتى تهب الصبا
فاقام ومضوا فامتاروا ثم اتوا عليه فاقاموا معه ثلثة ايام حتى هبت الصبا ثم اطلق انشا يقول
ايا جبلي نعمان الابيات ثم رايت العيني قال في شواهده الكبرى هذه الابيات من قصيدة
طويلة لقيس وهو مجنون ليلى وبعده واني على ليلى لزار وانني على ذاك فيما بيننا مستديمها
وقد استشهد المصنف بهذا البيت في التوضيح على جواز الحاق نون الوقاية لان وتركه ثم رايت القالي
قال في اماليه حدثنا ابو يعقوب وراق بن دريد وكان من اهل العلم قال انا مسيح بن حاتم انا سليمان
بن ابي شيخ نا يحيى بن سعيد الاموي قال تزوج رجل من اهل تهامة امراة من اهل نجد فاخرجها الى تهامة
فلما اصابها حر تهامة قالت ما فعلت ريح كانت تاتينا ونحن بنجد يقال لها الصبا قال يحجبها عنك
هذان الجبلان فقالت يا جبلي نعمان بالله خليا الابيات الثلثة ولم يذكر البيت الرابع واوردها
بلفظ نسيم الصبا وبلفظ تشف مني حرارة **تنبيه** وقع في المهمات للشيخ جمال الدين الاسنوي
هذه الابيات الى ابي نصر الارغياني من الشافعية من تلامذة امام الحرمين وهو وهم ظاهر ولعله تمثل
بها فحسبت له ثم رايت في تاريخ الصلاح الصفدي في ترجمة الارغياني ابا نصر سمع من ابي الحسين الواحدي
صاحب التفسير وروى عنه في تفسيره قوله تعالى اني لاجد ريح يوسف ان ريح الصبا استاذنت ربها
ان تاتي يعقوب بريح يوسف عم قبل ان ياتيهما البشير بالقميص فاذن لها فاتته بذلك فلذلك يتروح

كل محزون بريح الصبا وهي من ناحية المشرق اذا هبت على الابدان نعمتها ولينتها وهيجت الاشواق الى الا
وطان والاحباب وانشد ايا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا تخلص الى نسيمها فان الصبا
ريح اذا ما تنفست على نفس مهموم تجلت همومها قال الصفدي الظاهر ان نسيم الصبا مختلف
مزاجه وتاثيره باختلاف الارض والبقاع التي يمر عليها والفصول ايضا فهي في الربيع تكون الطف منها
في غيره لانا نشاهد بالحس ان الريح التي تهب بدمشق وغيرها مما يقاربها ريح يابسة المزاج تجفف الرطوبات
وتنحل الاجساد وتحرق الثمار والزروع وهي في الديار المصرية اشد منها في الشام وهي التي يسمونها المريسي
وقال الجوهري الصبا ريح ومهبها المستوي ان تهب من موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار على
ان اشعار العرب ملأى من الاستراح بها ووصفها باللطف وتنفيس الكرب لعلها في بلاد الحجاز وما
اشبهه تكون بهذه الصفة انتهى كلام الصفدي ونعمان بفتح اوله واد في طريق الطايف يخرج الى عرفات و
يقال له نعمان الاراك والصبا بفتح المهملة ريح تهب من المشرق وتخلص بضم اللام يصل وضمير نسيمها للنسيم
الاول مراد به الريح وبالثاني نفسها الضعيف كما قال في المحكم النسيم نفس الريح اذا كان ضعيفا قلت ويحتمل
ان يكون نسيم الثاني هو عين الاول من اعادة الظاهر مقام الضمير والضمير للصبا وجوز الدماميني عود
الضمير للمحبوبة وهذا الابتناء على ما رواه القالي كما لا يخفى ولا يتجه على نسبتها القيس ايضا كما يشير من الحا
ولا اشكال عليه وابتطريق الصبا وصميم الشئ خالصه وصميم الحر وصميم البرد اشده **فايدة** قال القالي
ايضا انشدنا ابو بكر بن دريد قال انشدنا ابو بكر بن دريد قال انشدنا عبد الرحمن عن عمه لاسماء المرية صاحبة
عامر بن الطفيل ايا جبلي وادي عريعرة التي نات عن ثوى قومي وحق قدومها الا خليا مجرى الجنوب
لعله يداوي فؤادي من جوار نسيمها وكيف تداوي الريح شوقا مماطلا وعينا طويلا بالدموع
سجومها وقولا لركبان تميمية غدت الى البيت ترجوا ان يحط جرومها بان باكناف الرغام غريبة
مولهة تكلى طويلا انينها مقطعة احشاؤها من جوى الهوى وتبريح شوق عاكف ما يريمها
قلت كانت هذه المراة قايلة الابيات السابقة قالت تلك في الصبا وهذه في الجنوب وقوله نسيمها ضميرها
للجنوب كما هو واضح وهو يؤيد عوده هناك للصبا كما قدمته وقولها هنا بطريق الصبا **وانشد**
ناصاح يرجوا ان تكون حيا ويقول من فرح هيا ربا فتبله وحديثها كالغيث يسمعه راعي سنين
تتابعت جدبا واورده ثعلب في اماليه بلفظ وحديثها كالقطر يسمعه وقال يقول حديثها كالغيث و
الخصب انتهى والجدب بفتح الجيم وسكون المهملة الخصب وناصاح بصاد مهملة وخاء معجمة امال اذنه للاستماع
والحيا بالقصر المطر **وانشدني** ادن لئن عادلي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذا لا اقيلها

لكثير عزة قال الحافظ في كتابه البيان من حمقى كثير عزة ومن حمقه انه دخل على عبد العزيز بن مروان فمدحه
بمديح استجاده فقال له سلني حوائجك قال تجعلني في مكان ابن رمانة قال ويحك ذاك رجل كاتب وانت
شاعر فلما خرج ولم ينل شيئا قال عجبت لتركي خطة الرشد بعدما   تبين من عبد العزيز قبولها   لئن
عاد لي البيت انتهى وبين البيتين قوله   وامي صعبات الامور اروضها   وقد امكنتني يوم ذاك
ذلولها   حلفت برب الراقصات الى منى   تغول البلاد نصها وذميلها   لئن عاد لي البيت
فهل انت ان راجعتك القول مرة   باحسن منها عائد فمنيلها   خطة الرشد بضم الخاء المعجمة خصلة
الهداية ولا اقيلها من الاقالة لا اتركها قال الاندلسي في شرح المفصل ويروى بالفاء من قال يقيل اذا
ترك الراي الجيد قال في الحواشي وامكنتني منها اي من الخطة لا اقيلها اي العثرة انتهى وقال الاعلم
ويروى لا اقيلها اي لا اقيل راي فيها الام بفتح الهمزة القصد اروضها اذللها والذلول المنقاد السهل
والراقصات الابل لانها ترقص براكبها وتغول البلاد بغين معجمة تقطعها وتجوبها والنص والذميل بالذال
المعجمة ضربان من سير الابل ومنيلها معطيها اسم فاعل من النوال وهو العطاء **فائدة** كثير بضم الكاف
وفتح المثلثة والتحتية المشددة ابن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر بن عويمر بن مخلد بن سبيع بن جعثمة بن سعد
مليح بضم الميم ابن عمرو بن عامر بن يحيى بن لعثة بن الياس بن مضر ابو صخر الخزاعي احد الشعراء المشهورين يعرف
بابن جمعة وهو جدته ابو امه وفد على عبد الملك بن مروان وعمر بن عبد العزيز روى عنه حماد الراوية وكان
رافضيا قال الزبير بن بكار قال عمر بن عبد العزيز اني لاعرف صلاح بني هاشم وفسادهم بحب كثير من احبه منهم
فهو فاسد ومن ابغضه منهم فهو صالح لانه كان خشبيا يرى الرجعة قال الزبير وكان يقول بتناسخ الارواح
وقال يونس النحوي كان ابن ابي اسحق يقول كثير اشعر اهل الاسلام وكانت له منزلة عند قريش وقدر وقال
طلحة بن عبد الله بن عوف لقي الفرزدق كثيرا وانا معه فقال انت يا ابا صخر انسب العرب حيث تقول اريد لا
نسى ذكرها فكانما تمثل لي ليلى بكل سبيل فقال له كثير وانت يا ابا فراس افخر العرب حيث تقول

ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا   وان نحن اومأنا الى الناس وقفوا

قال وهذان البيتان لجميل سرق احدهما كثير والاخر الفرزدق يا صخر هل كانت امك ترد البصرة قال لا ولكن
كان ابي يردها قال طلحة فعجبت من كثير ومن جوابه وما رايت احدا قط احمق منه رايتني وقد دخلت عليه
مع جماعة من قريش وكان عليلا فقلنا كيف تجدك قال سمعتم بخبر الناس يقولون شيئا وكان يتشيع
فقلنا نعم يقولون انك الدجال قال والله لئن قلت ذاك اني لاجد ضعفا في عيني هذه منذ ايام اخرجه
ابن عساكر وقال الجمحي كان لكثير في النسيب نصيب وافر وجميل مقدم عليه في النسيب وله من فنون الشعر

ما ليس لجميل وكان جميل صادق الصبابة والعشق وكان كثير يتقول ولم يكن عاشقا وكان راوية جميل
اخرج ابن عساكر من طريق الصولي حدثنا محمد بن زيد بن عائشة حدثني ابي حدثني رجل من بني عامر بن
لؤي ما رايت بالحجاز اعلم منه قال حدثني كثير انه وقف على جماعة يفيضون فيه وفي جميل ايهما اصدق
عشقا ولم يكونوا يعرفونه بوجهه ففضلوا جميلا في عشقه قال فقلت لهم ظلمتم كثيرا كيف يكون جميل
اصدق عشقا من كثير وانما اتاه عن بثينة بعض ما يكره فقال رمى الله في عيني بثينة بالقذى وفي
الغر من انيابها بالقوادح وكثير اتاه عن عزة ما يكره فقال هنيئا مريئا غير داء مخامر لعزة من
اعراضنا ما استحلت فما انصرفوا الا على تفضيلي واخرج ابن عساكر عن العتبي قال كان عبد الملك
ابن مروان يحب النظر الى كثير عزة فلما ورد عليه اذا هو حقير تزدريه العين فقال عبد الملك تسمع
بالمعيدي خير من ان تراه فقال مهلا يا امير المؤمنين فانما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان نطق نطق ببيان وان
قاتل قاتل بجنان وانا الذي اقول

وجربت الامور وجربتني	وقد ابدت عريكتي الامور
وما يخفى الرجال علي اني	بهم لاخو مثابة خبير
ترى الرجل النحيف فتزدريه	وفي اثوابه اسد نذير
ويعجبك الطرير فتبتليه	فيخلف ظنك الرجل الطرير
وما عظم الرجال لهم بزين	ولكن زينها كرم وخير
بغاث الطير اطولها جسوما	ولم تطل البزاة ولا القصور
وقد عظم البعير بغير لب	فلم يستغن بالعظم البعير
فيركب ثم يضرب بالهراوى	فلا عرف لديه ولا نكير
يجرره الصبي بكل سهب	ويحبسه على الخسف الجرير
وعود النبع ينبت مستمرا	وليس يطول والقصا خور

الصقور صح

فاعتذر اليه عبد الملك ورفع مجلسه الطرير ذو الرواء والمنظر والهراوى العصي والجرير الحبل والنبع
من كريم الشجر تتخذ منه القسي والقصباء القصب والخور بضم الخاء المعجمة جمع خوار من الخور وهو الضعف
وقيل لكثير ما بقي من شعرك قال ماتت عزة فما اطرب وذهب الشباب فما اعجب ومات ابن ليلى فما ارغب
وانما الشعر بهذه الخلال اخرجه ابن عساكر وابن ليلى عبد العزيز بن مروان وقال ابن دريد في اماليه
اخبرنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قال قال محمد بن علي لكثير تزعم انك من شيعتنا وتمدح آل مروان قال انما

اسخر

اسحر منهم واجعلهم حيات وعقارب واخذ اموالهم وقال في عبد الملك يقلب عيني حية بمحارة اضاف
اليها الشارباني سبيلها قال الدارقطني وغيره مات كثير وعكرمة مولى ابن عباس في يوم واحد فقال
الناس مات اليوم افقه الناس واشعر الناس وذلك في سنة خمس ومائة **وانشد** لو كنت من مازن
لم تستبح ابلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا اذا لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة
ان ذو لوثة لانا هما لرجل من بلعنبر اسمه قريط بضم القاف وفتح الراء اخره طاء مهملة هكذا ذكره
البشاري في شرح يعير قومه بتخاذلهم عن نصره وقد اغارت عليه بنو شيبان واستاقت ابله قال ابو
عبيدة معمر بن المثنى اغار ناس من بني شيبان على رجل من بالعنبر يقال له قريط بن انيف فاخذوا له ثلثين بعيرا
فاستنجد له قومه فلم ينجدوه فاتى مازن تميم فركب معه نفر فاطردوا لبني شيبان مائة بعير ودفعوها اليه فقال
الابيات وبعدهما قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم طاروا اليه زرافات ووحدانا لا يسئلون
اخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في
شيء وان هانا يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل السوء احسانا كان ربك
لم يخلق لخشيته سواهم من جميع الناس انسانا فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا
وركبانا مازن بطن من تميم وخصهم بالذكر لانه ابلغ فيما اراد من اغاظة قومه من بني العنبر حيث تثاقلوا
عن نصرته واستنقاذ ماله اذ هم اقرب نسبا لهم وجوارا من اجل ان الحسد والبغضاء باسرع الى الاقرباء منه الى
البعداء وكذلك الجيران واستباح الشيء وجده او جعله مباحا واستاصله وكل ذلك صحيح هنا وقال التبريزي
في شرح الحماسة الاستباحة قيل هي الاباحة وقيل الاباحة التخلية بين الشيء وبين طالبه والاستباحة
اتخاذ الشيء مباحا والاصل في الاباحة اظهار الشيء للناظر ليتناوله من شاء ومنه باح بسره وبنو اللقيطة
نسبهم الى امهم ذما اراد انها التقطت فليس لها اصل يعرف واللام في لقام جواب قسم مضمر اي اذا
والله لقام قال التبريزي وفائدة اذا هو انه اخرج البيت مخرج جواب قائل قال له ولو استباحوا ماذا كان
يفعل بنو مازن وعلى قول سيبويه ان اذن جواب وجزاء يكون في البيت جوابا لهذا القائل وجزاء على فعل
المستبيح ويقال قام بالامر اذا تكفل به وخشن جمع اخشن وقال البغدادي جمع خشن والحفيظة الغضب في الشيء
الذي يجب عليك حفظه واللوثة بالضم الضعف وبالفتح الشدة فان حمل على الاول فمعنى البيت انهم يشتدون
اذا لان الضعيف وفيه تعريض بقومه او على الثاني فالمعنى المبالغة اي يشتدون اذا لان القوي واشار البغدادي
الى ان المعروف في الرواية الضم وان رواية الفتح لم تصح والناجذ اقصى الاضراس كنى بابدائه عن كشف الحال
ورفع المجاملة واستعمال الناجذ للشر استعارة للاستعادة واشتداد امره وطاروا اسرعوا الى دفعه ولم

بنتا فلو انثا فلوا العنبر والزرافات الجماعات واحدها زرافة بالفتح ووحدان جمع واحد كصاحب وصحبان
ويبذ بهم يدعوهم والبرهان فعلان من البره وهو القطع وقيل فعلال وقوله بحرف من البيتين استشهد بهما
اهل البديع على النوع المسمى اخراج الذم في صورة المدح وسواهم استثناء مقدم ولو اخرجنا اعرابه
بدلا وصفة وقوله فليت لي بهم اي بدلهم استشهد المصنف في حرف الباء على ورودها للبدلية بمعنى بدل
وشنوا امر شن اذا فرق لانهم يفرقون الاغارة عليهم من جميع جهاتهم ويروى شدوا والاغارة مصدر اغار
على العدو والاسم غارة وفرسانا جمع فارس وركبانا جمع راكب الابل وهما حالان واستشهد بقوله شنوا
الاغارة على نصب المفعول له وهو معرف باللام وانشد لا تتركني فيهم شطيرا   اني اذا اهلك او اطيرا
هو رجز لا يعرف قائله والشطير البعيد وقيل الغريب نصبه على الحال واهلك بكسر اللام مضارع هلك
بفتحها وذكر السخاوي في شرح المفصل ان سيبويه انشده بلفظ لا تتركني وسطهم انيرا **شواهد**
ان المكسورة الخفيفة انشد شلت يمينك ان قتلت لمسلما   اخرج الحاكم في المستدرك
بسند صحيح من طريق هشام بن عروة عن ابيه قال قالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ترثي زوجها
الزبير بن العوام   غدر ابن جرموز بفارس بهمة   يوم اللقاء وكان غير معرد   يا عمرو لو نبهته لوجدته
لا طائشا رعش البنان ولا اليد   شلت يمينك ان قتلت لمسلما   حلت عليك عقوبة المتعمد
ان الزبير لذو بلاء صادق   سمح سجيته كريم المشهد   كم غمرة قد خاضها لم يثنه   عنها طرادك يا ابن
فقع العدد   فاذهب فما ظفرت يداك بمثله   فيما مضى وفيما تروح وتغتدي   وقال ابن سعد في طبقاته
انا ابو عامر العقدي ثنا الاسود بن شيبان عن خالد بن سمير قال خرج الزبير بن العوام يوم الجمل وهو يوم
الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلثين بعد القتال على فرس له يقال له ذو الخمار منطلقا
يريد الرجوع الى المدينة فلقيه رجل من بني تميم يقال له النعر بن زمام المجاشعي فقال له يا حواري رسول
الله الي فانت في ذمتي لا يصل اليك احد من الناس فاقبل معه واقبل رجل من بني تميم الى الاحنف بن قيس فقال
هذا الزبير في وادي السباع فقال ما اصنع ان كان الزبير لف بين غارين من المسلمين قتل احدهما ثم الزبير
يريد اللحاق باهله فاسمعه عمرو بن جرموز وفضالة بن حابس ونفيع بن كعب فركبوا في طلبه فلحقوه فحمل عليه
ابن جرموز فطعنه طعنة خفيفة فحمل عليه الزبير فقال الله الله يا زبير فكف عنه ثم سار واغفى الزبير فطعنه ابن
جرموز طعنة اثبته فوقع فاخذ رأسه وسيفه فحمله حتى اتى عليا فاخبره ان قاتل الزبير بالباب فقال
بشروا قاتل ابن صفية بالنار واخذ علي السيف منه وقال سيف طالما فرج الغماء عن وجه رسول الله صلعم
ودفن الزبير بوادي السباع فقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل وكانت تحت الزبير وكان اهل

لو لقيته خ

المدينة

المدينة يقولون من اراد الشهادة فليتزوج عاتكة وكانت تحت عبد الله بن ابى بكر الصديق فقتل عنها
ثم كانت تحت الزبير فقتل عنها من سهم رمية فى الطايف فتزوجها زيد بن الخطاب فقتل عنها باليمامة
فقالت عند ابن جرموز الابيات قوله بفارس بهمة فى الصحاح البهمة الفارس الذى لا يدرى من اين يؤتى
من شدة باسه يقال ايض للجيش بهمة ومنه قولهم فلان فارس بهمة وليث غابة قال المصنف وهو المراد هنا
والمعرد بالمهملة الفار يقال عرد الرجل تعريدا اى فر والطايش الخفيف والرعشة الارتعاد ورجل رعش
اى جبان ويروى رعش الجنان اى القلب وشلت بفتح المعجمة واصله شللت بكسر العين والمضارع يشل
بالفتح والسمح السهل والسجية الخلق والطبيعة والمشهد محضر الناس والغمرة بفتح العين المعجمة الشدة
والجمع استعارة من الماء الكثير وكذا قوله بالحوض ويقال ثناه يثنيه اذا صرفه عن حاجته وطراد الاقران فى
الحرب حمل بعضهم على بعض والقفع بفتح القاف وسكون الفاء وعين مهملة الصراط قال فى الصحاح ويشبه
به الرجل الدليل يقال طوفقع فردد لان الذباب يحكه بارجلها والفردد بقاف وراء ودالين مهملتين المكان
الغليظ المرتفع ويروى لقد فد بقايش وذالين وهو الارض المستوية وعاتكة المذكورة من الصحابيات
المبايعات المهاجرات واخوها سعيد بن زيد احد العشرة المشهود لهم بالجنة وابوها الذى تحنف فى الجاهلية
ومات قبل بعثة النبى صلعم بخمس سنين واخبر النبى صلعم انه فى الجنة وانه ياتى يوم القيمة امة واحدة **تنبيه**
عزى المصنف فى شواهده الزبير بن العوام وسبقه الى ذلك وتبعه عليه جماعة طائفة والاسانيد الصحيحة
ترده **فائدة** قال ابن دريد فى الوشاح اعرف الناس فى القتل عمارة بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام
بن خويلد بن اسد قتل عمارة وحمزة يوم قديد وقتل الحجاج بن عبد الله بن الزبير وقتل الزبير عمير بن جرموز
يوم الجمل وقتل بنو كنانة العوام وقتلت خزاعة خويلد **فائدة** قال الامدى فى المؤتلف والمختلف الزبير
بالضم والموحدة جماعة وبالفتح وكسر الواحد عبد الله بن الزبير الاسدى شاعر جيد ولهم شاعر يقال له
زنبر بالضم ونون وهو ابن عمرو الخثعمى الذى يقال له النذير العريان **وانشد** ان اتيت بشىء انت تكرهه
هذا صدر بيت للنابغة الذبيانى وعجزه اذن فلا رفعت سوطى الى يدى والبيت من قصيدة يعتذر فيها
الى النعمان بن المنذر اولها   يا دارمية بالعلياء فالسند   اقوت وطال عليها سالف الامد   وقفت
فيها اصيلالا اسائلها   عيت جوابا وما بالربع من احد   الا الاوارى لأيا ما ابينها   والنؤى كالحوض
بالمظلومة الجلد   ومنها   فتلك تبلغنى النعمان ان له   فضلا على الناس فى الادنى وفى البعد   الواهب
المائة المعكاء زينها   سعدان توضح فى اوبارها اللبد   ولا ارى فاعلا فى الناس يشبهه   ولا احاشى
من الاقوام من احد   الا سليمان اذ قال المليك له   قم فى البرية فاحددها عن الفند   وخيس الجن انى

قد اذنت لهم   يبنون تدمر بالصفاح والعمد   فمن اطاعك فانفعه بطاعته   كما اطاعك وادلله على الرشد

ومن عصاك فعاقبه معاقبة   تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد   واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت   الى

حمام شراع وارد الثمد   قالت الا ليتما هذا الحمام لنا   الى حمامتنا او نصفه فقد   فحسبوه فالفوه

كما زعمت   تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد   فكملت مائة فيها حمامتها   واسرعت حسبة في ذلك

العدد   نبئت ان ابا قابوس اوعدني   ولا قرار على زار من الاسد   مهلا فداء لك الاقوام كلهم

وما اثمر من مال ومن ولد   فلا لعمر الذي طيفت بكعبته   وما هريق على الانصاب من جسد

لا والذي امن الغزلان تمسحها   ركبان مكة بين الغيل والسند   ما قلت من شيء مما اتيت به   اذا

فلا رفعت سوطي الي يدي   اذن فعاقبني ربي معاقبة   قرت بها عين من ياتيك بالحسد   كذا

اورده صاحب منتهى الطلب والعلياء ما ارتفع من الارض والسند ظهر الجبل واقوت اقفرت وخلت وفيه

التفات من الخطاب الى الغيبة والسالف الماضي والاصيلال بلام اخره ويروى بالنون قال في الصحاح

الاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب ويجمع على اصلان ثم يصغر الجمع على اصيلان ثم ابدلوا من النون لا

ما فقالوا اصيلال وهو ابدال على غير قياس وقد استشهد به المصنف في التوضيح على ذلك ويروى و

قفت فيها اصيلالا كي تجاوبني ويروى طويلا ونصب على نزع الباء والربع المنزل وعيت اي لم ترد جوابا

والاواري محابس الخيل واحدها اري وارية واللاي البطء ونصبه بفعل يدل قال ابو حيان وانشد

الفراء هذا البيت الا الاواري لان ما ابينها واستدل به على جواز موالاة ثلثة احرف للنفي والنؤي الحفير

حول الخباء والمظلومة الارض التي حفرت وليست موضع حفر وهي التي تمر عليها اعوام لا تمطر والجلد الصلب

والبعد يروى ايضا بضمتين وبفتحتين والمعكا السمان الغلاظ الشداد لا يثنى ولا يجمع وسعد ابنت نوح

موضع واللبد الملبدة واري بمعنى اعلم واحاشي مضارع بمعنى استثني وماضيه حاشي وقد استشهد

به المصنف في حاشي ومثله قوله منا الرسول بخير الناس كلهم   ولا تحاشي من الاقوام انسانا وسليمان

هو النبي صلعم واحدها امنعها والفند الخطا والكذب في كل ما الاخير فيه وخيس بالخاء المعجمة الغيظ والضيم

والجواد الفرس واستولى غلب والامد الغاية واحكم اي كن حكيما مصيب الراي في امري ولا تقبل من سعى

الي وكن كفتاة الحي اذا اصابت ووضعت الامر موضعه ولم ترد الحكم في القضا والحمام هنا القطا و

والشراع بالمهملة اوله الداخلة الماء والثمد الماء القليل قال ابن الشجري وقوم يغلطون فيكتبون وارى

الثمد بالباء وهو غلط وارد نعت الثمد وليس كذلك بل هو مفرد وصف به الحمام لانه اسم جنس كما قال اعجاز نخل

منقعر وجاء منتشر وقوله شراع جمع وصف به ايضا كقوله اعجاز نخل خاوية فان اسم الجنس يجوز وصفه بالواحد

والجمع والقصة التي اشار اليها ان زرقاء اليمامة وهي امرأة من بقية طسم وجديس كانت توصف بحدة النظر
بحيث كانت ترى من مسافة ثلاثة ايام وكان لها قطاة فمر بها سرب من قطا بين جبلين فقالت ليت الحمام ليه
الى حمامتيه ونصفه قديه تم الحمام ميه فنظروا فاذا هي ست وستون وقوله قالت الا ليتما هذا الحمام لنا
البيت اورده المصنف والرفع واورده في اوضح البيت بعده مستشهدا به على ورود او للجمع المطلق كالواو
ركقوله او نصفه قال المصنف في شواهده هو تابع لقوله هذا ان نصب هذا الحمام نصبه ومن رفعه رفعه
قال ويجوز الرفع مع نصب الحمام عطفا على الضمير المستتر في الناس وحسن ذلك لاجل الفصل ويروى
نصفه بالواو وقد بمعنى حسب هو مبتدا حذف خبره اي فحسبي ذلك واستشهد ابن الشجري في اماليه
بقوله فقد على جواز ترك نون الوقاية من قد مع ياء المتكلم والحسبة مصدر بمعنى الحساب وابو قابوس كنية
النعمان واوعدني هددني والزار الصوت واثرم اجمع وهم قوم صب الانصاب الاصنام (اصنام) والجسد الدم
والغيل بالكسر والسند بفتح المهملة والمعجمة نوعان من الشجر وقال الاصمعي الغيل بالفتح ما كان يجري من ابي
قبيس قال واما بالكسر فهو الغيضة وفي ديوان النابغة والمؤمن العائذات الطير يمسحها   ركبان مكة
بين الغيل والسند   وقال شارحه المؤمن الله امن الطير واعاذها والغيل والسند اجمان كانتا منابع
ما بين مكة ومنى وقوله ما قلت من شيء مما اتيت به كذا هو في منتهى الطلب في الاشعار السنة وهو في ديوان
النابغة كما انشده المصنف ما ان اتيت بشيء انت تكرهه والشاهد فيه في زيادة ان بعد ما النافية ويروى
ندبت اي ما سبق اليك مني فيال ما بداه مني شيء منه وقوله اذا فلا رفعت سوطي الي يدي تواردعليه
جماعة من شعراء العرب وكانه جرى عندهم مجرى المثل منهم انس بن زنيم الصحابي قال من قصيدة يمدح بها النبي صلعم
ونبي رسول الله اني هجوته   اذا فلا رفعت سوطي الي يدي   النابغة اسمه زياد بن معوية بن ضباب
بالكسر ابن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن
سعد بن قيس عيلان بن مضر ابو امامة الذبياني احد شعراء الجاهلية المشهورين ومن اعيانهم جعلهم المذكورين
على الجمحي في الطبقة الاولى بعد امرء القيس قال ابن دريد في الوشاح وسمي النابغة بقوله وحلت في بني القين بن
جسر فقد نبغت لنا منهم شؤون وقال الاصمعي يكنى ابا ثمامة قال ابن عساكر والمحفوظ ابو امامة وفي الوشاح
لابن دريد انه يكنى ابا امامة وابا عقرب اخرج ابن عساكر بسنده عن الشعبي قال قال عمر بن الخطاب اشعر العرب
النابغة واخرج من وجه آخر عن الشعبي عن ربعي بن حراش قال وفدنا الى عمر بن الخطاب فقال من الذي يقول
حلفت فلم اترك لنفسك ريبة   وليس وراء الله للمرء مذهب   فلست بمستبق اخا لا تلمه   على شعث
اي الرجال المهذب   قالوا النابغة قال فمن القائل   الا سليمان اذ قال المليك له   قم في البرية فاحددها

عن الفند قالوا النابغة قال فمن القائل أتيتك عاريًا خلقًا ثيابي على وجل تظن بي الظنون
فألفيت الأمانة لم تخنها كذلك كان نوح لا يخون قالوا النابغة قال فمن الذي يقول ولست
بذاخر لغد طعاما حذار غد لكل غد طعام قالوا النابغة قال اشعر شعرائكم واعلم الناس بالشعر.
واخرج الزبير بن بكار وابن عساكر عن ابن عباس انه سئل من اشعر الناس فقال الذي يقول فانك
كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المنتأى عنك واسع قالوا هذا النابغة واخرجا ايضا
عن حسان بن ثابت انه سئل من اشعر الناس قالوا ابو امامة يعني النابغة الذبياني واخرج ابن عساكر من
طريق ابن الانباري عن ثعلب عن عمر بن شبة عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلا قال كان اوس بن حجر فحل
العرب فلما نشأ النابغة طأطأ منه واخرج عن الاصمعي قال ذكر عند ابي عمرو بن العلا النابغة وزهير فقال
ابو عمرو ما كان زهير يصلح ان يكون اجيرا للنابغة يعني راوية واخرج عن الاصمعي قال سألت بشار
الاعمى من اشعر الناس فقال اختلف الناس في ذلك فاجمع اهل البصرة على امرئ القيس وطرفة بن العبد
واجمع اهل الكوفة على بشر بن ابي خازم والاعشى الهمداني واجمع اهل الحجاز على النابغة وزهير واجمع
اهل الشام على جرير والفرزدق والاخطل وكان الاخطل دونهما قلت فجرير اشعر او الفرزدق فقال
ما كان جرير يقول المراثي ولقد ناحوا على الفرزدق بشعر جرير واخرج ابن عساكر عن الاصمعي قال
اول من تكلم به النابغة من الشعر انه حضر مع عمه رجلا وكان عمه يشاهد به الناس ويخاف ان يكون عييا
فوضع الرجل كاسا في يده وقال تطيب كؤوسنا لولا قذاها ويحتمل الجليس على اذاها فقال النابغة
وحمي لذلك قذاها ان صاحبها بخيل يحاسب نفسه بكم اشتراها احتج حسان بن ثابت بالنابغة عند
النعمان بن منذر كما سيأتي ذكره في موضع آخر استفدنا من ذلك ان النابغة مات في زمن النبي صلعم قبل
البعثة **فائدة** قال ابن دريد في الوشاح النوابغ اربعة الذبياني هذا والنابغة الجعدي قيس بن عبد
الله صحابي والنابغة الحارثي يزيد بن ابان والنابغة الشيباني حمل ابن سعدانة ثم رأيت في المؤتلف
والمختلف لابي قاسم الآمدي زيادة على هؤلاء النابغة الذهلي الحارث عبد الله وهو القائل لا
تمدحن امرأ حتى تجربه ولا تذمنه من غير تجريب النابغة بن لأي بن مطيع الغنوي والنابغة العدواني
والنابغة بن قتال بن يربوع شيباني ايضا والنابغة الثعلبي الحرث بن عدوان **فائدة** قال الآمدي
زياد بالزاي جماعة ولهم شاعر يقال زياد بالذال ابن عمرو بن الحويرث بن مالك بن واقد وانشد له
فما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا هذا الفروة بن مسيك بضم الميم وفتح السين ابن
الحارث بن سلمة المرادي صحابي مخضرم وقبله اذا ما الدهر جر على اناس كلاكله اناخ بآخرينا فقل

للشافعين

للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا كذاك الدهر دولته سجال تكر صروفه حينا فحينا ومن يغرر بريب الدهر يوما يجد ريب الزمان له خؤونا هكذا في رواية الحماسة البصرية ثم رايت في ديوان فروة ما نصه جمعت همدان لمراد جمعا كثيرا وساروا اليهم فالتقوا بالاجرمين فظفروا بمراد واصابوا منهم فقال الوافي في ذلك فروة ويروى لعمرو بن قعاس فان نهزم فهزامون قدما وان نهزم فغير مهزمينا وما ان طبنا جبن البيت كذاك الدهر البيت

فبينا ما نسر به ونرضى	ولو لبست غضارته سنينا
اذا انقلبت به كرات دهر	والفى بعد غبطته المنونا
فافنى ذلكم سروات قومي	كما افنى القرون الاولينا
فلو خلد الملوك اذا خلدنا	ولو بقي الكرام اذن بقينا

ثم رايت ابن سعد في طبقاته انا الواقدي ثنا عبد الله بن عمرو بن زهير عن عمير بن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال قدم فروة بن مسيك المرادي على رسول الله صلعم مفارقا لملوك كندة ومتابعا للنبي صلعم كان رجلا له شرف فانزله سعد بن عبادة عليه وكان يحضر مجلس رسول الله صلعم ويتعلم القران وفرائض الاسلام وشرائعه فقال له رسول الله صلعم يوما يا فروة هل ساءك ما اصاب قومك يوم الرزم فقال يا رسول الله ومن ذا يصيب قومه يوم الرزم لا يسوءه ذلك فقال رسول الله صلعم اما ان ذلك لم يزد قومك في الاسلام الا خيرا وكان بين مراد وهمدان وقعة اصابت همدان فيها من مراد ما ارادوا حتى اثخنوهم وفي ذلك يقول فروة بن مسيك ان نغلب فغلابون قدما وان نهزم فغير مهزمينا وما ان طبنا جبن ولكن منايانا وطعمة آخرينا فاقام فروة عند رسول الله صلعم ما اقام ثم استعمله رسول الله صلعم على مراد وزبيد ومذحج وكتب معه كتابا الى اليمن يدعوهم الى الاسلام فاقام فيهم حتى توفي رسول الله

واخرج ابن سعد من وجه آخر ان النبي ص اجاز فروة بن مسيك باثنتي عشرة اوقية وحمله على بعير نجيب واعطاه حلة من نسج عمان وذكر الواقدي ان عمر بن الخطاب استعمله ايضا على صدقات مذحج وذكر غيره انه انتقل الى الكوفة فسكنها ولعقبه بها اخرج حديثه ابو داود والترمذي روى عنه الشعبي وابو سبرة النخعي وجماعة ثم رايت في كتاب الغرر من الاخبار تاليف ابي بكر محمد بن خلف بن حيان ما نصه حدثنا محمد بن القاسم اليماني ثنا الاصمعي عن شعبة قال انشدنا سماك بن حرب لفروة بن مسيك المرادي وله صحبة وان نهزم فهزامون قدما وان نهزم فغير مهزمينا فما ان طبنا جبن ولكن منايانا وطعمة آخرينا غريب الابيات قال الاعلم الطب هنا العلة والسبب اي لم يكن سبب قتلنا الجبن وانما كان ما جرى به القدر من حضور المنية

وانتقال المنال عنا والدولة انتهى وفى الصحاح المراد بالطب هنا العادة والجبن بسكون الباء وضمها

ضد الشجاعة والمنايا جمع منية وهى الموت لانها مقدرة يقال منا الله اى قدر والدولة بالفتح والحرب

ان يدال لاحدى الفئتين على الاخرى يقال كانت لهم علينا الدولة والجمع الدول والدولة بالضم فى المال

يقال صار الفئ بينهم دولة يتداولونه يكون مرة لهذا ومرة لهذا والجمع دولات ودول قال ابو عبيدة الدولة بالضم اسم الشئ

يتداول بعينه والدولة بالفتح الفعل وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى وقال ابو عمرو بن العلاء

الدولة بالضم فى المال وبالفتح فى الحرب وقال عيسى بن عمر كلتاهما تكون فى الحرب والمال والكل اكل جمع

كلكل وهو الصدر وسجال بكسر المهملة وتخفيف الجيم اى نوب ودول مرة على هؤلاء ومرة على هؤلاء من

مساجلة المستقين على البئر بالسجل وهو الدلو وصروف الدهر حدثانه ونوائبه وتكررجع وريب الدهر

حوادثه والغضارة طيب العيش والمنون جمع منية والسروات جمع سرات وسراة جمع سرى وهم الشريف و

السيد وفى شرح الشواهد للمصنف هذا البيت للكميت ولفروة بن مسيك وتحصل فيه ثلثة اقوال

بنى غدانة ما ان انتم ذهبا ولا صريفا ولكن انتم خزف

لم يسم قائله قال المصنف فى شواهده غدانة بضم المعجمة ودال مهملة من يربوع وما نافية وذهب وصريف

بالرفع فى رواية الجمهور فان زائدة كافة وبالنصب فى رواية ابن السكيت فان نافية مؤكدة والصريف بفتح

الصاد وكسر الراء المهملتين الفضة والخزف الجر جمع جرة **وانشد** يرجو المرء ما ان لا يراه وتعرض

دون ادناه الخطوب قال ابن الاعرابى فى نوادره هو لجابر بن رالان الطائى ويقال لاياس بن الارت

وبعده

وان امسك فان العيش حلو	الى كانه عسل مشوب
وما يدرى الحريص على يلقى	اشراشره ايخطى او يصيب

قال ابن الاعرابى شراشره محبته ونفسه جميعا وفى الصحاح الشراشر يعنى بمعجمتين وراءين الاثقال

واحدها شرشرة يقال القى عليه شراشره اى نفسه حرصا ومحبته ويرجى بتشديد الجيم المكسورة تعرض

اما من عرض له امر كذا اى ظهر او من عرضت له القول بفتح الراء وكسرها اى تعرضت له الخطوب جمع خطب

بفتح المعجمة وهو شدة الامر والمعنى ان الانسان يمتد اطماعه الى الامور المتغيبة التى لا يراها ويعرض دون

اقربها عنده حصول الامور الشديدة التى تقطع رجاءه فما ظنك بابعد تلك الاشياء **وانشد**

ورج الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد قاله المعلوط القريعى وترج امر من الترجى

من الرجا والفتى الشاب مفعوله وللخير مفعول ثان والسن العمر وخيرا مفعول يزيد والمعنى اذا رايت

شخصاً كلما ازداد عمره ازداد خيره فرجّح الخبر واستشهد النحاة بالبيت على جواز تقديم معمول خبر لا يزال عليها
واستشهد به المصنف كسيبويه وغيره على زيادة ان بعد ما التوقيتية وممن استشهد به على ذلك الهروي
في الازهية والاندلسي وابن يعيش والسخاوي في شرح المفصل قال الدماميني ولا يتعين ذلك لاحتمال
ان تكون ان شرطية وما زائدة داخلة على الجملة الفعلية وقد اعاد المصنف هذا البيت في شواهد ان
المكسورة شرطها المشددة وقال ابن يعيش في شرح المفصل خيراً نصب على التمييز وقال السلمي ما هنا مصدرية
بمعنى مدة وان زائدة يقول لدج الفتى للخير مدة رؤيتك اياه يزيد على السن خيراً ونصب خيراً لانه مفعول
يزيد وقيل هو تمييز متقدم على راي المازني وقال الاعلم في شرح شواهد سيبويه نصب خيراً على
التمييز والعامل فيه يزيد وفي تقدمه ضرورة والتقدير لا يزال يزيد خيره فاضمر الفاعل ونصب خيراً كما يقول
طبت نفساً اي طابت نفسي ويجوز ان يكون مفعولاً بمعنى يزيد خيراً الى خيره فلا يكون فيه ضرورة
والمعنى رجه الخير اذا رايته يزيد خيره بزيادة سنه ويكف عن صباه وجهله انتهى **وانشد** الا ان سرى
ليلى فبت كئيبا احاذر ان تناءى النوى بغضوبا سرى بمعنى سار واسناده الى الليل مجاز والكئيب
الشيء الحال وتنأى تبعد والنوى الوجه الذي ينويه المسافر من قرب وبعد وهي مؤنثة لا غير وغضوب
بمعجمتين بوزن صبور اسم امراة ولذا لم يصرفه **وانشد** اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا جهاراً ولم
تغضب لقتل ابن خازم هذا من قصيدة طويلة للفرزدق يمدح بها سليمان بن عبد الملك ويهجو جريرا
ويذكر قتل قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين وقد قتله وكيع بن حسان واول القصيدة تحن بزوراء
المدينة ناقتي حنين عجول تبتغي البو رائم ستذكر من خير البرية فاعدل تناقل رقص
اليعملات الرواسم الى المؤمن الفكاك لكل مغنم بداه ويلقي الثقل عن كل غارم الى ان قال
اليك لي العهد الاولى عروضها واخفافها ادراجها بالمناسم تقاذف يحملن الهموم التي جنت
بنا رحشا بالمحصنات الكرائم ليبلغن ملك الارض عدلاً ورحمة ويبرئ آثار الجروح الكوالم
كما بعث الله النبي محمداً على فترة والناس مثل البهائم ورثتم قناة الملك لا عن كلالة
عن ابني مناف عبد شمس وهاشم ترى التاج معقوداً عليه كانهم نجوم حوالي بدر ملك قماقم
ومنها جزى الله قومي اذ ارادوا اخفارتي قتيبة سعي الافضلين الاكارم الى ان قال
فان يك قيس في قتيبة اغضبت فلا عطست الا باجدع راغم وهل كان الا باهلياً مجدعاً
طغى فسقيناه بكاس ابن خازم لقد شهدت قيس فما كان نصرها قتيبة الا عضها بالاباهم
فان تقعدوا انقعد لئام اذلة وان عدتم عدنا بابيض صارم اتغضب البيت فما منها الا بعثنا

برأسه الى الشام فوق الشامخات الرواسم ومنها السنا احق الناس يوم تقايسوا الى المجد

المستاثرات الجسايم اذا ما وزنا بالجبال رايتنا نميد باطواد الجبال الاضاخم وما كان هذا الناس

حتى هداهم بناء الله الا مثل شاء البهايم وهي طويلة جدا والاستفهام في البيت للانكار التعجبي

وضمير تغضب راجع الى قيس والجز القطع وابن خازم عبد الله بن خازم بمعجمتين كما ضبطه الدارقطني وغيره

ابن اسما بن الصلت ابو صالح السلمي امير خراسان وليها عشر سنين ثم ثار به اهل خراسان فقتلوه وحملوا

راسه الى عبد الملك بن مروان وقيل اذن له صحبه وروابه وبحر من الحنين والزوراء سوق المدينة والعجول

بوزن صبور البكر القتى لدها الغير تمام والبو بفتح الموحدة وتشديد الواو جلد حوار يحشى تبنا تراه الناقة

البو تمام ولدها فتسكن ولا في اماج والعروض بضم الغين المعجمة والراء وضاد معجمة جمع غرض بوزن فلس

وهو النصب يشد هو للرحل بمنزلة الحزام للسرج والاحقاب جمع حقب بفتحتين حبل يشد به الرحل الى بطن

البعير وجنبت نعت وحشا يا جمع حشية وقوله لا عز كلالة في الصحاح الكلالة الذي لا ولد له ولا والد والعرب تقول

لم ترثه عن عرض بل عن قرب واستحقاق وانشد البيت وقال ابن الاعرابي الكلالة بنو العم الاباعد وبوق

سيد قمام بالضم لكثرة خيره والخفارة بضم الخاء المعجمة الذمة يقال اخفرته اذا بعثت معه خفيرا واخفرته

نقضت عهده وقوله يا جدع اي يا انف اجدع اي مقطوع والشامخات بتقديم الحاء المهملة على الجيم البعا

والرواسم السريعة السير من الرسم وهو نوع من السير سريع والمستاثرات الامور التي استاثر بها اربابها من

الافعال او الاخلاق الحسنة والجسايم العظام والطود الجبل العظيم والاضاخم جمع ضخم وهو الغليظ

من كل شيء وانشد اذا ما لم يكن ما لم تلد بي لئيمة لماما ولم يجد بمن ان تبرى به يد اللئيم لذي الاصل

وانما ذكر اللئام لانها اذا كانت من الكرام فالاب اولى لان العرب لا يزوجون من غيرهم وقد يتزوجون من

دونهم وانشد ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار هذا لثابت بن قطنة

بن كعب العتكي يكني ابا العلاء كما في الوشاح وقبله كل القبايل بايعوك على الذي تدعوا

اليه طايعين وساروا حتى اذا حمي الوغا وتركتهم نصب الاسنة اسلموك وطاروا الوغى بمعجمة

اصله الصوت والجلبة ثم اطلق على الحرب لاشتمالها عليه ويقال حمي النار وحمي التنور بمعنى اشتد حره

واستعير منه حمي الوغى وحمي الوطيس ونصب ما مفعول ثان لترك او حال يقال نصبت الشيء نصبا

اذا اقمته وناصبته الحرب مناصبة والاسنة جمع سنان الرمح واسلموك خذلوك وطاروا ذهبوا اسراعا

والعار السبة والعيب وقوله ورب قتل عار على تقدير هو عار وقد اعاد المصنف البيت في رب وفي

الاغاني هو ثابت بن كعب وقيل ابن عبد الرحمن بن كعب ويلقب ثابت قطنة لان سهما اصابه في احدى

عيينة تذهب بها الى بعض حروب الترك فكان يحمل عليها قطنة قال د هو فارس شجاع من شعراء الدولة
الاموية ثم اخرج من طريق حماد بن اسحق عن ابيه قال كان ثابت قطنة مع يزيد بن المهلب في يوم العقر
فلما خذله اهل العراق وفروا عنه قتل قال ثابت بن قطنة يرثيه كل القبائل الابيات الثلاثة الا انه
قال وبعض قتل عار واخرج عن محمد بن يزيد قال ولي ثابت بن قطنة عملا من اهل خراسان فلما صعد المنبر
قال يوم الجمعة واما الكلام فتعذر عليه وحصر فقال سيجعل الله بعد عسر يسرا وبعد عي بيانا فانتم
الى امير فعال احوج منكم الى امير قوال وان لا اكن فيكم خطيبا فانني بسيفي اذا جد الوغى لخطيب
فقال خالد بن صفوان والله ما علا ذلك المنبر اخطب منه في كلماته هذه ثم رايت في شرح التسهيل
لابن حيان ما نصه المبرد وانشد لابن حذرة الخارجي يرثي زيد بن علي يا ابا حسين لو شراة عصابة
شهدتك كان لوردهم اصدارا ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار
يا ابا حسين والحبوة لذي نية الى ان قال ولا دروزة اسلموك وطاروا قال الرياشي ولا دروزة
خياطون كانوا مع زيد رحمه الله

شواهد ان المفتوحة المخففة

انشد ان لا
يبن بالسوء سيئا الكلام عليه في حرف الباء وانشد اذا ما غدونا قال ولدان اهلنا تعالوا
الى ان ياتينا الصيد نحطب هذا من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي اولها خليلي مرا بي على ام جندب
لنقضي حاجات الفؤاد المعذب فانكما ان تنظراني ساعة من الدهر تنفعني لدى ام جندب
الم ترياني كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيب فان تناء عنها حقبة لا تلاقها
فانك مما احدثت بالمجرب وقالت متى يبخل عليك ويعتلل يسوءك وان يكشف غرامك تدرب
تبصر خليلي هل ترى من ظعائن سوالك نقبا بين حزمي شعبعب وقد اغتدي والطير في
وكناتها وماء الندى يجري على كل مذنب بمنجرد قيد الاوابد لاحه طراد الهوادي كل شاو
ومغرب الى ان قال فغادى عداء بين ثور ونعجة وبين شبوب كالقضيمة قرهب ومنها
كان عيون الوحش حول خبائنا وارحلنا الجزع الذي لم يثقب قال الاصمعي لما هرب امرؤ القيس
من المنذر بن ماء السماء صار الى جبل طي اجار سلمى فاجاره فتزوج بها ام جندب فبينما ذات يوم
ليلة نائم معها اذ قالت له قم فقد اصبحت ولم يقم فكررت عليه فوجد الفجر لم يطلع بعد فقال لها ما
حملك على ما صنعت فسكتت فالح عليها فقالت حملني على ذلك انك ثقيل الصدر خفيف العجز
سريع الهراقة بطيء الافاقة تعرف من نفسه تصديق قولها فسكت عنها فلما اصبح اتاه علقمة بن عبدة
التميمي وهو قاعد في الخيمة وخلفه ام جندب فتذاكرا الشعر فقال امرؤ القيس انا اشعر منك وقال

علقمة بل انا اشعر منك فقال قل واقول وتحاكما الى ام جندب فقال امرؤ القيس هذه القصيدة وقال
علقمة قصيدته التي اولها ذهبت من الهجران في كل مذهب وسيأتي الاشارة اليها في الباب الرابع ففضلته
ام جندب على امرئ القيس فقال لم فضلته قالت فرس ابن عبدة اجرى من فرسك قال وبم ذاك قالت سمعتك
اذ زجرت وضربت وحركت وهو قوله فللسوط الهوب وللساق درة وللزجر منه وقع اهوج منعب وادرك
فرس علقمة بن الطرية ثانيا من عنانه وهو قوله وادركهن ثانيا من عنانه يمر كمر الرائح
المتحلب فغضب عليها وطلقها فخلف عليها علقمة فسمي علقمة الفحل والبيت اورده المصنف مستشهدا
به على ان اذا قد تجزم المضارع وقد انكر ذلك الفارسي وقال الرواية الى ان ياتي الصيد وكذا اورده صاحب
منتهى الطلب واورده ابن الانباري في شرح المفضليات بلفظ الى ما يأتنا الصيد وقال يجوز ان يجعل
تعالوا مكتفية ويجعل ما شرطا والفعل مجزوما بها ويحطب جوابها وقوله تنظراني بضم اوله اي تؤخراني
ويروى تنظراني بفتح اوله والطارق الآتي بالليل قال الزبير بن بكار اخبرني سعيد بن يحيى بن
سعيد الاموي حدثني ابي ان امرأة لقيت كثير عزة فانشدها قوله في عزة فما روضة بالحزن طاهرة
الثرى يمج الندى جثجاثها وعرارها باطيب من اردان عزة موهنا وقد اوقدت بالمندل الرطب
نارها فقالت له ارأيت حين تذكر طيبها فلو ان زنجية استجمرت بالمندل الرطب لطاب ريحها الا
قلت كما قال امرؤ القيس خليلي مرا بي على ام جندب لنقضي حاجات الفؤاد المعذب الم تر انني
كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيب فقال الحق والله خير ما قيل هو والله انعت لصاحبته
مني اخرجه ابن عساكر الجثجاث بجيمين ومثلثتين ريحانة طيبة الريح والعرار البهار البري وتناء تباعد
وحقبة نصب على الظرف والمراد بها الحين ولا تلاقيها بدل من تناء لان عدم الملاقاة هو التنائي و
فانك جواب الشرط وقوله بالمجرب يستشهد به النحاة على زيادة الباء في خبر ان وهو بفتح الراء الذي
جربته الامور واحكمته وقوله وقالت متى يبخل عليك البيت اورده المصنف في الكتاب الرابع مستشهدا
به على ان نائب الفاعل في يعتلل ضمير المصدر اي هو اي الاعتلال ويعتلل يعتذر وتذنب بالمهملة
تعود وتجر انظر الى الظعائن الهوادج وسوالك داخل والنقب الطريق في الجبل مفعول خرجن بمهملة
وزاي منتهى حزم وهو ما غلظ من الارض اي وعر وشعبعب ويروى باهمال العين واعجامها موضع
والالهوب الاسم من الهب الفرس اذا اضطرم جريه وللساق درة اي استدرار للجري والاهوج الاحمق
ومنعب بنون وعين مهملة يحرك راسه في عنقه واورد ابن قتيبة هذا البيت في كتاب ابيات المعاني
بلفظ وقع اخرج مهذب وقال يقول اذا ضرب بالسوط التهب في جريه واذا امري بالساق درو والاخرج

الظليم وقوله تبصر خليلي هل ترى من ظعاين تواردت عليه جماعة من الشعراء في قصايدهم فقال زهير بن
ابي سلمى مطلع قصيدة وتمامه عنده بمنعرج الوادي فويق ابان وقال الراعي ايضا قصيدة بذي النبو
ازالت بهن الاباعر وقال ايضا مطلع قصيدة وتمامه تحملن من وادي العناق وتهمد وقاله
مضرس بن ربعي مطلع قصيدة وتمامه اذا ملن من نقب ما لاو وقال النابغة الجعدي ايضا قصيدة وتمامه
رحلن بنصف الليل من بطن منعج وقال عبيد بن الابرص ايضا قصيدة وتمامه بما نية قد تعمد و
تروح وقال الاسود بن يعفر ايضا قصيدة وتمامه عدون لبين من نوى الحي ابين وقال طفيل
الغنوي ايضا وتمامه تحملن امثال النعاج عقايله وقد استشهد به النحاة على صرف باب مفاعل
للضرورة وقوله وقد اغتدي والطير في وكناتها اورده المصنف في الكتاب الرابع شاهدا على الحال
الذي حكمها حكم الظرف فان جملة والطير في وكناتها حال مع انها لا ينحل الى مفرد مبين هيئة فاعل
ولا مفعول ولا هي موكدة وتخريجها على ما ذكرنا ولذلك عريت عن ضمير ذي الحال وهذا الشطر ايضا
نصف بيت لامرئ القيس من معلقته المشهورة وتمامه فيها بمنجرد قيد الاوابد هيكل وقال ايضا في قصيدته
اللامية وتمامه لغيث من الوسمي رائده خال وهذا يسمى في البديع التفصيل بصاد مهملة والوكنات بضمتين
الاعشاش جمع وكنة بضمة فسكون والندى المطر والمذنب المسايل ومنجرد فرس قصير الشعر وطول الشعر هجنة
ويقال منجرد عن غيره وان كما يقال انجرد في حاجتك ذكره ابن قتيبة وقيد الاوابد يمسك الوحش قال ابن قتيبة
يقول اذا ارسل على الاوابد وهي الوحش فكانها في قيد قال ابو عبيدة واول من قيدها امرؤ القيس ولا احد
اضعف وطراد اتباع والهوادي المتقدمة وشاو طلق ومغرب بعيد وقوله فعادى عداء اي والى ولاء
بين ثور ونعجة وهذا النصف ايضا في معلقته وتمامه فيها دراكا فلم ينضح بماء فيغسل وقال في قصيدته
اللامية وتمامه فيها وكان عداء الوحش مني على بال والشبوب والفرهب كلاهما بمعنى المسن وقوله كان عيون
الوحش البيت استشهد به اهل البديع على التشبيه قال المبرد في الكامل هذا من تشبيه العجيب واورده صاحب
التلخيص في نوع الايغال وانشد احاذر ان تعلم بها ام ربها فتتركها ثقلا على كما هيا انشده الكوفيون
واستشهد به المصنف على الجزم بان وقد خرج على ان سكونه لاجل الادغام الجائز في الكلام كما قرأ ابو عمرو
في يحكم بينهم ونحوه والحاذرة من الحذر وهو التحرز يقال المحاذر المتاهب والحذر الخائف وثقلا بكسر اوله
وسكون ثانيه واحد الاثقال كحمل واحمال واما الثقل بفتح القاف مصدر ثقل وهو ضد الخفة والثقل
بفتحتين متاع المسافر وحشمه ثم رايت البيت في ديوان جميل وفيه تغيير قال ابن الكلبي لما زوجت بثينة
بينها اسف جميل وجزع جزعا شديدا فقطع زيارة بثينة وهجرها وطالت المدة في هجرها ثم شكى الى ابن عمه و

ومسعدة انه لا يطيق السلو عنها فقال لا اله فابق على نفسك واصبر على بعض ما تكره والمم بها المامة فلعلك
تستريح اليها فمضى معهما فلقي جارية لها فلم يكلمها ولا اعلمها انه قصد بثينة وجلس مع ابني عمه تحت ظلال
شجرة ومطاياهم معقولة كأنهم يريدون ان يحجوا فبادرت الامة الى بثينة فاخبرتها فجاءت اليه فقالت له
اين كنت بعدنا فقد طال شوقنا اليك فقال رأيت التباعد مع ما حدث اجمل فتحدثا بقية يومهما وليلتهما
حتى اصبحا فقال جميل في ذلك الا طال كتماني بثينة حاجة من الحاج ما تدري بثينة ما هيا
امانتها ان ضيعتها فتركتها ثقالا على كاهليا لعزك انى لا اجمل عليكم ولا معشر فيما لديك التقاضيا
اعد الليالي ليلة بعد ليلة وقد عشت دهرا لا اعد اللياليا في ابيات اخر ولا شاهد في البيت على
هذه الرواية فائدة جميل بن عبد الله بن معمر بن الحارث بن خيبري بن نهيك بن ظبيان ابو عمرو العذري
الحجازي الشاعر المشهور صاحب بثينة حدث عن انس بن مالك وفد على الوليد بن عبد الملك وعمر بن عبد
العزيز وروى عنه محمد بن راشد الحبطي وكثير عزة الشاعر ذكره الجمحي في الطبقة السادسة من الاسلاميين
قال الخطيب ليس له الا حديث واحد وهو ان من الشعر حكمة وقد اسنده ابن عساكر من طريق الحبطي عنه
عن انس واخرج عن المسور بن عبد الملك اليربوعي قال ما ضر من روى شعر جميل وكثير ان لا يكون معه
مغنيتان مطربتان مات جميل بمصر سنة اثنتين وثمانين روى ابن عساكر وغيره من طريق ان جميلا قدم
مصر على عبد العزيز بن مروان يمدحه فاتاه رجل فقال ما رايت في بثينة فوالله لقد رايتها ولو ذبح بعرقوب
بها ظاهرة لا تذبح فقال له جميل انك لن تراها بعيني ولو نظرت اليها بعيني لاحببت ان تلقى الله وانت فان
ثم مرض فدخل عليه العباس بن سهل الساعدي وهو يجود بنفسه فقال له جميل ما تقول في رجل لم يقتل
نفسا ولم يزن قط ولم يسرق ولم يشرب خمرا قط اترجو له قال العباس اي والله فقال جميل اني لارجو ان
اكون ذلك الرجل قال العباس فقلت سبحان الله وانت تتبع بثينة منذ ثلاثين سنة فقال يا عباس
اني لفي اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة لا نالتني شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ان كنت وضعت يدي
عليها لريبة قط فما برحنا حتى مات وبثينة صاحبته ابنة الاسود ويقال ابنة خالة قيل ان لا ابيها صحبة
ولما بلغها وفاة جميل جزعت وصاحت واغمي عليها ساعة ثم قامت وقالت ابيات وان سلوي عن
جميل لساعة من الدهر ما جاءت ولا حان حينها سواء علينا يا جميل بن معمر اذا مت بأساء الحياة
ولينها ولم ير اكثر باكيا وباكية من يومئذ قال المبرد دخلت بثينة على عبد الملك بن مروان فاحد
النظر اليها ثم قال يا بثينة ما راى فيك جميل حين قال فيك ما قال قالت ما راى الناس فيك حين
ولوك الخلافة فضحك وقضى حاجتها وانشد ان تقرآ على اسماء ويحكما مني السلام وانه

لشعر

لتشعر احدا انه بيتم قائله وقبله   يا صاحبيّ فدت نفسي نفوسكما   وحيثما كنتما لاقيتما رشدا   ان
تحملا حاجة لي خف محملها   تستوجبا نعمة عندي بها ويدا   قوله ان تقرآن في موضع نصب بدل من حاجة
او رفع خبر هي مقدرة او استشهد به على اهمال ان فلم تنصب حملا على ما وزعم الكوفيون ان ان فيه مخففة
من الثقيلة شذ اتصالها بالفعل ووقع كلمة رحمة كما ان وقيل كلمة عذاب ف انشد ولا تدفنني في الفلاة
فانني   اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها   هذا لابي محجن الثقفي وقبله   اذا مت فادفني الى جنب كرمة
تروي عظامي بعد موتي عروقها   وبعده   اباكرها عند الشروق وتارة   يعاجلني عند المسا
غبوقها   وللكاس والصهبا حق معظم   فمن حقها ان لا تضاع حقوقها   ابو محجن هذا صحابي اسمه
مالك   وقيل عبد الله بن حبيب بالتصغير ابن عمرو بن عوف وقيل اسمه كنيته اسلم مع ثقيف وله روا
وكان شاعرا مطبوعا كريما منهمكا في الشراب لا يكاد يقلع عنه وجلده عمر مرات ثم نفاه الى جزيرة في البحر
وبعث معه رجلا فهرب منه ولحق بسعد بن ابي وقاص بالقادسية وهو يحارب الفرس فكتب عمر الى سعد ان
يحبسه فحبسه قال عبد الرزاق في المصنف انا معمر عن ايوب عن ابن سيرين قال كان ابو محجن لا يزال يجلد في
الخمر فلما اكثر عليهم سجنوه واوثقوه فلما كان يوم القادسية رآهم يقتتلون فكانه راى المشركين قد
اصابوا في المسلمين فارسل الى ام ولد سعد او امراة سعد يقول لها ان ابا محجن يقول لك ان خليت سبيله
وحملته على هذا الفرس ودفعت اليه سلاحا ليكونن اول من يرجع الا ان يقتل قال وابو محجن يتمثل   كفى
حزنا ان يلتقي الخيل بالقنا   واترك مشدودا علي وثاقيا   اذا شئت عناني الحديد وغلقت
مصارع من دوني يصم المناديا   فحلت عنه امراة سعد قيوده وحمل على فرس كان في الدار واعطي سلاحا
ثم خرج يركض حتى لحق بالقوم فجعل لا يزال يحمل على رجل فيقتله ويدق صلبه فنظر اليه سعد فجعل يتعجب ويقول
من ذا الفارس فلم يلبثوا الا يسيرا حتى هزمهم الله فرجع ابو محجن ورد السلاح وجعل رجليه في القيود كما كان
فجاء سعد فقالت له امراته او ام ولده كيف كان قتالكم فجعل يخبرها ويقول لقينا ولقينا حتى بعث الله رجلا
على فرس ابلق لولا اني تركت ابا محجن في القيود لظننت انها بعض شمائل ابي محجن فقالت والله انه لابو محجن كان من
امره كذا وكذا وقصت عليه قصته فدعا به فحل عنه قيوده وقال لا نجلدك على الخمر ابدا قال ابو محجن وانا والله
لا ادخل في راسي ابدا كنت انف ان ادعها من اجل جلدكم فلم يشربها بعد ذلك وقال سعيد بن منصور في سننه
حدثنا ابو معوية حدثنا عمرو بن مهاجر عن ابرهيم بن محمد بن سعد عن ابيه قال اتي سعد بابي محجن يوم القا
وقد شرب الخمر فامر به الى القيد فلما التقى الناس قال كفى حزنا البيت ثم قال لامراة سعد اطلقيني ولك
الله علي ان سلمني الله ان ارجع حتى اضع رجلي في القيد وان قتلت استرحتم مني فاطلقته فوثب على فرس

لسعد فقال لها البلقاء ثم اخذ سلاحا ثم خرج فجعل لا يحمل على ناحية من العدو الا هزمهم وجعل الناس يقولون هذا ملك لما يرونه يصنع وجعل سعد يقول الصبر صبر البلقاء والطعن طعن ابي محجن وابو محجن في القيد فلما هزم العدو رجع ابو محجن حتى وضع رجله في القيد فاخبرت زوجة سعد سعدا بما كان من امره فقال سعد والله لا اضرب اليوم رجلا ابلى الله المسلمين على يديه ما ابلاهم فخلى سبيله فقال ابو محجن قد كنت اشربها اذ يقام على الحد واطهر منها فاما الان فلا والله لا اشربها ابدا وفي الاستيعاب لابن عبد البر دخل ابن لابي محجن على معوية فقال معوية ابوك الذي يقول اذا مت فادفني الى جنب كرمة فقال لو شئت ذكرت احسن من هذا قال وما ذاك قال قوله

لا تسئل الناس عن مالي وكثرته   وسائل الناس عن حزمي وعن خلقي

القوم اعلم اني من سراتهم   اذا تطيش يد الرعديدة الفرق

قد اركب الهول مسدولا عساكره   واكتم السر فيه ضربة العنق

قد يعسر المرء حينا وهو ذو كرم   وقد يثوب الغنى للعاجز الحمق

سيكثر المال يوما بعد قلته   ويكتسي العود بعد اليبس بالورق

وقال ابن عبد البر حدثت من راى قبر ابي محجن انه نبتت عليه ثلثة اصول كرم وقد طالت واثمرت وهي معرشة على قبره قال فجعلت اتعجب واذكر قوله اذا مت فادفني الى جنب كرمة قلت هذا من كرامة على الله وهذه القصيدة اخرجها صاحب الاغاني عن الهيثم بن عدي قال حدثني من راى قبر ابي محجن في نواحي اذربيجان او جرجان فذكرها

زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا   ابشر بطول سلامة يا مربع

هذا من قصيدة لجرير يخاطب بها الفرزدق واولها

ان الخليط برامتين فودعوا   او كلما رفعوا البين تجزع

ومنها

اعددت للشعراء كاسا مرة   عندي مخالطها السمام المنقع

ذاق الفرزدق والاخيطل حرها   والبارق وذاق منها البلقع

ومنها

ان الرزية من تضمن قبره   وادي السباع لكل جنب مصرع

لما اتى خبر الزبير تواضعت   سور المدينة والجبال الخشع

وبكى الزبير بناته في ماتم   ماذا يرد بكاء من لا يسمع

وبعده قوله زعم الفرزدق البيت

ان الفرزدق قد تبين لومه   حيث التقت حشاؤه والاضلع

واخر القصيدة

ورايت نبلك يا فرزدق قصرت   ورايت قوسك ليس فيها منزع

قال ابن حبيب الذي سرادقه البلقع المستنير بن عمرو من بلعنبر العنبري ومربع رجل من بني جعفر بن كلاب يروي شعر جرير فنذر دمه الفرزدق قال ابن حبيب من شان هذا البيت ان عضوب اخت بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة كانت ناكحا في بني عوف بن مالك من بني طهية فتزوج زوجها عليها فاولعت بهجوهم فاوعدها رجال منهم مربع فهجتهم فقالت فيه

يا مربعا يا مربع الضلال	يا فاجرا مستقبل الشمال
على بعير غير ذي جلال	يا مربعا هل هان من اقبال

فلما سمع ذلك مربع مشى اليها فقتلها قوله بان الخليط اى فارق المخالط وهو المنادم والمجالس و رامة
اسم موضع بالبادية قال في الصحاح وفيه جاء المثل تسألني برامتين سلجما والسمام بكسر اوله جمع سم و
المقفع بضم اوله في الصحاح سم منقع اى مربى قال الشاعر فيها ذراريح وسم منقع وذو السباع موضع
قتل فيه الزبير بن العوام وقوله تواضعت استشهد به على تانيث فعل المضاف المذكر لاكتسابه التانيث
من المضاف اليه والخشاء بضم الخاء وفتح المعجمتين والمد وزنها فعلاء والخششاوان العظمان وراء الاذنين
ويقال ايضا خششاء بوزن فعلال وكذلك قوباء وقوبا قال نفطويه وليس في الاسماء على هذا الوزن
غيرهما والاخدع عرق من موضع المحجمتين وهو شعبة من الوريد والنبل السهام العربية لا واحد لها من
لفظها والمنزع بكسر الميم السهم قال ابو ذويب وسهمى فانفذ طرتيه المنزع **وَاَنْشَدَ** فلو انك يوم الرخا
سالتني طلاقك لم ابخل وانت صديق لم ارمن ذكر قائله وصف الشاعر نفسه بالجود حتى ان الحبيب لو
سالته الفراق اجابها الى كراهة رد السائل وان كان في يوم الرخاء وانما خصه بالذكر لان الانسان ربما
يفارق الاحباب في يوم الشدة والخطاب في البيت لمونث وانما قال الصديق التذكير على تاويل انت يا انسان
وفي امالي ثعلب يقال صديق ورسول يكون للواحد والجمع وانشد عليه البيت وقال اى انت من الاصدقاء
كما يقال انت عم وخال اى من العمومة والاخوال انتهى وقوله لم ابخل جواب لو وجملة وانت صديق حالية ثم رايت
البيت في بعض التفاسير بلفظ فراقك بدل طلاقك وبعده فما رب من يزدع عليه شهادة وما رب من يعقد الحرار
عنيق **وَاَنْشَدَ** بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا هو من قصيدة غراها ابو عمرو
العلاء لعمرة بنت العجلان بن عامر بن برد الهذلية ترثي بها اخاها عمرا الكلب وقيل اسمها جنوب واولها

سألت بعمرو اخي صحبه ... فافظعني حين ردوا السؤالا
فقالوا اتيح له نائما ... اعز السباع عليه احالا
اتيح له نمرا اجبل ... فنالا لعمرك منه منالا
اتيحا الوقت حمام المنون ... فنالا لعمرك منه نبالا
فاقسمت يا عمرو لو نبهاك ... اذا نبها منك داء عضالا
اذا نبها ليث عريسة ... مفيدا مفيتا نفوسا ومالا
هزبرا فروسا لاعدائه ... هصورا اذا لقي القرن صالا
هما مع تصرف ريب المنون ... من الارض ركنا ثبيتا وفالا
هما يوم حم له يومه ... وقال اخو فهم بطلا وفالا

وقالوا قتلناه في غار لا	بآية ما وورثنا النبالا
نهلا اذا قيل ريب المنون	وقد كان رجلا وكنتم رجالا
وقد علمت فهم عند اللقاء	بانهم لك كانوا انفالا لا
كانهم لم يحسوا به	فيخلوا النساء والحجالا
ولم ينزلوا بمحول السنين	به فيكونوا عليه عيالا
وقد علم الضيف والمجتدون	اذا اغبر افق وهبت شمالا

وحلت عن اولادها المرضعات ولم تر عين لمزن بلالا بانك كنت الربيع المغيث لمن يعتريك وكنت الثمالا وخرق تجاوزت مجهولة لوجناء حرف تشكى الكلالا فكنت النهار به شمسه وكنت دجى الليل فيه الهلالا وخيل سمت لك فرسانها فولوا ولم يستقلوا قبالا فحيا الجحت وحيا سحت غداة اللقاء منايا عجالا وكان قبيل وان لم تكن اردتهم منك باتوا رجالا ووقع في شرح الشواهد للمصنف تبعا لابن الشجري نسبة البيت الى كعب بن زهير وقوله سالتك بعراء عن عمرو كقوله نعم فسئل به خبيرا واجى بدا او بدا اقطعني الامر اهالني وامر قطيع شديد شنيع مجاوز المقدار وافظع الرجل بالبناء للمفعول نزل به امر عظيم وابتع قد وثبا حال واعوم رفوع بابتح واحال حمل عليه فقتله واكله وقال العيني احال وثب وغرائية تمرا واجبل جمع جبل واورده العيني بلفظ جبيل بفتح الجيم وسكون الباء وفتح الهمزة واللام وقال هو الضبع وتنكيره هنا للتعظيم اي هنا لا عظيما والحمام بالكسر قدر الموت والمنون الموت وثالا بالمثلثة يقال ثال عليه القوم اذا علوه بالضرب وقوله بها امنت فيه بجربه وداء عضال شديد يعيا الاطباء والليث الاسد والعريسة بكسر المهملة وتشديد الراء مأوى الاسد وفي مفيد او مغيثا جناس ولف ونشر غير مرتب فان نفوسا راجع الى مغيث اي مهلك وقالا راجع الى مفيد وضبطه العيني مقيتا بالقاف قال وهو المقتدر او الحافظ وعندي ان صحة الرواية بالقاف نه من اعطى القوة والهون الاسد وفروس فعول من فرس الاسد فريسته بفرسها اي دق عنقها والحصو كل من حصر كسره والقرن النظير وصاولت واسطالت وريب المنون حوادث الدهر وركنا مفعول اما لا والتثبيت الثابت وحم بالجيم دنا وحان وقال الراوي بالفاء ضعف فهم قبيلة ورجلا بسكون الجيم مخفف رجل ويقال بالفاء من قولك انتقل من الشيء انتفى منه وتنصل قال الاعشى لئن منيت بنا عن غب معركة لا يلفنا عن دماء القوم ننتقل والحجال بكسر المهملة وتخفيف الجيم جمع حجلة وهي بيت يزين بالثياب والاسرة والستور والمجتدون بالجيم الطالبون الجدا وهو العطية ويروى بدله والمرملون من ارمل القوم اذا نفد زادهم وعام ارمل

الحصو حصره
هرم وبهاء

فيلز

قليل المطر وفاعل هبت ضمير الريح وان لم يجر لها ذكر وشمالا حال وقيل تمييز وهو بفتح الشين ريح تهب من ناحية
القطب والمزن السحاب الابيض واحده مزنة والبلال بكسر الموحدة الماء قوله يا ليتك كنت الربيع المغيث كذا
اورده صاحب منتهى الطلب فلا شاهد فيه واورده غيره بلفظ المصنف على تخفيف ان والمربع بفتح الميم
كسر الراء وعين مهملة الكثير النبات والثمال بكسر المثلثة الغياث وهنا الظرف زمان واصله للمكان ولكن
اتسع فيه وعامله يكون او الثمال والخرق الارض الواسعة التي تنخرق فيها الرياح وواوه واو رب والوجناء
بالجيم الناقة الشديدة والحرف الناقة الضامرة وتشكى اصله تتشكى والكلال الاعياء قال عمرو بن شبة
كان عمرو بن عاصم وهو من ذي الكلب يغزو فهما يصيب منهم فوضعوا له رصدا على الماء فاخذوه فقتلوه ثم
مروا باخته جنوب فقالوا لها طلبنا اخاك فقالت لئن طلبتموه لتجدنه منيعا ولئن ضفتموه لتجدنه مريعا
ولئن دعوتموه لتجدنه سريعا فقالوا قد اخذناه وقتلناه وهذا سلبه فقالت والله لئن سلبتموه لا
تجدوا ثلته وافية ولا حجزته جافية ولرب ثدي منكم قد افترشه ونهب قد احتوشه وضب قد احترشه ثم قالت
الابيات المذكورة **فائدة** قوله كانهم لم يحسوا به اورده العيني غيره بلفظ فيخلوا النساء له وايضا جاء الا فان صحت
هذه الرواية كان فيه شاهد العربية ايضا وقد توقف فيها المصنف **فاقسم ان لو التقينا وانتم**
لكان لكم يوم من الشر مظلم   هو من ابيات الكتاب قال الاعلم يعني لو التقينا لتبين لاظلم فيها نهاركم و
قصر يومنا في مثل الليل واستشهد به سيبويه على ادخال ان توكيدا للقسم بمنزلة اللام انتهى وانتم عطف
على الضمير المرفوع في التقينا من غير فصل وهو ضرورة ولكان جواب لو ومظلم صفة يوم وكان تامة او ناقصة
ولكم الخبر ومن اما تعليلية وهو الظاهر او تجريدية ثم رايت في شرح ابيات الكتاب للزمخشري ان البيت من ابيات
للمسيب بن علس يخاطب بها بني عامر بن ذهل في شيء صنعوه لحلفائهم وقبله   لعمري لئن جدت عداوة
بيننا   لينتحين مني على الرغم ميسم   وبعده   رأوا نعما سودا فهموا باخذه   اذا التف زرد من الجميع المرزم
ومن دونه طعن كأن رشاشه   عزالي مزاد والاسنة ترزم   الا تتقون الله يا آل عامر   وهل يتقي الله
الابل المصمم   قال ويروى واقسم لو انا التقينا وانتم   ولا شاهد فيه على هذا وقوله لينتحين اي ليعمدن
يعني انه يهجوه هجوا يسمه به كالابل غارة واراد بالرغم عامر بن ذهل انتهى والمرزم من الناس المستلحق في قوم
ليس منهم ومن الابل الذي يقطع شيء من اذنه و يترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرام منها وترزم بالذال
المعجمة تسيل والابل الفاجر قاله في الصحاح واستشهد عليه بالبيت والمصمم من اصمه الله فصم ويقال اصممته
اي وجدته اصم **فائدة** المسيب هذا هو ابن علس بن مالك بن عمرو بن قمامة بن عمرو بن يزيد بن ثعلبة بن مالك
بن جشم بن بلال بن جماعة بن جلي بن احمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار وهو خال الاعشى وهو احد المقلين لثلثة

الذين ضلوا في الجاهلية ذكر ذلك صاحب منتهى الطلب في شرح ديوان الاعشى للآمدي ان المسيب هذا
اسمه زهير ويكنى بابي فضة وانشد **اما والله ان لو كنت حرا** وما بالحر انت ولا العتيق انشده الفارسي
هكذا اما والله عالم كل غيب ورب الحجر والبيت العتيق لو انك يا حسين خلقت حرا وما
بالحر انت ولا الخليق ولا شاهد فيه على هذه الرواية والحر يطلق على ضد الرقيق وعلى الكريم وكذا العتيق
وجواب لو محذوف اي لقاومتك ويقال فلان خليق لكذا اي جدير به قال ابو علي في هذا البيت شاهد
على نصب خبر ما مقدما لان الباء لا تدخل الا عليه ومن انكر ذلك يقول ان الباء دخلت على المبتدا وحمل على
المبتدا وحمل ما على انها التميمية ويقوي ان ما حجازية ان انت اخص من الحر فهو اولى ان يكون الاسم وانشد
ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم هذا لباعث بن صريم اليشكري فيما ذكر
النحاس وتبعه المصنف في شواهده وقيل لارقم بن علباء اليشكري يذكر امراته ويمدحها كذا في المنقذ لابي
عبد الله المفجع ثم رايت في كتاب وبعده ويوما تريد ما لنا مع مالها فان لم تنلها لم تنمنا ولم تنم ويوما بالنصب
ظرف وروي بالجر على ان الواو واو رب والموافاة المجازاة الحسنة والمقسم بضم الميم وفتح القاف وتشديد
المهملة الحسن من القسام وهو الحسن وقيل واصله من القسمات بكسر السين واحدها قسمة وهي مجاري الدموع
في اعالي الوجه وهي احسن ما في الوجه ويقال رجل قسيم الوجه اي جميله وكان مخففة واسمها محذوف والتقدير
كانها ظبية هذا على رواية من رفع الظبية وعلى رواية من نصبها فهي الاسم والخبر تعطو محذوف وعلى رواية
من جرها فالتقدير كظبية وان زائدة وتعطو اي تتناول اطراف الشجر في الرعي والوارق المورق وهو من النوادر
لان فعله اورق وقياسه مورق فهو تابع وقيل يقال ايضا ورق وعدي تعطو بالى على تضمينه معنى تميل اي تميل
في مرعاها الى كذا وقال في القاموس معناه تتطاول الى الشجر لتتناول منه وقال ابن يعيش العاطية التي
تتناول اطراف الشجر مرتعية والسلم بفتحتين شجر معروف واحده سلمة قال الاعلم وصف امراة حسنة الوجه
تشبهها بظبية مخصبة ويروى الى ناضر السلم والناضر بالمعجمة الحسن وقال الزمخشري معنى البيتين انه يتمتع
بحسنها يوما وتشغله يوما اخر بطلب ما له فان منعها اذنه وكلمته بكلام يمنعه من النوم **وانشد وامهله**
حتى اذا ان كانه معاطي يد في لجة الماء غامر هكذا انشد المصنف هذا البيت وفيه تحريف
في موضعين كما ستراه فان البيت لاوس بن حجر من قصيدة فائية اولها تنكر بعدي من اميمة صائف
فبرك فاعلى تولب فالمخالف ولو كنت في ريمان تحرس بابه اراجيل احبوش واغضف آلف اذا لا
تتني حيث كنت منيتي يخب بها هاد لاثري قائف وادماء مثل الفحل يوما عرضتها لرحلي
فيها هزة وتقاذف كان كسوف الرحل جابا مكدما له مجنوب السفين مساوف يقلب حقباء العجيزة

سمحج | بها ندب من زرّة ومناسف   وحلاها حتى اذا هي احنقت   واشرف فوق الحالبين الشراسف
واوردها التقريب والشدّ منهلا   قطاة معيد كرّة الورد عاطف   توافى عليه من صباح مدمّرا
لناموسه من الصفيح سقائف   ازبّ ظهور الساعدين عظام   على قدر شثن البنان جنادف   اخو
قترات قد تيقّن انه   اذا لم يصب لحما من الوحش خاسف   معاوده تاكال القنيص شواؤه   من الصيد
قصري رخصة وطفاطف   صدى غاير العينين شقق لحمه   سمايم قيظ فهو اسود شاسف   قصى مبيت
الليل للصيد مطعم   معاطى يد من جمّة الماء غارف   فيسّر سهما راشه بمناكب   فارسله مستيقن
الظنّ انه   مخالط ما تحت الشراسيف جايف   فمرّ النضيّ بالذراع ونحره   وللحتف احيانا عن النفس صارف

النضي ١

فعضّ بابهام اليمين ندامة   ولهّف سرّا امّه وهو لاهف   قال شارح ديوان اوس تنكر وتعذر وتغير بمعنى
واحد وضايف وبرك بكسر الموحدة وتولب والخالف كلها مواضع الاراجيل الجمع من الرجال واحبوس سوء
والاحبوس الجماعة والاعصف كلب مسترخى الاذنين ومحب تسرع وقانف متبع واردفا ناقة بيضاء اللون
والواو واو ربّ ومثل الفحل اى مذكرة الخلقة وعرضتها رحلتها معترضة وهزة بكسر الهاء اى تهتز في السير
اى تسرع فتضطرب في نقاذفها اى تدافع بعضها بعضا والجاب هنا الغليظ من الحمير والمكدّم المعضّض عضّته
الحمر مما يقلل عن اتنه والسبطان بتشديد التحتية موضع ومساوف يقول قد بالت حمره فهو يشم ابوالها
والسوف الشم ومنه المسافة ويقلب عن نصرف تانا حقبا اى بموضع حقبها بياض يقول على عجزها مثل
الحقب يضربها حيث يشاء والسمحج بحاء مهملة ثم جيم الطويلة على وجه الارض والندب بفتحتين الاثر بضم
الهمزة يقال ندب الجرح ومناسف ينسفها بفيه يقال نزقاد اعضه وزرّه بالرمح اذا طعنه وقيل تنسفها بقوايمه
والمناسف الاخراب بالاسنان وحلاها طردها واصله المنع عن الماء ثم صار كل منع تحليه واحنقت ضمرت ولزق
بطنها بظهرها واوردها التقريب اى وردها الحمار بالتقريب والشدّ منهلا اى اوردها تقريبا والمنهل المشرب
وقال ابو حاتم السجستانى وجدت في كتابى واوردها التقريب بالنصب كقوله كما عسل الطريق الثعلب وقوله
قطاة معيد كرّة الورد عاطف قال ابو عثمان الاشنانداني في كتاب معانى الشعر اراد انه ما يبعد فالقطا
اذا اوردته شربت وصدرت حتى اذا صارت الى نصف الطريق خافت قلة ما في حواصلها البعد الطريق فرجعت
من نصف الطريق وشربت علل الاطارق الى فراخها والهاء التي في قطاه راجعة الى المنهل فوافى عليه اى على
المنهل وصباح غير مصروف قبيلة ومدمّر مدبر مهادم يقتله والناموس القترة يعنى بيت الصايد يعنى الرامى
للوحش والصفيح صخر قال يعنى به البيت وقوله ازبّ الى اخره يريد انه صايد ومشغول عن الترين على قدر اى
رجل مقدر لم يضخم والجنادف القصير الغليظ المجتمع والخاسف المهزول والتاكال الاكل والقنيص والقنص

الصيد والقصير تكبير القصيري وهي ما يلي الكشح والطفاطف اطراف الاضلاع وضد عطشان وغائر

العينين من الجهد شق لحمه اى مزقه وسمايم فيظ شدة الحر حتى مبيت لليل تقول لا يبيت مع اهله انما

يبيت مع الوحش غار اى من غزاه يغزوه اذا طلاه بالغراء والرصفة ما يشد على مدخل السهم وقوله حتى اذا

ان كانه اى حتى كانه وان هنا زايدة اى حتى الطمان وقال ابو عبيدة حتى ان بات اى حتى الطمان وصار في الماء

بمنزلة المعاطى للذى يتناول بيده وقال الاصمعي حتى ان اكان كذا وكذا فعل والمناكب اربع ريشات يكون على

طرف المنكب فيكون بطن الى ظهره اخرى والظهار ما جعل من ظهر الريشة والشاسف اليابس وقال ابو عبيدة

المناكب ما كان من اعلى الريش وهو خير من البطنان واللوام ما كان من عمل السهام ملتئما قد براه حتى عجفه

وقوله فارسله البيت استشهد به البيضاوي في تفسيره على استعمال الظن بمعنى اليقين وقال شارح الديوان

يقال ظن ظنا يقينا اى مصيبا وجايف يصير السهم الى الجوف حتى تصير الرمية جايفة والشراسيف اطراف

الاضالع الرخصة من اطراف الصدر المشرفة والنضى اسم للقدح نفسه ان لم يرش ولم يجعل له نصل والحنف

المنية فريدا عمرو نحر اى لم تصبه وتعصى بابهامه كذا يفعل من فاته شئ يريده ولهف اى قال يالهف اماه ورجل

لاهف ولهفان وسرا اى لئلا يسمع الوحش انتهى ملخصا من شرح الديوان وتكلم ابن الدماميني في شرح

هذا البيت كلام من لم يقف على القصيدة ولا عرف ما قبل البيت ولا ما بعده ولا المعنى الذى سيق له

فائدة قائل هذه القصيدة اوس بن حجر بفتحتين ابن معتب بن خون بن خلف بن نمير بن اسيد بن عمرو بن تميم

بن مر التميمي كذا في ديوانه وفي منتهى الطلب اوس بن حجر بن عتاب بن عبد الله بن عدى بن خلف الى اخره شاعر

جاهلى **وانشد** ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع هذا من ابيات للعباس بن

مرداس السلمي الصحابي يخاطب بها خفاف بن ندبة وهو ابو خراشة وبعده السلم تاخذ منها ما رضيت

به والحرب يكفيك من انفاسها جرع ابو خراشة بضم الخاء شاعر صحابي وقوله اما انت قال المصنف

في شواهده الاصل لان كنت ذا نفر فخرت فحذفت همزة الانكار ولام التعليل ومتعلق اللام وهو

فخرت اذ لا يتعلق بما بعد الفاء وان والمعنى يابى ذلك والفاء على هذا القول زايدة والصواب انها رابطة

لما بعدها بالامر المستفاد من الندا السابق اى بينه فان قومي ثم حذفت كان فانفصل الضمير فصار انت

وعوض من كان المحذوفة ما فادغمت نون ان فيها قال شارح ابيات الايضاح ورواه ابو حنيفة بلفظ

اما كنت وعلى هذا فلا شاهد فيه قال المصنف وكذا رواه ابن دريد في جمهرته وما زايدة لتاكيد الشرط

قال وهو يؤيد قول الكوفيين في رواية الفتح انها ان الشرطية وزعموا ان المفتوحة قد يجازى بها قال و

يؤيده ايضا مجئ الفاء بعدها واستغناء الكلام عن تقدير والنفر في الاصل اسم لما دون العشرة

والنكر

والتنكير فيه للتكثير والضبع السنة المجدبة استعير من اسم الحيوان لانه متتابع الفساد والمعنى ان
افتخرت بكثرة قومك ففي قومي كثرة اذ لم تهلكهم السنون وقال ابن الاعرابي انما الضبع الحيوان ولكنهم
اذا اجدبوا ضعفوا فماتت فيهم الضباع والمعنى فان قومي ليسوا ضعافا عن الانبعاث فتعيث فيهم
الضباع وزعم الفارسي في الايضاح ان الضبع اسم للسنة المجدبة حقيقة لا استعارة واستشهد
بالبيت للسلم وبكسر السين وفتحها الصلح يذكر ويؤنث والحرب مؤنثة وقد استشهد البيضاوي في
تفسيره بهذا البيت على ان السلم مؤنثة كالحرب لقوله منها واستشهد به ابن السكيت في الاصلاح
والجرع جمع جرعة وهي ملء الفم ويقال ازكع في الاناء نفسا او نفسين اي اشرب منه جرعة او جرعتين قال
التبريزي يعلم ان السلم هو فيها وادع ينال من مطالبه ما يريد فاذا جاءت الحرب قطعته عن ارادته و
شغلته بنفسه وقد اعاد المصنف هذا البيت في شواهد اما بالفتح والتشديد قال ليس من اقسام
اما الواقعة فيه بل هي كلمتان كما تقدم تقديره **فائدة** العباس بن مرداس بن ابي عامر بن حارثة بن
عبد بن عبس بن رفاعة بن الحرث بن بهثة بن سليم السلمي ابو الفضل وقيل ابو الهيثم شاعر مجيد اسلم
قبل فتح مكة بيسير وهو من المؤلفة قلوبهم وممن حسن اسلامه منهم قال ابو عبيدة وامه هي الخنساء بنت عمرو
بن الشريد الشاعرة وله منها ايضا اخوة سراقة وجزء وعمرو وبنو مرداس كلهم شعراء وعباس اشعرهم واشهرهم
وافرسهم واسودهم وكان عباس ممن حرم الخمر في الجاهلية وكذلك ابو بكر الصديق رضي الله عنه و
عثمان بن عفان وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وقيس بن عاصم وحرمها قبل هؤلاء عبد المطلب بن
هاشم وعبد الله بن جدعان وشيبة بن ربيعة وورقة بن نوفل والوليد بن المغيرة وعامر بن الظرب و
يقال انه اول من حرمها على نفسه ويقال بل عفيف بن معدي كرب وكان عباس هذا ينزل البادية بناحية
البصرة وله جامع وله صحبة ايضا ورواية اما اقمت واما انت مرتحلا فالله يكلا ما تاتي وما تذر قال
المصنف الرواية بكسر الاولى وفتح الثانية قلت انشده المبرد شاهدا على قوله اذا اتيت باما واما فافتح
الهمزة مع الاسماء واكسرها مع الافعال كذا حكاه عنه الازهري وزاده بلفظ فالله يحفظه وهو معنى
يكلا يقال كلاه الله كلاءة بالكسر حفظه وحرسه تاتي تفعل وتذر تترك وفي البيت اربع طباقات
بين اما المكسورة واما المفتوحة وبين اقمت ومرتحل وبين الجملة الفعلية والاسمية وبين تاتي وتذر
نزلتم منزل الاضياف منا   فعجلنا القرى ان تشتمونا   هذا من قصيدة طويلة لعمرو بن كلثوم وهي احد
المعلقات اولها الا هبي بصحنك فاصبحينا   ولا تبقي خمور الاندرينا   ومنها اليكم يا بني بكر اليكم
الما تعلموا منا اليقينا   علينا البيض واليلب اليماني   واسياف يقمن وينحنينا   علينا كل سابغة

دلاص ترى فوق النجاد لها غضونا ومنها وقد علم القبائل من معد اذا قبب بابطحها بنينا بانا
المطعمون اذا قدرنا وانا المهلكون اذا ابتلينا وانا الشاربون الماء صفوا ويشرب غيرنا كدرا
وطينا وانا المانعون اذا ابتلينا اذا ما البيض فارقت الجفونا الا ابلغ بنى الطماح عنا و
دعميا فكيف وجدتمونا نزلتم منزل الاضياف لبيت وبعده قريناكم فجعلنا قراكم قبيل الصبح
مرداة طحونا على اثارنا بيض كرام نحاذر ان تقسم او تهونا ظعائن من بنى جشم بن بكر خلطن
بميسم حسبا ودينا اخذن على بعولتهن عهدا اذا لاقوا فوارس معلمينا ليستلبن ابدانا وبيضا
واسرى فى الحديد مقرنينا وبهذه الابيات علم وبهذه الابيات ان لعمرى فى البيت استعارة عن القتل
قال شارح المعلقات يقوله لتم بنا منزلا قريبا كمنزل الاضياف فجعلنا لكم القتل قبل ان تقتلونا و
من اخر القصيدة اذا ما الملك سام الناس خسفا ابينا ان نقر الخسف فينا ملأنا البر حتى ضاق عنا
وبحر الارض نملوه سفينا لنا الدنيا وما اضحى علينا ونبطش حين نبطش قادرينا بغاة ظالمين و
ما ظلمنا ولكنا سنبدأ ظالمينا اذا بلغ الرضيع لنا فطاما تخر له الجبابر ساجدينا الا لا يجهلن
احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا قال شارح المعلقات جاء ناس من بنى تغلب الى بكر بن وائل
ليستقوهم فى سنة اصابتهم فطردهم بكر للحقد الذى كان بينهم فرجعوا الى الفلاة فمات منهم سبعون رجلا
عطشا فاجتمعت بنوا تغلب لحرب بكر واستعدت لهم بكر وخافوا ان تعود الحرب بينهم كما كانت فدعا
بعضهم بعضا الى الصلح فتحاكموا فى ذلك الى عمرو بن هند وهو المنذر وهند امه فجمع الفريقين واصلح بينهم
وانشد عمرو بن كلثوم سيد تغلب فى مجلسه هذه القصيدة ارتجالا يذكر فيها ايام العرب ويفتخر بهم وانشد
الحرث بن حلزة قصيدته التى اولها اذنتنا ببينها اسماء قال معوية بن ابى سفيان قصيدة عمرو بن كلثوم
والحارث بن حلزة من مفاخر العرب كانتا معلقتين بالكعبة دهرا وعمرو بن كلثوم بن عتاب بن مالك بن
ربيعة بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب قال ابن دريد فى الوشاح كنيته ابو الاسود قوله
هبى انتبهى من نومك والصحن الكاس ويقال جام عريض قصير الجدار واصبحينا اسقينا الصبوح وهو شرب
الغداة والغبوق شرب العشى والاندرين قرية بالشام وهو معدن الخمر والبيض جمع بيضة وهى المغفر واليلب
الترس من الجلود والسابغة الدرع الواسعة والدلاص الدرع الملساء التى ليس لحقها حجم والغضون ما تثنى
منها يعنى انها واسعة وبنوا الطماح قبيلة من بنى اسد ودعمى من عبد القيس ويسمونا بكسر العين وضمها
فى المضارع والماضى بالفتح والمرداة ما يرمى به الشجر اى يرمى ليخبط ورقه والطحون الذى يطحن كل شئ وهو
فى البيت كناية عن الكتيبة اى عجلنا لكم كتيبة تفرقكم كما يفرق الرحى الحب والظعائن النساء فى الهوادج و

الميسم

المبتسم الحسن والجمال والملك بسكون اللام لغة في الملك بكسرها وسام كلّف والخسف الظلم وقوله فيجعل
استشهد به النحاة على نصب المضارع بعد الفاء في جواب النهي **شاهد ان المكسورة المشددة**
اذا اسودّ جنح الليل فلتأت ولتكن خطاك خفافا ان حرّاسنا اسدا فهو لعمر بن ابي ربيعة والجنح بضم
الجيم وكسرها طائفة من الليل والخطا جمع خطوة بالضم وهي ما بين القدمين وخفافا جمع خفيفة والحرّاس
جمع حارس واسد باسكان السين جمع اسد قال الجوهري وهو مخفف من اسد بضمتين والبيت استشهد
به طائفة على ان ان تنصب الخبرين في لغة وخرجه الاكثرون على ان اسدا منصوب على الحال اي تلقاهم
اسدا وفي البيت شاهد على امر المضارع المبدو بالتاء المخاطب باللام

ان من يدخل الكنيسة يوما	يلق فيها جاذرا وظباء
هو للاخطل وبعده	مالك الضبية تخوفها ازاتها
فهي ريح وصار جسمي هباء	ليت كانت كنيسة الروم اذ ذاك

علينا قطيفة وخباء الكنيسة معبد النصارى وكان الاخطل نصرانيا والجاذر اولاد البقر واحدها جوذر
بجيم مضمومة وهمزة ساكنة وذال معجمة مفتوحة ومضمومة وكنى بذلك عن النسا اللاتي راهنّ في الكنيسة
والظباء الغبيا الرفيقة وقيل ما يدخل على الكرى مع الشمس والقطيفة كساء وخمل عظيم واسم ان في
البيت ضمير الشان محذوف ولا يصح جعله من لان الشرط له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله والجملة من جزاوها
في موضع الخبر الاخطل هو غياث بن غوث ويقال ابن معيث بن الصلت بن طارقة ابو مالك التغلبي النصراني
قال له كعب بن جعيل انك الاخطل يا غلام اي سفيه فلقب به وقيل الخطل لسانه وقيل لطول اذنيه وقيل
لبيت قاله وكان نصرانيا ومات على نصرانيته وكان مقدما عند خلفاء بني امية لمدحه لهم وانقطاعه
اليهم ومدح يزيد بن معوية وهجا الانصار بسببه فلعنه الله واخزاه وعمر عمرا طويلا الى ان مات لا رحمه الله تعالى ولا
خفف عنه وكان ابو عمرو بن العلا ويونس وحماد يقدمونه في الشعر على جرير والفرزدق واخرج ابن عساكر عن
طريق الاصمعي عن ابي عمرو بن العلا قال قلت لجرير خبرني ما عندكم في الشعراء قال اما انا فمدينة الشعر والفرزدق
يروم مني ما لا يرام وابن النصرانية رمانا للفراغه وامدحنا للملوك واقلنا اخزاء بالقليل واوصفنا للخمر
والخمر يعني النسا البيض قلت فذو الرمة ليس بشيء ابعار ظبا ونقط عروس قال وقيل للفرزدق من اشعر الناس
قال كفاك بي اذا افتخرت وبابن المراغة اذا هجا وبابن النصرانية اذا امتدح واخرج عن محمد بن اسحق الوشا
النحوي قال قال بعض الرواة ذهب كثير بالنسيب وذهب جرير بالهجاء وذهب الاخطل بالمديح وذهب الفرزدق
بالفخار واخرج عن ابي الغراف قال من مدح الاخطل لعبد الملك من قصيدة

شمس العداوة حتى يستقاد لهم ... واعظم الناس احلاما اذا قدروا

مثل الناس بكنيه وبين جرير ... السم خير من كتب المطايا

يقول لبنيه

واخرج عن سلمة بن عباس قال تذاكرنا جريرا والفرزدق والاخطل فقال قائل من مثل الاخطل ان في بيت

ولقد علمت الرياح زوجت ... هيج الرئال بكبهن شمالا

انا نعجل بالعبيط لضيفنا ... قبل العيال ونقتل الابطالا

ولو شاء قال

ولقد علمت اذا الرياح تروحت هدج الرئال ... انا نعجل بالعبيط لضيفنا قبل العيال

وكان هذا اشعر وكان على غير تلك الوزن واخرج عن ابن الاعرابي قال قيل لجرير ايما اشعر انت في قولك

حي الغداة برامة الاطلالا ... رسما تحمل اهله فاحالا

ام الاخطل في جوابها ... كذبتك عينك ام رايت بواسط

غلس الظلام من الرباب خيالا

وقال هو اشعر مني الا اني قد قلت في قصيدتي بيتا لو ان الافاعي نهشتهم في استاههم ما حكوها اعني حيث اقول والتغلبي اذا تنحنح للقرى حك استه وتمثل الامثالا واخرج عن محمد بن سلام الجمحي قال سالت بشارا على الثلاثة فقال لم يكن الاخطل مثلهما لكن ربيعة تعصبت له وافرطت فيه واخرج من طريق عمر بن شبة عن الاصمعي عن عيسى بن عمر قال قال الاخطل ما رايت اعجب من قصتي وقصة جرير يهجونه باجود هجاء يكون ويهجاني فاردك شعر فينفق وصار علما قلت فيه

ما زال فينا رباط الخيل معلمة ... وفي كليب رباط الذل والعار

النازلين بدار الهون ما خلقوا ... والماكثين على رغم واصغار

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم ... قالوا لامهم بولي على النار

وهجاني جرير بان قال ... والتغلبي اذا تنحنح للقرى

حك استه وتمثل الامثال ... فانظر كم بين الشعرين

واخرج عن يحيى بن معين قال هذا البيت للاخطل واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ذخرا يكون كصالح الاعمال واخرج ابو الفرج في الاغاني عن العتبي ان سليمان بن عبد الملك سال عمر بن عبد العزيز اجرير اشعر ام الاخطل فقال اعفني قال لا والله لا اعفيك قال ان الاخطل ضيق عليه كفره القول وان جريرا اوسع عليه اسلامه قوله وقد بلغ الاخطل منه حيث رايت فقال له سليمان فضلت والله الاخطل وبين

الخطل

المختلف والمؤتلف للآمدي المسمون بالأخطل من الشعراء جماعة الأخطل الضبعي والأخطل المجاشعي أخو
الفرزدق والأخطل بن حماد الأخطل بن ربيعة بن النمر بن تولب **وأنشد** ويقلن شيب

قد علاك وقد كبرت فقلت انه	هو لعبيد الله بن قيس الرقيات وقبله
بكرت علي عواذلي يلحينني وألومهنه	وبعده ولقد عصيت لنا هيات
الناشرات جيوبهنه	حتى ارعويت الى الرشاد

وما ارعويت لنهيهنه وفي الأغاني زيادة بعده ويقلن البيت لابد من شيب فدعن ولا تطلن ملامكنه
بكر جاء بكرة بخلاف بكّر بالتشديد فإنه للمبادرة أي وقت كان ومنه بكروا بصلاة المغرب أي صلوها عند
سقوط القرص قاله في الصحاح ويلحاه يلحاه لامه والهاء في ألومهنه للسكت وفي انه قيل كذلك وإن بمعنى
نعم وقيل اسم إن والخبر محذوف أي كذلك وقدره في الصحاح انه قد كان كما يقلنه كبرت بكسر الباء **فائدة**
عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك بن ربيعة العامري من أهل الحجاز لقب بالرقيات لأنه شبب بثلاث نسوة
كل منهن تسمى رقية وقال الجمحي لأن جدات له توالين تسمين رقية مشهور بالجودة في الشعر مدح مصعب بن
الزبير وعبد الملك بن مروان وأخرج ابن عساكر عن خالد بن عطاء بن مقدم قال قال لي حماد الراوية إذا أردت
أن تقول الشعر فارو شعر ابن قيس الرقيات فإنه أرق الناس حواشي شعر وأخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب
أنه سأل نوفل بن مساحق من أشعر ابن قيس الرقيات أم ابن أبي ربيعة أشهر بالغزل وابن قيس أكثر أفانين شعر قال
صدقت **وأنشد** درج الفتى للخير ما إن رأيته   على السن خيرا لا يزال يزيد   تقدم الكلام عليه في
شواهد إن المكسورة الخفيفة **وأنشد** قد بلغا في المجد غايتاها   قال ابن الأعرابي في النوادر
من لغة من يجري المثنى بالألف قوله   تشالوا عليهن فشل علاها   واشدد بمثنى حقب حقواها   ناجية
وناجيا أباها   إن أباها وأبا أباها   قد بلغا في المجد غايتاها   وقال أبو زيد الأنصاري في نوادره
قال المفضل أنشدني أبو الغول لبعض أهل اليمن أي قلوص راكب تراها   تشالوا علاهن فشل علاها
واشدد بمثنى حقب حقواها   ناجية وناجيا أباها   إن أباها البيت ثم قالوا أبو حاتم سئلت عن هذه
الأبيات أبا عبيدة فقال انقط عليه هذا من صنعة المفضل القلوص الناقة الشابة ويقال تشال الشيء
يشول إذا ارتفع فالأمر شل بالضم ويتعدى بالهمزة وبالباء فيقال أشلته وشلت به تقول العامة شلته بالكسر
لحن من وجهين قال المصنف في شواهده والمفعول محذوف أي رحالهم ورحالك قوله علاهن وعلاها قال
أبو زيد أصله عليهن وعليها ولكن بلحارث يقلبون الياء الساكنة المفتوح ما قبلها ألفا وقال المصنف الصواب
أن يقال إنهم يلتزمون ألف المثنى والفعلى في لدى وإلى ومعنى البيت أن الركب تذر نفوا رحالهم على قلصهم

فارفع رحلك على قلوصك واشدد حقويها بمثنى حقب هو حبل يشد به الرحل الى بطن البعير والحقو الخاصرة ومشد الازار والناجية السريعة ونصبها بامدح محذوف فاو ابا هما فاعل بناج على لغة القصر فهو مثنى عليه ايضا وحذفت نونه للاضافة ولا يمكن ذلك في قوله ان اباها وابا اباها لقوله قد بلغا ولم يقل بلغ قال المصنف في شواهده وقيل ان الرجز لرؤبة وعزاه الجوهري لابي النجم وانشد قبله واها لريا ثم واها واها هي المنى لو اننا نلناها يا ليت عينها لنا وفاها بثمن نرضى به اباها ان اباها الى اخره وقد اورد المصنف قوله واها البيت في حرف وا شاهدا على ورودها للتعجب والمجد الكرم قال ابن السكيت الشرف والمجد يكونان بالاباء يقال رجل شريف ماجد اذا كان له اباء متقدمون في الشرف قال والحسب والكرم يكونان في الرجل نفسه ان لم يكن له اباء لهم الشرف **شواهد ام المتصلة** وما ادري وسوف اخال ادري اقوم ال حصن ام نساء هذا من قصيدة لزهير بن ابي سلمى واولها عفى من ال فاطمة الجواء فيمن فالقوادم فالحساء ومنها اروفا خطة لا ضيم فيها يسوي بيننا فيها السواء

فان ترك السواء فليس بيني	وبينكم بني حصن بقاء
فان الحق مقطعه ثلث	يمين او نفار او جلاء
فذلكم مقاطع كل حق	ثلث كلهن لكم شفاء
عفا الرس والجواء ما بعده	مواضع ببلاد غطفان

واردوا اعطوا والضيم الظلم والسواء النصف والعدل والخطة بالضم الامر ومنه الى كلمة سواء وبقا لا يبقي بعضنا على بعض والمقطع الامر الذي يقطع به النفار المنافرة وهو ان يتفاخر الرجلان فيتحاكما لحاكم يحكم لاحدهما من الفضل باكثر من المنافرة والجلاء الامر الواضح البين واخال بكسر الهمزة وقد تفتح بمعنى اظن والقوم الرجال لا النساء فيهم وقد استشهد الجوهري بالبيت على ذلك لمقابلة القوم فيه بالنساء واستشهد به المصنف على ان الهمزة فيه لطلب التعيين وبام اليقين خلافا لابن الشجري حيث ظن فيه للتسوية واعاده في حرف السين مستشهدا به على الفصل بالفعل الملغي بين سوف ومدخولها واعاده في الكتاب الثاني مستشهدا به على وقوع الجملة المعترضة بين حرف التنفيس والفعل واستشهد به اهل البديع على النوع المسمى بتجاهل العارف **فائدة** زهير بن ابي سلمى بضم السين قال في الصحاح وليس في العرب سلمى بالضم غيره وهو اسم ابي سلمى ربيعة بن رياح بكسر الراء ثم تحتية ابن قرة بن الحرث من بني مزينة احد فحول الشعراء كان عمر بن الخطاب لا يقدم عليه احدا ويقول اشعر الناس الذي يقول ومن يشير الى الابيات التي في معلقته لا اثنية وولده كعب الصحابي صاحب بانت سعاد وفي الوشاح لابن دريد كنيته زهير ابو بجير وذكر

افوم

بجير وذكر غيره انه كان قبل المبعث الشريف بسنة واخرج ثعلب في شرح ديوان زهير بسنده عن ابن عباس قال
قال لي عمر انشدني لاشعر شعرائكم قلت من هو يا امير المؤمنين قال زهير قلت بم كان ذلك قال كان لا يعاظل
بين الكلام ولا يتبع حوشيه ولا يمدح الرجل بما لا يكون في الرجال فانشدته حتى برق الصبح اخرجه في الاغاني
وقال ثعلب اخبرني ابو قيس العنبري عن عكرمة بن جرير قال قلت لابي من اشعر الناس قال زهير اشعر اهل الجاهلية
قلت فالاسلام قال الفرزدق نبعة الشعراء قلت فالاخطل قال يجيد مدح الملوك ويصيب صفة الخمر قلت
فما تركت لنفسك قال دعني فاني نحرت الشعر نحرا اخرجه في الاغاني واخرج عن سعيد بن المسيب قال كان عمر
جالسا مع قوم يتذاكرون اشعار العرب اذ اقبل ابن عباس فقال عمر قد جاءكم اعلم الناس بالشعر فلما جلس
قال يا ابن عباس من اشعر العرب قال زهير بن ابي سلمى قال فهل تنشد من قوله شيئا نستدل به على قال نعم امتدح
قوما من غطفان يقال لهم بنو سنان فقال   لو كان يقعد فوق الشمس من احد   قوم لاولهم يوما اذا
قعدوا   محسدون على ما كان من نعم   لا ينزع الله منهم ماله حسدوا   واخرج من وجه اخر موصولا
من طريق محمد بن اسحق عن محمد بن عبد الرحمن بن حبان بن ثابت عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس مثله قال ثعلب
من قدم زهيرا قال كان احسنهم شعرا وابعدهم من سخف واجمعهم لكثير من المعنى في قليل من المنطق واشد
هم مبالغة في المدح واكثرهم امثالا في شعره قال وقال الاحنف بن قيس لبعض الامراء ان زهيرا القى عن المادحين
فضول الكلام قال ثعلب ما يك من خير اتوه فانما   توارثه اباء ابائهم قبل   قال ثعلب ولما مات
زهير قالت اخته خنساء ترثيه   ولا يغني توقي المرء شيئا   ولا عقد التميم ولا الغضار   اذا لاقى منيته
فامسى   يساق به وقد حق الحذار   ولاقاه من الايام يوم   كما من قبل لم يخلد قدار   الغضار كان احدهم
اذا خشي على نفسه علق على نفسه خزفا اخضر   ومن محاسن قول زهير   ولا يكثر على ذي الضغن عتبا
ولا ذكر التجرم للذنوب   ولا تسأله عما سوف يبدي   ولا عن عيبه لك بالمغيب   متى تك في صديق او عدو
تخبرك الوجوه عن القلوب   واخرج ابو الفرج في الاغاني عن المدائني قال قال الاخطل اشعر الناس بيتا ال ابي سلمى
واشعر الناس رجلا رجل في قميصي قال كان لزهير في الشعر ما لم يكن لغيره كان ابوه شاعرا وهو شاعر وخاله
شاعر واخته سلمى شاعرة وابناه كعب وبجير شاعران واخته الخنساء شاعرة واخرج عن ابرهيم بن محمد بن عبد
العزيز الزهري ان رسول الله صلعم نظر الى زهير بن ابي سلمى وله مائة سنة فقال اللهم اعذني من شيطانه فما لاك
بيتا حتى مات واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن محجن الخزاعي قال كان معوية يفضل مزينة في الشعر
يقول كان اشعر اهل الجاهلية زهير بن ابي سلمى وكان اشعر اهل الاسلام ابنه كعب ومعن بن اوس

وانشد

ولست بالي بعد فقدي مالكا   اموتي ناء ام هو الان واقع   لم اسم قائله والناي البعد والان نصب على الظرف

مزينة

وهو مبتدأ وذا تبع خبره **وأنشد** نقمت للطيف من ناعمًا فارقني · فقلت أهي سرت ام عادني حلم

هذا من قصيدة لزياد بن حمل وقيل لزياد بن منقذ وقيل للمرار بن منقذ وفي الاغاني انها لبدر اخي المرار بن سعد (اولها)

لا حبذا انت يا صنعاء من بلد · ولا شعوب هوى مني ولا نقم

ومن احب بلادا قد رأيت بها · عنسا ولا بلدا حلت به قدم

اذا سقى الله ارضا صوب غادية · فلا سقاهن الا النار تضطرم

وحبذا حين تمسي الريح باردة · وادي أشي وفتيان به هضم

الواسعون اذا ما جر غيرهم · على العشيرة والكافون ما جرموا

والمطعمون اذا هبت شامية · وباكر الحي من صراد ها صرم

هم البحور عطاء حين تسألهم · وفي اللقاء اذا تلقى بهم بهم

وهم اذا الخيل جالوا في كواثبها · فوارس الخيل لا ميل ولا قزم

لم ألق بعدهم حيا فاخبرهم · الا يزيدهم حبا الي هم

كم فيهم من فتى حلو شمائله · جم الرماد اذا ما اخمد البرم

(الى ان قال)

زادت بنو يقظة شغبا لعدها هجموا · لدى نواجل في ارساغها الخدم

نقمت للطيف البيت

وكان عهدي بها والمشي يبهظها · من القريب ومنها النوم والسام

وبالتكاليف تأتي بيت جارتها · تمشي الهوينا وما تبدو لها قدم

سود ذوائبها بيض ترائبها · ودم مرافقها في جعلها عمم

شعوب بضم الشين المعجمة والعين المهملة ونقم بضم النون والقاف وهما وضعا بلاد ذكرهما هذا الشاعر حين اتى اليمن وحن الى وطنه وقوله لا شعوب هوى مني اي ليست هوى اي لا اهواها ولا احن لها و عنس بمهملتين بينهما نون وقدم بضمتين حيان من اليمن والصوب المطر الغادية السحابة التي تمطر بالغداة وتضطرم في موضع الحال واشي بضم الهمزة وفتح الشين المعجمة بلاد بنى تميم يصرف ولا يصرف وهضم بضمتين جمع هضوم وهو الطاوي الكشح كذا قاله المصنف في شواهده وقال شراح الحماسة وتبعهم العيني هو النفاق في الشتاء والواسعون من الوسع وهو الطاقة والمطعمون حذف مفعوله وضمير هبت للريح وشامية حال وصراد فعال بضم المهملة وتشديد الراء السحاب البارد والصرم بكسر الصاد وفتح الراء القطع واصله في اقطاع الارض فاستعاره وعطاء تمييز وتلقى حذف مفعوله اي الاعداء في بهم جمع بهمة

وبهم

والبهم بضم الموحدة وفتح الهاء جمع بهمة بضم فسكون الفارس الذي لا يدرى من اين يؤتى من شدة باسه والكوا
جمع كاثبة بالمثلثة وهي اعلى الظهر من الدابة والميل جمع اميل وهو الذي يعرض عن وجه الكتيبة عند
الطعان وقيل الذي لا يثبت على ظهر الدابة والقزم بضم القاف والزاي يستوي فيه الواحد والجمع و
المذكر والمؤنث وجم الرماد كثير الاضياف والبرم بفتح الموحدة والراء الذي لا يدخل الميسر مع القوم و
مفعول احمد محذوف اي احمد النار لبخله قوله الفى البيت كذا في الحماسة وفي منتهى الطلب ويروى بدله
وما اصاحب من قوم فاذكرهم كذا اورده ابن مالك وزعم ابو حيان انه محرف فيه ورده المصنف بان ابن قتيبة
رواه كذلك في طبقات الشعراء وكذلك المبرد الا انه قال فيها بالفاء وكذلك استشهد به النحاة على
وقوع ضمير المنفصل موقع المتصل في الضرورة واورده المصنف في شواهد على ومعنى البيت انه ما
يصاحب من بعد قومه قوما فيذكر لا يزيدا اولئك القوم قومه حبا اليه اما لما يرى من مفاخرهم عند قومه او
لما يسمع منهم من الثناء عليهم والذكر على الاول بالقلب وعلى الثاني باللسان ولو بدل الاول رواية فاخبرهم
ويجوز في فاذكرهم وفاخبرهم الرفع عطفا على اصاحب والنصب في جواب النفي وهم فاعل يزيد وكان الاصل
لو وصل ان يقول الا يزيدونهم حبا الي وقد قيل ان الشاعر كان متمكنا من ان يقول الا يزيدونهم حبا الى
هم ويكون الضمير المنفصل توكيدا للفاعل فلا يكون الفصل ضرورة وقال المصنف في شواهده يحتمل عندي
ان فاعل يزيد ضمير راجع الى الذكر ويكون هم المنفصل توكيدا لهم المتصل قوله زارت ويقرأ اي في المنام
هي امراة شعثاء يوما غير الذي تواحل اي ابل صنوا منها زيل وارساغها والخدم سيور القد فقمت للطيف
اي الخيال الزائر ويروى للزور مرتاعا اي فزعا وهو حال فارقني اي افلتني وعادلي اعتادني ومعنى البيت
قمت من مضجعي للطيف الزائر وطار النوم عني واخذني القلق ووساوس الضيف فمثلت الفكر بين شيئين زيارة
لها بنفسها وحلم فاسم اعتادني فارايتها وصرت اراجع نفسي واقول كيف يجوز مجيئها وكنت اعهدها وقطع
المسافة القريبة ليشق عليها ويملها ويتعبها وانها اذا اقلت لبيت جاوزها القضاء فما ادراه حتى حصل لها
كلفة ومشقة مع كونها تمشي هوينا ورفقا واستشهد بقوله اهي على سكون الهاء بعد الف الاستفهام اجراء
لها مجرى واو العطف وفائه وام هذه هي المعادلة اي الاخر كان في الحلم ما يراه النائم في نومه والواو في قوله
وكان عهدي حالية ويهبط بموحدة وطاء معجمة يتقل ويشق والهوينا تصغير الهونا تانيث الاهون وموضعها نصب
على المصدر وقوله وما تبدد لها قدم اي تجاوز بالها على عادة العرب في قوله سوداء بيها بعض تراثبها طباق
والترائب عظام الصدر والدرم بضم المهملة وسكون الراء التي لا حجم لها لكثرة اللحم والعم الطول بفتح المهملة و
الميم وانشد لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر هذا الاسود بن يعفر

عبد القيس بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم النهشلي يكنى ابا نهشل كما قال في الوشاح وقال ابن مسعود كنيته ابو الجراح وهو جاهلي اعمى ويعفر بفتح التاء وقيل بضمها حكاهما في الاغاني شاعر متقدم من شعراء الجاهلية ليس بالمكثر وجعله ابن سلام في الطبقة الثانية مع خداش بن زهير والمخبل السعدي والنمر بن تولب وهو من العشي قال الاعلم شعيث حي من تميم ثم من بني منقر فجعلهم ادعياء وشك في كونهم منهم او من بني سهم وسهم هنا حي من قيس واستشهد سيبويه بالبيت على حذف همزة الاستفهام لان المعنى اشعيث وهو بالمثلثة اخوه وصحفه من رواه بالموحدة قال العسكري في التصحيف ولعمري مبتدا خبره محذوف اي قسمي ومفعول ما ادري جملة قوله شعيث الى تقديره اشعيث بن سهم مبتدا او ابن سهم خبره وكذا في الموضع الثاني فابن خبر لا صفة وانما حذفنا التنوين من شعيث للضرورة او لمنع الصرف لانه اسم للقبيلة **فائدة** في المؤتلف للآمدي شعيث بالمثلثة اخوه ابن نوابة احد بني خزام بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة شاعر فصيح **وانشد**

يقول عجوز مدرجي متروحا	على بابها من عند اهلي وغاديا
ازوجة بالمصر ام ذو خصومة	اراك لها بالبصرة العام ثاويا
فقلت لها لا ان اهلي لجيرة	لاكثبة الدهنا جميعا وماليا
وما كنت مذ ابصرتني في خصومة	اراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا

هذه الابيات من قصيدة لذي الرمة يمدح بها بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري والمدرج بفتح الميم مصدر من درج الرجل اي مشى وهو مبتدا والمتروح اسم فاعل من تروح اذا ذهب في الزمن المسمى بالرواح وهو من زوال الشمس الى الليل ونصبه على الحال وخبر المبتدا على بابها والجملة صفة عجوز ومن عند متعلق بمتروح وغاديا عطف على متروحا وهو من غدا اذا ذهب اول النهار وزوجة خبر انت مقدرا وفي قوله زوجة بالتاء شاهد على من انكر ذلك وان كان الاشهر في المراة زوجا بلا تاء والعام نصب على الظرف وثاويا حال ان كانت اراك بصرية والا فمفعول ثان وهو بالمثلثة المقيم ولا رد لما توهمته من وقوع احد الامرين لا جواب السؤال والجيرة بكسر الجيم جمع قلة للجار والاكثبة جمع كثيب وهو الرمل المجتمع كالكوم والدهنا موضع ببلاد تميم يمد ويقصر وهو في البيت مقصور وبعده هذه الابيات

ولكنني اقبلت من جانبي قسا	ازور فتى نجدا كريما غانيا
من ال ابي موسى ترى الناس حوله	كانهم الكروان ابصر بازيا
مرمين من ليث عليه مهابة	تفادى اسود الغاب منه تفاديا
وما الخرق منه يرهبون ولا الخنا	عليهم ولكن هيبة هي ما هيا

وكذا

وكنت اري من وجه مية لمحة	فابرق مغشيا علي مكانيا
اصلي فما ادري اذا ما ذكرتها	اثنتين صليت العشا ام ثمانيا
وان سرت في الارض الفضا حسبتني	اداري رحلي ان يميل حياليا
يمينا اذا كانت يمينا وان تكن	شمالا ينازعني الهوي عن شماليا
هي السحر الا ان للسحر رقية	واني لا القي لما بي راقيا
هي الدار اذ مي لاهلك جيرة	ليالي لا امثالهن لياليا

فائدة ذو الرمة اسمه غيلان بن عقبة بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ملكان بن عدي بن عبد مناة بن طابخة
بن الياس بن مضر بن نزار العدوي وابو الحرث لقب ذا الرمة لانه اتي مية صاحبته وعلي كتفه قطعة حبل وهي الرمة
فاستسقاها فقالت اشرب يا ذا الرمة فلقب به وقيل لقوله اشعث باقي رمة التقليد وقيل كان تعتريه
الفزع في صغره فكتبت له تميمة فكانت تعلق عليه بحبل له رواية في الحديث حدث عن ابن عباس وروي عنه ابو
عمرو بن العلا اخرج ابن عساكر من طريق اسحق بن يسار النصيبي عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلا عن ذي الرمة
عن ابن عباس عن النبي صلعم قال ان من الشعر حكمة وبسنده عن ابن عباس قوله نعم والبحر المسجور قال الفارغ قال
النصيبي ليس لذي الرمة غير هذين الحديثين وعده الجمحي في الطبقة الثانية من شعراء الاسلام واخرج ابن
عساكر عن ابرهيم بن نافع ان الفرزدق دخل علي الوليد بن عبد الملك فقال له من اشعر الناس قال انا قال اتعلم
احدا اشعر منك قال لا الا ان غلاما من بني عدي يركب اعجاز الابل وينعت الفلوات ثم اتاه جرير فسئله فقال
له مثل ذلك ثم اتاه ذو الرمة فقال له ويحك انت اشعر الناس قال لا ولكن غلام من بني عقيل يقال له مزاحم
يسكن الروحات يقول وحشيا من الشعر لا يقدر ان يقول مثله واخرج من طريق ابن عبد الحكم قال سمعت
الشافعي يقول ليس يقدم اهل البادية علي ذي الرمة احدا قال وقال لي الشافعي لقي رجل رجلا من اهل اليمن
فقال لليماني من اشعر الناس فقال ذو الرمة فقلت فاين امرؤ القيس لا حمية بذلك لانه يماني فقال لو ان امرء القيس
كلف ان ينشد شعر ذي الرمة ما احسنه واخرج عن ابي عبيدة قال لقي جرير ذا الرمة فقال له هل لك في المهاجاة
قال ذو الرمة لا قال جرير كانك هبتني قال لا والله قال فلم لا تفعل قال لان حرمك قد هتكهن الاسفلة وما
ترك الشعر في نسوانك مرتعا مات ذو الرمة باصبهان سنة سبع عشرة ومائة عن اربعين سنة قال ابو عمرو بن العلا
فتح الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة وقال الاصمعي مات ذو الرمة عطشانا واني بالماء وبه رمق ينتفع
به وكان اخر ما تكلم به قوله يا مخرج الروح من نفسي اذا احتضرت وفارج الكرب زحزحني عن النار اخرجه ابن عساكر

دعاني اليها القلب اني لامره	سميع فما ادري ارشد طلابها

تقدم شرحه في شواهد الهمزة — وثم — كذبتك عينك ام رايت بواسط

غلس الظلام من الرباب خيالا — هذا مطلع قصيدة للاخطل يهجو جريرا وبعده

وتعرضت لك بالابالخ بعد ما — قطعت بابرق خلة ووصالا

وتغولت لتروعنا جنية — والغانيات يرينك الاهوالا

يمددن من هفواتهن الى الصبا — سببا يصدن به الغواة طوالا

ما ان رايت كمكرهن اذا جرى — فينا ولا كحبالهن حبالا

المهديات لمن هوين مسبة — والمحسنات لمن قلين مقالا

يرعين عهدك ما رأينك شاهدا — واذا مذلن يصرن عنك مذالا

واذا وعدنك نائلا اخلفنه — ووجدت عند عداهن مطالا

واذا دعونك عمهن فانه — نسب يزيدك عندهن خبالا

ومنها

ابني كليب ان عمي اللذا — خلعا الملوك وفككا الاغلالا

واخوهما السفاح ظما خيله — حتى وردن الكلاب نهالا

حبا

ومنها

فانفق بضيعك يا جرير فانما — منتك نفسك في الخلا ضلالا

قوله كذبتك عينك استشهد به بعضهم على حذف همزة الاستفهام اي اكذبتك وقوله ام رايت اورده المصنف على ان ابا عبيدة قال ان ام فيه بمعنى الاستفهام المجرد اي هل رايت وفي تفسير ابن جرير في قوله تعالى ام تريدون ان تسئلوا رسولكم ليست ام هنا على الشك ولكنه قال ليقبح به صنيعهم كقول الاخطل كذبتك عينك ام رايت بواسط البيت وواسط بلد بالعراق اختطها الحجاج وهو مصروف والغلس ظلمة آخر الليل والرباب اسم امرأة منقول من اسم السحاب والاباالح جمع بليخ وهو نهر بالرقة و تغولت تلونت والغانيات جمع غانية وهي التي غنيت بجمالها عن التزين والسبب الحبل والطوال بضم الطاء الطويل ومذلن اي قلقن وضجرن بالسر وهي الشتيمة وقوله ابني كليب البيت استشهد به المصنف في التوضيح على حذف النون من اللذان تخفيفا وفيه شاهد على النداء بالهمزة واللذا خبر ان والاغلال جمع غل وفكهما اي عن الاسارى وعماه الاخفش قاتل شرحبيل ابن الحرث بن عمرو آكل المرار يوم الكلاب وعمرو بن كلثوم التغلبي قاتل عمرو بن هند والسفاح لقب رجل من رؤساء العرب واسمه سلمة بن خالد سفح دماء يوم الكلاب الاول والجبا بفتح الجيم والموحدة مقصور حول البئر والحوض وبكسر الجيم ما اجتمع في البئر من الماء وهو المراد والكلاب بضم الكاف وتخفيف اللام اسم ماء ونهال بكسر النون وتخفيف الهاء جمع نهل

بنواسط

وانشد

الذي هو جمع ناهل دار ادبره هنا العطاس قال جرير ما غلبني الاخطل الا في هذه القصيدة كذا بيك عيسك ام تر

اني جزوا عامراً سوءاً بفعلهم ... ام كيف يجزونني السوءى على الحسن

ام كيف ينفع ما تعطي العلوق به ... رئمان انف اذا ما ضن باللبن

هذا اخر مقطوعة لانون التغلبي واولها

ابلغ حبيباً وخلل في سراتهم ... ان الفؤاد انطوى منهم على حزن

قد كنت اسبق من جاروا على مهل ... من ولد آدم ما لم يخلعوا رسني

قالوا على قلم املك قيالهم ... حتى انتحيت على الارساغ والثنن

لو انني كنت من عاد ومن ارم ... ربيت فيهم ولقمان وذي جدن

لما فدوا باخيهم من مهولة ... اخا السكون ولا جاروا على السنن

سألت قومي وقد سدت باعرهم ... ما بين رحبة ذات العيص والعدن

اذ قربوا لابن سوار اباعرهم ... لله در عطاء كان ذا غبن

اني جزوا البيتين قوله خلل في سراتهم اي خصهم بالبلاغ اي اجعل بلاغك يتخللهم والسراة السادة كقوله
قد كنت اسبق من جاروا هو مثل اي كنت افاضل عنهم واذافع واسبق من جاراهم وفاخرهم وقوله ما لم
يخلعوا رسني مثل ايضاً اي لم ينزع امري ويرعبوا عني والرسن الحبل الذي تشد به الدابة في راسها و
قالوا بالقاف اخطاوا ومصدره قيوله والقيال بالكسر الاسم وانتحيت بالمهملة اعتمدت والارساغ بسين
مهملة وغين معجمة رسغ وهو من الدواب الموضع المستدق بين الحافر وموصل الوظيف من اليد والرجل
والثنن جمع ثنة بالمثلثة وهو الشعر في مؤخر رسغ الدابة وذوجدن بفتح الجيم والدال المهملة قيل من اقيال
حمير والسكون بالفتح حي من اليمن والرحبة بالسكون فناء بين افنية القوم والمسجد ويقال بالفتح ايضاً
قاله الازهري والعيص الشجر الكثير الملتف والغبن بفتح الباء في الراي واما بالسكون ففي البيع يقال غبن رايه
بالكسر اذا نقصه فهو غبين اي ضعيف الراي وغبنه في البيع بالفتح اي خدعه فهو مغبون واني اسم امراة و
السوءى مؤنث كالحسنى مؤنث الاحسن والعلوق بالفتح الناقة تعطف على غير ولدها فلا ترامه وانما تشمه
بانفها وتمنع لبنها قال في الصحاح ورئمان بكسر الراء وهمزة ساكنة قال الجاحظ في البيان اصله الرئمة والرحمة
والرؤم ارق من الرؤف وقوله رئمان انف كانها تبر ولدها بانفها وتمنعه اللبن وقال في الصحاح رئمت
الناقة ولدها رئماناً اذا احبته وحنت عليه ويقال للبو رائم والناقة رؤم دوائم وقال القالي في اماليه
العلوق التي ترام بانفها وتمنع درها فيقول انتم تحسنون القول ولا تعطون شيئاً فكيف ينفعني ذلك

فائدة قال المفضل انون هذا لقب تغلب واسمه صريم بن معشر بن ذهل بن تيم بن عمرو بن مالك بن حبيب
بن عمرو بن غنم بن تغلب الذي كاهنا في الجاهلية فقال له انك تموت بمكان يقال له الاهة فمكث ما شاء
الله ثم انه سافر في ركب من قومه الى الشام فضلوا عن الطريق فقال للرجل كيف ناخذ فقال سيروا فاذا رايتم
مكان كذا وكذا حاد لكم الطريق ورايتم الاهة فلما راوها نزل اصحابه وابى ان ينزل فبينما ناقته ترعى اذ لدغتها
افعى في مشفرها فاحتكت بساقه والحية معلقة بمشفرها فلدغته في ساقه فمات منها وفي الوشاح لا

ودريد انه لقب فنونا لقوله

منيتنا الود يا مضنون مضنونا	ازماننا ان للشان انونا
وفي المؤتلف للآمدي ان اسمه ظالم	ما تنقم الحرب العوان مني
بازل عامين حديث سني	لمثل هذا ولدتني امي

هو لابي جهل الرجز به وهو يقاتل في وقعة بدر اخرج ابن راهويه في مسنده عن عبد الله بن مسعود قال
دفعت الى ابي جهل يوم بدر وهو يقول ما تنقم الحرب العوان مني بازل عامين سديس سني لمثل
هذا ولدتني امي فدنوت منه وضربته وقتلته الله واخرجه ابو اسحق في مغازيه بلفظ حديث سني و
ذكره المبرد في الكامل بلفظ حديث سن بالاضافة كما اورده المصنف قوله تنقم بكسر القاف مضارع نقم بفتحها
اي تكره والعوان من الحروب التي قوتل فيها مرة كانهم جعلوا الاولى بكرا والبازل اسم فاعل من بزل البعير
يبزل بزولا اي انشق نابه ذكرا كان او انثى وذلك في السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة والمراد في البيت
وصفه بالقوة والجلادة تشبيها بالبعير البازل لانه يكون في هذا السن كامل القوة شديد الصلابة و
الحديث السن الشاب واما سديس فمن قولهم اسدس البعير اذا القى السن بعد الرباعية وذلك في السنة
الثامنة واما السدس بالتحريك فالسن قبل البازل قال في الصحاح الاناث في اسنان الابل كلها بالهاء
الا السدس والسديس سدس بضمتين كرغيف ورغف وجمع السدس سدس بضمة فسكون كاسد واسد
انتهى وقد اعاد المصنف هذا الرجز في الكتاب الثامن ثم رايت ابن عساكر اخرج في تاريخه من طريق مصعب
بن سعد عن ابيه سعد ابي وقاص قال لقد رايت علي بن ابي طالب ع يوم بدر يجعل يحمحم كما يحمحم الفرس

ويقول بازل عامين حديث سني

سنحنح الليل كاني جني	لمثل هذا ولدتني امي
قال فما رجع حتى خضب سيفه دما	والشم
	ابا شجر الخابور ما لك مورقا

كانك لم تجزع على ابن طريف هذا من ابيات لليلى بنت طريف التغلبية ترثي اخاها الوليد وقبل اسمها

والبازل فيستوي المذكر والمؤنث وجمع السدس سدس

بتلّ نباتا رسم قبر كأنّه	على علم فوق الجبال منيف
تضمّن جوداً حاتمياً ونائلا	وسورة مقدام وقلب حصيف
ألا قاتل الله الجثا حيث أضمرت	فتى كان للمعروف غير عيوف
خفيف على ظهر الجواد إذا غدا	وليس على أعدائه بخفيف
أيا شجر الخابور البيت	فتى لا يحبّ الزاد إلا من التقى
ولا المال إلا من قنا وسيوف	خليف الندى ما عاش يرضى به الندى
فإن مات لم يرض الندى بحليف	فقدناه فقدان الربيع وليتنا
فديناه من ساداتنا بالوف	وما زال حتّى أزهق الموت نفسه
شجى لعدوّ أو لجا لضعيف	ألا يا لقومي للحمام وللبلى
وللأرض همّت بعده برجوف	فإن يك أرداه يزيد بن مزيد
فربّ زحوف لفّها بزحوف	ألا يا لقومي للنوائب والردى

ودهر ملحّ بالكرام عنيف

عليك سلام الله وقفا فإنّني	أرى الموت وقّاعا بكلّ شريف

وفي تاريخ الذهبي قتل الوليد بن طريف الخارجي في سنة تسع وسبعين ومائة وكان قد اشتدّت البليّة به وكثر جمعه فسيّر الخليفة هرون الرشيد يزيد بن مزيد الشيباني فراوغه يوم التقاه يزيد على غرّة بقوم هيت فظفر به فقتله وفي ذلك تقول الفارعة أخت الوليد تذكر الأبيات السورة المسطرة والمقدام الكثير الإقدام على العدو والحصيف بمهملتين وفاء المحكم العقل والجثا بجيم ومثلثة جمع جثوة بتثليث الجيم وهي الحجارة المجموعة وعيوف من عاف الشيء إذا كرهه والخابور قال في الصحاح موضع بناحية الشام وقال غيره الصواب أنّه نهر بالجزيرة وكذا في القاموس والقنا جمع قناة وهي الرمح والشجى ما ينشب في الحلق من عظم أو غيره واللجا بالتحريك الملجأ وترك همزه في البيت للضرورة والشدّ في كلما يوم وكلّ ليلة إلى أن شدّ الابن الأعرابي وصدره ونار يحه من حمل ما استقفاه وأنشد وبهذه تصفر منها الأنامل

او بهيت

هو من قصيدة للبيد بن ربيعة الصحابي أوّلها

ألا تسألان المرء ماذا يحاول	أنحب فيقضى أم ضلال وباطل
أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم	بلى كلّ ذي لبّ إلى الله واسل
ألا كلّ شيء ما خلا الله باطل	وكلّ نعيم لا محالة زائل

وكل اناس سوف تدخل بينهم … دويهية تصفر منها الانامل

وكل امرء يوما سيعلم غيبه … اذا حصلت عند الاله المحاصل

اذا المرء اسرى ليلة خال انه … قضى عاملا والمرء ما دام عامل

فقولا له ان كان يقسم امره … الما يعظك الدهر امك هابل

فان انت لم ينفعك علمك فانتسب … لعلك تهديك القرون الاوائل

فان لم تجد من دون عدنان والدا … ودون معد فلتزعك العواذل

وهي اكثر من خمسين بيتا يمدح بها النعمان والبيت الاول استشهد به المصنف في ماذا كسائر النحاة على
ان ما استفهام مبتدا وذا بعدها موصولة ويحاول صلتها والعائد محذوف وهو من حاول الشيء اراده
والنحب بفتح النون وسكون الحاء المهملة المدة والوقت يقال قضى فلان نحبه اذا مات والمعنى هلا تسألان
المرء ماذا يطلب باجتهاده في الدنيا وتتبعه اياها انذر اوجب على نفسه ان لا ينفك عن طلبه فهو يسعى
في قضائه ام هو في ضلال وباطل واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله
عن قوله نعم فمنهم من قضى نحبه قال اجله الذي قدر له قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد
الا تسألان المرء البيت ونحب بدل ما بدل تفصيل وهو الذي يدل على ان ما مرفوعة المحل ويقضى منصوب
بالتقدير لانه جواب الاستفهام وتسألان لم خطاب للاثنين واراد به الواحد لان من عادة العرب
ان يخاطب الواحد بصيغة الاثنين كما في القيا في جهنم وكانهم يريدون بها التكرير للتاكيد فكان المعنى
الا تسأل تسأل والبيت الثالث اورده المصنف في حرف الخاء مستدلا به على تعين النصب بخلا اذا تقدمها ما
واورده في كل مستشهدا به على مراعاة معناها اذا اضيفت الى نكرة واستدل النحويون به على الاعتراض
بالاستثناء من المبتدا والخبر وقال الشيخ ابن الخباز ليس هذا باستثناء بل ما زائدة وخلا الله صفة لكل
شيء او لشيء والمعنى كل شيء غير الله باطل والباطل في الاصل غير الحق والمراد به هنا الهالك ولا محالة
بالفتح اي لا بد وقيل لا حيلة والبيت الرابع استشهد به المصنف هنا وفي دب كالكوفيين على ان
التصغير يرد للتعظيم اذ المعنى داهية عظيمة وقد اجيب عنه بانها صغرت لدقتها وخفائها فهو راجع الى معنى
التقليل وفي المحكم انه يروى خويخية بمعجمتين بمعنى دويهية وقوله ارى الناس البيت اي ان الناس لا يدرون
ما هم فيها من خطر الدنيا وسرعة فنائها وان كل ذي عقل متوسل الى الله بصالح عمل وقوله واسل معناه
ذو وسيلة مثل لابن وتامر والما هي لم الجازمة دخلت عليها همزة التوبيخ وامك هابل مبتدا وخبر وقوله
فان انت اصله فان ابيت ثم اناب المرفوع عن المنصوب لقراءة الحسن اياك نعبد وقد اورده ابن قاسم في شرح
الالفية شاهدا لذلك وقيل اصله فان ضللت لم ينفعك علمك فاضمر الفعل لدلالة ما بعده عليه فانفصل

الضمير

الضمير للتعليل والقرون جمع قرن قال الجوهري القرن من الناس اهل زمان واحد ومعنى البيت والذي يليه ان
غاية الانسان الموت فينبغي له ان يتعظ بان ينسب نفسه الى عدنان او معد فان لم يجد من بينه وبينهما
من الاباء باقيا فليعلم انه يصير الى مصيرهم فينبغي له ان ينزع عما هو عليه وقوله فلتزعك بالزاي يقال و
زعه يزعه اذا كفه والعواذل هنا حوادث الدهر وزواجره واسناد العذل اليها مجاز ونصب دون بالعطف
على محل من دون لان معنى ان لم تجد من دون عدنان واحدا قال المص في شواهده وقد استشهد المص بهذا
البيت في الكتاب الرابع على انه لا يختص مراعاة الموضع في العطف بان يكون العامل فيها للفظ زائدا وقال
محمد بن سلام في طبقات الشعراء لم يذكر عدنان هاشم عن يعلى عن ابن جرير قال انشد لبيد النبي ص الا كل
شيء ما خلا الله باطل فقال له صدقت فقال وكل نعيم لا محالة زائل فقال له كذبت نعيم الاخرة لا يزول ابا
عقيل قدم على رسول الله ص في وفد بني كلاب فاسلم ثم رجع الى بلاده وقطن الكوفة ومات بها ليلة نزل معوية
النخيلة لمصالحة الحسن بن علي عم وعاش مائة واربعين سنة ذكره ابن سلام في الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية
وكان شريفا في الجاهلية والاسلام وقيل انه مات في خلافة عثمان وقيل في خلافة معوية اخرج ابن اسحق في
مغازيه قال حدثني صالح بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف عمن حدثه عن عثمان بن مظعون انه مر بمجلس من قريش
في صدر الاسلام ولبيد بن ربيعة ينشدهم الا كل شيء ما خلا الله باطل فقال عثمان صدقت فقال لبيد و
كل نعيم لا محالة زائل فقال عثمان كذبت نعيم الجنة لا يزول ابدا فقال لبيد يا معشر قريش والله ما كان يؤذى
جليسكم فمتى حدث هذا فيكم فقال رجل ان هذا سفيه في سفهاء قد فارقوا ديننا فلا تجدن في نفسك من
قوله فرد عليه عثمان حتى شرى امرهما فقال اليه ذلك الرجل فلطم عينه فخضرها فقال الوليد بن مغيرة لعثمان ان
كانت عينك لما اصابها الفينة فقال عثمان بل والله ان عيني الصحيحة لفقيرة الى مثل ما اصاب اختها في الله
وقال عبد الله بن الامام احمد بن حنبل في زوائد الزهد حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سعيد بن حسان المخزومي
عبد الله بن عبيد بن عمير يحدث عن ابيه عن لبيد الشاعر انه قدم على ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقال الا كل
شيء ما خلا الله باطل فقال صدقت قال وكل نعيم لا محالة زائل فقال له كذبت نعيم الاخرة لا يزول واخرج
الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله ص قال اصدق كلمة قالها شاعر لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل و
اخرج ابن سعد عن الشعبي قال كتب عمر بن الخطاب الى المغيرة بن شعبة وهو عامله على الكوفة ان ادع من قبلك
من الشعراء فاستنشدهم ما قالوا من الشعر في الجاهلية والاسلام ثم اكتب بذلك الي فدعاهم فقال للبيد بن
ربيعة انشدنا ما قلت من الشعر في الجاهلية والاسلام قال قد ابدلني الله بذلك بسورة البقرة وال عمران و
قال للاغلب العجلي انشدني فقال ارجزا تريد ام قصيدا لقد سألت هينا موجودا فكتب بذلك المغيرة الى

عمر فكتب اليه عمر ان انقص الاغلب خمسمائة من عطائه وزدها في عطاء لبيد فرحل اليه الاغلب فقال انقص
ان اطعتك فكتب عمر الى المغيرة ان يرد على الاغلب الخمسمائة التي نقصته واقرها زيادة في عطاء لبيد واخرج
ابن سعد اخبرنا هشام عن جعفر بن كلاب عن اشياخه ان لبيدا لما حضره الموت دخل عليه اشياخ بني جعفر
وشبابهم فقال ابكوا علي حتى اسمع فقال شاب منهم لبيك لبيد اكل قدر وجفنة وتبك الضبا
من بات هو حميد قال احسنت يا ابن اخي فزدني قال ما عندي غير هذا البيت قال ما اسرع ما اكديت وفي
شرح الشواهد للمصـ قيل ان لبيدا لم يقل في الاسلام سوى قوله الحمد لله اذ لم ياتني اجلي حتى اكتسيت
من الاسلام سربالا وقوله ما عاتب الحر الكريم كنفسه والمرء يصلحه القرين الصالح قلت البيت الاول
ليس له فقد نسبه ابن سعد في طبقاته لقردة بن نفاثة من الصحابة من ابيات اولها

بان الشباب فلم احفل به بالا	واقبل الشيب والاسلام اقبالا
وقد اروي نديمي من مشعشعة	وقد اقلب اوراكا واكفالا

الحمد لله البيت ثم رايت الحافظ ابا الفتح اليعمري نبه على الذي قلته وقال البيهقي في شعب الايمان اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو عمر الزاهد صاحب ثعلب اخبرنا عن عمر بن شبة قال لم يقل لبيد في الاسلام
الا هذا الحمد لله البيت وقيل انه لغيره وقد روينا بسند صحيح ان لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم هما اللذان سميا
عمر بن الخطاب امير المؤمنين قدما عليه من العراق وقد اوردت القصة في تاريخ الخلفاء واخرج ابن عساكر
عن الحسين بن حفص المخزومي ان لبيدا جعل على نفسه ان يطعم ما هبت الصبا فالحت عليه زمن الوليد بن عقبة
فصعد المنبر فقال اعينوا اخاكم وبعث اليه ثلاثين جزورا وكان لبيد قد ترك الشعر في الاسلام فقال لا
بنته اجيبي الامير فاجابت اذا هبت رياح ابي عقيل ذكرنا عند هبتها الوليدا

ابا وهب جزاك الله خيرا	نحرناها واطعمنا الثريدا
طويل الباع ابيض عبشمي	اعان على مروته لبيدا
بامثال الهضاب كان ركبا	عليها من بني حام قعودا
فعد ان الكريم له معاد	وظني يا ابن اروى ان تعودا

فقال لبيد احسنت لولا انك سالت فقالت ان الملوك لا يستحيى من مسئلتهم قال وانت في هذا اشعر

يا ليت شعري ولا منجا من الهرم	ام هل على العيش بعد الشيب من ندم

هذا مطلع قصيدة لساعدة بن جؤية رثى بها من اصيب يوم معيط وبعده

ام هل ترى اصلات العيش نافعة	ام في الخلود ولا بالله من عشم

ان الشباب لداء من يزن تره ... يكسبه الجمال ويقيد غير محتشم

والشيب داء نجيس لا شفاء له ... للمرء كان صحيحا صائب القحم

وسنان ليس بقاض نومه ابدا ... لولا غداة يسير الناس لم يقم

في منكبيه وفي الاصلاب واهنة ... وفي مفاصله غمز من العسم

بالله يبقى على الايام ذو حيد ... او في صلود من الاوعال ذو خدم

ياوي الى مشمخرات مصعدة ... شم لهن فروع القار والنشم

ولا صوار مدارات مناسجها ... مثل الفريد الذي يجري من النظم

تغللت صوافن بالارواح صافية ... فيما حوى من نهار الصيف محتدم

هل انست حدثان الدهر من احد ... كان بمعبط الا وحشي ولا قرم

وهي طويلة جدا قال العسكري يرثي الامنجا اي هل ينجو احد من الهرم ام هل يندم انسان على العيش بعد الشيب والصلات جمع اصلة وهو انتصاب العيش وعشم بعين مهملة وشين معجمة مفتوحتين طمع ويقيد اي ياتي بالقبيح وبالحمق وما الاخر فيه لا يحتشم من ذلك بخلاف الشيخ والداء النجيس بفتح النون وكسر الجيم الذي لا يكاد يبرء وصائب القحم اي مصيب فيما يقتحم فيه من سير او كلام او غير ذلك قال الجمحي ولغة الشام المرء بكسر الميم قوله وسنان هو بالرفع خبر مبتدا محذوف دل عليه الشيب بالنصب يقول الكبير لا تراه ابدا وسنان كانه نائم ولا يكاد يقوم من الاسترخاء والفترة الا ان يقوم للارتحال فلولا امير الناس لم يزل نائما والواهنة ضعف ووجع والغمز التشنج والعسم بفتح المهملتين اليبس في اليد قوله تالله يبقى على حذف لا اي لا يبقى ويروى لله وكذلك اورده المصنف في حرف اللام مستشهدا به على ورود اللام للقسم والتعجب معا والحيد بكسر المهملة ونال مهملة كعرف في القرن الواحد كضرب الافق الذي ينثني قرنا الى ظهره وقيل الذي يمشي في شق والصلود الذي يقرع بظلفه الصخر فيسمع له صوت وقيل المنفرد وحده وقيل الذي يصعد في الجبل اذا فزع والخدم خطوط في موضع الخلخال المشمخرات الذاهبة في السما ومصعدة مرتفعة وشم طوال والقار والنشم بفتح النون والمعجمة شجر يتخذ منه القسي العربية وقوله ولا صوار اي ولا يبقى صوار وهو بكسر المهملة وضمها البقر الوحشي ومناسج جمع منسج وهو بفتح الميم كسرها وفتح السين اسفل من الحارك ومدراة اي تذريها الريح فتنتصب شعرتها والفريد اللؤلؤ من الفضة شبه به الصولة في بياضه وحسنه ومنه يعني من قاله الجمحي والنظم بضمتين جمع نظام وهو الخيط الذي ينظم فيه وصوافن قائمة وقيل قيام على اطراف ايديها وقيل رافعة احدى قوائمها والارزان جمع

رزن بكسر الراء وسكون الزاي وهو مكان مرتفع صلب وصاوية يابسة فهي حال من الارزان وقيل عطاش فهو
خبر ثان لبطلت او حال من اسمها وما خو من شدة الحر او يبث منعت في طاوية ويروى صاوية وفيه القولان
السابقان وقوله مهما تصب اي متى تصب افقا فاني سحابا فيه برق من افق من الافاق تشمه اي تقدر اين موقعه
وقد اورد المص هذا البيت في مبحث مهما مستشهدا به على ان مهما عند ابن يسعون حرف اذ لا يكون مبتدا لعدم
رابط من الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعولا لاستيفاء فعل الشرط مفعوله ولا سبيل الى غيرهما فتعين انها
لا موضع لها واجيب بانها مفعول تصب وافقا ظرف ومن بارق تفسير لها او متعلق بتصب فمعناها التبعيض
والمعنى اي شيء تصب في افق من البوارق تشم وقوله هل اقتني قال السلوي هو جواب لقوله ليت شعري
في مطلع القصيدة يقول لو كان الزمان يقتني احدا لبقي هؤلاء وقال الاخفش يقول هل تركهم واعفاهم
من فنائه اي لم يفعل ذلك فالاستفهام بمعنى النفي وروي هل اقتني ومعيط موضع غير مصروف ووحش
المتالع زالة بمجهتين والقزم بفتح القاف والزاي اللئام   ذا الخليلي وذو يواصلني   يرمي وراي با
مسهم وام سلمة   قال المص في شواهده زعم بعضهم ان الواو في وذو زائدة وكانه توهم انه وصف الخليلي و
الصفة لا تعطف على الموصوف وهذا غير لازم لجواز ان يكون خبرا ثانيا فيكون كقولك زيد الكاتب والشاعر
والسلمة بكسر اللام واحد السلام بكسر السين وهي الحجارة وفي البيت شاهد على امرين احدهما استعمال ذو
بمعنى الذي والثاني استعمال ام بمعنى ال انتهى وقال العيني البيت قاله بجير بن غنمة احد بني بولان الطائي
شاعر جاهلي مقل وقد وقع فيه تركيب صدر بيت على عجز اخر فان الرواية فيه وان مولاي ذو يعيرني لا احنة بيننا
ولا جرمه   ينصرني منك غير معتذر   يرمي وراي بامسهم وامسلمة وفي البيت شاهد ثالث فان الجوهري
استشهد به على السلمة   من لا يزال شاكرا على المعه   فهو حر بعيشة ذات سعه   لم يسم قائله ومن مبتدا
والخبر فهو حر دخلت الفاء لتضمن المبتدا معنى الشرط والمعه تقديره الذي معه وصل ال الموصولة بمعنى
شذوذا وحر بفتح الحاء وكسر الراء منونا اي جدير فيقال حر وحري كلها بمعنى فالمخفف لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث
بخلاف المشدد فيقال حريان وحريون وحريات وحرية وحريان وحرايا   قاله ابن فارس

من القوم الرسول الله منهم		لهم دانت رقاب بني معد	

لم يسم قائله وقد قيل ان اصله من القوم الذين رسول الله منهم فابقى الالف واللام من الذين وحذف الباقي
للضرورة فليس من وصل ال الموصولة بالجملة الاسمية ودانت خضعت وذلت وبنو معد قريش وهاشم
معد بفتح الميم هو ابن عدنان بن ادد بن هميسع بن قيدار بن اسمعيل بن ابرهيم عم   صوت الحمار اليجدع
هو الذي الخرق الطهوي واسمه دينار بن هلال وفي المؤتلف للامدي ان اسمه قرط شاعر جاهلي سمي بذلك لقوله

جاز

جاءت عجافا عليها الريش والخرق من ايلاف ولها

اتاني كلام الثعلبي ابن ديسق ... ففي اي هذا ويله يتترع

يقول الخنا وابغض العجم ناطقا ... الى ربنا صوت الحمار اليجدع

ويستخرج اليربوع من نافقائه ... ومن جحره بالشيحة اليتقصع

قال المص في شواهده ديسق بفتح المهملتين بينهما تحتية ساكنة علم منقول من الديسق وهو بياض السراب وترقرقه ويقال تترع اليه وتسرع بمعنى وردنا في البيت وابغض العجم تقديره وابغض اصوات العجم بدليل الاخبار عنه بصوت الحمار وافعل بعض ما يضاف اليه وناطقا حال من العجم شبه صوته اذ يقول الخنا في بشاعته بصوت الحمار اذ تقطع اذناه وصوت الحمار يستبشع في غير تلك الحال فما الظن فيها ووصفه ايضا بالخديعة والمكر والشيحة واحدة الشيح وهو النبات المعروف قال المص والظاهر ان المقتضي لعدوله عن المجدع والمتقصع كراهة الاقواء فان قافية الاول مرفوعة والتقصع صفة للجحرة اي ومن جحره الذي يتقصع فيه اي يدخل والنافقاء والقاصعاء من جحرة اليربوع والفرق بينهما ان النافقاء يكتمها والقاصعاء يظهرها فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب برأسه النافقاء فانتفق اي خرج ومنه اشتقاق اسم المنافق لانه اظهر الايمان وكتم الكفر ووقع في حاشية الدماميني ان اليجدع من جدعت الحمار سجنته لان الحمار اذا حبس كثر تصويته قال ولو اجعل من الجدع الذي هو قطع الانف والاذن لم يظهر له معنى وليس كما قال لما تقدم ان صوت الحمار حالة تقطع اذنيه اكثر واقبح لما يقاسيه من الالم وكانه ظن ان المراد صوته بعد سبق التجديع وليس كذلك بل المراد حالة التجديع والقطع وفي شواهد العيني قيل ان الحمار اذا كان مقطوع الاذن يكون صوته ارفع والخنا بفتح المعجمة ونون مقصور الفاحش من الكلام والعجم جمع و اليربوع دويبة تحفر الارض ويروى بالشيحة وذي الشيحة ويروى الشيخة بالخاء المعجمة وهي رملة بيضاء ذكره الصغاني والذي ذكره ابو عمرو الزاهد انه بالحاء المهملة نبت معروف وقال الحمل يربوع اشيحة عند جحره باعدام العمر ومن ابياتها   حراس ابواب على قصورها   انشده الاصمعي شاهدا على زيادة ال في العلم ولم ينسبه الى احد وانشد ابن الاعرابي على ذلك يعني بالبنات ام العمرو وكانت صاحبي يزيد ام عمرو والحراس جمع حرس وهم حرس السلطان والقصور جمع قصر ثم رايت في كتاب نظم الفرائد وحصر الشرائد للمهلب بن الحسن بن بركات المهلبي نسبة هذا البيت الى ابي النجم واورد بعده   وغيرة شنعاء من غيورها   فالسحر لا يفضي الى مسحورها   وقال اسيرها نفسه والشنعاء القبيحة وغيورها زوجها ومسحورها قلبها اي لا يحول فيه السحر ولا يصل الى قلبها ما يسحر به من الكلام

رايت الوليد بن يزيد مباركا ... شديدا باعباء الخلافة كاهله

هذا من قصيدة لابن ميادة واسمه الرماح بن ابرد يمدح بها الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان واولها

ألا تسأل الربع الذي ليس ناطقا ... واني على ان لا يبين لسائله

كم العام منه او متى عهد اهله ... وهل يرجعن لهو الشباب وباطله

وقيل هذا البيت هو اول المديح ... هممت بقول صادق ان اقوله

والى على رغم العداة لقائله ... وبعده اضا سراج الملك نور جبينه

غداة تناجي بالنجاح قوابله واورده في منتهى الطلب بلفظ وجدت بدل رايت واحنا بدل اعبا ورايت
علمية او بصرية والاعبا جمع عبا بكسر المهملة وسكون الموحدة ثم همزة كل ثقل والاحنا جمع حنو بكسر الحاء المهملة
وسكون النون وهو حنو السرج والقتب كنى به عن امور الخلافة الشاقة والكاهل ما بين الكتفين وهو
مرفوع بشديد وفي البيت شواهد احدها زيادة الالف واللام في العلم وهو اليزيد والثاني دخول ال
للمح الصفة في العلم المنقول من الوصف وهو الوليد والثالث صرف ما لا ينصرف اذا دخلت عليه ال ولو كانت
زائدة كما في اليزيد فقد استشهد به المص في التوضيح لذلك والرابع نصب رايت بمعنى علمت مفعولين قوله
مباركا فان كانت بصرية فهو حال والخامس من تعدد الخبر لان جزئي باب اعلم اصلهما المبتدا والخبر وهو هنا
فهو شديد والسادس اعمال فعيل لاعتماده على ذي خبر والسابع الفصل بين فعيل ومعموله بالجار والمجرور
الثامن الاستعارة بتنزيل المعقول منزلة المحسوس ويصح ان يكون استعارة بالكناية شبه امور الخلافة
الشاقة بالجسم الذي يثقل حمله واضافتها الى الخلافة ترشيح وذكر الكاهل تخييل الرماح بفتح الراء وتشديد
الميم ابن ابرد بن ثوبان بن سراقة بن شرحبيل وقيل ابن شرحبيل المري المعروف بابن ميادة من الشعراء المكثرين و
ميادة امه وهي ام ولد بربرية وقيل فارسية ادرك الدولتين وذكره ابن سلام في الطبقة السابعة مات في
صدر خلافة المنصور علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم قال المبرد في الكامل قال رجل من طي وكان رجل منهم يقال
له زيد ثم ابتد به بعد علا زيدنا يوم الحمى راس زيدكم ... بابيض مشحوذ الغرار يمان ... فان تقتلوا زيدا بزيد فانما
اقادكم السلطان بعد زمان انتهى ورواه غيره بلفظ يوم النقا وبلفظ يوم الحمى وبلفظ بابيض ماضي الشفرتين
يمان قال الزمخشري اجرى زيد مجرى النكرات فاضافه وقال غيره الاصل زيد صاحبنا وزيد صاحبكم فحذف
الصفة وجعل الموصوف خلفا عنها في الاضافة ويوم النقا بنون وقاف اي يوم الحرب عند النقا وهو الكثيب
من الرمل والابيض السيف الماضي والشفرتين بفتح الشين نافذ الحدين ومشحوذ بشين وذال معجمتين وحاء
مهملة من شحذت السيف حددته والغرار بكسر الغين المعجمة قال في الصحاح الغراران شفرتا السيف وكل شي
له حد فحده غراره والجمع اغرة واليمان نسبة الى اليمن والالف فيها عوض من ياء النسب فلا يجتمعان ولقد
جنيتك اكموا وعساقلا ... ولقد نهيتك عن بنات الاوبر ... انشده ابو زيد ولم يسم قائله قال المص اصل جنيتك

جنيت لك اي تناولت لك فحذف الجار توسعا وقال ابن الدماميني يحتمل انه ضمن جني معنى اعطى فعداه الى
اثنين فلك ويحتمل ان يكون الحذف مناسبة لقوله تهيبلك في المصراع الثاني وهو نوع من البديع يسمى الموازنة
والاكمؤ جمع كما كفلس وافلس والكماة واحد الكمأة على العكس من باب تمر وتمرة والعساقل ضرب من الكماة واصله
عساقيل واحدها عسقول كعصفور فحذف المدة للضرورة وبنات اوبر كماة صغار على لون التراب يضرب بها المثل
في الردائة وقلة الخير فيقال ان بني فلان بنات اوبر اي يظن بهم خير فلا يوجد وابن اللبون اذا ما لز في قرن
لم يستطع صولة البزل القناعيس هذا من قصيدة لجرير يهجو بها عمر بن لجا التيمي وقال الزمخشري يهجو عدي

بن الرقاع اي انت في الشعراء كابن اللبون في الابل واولها

حي الدهملة من ذات المواعيس	فالحنو اصبح قفرا غير مأنوس	
حي الديار التي شبهتها حللا	او منهجا من يمان محو ملبوس	ومنها
قد كنت خدنا لنا يا هند فاعتبري	ماذا يريبك من شيبي وتقويسي	

والدهملة من الرمل ما استدق وطال والمواعيس من الرمل ما وطئ واحدها موعس والوعس الوطئ والخلل
بكسر اوله جفون السيوف والمنهج الخلق والمحو البالي والخدن الترب ومعنى البيت قد كنت تربا فشبت كما شبت ثم
تنكرين مني وابن اللبون ما له ثلث سنين وادخال اللام فيه ليتعرف به الاول لانه اسم جنس نكرة بمنزلة ابن
رجل ولم يجعل علما بمنزلة ابن اوى وغيره فلذلك خالف في دخول اللام على ما اضيف اليه قاله الاعلم ولز شد
القرن بفتحتين الحبل يشد به البعيران ليقترنا حقا والصولة الوثوب والبزل جمع بازل وهو من الابل ما طلع
نابه والقناعيس الشداد واحدها قنعاس قال الاعلم ضرب هذا مثلا لنفسه وابن ام عمرو منه في الشعر والفخر
لان ابن اللبون وهو الفصيل الذي نتجت امه غيره فصارت لبونا اذا لز في قرن وهو الحبل تناول مع البازل القوي
لم يستطع صولته ولا قاومه في سيره ومن ابيات القصيدة قوله لما تذكرت بالديرين ارقني صوت الدجاج
وقرع بالنواقيس استشهد به الفارسي في الايضاح على ان الدجاج يقع على المذكر والمؤنث لانه انما اراد
صوت الديكة خاصة والديران موضع قرب دمشق ومنها

هل من حلوم لاقوام فتنذرهم	ما جرب الناس من عضي وتضريسي	
اني جعلت فما ترجى مقاعستي	نكلا لمستصعب الشيطان عتريس	

المقاعسة والمقاهرة والنكل اللجام والقيد والعتريس الصلب الشديد قال صاحب منتهى الطلب قيل ان
هذه القصيدة هي من شعر جرير فان ترفقي يا هند فالرفق ايمن وان تخرقي يا هند فالخرق اشأم

فانت طلاق والطلاق عزيمة	ثلاث ومن يخرق اعق واظلم	

فبيني بها ان كنت غير رفيقة	وما لامرئ بعد الثلث مقدم

الرفق ضد العنف يقال رفق بفتح الفاء يرفق بضمها والخرق بالضم وسكون الراء الاسم من خرق بالكسر يخرق بالفتح خرقا بفتح الخاء والراء وهو ضد الرفق وفي القاموس ان ماضيه بالكسر كفرح وبالضم ككرم واليمن من اليمن وهو البركة واشام من الشؤم وهو ضد اليمن وذكر ابن يعيش ان في البيت الثاني حذف الفاء والمبتدا اي فهو اغرق والبينونة الفراق وضمير بها للثلث وان تعليلية واللام مقدرة اي لاجل كونك غير رفيقة والمقدم مصدر ميمي من قدم بمعنى تقدم اي ليس لاحد تقدم الى العشرة والالفة بعد ايقاع الثلث انتهى

اما والذي ابكى واضحك والذي	امات واحيا والذي امره الامر

هو من قصيدة لابي صخر عبد الله بن سلمة الهذلي شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاسلامية الاموية قال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر ابن الانباري حدثنا ابو الانباري حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى النحوي حدثنا ابو سعيد عبد الله بن شبيب نشدنا اسمعيل بن الجاولس والزبير بن بكار وعبد الله بن عبد العزيز بن الماجشوني ومحمد بن طالوت قال كل هؤلاء انشدوني لابي صخر الهذلي قوله

للیلی بذات البین دار عرفتها	واخری بذات الجیش آیاتها سفر
كانهما ملآن لم يتغيرا	وقد مر بالدارين من بعدنا عصر

الى ان قال

اذا قلت هذا حين اسلوا يهيجني	نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر
اذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها	كما انتفض العصفور بلله القطر
اما والذي ابكى واضحك والذي	امات واحيا والذي امره الامر
لقد تركتني احسد الوحش ان ارى	اليفين منها لا يروعهما الذعر
وصلتك حتى قلت لا يعرف القلى	وزرتك حتى قلت ليس له صبر
صدقت انا الصب المصاب الذي به	تباريح حب خامر القلب او سحر

الى ان قال

فيا حبذا الاحياء ما دمت حية	ويا حبذا الاموات ما ضمك القبر
تكاد يدي تندى اذا ما لمستها	وينبت في اطرافها الورق الخضر
فيا هجر ليلى قد بلغت بنا المدى	وزدت على ما لم يكن يبلغ الهجر
ويا حبها زدني جوى كل ليلة	ويا سلوة الايام موعدك الحشر
فليست عشيات الحمى برواجع	لنا ابدا ما اورق السلم النضر
ولا عائد ذاك الزمان الذي مضى	تباركت ما تقدر فلك الشكر

بحجز

فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر	عجبت لسعي الدهر بيني وبينها

قوله ما لان اصله من لا ان تحذف تخفيفا قوله اذا قلت هذا حين اسلو البيت يورده المص في الكتاب الرابع شاهدا على جواز بناء الظرف المضاف الى المضارع والصبا ريح تهب من تلقاء الفجر مقابل الكعبة وتسمى القبول وقوله الغد تركيبي جواب القسم واحسد الوحش في موضع الحال وان ارى بدل من الوحش هي من رؤية العين ولا يرعهما صفة لا اليفين اي لا يخيفهما والذعر بضم الذال المعجمة الخوف والجوى داء في الجوف وقوله فما يقدر يقع استشهد به البصريون عند قوله تعم ان لو تقدر عليه وقوله عجبت الى اخره قال شراح الحماسة يجوز ان يريد به سرعة تقضي الاوقات مدة الوصال بينهما وانه لما انقضى الوصل عاد الزمان الى حاله في السكون والبطوء على عادتهم في استقصار ايام السرور واستطالة ايام الفراق ويجوز ان يريد بسعي الدهر سعي اهله بالوشايات فلما وقع الهجر بينهما سكتوا احقا ان جيرتنا استقلوا هو من قصيدة للمفضل البكري عبد القيس واسمه عامر بن معشر بن اسحم بن عدي بن شيبان بن سعد بن بكرة وانما سمي مفضلا لهذه القصيدة وتسمى هذه القصيدة المنصفة وقال صاحب الحماسة البصرية هو لعامر بن اسحم بن عدي الكندي شاعر جاهلي تمامه

فدمعي لؤلؤ سلس عراه	فنيتنا ونيتهم فريق
على الزبلات اذ شحطت سليمى	يخر على المهاوي ما يليق
فودعها وان كانت ناه	وانت بذكرها طرب مشوق

فبينا لها حلو انيق قال المص في شواهده قوله حقا نصب على الظرفية عند سيبويه والجمهور وهو ظرف مجازي والاصل افي حق هذا الامر اي هذا الامر معدود في الحق وثابت فيه ويؤيده انهم ربما نطقوا بفي داخلة عليه قال افي الحق اني مغرم بك هائم وان وما بعدها يحتمل وجهين احدهما ان يكون مبتدا اخبره الظرف والتقدير افي حق استقلال جيرتنا ولا يجوز كسرها لان الظرف لا يتقدم على ان المكسورة لانقطاعها عما قبلها والثاني وهو الاوجه ان يكون فاعلا بالظرف لاعتماده كما في افي الله شك وقال المبرد انتصاب حقا على المصدر والتقدير احق حقا ثم انيب المصدر عن الفعل وارتفاع ان وما بعدها عنده على الفاعلية والجيرة بكسر الجيم جمع جار واستقلوا نهضوا مرتفعين والنية الجهة التي ينوونها بصف فراقهم عند انقضاء المرتبع ورجوعهم الى محاضرهم قال الاعلم في شرح هذا البيت والفريق يقع للواحد المذكر وغيره كصديق وعدو وقال المصنف في شواهده وانما فريق هنا بمعنى متفرقة وعراه خرزه ويخر يسقط والمهاوي ما بين العين الى الصدر واحدها هواة وما يليق ما يثبت ولا يتمسك والاناة بفتح الهمزة وهي من النساء من بها فتور عند القيام وثان والامراة مبتلة بضم الميم وفتح التاء الموحدة والمثناة تامة الخلق لم يركب لحمها بعضه على بعض ولا يوصف به الرجل وانيق حسن معجب

والبيت استشهد به ابن مالك على فتح ان بعد حقا وقد انشده ابن سلام في طبقات الشعراء وصاحب الحماسة البصرية بلفظ الم تر ان جيرتنا استقلوا فلا شاهد فيه افي الحق اني مغرم بك هائم هذا القائل ابن المنذر القشيري وتمامه وانك لا خل هواك ولا خمر وقبله هل الوجد الا ان قلبي لو دنى من الجمر قيد الرمح لاحترق الجمر وبعده فان كنت مطبوبا فلا زلت هكذا وان كنت مسحورا فلا برئ السحر قال التبريزي في المزدوج قوله هل الوجد استفهام بمعنى النفي وقيل نصب على الظرف وقوله افي الحق وجهه ان يكون حبي لك غراما وحبي لا يرجع الى معلوم والمغرم وهو الذي لزمه الحب والهائم المتحير والهيام كالجنون من العشق ويقال فما هو بخل ولا خمر اي ليس بشيء يخلص ويتبين والمراد ليس عندك محض نفار يقع به الياس ولا محض اقبال يقع الرجاء بل حالك متردد مضطرب والمطبوب المسحور والطب السحر والعلم جميعا يقول ان كان الذي بي داء معلوما يعرف دواؤه فلا فارقني فاني التذ به وان كان الذي بي لا يعلم ما هو فلا فارقني ايضا ولا يجوز ان يكون مطبوبا ههنا بمعنى مسحور لانه يصير الصدر والعجز بمعنى واحد ما ترى الدهر قد اباد معدا واباد السراة من عدنان اورده جماعة ولم يعزوه الى قائل وما اصلها افما حذفت منها الهمزة واباد اهلك واذهب معد بن عدنان ابو العرب والسراة بفتح السين جمع سري وهم الخيار والسادات لم يجمع فعيل على فعلة غيره ومن ثم قال في القاموس انه اسم جمع لا جمع وانكر السهيلي في الروض الانف ايضا كونه جمعا

	رأت رجلا اما اذا الشمس عارضت	فيضحى واما بالعشي فيخصر

هذا من قصيدة لعمر بن ابي ربيعة اولها

	امن ال نعم انت غاد فمبكر	غداة غد ام رائح فمهجر
	بحاجة نفس لم تقل في جوابها	فتبلغ عذرا والمقالة تعذر
	تهيم الى نعم فلا الشمل جامع	ولا الحبل موصول ولا القلب مقصر
	ولا قرب نعم ان دنت لك نافع	ولا نأيها يسلي ولا انت تصبر
وفيها	على انها قالت غداة لقيتها	بمدفع اكنان اهذا المشهر
	قفي فانظري يا اسم هل تعرفينه	اهذا المغيري الذي كان يذكر
	اهذا الذي اطريت نعتا فلم اكد	وعيشك انساه الى يوم اقبر
	لئن كان اياه لقد حال بعدنا	عن العهد والانسان قد يتغير
	فقالت نعم لا شك غير لونه	سرى الليل يحيي نصه والتهجر
رأت رجلا البيت	اخا سفر جواب ارض تقاذفت	به فلوات فهو اشعث اغبر

قليل

ومنها

قليل على ظهر المطية ظله ... سوى ما نفى عنه الرداء المحبر

وقلن اهذا ابل الدهر سادرا ... اما تستحي او ترعوي او تفكر

اذا جئت فامنح طرف عينك غيرنا ... لكي يحسبوا ان الهوى حيث تنظر

في الكامل للمبرد ان ابن عباس دخل عليه عمر بن ابي ربيعة وهو غلام وعنده نافع بن الازرق فقال له ابن
عباس ألا تنشدنا شعرا من شعرك فانشده هذه القصيدة فلما اتمها وهي ثمانون بيتا فقال له ابن الا
زرق لله عليك يا ابن عباس انضرب اليك اكباد الابل نسألك عن الدين ويأتيك غلام من قريش فينشدك
سفها فتسمعه فقال تالله ما سمعت سفها فقال اما انشدك قوله رأت رجلا اما اذا الشمس عارضت
فيخزى واما بالعشي فيخسر فقال ما هكذا قال وانما قال فيضحى واما بالعشي فيخصر فقال أوتحفظ الذي قال
قال والله ما سمعتها الا ساعتي هذه ولو شئت ان اردها لرددتها قال فارددها فانشده اياها كلها
فقال له نافع ما رأيت اروى منك واخرج هذه القصة ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني بسنده من طرق
في بعضها ان ابن عباس انشدها من آخرها الى اولها مقلوبة وما سمعها قط الا تلك مرة فقال له بعضهم ما
رأيت اذكى منك فقال ما سمعت شيئا قط فنسيته واني لاسمع صوت النائحة فاسد اذني كراهة ان احفظ
ما تقول وفي بعض طرقه ان ابن عباس قال لابن ابي ربيعة حين انشدها انت شاعر يا ابن اخي فقل اذا شئت و
اخرج عن ابن الكلبي قال انشد ابن ابي ربيعة هذه القصيدة طلحة بن عبد الرحمن بن عوف وهو راكب فوقف
وقال ما زال شانقا ناقته حتى كتبت له وفي طبقات النحاة للمرزباني قال الاصمعي احسن ما قيل في السفر قول
عمر بن ابي ربيعة رأت رجلا اما اذا الشمس عارضت الابيات الثلاثة نعم بضم النون وسكون المهملة امرأة من
قريش قال في الاغاني وتكنى ام بكر واخرج عن بشر بن محمد بن ابي ربيعة قال بلغ عمر ان نعم اغتسلت في غدير فاتاه
فاقام فلم يزل يشرب منه حتى جف ويهجر بتشديد الجيم من التهجير وهو السير في الهاجرة وقوله تغدر من الاغدار
واكنان جمع كن وهو السترة والمغيري نسبة الى جده المغيرة بن مخزوم يقال بضم الميم وكسرها ويروى بالوجهين
قوله لئن كان هذا الرجل الذي ابناه قيل لقد حال اي تغير عن العهد الذي كنا نعهده من الشبيبة الى
الشيب وهكذا الانسان يتغير من حال الى حال وقد اورد المص هذا البيت في التوضيح شاهدا على الفصل فيما
اذا اجتمع ضميران في باب كان والنص السير الشديد ومعارضة الشمس عرضها من الافق وارتفاعها بحيث
تصيب الراس ويظهر للشمس يقول يسير نهارا واذا جاء الليل يخصر بخاء معجمة وصاد مهملة من خصر الرجل
بالكسر اذا المه البرد في اطرافه وفي مسائل نافع بن الازرق تخريج الطستي بسنده عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
سأله عن قوله وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى قال لا تعرق فيها من شدة حر الشمس قال وهل تعرف

الغريب لك قال نعم اما سمعت قول الشاعر   رات رجلا اما اذا الشمس عارضت   فيضحى واما بالعشى فيخصر
والجواب بالتشديد من جاب يجوب اذا خرق وقطع وتقاذفت من التقاذف وهو الترامي والقذاف سرعة السير
والسادر بمهملات الذي لا يهتم به ولا يبالي ما صنع وقوله اذا جئت فامنح البيت اورده المص في حرف الكاف على
وجه آخر بلفظ   وطرفك اما جئتنا فاحبسنه   كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر   مستشهدا به على ان كما في
تعليلية كفت بما ونصب الفعل بها تشبيها بكي في المعنى ونقل هناك عن صاحب نزهة الادب ان انشاد البيت
هكذا تحريف من ابي علي وان الصواب فيه اذا جئت فامنح اه كما اوردناه في القصيدة وقد وجدته في قصيدة اخرى
لجميل وسنانى هناك   فاما القتال لا قتال لديكم   قال ابو الفرج في الاغاني هذا مما هجي به قديما بنو اسد
ابي العيص عبد شمس وتمامه   ولكن سيرا في عراض المواكب   وقبله فضحتم قريشا بالفرار وانتم   قمدون
سودان عظام المناكب   القمد بضم القاف والميم وتشديد الدال القوي الشديد والانثى قمدة وقوله ولكن
اما على حذف خبر لكن وسيرا اسمها اي ولكن لكم سيرا واما على حذف اسمها وسيرا نصب على المصدر بفعل مقدر
اي ولكنكم تسيرون سيرا قاله شارح ابيات الايضاح وعراض المواكب بالعين المهملة والضاد المعجمة ناحيتها
وشقها وصحف من جعله بالصاد المهملة وفسره بعرصة الدار والمواكب جمع موكب وهم القوم الركوب على الابل
المزينة وكذلك جماعة الفرسان   من يفعل الحسنات الله يشكرها   هو لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت
وقيل لكعب بن مالك بن حسان بن ثابت وتمامه   والشر بالشر عند الله مثلان   وقبله فانما هذه الدنيا وزهرتها
كالزاد لا بد يوما انه فان   وقوله الله يشكرها جملة اسمية وقعت جواب الشرط وحذفت منها الفاء ضرورة
وزعم المبرد ان الرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره   اباخراشة اما انت ذا نفر   فان قومي لم تاكلهم الضبع
سقته الرواعد من صيف   وان من خريف فلن يعدما   هذا من قصيدة من المتقارب للنمر بن تولب واولها

سلا عن تذكره تكتما	وكان رهينا بها مغرما
واقصر عنها وآياتها	تذكره داءه الاقدما
فاوصى الفتى بابتناء العلى	وان لا يخون ولا ياثما
ويلبس للدهر اجلاله	فلن يبني الناس ما هدما
وان انت لاقيت في نجدة	فلا تتهيبك ان تقدما
فان المنية من يخشها	فسوف تصادفه اينما
فان تتخطاك اسبابها	فان قصاراك ان تهرما
واحبب حبيبك حبا رويدا	فقد لا يعولك ان تصرما

فنظم

تنظلم بالود منه صله ... ربيو تسفه او شد ما

وابغض بغبيظلك بغضا روبدا ... اذا انت حاولت ان محكما

فلو ان من حتفه نا جبا ... لكان هو الصدع الاعصما

باسبيل الفت به امه ... على راس ذي يحبك ا يهما

اذا شاء طالع مسجوره ... نزى حولها النبع والسنا سما

تكون لاعذائه مجهلا ... مضلا وكانت له معلما

اتاح له الدهر ذا وفضة ... يقلبت في كفه اسهما

نرا ئبه وهو في فترة ... وما كان يرهب ان يكلما

فارسل سهما له اهزعا ... فشك نواهقه والفما

فظل يشب كان الولو ع ... كان بصحبته مغرما

الى حصنر ما الى تبعا ... وابرهة الملك الاعظما

لقيم بن لقمان في اخته ... وكان ابن اخت له وابنما

ليالي حموق فاستحصنت ... اليه فغر بها مظلما

فاحلها ثابر رجل ... فجاءت به رجل محكما

وهذا جميع ابياتها النمر بن تولب هذا عكلي زهلي صحابي يكنى ابا ربيعة قال ابن عبد البر ادرك اسلام وهو كبير وكان جوادا فصيحا شاعرا جريا على المنطق وقال صاحب منتهى الطلب هو النمر بن تولب بن زهير بن اقيش بن عبيد بن وابل بن كعب الحارث بن عوف بن عوف هو عكل وقال ابن الكلبي هو النمر بن تولب بن اقيش بن عبد بن كعب بن عدى بن عوف بن عبد مناة بن طابخة بن مضر قال الاصمعي كان ابو عمرو بن العلا يسميه الكيس لحسن شعره قال وكان جاهليا ويقال انه ادرك الاسلام وانه عنى بقوله انا اتيناك وان طال السفر النبي صلعم وقال في الاغاني شاعر مقل ادرك الاسلام واسلم فحسن اسلامه ووفد الى النبي صلعم وكتب له كتابا وروى عنه حديثا وكان احد اجواد العرب المذكورين وفرسانهم ثم اخرج عن الاصمعي قال كان ابو عمرو يشبه شعر النمر بن تولب بشعر حاتم الطائي واخرج عن مصعب الزبيري قال بلغني ان صالح بن حسان قال يوما لجلسائه اي الشعر ابني قال بعضهم عمر بن ابي ربيعة وقالوا جميل واكثروا القول فيه فقال انما هو النمر بن تولب حيث يقول اهيم بدعد ما حييت فان امت فيا اخزنا من يهيم بها بعدي واخرج حماد بن ابي ربيعة قال اظرف الناس النمر بن تولب حيث يقول اهيم البيت واخرج عن ابي عمرو قال ادرك

النمر بن تولب النبي صلعم وحسن اسلامه وعمر وكان جوادا واسع القرى كثير الاضياف وهابا فلما كبر خرف فكان
هجيراه اصبحوا الركب اغبقوا الركب اقروا الضيف اعطوا السائل تحملوا الهذا اي حالة كذا وكذا العادة بذلك
فلم يزل يهذي بهذا وشبهه ديدنه حتى مات وخرفت امراة من حي كرام فكان هجيراها زوجوني زوجوني فقولوا الزوج فهذا او
لا الى جانب وجهي فقال عمر بن الخطاب ما لهج به النمر بن تولب في خرفه اكثر واسرى واجمل مما لهجت به صاحبتكم ثم ترحم
عليه قوله سلا امر من السؤال لاثنين وشرحه شارح ديوانه على انه ماض من السلو وتكلم بثانيتهن فوقيتين او
لاهما مضموم على امراة وهو منصوب بنكرة المصدر المضاف لفاعله والايات الاثار والعلامات ومعنى
صدر البيت الرابع انه يهتشا ويستعد لكل حال على ما ينبغي ومعنى عجزه انه اذا ضيع مجده لم يلبث له الناس والنجد
القتال وقوله فلا يهيبنك اورده المص في اخر الكتاب لتامره وقال انه من باب القلب اي لا تهيبها وروايته في
منتهى الطلب فلا اتشكاوك هو بمعناه وقوله فسوف تصادفه اينما ذهبت اكتفاء وهو حذف فعل الشرط وجوابه
والاقتصار على الاداة اي اينما ذهبت او توجهت وقد استشهد به ابن جرير في تفسيره على ذلك وقصارك غايتك
الاداة
وقوله احبب حبيبك ماخوذ من قوله صلعم احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما وابغض بغيضك
هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما اخرجه الترمذي من حديث ابي هريرة والطبراني من حديث عمرو بن عدي ومن
حديث علي بن ابي طالب رع وكذا النمر هذا سمعه عن النبي صلعم فعقده في نظمه فيكون من شواهد العقد الا اني لم اهتد
عليه من حديثه ويقولك يثنوا عليك وتسفه تجهل وتظلم تضيع وذلك في غير موضعه وتحكم اي تكون حكيما و
الصدع مهمل الحروف مفتوحها الوعل الذي بين الجسيم والضئيل والعصم بياض في اليد واسبيل بوزن
قنديل بلد قال   لا ارض الا اسبيل   وكل ارض تضليل   والحبك الطرائق والابهم بالمثناة التحتية
الذي لا يهتدى له وطالع اي يقال قد اقد ابطالع قرينه اي يانيها ومسجورة بالجيم عين مملوة والساسم بهمزة
ومهملتين الابنوس والنبع بفتح النون ومجهل بفتح ثالثه ومقتل بكسر ثانيه واولها مفتوح ومعلم بفتح الميم
واللام اي هي مجهل لاعدائه ومعلم له وضمير سقته وبعده للصدع وفي ديوان النمر ومنتهى الطلب سقتها
فالضمير لمسجورة والرواعد جمع راعدة وهي السحابة الماطرة والصيف بالتشديد المطر الذي يجيء في الصيف
وقوله وان اصله انما حذفها وابقى ان وقيل ان الشرطية والفاء جوابها اي وان سقطه من حريف فلن
يعدم الرتي وقيل ان زائدة والناح قدر والوفضة الكنانة ويكلم يجرح والهزع واحد يقال ما في كنانته اهزع
اي سهم والنواهق العظمان في الوجه في مجرى الدمع ويشتبر يرفع يديه ويقفز والولوع القدر والحين و
الدهر الذي يولع بالاشياء وضمير حصنه للصدع وتبع ملك اليمن وابرهة ملك الحبشة ولقمان هو ابن عاد
غير الحكيم كانت اخته تحت رجل احمق فولدت له فاحمقت اي جاءت باحمق فاحبت ان يكون لها ولد كاخيها

لامراة

الى امراة اجبها ان تتركها تنام في مرقدها ليقع عليها تعني ان تلد له نجيبا فاجابتها واسكرتاه وضعا
فغشيها فاتت منه بولد سمته لقيما بضم اللام وكان من احزم الناس ولقيم مبتدا ومن اخيه خبره وفي قوله فكان
ابن اخت له وابنما دليل على جواز تعاطف الخبرين المستقل كل منهما بنفسه ابنم هو ابن زيدت عليه الميم وحمق
عقله بالسكر قال المصنف يروى بحمق بفتحتين وزعم انه يقال حمق اذا شرب الخمر والخمر يقال لها الحموق
استحصنت ابنه كما تاتي المراة الحصان زوجها ومظلم بكسر اللام في ظلمة ونابه مذكر ومرتفع الذكر ومحكم البر
بتضعيف قال شارح ديوانه عند قوله لقيم بن لقمان ترك ما كان فيه وسلك طريقا اخر قلت وهو المسمى
في البديع بالاقتضاب وهو الانتقال الى غير ملائم خلاف حسن التخلص وهو طريقة العرب الاقدمين يا
ليتما امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار قال ثعلب في اماليه قال ابو ردمة الفزاري كان
امراة من عبد القيس لها ابن يقال له سعد قرط بن سبا يلقب البحيث الجدري يعقها وكان يتراقعان يهجوها

يا ليتما امنا البيت وبعده … تلقهم الوسق مسدودا استطنه
كانما وجهها قد سفع بالقار … ليست لشبعى وان اوردتها الهجرا
ولا بريا ولو حلت بذي قار … خرقاء بالخير لا تهدي لوجهته
وهي صناع الاذى في الاهل والجار … فكانت امه كثيرا ما تعظه

فلا يزيده الا شرا فنشأ له ولد فكان شرا من ابيه فكان يعظه ويقول

حذ بني البغي لا تقرب مبته … حذار فان البغي وخم مراتعه
وعرضك لا تهذل بعرضك ابتني … وجدت مضجع العرض تلحى طبائعه
وكم قد رايت الدهر غادر باغيا … تمر له ضنانت عليه مطالعه

فلم يزل به الجبن الى ان وثب على ابن عم له اشرا او بطرا فاخذه ابن عمه فخطا به الارض خطاه دق عنقه فقامت تبلغها انفا كالستا

مازال شيبان شديدا هبصه … يطلب من يقهره ويهصه
ظلما وبغيا والبلايا تنشصه … حتى اتاه قرنه فيقصه

قوله امنا بالنصب اسم ليت شالت نعامتها كناية عن موتها فان النعامة باطن القدم وشالت ارتفعت ومن
هلك ارتفعت رجلاه وانتكس راسه وظهرت نعامة قدمه وقوله ايما الخ فيه شاهد لابدال الميم الاولى من اما
المكسورة ياء وفتح همزتها والحذف واو العطف من الثانية وتلقهم تبتلع واللهم بسكون الهاء الابتلاع و اسفعه
في الوجه سواد في حمرة المراة الشاحبة والقار الزفت وهجر قرية فالحجاز معروفة بكثرة التمر وذو قار موضع
والخرقاء التي لا تحسن صنعة وامراة صناع حاذقة ماهرة تعمل بيديها جميعا ورجل مذل يبذل ما عنده من

مال او سرور لا يقدر على ضبط نفسه يقال مذلت بالكسر امذل بالضم والملحي المملوة من لحمة اذ المتن وخطابه للارض

صرعه الهيص النشاط والوهص كثرة الشيء الرخو والوهص كسر الشيء واورد في الصحاح البيت بلفظ فوقصه قال

انزار ادفوقصه فلما وقف نقل ضمة الهاء الى الصاد والغرض بالتحريك النشاط وهو ايضا خبث الريح قد قيل ذلك

ان حقا وان كذبا هو للنعمان بن المنذر ملك العرب وذلك ان بني جعفر بن كلاب قد وفدوا على النعمان بن المنذر

ورئيسهم يومئذ ابو براء عامر بن ملك ملاعب الاسنة عم لبيد بن ربيعة فلم يلتفت اليهم النعمان وراهم جفوة

وقد كان يقربهم ويكرمهم وكان الربيع بن زياد العبسي سميره فاتهموه بالسعي عليهم وكان بنو جعفر له اعدا

وكان لبيد غلاما في حملتهم يتخلف في رحالهم فاخبروه فقال هل تقدرون ان تجمعوا بيني وبينه فازجره بكلام

لا يلتفت اليه النعمان بعد ذلك فقالوا نعم فكسوه حلة وغدوا به على النعمان فوجده يتغدى مع الربيع فقال لبيد

يا واهب الخير الجزيل من سعه	نحن بنو ام البنين الاربعه
سيوف حق وجفان مترعه	ونحن خير عامر بن صعصعه
المطعمون الجفنة المدعدعه	الضاربون الهام وسط الحيضعه
اليك جاوزنا بلادا مسبعه	نخبر عن هذا خبيرا فاسمعه
مهلا ابيت اللعن لا تاكل معه	ان استه من برص ملمعه

[illegible]

فالتفت النعمان الى الربيع وقال كذاك انت يا ربيع فقال لا والله لقد كذب ابن احمق اللئيم فقال النعمان لهذا

طعاما لقد خبثت علي فقام الربيع وانصرف الى منزله وامره النعمان بالانصراف فلحق باهله وارسل الى النعمان

ابيات يعتذر فيها فاجابه النعمان بقوله

شرد برحلك عني حيث شئت ولا	تكثر علي ودع عنك الاقاويلا
فقد ذكرت به والركب حاملة	ما جاوز النيل اهل الشام والنيلا
فما انتفاعك منه بعد ما قطعت	هوج المطي به اكناف شمليلا
قد قيل ما قيل ان حقا وان كذبا	فما اعتذارك عن قول اذا قيلا
فانحو بحيث رايت الارض واسعة	فانشر بها الطرف ان عرضا وان طولا

شرد نفر وبعد والاقاويل جمع اقوال والاقوال جمع قول والهوج بضم الهاء وسكون الواو جمع هوجا وهي الناقة

التي كان بها هوجا لسرعتها وشمليل بكسر المعجمة الثانية الخفيفة والنعمان هو ابن المنذر بن ماء السماء وكنيته

ابو قابوس وهو الذي نصره ملك الحيرة اثنين وعشرين سنة وقتله كسرى ابرويز وكانت ام المنذر يقال

لها ماء السماء لحسنها واشتهر المنذر باسمها واسمها ماوية بنت عوف بن جشم

فاما ان تكون اخي بصدق … فاعرف منك غثي من سميني
والا فاطرحني واتخذني … عدوا اتقيك وتتقيني

من قصيدة للمثقب العبدي واسمه عائذ بن محصن بن ثعلبة بن وائلة بن عدي بن عوف بن دهن بن عذرة بن منبه بن بكرة بن لكيز بن افصى بالفاء ابن عبد القيس وسمي المثقب بكسر القاف وقيل بفتحها لقوله

ظهرن بكلة وسدلن اخرى … وثقبن الوصاوص للعيون

القصيدة

يعني عيون البراقع قاله ابن دريد في الوشاح وهو بالثاء المثلثة وضبطه الدماميني بالنون واظنه وهما واولها

افاطم قبل بينك متعيني … ومنعك ما سالت كان تبيني
فلا تعدي مواعد كاذبات … تمر بها رياح الصيف دوني
فاني لو تخالفني شمالي … لما اتبعتها ابدا يميني
اذا لقطعتها ولقلت بيني … كذلك اجتوي من يجتويني
دعي ماذا علمت ساتقيه … ولكن بالمغيب فنبئيني
فسل الهم عنك بذات لوث … عذافرة كمطرقة القيون

الى ان قال

اذا ما قمت ارحلها بليل … تاوه اهة الرجل الحزين

[illegible]

تقول اذا درات لها وضيني … اهذا دينه ابدا وديني
اكل الدهر حل وارتحال … اما يبقي علي ولا يقيني
ثنيت زمامها ووضعت رحلي … ونمرقة رفدت بها يميني
فرحت بها تعارض مسبطرا … على ضحضاحه وعلى المتون
الى عمرو ومن عمرو اتتني … اخي النجدات والحلم الرصين
فاما ان تكون البيتين بعدها … وما ادري اذا وجهت وجهي
أالخير الذي انا ابتغيه … ام الشر الذي هو يبتغيني

[illegible]

قال المص في شواهده معنى البيت الاول اخبريني قبل فراقك على ان منعك ما اطلبه منك بمنزلة فراقك واجتوى اكره وقوله دعي ماذا علمت البيت ورده المص في ماذا شاهدا على انها موصول بمعنى الذي او اسم جنس بمعنى شيء وعلمت ضبطه النحاس بكسر التاء عن الاخفش وبضمها عن ابي اسحق وقوله بذات لوث في الصحاح يقال ناقة ذات لوث بضم اللام اي كثيرة اللحم والشحم ويقال ذات هوج واللوث بالفتح القوة قال الشاعر بذات لوث عفرناة اذا عثرت والعذافرة العظيمة الشديدة وكمطرقة القيون جمع قين وهو

الحداء وارحلها بفتح الهمزة شد عليها الرحل وتاوه اصله تتاوه والهة بالمد ويروى بالقصر وتشديد الهاء
وهما نائبان عن التاوه وذارت بالمهملة دفعت وروى المعجمة اى لفت قال ابن قتيبة انه تصحيف والوضين
بالمعجمة للهودج كالحزام للسرج والتصدير للرحل والبطان للقتب وهو سير مصفور وجمعه وضن بضمتين
والاستفهام فى اهذا للتعجب والذين العادة والهمزة فى اكل للانكار وكل ظرف فى محل فاعل به ويجوز كونه مبتدا
والظرف خبره وهو بفتح الحاء مصدر حللت بالمكان ويبقى على بمعنى فى والمصدر الابقاء والاسم البقيا بالضم
والبقوى بالفتح ويقينى يصوننى ويحفظنى وضمير الفعلين الى صاحب الناقة الراجع اليه ضمير اهذا دينه هو
الظاهر وذكر العينى فى شرح الشواهد انه راجع الى الدهر والبيت بواضح والنمرقة بضم النون وتكسر فى لغة
وسادة صغيرة والمسبطر الجمل الطويل والرصين المحكم الثابت والغث الردى والسمين الجيد ويقال غث
اللحم يغث ويغث غثاثة فهو غث وغثيث اذا كان مهزولا وغث الحديث فسد وقوله فاعرف بالنصب عطفا على
تكون وقوله والا فهى نائبة مناب اما فوله النحو استشهد به ابو حيان فى البحر على ان يتقى قد يستعمل فى طلب الخبر
وان كان اصله ان لا يستعمل الا فى طلب الفعل وفيه شاهد اخر على تسهيل همز الرفع الاستفهام

فلم يدار قد تقادم عهدها	واما باموات الم خيالها
هذا الذى الرمز و قبلة	وكيف نفس كلما قيل اشرفت

على البرء من حوصا هيض اندمالها

ويروى يهاض بدل تهاض من هذا العظم كسره بعد الجبر وكل وجع على وجع فهو هيض والبراء قبل ظرفية والمعنى
تكسر وتفرق اما بدار تخرب واما بموت اموات والم من الالمام وهو النزول وفى البيت حذف اما الاولى
كما تبين وحوصا من الحوص بالتحريك وهو ضيق مؤخر العين والرجل احوص

نحن او انتم الاولى الفوا الحق	فبعدا للمبطلين وسحقا
لم يسم قائله وهو من بحر الخفيف	وسحقا بمعنى بعدا فعطفه عليه على
والفى قولها كذبا ومينا	والالى بمعنى الذين
وقد زعمت ليلى بانى فاجر	لنفسى تقاها ام عليها فجورها

هذا من قصيدة لتوبة بن الحمير واولها

فانك بليلى دارها الانزورها	وشط نواها واستمر مريرها
تقول رجال لا يضيرك نايها	بلى كل ما شف النفوس يضيرها
اليس يضير العين ان تكثر البكا	ويمنع منها نومها وسرورها

ومنها

لكل لقاء نلتقيه بشاشة ... وان كان حولا كل يوم نزورها

حمامة بطن الواديين ترنمي ... سقاك من الغر الغوادي مطيرها

وكنت اذا ما زرت ليلى تبرقعت ... فقد رابني منها الغداة سفورها

ومنها

ليلى هي الاخيلية وشطت الدار بعدت والنوى الوجه الذي ينويه المسافر من قرب او بعد وهي مؤنثة لا غير ويقال استمر مريره اي استحكم امره والباء في بابي زائدة والتاء بدل من الواو كما في تراث و بمعنى لوى او عليها وهي محل الاستشهاد وشف الجسم نحل وشفه الهم هزله اخرج في الاغاني عن ابن عمرو العامري قال كان توبة يعشق ليلى الاخيلية ويقول فيها الشعر فخطبها الى ابيها فابى وزوجها غيره فجاء يوما كما كان يجيء لزيارتها فاذا هي سافرة فلم ير منها بشاشة فانصرف قال هذه القصيدة توبة بن الحمير بن سفيان بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يكنى ابا حرب شاعر فارس في اسلامي وهو صاحب ليلى الاخيلية قتل في خلافة معوية في الشعراء اخر يقال له توبة بن مضرس تميمي ذكره الامدي

جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر هو لجرير يمدح عمر بن عبد العزيز اخرج المعافى بن زكريا وابن عساكر في تاريخه بسند متصل عن عوانة بن الحكم قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز وفد الشعراء اليه واقاموا ببابه اياما لا يؤذن لهم فبينا هم كذلك وقد ازمعوا على الرحيل اذ مر بهم عدي بن رطاة

فقال جرير

يا ايها الرجل المرخي عمامته ... هذا زمانك اني قد مضى زمني

ابلغ خليفتنا ان كنت لاقيه ... اني لدى الباب كالمصفود في قرن

لا تنس حاجتنا لقيت مغفرة ... قد طال مكثي عن اهلي وعن وطني

فدخل عدي على عمر فقال يا امير المؤمنين الشعراء ببابك وسهامهم مسمومة واقوالهم نافذة قال ويحك يا عدي مالي وللشعراء فقال اعز الله امير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امتدح واعطى ولك في رسول الله اسوة قال كيف قال امتدح العباس بن مرداس فاعطاه حلة قطع بها لسانه قال من بالباب منهم قال عمر بن ابي ربيعة والفرزدق والاخطل والاحوص وجميل قال فهذا القائل كذا ذكر لكل واحد منهم ابياتا تشعر برقة الدين والله لا يدخل علي واحد منهم فهل سوى من ذكرت قال نعم جرير قال اما انه الذي يقول طرقتك صائدة القلوب وليس ذا وقت الزيارة فارجعي بسلام فان كان ولا بد فهو فاذن لجرير فدخل وهو يقول

ان الذي بعث النبي محمدا ... جعل الخلافة للامام العادل

وسع الخلائق عدله ووفاؤه ... حتى ارعوى واقام ميل المائل

اني لارجو منك خيرا عاجلا ... والنفس مولعة بحب العاجل

والله أنزلها بالكتاب فريضة ... لابن السبيل وللفقير العائل

فلما مثل بين يديه قال ويحك يا جرير اتق الله ولا تقل إلا حقاً فأنشأ جرير يقول

اذكر الجهد والبلوى التي نزلت ... أم قد كفاني ما بلغت من خبري

كم باليمامة من شعثاء أرملة ... ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر

يدعوك دعوة ملهوف كأن به ... خبلا من الجن أو ما من البشر

خليفة الله ماذا تأمرون بنا ... لسنا إليكم ولا في دار منتظر

ما زلت بعدك في هم يؤرقني ... قد طال في الحي إصعادي ومنحدري

لا ينفع الحاضر المجهود بادينا ... ولا يعود لنا باد على حضر

إنا لنرجو إذا ما الغيث أخلفنا ... من الخليفة ما نرجو من المطر

نال الخلافة إذ كانت له قدرا ... كما أتى ربه موسى على قدر

هذي الأرامل قد قضيت حاجتها ... فمن لحاجة هذا الأرمل الذكر

الخير ما دمت حيا لا يفارقنا ... بوركت يا عمر الخيرات من عمر

فقال يا جرير ما أرى لك فيما ههنا حقا قال بلى يا أمير المؤمنين أنا ابن السبيل ومنقطع بي فأعطاه من صلب ماله مائة درهم وقال ويحك يا جرير لقد ولينا هذا الأمر وما نملك إلا ثلثمائة درهم فمائة أخذها عبد الله ومائة أخذتها أم عبد الله يا غلام أعطه المائة الباقية فأخذها وقال والله إنها لأحب مال اكتسبته إلى فقال له الشعراء ما وراءك قال ما يسوءكم خرجت من عند أمير المؤمنين وهو يعطي الفقراء ويمنع الشعراء وإني عنه لراض وأنشأ يقول

رأيت رقى الشيطان لا تستفزه ... وقد كان شيطاني من الجن راقيا

قوله نال الخلافة كذا وقع في هذه الرواية وكذا أورده جماعة من النحاة بلفظ الخلافة وقوله إذ كانت كذا في هذه الرواية وكذا رواه جماعة منهم ولا شاهد فيه وإذ ظرفية بمعنى حين أو للتعليل ومن رواه بلفظ أو على أنها بمعنى الواو والكاف للتشبيه وما مصدرية ومحلها نصب صفة لمصدر محذوف وربه مفعول أتى وضمير ربه راجع إلى موسى وإن كان مؤخرا في اللفظ لأنه مقدم في الرتبة لأنه فاعل وقد استشهد به المصنف في التوضيح كذلك

[illegible] انعما ... أو يسرحوه بها واغبرت السوح

هذا من قصيدة لأبي ذؤيب وقبلها

نام الخلي وبت الليل مشتجرا ... كأن عيني فيها الصاب مذبوح

قال ابن يسعون وقوله شتوا مثلا أن يسرحوا يرسلوا للرعي بهم أو لا يستعمل في الليل والنعم الإبل وسائر الماشية ويقال ما له سارح ولا رائح والرائح الراجع من المرعى وقوله بها أي في السنة المجدبة التي دلت الحال عليها ويحتمل أن يريد البقعة التي وصفها

بالجدب

بالجذب الباء بمعنى في واغبرت اسودت في عين من يراها لكثرة فيها الغبار لعدم الامطار ويروى بدله ذات نبت
والسوح جمع ساحة وهي فضاء يكون بين دور الحي والواو في واغبرت للحال قال ابن يسعون وقد كان ينبغي ان
ينصب سبتان لان المعرفة اولى بان يكون اسم كان وكانه كره اجتماع ثلث باءات فعدل الى الالف كما قال
طائي او على لغة بلحارث او قدر في كان ضمير الشان ورفعه على الخبر لان المبتدا وهو لا يسرحوه او بمعنى الواو
وفيه الشاهد وقد ذكرت ذلك في الحاشية قال الزيدي وقال اذا هم سبتان سنتهم   وان نفيهوا ابدا
اغبرت السوح   ولا شاهد فيه على ذلك قلت كذا في اشعار هذيل وبعده وكانوا امثلين ان لا يسرحوا
نعما   حيث استرادت مواشيهم فتسريح   فكانه اختلط صدر البيت الثاني بعجز الاول فروي على هذا
التركيب وهما ثم رايت صاحب المصباح في شرح ابيات الايضاح قال مثل ذا ان ابا حنيفة رواه كما في
ديوان اشعار هذيل   ان بها اكتل او رزاما   خويربين ينقفان الهاما   قال ابن الشجري في اماليه

احتجوا على ورود او بمعنى الواو بقول الاسدي

خل الطريق واجتنب ارماما	ان بها اكتل او رزاما
خويربين ينقفان الهاما	لم يدعا لسارح مقاما

قالوا اراد اكتل ورزاما وهما لصان كانا يقطعان الطريق بارمام وهو بلد لذلك قال خويربين ولو كانت او
على بابها لقال خويربا وهو تصغير خارب والخارب لص الابل وابطل البصريون ذلك بقول الخليل انه نصب على
الذم كقوله حمالة الحطب انتهى في العزة اكتل بمثناة فوقية ورزام بكسر الراء وزاي والنقف كسر الهامة عن الدماغ
والهام بتخفيف الميم واحده هامة وقال المبرد في الكامل نصب خويربين على المعنى لانه انما اثبت احدهما بقوله
او قال وقوله ينقفان الهام مثل يضرب في المبالغة في الشر اي انهما يكادان يكسران فه

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا	الى حمامتنا او نصفه فقد
فحسبوه فالفوه كما ذكرت	تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

هذان من قصيدة للنابغة وقد تقدم شرحهما في شواهد ان واخرج الطستي في مسائله بسنده عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق سأله عن قوله نعم ما الفينا قال يعني وجدنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اوما
سمعت قول نابغة بني ذبيان فحسبوه كما زعمت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد   قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم
ما بين ملجم مهره او سافع   هو لحميد بن ثور الهلالي الصحابي قوم خبر مبتدا مقدر والصريخ صوت المستغيث
ورايتهم جواب الشرط وملجم من الجمت الفرس وسافع من سفعت بناصيته اخذت وقد استشهد ابن هشام
في السيرة بالبيت على ذلك في تفسير قوله لنسفعا بلفظ الصراخ وبلفظ من بين اي من بين هذين

القسمين لا يخرجون عنهما او بمعنى الواو ضرورة اقتضاه بين الاضافة الى متعدد قال ابن الدماميني وفيه للابتداء والمعنى ان رثيك اياهم ابتدا حميد هو ابن ثور بن حزن بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن نهيك بن هلال الهلالي ابو المثنى وقيل ابو الاخضر وقيل ابو خالد ذكره الجمحي في الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين وقال المرزباني كان احد الشعراء الفصحاء وكان كل من جاء غلبه وفد على النبي صلعم وعاش الى خلافة عثمان وهو يقول

فلا يبعد الله الشباب وقولنا	اذا ما صبونا صبوة سنتوب
ماذا ترى في عيال قد برمت بهم	لم احص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين او زادوا ثمانية	لولا رجاؤك قد قتلت اولادي

هما لجرير من قصيدة يمدح بها معوية بن عبد الملك وهما آخر القصيدة

في قصيدة واولها	وقبلها اسير وانا ان امير المؤمنين لكم	غيث مغيث بغيث غير مجتاد
	قد فرت الحرا اذ هاجوا الاصغاد	بز لا مجلسه ارمام افنا د
ومنها	من يهده الله يهتد لا مضل له	ومن اضل فلا يهديه من هاد
ومنها	الى معوية المنصور ان له	دينا وشيئا وقلبا غير حساد
	من الرمروان ما ارتدت بصائرهم	من خوف قوم ولا هموا بالحاد

مجلسه مذلله ولا رمام جمع رمة وهي قطعة من حبل خلق وغير حساد لا جيد ومجاد قيل الجرو العيال جمع عيل يشتد بد البناء من غالة غيره بقوله اذا انفق عليه وقام بمصالحه وبرمت من برم به بالكسر اذا اسئمه وضجر منه ونهي من الرائي في الامر فلا استعدى الا الى واحد وهو ماذا المحلة نصب وجملة قد برمت صفة لعيال والعداد بفتح العين ولم احص حال والاستثناء مفرغ اي لم احص عدتهم الا في حال كوني مستعينا بعداد وهو

كناية عن الكثرة المفرطة

كما الناس مجروم عليه وجارم	سياشرحه مستوفي في حرف الكاف
فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما	صدور رماح اشرعت او سلاسل

هذا من قصيدة لجعفر بن علبة الحارثي وقبله الهفا بقرى سحبل حين احلبت علينا الولايا والعدو المباسل وبعده فقال البيت وبعده فقلنا لهم تلكم اذن بعد كرة تغادر صرعى نوؤها متخاذل قوله الهفا هو منادى قال المرزوقي ويحتمل ان يكون مفردا او مضافا قلبت ياؤه الفا والهف التاسف على الشيء بعد الاشراف عليه وقرى سحبل موضع وقال البياري قرى سحبل كل واسع واحلبت بالمهملة

اغاثت قالت المرزوقي واصله الاغاثة في الحلب خاصة ثم اشتهر في الاغاثات كلها قال وقد يكون الشئ
مختصا في الاصل ثم يصير به مختصا وقال التبريزي يروى بالحاء والجيم وهما واحد اي اجتمعت في نعاد
والولايا جمع ولية وهي البرذعة وهي في البيت كناية عن النساء والضعفاء وقيل الولايا العشائر و
القبائل كان واحدها ولية ثابتة ولي وهو القريب ويروى الموالي وهم ابناء العم والمباسل من البسالة وهي
الشجاعة وثنتان اي خصلتان وتفسيرهما قوله صدور الخ وخص الصدور لان المقاتلة تقع او من ذكر
البعض وارادة الكل واو في قوله او سلاسل قال التبريزي او على بابها وهما من الخيرات السلاسل كني
بها عن الاسر ومعنى قوله لا بد منهما على سبيل التعاقب لا الجمع اي لا بد من احدهما والمراد لا بد منهما
جميعا فصدور الرماح لمن يقتل والسلاسل لمن يؤسر اي يكون بعضنا كذا فلما جعلهم صنفين صح دخول
او للتقسيم واشرعت هيئت للطعن وقوله تلكم اذن بعد كرة اي تلكم الخيرة تكون بعد عطفة نترك
بيننا قوما مصرعين يخذلهم النهوض ويتخاذل هذا البناء بعضه ثم ما يحدث شيئا بعد شيء ومنه تداعى
البناء فان اجزاء النهوض يخذل بعضها بعضا والنوء قد يكون السقوط جعفر بن علبة بن ربيعة بن عبد يغوث
الشاعر اسير يوم الكلاب بن معوية شاعر مقل غزل فارس ادرك الدولة الاموية والعباسية قتل رجلا
من بني عقيل فاستعدوا عليه عامل مكة السري عبد الله الهاشمي فاقاده منه في ايام ابي جعفر ذكره كذلك في الاغاني

وكنت اذا غمزت قناة قوم   كسرت كعوبها او تستقيما

قال زياد الاعجم شارح ابيات الايضاح كذا انشد في
كتاب سيبويه وكذا رواه منصوبا فتبعه عليه الناس واستشهد به ابو علي النصب باضمار ان بعد او وقد وقع
هذا البيت في قصيدة لزياد الاعجم مرفوعة القوافي وفيها ابيات مجرورة واول القصيدة   الم تر انني
اوترت قوسي   لابقع من كلاب بني تميم   عوى فرميته بسهام موت   كذاك يرد ذو الحمق اللئيم
وبعد بيت الكتاب   فلست بسابقي هربا ولما   تمر على نواجذك القدوم   فحاول كيف تنجو
من وقاع   فانك بعد ثالثة رميم   يهجو بهذه القصيدة المغيرة بن حبناء غمزت من غمزت الشيء بيدي عصرته
والقناة الرمح وكعوبه النواشز في اطراف الانابيب وقوله كسرت اشارة الى شدة الغمز والتثقيف اذ لم تستقم
على التليين والتلطيف والمعنى اردت كسر كعوبها الا ان تستقيم من شدة العوج وهذا اشارة الى ما
عليه المهجو من الاضطراب والهوج العوج فهو من باب فاذا قرات القران اي اردت القراءة قال شارح ابيات
الايضاح وقال الزمخشري في شرح ابيات الكتاب معنى البيت كنت اذا هجوت قوما ابيدهم بالهجاء الا ان
يتركوا الهجاء قال وابيات القصيدة غير منصوبة وانما انشده سيبويه منصوبا لانه سمعه كذلك ممن يستشهد
بقوله وانشاد الابيات على الوقف مذهب العرب فان انشد بيت واحد منها انشد على حقه من الاعراب وان

انشد جميعها انشدت على الوقف يا دالاعجم بن سليم يكنى ابا امامة مولى عبد القيس ولقب الاعجم لعجمة كانت في لسانه ادرك ايام ابي موسى الاشعري وعثمان بن ابي العاص وشهد معهما فتح اصطخر ووفد على هشام بن عبد الملك وشهد وفاته بالرصافة وذكره الجمحي في الطبقة السابعة من شعراء الاسلام اخرج ابن عساكر عن ابن بركة الاشجعي قال حضرت امراة من بني نمير الوفاة فقيل لها اوصي فقالت نعم جزوني عن القائل لغرثى قارفاح بني نمير طابت الصدور والاقصار فقيل لها يا دالاعجم قالت فاشهد كم ان له ثلث مالي تحمل اليه من ثلثها اربعة الاف درهم لاستسهلن الصعب او ادرك المنى لم يسم قائله وتمامه فما انقادت الامال الا لصابر فقال استسهل امره اي عده سهلا والمنى بالضم جمع منية اسم لما يتمنا الانسان والامال بالمد جمع امل وهو الرجاء وانقيادها موافقتها ومجيئها على حسبه

اماد الذي لا يعلم الغيب غيره	قال هو لحاتم الطائي وتمامه
ويحيى العظام البيض وهي رميم	وجواب القسم قوله بعد ذلك
لقد كنت اختار القرى طاوي الحشا	محاذرة من ان يقال لئيم
واني لاستحيي يميني و ...	ودون يكن الاجي الظلام بهيم

الوميم البالي من رم العظم يرم بلي وفعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع قال في الصحاح وقال الزمخشري الرميم اسم لما بلي من العظام كالرمة والرفات فلذا لم يونث والقرا الاحسان الى الضيف والحشا ما انضمت عليه الضلوع والطاوي الجائع والمحاذرة الخوف واللئيم الدني الاصل الشحيح النفس حاتم الطائي هو ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرء القيس بن عدي الجواد المشهور شاعر جاهلي يكنى ابا سفانة وابا عدي ابنه عدي بن حاتم المشهور واخرج احمد عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ان ابي كان يصل الرحم ويفعل كذا وكذا فقال ان اباك اراد امرا فادركه يعني الذكر واخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابن عمر قال ذكر حاتم طي عند النبي صلعم فقال ذاك رجل اراد امرا فادركه واخرج الديلمي في مسند الفردوس وابن عساكر عن علي قال لما جيء بسبايا طي وقعت جارية حمراء لعساء لفاء عيطاء شماء الانف معتدلة القامة والهامة درماء الكعبين خدلة الساقين لفاء الفخذين خميصة الخصرين ضامرة الكشحين مصقولة المتنين فلما رايتها اعجبت بها وقلت لاطلبن الى رسول الله صلعم يجعلها في فيئي فلما تكلمت نسيت جمالها لما رايت من فصاحتها فقالت يا محمد ان رايت ان تخلي عنا ولا تشمت بي احياء العرب فاني ابنة سيد قومي وان ابي كان يحمي الذمار ويفك العاني ويشبع الجائع ويكسو العاري ويقري الضيف ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم يرد طالب حاجة قط انا ابنة حاتم طي فقال النبي صلعم لو كان ابوك مسلما لترحمنا عليه خلوا عنها فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق

واخرج ابن عساكر عن عدي بن حاتم قال كان ابي يقول لنا في الجاهلية اذا كان سجيّة يكفيكه تركه فاتركه واخرج ابن الانباري في اماليه وابن عساكر عن ابن الانباري قال كان حاتم الطائي اسيرا في عنزة فقالت له امرأة يوما قم فافصد لنا هذه الناقة وكان الفصد عندهم ان يقطع عرقا من عروق الناقة ثم يجمع الدم فيشوى فقام حاتم الى الناقة فنحرها فلطمته المرأة فقال لو ذات سوار لطمتني فذهب قوله مثلا وقال له النسوة انما قلنا لك افصدها فقال هكذا فزدي انه فقول فزدي يريد فصدي فاشمّ الصاد زايا وادخل هاء السكت على انه واخرج ابن عساكر عن ابي عبيدة قال لما بلغ حاتم طيّ قول المتلمّس

قليل المال تصلحه فيبقى … ولا يبقى الكثير مع الفساد
وحفظ المال خير من فنائه … وعسف في البلاد بغير زاد

فقال قطع الله لسانه حمل الناس على البخل فهلا قال

فلا الجود يفني المال قبل فنائه … ولا البخل في مال الشحيح يزيد
فلا تلتمس مالا بعيش مقتّر … لكل غد رزق يعود جديد

قال وكيع في الغرر حدثنا علي بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن يحيى العذري عن ابي باسل لسطان بن يحيى عنترة بن محرز مولى ابي هريرة قال مرّ نفر من عبد القيس بقبر حاتم فنزلوا قريبا منه فقام اليه بعضهم فجعل يركض قبره برجله ويقول يا ابا الجعد اقرنا فقال له بعضهم ويحك ما يدعوك ان تعرض لرجل قد مات وجنّهم الليل فناموا فقام صاحب القول فزعا فقال يا قوم عليكم مطيكم فان حاتما اتاني في النوم وانشدني شعرا

انا الحجري وانت امرؤ … ملا في الحوادث جشّامها
تبغي لي الذمّ عند المبيت … وحولك طيّ وانعامها
فانا سنشبع اضيافنا … وتاتي المطيّ فنعتامها

فقالوا فاذا ناقة صاحب القول تكوس عقيرا فانحروها وباتوا ياكلون وقالوا اقرانا حاتم حيا وميتا واردفوا صاحبهم فلما اشتد النهار اذا رجل راكب بعيرا يقود آخر فقال انا عدي بن حاتم ان حاتما اتاني في النوم فزعم انه قراكم ناقة احدكم وامرني ان احمله فشأنك البعير فدفعه اليه وانصرفوا قال ابن دريد قال الغطفاني يمدح عدي بن حاتم

ابوك ابو سفّانة الخير لم يزل … لدن شبّ حتى مات في الخير راغبا
به تضرب الامثال في الشعر ميّتا … وكان له اذ كان حيّا مصاحبا
قرى قبره الاضياف اذ نزلوا به … ولم يقر قبر قبله الدهر راكبا

واخرج ابن الانباري وابن عساكر من طريق ملحان بن عركي بن عدي بن حاتم عن ابيه عن جده قال اشهد حاتما

وهو يكيد بنفسه فقال لها اي بني اني اعهدك من نفسي ثلث خلال والله ما خاملت جارة لي لريبة قط ولا لوم
ائتمنت على امانة الا اديتها ولا اتيت احدا من قبلي بسوء واخرج القالي عن الاصمعي قال ذكر رجل حاتما الطائي فقال
كان اذا قاتل غلب واذا غنم انهب واذا سئل وهب واذا اسر اطلق واخرج القالي عن ابي مسكين قال كانت عتبة بنت
عفيف بن عمرو بن عبد القيس وهي ام حاتم طي من اسخى النساء واقراهن للضيف وكانت لا تليق شيئا تملكه فلما رأى
اخوتها اتلافها حجروا عليها ومنعوها مالها فكثت دهرا لا يدفع اليها شيء منه حتى
ظنوا انها وجدت الم ذلك اعطوها صرمة من ابلها فجاءتها امرأة من هوازن تسئلها فقالت لها دونك هذه
الصرمة فخذيها فوالله لقد عضني من الجوع ما لا امنع سائلا ابدا والذي ابكى واضحك والذي   اماتو
احيا والذي امره الامر   تقدم شرحه في شواهد ما   الا طعان الا فرسان عادية   الا تجشؤكم حول
التنانير   هذا من قصيدة لحسان بن ثابت يهجو الحارث بن كعب المجاشعي من بني عبد المدان وقبله حار بن
كعب الا احلام تزجركم   عنا وانتم من الجوف الجماخير   لا باس بالقوم من طول ومن عظم   جسم البغال و
احلام العصافير   الا طعان البيت   دعوا التخاجؤ وامشوا مشية سجحا   ان الرجال ذوو عصب و
تذكير   حار منادى الحارث مرخم   والاحلام العقول جمع حلم وقوله عنا اي هجائنا لانه كان هجا بني
النجار من الانصار فشكوا ذلك الى حسان فقال هذه ثم قال القوها الى صبيان المكاتب ففعلوا فبلغ ذلك بني
عبد المدان فاوثقوا الحارث واتوا به الى حسان وحكموه فيه فامر بالناس فحضروا وجلس على سرير واحضره موثقا
فنظر اليه مليا ثم قال لابنه عبد الرحمن هات الدراهم التي بعثت من صلة معوية وائتني ببغلة ففعل فقال
دراهم واعطاه الدراهم واركبه البغلة فشكره الناس والجوف جمع اجوف وهو العظيم الجوف والجماخير جمع
جمخور وهو العظيم الجسم القليل العقل وجسم يروى بالرفع والنصب قال المصـ روى ان بني عبد المدان
كانوا يفتخرون بعظم اجسامهم حتى قال حسان هذا الشعر فتركوا ذلك ويروى ولا فرسان بدل الا فرسان وطعان
مصدر طاعن وفرسان جمع فارس وعادية يروى بالعين المهملة من العدو او العدوان وبالمعجمة من الغدو ضد
الرواح ويروى بالنصب نعت لرجال وخبر لا محذوف وبالرفع خبر وتجشؤكم يروى بالرفع والنصب بالجيم
من الجشاء تنفس المعدة وبالحاء المهملة من الاحتشاء والاستثناء منقطع والمعنى الا طعان عندكم ولا فرسان
منكم تعدو على اعدائكم اي لستم باهل حرب وانما انتم اهل اكل وشرب كما قال الاخر

اني رايت من المكارم حسبكم	ان تلبسوا حر الثياب وتشبعوا
وقال دع المكارم لا ترحل لبغيتها	واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

والتنانير جمع تنور والتخاجؤ بجيمين وهمز مشية فيها تبختر ومشية سجحا اي سهلة حسنة بسين مهملة ثم

جيم

جيم ثم حاء والعصب شدة الخلق يقال رجل معصوب اي قوي شديد هكذا ذكر جماعة من المتأخرين هذا البيت
من الابيات المذكورة لحسان ثم رأيت في شرح ابيات الكتاب للزمخشري البيتين الاولين لحسان وقوله الا
طعان البيت من قصيدة لخداش بن زهير يخاطب بها بني العرمة من بني تميم بن غالب من اجل مسابقة كانت
بينهم وبين رهط خداش واول القصيدة ابلغ ابا كنف اما عرضت له والاثجرين وهمّاما وابن منظور
البيت ثم احضروا ذا اما احمر اعيننا في كل يوم يزيل الهم مذكور تلقوا فوارس لا ميلا ولا عزلا
ولا هلابيج روايتين في الذور في ابيات اخر الا ارعواء لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرم
الارعواء الانكفاف مصدر ارعوى عن الشيء اي انكف عنه ولمن خبر وولت ادبرت وذهبت وآذنت عطف على
ولت اي اعلمت وآذنت جملة بعده هرم صفة المشيب والشبيبة الشباب والمشيب الشيب قال الاصمعي المشيب
دخول الرجل في حد الشيب من الرجال والشيب بدو زمنهم بياض الشعر والهرم كبر السن الا عمر ولى
مستطاع رجوعه فيرأب ما اثأت يد الغفلات لم يسم قائله الا للتمني وعمر اسمها وولى صفته ومستطاع
رجوعه جملة اسمية قدم خبرها وهي صفة اخرى ومحلها النصب ويجوز عند المازني والمبرد ان يكون محلها رفعا
وكون الاسمية خبرا وكون مستطاع صفته على الموضع او خبرا ورجوعه مرفوع به على الوجهين لانهما اجريا
الا التي للتمني مجرى الا التي للانكار والتوبيخ ولا يجوز ذلك عند سيبويه لانه لا يجيز مراعاة محل اسمها
اجراء لها ليت وليس لها عنده خبر لا لفظا ولا تقديرا بل هي ومتلوها كلام تام مركب من اسم وحرف كما في
يا زيد عند ابي علي وسوغ ذلك الحمل على المعنى لان معناه اتمنى كذا وقوله فيرأب منصوب في جواب التمني اي
يصلح يقال رأبت الاناء اذا شعبته واصلحته وفاؤه راء وهمزة وباء قال المص والمحفوظ بنائه للفاعل على
حسن بنائه للمفعول وما موصولة واثأت بمثلثة بعدها همزة افسد مفعول بالهمزة من ثأي بالكسر يثأي بالفتح
مثل استعار للغفلات التي هي جمع غفلة يدا تشبيها بمن يكتسب اشياء بيده ويد فاعل اثأت والغفلات مجاز في
اي اثأته الا اصطبار لسلمى ام لها جلد تقدم شرحه في شواهد الهمزة الا رجلا جزاه الله
خيرا يدل على محصلة تبيت هو من ابيات الكتاب وبعده ترجّل لمتي وتقم بيتي واعطيها
الاتاوة ان رضيت قال الازهري هذا الاعرابي اراد ان يتزوج امرأة بمتعة قال المص وقوله الا رجلا في
روايات الرفع وبه جزم الجوهري على انه فاعل بفعل محذوف يفسره يدل او مبتدأ مخصص بالاستفهام ويدل
خبره والجر على اضمار من وفيه ضعف لاعمال الجار محذوفا ويزيده ضعفا ابدا ونظيره في الضعف قوله ونهنهت
نفسي بعد ما كدت افعله على قول سيبويه ان التقدير ان افعله لان ان وان كانت عنده ابدا لكن دخولها
في خبر كاد قليل والثالثة النصب وهي المشهورة فقال الخليل وسيبويه الا للعرض والفعل مقدر اي الا ترونني

رجلا وقال يونس الا للتمني و رجلا اسمها ونون للضرورة وقال بعضهم الا للاستفهام ورجلا منصوب بمضمر يفسره يجزي وبدله على رواية النصب صيغة رجلا ومحصلة بكسر الصاد امراة تحصل الذهب من تراب المعدن وتخلصه منه وقوله تبيت قال الاعلم اي تبيت بفعل ذلك او للفاحشة وقال السيرافي انما الرواية تبيت بمثلثة اخره من الاستباثة وهي الاستخراج اي تستخرج الذهب من ترابه قال المص وكلاهما كلام من لم يقف على ما بعد البيت وهو مرجل الى اخره فالقافية تاء مثناة ومرجل الى اخره خبر بات متعلق بما قبله ففيه تضمين وهو من عيوب الشعر والبيتوتة للترجيل والفم كما ذكر لا لشيء اخر فال تبيت بضم اوله من ابات اي يجعل لي بيتا اي امراة بنكاح قلت وهذا عندي احسن ويندفع به التضمين والترجيل تسريح الشعر واللمة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن فاذا بلغ المنكبين فهو جمة والاتاوة بكسر الهمزة الخراج ثم رايت في شرح ابيات الكتاب للزمخشري قال البيت من قصيدة طويلة لعمرو بن قعاس المرادي وهي

الا يا بيت بالعلياء بيت	ولولا حب اهلك ما اتيت
الا يا بيت اهلك اوعدوني	كاني كل ذنبهم جنيت
الا بكر العواذل فاستميت	فهل من راشد اما غويت
اذا ما فاتني لحم غريض	ضربت ذراع بكري فاشتويت
وكنت متى ارى زقا مريضا	يصاح على جنازته بكيت
امشي في سراة بني غطيف	اذا ما ساءني ضيم ابيت
ارجل لمتي واجر ذيلي	وتحمل بزتي افق كميت
وبيت ليس من شعر وصوف	على ظهر المطية قد بنيت

الا رجل البيت انيخت فالفت بلدة فوق بلدة قليل بها الاصوات الا بغامها هو لذي الرمة انيخت بركت والبلدة الصدر يقال فلان واسع البلدة اي واسع الصدر والبلدة ايضا الارض يقول ابركت هذه الناقة فالقت صدرها على الارض ففيه جناس تام وقليل بها الاصوات صفة لبلدة المجرورة وبغام الناقة بضم الباء الموحدة وبالغين المعجمة صوت لا تفصح به وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان هذا الحضرمي بن عامر بن مجمع بن موالة بن همام بن ضب بن كعب بن قيس بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن الاسد الاسدي وقيل لعمرو بن معدي كرب من ابيات اولها

الا عجبت عميرة امس لما	رات شيب المفارق قد علاني
تقول ارى ابي قد شاب بعدي	واقصر عن مطالبة الغواني

الى ان قال

وذي نجم عرفت النفس عنه … حذار الشامتين وقد شجاني

اخي ثقة اذا ما الليل افضى … الى بمؤيد جلل اكفاني

قطعت قرينتي منه فاغنى … غناه فلن اراه ولن يراني

وكل قرينة قرنت باخرى … ولو ضنت بها ستفرقان

وكل اجابة اتاه اني … عطفت عليه خوار العنان

وكمل الابيات

الزوائد الخصلة من الشعر والجمع زوائب عرفت بمهملة وزاي وفاي صرفت و النجم من النجية وفي الرواية و شجاني اخزنني والمؤيد بوزن المؤمن الامر العظيم والداهية والفرقدان نجمان قريبان من القطب وكل قرينة اي كل نفس مقرونة باخرى ستفارقها خضرمي هذا صحابي قال المرزباني يكنى ابا كدام اخرج ابو هانئ عن ابي هريرة قال وفد بنو اسد بن خزيمة على رسول الله صلعم فتعلم خضرمي بن عامر سورة عبس و تولى فقراها فزاد فيها وهو الذي انعم على الحبلى واخرج منها نسمة فقال له النبي صلعم لا تزد فيها واخرجه من وجه اخر وفيه ان السورة سبح اسم ربك الاعلى وروى ابو علي القالي من طريق ابن الكلبي قال كان خضرمي بن عامر عاشر عشرة من اخوته فماتوا فورثهم فقال فيه ابن عم له يقال له جبر بن مالك يا خضرمي من مثلك ورثت تسعة اخوة فاصبحت ناعما فقال الخضرمي من ابيات … ان كنت قاولتني بها كذبا … جبر فلاقيت مثلها عجلا فجلس على شفير بئر هو واخوته وهم ايضا تسعة فانخسفت بهم البئر فلم ينج منهم غير جبر فبلغ ذلك خضرمي فقال كلمة وافقت قدرا وابقت حقدا ولم اقف لخضرمي على رواية غير حديث واحد اخرج ابو داود وابن قانع من طريق محفوظ بن علقمة عنه ان رسول الله صلعم قال اذا بال احدكم فلا يستقبل الريح ولا يستنجي بيمينه مقدمه

هو للبيد وقبله

لو كان غيري سليمى الدهر غيره … وقع الحوادث الا الصارم الذكر

قالت عذاب انجبينا عند جارتنا … انت الذي كنت لولا الشيب والكبر

فقلت ليس بياض الراس من كبر … لو تعلمين وعند العالم الخبر

لو كان البيت انجبينا بالجيم قال الزمخشري في شرح الكتاب غيري اسم كان وسليمى منادى وغيره خبر كان وقوله الا الصارم وصف لغيري ومعناه انه لو كان غيره من الاشياء في موضع لغيره الحوادث الا السيف الصارم انتهى وقال غيره الدهر اما خبر كان اي لو كان غيري موجودا في هذا الدهر الصعب وصح الاخبار عن الجثة كما في قولك نحن في يوم طيب واما مفعول بفعل محذوف اي بقاء شيء ووقع الحوادث سقوطها وهي جمع حادثة وهي ما نطرق من الوقائع والنوائب والصارم السيف القاطع والذكر من السيوف ما كان ذا ماء ورونق

حراجيج ما تنفك الا مناخة … على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا … هو لذي الرمة بحاء مهملة في الاول وجيمين

بينهما يابه جمع حرجوج بضم الحاء وهي الناقة الضامرة او الطويلة والخسف النقصان يقال رضي فلان بالخسف
اي بالنقيصة وبات على الخسف اي جائعا وربطت الدابة على الخسف اي على غير علف والبلد هنا مطلق الارض
والقفر المفازة التي لا نبات فيها ولا ماء قال ابن الشجري في اماليه وليس دخول الا في هذا البيت خطأ كما توهم
بعضهم لان بعض النحاة قدر تنفك التمام ونصب مناخة على الحال فتنفك هنا مثل منفكين حتى تأتيهم البينة
فالمعنى ما تنفصل عن جهد ومشقة الا في حال اناختها على الخسف ورمي البلد القفر بها تنقل من شدة الى شدة
وما الدهر الا منجنونا باهله   قال ابن جني في ذا القد قائله بعض بني سعد وتمامه   وما صاحب الحاجات الا
معذبا   المنجنون بفتح الميم الدولاب الذي يستقى عليه وجمعه مناجين وهو مؤنث اي وما الزمان الا يدور
دوران منجنون تارة ترفع وتارة تضع فنصبه نصب المصدر وقيل بفعل محذوف اي يشبه منجنونا وزعم ابن باشاذ
ان اصله الا كالمنجنون ثم حذف الجار فانتصب ورواه المزني بلفظ ارى الدهر الا منجنونا باهله ثم حكم بزيادة
الا وخرجه غيره على اضمار لا كقوله تالله تفتؤ والدليل عليه الاستثناء المفرغ   ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة
الي فهلا نفس ليلى شفيعها   هذا لقيس الملوح ويقال لابن الدمينة ويقال للصمة بن عبد الله بن القشيري
أأكرم من ليلى علي فتبتغي   به الجاه ام كنت امرا لا اطيعها   استشهد النحاة بالبيت على تعدي نبأ الى ثلاثة
مفاعيل فالاول النائب عن الفاعل والثاني ليلى والثالث جملة ارسلت واستشهد به المص وغيره على وقوع
الجملة الابتدائية بعدها مقدرا كان الشانية اي فهلا كان الشان نفس ليلى شفيعها والجملة المذكورة في محل
نصب خبر كان وقال ابو حيان قد تأول اصحابنا هذا البيت على ان نفسا فاعل بفعل محذوف تقديره فهلا
شفعت نفس ليلى وشفيعها خبر مبتدا محذوف اي هي شفيعها وقوله بشفاعة اي بذي شفاعة في المرزوقي
والتبريزي الاستفهام في اكرم للانكار انكر منها استعانتها بالغير عليه وطلب التشفيع فيما ارادت اليه وطلب
اكرم محذوف اي موجودا في الدنيا وام متصلة اي اي هذين توهمت طلب انسان اكرم علي منها ام انها ما اطاعني
وقد اورد البيت الثاني في الكتاب الخامس على اشتراط الصفة فيما وطئ به من خبر او صفة او حال وفي امالي ابن
الشجري في البيت اعادة ضمير من اطيعها ضمير متكلم وفاق الكت ولم يعد ضمير غائب وفاق الامر على حد بل انتم قوم
تجهلون فلذي قرينب اجنبي قال ابو رياش كان من خبر هذه الابيات ان الصمة بن عبد الله كان يهوى ابنة عمه يقال لها
فخطبها الى عمه فزوجه على خمسين من الابل فجاء الى ابيه فساق عنه تسعا واربعين فقال اكملها فقال هو عمك
وما يناظرك في ناقة فقال والله لا اقبلها الا كاملها فلج عمه ولج ابوه فقال والله ما رايت الام منكما وانا الام
منكما ان اقمت معكما فرحل الى الشام فلقي الخليفة فكلمه واعجب به وفرض له فرضا والحقه بالفرسان فكان يتشوق
الى نجد وقال هذا الشعر   فلا تتركني بالوعيد كانني   الى الناس مطلي به القار اجرب   هذا من ابيات

للنابغة

للنابغة الذبياني يخاطب بها النعمان بن المنذر أولها

أتاني أبيت اللعن أنك لمتني ... وتلك التي أهتم منها وأنصب

فبت كأن العائدات فرشنني ... هراساً به يعلى فراشي ويقشب

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة ... وليس وراء الله للمرء مذهب

لئن كنت قد بلغت عني خيانة ... لمبلغك الواشي أغش وأكذب

ولكنني كنت امرأ لي جانب ... من الأرض فيه مستراد ومذهب

ملوك وإخوان إذا ما لقيتهم ... أحكم في أموالهم وأقرب

كفعلك في قوم أراك اصطنعتهم ... فلم ترهم في شكر ذلك أذنبوا

ألم تر أن الله أعطاك سورة ... ترى كل ملك حولها يتذبذب

فإنك شمس والملوك كواكب ... إذا ظهرت لم يبد منهن كوكب

ولست بمستبق أخاً لا تلمه ... على شعث أي الرجال المهذب

فإن أك مظلوماً فعبد ظلمته ... وإن تك ذا عتبى فمثلك يعتب

(هامش: نفيتي — فلا تتركني البيت — تنشعب)

هذا آخر القصيدة فيما رأيته في ديوانه رواية الأصمعي وأوردها صاحب منتهى الطلب بتقديم وتأخير وزيادة فجعل البيت المصدر به آخر القصيدة بعد قوله فمثلك يعتب وجعل قوله ولست بمستبق البيت قبل قوله ألم تر أن الله وجعل مطلع القصيدة

أرسماً جديداً من سعاد تجنب ... عفت روضة الأجداد منها فيثقب

عفا آية ريح الجنوب مع الصبا ... وأسحم دان مزنه متصوب

وبعده ثمانية أبيات ثم قوله حلفت إلى آخره وأسقط قوله فبت البيت قوله أبيت اللعن هي تحية الملوك في الجاهلية وأنصب أتعب والعائدات الزائرات والهراس شوك ويقشب يجدد وقوله حلفت الأبيات استشهد بها أهل البديع على النوع المسمى عندهم بالمذهب الكلامي وهو إيراد حجة للمطلوب على طريقة أهل الكلام والريبة الشك والمذهب طريق قال شارح ديوانه أي لا يحلف بأعظم منه والواشي النمام وجانب ناحية والمستراد المتصرف بالمجيء والذهاب من راد يرود واصطنعتهم أحسنت إليهم وقوله فلم ترهم في شكر ذلك أذنبوا أي لم ترهم أذنبوا في نيل صلتك والوفادة إليك وترى بلادهم وملوكهم والوعيد التهديد ومطلي مدهون والقار القطران ونحوه فإنه يدهن به الإبل والأجرب وأجرب معروف والمعنى كأنني في الناس جمل أجرب جعل عليه القار وأورد الثعلبي في تفسيره البيت شاهداً على ورود إلى بمعنى مع وقال أي مع الناس وقوله أعطاك سورة استشهد به أهل التفسير على أن السورة بلا همز المنزلة الرفيعة واستشهد بعجزه على أن الملك بسكون اللام في الملك بكسرها

وتبدد بد بمجمع ينضطرب في قوله فانك شمس البيت قال المبرد في الكامل هذا من اعجب التشبيه وقد سلخه البوصيري في البردة حيث قال في النبي صلعم والبيتين   فانه شمس فضل هم كواكبها   يظهرن انوارها للناس في الظلم والشعث الفساد ويقال اللهم المم شعثنا اي اصلح امرنا واجمعه والمهذب المنقى من العيوب وقوله اي الرجال استشهد به اهل المعاني على النوع المسمى عندهم بالتذييل وهو تعقيب الكلام بجملة تؤكد معناه مجرى مجرى المثل والعتبى المراجعة ويعتب يراجع ورسم هد من حد الاثر وشقب اسم مكان واسم سحاب ابيض ان قرب من الارض   يقول وقد عاليت بالكور فوقها   ايسقى فلا يروى الى ابن احمرا   عاليت بالكور فوقها والكور بضم الكاف الرحل مطلقا وقيل الرحل باداته ويروى بفتح الواو ومضارع روي بكسرها اذا زال عطشه بالشرب وانما يتعدى بمن يقول رويت من الماء والشاعر عداه بالى فتكون بمعنى من التي لابتداء الغاية والمراد ان ناقته تشكو منه حيث جعل الكور عليها قائلة بلسان الحال اتركبني فلا تترك ركوبي لا يمل منه على طريق الاستعارة التمثيلية شبهت حالها في تلك بحال من يسقى من شيء فلا يروى منه ذكر ذلك البدر الدماميني وقد اقمت ستة عشر سنة من حين شروعي في هذا التاليف الى حين تسطيري هذه الاحرف افحص عن حال هذا البيت ولا اقف على شيء من خبره الى ان وقفت على جزء ادبي فرايت فيه هذا البيت من جملة قصيدة طويلة تزيد على سبعين بيتا قالها عمرو بن احمر بن العمرد بن عامر بن عبد شمس بن فراض معن بن مالك بن اعصر وهو منبه بن قيس قيلان بن مضر من شعراء الجاهلية وادرك الاسلام وكان بلغ يزيد بن معوية عنه شيء فارسل اليه من ياخذه فهرب وقال القصيدة

هذه اولها	الا قد خبر الدهر كيف تغيرا	فاصبح يرمي الناس عن قوس اعصرا
	واصبح ينهى النفس قولي لها ازدري	وصل الغواني اخو الدهر ابترا
	اذا مضغ العيش الفتى ود انه	تقبل من معروفه ما تدبرا
	امنك ابنة الشيخ اليماني تشبوه	وما كنت مدلاجا اذا النجم عوّرا
	خيال طوانا والقطا فوق ليننا	تنهنه بين المراض وخيبرا
الى ان قال	وقد رابني من سرو صلك انه	يوافق جوف الليل من سر وحبرا
	فان يك شر من امير اصابني	بقيد كبلعوم الذبابي اسمرا
	يروح ويغدو مسكنا غيرا نه	عضوض اذا حركت ساقي لتشعرا
	اذا عضني قلت انتم غير مجمل	ولو عض يحيى ازهو بالحبر جرا
	وكان لنا ذاع قليل لبانه	اذا ما استكيناه اهل وكبرا
	فقلت له لما قضى جا اما قضى	ونار حباء فوقنا فتحو را

اياسا

يقول وقد الشب البيت

أيا سالم إن كنت وليت ما ترى — فأبيح نفد لاقيت سنكنا بأبهرا

فلما عسى ليلى وأيقنت أنها — هي الأربى جاءت بأم حبوكرا

فرغنا إلى القصواء وهي معدة — لأمثالها عندي إذا كنت أوجرا

كثور العذاب الفرد تضربه الندى — تعلى الندى في متنه وتحدرا

صددت صدودا عن حبا ابن عاطب — صدود ابن كسرى عن حبا ابن قيصرا

ألا سبيل إلى الشباب وذكره — أشهى إلي من الرحيق السلسل

هذا من قصيدة لأبي كبير بالموحدة وهو عامر بن الحليس بمهملة مصغر وقيل ابن جمرة بالجيم والراء هذلي جاهلي وقيل وهو

مطلعها

أزهير هل عن شيبة من معدل — أم لا سبيل إلى الشباب الأول

ذهب الشباب وفات مني ما مضى — ونضا زهير كريهتي وتبطلي

وصحوت عن ذكر الغواني وانتهى — عمري وأنكرت الغداة تقتلي

أزهير إن يشب القذال فإنه — رب هيضل لجب لففت بهيضل

ومنها

ولقد سريت على الظلام بمغشم — جلد من الفتيان غير مهبل

ممن حملن به وهن عواقد — حبك النطاق فشب غير مثقل

حملت به في ليلة مزؤودة — كرها وعقد نطاقها لم يحلل

فأتت به حوش الفؤاد مبطنا — سهدا إذا ما نام ليل الهوجل

ومبرأ من كل غبر حيضة — وفساد مرضعة وداء معضل

فإذا نبذت له الحصاة رأيته — ينزو لوقعتها طمور الأخيل

وإذا يهب من المنام رأيته — كرتوب كعب الساق ليس بزمل

ما إن يمس الأرض إلا منكب — منه وحرف الساق طي المحمل

وإذا رميت به الفجاج رأيته — يهوي مخارمها هوي الأجدل

وإذا نظرت إلى أسرة وجهه — برقت كبرق العارض المتهلل

زهير بالفتح المنادى مرخم يريد زهيرة ابنته والرحيق السهل وقيل الخمر والسلسل سلسل الدخول في الحلق وقيل البارد اللين وقيل العذب قال أبو نصر وإلى بمعنى عند وعلى ذلك أورده المص وتعقبه ابن الدماميني بأن معنى أشهى إلي أحب إلي وذلك وقد عرفت أن إلى المتعلقة بما يفهم حبا أو بغضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل معناها التبيين فعلى هذا تكون في البيت على بابها مبينة لفاعلية مجرورها وليست بمعنى عن

ونضا إذا هب وكرّ يهيج شجاعته ويشد ويبطل كذلك وصحون كففت والغواني الثوابت يقال للواتي قد
غنين بأزواجهن الواحدة غانية والمقتل المصرع وهو والقذال ما بين الأذنين من مؤخر الرأس وهو يطأ
الرأس شيبًا وربَ بضم الراء وفتح الباء مخففة لغة في ربّ وقد استشهد الفارسي بالبيت على ذلك وذا
القياس أنه إذا حذف المدغم فيه يبقى المدغم على السكون إلا أنه لما لحقه الحذف والتأنيث أشبه بهما الأسماء
فحرك آخره كما حرك من هب الهيضلة الجماعة تغزو بهم والجمع هيضل وقال أبو عمرو الهيضل الشديد الصوت
يقول لقيتهم في القتال وعلى الظلام أي في الظلام قال السكري أقام حرفا مقام حرف قال التبريزي وموضعه نصب على
الظرف والحال أي وأنا على الظلام راكب والمغشم بكسر الميم وسكون الغين وفتح الشين المعجمتين الذي لا يتحاشى
عن شيء والجلد الصلب القوي والمهبل الكثير اللحم الضخم وضمير حملن للنسوة ولم يجر لهن ذكر وقد أورد المصنف هذين
البيتين في الكتاب لتأمر مسندًا على تضمين حمل معنى علق حتى عدي بالباء ولولا ذلك لعدي بنفسه مثل حملته
أمه كرهًا استشهد به ابن مالك على قوله اسم الفاعل مجموعًا جمع تكسير لأن حبك منصوب بعواقد والحبك
الخيط الذي يشد به الثياب قال الأصمعي كان النساء ينتطقن بحبط أو تكة وقال غيره الحبكة الحجزة يقول إنها حملت
به وإزارها عليها لم تخلعه أي أنها لم تمكن من نفسها وكان يقال إذا حملت المرأة وهي مذعورة فأذكرت جاءت
به ما لا يطاق وقيل إنه يأتي شبيهًا به وغيره متقبل أي حسن القبول محبب إلى القلوب ومزؤودة ذات فزع من
الزؤد وهو الذعر وهو بالجر صفة لليلة مجازًا وبالنصب حال من ضمير حملت كرهًا وبالرفع صفة أقيمت مقام
الموصوف وحوش الفؤاد بضم المهملة آخره معجمة حديد الفؤاد كأنه وحشي من الذكاء والشهومة ضامر أخال
أيضًا وسهدًا بضمتين لا ينام والهوجل الثقيل الكسلان وقيل الأحمق والإسناد في نام ليل الهوجل مجازي
على حملن وبالنصب عطفا
أي نام الهوجل فيه ومبطنًا خميص البطن ومبرّءًا روي بالجر عطفًا على غيره وغبر بقية وحيضة بكسر الحاء المهملة
للحالة أي لم تحمل به في بقية الحيض ولا أرضعته في الرضاع بنفسه بضاعة والمغيل بوزن مكرم بالكسر من الغيل
بفتح المعجمة وسكون التحتية وهو أن ترضعه وهي حامل ونبت وثب من النشاط والأجدل طائر ودبوب الكعب
بضم الراء والمثناة الفوقية آخره موحدة انتصابه وقيامه والزمّل بضم الزاي وتشديد الميم الضعيف النؤوم
قوله طي المحمل نصب على المصدر على حركة صوت حاد قال سيبويه صار ما أن يمس الأرض بمنزلة الطي والمحمل حمالة
السيف والفجاج الطرق والمخارم بالخاء المعجمة منقطع أنف الجبل والهوي السقوط والأجدل الصقر وأسرة وجهه
محاسنه والطرائق التي في الوجه والمتهلل الذي يتهلل بالبرق أي يضيء قال التبريزي وسبب قول أبي بكر هذه
الأبيات أنه تزوج أم تأبط شرًا وكان غلامًا صغيرًا فلما رآه يكثر الدخول على أمه تنكر له وعرف ذلك أبو كبير في
وجهه إلى أن ترعرع فقال أبو كبير لأمه قد رابني أمر هذا الغلام ولا آمنه فلا أقربك قالت فاحتل عليه حتى تقتله فقال

لهذا و

له ذات يوم هل لك في الغزو قال امض فخرج غازيين ولا زاد معهما فسارا ليلتهما ويومهما من الغد حتى ظن ابو
كبير ان الغلام قد جاع فقصد به ابو كبير قوما كانوا له اعداء فلما رأى نارهم من بعيد قال ابو كبير ويحك قد جعنا فلو
ذهبت الى النار فالتمست منها لنا شيئا قال ويحك اي وقت جوع هذا قال انا قد جعت فاطلب لي فمضى تابط
شرا فوجد على النار رجلين من اللصوص ما يكون من العرب انما ارسله ابو كبير اليهما على معرفة فلما رآياه قد غشي
نارهما وثبا عليه وكر ساعيا واتبعاه فلما كان احدهما اقرب اليه من الآخر عطف عليه فرماه فقتله ورجع الى
الآخر فقتله ثم جاء الى نارهما واخذ الخبز منها وجاء به الى ابي كبير فقال كل لا اشبع الله بطنك ولم ياكل هو
فقال اخبرني كيف كان قصتك قال وما سؤالك عن هذا كل ودع المسئلة فدخلت ابا كبير منه خيفة واهمته
نفسه ثم سأله بالصحبة الا حدثه كيف عمل فازداد له خوفا ثم مضيا في غزاتهما واصابا ابلا وكمن به ابو كبير ثلث
ليال يقول له كل ليلة اختر اي نصفي الليل شئت تحرس فيه وانام وتنام النصف الآخر واحرس فقال ذلك
اليك اختر ايهما شئت فكان ابو كبير ينام الى نصف الليل ويحرسه تابط شرا فاذا نام تابط شرا نام ابو كبير ايضا
ولا يحرس شيئا حتى استوفى الثلاث فلما كان في الليلة الرابعة ظن ابو كبير ان النعاس قد غلب على الغلام
فنام اول الليل الى نصفه وحرسه تابط شرا فلما نام الغلام ظن انه قد استثقل نوما فاخذ حصاة فرمى بها
فقام الغلام كانه كعب فقال ما هذه الوجبة قال لا ادري والله صوت سمعته في عرض الابل بعض فقام فلم
ير شيئا فعاد فنام ففعل ابو كبير مثل ذلك ثانيا وثالثا فقام اليه تابط شرا وقال له يا هذا قد رابني امرك
والله لئن عدت اسمع شيئا من هذا لاقتلنك قال ابو كبير فبت والله احرسه خوفا ان يتحرك شيء من الابل
فيقتلني فلما رجعا الى حيهما قال ابو كبير ان ام هذا الامرأة لا اقربها ابدا فقال الابيات واخرج ابو نعيم
في الدلائل والخطيب وابن عساكر بسند حسن عن عائشة قالت كنت قاعدة اغزل والنبي صلعم يخصف نعله
فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نورا فبهت فقال ما لك بهت قلت جعل جبينك يعرق وجعل عرقك
يتولد نورا ولو رآك ابو كبير الهذلي لعلم انك احق بشعره حيث يقول   ومبرأ من كل غبر حيضة   وفساد
مرضعة وداء معضل   واذا نظرت الى اسرة وجهه   برقت كبرق العارض المتهلل   مطلع هذه
القصيدة اورد بها ناظمها في عدة قصائد مغيرا هيئة الروي فقط فقال اول قصيدة رائية   ازهير هل عن
شيبة من مقصر   ام لا سبيل الى الشباب المدبر   فقد الشباب ابوك الا ذكره   فاعجب لذلك
نعل دهر واهكر   الهكر اشد العجب وقال اول اخرى فائية   ازهير هل عن شيبة من مصرف   ام لا خلود
لباذل متكلف   وقال اول اخرى ميمية   ازهير هل عن شيبة من معكم   ام لا خلود لباذل متكرم
معكم مرجع وهذا يسمى في علم البديع التفصيل بصاد مهملة   الم تسمعي ايك عندك رونق الضحى   بكاء حمامة

لهن هدير   هو لكثير وبعده غرة بكين   فهيجن اشجاني ولو حتى   وقد مر من عهد اللقاء

وهو عبد بن جيم عبدة اسم امرأة ورونق الضحى اشراقه وضوءه ويروى وبتو الضحى وريقه اوله وعنفوانه

والضحى حين تشرق الشمس قال في الصحاح هو مقصور يذكر ويؤنث فمن انث ذهب الى انه جمع ضحوة ومن ذكر

ذهب الى انه اسم على فعل مثل صرد ونغر والهدير صوت الابل واستعاره هنا للحمام وقيل الهدير صوت الحمام

من غير استعارة ولهن هدير جملة في موضع جر على النعت لحمامات اي بكاء ما جاءت هو ادر واللوى حرف قر

تلب الحزين والبيت اورده المص على ان اي للنداء وقال الدماميني ليس في البيت ما يعين حال المنادى من

قرب وبعد او توسط   الم ترميني بالطرف اي انت مذنب   وتقلينني لكن اياك لا اقلي   ترميني

تشير الي والطرف وتقلينني تبغضينني يقال قلاه يقليه قلى وقلاء ويقال في لغة طي قلاه يقلاه قوله لكن

اياك قال الزمخشري اصله لكن انا فحذف الهمزة والقى حركتها على النون فتلاقى النونان فادغم واياك مفعول

اقلي قدم عليه لرعاية القافية والمعنى لكن انا لا اقليك والبيت استشهد به المص على وقوع اي تفسيرا

للجمل وقد استشهد به ابن الشجري وغيره بالبيت على انه يقال قلي يقلي بالكسر   تنظرت نصرا و

السماكين ايهما   علي من الغيث استهلت مواطره   تنظرت انتظرت في مهلة ونصر اسم رجل والسماكان

كوكبان يقال لاحدهما السماك الاعزل وهو من منازل القمر ويقال للاخر السماك الرامح وليس من المنازل

وايهما مخفف ايهما وهو محل الاستشهاد واستهلت صبت والمواطر جمع ماطرة صفة للسحائب اي صبت

سحائبه المواطر وضمير ايهما عائد الى الامرين المذكورين احدهما نصر والاخر السماكان والبيت اورده

ابن مالك في شرح الكافية شاهدا على حذف ال من العلم بالغلبة دون نداء ولا اضافة قليلا واورده

بلفظ تنظرت نصرا والسماكين ايهما   علي من الغيث استقلت مواطره   اذا ما لقيت بني مالك

فسلم على ايهم افضل   قال المص في شواهده هو لرجل من غسان وفيه رد ابن ابان اعراب اي وبناؤها على الضم

ولم يرد على ذلك وقال العيني في شواهده قاله غسان بن وعلة بن مرة احد بني مرة بن عباد وما زائدة والفاء

جواب اذا لما فيها من معنى الشرط وهذا البيت حجة على ثعلب في زعمه ان ايا لا يكون الا استفهاما او جزاء

فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم   اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر   هو من قصيدة للفرزدق يمدح بها عمر بن عبد العزيز

اولها	تقول لما رأتني وهي طيبة	على الفراش ومنها الدل والخفر
	اصدر همومك لا يقتلك واردها	فكل واردة يوما لها صدر
الى ان قال	اذا دجى الركب تعريسا ذكرتهم	عنتا يكون على الايدي له درر
	سيروا فان ابن ليلى عن امامكم	وبادروه فان العرف مبتدر
		البيت فاصبحوا

ون:

ولن يزال امام منهم ملك — اليه يشخص فوق المنبر البصر
ان عاقبوا فالمنايا من عقوبتهم — وان عفوا فذووا الاحلام ان قدروا

الدل الغنج يقال دلت المراة تدل بالكسر وتدللت وهي حسنة الدل والدلال وجارية خفرة ومتخفرة والتعريس نزول القوم في السفر من آخر الليل والدر جمع درة يقال للسحاب درة اي صب وابتدر الشيء بادر الى اخذه اي تسارع وفي البيت شواهد احدها استعمال اصبح بمعنى صار ثانيها امران جملة الحال الماضية بغير قد فان جملة قد عادوا اعربت حالا الثالث ورود اذ للتعليل والرابع نصب خبر ما مع تقدمه على اسمها وهو نادر وقيل انه من غلط الفرزدق لانه تميمي وليس من لغته نصب الخبر فقصد ان يتكلم باللغة الحجازية ولم يعلم شرطها فغلط وقيل ان مثلهم نصب على الحال لانه صفة لبشر وصفة النكرة اذا تقدمت عليها نصبت على الحال والتقدير والتقدير وانما مكانهم بشر اي في مثل حالهم

للاعشى وبعده — وهو مطلع قصيدة

ان محلا وان مرتحلا — وان في السفر اذ مضوا مهلا
وقد يحل المطي مرتحلا — اذ جئتها وقلقلا وقلا
بسير من يقطع المنازل — والبعد الى من مسه لا بلا

يكرمها ما ثوت لديه ويجزيها بما كان حقها عملا ابلج لا يرهب الهزال ولا يقطع رحما ولا يخون الا استأثر الله بالوفاء وبالعدل وولى الملامة الرجلا قد علمت فارس وحمير والاعراب بالدشت ايكم نزلا ليث لدى الحرب ويدعى له فراوية للملوك فالمغلا السفر بفتح السين وسكون الفاء جماعة واحدها مسافر كصاحب وصحب وراكب وركب والمسافر الذي خرج للسفر والمهل بفتح الميم والهاء التؤدة وعدم العجلة وارجى اسوق وقلقل سريع وقرشوقل بالكسر ان احسن الدخول بين الجبال اخرج ابو الفرج في الاغاني عن سماك بن حرب قال قال الاعشى اتيت سلامة ذا فائش فاطلت المقام ببابه حتى وصلت اليه بعد مدة فانشدته ان محلا وان مرتحلا وان في السفر من مضى مهلا استأثر الله بالوفاء وبالعدل وولى الملامة الرجلا الشعر فقلت له سلامة ذا فائش والشيء حيث ما جعلا فقال صدقت الشيء حيث ما جعل وامر لي بمائة من الابل وكساني حللا واعطاني كرشا مدبوغة مملوءة عنبرا فبعتها بثلث مائة ناقة حمراء فائدة الاعشى اسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد يكنى ابا بصير ضبيعة بن قيس بن ثعلبة امتدح النبي صلعم بقصيدة وقدم ليسلم فرده كفار مكة كما سياتي ذكره في حرف اللام عند شرح القصيدة المذكورة قال الآمدي في شرح ديوان الاعشى كان الاعشى جاهليا كبير السن وعاش حتى ادرك الاسلام ورحل الى النبي صلعم من اليمامة ليسلم فقيل له انه يحرم الخمر والزنا فقال اتمتع منهما

سنة ثم اسلم ثمامة وقبل ذلك بقرية من قرى اليمامة وقبل ان خروجه الى النبي صلعم في عام الحديبية فمر بابي
سفيان بن حرب فسأله عن وجهه الذي قدم منه فعرفه ثم سأل اين يقصد فقال اريد محمدا فقال انه
يحرم عليك الزنا والخمر والقمار له اما الزنا فقد تركني ولم اتركه واما الخمر فقد قضيت منها وطرا
واما القمار فلعلي ان اصيب به خلفا قال فهل لك الى خير قال وما هو قال بيننا وبينه هدنة فترجع اليك و
تاخذ مائة ناقة حمراء فان ظهر بعد ذلك اتيته وان ظهرنا كنت قد اصبت عوضا من رحلتك قال لا ابالي فانطلق به ابو
سفيان الى منزله وجمع له اصحابه وقال يا معشر قريش هذا اعشى بني قيس بن ثعلبة وقد عرفتم شعره ولئن و
صل الى محمد ليضربن عليكم العرب بشعره فجمعوا له مائة ناقة وانصرف فلما كان بناحية اليمامة القاه بعيره
فوقصه فمات وكان الاعشى يلقب صناجة العرب لانه اول من ذكر الصنج في شعره وكان الاعشى يفد على ملوك
العرب ملوك فارس فلذلك كثرة الفارسية في شعره قال وكان ابو جهل الاعشى وهجا الاصم معبد فقال فيهما

فجمعهما فارسي حي وحسب … وحرانقا كما خرا بمثنار
اغني الاصم واعشانا اذا ابتدرا … الا اسعانا على سمع وابصار

فامسك عنه الاعشى فلم يجبه بشيء وقال للاصم انت من بيت مشهور وابو كلب رجل مرذول فلا اجيبه فترفع
من قدره قالوا والاعشى ممن اقر بالملكين الكاتبين في شعره فقال في قصيدة يمدح بها النعمان فلا
تحسبني كافرا لك نعمة   على شاهدي يا شاهد الله فاشهد   وكانت العرب ممن قام على دين اسمعيل
اذا حلفت يقول وحق الملكين فكان الاعشى ممن اقام على دين اسماعيل والقول بالانبياء قالوا والاعشى ممن
اعتزل وقال بالعدل في الجاهلية من ذلك قوله استاثر الله بالوفاء البيت وسلك الاعشى في شعره كل مسلك
وقال في اكثر اعاريض العرب وليس فيمن تقدم من فحول الشعراء احد اكثر شعرا منه قالوا وكانت العرب لا تعد
الشاعر حتى ياتي ببعض الحكمة في شعره فلم يعدوا امرء القيس فحلا حتى قال   الحمد لله ما طلبت به والبر خير
حقيبة الرحل وكانوا لا يعدون النابغة فحلا حتى قال   نبئت ان ابا قابوس اوعدني   ولا قرار على
زار من الاسد   وكانوا لا يعدون زهيرا فحلا حتى قال   فلذلك الشعر يا سلامة ذا   نايبر والشئ
حيث ما جعلا   وقال ابو عبيدة الاعشى هو رابع الشعراء المتقدمين امرء القيس والنابغة وزهير قال
وكان الاعشى مقدم على طرفة لانه اكثر عدد طوال جياد واوصف للخمر والحمر وامدح واهجا واكثر اعاريض وطرفة يوضع
مع اصحابه وهم اصحاب الوحدة منهم الحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم الثعلبي وسويد بن ابي كامل اليشكري قال وانما
فضل الاعشى على من قبله لانه سلك السبيل يسلكوها فجعله الناس رابعا للاوائل باجزه واتفقوا على ان اشعر
الشعراء واحدة في الجاهلية طرفة والحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم ثم اختلفوا فيهم وتخيرهم في الاسلام

سويد ابن كاهل اليشكري واتفقوا على ان شعر الشعراء في الاسلام الفرزدق وجرير والاخطل ثم اختلفوا انهم
واتفقوا على ان الشعر في الاسلام في تميم وتغلب وان اشعر اهل المدر اهل يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف و
اشعر هؤلاء المدريين حسان بن ثابت قال ابو عبيدة وتقدم عبد الملك بن مروان الى الهيثم بن صالح مؤدب
ولده فقال علمهم شعر الاعشى فاني تشبهته بالبازي يصيد ما بين الكراكي الى العندليب قال الاصمعي لشعر
الاعشى طلاوة وليست لغيره من الشعراء القديم وقد كان ابو عمرو بن العلاء يفخم منه ويعظم محله ويقول شاعر
مجيد كثير الاعاريض واذا سئل عنه وعن لبيد قال لبيد رجل صالح والاعشى رجل شاعر واخرج البزار وابو
يعلى في مسنديهما عن ابي هريرة قال رخص لنا رسول الله صلعم في كل شعر جاهلي الا قصيدتين للاعشى زعم انه اشتر
فيهما احديهما في اهل بدر والاخرى في عامر وعلقمة **فائدة** العشو من الشعراء ستة عشر هذا والاعشى باهلة
اسمه عامر والاعشى بني نهشل الاسود بن يعفر وفي الاسلام اعشى ابي ربيعة من بني شيبان واعشى همدان
اسمه عبد الرحمن واعشى طرود من سليم واعشى بني مازن من تميم واعشى بني اسد مالك بن سعد والاعشى التغلبي
واعشى بن عوف واسمه عبد الله واعشى بني عجلان اسمه سلمة نقلت ذلك من شرح الشواهد الكبير للعيني ثم
رايت ابا القاسم الامدي ذكر في المؤتلف والمختلف العشي سبعة عشر هؤلاء المذكورون وقال في الرابع اعشى
بن ربيعة بن ذهل بن شيبان واسمه عبد الله بن خارجة وقال في اعشى بني اسد جاهلي وهو ابن بجرة بن
قيس وقال في اعشى بن معروف اسمه طلحة والسابع عشر الاعشى بن النباش بن زرارة التميمي **وانشد**
واستقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير اخرج ابو بكر محمد بن القسم الانباري
بسنده الى هشام بن الكلبي قال عاش عبيد بن شرية الجرهمي ثلثمائة سنة وادرك الاسلام ودخل على معاوية
وهو خليفة فقال حدثني باعجب ما رايت فقال مررت ذات يوم بقوم يدفنون ميتا لهم فلما انتهيت اليهم

اغرورقت عيناي بالدموع فتمثلت بقول الشاعر

يا قلب انك من اسماء مغرور فاذكر وهل ينفعنك اليوم تذكير
قد بحت بالحب ما تخفيه من احد حتى جرت بك اطلاقا محاضير
تبغي امورا فما تدري اعاجلها ادنى لرشدك ام ما فيه تاخير
وبينما المرء في الاحياء مغتبط اذ صار في الرمس تعفوه الاعاصير
يبكي الغريب عليه ليس يعرفه وذو قرابته في الحي مسرور
حتى كان لم يكن الا تذكره والدهر ايتما حال دهارير

فاستقدر الله البيت

فقال لي رجل اتعرف من يقول هذا الشعر قلت لا قال ان قائله هو الذي دفناه الساعة وانت الغريب تبكي

عليه لبس يعرفه وهذا الذي خرج من قبره امس الناس رحمه واسرهم بموته فقال له معوية لقد رايت عجبا
من الميت قال العنبر بن لبيد لبيد العذري انتهى واخرجه ابن عساكر من طرق اخرى وفيها ان صاحب الجنازة
والابيات رجل من عذرة يقال له حريث بن جبلة وبذلك جزم الزمخشري في شرح شواهد سيبويه قال الطلا
جمع طلوة بفتحتين يقال جرى الفرس طلقا او طلقين او شوطا او شوطين والمحاضير جمع محضير بكسر الميم
وهو الفرس الكثير العدو واستفد الطلب الحثيث والمياسير جمع ميسور بمعنى اليسر ومغتبط مسرور والرمس
القبر ويعفوه يزيل اثره والاعاصير جمع اعصار وهي ريح تثير الغبار وترتفع الى السماء ثم رايت الزبير
بكار اخرج في الموفقيات عن الكلبي قال لما هلك حنظلة بن نهد بن زيد لم يدفن ثلثة ايام حتى اتاه الناس
من كل ارب واتاه من كل حي وجوههم فقامت الخطباء بالتعزية وقيلت فيه الاشعار حتى عد ذلك اليوم
من بعض مواسم العرب فلما ورى في حفرته قام جذيلة بن اسد بن ربيعة فقال ايها الناس هذا حنظلة

هذا فكاك الاسير وطارد العشيرة فهل منكم مجار بفعله او حامل عنه من ثقله كلا ان اجل ان مع
كل جرعة لكم شرقا وفي كل اكلة لكم غصصا لا تنالون نعمة الا بفراق يوما ولا يستقبل معمر يوما
من عمره الا بهدم اخر من اجله ولا يجد بلد زيادة في اكلة الا بنفاد ما قبل من رزقه ولا يحيى له اثر الا مات اثر
ان في هذا لعبرة ومزدجرا لمن نظر لو كان اصاب احدا الى البقاء سلما ووجد عن المرحل عن الفناء سبيلا

لكان ابن داود المقرون له النبوة فبلك الجن والانس ثم انشا يقول

وهذا صاحب الملكين اضحى … مخرق في مصانعه المنون
فكان عليه للانام دين … فقد قضيت على المرء الديون
وخانته العصى من بعد ما قد … انحنى ميتا له حين تحين
على الكرسي معتمدا عليه … يرى الخدم منه والجبين
يسير يشرج لا شيء فيه … تحار الشمس فيه والعيون
وتضحي الجن عاكفة عليه … كما عكفت على الاسد العرين
وسخرت العيون له جميعا … عليه الطير عاكفة عزين
فلم ار مثله حيا وميتا … على الايام كان ولا يكون
فدان له الخلائق ثم فنوا … وذان الجن فيما تدبرين
بنى صرحا له دون الثريا … واجرى تحته الماء المعين
تراه متقنا لا عيب فيه … بجار يصرخه الذهن الذهين

وقد ملك الملوك وكل شيء ... تدين له السهولة والحزون

فافنى ملكه من الليالي ... وخون الدهر فيها قد يخون

فكل اخ مكاثرة وعز ... على ريب الحوادث مستكين

كذاك الدهر يفني كل حي ... ويعقب بعد قوته اليقين

ثم قام كثير بن سعد بن تميم فقال ايها الناس هذا حنظلة بن يعقوب معدن الحكماء وعز الضعفاء ومعطي المانع ومطعم الجائع فهل منكم له مانع او لما حل به دافع ايها الناس انما البقاء بعد الفناء وقد خلقنا ولم نك شيا وسنعود الى ذلك انما العواري اليوم والهبات غدا وقد ورثنا من قبلنا ولنا وارثون ولا بد لنا من محل نازل الا وقد يقارب بسلب فاحسنوا واهبطوا اجرى وقد اصبحتم في منزل لا يستكيت فيه سرور ويسير الا يتبعه حضور وعسر ولا يطول فيه حبوة مرجوة الا اخترمها موت محموق ولا يوثق فيه بخلف باق الا ويستتبعه سابق ماض فانتم اعوان الحتوف على انفسكم لها بكل سبب منكم صريع منجدل او معاد يتنظر فهذه انفسكم تسوقكم الى الفناء فلم تطلبون البقاء اطلبوا الخير ووليه واحذروا الشر وموليه واعلموا ان خيرا من الخير معطيه وان شرا من الشر فاعله ثم انشا يقول يا قلب انك من اسماء مغرور وانشد هل ترجعن ليال قد مضين لنا والعيش منقلب اذ ذاك افنانا قال الدماميني الافنان اما جمع فنن وهو الغصن الملتف وجمع فن وهو الحال والنوع وهو منصوب على الحال من ليال وان كان نكرة لتخصصها وعامل اذ منقلب و اسم الاشارة الاول يشير به الى العيش باعتبار حالته والثاني المحذوف اشير به الى حال الافنان والجملة المقترنة بالواو حال من ضمير مضين والمعنى هل ترجع ليالينا حال كونها مثل الاغصان الملتفة في حسنها ونضارتها او حال كونها ذات فنون من الحسن و فنون وضروب شتى من اللذة وهذه الليالي هي الليالي مضين في حال ان عيشنا ينقلب من طور الى طور اذ ذاك الا ان العيش مثل حال تلك الاغصان في الرونق والبهجة او مثل تلك الفنون المختلفة في الحسن انتهى كلام الدماميني ثم رايت في الاغاني ما يدل على ان هذا البيت لعبد الله بن المعتز واورد عجزه بلفظ والدار جامعة ازمان ازمانا فالبيت اذن ليس من شرط هذا الكتاب

ثم رايت في نوادر ابي زيد البيت لبعض العرب باللفظ الذي اورده المصنف وبعده

اذ نحن في غرة الدنيا وبهجتها ... والدار جامعة ازمان ازمانا

بها اسم لنا شجان مبتهج ... بالبين بما نراه اشتنانا

وقال الغنو المبتهج المفتخر انتهى وابو زيد مات قبل ان يولد عبد الله المعتز بدهر وانشد

كانت منازل آلاف عهدتهم   اذ نحن اذ ذاك دون الناس اخوانا   قال ابن الشجري في اماليه هو للاخطل
قال وخبر المبتدأ ابن الذين هما نحن وذاك محذوف فان اراد عهدتهم اخوانا اذ نحن متآلفون ومتآخون
يدل على التقدير الاول ذكر الآلاف وعلى الثاني ذكر الاخوان وان اراد اذ ذاك كائن وكائن لا يجوز ان يكون
اذ ذاك خبر نحن لان ظروف الزمان لا يصح الاخبار بها عن الاعيان واذ الاولى ظرف لعهدتهم واما
الثانية فيعمل فيها الخبر المقدر الذي هو متآلفون ومتآخون واما قوله دون الناس فيحتمل ان يكون
العامل فيه عهدتهم فيحتمل تعلقه بالخبر المقدر على ان يكون في الاصل صفة لاخوان كانه قال عهدتهم
اخوانا دون الناس اي متصافين دون الناس فلما قدم على الموصوف صار حالا وجاز جعله وصفا
لعين وحالا منه لانه ظرف مكاني فان قيل الام توجهت اشارة فالجواب الى التجاوز الذي دل عليه ذكر
المنازل انتهى كلام ابن الشجري **وانشد** لمية موحشا طلل   هو لكثير عزة وتمامه   يلوح
كانه خلل   مية بفتح الميم وتشديد الياء المثناة التحتية اسم امرأة والطلل ما شخص من آثار الدار و
الموحش المنزل الذي صار وحشا اي تقفر الا انيس به ويلوح يلمع وخلل بكسر الخاء المعجمة جمع خلة بالكسر
ابطن بطان كانت تغشى بها اجفان السيوف منقوشة بالذهب وغيره وجعله الدماميني بالجيم وفسره
بالجفير وهو تصحيف منه وجملة يلوح صفة طلل والبيت استشهد به المص على تقدم الحال على صاحبها
النكرة وقيل انه ليس منه وان الحال هنا من الضمير في الخبر لا من النكرة ورايت الزمخشري في شواهد سيبويه
انشد المصراع هكذا   لعزة موحشا طلل قديم   **وانشد** كان لم يكونوا حمى يختشى   اذا الناس اذ
ذاك من عز بزا   من ابيات للخنساء ترثي بها اخويها وزوجها واولها هذا

كان لم يكونوا حمى يختشى

تعرقني الدهر نهسا وحزا   واوجعني الدهر قرعا وغمزا
وافنى رجالي فبادوا جميعا   فغودر قلبي بهم مستفزا
لذكر الذين بهم في الهياج   للمستضيف اذا خاف عزا
هم في القديم سراة الاديم   والكائنون من الخوف حرزا
وكانوا سراة بني مالك   وفخر العشيرة مجدا وعزا
هم منعوا جارهم والنساء   يحفز احشاءها الخوف حفزا
غداة لقوهم بملمومة   رداح تغادر للارض كنزا
وخيل تكدس بالدارعين   تحت العجاجة يجمزن جمزا
ببيض الصفاح وسمر الرماح   بالبيض ضربا وبالسمر وخزا

جززنا نواصي فرسانها ... وكانوا يظنون ان لا تجزّا
ومن ظنّ ممن يلاقي الحروب ... ان لا يصاب فقد ظنّ عجزا
نعفّ ونعرف حق القرى ... ونتخذ الحمد ذخراً وكنزا

قال المبرد في الكامل كان سبب قتل صخر بن عمرو بن الشريد اخي الخنساء انه جمع جمعاً واغار على بني اسد بن
خزيمة فنذروا به فالتقوا فاقتتلوا قتالاً فارفضّ صخر عنه وطعن طعنة في جنبه فاستعل بها فلما صار
الى اهله تعالج منها فنتأ من الجرح مثل اللبد فاضناه ذلك حولاً فسمع سائلاً يسأل امرأته وهو يقول
كيف صخر اليوم فقالت لا ميت فينعى ولا صحيح فيرجى فعلم صخر انها قد برمت به فقطع ذلك الموضع فمات
قال ابن الشجري في اماليه شارحاً هذه الابيات قولها العرقني الدهر يقال تعرّقت العظم اذا اخذت ما عليه
من اللحم ويقال للعظم الذي اخذ لحمه العراق والنهس بالمهملة القبض على اللحم بالاسنان ومثله النهش وقيل
بل النهش بمقدم الفم والحز قطع غير بائن والقرع مصدر قرعته بالعصا وبالسيف والغمز غمزك الشيء
اللين بيدك واراد ان الدهر اوجعها بكبار نوائبه وصغارها ونصب نهساً وحزاً على المصدر لفعل
مضمر اي نهسني وحزني او على الحال او على حذف الجار اي بنهس وحز او على التمييز لان التعرق لما احتمل اكثر
من وجه جاز ان يكون بالنهس وان يكون بالحز او الكشط وغير ذلك كان ذكر كل واحد منهما تبييناً
والاوجه الاربعة تاتي في نصب قرعاً وغمزاً واعادت لفظ الدهر ولم تضمره تعظيماً للامر قولها وافنى
رجالي فبادوا جميعاً اورده المصنف في حرف الميم شاهداً اي تصبح على الحال قولها مستفزاً اي مستخفاً
قولها هم في القديم سراة الاديم فيه الترصيع وسراة الشيء ظاهره والحمى نقيض المباح وعز هنا معناه
غلب من قول الله تعالى وعزني في الخطاب ومن معناه سلب ومن في البيت موصول رفع بالابتداء ويزّ
خبرها والعائد الى الناس محذوف اي من عز منهم ولا يجوز ان يكون اذ الخبر عن الناس لان ظروف
الزمان لا يخبر بها عن الاشخاص بل هو متعلق بيزّ ولا يكون من شرطاً لان الشرط وجوابه لا يعمل واحد
منهما فيما قبله وذا الذي في موضع رفع بالابتداء وخبره محذوف اي اذ ذاك كائن او موجود ولا يجوز ان
يكون في محل جر لان اذ لا تضاف الى الجملة وسراة القوم ساداتهم ذو السخاء والمروءة واحدهم سري ونصب مجداً
وعزاً على التمييز والحفز بحاء مهملة وفاء وزاي الدفع وململمة الكتيبة التي كثر عددها واجتمع المقنب
الرداح الكثيرة الفرسان والركز الصوت الخفي والكدس مشي الفرس مثقلاً والجمّ من السير اشد من
العنق والصفاح جمع صفيحة وهو السيف العريض وانما وصفوا الرماح بالسمرة لان القنا اذا بقي حتى
يستحكم في منابته دل على نضجه وشدته والباء في ببيض الصفاح متعلقة بحال من الضمير في يغادر

الملمومة الارض كرا ملتبسة ببيض الصفاح والباء في فيما البيض متعلقة بالفعل الناصب للمصدر اي
فيضربون بالبيض ضربا ويجزرون بالسمر وخزا والوخز الطعن بالرمح وغيره ولا يكون نافذا ويجوز في نضا
النصب على ان مصدرية والرفع على انها مخففة من الثقيلة انتهى كلام ابن الشجري ملخصا ومما يتعلق
بشرح البيت ان قولها من عز بز مثل مشهور قال الميداني في الامثال اي من غلب سلب قال المفضل اول
من قال ذلك رجل من طيء يقال له جابر بن رألان احد بني ثعل وكان من حديثه انه خرج ومعه صاحبان له حتى
اذا كانوا بظهر الحيرة وكان للمنذر بن النعمان يوم يركب فيه فلا يلقى فيه احدا الا قتله فلقي في ذلك اليوم
جابرا وصاحبيه فاخذتهم الخيل فاتي بهم المنذر فقال اقترعوا فايكم قرع خليت سبيله وقتلت الباقين
فاقترعوا فقرعهم جابر فخلى سبيله وقتل صاحبيه فلما رآهما يقادان ليقتلا قال من عز بز فارسلها
مثلا **فائدة** الخنساء بنت عمرو بن الشريد بن رياح بن ثعلبة بن عصية بن خفاف بن امرء القيس بن بهثة
بن سليم السلمية الشاعرة الصحابية واسمها تماضر وخنساء لقب وهي ام العباس بن مرداس السلمي قال
ابن عبد البر قدمت على رسول الله صلعم مع قومها فاسلمت وذكروا انه صلعم كان يستنشدها ويعجبه شعرها
ويقول هيه يا خناس واجمع اهل العلم بالشعر على انه لم تكن امراة قبلها ولا بعدها اشعر منها وكانت اول
امرها تقول البيتين والثلثة حتى قتل اخوها معوية ثم اخوها صخر فاكثرت من الشعر واجادت انتهى و
قال ابو تمام الخنساء هي المقدمة من النساء في الشعر وكان بشار يقول بشعر النساء من المتانة ما الرجال قيل
له وكلك تقول في الخنساء قال اما الخنساء فكان لها سبع خصي وفي الاستيعاب حضرت الخنساء حرب
القادسية ومعها بنوها اربع رجال فقالت لهم من اول الليل يا بني انكم اسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين
ووالله الذي لا اله الا هو انكم لبنو رجل واحد كما انكم بنو امراة واحدة ما خنت اباكم ولا فضحت خالكم ولا
هجنت حسبكم وقد تعلمون ما اعد الله للمسلمين من الثواب الجزيل في حرب الكافرين واعلموا ان الدار الباقية
خير من الدار الفانية فاذا اصبحتم فاغدوا الى قتال عدوكم مستنصرين بالله تعالى فاذا رايتم الحرب قد شمرت
عن ساقها فتيمموا وطيسها وجالدوا رأسها عند احتدام خميسها فغدا بنوها للقتال فقتلوا عن آخرهم
فقالت الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وكان عمر بن الخطاب يعطي الخنساء ارزاق اولادها الاربعة انتهى
قلت رأيته مسندا في الموفقيات للزبير بن بكار بابسط من ذلك ومن قول الخنساء ترثي اخاها

الا يا صخر ان ابكيت عيني	لقد اضحكتني دهرا طويلا
بكيتك في نساء معولات	وكنت احق من ابدى العويلا
دفعت بك الجليل وانت حي	فمن ذا يدفع الخطب الجليلا

اذا قبح

	رأيت بكاءك الحسن الجميلا		إذا قبح البكاء على قتيل

وفي أمالي الزجاج أن الخنساء دخلت على عائشة فأنشدتها هذه الأبيات الأربعة فقالت لها عائشة أتبكين صخرا فقالت يا أم المؤمنين ذلك أشد لحزني وأبعث لبكائي وفي الأغاني عن عبد الرحمن بن أبي الزناد أن الخنساء سومت هودجها براية في الموسم وعاظمت العرب بمصيبتها بأبيها عمرو وبأخويها صخر ومعوية وجعلت تشهد الموسم وتبكيهم وأن العرب قد عرفت لها بعض ذلك وأن هندا ابنة عتبة لما قتل ببدر أبوها وعمها شيبة وأخوها الوليد فعلت كذلك وقالت أقرنوا جملي بجمل الخنساء ففعلوا فلما تلاقتا قالتا نبكي ونتناشد وفي كتاب مناقب الشبان قال روى الأصمعي أن النابغة كان تضرب له قبة بسوق عكاظ فتأتيه الشعراء فتعرض أشعارها عليه فأتاه الأعشى فأنشده

	وأسيافنا يقطرن من نجدة دما		لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى
	فأكرم بنا خالا وأكرم بنا ابنما		ولدنا بني العنقاء وابني محرق

فقال له النابغة أنت شاعر لكنك أقللت جفانك وأسيافك وفخرت بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك وتواترت الشعراء ثم جاءت الخنساء فأنشدته وإن صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار فقالت لها النابغة لولا أن أبا بصير يعني الأعشى أنشدني اليوم لقلت إنك أشعر الجن والإنس فقام حسان أنا والله أشعر منك ومن أبيك ومنها فقال له النابغة إنك لا تحسن أن تقول فإنك كالليل الذي هو مدركي وإن خلت أن المنتأى عنك واسع قال ويروى أن النابغة قال له أقللت أسيافك ولمعت جفانك يريد قوله الغر والغرة البياض في الجبهة ولو قال البيض فجعلها بيضا كان أحسن إلا أن الغر أجل لفظا وبقال الفرس أغر قليل البياض فيه كثيرا انتهى وذكر ابن قتيبة أن النابغة قال له إنك قلت جفنات وأسياف يقطرن ولم تقل جفان وسيوف يجرين وقلت يلمعن بالضحى ولو قلت يبرقن في الدجى كان أمدح لأن الضيف بالليل أكثر وقلت الغر ولم تقل البيض والغرة يسيرة وقلت يلمعن ولم تقل يشرقن ورأيت في شرح ديوان الأعشى أن الخنساء هي التي تقدمت عليه في ذلك قال الآمدي لما أجمعت العرب على فضل النابغة الذبياني وسئل أن يضرب قبة بعكاظ فيقضي بين الناس في أشعارهم لبصيرته بمعاني الشعر فضرب القبة وأتته وفود الشعراء من كل أوب فكان يستجيد الجيد من أشعارهم ويرذل فيكون مسموعا فيهما جميعا ومأخوذا به وكان فيمن دخل عليه الأعشى وحسان بن ثابت والخنساء بنت عمرو بن الشريد السلمية فأنشده الأعشى ما بكاء الكبير بالأطلال فقال أحسنت وأجدت ثم أنشده حسان قصيدته ألم تسأل الربع الجديد التكلم فقال إنك لشاعر ثم أنشدته الخنساء قولها قذى بعينك

ام بالعين عوار فاقبل عليها كالمستجيد لقولها فلما فرغت من انشادها قال لها انت اشعر ذات مثانة
فقالت ولا ذي خصية يا ابا امامة فقال ولا ذي خصية فغضب حسان وقال انا اشعر منك ومنها فقال ليس الامر
كما ظننت ثم التفت الى الخنساء فقال يا خناس خاطبيه فالتفتت اليه فقالت ما اجود بيت في قصيدتك
هذه فقال قولي

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى … واسيافنا يقطرن من نجدة دما

فقالت ضعفت افتخارك وانزرته في ثمانية مواضع في بيتك هذا قال وكيف قالت قلت لنا الجفنات والجفنات ما
دون العشر ولو قلت الجفان لكان اكثر وقلت الغر والغرة بياض يكون في الجبهة ولو قلت البيض لكان
اكثر اتساعا وقلت يلمعن واللمع شيء ياتي بعد شيء ولو قلت يشرقن لكان اكثر لان الاشراق ادوم من اللمعان
وقلت بالضحى ولو قلت بالدجى لكان اكثر طراقا وقلت واسيافنا والاسياف ما دون العشرة ولو قلت
وسيوفنا لكان اكثر وقلت يقطرن ولو قلت يسلن لكان اكثر وقلت من نجدة والنجدات اكثر من نجدة
وقلت دما والدماء اكثر من الدم فلم يجد حسان جوابا وحكى ابن جني عن ابي علي الفارسي انه طعن في صحة هذه
الحكاية وكذا نقل ابو حيان في شرح التسهيل وقال ابن يسعون مجيبا عن حسان الجمع في الجفان نظير قوله
نعم وهم في الغرفات امنون واما الغر فليس بجمع غرة بل جمع غراء وهي البيض المشرقات من كثرة الشحوم
وبياض اللحوم وقوله يلمعن هو المستعمل في هذا النحو يقال لمع السحاب ولمع البرق وقوله في الضحى اراد
ان طعامهم موصول وقراهم في كل وقت مبذول وقد وصف قبل هذا قراهم بالليل حيث قال وانا لنقري
الضيف ما جاء طارقا من الشحم ما اضحى صحيحا مسلما واما قوله يقطرن فهو المستعمل في مثل هذا يقال سيفه
يقطر دما ولم يجر العادة بان يقال سيفه يسيل دما او يجري دما مع ان يقطرن امدح لانه يدل على مضاء السيف
وسرعة خروجه عن الضريبة حتى لا يكاد يعلق به دم وفي الاغاني بسنده عن حسان بن ثابت قال النابغة بني
ذبيان فوجدت الخنساء حين قامت من عنده فانشدته فقال لي انك لشاعر وان اخت بني سليم لبكاءة
واخرج في الاغاني عن المفضل الضبي قال سالني المهدي عن افخر بيت قالته العرب فقلت بيت الخنساء

وان صخرا لتأتم الهداة به … كانه علم في راسه نار

وانشد بعده الالحى فجمع جموعا ثم وجههم الينا

هو من قصيدة لعبيد بن الابرص يخاطب بها امرء القيس بن حجر اولها

يا ذا المخوفنا بقتل ابيه اذلالا وحينا	ازعمت انك قد قتلت سراتنا كذبا ومينا
لولا على حجر بن ام قطام تبكي لا علينا	اما اذا عض الثقاف براس صعدتنا لوينا
نحمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا	كم من رئيس قد قتلناه وضيم قد ابينا

اخرج ابو الفرج في الاغاني عن ابي عبيدة قال لما قتلت بنو اسد حجر بن عمرو اجتمعوا الى ابنه امرء القيس

على ان يعطوه الف بعير دية ابيه او يقيدوه من اى رجل شاء من بني اسد او يمهلهم حولاً فقال اما الدية فما
ظننت انكم تعرضونها على مثلي واما القود فلو قيد لي الف من بني اسد ما رضيت ولا رأيتهم كفوا لحجر واما
النظرة فلكم ثم انكم ستعرفونني في فرسان قحطان احكم فيكم ظبى السيوف وشبا الاسنة حتى اشفي نفسي
وانال ثاري فقال عبيد في ذلك هذه القصيدة قوله باذا المخوفنا استشهد به على اضافة الوصف بال الى
الضمير وقوله حيناً اى هلاكنا والسراة بفتح المهملتين جمع سري وهو جمع عزيز ان يجمع فعيل على فعلة ولا
يعرف غيره وسراة القوم اكابرهم وساداتهم والمين الكذب والثقاف بكسر المثلثة وتخفيف القاف وفاء
ما يسوى به الرماح والصعدة بفتح الصاد وسكون العين وفتح الدال المهملات القناة المستوية كلك لا تحتاج
الى تثقيف ولويناً من لوى الرجل رأسه امال واعرض والحقيقة ما يحق على الرجل ان يحميه يقال فلان حامي
الحقيقة وقوله نبنيا وتبدأ وورد المص هذا البيت في شرح الشذور شاهداً على تركيب الظرف وبنائهما
وقوله نحن الالى مبتدا وخبر والالى بمعنى الذين والصلة محذوفة لدلالة ما بعده عليه اى نحن الذين
جمعنا جموعنا فاجمع انت جموعك قال ابو عبيدة الذين هنا لا صلة لها وقال بعضهم تقديره نحن الالى
عرفونا بالشجاعة وقد استشهد بالبيت على استعمال الالى بمعنى الذين وحذف الصلة **فائدة**
عبيد بفتح العين وكسر الموحدة ابن الابرص بن جشم بن عامر بن زهير بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة
بن دودان بن اسد بن خزيمة الاسدي شاعر مفلق من فحول الجاهلية وقرن به طرفة وعلقمة بن عبدة وعدي
بن زيد قتله المنذر بن ماء السماء في قصة حتى مات **فائدة** عبيد بالموحدة جماعة واما عتيد بالمثناة
الفوقية فهو ابن ضرار بن سلامان بن جشم بن ربيعة الكلبي ذكره الآمدي في المؤتلف والمختلف **وانشد**
نهيتك عن طلابك ام عمرو بعاقبة وانت اذ صحيح هذا من مقطوعة لابي ذؤيب الهذلي وقبله
وهو اولها جمالك ايها القلب القريح ستلقى من تحب فتستريح الطلاب بمعنى الطلب وبعاقبة
حال من الكاف الاولى او الثانية والاسمية حال ثانية والبيت استشهد به الاخفش على ان اذ معربة
لعدم اضافة زمان اليها وقد كثرت واجيب بان الاصل وانت حينئذ ثم حذف المضاف وبقي الجر **شواهد**
اذا انشد والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع هذا من قصيدة لابي ذؤيب

الهذلي يرثي بها اولاده الذين ماتوا بالطاعون واولها

الى ان قال ما عشعك	امن المنون وريبها تتوجع اودى بني واعقبوني حسرة سبقوا هوي واعنقوا لهواهم		والدهر ليس بمعتب من يجزع بعد الرقاد وعبرة ما تقلع فتخرموا ولكل جنب مصرع

وتغبّرت بعدهم بعيش ناصب ... واخال انى لاحق مستتبع

ولقد حرصت بان ادافع عنهم ... فاذا المنية اقبلت لا تدفع

فالعين بعدهم كان حداقها ... سملت بشوك فهى عور تدمع

حتى كانى للحوادث مروة ... بلوبى المشقر كل يوم تقرع

وتجلدى للشامتين اريهم ... انى لريب الدهر لا اتضعضع

كم من جميع الشمل ملتئم القوى ... كانوا بعيش قبلنا فتصدعوا

والدهر لا يبقى على حدثانه ... مستشعر حلق الحديد مقنع

حميت عليه الدرع حتى وجهه ... من حرها يوم الكريهة اسفع

تعدو به خوصاء يفصم جريها ... حلق الرحالة فهى رخو تمزع

بينا تعانقه الكماة وروغه ... يوما اتيح له جرىء سلفع

البيت بعينه والنفس

الكماة

قال شارح ابيات الايضاح يروى وريبه وريبها فالتذكير على معنى الموت والتانيث على معنى المنية والمنون قيل جمع لا واحد له وعليه الاخفش وقيل واحد لا جمع له وعليه الاصمعى وقال الفارسى سميت منونا لاخذها من الاشياء اى قواها فمنون بمعنى مانت كضروب بمعنى ضاربة والريب الاعراض وريب الدهر ما ياتى به من المصائب والاعتاب ترك ما عتب عليه وقوله اودى بنى استشهد به المص فى التوضيح على قلب واو الجمع ياء وادغامها فى ياء الاضافة واودى بمعنى هلك وقوله سبقوا هوى استشهد به النحاة على قلب الف المقصور ياء عند الاضافة الى ياء المتكلم فى لغة هذيل واعنقوا اى ساروا سير العنق وتخرموا بالبناء للمفعول اصيبوا واحدا واحدا الاجملة ثم قال كالمسلى نفسه من الجزع ان المتقدم والمتاخر لابد له من مصرع اى كل انسان يموت وعيش ناصب اى متعب والمراد صاحبه على حد عيشة راضية وقوله واخال انى لاحق مستتبع اورده المص فى حرف اللام شاهدا على تعليق لام الابتداء لا تعلق القلب مع اضمارها والاصل انى للاحق واخال بمعنى اظن ومستتبع مسلحق وقوله فاذا المنية اقبلت لا تدفع اى غير هذه فوعد وقد استشهد به القراء على تراخى الفعل مع اذا الفجائية وان كان الاكثر فيها التوالى وقوله واذا المنية البيت استشهد به اهل البيان على الاستعارة المكنية التخييلية وهى ان يذكر المشبه ويحذف المشبه به ويدل عليه بشىء من لوازمه وهو الاظفار والقيت جدة التميمة العوذة بمعنى لا تنفع الرقى والتعويذات اذا جاءت المنية قوله فالعين بعدهم استشهد به الفارسى فى الايضاح على ان المعرف بلام الجنس يعامل فى المعنى معاملة الجمع فلذا قال كان حداقها فهو عور وليس للعين الاحدقة

واحدة لكثرة ارادة العيون بمعنى عينيه ودمعه من يبكي بعينه معه من امه وسائر اهله وقال بعضهم يجوز ان
يجعل قوله كأن حدقيها مثل قولهم جمل غليظ المشافر ورجل ذو مناكب وانما للجمل مشفران وللرجل
منكبان وقال الزجاج جعل كل قطعة منها حدقة كما يقال بعير ذو عثانين وانما له عثنون وقوله عور
مردود على الحداق ورده الفارسي بان كل خصلة تكون عثنونا وليس كل جزء من الحدقة حدقة والمراد
في ظاهر العين سوادها المستدير وفي الباطن خرزتها ويجمع ايضا على حدق واحداق وسملت فقئت وقيل
غرزت بشوك والعور جمع اعور وعوراء والمروة الحجارة البيض والمشقر حصن بالبحرين وانضعضع انكسر
قوله والنفس راغبة استشهد به المص على اضافة اذا الى الماضي والمضارع والمستشعر الذي لبس الدرع
شعارا والشعار ما ولي الجسد من الثياب والدثار ما فوق ذلك وحلق الحديد كناية عن الدرع والمقنع المغفر
بالمغفر والاسفع الاسود المشرب بالحمرة وتعدو به خوصا اي تجري به فرس في عينها خوص والخوص [illegible]
المنجمة الغائرة العينين وبالحاء المهملة وتقصم جريها اي تكسر يقال بالفاء والقاف جميعا والرحالة السرج
والرخو السهلة الجري وتمزع اي تمر سريعا والكلة الشجعان والروع التحفظ والاحتراس وابيح له قدر
والسلفع بالفاء من الرجال الجسور وقوله بينا تعانقه البيت ورده المص في حرف الطاء ويروى تعنقه
بكسر القاف وضمها والتعنق ان يتخاطف الفارسان على سرجيهما فيسقطا الى الارض وهو اخر مراتب الحرب
وذلك ان اول مراتبها الترامي بالسهام ثم المطاعنة بالرماح ثم المضاربة بالسيوف ثم العنق والاختطاف
وقد بين ذلك زهير فقال   نطعنهم ما ارتموا حتى اذا طعنوا   ضارب حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا   قال
البطليوسي هذه الرواية هي الصواب وكذا وقع في شعر ابي ذويب ورواية تعانقه بالالف خطا لان تعانق
لا يتعدى الى مفعول والعنق هو المتعدي **فايدة** قال الاصمعي وابو عمرو وغيرهما ابرع بيت قالته العرب
قول ابي ذويب   والنفس راغبة اذا رغبتها   واذا ترد الى قليل تقنع   واحسن ما قيل في الاستعفاف قول
ابي عبيد بن الابرص   من يسئل الناس يحرموه   وسائل الله لا يخيب   واحسن ما قيل في حفظ

قليل المال تصلحه فيبقى   ولا يبقى الكثير مع الفساد
واحسن ما قيل في الكبر قول الاخر
ارى بصري قد رابني بعد صحة   وحسبك داء ان تصح وتسلما
واحسن قول المراثي ابتداء قول اوس بن حجر
ايتها النفس اجملي جزعا   ان الذي تحذرين قد وقعا

وارثى بيت قول عبدة   فما كان قيس هلكه هلك واحد   ولكنه بنيان قوم تهدما   وامدح
بيت قالته العرب قول الاخر   تراه اذا ما جئته متهللا   كانك تعطيه الذي انت سائله   واحسن

ما قيل في الصبر قول ابي ذويب   وتجلدي للشامتين اريهم   اني لريب الدهر لا اتضعضع
حتى كاني للحوادث مروة   بلوني المشقر كل يوم تقرع   وافخر ما قيل قول امرء القيس   فلو انما اسعى
لادنى معيشة   كفاني ولم اطلب قليل من المال   ولكنما اسعى لمجد مؤثل   وقد يدرك المجد المؤثل
امثالي   واصدق ما قالته العرب قول الحطيئة من يفعل الخير لا يعدم جوازيه   لا يذهب العرف بين
الله والناس   والأم ما قالته العرب قول الاخر   تلقى بكل بلاد ان اقمت بها   اهلا باهل وجيرانا
بجيران   واحسن ما قيل في وصف امراة عجزا خميصة قول ابي وجزة السعدي   اذ ما في وضعي يكاد رداؤها
يعري ويصنع ما احبب ازارها   واجود بيت قيل في الغيث قول الهذلي   انلهم بريح الجنوب فيقبلا
لشمال نتاجا والصبا ما لبه مري   واخبث بيت قالته العرب قول الاعشى   قالت هريرة لما جئت
زائرها   ويلي عليك وويلي منك يا رجلي   وفي امالي القالي عن ابن الاعرابي اهجى بيت قالته العرب
وقد علمت عرسك انك آيب   تخبرهم عن جيشهم كل مربع   اخبر انه من عادته انه يهزم فيتحدث
بخبر جيشه   وفي البيان للجاحظ قال ابو عمرو بن العلا اجتمع ثلاثة من الرواة فقال لهم اي نصف بيت
شعر احكم واوجز فقال احدهم قول حميد بن ثور الهلالي   وحسبك داء ان تصح وتسلما   وقال الثاني بل
قول ابي خراش الهذلي   نوكل بالادنى وان جل ما مضى   وقال الثالث بل قول ابي ذويب   واذا ترد الى
قليل تقنع   فرد عليه بان الشطر نصف مستغن بنفسه ونصف ابي ذويب لا يستغني بنفسه لان السامع لا
يفهم معناه حتى يسمع النصف الاول والابتر من هذه التي ترد الى قليل فتقنع والصواب ان يقال و
الدهر معتب من يجزع   واخرج ابن عساكر عن ابي الحسن المدايني قال قال الحجاج لابن القرية اخبرني باصدق
بيت قاله شاعر قال   وما حملت من ناقة فوق رحلها   ابر واوفى ذمة من محمد   قال فاخبرني باشكل
بيت قال   حبذا رجعها يديها اليها   في يدي درعها تحل الازارا   قال واخبرني بايسر بيت قال
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا   وياتيك بالاخبار من لم تزود   واخرج ابو الفرج في الاغاني عن
لقيط قال قال قتيبة بن مسلم لاعرابي اي بيت قالته العرب اعف قال قول طفيل الغنوي   ولا اكون
وكاء الزاد احبسه   لقد علمت بان الزاد ماكول   قال فاي بيت قالته العرب في الحرب اجود قال قول
طفيل   يجيبي اذا قيل اركبوا لم يقل لهم   عواوير يخشون الردى اين نركب   قال فاي بيت قالته العرب في
الحرب اجود قال قول نافع بن خليفة الغنوي   ومن خير ما فينا من الامر اننا   متى ما نوافي موطن
الصبر نصبر   **وانشد** ذا باهلي بجنة خ ظلية   له ولد منها فذاك المذرع   هو من قصيدة للفرزدق
وفيه تقديم كان بعد اذا لانها لا تليها الا الجملة الفعلية والباهلي نسبة الى باهلة قبيلة من قيس

عيلان و الحنظلية نسبة الى حنظلة وهي اكرم قبيلة في تميم وحمله له ولد صفة له ويجوز ان يكون حالية وقد
جواب اذا والمذرع بضم الميم وفتح الذال المعجمة وتشديد الراء وعين مهملة الذي امه اشرف من ابيه سمي مذرعا
من الرقمتين في ذراع البغل وانما اصابتا فيه من قبل الحمار وكثر في اشعار العرب ذم الانتساب الى باهلة
فقال رجل من عبد القيس ولو قيل للكلب يا باهلي عوى الكلب من لؤم هذا النسب وقال اخر وما
سئل الله عبد له فخاب ولو كان من باهله **واستغن** ما اغناك ربك بالغنى واذا
تصبك خصاصة فتجمل هذا من قصيدة لعبد قيس بن خفاف بن عمرو بن حنظلة من البراجم اسلامي
وكلها حكم ووصايا وهي بضعة عشر بيتا فلنذكر جميعها قال يوصي ابنه

اجبيل ان اباك كارب يومه ... فاذا دعيت الى المكارم فاعجل
اوصيك ايصا امرئ لك ناصح ... طبن بريب الدهر غير مغفل
الله فاتقه واوف بنذره ... واذا حلفت مماريا فتحلل
والضيف اكرم فان مبيته ... حق ولا تك لعنة للنزل
واعلم بان الضيف مخبر اهله ... بمبيت ليلته وان لم يسئل
ودع القوارص للصديق وغيره ... كيلا يروك من اللئام العزل
وصل المواصل ما صفا لك وده ... واحذر حبال الخائن المتبذل
واترك محل السوء لا تحلل به ... واذا نبا بك منزل فتحول
دار الهوان لمن رآها داره ... افراحل عنها كمن لم يرحل
واذا هممت بامر شر فاتئد ... واذا هممت بامر خير فافعل
واذا افتقرت فلا تكن متخشعا ... ترجو الفواضل عند غير المفضل
واذا لقيت القوم فاضرب فيهم ... حتى يروك طلاء اجرب مهمل
واستان حلمك في امورك كلها ... واذا عزمت على الهوى فتوكل
واذا تشاجر في فؤادك مرة ... امران فاعمد للاعف الاجمل
واذا لقيت الباهشين الى الندى ... غبرا اكفهم بقاع ممحل
فاعنهم وايسر بما يسروا به ... واذا هم نزلوا بضنك فانزل

ورايت في تاريخ ابن عساكر باسناده نسبة هذه الابيات الى حارثة بن بدر الغداني التميمي واورد الشاهد
بلفظ واذا تكون خصاصة ولا شاهد فيه على هذا يكنى ابا العنبس ادرك عليا قال الحاكم وذكره بعضهم في

الصحابة وتوفي بنيسابور وقيل غريقا بالاهواز في لابن المهلب قوله اجبيل يروى بدله ابني يزيد نو
جله من كرب الشيء دنى وقرب وطبن بفتح الطاء المهملة وكسر الموحدة ونون حاذق يقال رجل طبن بين
اذا كان عاقلا بصيرا ولعنة بضم اللام وسكون العين يلعنه الناس وبفتح العين يلعن هو الناس والنزل
جمع نازل والفوارض بفاء ومهملة المثالب وبنا ارتفع واستأنان ولا تستعجل ومهمل متروك والخصاصة
الحاجة والشدة واستأن من الاناة والباهش الفرح الطالب لعطا والقاع الصلب ومحل مجدب واليسر
امرع اخلبتهم والضنك الضيق اي اسهم في ضيقهم والبيت الاول استشهد به المص في التوضيح على مجيء
اسم الفاعل من كرب قال في الشواهد ان كرب التامة المستعملة في قولهم كرب الشتاء اذا قرب وبهذا جزم الجوهري
وهذا لا يحتاج في اللفظ خبرا والمعنى تام بدونه ونفرين فلا شاهد فيه على هذا انتهى **وَاَنْشَدَ** وبعد

قد يا لهف نفسي من غد ... اذا راح اصحابي ولست برائح

عزاه جماعة الى هدبة بن خشرم وعزاه صاحب
الحماسة الى ابي الطمحان شرحه بن حنظلة القيسي من مخضرمي الجاهلية والاسلام ترب الزبير بن عبد المطلب
ونديمه روى المبرد في الكامل وابو الفرج في الاغاني وابن عساكر في تاريخه من طرق عن محمد بن سليمان النوفلي
والاصمعي وغيرهما دخل بعضهم في بعض ان زيادة بن زيد العذري قال في فاطمة اخت هدبة بن خشرم بن

ام قاسم اخت زيادة ... متى تلوح القلص الرواسما ... يحملن ام قاسم وقاسما

فبلغت زيادة هدبة فضربه
على ساعده وشج اباه خشرما فقال

شججنا خشرما في الراس عشرا ... ووقفنا هدبة اذ ثانا

فبلغت هدبة
زيادة فقتله فرفع الى سعيد بن العاص وكان امير المدينة فدفعه عبد الرحمن يا امير المؤمنين اشكو اليك
مظلمتي وقتل اخي فقال معوية يا هدبة قل فقال ان شئت اقص عليك كلاما وشعرا قال لا بل شعرا فقال

الا يا لقومي للنوائب والدهر ... وللمرء يردى نفسه وهو لا يدري
وللارض كم من صالح قد تلمأت ... عليه فوارته بلماعة قفر
فلا ذا جلال هبنه لجلاله ... ولا ذا ضياع هن يتركن للفقر

الى ان قال

فلما رايت انما هي ضربة ... من السيف او اغضاء عين على وتر
عمدت لامر لا يعيّن والذي ... حواسه ولا السبه و يرى
رمينا فرامينا فصادف سهمنا ... منية نفس في كتاب وفي قدر
وانت امير المؤمنين فما لنا ... وراءك من معد ولا عنك من قصر
فان تك في اموالنا لا نضق بها ... ذراعا وان صبر فنصبر للصبر

فقال له معوية اراك قد اقررت يا هدبة فقال له عبد الرحمن اقدني فكره ذلك معوية وضن بهدبة عن

القتل

القتل فقال الزيادة ولد قال نعم قال اصغير ام كبير قال بل صغير قال فحبس هدبة الى ان يبلغ ابن زيادة فبعث به سعيد

الى المدينة فحبس بها سبع سنين وقيل ثلث سنين فلما بلغ ابن زيادة عرض له عشر ديات فابى الا القود وكان

ممن عرض عليه الديات الحسن والحسين ابنا علي بن ابي طالب وعبد الله بن جعفر وسعيد بن العاص ومروان بن الحكم ولما دعي

للقتل قال عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب فيامن خائف ويفك عان و

ياتي اهله النائي الغريب ولما ذهب به الى الحرة ليقتل لقيه عبد الرحمن بن حسان فقال انشدني فانشد

ولست بمفراح اذا الدهر سرني ولا جازع من صرفه المتقلب ولا ابتغي الشر والشر تاركي ولكن متى احمل

على الشر اركب وجربني مولاي حين خشيته متى ما يجربني ابن عمك يجرب ولما جيء به ليقتل قال الا

عللاني قبل نوح النوائح وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانح وقبل غد يا لهف نفسي من غد اذا

راح اصحابي ولست برائح اذا راح اصحابي تفيض عيونهم وغودرت في لحد علي صفائحي يقولون هل

اصلحتم لاخيكم وما القبر في الارض الفضاء بصالح ونظر الى امرأته فقال وكان الله جدع في حرب فان يك ابني

بان منه جماله فما حسبي في الصالحين بجادع اقلي علي اللوم يا ام بوزعا ولا تجزعي مما اصاب فاوجعا

ولا تنكحي ان فرق الدهر بيننا اغم القفا والوجه ليس بانزعا ضروبا باللحيين على عظم زوره اذا القوم هشوا

للفعال تقنعا فسئلت اليوم ان يمهلوه قليلا ثم اتت جزارا فاخذت منه مدية فجدعت انفها ثم اتته

مجدوعة الانف فقالت هذا فعل من له في الرجال حاجة فقال الان طاب الموت ثم التفت الى ابويه وهما يبكيان فقال

	ان حزنا منكما اليوم لشر	ابليا في اليوم صبرا منكما	
	كل حي لفناء و مدر	اصبر اليوم فاني صابر	
	مقربين لا الى لبث فقبر	ان الغرش التي عائذ بك مؤمن	الى ان قال
	وحجاب ابواب لهن صرير	واني وان قالوا امير مسلط	
	فرب ان تغفر فانت غفور	لاعلم ان الامر امرك ان تدن	

ثم اقبل على ابن زيادة فقال اثبت قدميك واحد الضربة فاني ايتمتك صغيرا واوصلت امك شابا وسالت

ان تنزع قيوده ففكت فقال زججت فقول فان تقتلوني في الحديد فانني قتلت اخاكم مطلقا لم يقيد

ثم ضرب عنقه قال ابن دريد وهو اول من اقيد بالحجاز واخرج الدارقطني وابن عساكر عن ابن المنكدر ان هدبة

العذري اصاب دما فارسل الى ام سلمة زوج النبي صلعم ان استغفري لي فقالت استغفرت له قال ابن عساكر

وهو هدبة بضم الهاء وسكون الدال المهملة ابن خشرم بفتح الخاء وسكون الشين المعجمتين ابن كوز بن ابي حية

بالمهملة والتحتية المشددة ابن الكاهن وهو سلمة بن الاسم شاعر فصيح متقدم من شعراء بادية الحجاز وروى عن

الخطيب وروى عنه جميل بن عبد الله العذري قال الدارقطني وهو ابن عمرة بادة الذي فتله قوله متى تقول استشهد
به النحاة على اجراء القول مجرى الظن في نصب المفعولين بعد الاستفهام والقلص جمع قلوص وهي الناقة الشابة
والرواسم جمع راسمة من رسمت بالفتح اذا اثارت فوق الذميل ووقفنا من التوقيف وهو سواد وبياض
يكون في اليدين والرجلين وفي غير ذي يدي جناس مقلوب ثلاثة عليه الارض وارثه وذا اجلال نصب
بعضهم على شريطة التفسير وقوله فان تك في اموالنا البيت ورده المص على ما استشهد به على حذف فعل
الشرط اي وان تصبر صبرا وضميرتك للدية لانها معلومة والصبر الحبس وروى ان العقل في اموالنا ان يكن
العقل قوله عسى الكرب البيت ورده المص في عسى شاهدا لوقوع خبرها مضارعا مجردا والعاني بمهملة
الاسير والنائي البعيد قوله ولا تنكحي البيت قال المبرد لم يأمرها ان تتزوج الانزع القليل شعر القفا وانما
اذكرها جمال نفسه لئن هدها في غيره والغمم ان يسيل الشعر حتى يضيق الجبهة او القفا والانزع الذي انحسر
الشعر عن جبهته قيل ولا يوصف به الكريم قوله قبل نوح النوايح والصدح بشدة صوت الديك والغراب و
غيرهما والجوانح ضلوع الصدر وارتقاء النفس فوقها كما يقال بلغت النفس التراقي قوله وبعد غد لله
في الحماسة وفي الروايات لسابقة ما سايندها وقبل غد وقوله من غد يروى بدله على غد وقوله اذا راح
قال التبريزي يجوز كونه بدلا من غد على رأي المبرد من جواز وقوعها في موضع جر وكونه بدلا من موضع لانه
في محل نصب على المفعول بما دل عليه قوله يا لهف نفسي اي اتلهف من غد وعلى ذلك اورده المص وقال المرزوقي
يجوز كونها بدلا من المجرور وان لم يجز وقوعها مجرورة لان البدل ليس من شرطه ان يحل محل المبدل منه و
تقبض تسيل وتغور ريحه تركت وائلة وندمان يزيد الكاس طيبا   سقيت اذا تغورت النجوم
قال العسكري في تصحيف الشعر هذا البرج بموحدة وراء وجيم ابن مسهر من شعراء طي احد المعمرين وفد الى
النبي صلعم هذه عبارته ولم ار احدا ممن صنف في الصحابة ذكر البرج هذا ولا شيخ الاسلام ابن حجر مع تتبعه وذكره
كل من ذكر ولو على سبيل الوهم وكان مخضرما وقد فاته هذا وهو على شرطه لا محالة وهو من ابيات الحماسة وبعده

ومنها	دفعت برأسه وكشفت عنه	بمعرفة ملامة من يلوم
	نطوف ما نطوف ثم تأوي	ذوو الاموال منا والعديم
	الى حفر اسافلهن جوف	واعلاهن صفاح مقيم

وقال في الاغاني اخبرني ابن دريد قال ابو حاتم عن ابي عبيدة قال كان البرج ابن الجلاس الطائي خليلا للحصين
بن الحمام ونديمه على الشراب وفيه يقول البرج وذكر الابيات ولم يذكر ما يدل على اسلام البرج بل ذكر انه وقع
على اخته وهو سكران فافتضها فلما افاق ندم واستكتم ذلك قومه ثم انه وقع بينه وبين الحصين فعيره بذلك

في ابيات وجرت بينهما الحرب فاسره الحصين ثم من عليه لتقديم صداقته فلحق ببلاد الروم فلم يعرف له خبر الى الآن
وقال ابن الكلبي بل شرب الخمر صرفا حتى قتلته ثم ذكر عن ابي عبيدة ان الحصين بن الحمام ادرك الاسلام الواو
واو رب وندمان النديم وهو من ينادم على الشراب ويزيد الكاس طيبا اي يحسن عشرته وادب مجالسته فيزداد
شرب المدام معه لذة وتعورت النجوم غربت ويروى تعرضت اي ابدت عرضها للمغيب وفعته اسرانهضه من
مقامه وان لك عنه ما كان يداخله من الغم بلوم اللائمين اياه على معاطاة الشراب بان سقيته معرقة اي صرفا من
الخمر وقيل هي القليلة المزاج يقال تعرقت الخمر اذا مزجتها واعرقته السقي اذا اسقاه معرقا نطوف ما نطوف ثم
نطوف اننا اي يكثر الواحد منا الطواف على اللذات والبطالات وليس مآل الجميع الغني منا والفقير الا الى
حفرة بمعنى القبر ثم وصفها بانها جوف الاسافل لجودها وان اعاليها ضمنت عليها صفائح لا تفرقها
وهي دائمة على هذه ابدا والصفاح بالضم والتشديد الحجر العريض قال في الصحاح وقوله نطوف البيتين او
ردهما المص **وانشد** بدا لي ان لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا من قصيدة لزهير بن
ابي سلمى والد

الا ليت شعري هل يرى الناس ما ارى … من الامر او يبدو لهم ما بدا ليا
بدا لي ان الناس تفنى نفوسهم … واموالهم ولا ارى الدهر فانيا
واني متى اهبط من الارض تلعة … اجد اثرا قبلي جديدا وعافيا
اراني اذا اصبحت اصبحت ذا هوى … فثم اذا امسيت امسيت عاديا
الى حفرة اهوى اليها مقيمة … يحث اليها سائق من ورائيا
كأني وقد خلفت سبعين حجة … خلعت بها عن منكبي ردائيا
وما ان ارى نفسي تقيها عزيمتي … وما ان تقي نفسي كرائم ماليا
الا لا ارى على الحوادث باقيا … ولا خالدا الا الجبال الرواسيا
ولا السماء ولا البلاد ودبتنا … وايامنا معدودة والليالیا
اراني اذا ما شئت لاقيت اية … تذكرني بعض الذي كنت ناسيا
الم تر ان الله اهلك تبعا … واهلك لقمان بن عاد وعاديا
واهلك ذا القرنين من قبل ما ترى … وفرعون جبارا معا والنجاشيا
الا لا ارى ذا امة اصبحت به … فتتركه الايام وهي كما هيا
الم تر للنعمان كان بنجوة … من الشر لو ان امرءا كان ناجيا
فغير عنه رشد عشرين حجة … من الدهر يوم واحد كان غاويا

بدا لي ليس

فلم ار مسلوبا له مثل ملكه ... اقل صديقا صافيا وموا ليا

فاين الذي كان يعطي جياده ... بارسانهن والحسان الحواليا

واين الذين كان يعطيهم القرى ... بغلاتهن والمئين الغواليا

واين الذين يحضرون جفانه ... اذا قدمت القوا عليها المراسيا

رايتهم لم يشركوا بنفوسهم ... منيته لما راوا انها هيا

خلا ان حيا من رواحة حافظوا ... وكانوا اناسا يتقون المخازيا

يسيرون حتى حبسوا عند بابه ... ثقال الروايا والهجان المتاليا

فقال لهم خيرا واثنى عليهم ... وودعهم وداع ان لا تلاقيا

واجمع امرا كان ما بعده له ... وكان اذا ما اخلولج الامر ماضيا

قال ثعلب في شرح ديوان زهير انكر الاصمعي كون هذه القصيدة لزهير قوله اراني اذا ما بت بت على هوى
فثم اذا اصبحت اصبحت غاديا يقول ان له حاجة لا تنقضي ابدا وقد اورد المص هذا البيت ثم استشهد
به على دخول العاطف عليها وقال الشبراوي الاجود فتم بفتح التاء لكراهة دخول عاطف على عاطف قوله كاني
وقد خلفت لبيت يقول لا اجد من شيء قد مضى قوله ولا سابق شيئا اذا كان جائيا اورده المص شاهدا على
ابطال قول من قال ان ناصبة اذا ما في جوابها من فعل وشبهه لان تقدير الجواب في البيت اذا كان جائيا فلا
اسبقه ولا يصح ان يقال لا اسبق شيئا وقت مجيئه لان الشيء انما يسبق قبل مجيئه واورده غيره شاهدا على
جر المعطوف لتوهم دخول الباء في المعطوف عليه وهو خبر ليس وروايته في شرح ثعلب بلفظ ولا سابقي فلا
شاهد فيه على هذا وثلعة بفتح الثاء المثناة والعين المهملة بينهما لام ساكنة اسم ما علا من مسيل الوادي
وسفل وعاديا هو ابو السموأل كان له حصن بتيما يقال له الابلق ونجوة بالجيم اي ارتفاع والمئين الغواليا
الابل الغالية الاثمان ويقال بدا لي في هذا الامر بداء اي نشا لي فيه راي والقوا عليها المراسيا اي ثبتوا
عليها واكلوا مثل المرسي للسفينة وقوله لم يشركوا البيت اي لم يواسوه في الموت والمتاليا التي يتبعها او
لادها واخلولج الامر التوى ولم يستتم على جهة لاختلاء الاراء فيه قال ثعلب سبب قول زهير هذه القصيدة
ان كسرى طلب النعمان بن المنذر ليقتله ففر فاتى طيا يسئلهم ان يدخلوه جبلهم فابوا فلقيته بنو رواحة بن عبس
فقالوا له اقم فينا فانا نمنعك مما نمنع منه انفسنا فقال لا طاقة لكم بكسرى واثنى عليهم خيرا وقال الدميري في
ولا سابق بالرفع والنصب والخفض والحفرة يعني بها القبر ويحث لها اي يسوق سوقا حثيثا اي سريعا والجحة السنة
والاثير العلا منه ويقيها تصونها وتحفظها والكريهة الشدة في الحرب وكرائم المال اجوده قوله كاني وقد

خلفت البيت واورده عليه عمرو بن قميئة فقال في قصيدة ميمية كاني وقد جاوزت تسعين حجة خلعت بها عني
عذار لجامي هذا البيت ورده المصنف قال الزمخشري انشده سيبويه في اصح روايته لصرمة الانصاري ووجد
في شعر زهير بيت يحيى بالياء ساقي بالرفع وذكر بعض الشارحين لشواهد الجمل ان هذا البيت لعبد الله بن رواحة
الانصاري ورده الاعلم وقال ان هذا افتراء وجهل قال ورواحة المذكور في قصيدة زهير حي من عبس قال واما
رواحة بن عبد الله فليس بحي ولا قبيلة فكيف يكون منزجا ويظن او نحو **وانشد** متى تردن يوما سفار
تجد بها اديهم يرمي المستجير المعورا هو للفرزدق قال الآمدي في المؤتلف والمختلف وادهم المذكور هو ادهم
بن مرداس اخو عتبة بن مرداس احد بني كعب بن عمرو بن تميم بن مر وكان ادهم شاعرا خبيثا والمستجير الذي
ياتي القوم يستسقيهم ماء ولبنا وسفار ماء لهم انتهى واورده المصنف على ان يوما ظرف ثان لتردن ولا يجوز كونه ظرفا
لتجد لئلا يفصل بين تردن ومعموله وهو سفار بالاجنبي ولا بدلا من متى لعدم اقترانه بحرف الشرط واورده في
الصحاح بلفظ متى ما تردن وقال سفار مثل قطام اسم بئر وقال في فصل العين قال ابو عبيدة يقال للمستجير الذي
يطلب الماء اذا لم تسقه قد عور شربه واورد البيت والمستجير بالجيم والزاي والمعور بالمهملة وفتح الواو المشددة
اسم مفعول ثم رايت ابا عبيدة قال في كتاب ايام العرب لما تنبأت سجاح اتبعها شيء كثير من بني تغلب والنمر وبني تميم
وكان الهذيل ممن تبعها واقبل معها فلما هزمتها الرباب يوم النباج وهرب الهذيل غار الهذيل على نعم لبني ير
بوع فمر بها فاقبل ارض بني تغلب ثم يوم وردها بسفار فتغار اهلها من بني مازن وبقيت طائفة منهم على الماء
فجعل اعوان الهذيل يوردون تلك الابل فقطعت حياض سفار فلشربتها ثم تصدد وبرك وبرك اخرى والهذيل
قاعد على شفير سفار فلما اشتغل من معه راى منه جبان غرة استدبره بسهم فاقصده وخر في الركية وقالوا
عليه الى اليوم وقال الفرزدق متى ما ترد يوما سفار تجد بها اديهم يرمي المستجير المعورا عليها من الحرمان
منكما
اولاد محشا ومن مازن قوم يقولون للجفر الهذيل مجازيا نقلت لهم لم يصدر والامر مصدرا

انشرب بسلاء امرء كان وجهه ... اذا اظلمت سيما امر السوء اسفرا
اجاءت به من تغلب بنزوا بل ... حصان لقوم من ربيعة ازهرا
لمن مبلغ فتيان تغلب انني ... عفرت على قبر الهذيل لتذكرا

وانشد من يفعل الحسنات الله يشكرها ... تقدم شرحه في شواهد اما

وانشد ونحن عن فضلك ما استغنينا هو من رجز لعبد الله بن رواحة الصحابي كان يحدو به النبي
وتمثل به النبي صلعم اخرج مسلم والبيهقي في الدلائل وابن سعد في طبقاته واللفظ له عن سلمة بن الاكوع قال لما
خرج عامر بن الاكوع الى خيبر جعل يرتجز باصحاب النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول

تالله لولا الله ما اهتدينا ... وما تصدقنا وما صلينا

الكافرون قد بغوا علينا ... اذا ارادوا فتنة ابينا

ونحن عن فضلك ما استغنينا ... فثبت الاقدام ان لاقينا

وانزلن سكينة علينا واخرج الشيخان عن البرا قال رايت النبي صـ يوم الخندق ينقل التراب حتى وارى التراب شعر صدره وهو يرتجز برجز عبد الله بن رواحة يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا الابيات واخرج ابن عساكر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صـ اللهم ارحمه فقال عمر وجبت ووقع في شرح شواهد سيبويه للزمخشري نسبة هذا الرجز الى كعب بن مالك وقد عاد المص هذا المصراع في واورد قوله فاهو ابن سكينة علينا في حرف النون **فائدة** عبد الله بن رواحة بن امرئ القيس الانصاري الخزرجي ابو محمد ويقال ابو عمرو شهد بدرا والعقبة وهو احد النقباء واحد الامراء في غزوة مؤتة واستشهد بها سنة سبع قال ابن عساكر وله رواية روى عنه ابو سلمة بن عبد الرحمن وعكرمة وزيد بن اسلم وعطاء بن يسار ولم يدرك احد منهم فهو احد من اسند من الصحابة الذين ماتوا في حياة النبي صـ ان يطرق الرجل اهله ليلا واخرج من طريق عكرمة عن عبد الله بن رواحة قال نهانا رسول الله صـ ان يقرا احدنا القران وهو جنب قال ابن سعد عبد الله بن رواحة في الطبقة الاولى من اهل بدر وليس له عقب وهو خال النعمان بن بشير وكان يكتب في الجاهلية وكانت الكتابة في العرب قليلة وشهد بدرا واحدا والخندق والحديبية وخيبر وعمرة القضية واستخلفه رسول الله على المدينة حين خرج الى بدر الصغرى وبعثه في سرية في ثلثين راكبا الى اسير بن زارم اليهودي بخيبر فقتله وبعثه الى خيبر خارصا فلم يزل يخرص عليهم الى ان قتل بمؤتة قال ابو نعيم روى عنه ابن عباس وانس واسامة وقال قتيبة كان ابن رواحة اخا ابي الدرداء لامه ومن مناقبه ما اخرجه ابن عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صـ نعم عبد الله بن رواحة واخرج عن ابن عمر قال رسول الله صـ رحم الله ابن رواحة اينما ادركته الصلوة اناخ واخرج عن انس قال كنا مع رسول الله صـ في سفر فاصابنا مطر فامرنا رسول الله صـ ان نصلي على ظهور رواحلنا ففعلنا ونزل ابن رواحة فصلى في الارض فسعى به رجل من القوم فبعث اليه فقال له ما نبئكم وقد لقن حجته فاتاه فقال له امرت الناس ان يصلوا على ظهور رواحلهم فنزلت فصليت في الارض فقال يا رسول الله لانك تسعى في رقبة قد فكها الله وانا انما انزلت لاسعى في رقبة لم تفك فقال الم اقل لكم انه سيلقن حجته واخرج ابن عساكر بسند فيه الكديمي عن حسن بن علي قال قال رسول الله صـ لعبد الله بن رواحة ما الشعر قال شيء يختلج في صدر الرجل فيخرج على لسانه شعرا واخرج عن هشام بن حسان قال قال عبد الله بن رواحة للنبي صـ

فثبت الله ما اتاك من حسن ... كالمرسلين ونصرا كالذي نصروا

فقال له النبي صـ واياك يا سيد الشعراء واخرج عن محمد بن سيرين قال

كان

كان شعراء اصحاب محمد صلعم عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وكعب بن مالك وقال البخاري في الادب المفرد نا محمد بن الصباح ثنا شريك عن المقدام بن شريح عن ابيه قال قلت لعائشة اكان رسول الله صلعم يتمثل بشيء من الشعر فقالت كان يتمثل بشيء من شعر عبد الله بن رواحة ويأتيك بالاخبار من لم تزود وقال ايضا ثنا محمد بن الصباح ثنا الوليد بن ابي ثور عن سماك عن عكرمة سالت عائشة هل سمعت رسول الله صلعم يتمثل شعرا قط فقالت احيانا اذا دخل بيته يقول ويأتيك بالاخبار من لم تزود وقال حدثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال انها كلمة نبي ويأتيك بالاخبار من لم تزود واخرج ابو يعلى عن انس قال دخل النبي صلعم مكة في عمرة القضاء وابن رواحة بين يديه وهو يقول خلوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تاويله ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله فقال عمر يا ابن رواحة في حرم الله وبين يدي رسول الله صلعم تقول الشعر فقال النبي صلعم خل عنه يا عمر فوالذي نفسي بيده لكلام اشد عليهم من وقع النبل واخرج ابن عساكر عن عبد العزيز بن اخي الماجشون قال بلغنا انه كانت لعبد الله بن رواحة جارية يستسرها سرا عن اهله فبصرت به امراته يوما قد خلا بها فقالت لقد اخترت امتك على حرتك فجاحد ذلك قالت ان كنت صادقا فاقرأ آية من القرآن فقال شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرينا قالت فزدني آية اخرى فقال وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمينا فقالت زدني آية اخرى فقال وتحمله ملائكة كرام ملائكة الاله مقربينا فقالت آمنت بالله وكذبت بصري فاتى ابن رواحة رسول الله صلعم فحدثه فضحك ولم يغير عليه واخرج ابن عساكر عن عكرمة مولى ابن عباس ان عبد الله بن رواحة كان مضطجعا الى جنب امراته فخرج الى الحجرة فواقع جارية له فاستيقظت المراة فلم تره فخرجت فاذا هو على بطن الجارية فرجعت فاخذت الشفرة فلقيها ومعها الشفرة فقال لها مهيم فقالت مهيم اما اني لو وجدتك حيث كنت لوجأتك بها قال واين كنت قالت على بطن الجارية قال ما كنت قالت بلى قال فان رسول الله صلعم نهى ان يقرأ احدنا القرآن وهو جنب فقالت اقرأ فقال

اتانا رسول الله يتلو كتابه كما لاح مشهور من الصبح ساطع

ارى بالهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات ان ما قال واقع

يبيت يجافي جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالكافرين المضاجع

قالت آمنت بالله وكذبت بصري قال فغدوت الى النبي صلعم فاخبرته فضحك حتى بدت نواجذه واخرج ابن عساكر عن الهيثم بن عدي قال ذكروا ان عبد الله بن رواحة ابتاع جارية وكتم ذلك عن امراته وقد بلغها فقالت له ذات يوم وبلغها انه كان عندها انه بلغني عنك انك ابتعت جارية فقال لها ما فعلت قالت بلى وقد بلغني انك كنت

عنده هذا اليوم ولا احسبك الا جنباً فان كنت صادقاً فاقرأ آيات من القرآن فقال اشهد بان وعد الله

حق الابيات قالت ما اذا قرأت القرآن فاني قد صدقت انه مكذوب عليك قال فافتقدته ذات ليلة فلم تجد

على فراشها فلم تزل تطلبه حتى رأته في ناحية الدار فقالت الآن صدقت ما بلغني فجحدها فقالت له اقرأ

ان كنت صادقاً فقال وفينا رسول الله يتلو كتابه اذا انشق معروف من الصبح ساطع الابيات فحدثت رسول

الله صلعم بذلك فضحك حتى رد يده الى فيه وقال هذا العرب من معاريض الكلام يغفر الله لك يا ابن رواحة ان

خياركم خيركم لنسائه فاخبرني ما الذي رد عليك حيث قلت قال قالت لي اما اذا قرأت القرآن فاني اتهم ظني

واصدقك فقال رسول الله صلعم لقد جدتها ذات فقه في الدين واخرج عن ابي هريرة انه قال في قصص وهو

يذكر رسول الله صلعم ان اخاً لكم لا يقول الرفث يعني بذلك عبد الله بن رواحة حيث يقول وفينا رسول الله

يتلو كتابه الابيات واخرج ابن سعد وابن عساكر عن عروة قال لما نزلت والشعراء يتبعهم الغاوون قال عبد الله بن

رواحة قد علم الله اني منهم فانزل الله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات حتى ختم الآية واخرج ابن عساكر

عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عبد الله بن رواحة اتى النبي صلعم ذات يوم وهو يخطب فسمعه وهو يقول اجلسوا

فجلس مكانه خارجاً من المسجد حتى فرغ النبي صلعم من خطبته فبلغ ذلك النبي صلعم فقال زادك الله حرصاً على طواعية

الله ورسوله واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن هشام بن عروة عن ابيه قال ما سمعت باحد اجرأ ولا

اسرع شعراً من عبد الله بن رواحة يوم يقول له رسول الله قل شعراً تقتضيه الساعة وانا انظر اليك ثم اسد

بصره فانبعث عبد الله بن رواحة يقول

اني تفرست فيك الخير اعرفه ... والله يعلم ان ما خانني البصر

انت النبي ومن يحرم شفاعته ... يوم الحساب فقد ازرى به القدر

فثبت الله ما آتاك من حسن ... كالمرسلين ونصراً كالذي نصروا

فقال رسول الله صلعم وانت فثبتك الله قال هشام بن عروة فثبته الله احسن ثبات فقتل شهيداً وفتحت له

الجنة فدخلها **وانشد** الا ان قرطاً على آله ... الا ابتني كيده ما اكيد ... هذا اللاحم السبتي يعبد

بعيد الولاء بعيد المحل ... من بناء عنك فذاك السعيد ... وعز المحل لنا بابن بناه ... الا له ومجد تليد

وما ثرة المجد كانت لنا ... واورثناها ابونا البعيد ... قرط رجل من سنبس والالة الحالة ولا ينقال لغير هاد

ما زائدة لا نافية لان ما في حيزها لا يعمل فيما قبلها ولا موصولة ولا مصدرية لئلا يتقدم الصلة على

الموصول والمعنى ابتني اكيد كيده اي فعله تل بعله قال التبريزي ويجوز كونها نافية اي ما اكيده كيده كما

يكيدني لا اكون خيراً منه وبعيد الولاء خبر هو مقدر وقوله من بناء عنك على طريقة الالتفات من الغيبة

الخطاب

الى الخطاب بان ظاهره بناه خبر ثان او حال من ضمير بان و مجد عطف على فاعل بناه او مستانف او لنا
مجد تليد المآثر المكارم لا انتهاء ترى تزهى وتنقل وانشد آليت حب العراق الدهر اطعمه
هو للمتلمس اخرج ابن عساكر في تاريخه بسنده عن عمر بن شبة قال كان طرفة بن العبد وخاله المتلمس وفدا
على عمرو بن هند فنزلا منه خاص ونادماه ثم انهما هجواه بعد ذلك فكتب لهما كتابين الى البحرين وقال لهما
اني كتبت لكما بصلة فشخصا ليقبضاها فخرجا من عنده والكتابان في ايديهما فاذا الشيخ جالس على ظهر
الطريق منكشفا يقضي حاجته وهو مع ذلك ياكل ويتفلى فقال احدهما لصاحبه هل رايت اعجب من هذا
الشيخ فسمع الشيخ مقالته فقال ما ترى من عجبي اخرج خبيثا وادخل طيبا واقتل عدوا وان اعجب مني من يحمل
حتفه بيده وهو لا يدري فاوجس المتلمس في نفسه خيفة وارتاب بكتابه ولقيه غلام من الحيرة فقال له اتقرا
يا غلام قال نعم ففض خاتم كتابه ودفعه الى الغلام فقراه عليه فاذا فيه اذا اتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه
واصلبه حيا فاقبل على طرفة فقال تعلم والله لقد كتب فيك بمثل هذا فلم يلتفت الى قول المتلمس والقى

المتلمس كتابه في نهر الحيرة فقال

من مبلغ الشعراء عن اخويهم — انباء فتصدقهم بذاك الانفس
اودى الذي علق الصحيفة منهما — ونجا حذار حبائه المتلمس
اطريفة بن العبد انك حائن — اسباحه لملك الهمام عرس
القى الصحيفة لا ابالك انه — تخشى عليك من الحبا النقرس

ومضى طرفة بكتابه الى صاحبه فقتله فقال المتلمس في ذلك عصاني فما لاقى رشادا وانما يبين من الامر
القوي عواقبه فاصبح محمولا على ظهر آلة يمج نجيع الجوف منه ترائبه وهرب المتلمس فلحق

بالشام وقال يهجو عمرو بن هند

ان العراق واهله كانوا الهوى — فاذا نأى بي اهله فليبعد
فلتركبن منهم بليل ناقتي — تذع السماك وهيكلا بالفرقد
لبلاد قوم لا يرام هديهم — وهدى قوم آخرين هو الردى
كطريفة بن العبد كان هديهم — ضربوا صميم قذاله بمهند
ان الخيانة والمغالة والخنا — والغدر اتركه ببلدة مفسد
ملكا يلاعب امه وقطينها — رخو المفاصل ايره كالمرود
بالباب يرصد كل طالب حاجة — فاذا خلا فالمرء غير مسدد

فبلغ شعره عمرا فآلى إن وجده بالعراق ليقتلنه فقال المتلمس

آليت حب العراق الدهر أطعمه ... والحب يأكله في القرية السوس
لم تدر بصرى بما آليت من قسم ... ولا دمشق إذا ديس الكراديس
يا آل بكر ألا لله أمكم ... طال الثواء وثوب العجز ملبوس
أغنيت شأني فأغنوا اليوم شأنكم ... واستحمقوا في مراس القوم أو كيسوا
سيروا الرحال على بزل مخيسة ... والضيم ينكره القوم المكاييس

وأخرج أن النبي صلعم كتب لعيينة بن حصن كتابا فقال يا محمد أتراني حاملا إلى قومي كتابا كصحيفة المتلمس قال الخطابي يقول لا أحمل إلى قومي كتابا لا أعلم ما فيه وقال الفرزدق

يا مروان مطيتي محبوسة ... ترجو الحباء وربها لم ييأس
وحبوتني بصحيفة مختومة ... يخشى علي حباءها النقرس
ألق الصحيفة يا فرزدق لا تكن ... نكدا بمثل صحيفة المتلمس

قوله آليت أي حلفت على حب العراق لا آكله مع أن الحب مستمر فحذف الجار ونصب وهو محل الاستشهاد والسوس القمل العث ونحوه قال الكسائي ساس الطعام يساس وساس يسيس سوسا بالفتح الاسم وبالضم قال المص في شواهده وقد اختلف في قول آليت هل هو بضم التاء أو بفتحها فكلام العسكري في كتابه جمهرة الأمثال يقتضي أنه بالضم وكذا الرواية السابقة قال وصرح غيره من العلماء بالشعر واللغة بالفتح وكذا ضبطوه في كتاب سيبويه قالوا إنه يخاطب به عمرو بن هند لأنه لما هجاه حلف عمرو بن هند أنه لا يطعم المتلمس بعد هذا حب العراق أي أنه لا يقدر بعدها على المقام بالعراق فلا سبيل له إلى أكل حبها فقال المتلمس لك أي حلفت يا عمرو لا أنزل كيف أقيم بالعراق والطعام لا يبقى لي أن أستغنيه بل يسرع إليه الفساد ويأكله السوس فالبخل به قبيح وقوله لم تدر بصرى البيت أي لم تدر بصرى أنك حلفت فلا آكل من طعامها وكذلك دمشق فأنا أكون في موضع لا أم لك فيه فلا أخاف على نفسي وأنا في صفين وخبره والدهر نصب على الظرف والطعم على حذف لا النافية أي لا أطعم وبصرى بضم الموحدة مدينة بالشام والكراديس أكداس الطعام ولا واحد لها من لفظها قاله النحاس وقال الجوهري في أحدها كردوس بالضم **فائدة** المتلمس اسمه جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن دوفن بن حرب بن وهب بن جلي بن أحمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الضبعي بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة شاعر مشهور جاهلي ذكره الجمحي في الطبقة السابعة من شعراء الجاهلية وقال المحكم مقل في أشعاره قبل وهو خال طرفة ابن العبد وإنما سمي المتلمس لقوله فهذا أوان العرض جن ذبابه زنابيره والأزرق المتلمس وأخرج ابن

عساكر من طريق ابي الغيث عن الاصمعي قال قال الخليل بن احمد احسن ما قال المتلمس

واعلم علم الله حق بمنطوق	لتقوى الله من خير العتاد
وحفظ المال ايسر من فناه	وضرب في البلاد بغير زاد
واصلاح القليل يزيد فيه	ولا يبقى الكثير مع الفساد

وقال ابو عبيدة اتفقوا على ان المقلين في الجاهلية ثلاثة مسيب بن علس والحصين بن الحمام والمتلمس قوله

ايمن انشد فقال فريق القوم لما انشدتهم نعم وفريق ايمن الله لا ندري — هو لنصيب بن رباح البلوي

قال القالي في اماليه ثنا ابو بكر بن الانباري حدثنا ثعلب عن الزبير عن شيخ قال حدثنا رجل من الخضر بالسعد وهو موضع قال جاءنا نصيب الى مسجد فاستنشدناه فانشدنا

الا يا عقاب الوكر وكر ضرية	سقتك الغوادي من عقاب ومن وكر
تمر الليالي والشهور ولا ارى	مرور الليالي منسيات ابنة النضر
تقول صلينا واهجرنا وقد ترى	اذا هجرت ان لا وصال مع الهجر
لكم ارضها قالت ولم ابد سخطه	وضاقت بما جمجمت من حبها صدري
ظللت بذي ودان انشد بكرتي	ومالي عليها من قلوص ومن بكر
وما انشد الرعيان الا تعلة	بواضحة الانياب طيبة النشر
فقال الى الرعيان لم تلتبس بنا	فقلت بلى قد كنت منها على ذكر
وقد ذكرت لي بالكثيب مؤالفا	قلائص عكي او قلائص بيني وبر
اما والذي حج الملبون بيته	وعلم ايام الذبائح والنحر
لقد زادني للغمر حبا واهله	ليال اقامتهن ليلى على الغمر
فهل يأثمني الله في ان ذكرتها	وعللت اصحابي بها ليلة النفر
وسكنت ما بي من كلال ومن كرى	وما بالمطايا من جنوح ومن فتر

اخرجه ابو الفرج في الاغاني وقال اخبرني محمد بن خلف بن المرزبان عن الزبير بن بكار اجازة عن هرون بن عبد الله الزبيري عن شيخ من الخضر فذكره وذان موضع معروف قد ذكرناه وهو بذي ودان وانشد بكرتي اطلبها فتى والبكر الفتاة من الابل ومالي عليها اى من الارض والرعيان جمع راع والتعلة العذر والتعلل واضحة الانياب اى جارية بيضاء الاسنان والنشر الراحة ولم تلتبس بنا اى لم تدخل في ابلنا وذكر بضم الذال وكسرها اى تذكر اى ذكر لي انها هناك بالكثيب وهو المجتمع من الرمل ومؤالفا اى مصافا

الفلا اصو على وبني وبرو هما قبيلتان واليمن لغة في ايمن وهي كلمة قسم قال الدميري ويروى ايمن الله باليمن
ذا الغمر بغين معجمة موضع معروف وليلة النفر من ليالي الحج المعروفة والكرى النعاس والجنوح الميل و
التكاسل من شدة السير والفتور ضد النشاط **قافية الكاف** نصيب بن رباح ابو محجن وقيل ابو الحجناء مولى
عبد العزيز بن مروان ذكره الجمحي في الطبقة السادسة من شعراء الاسلام كان عبدا اسود وكان عفيفا لم
ينسب قط الا بامرأته وكان اهل البادية يدعونه النصيب تفخيما وفي الاغاني انه كان شاعرا فحلا فصيحا
مقدما في النسيب والمديح ولم يكن له حظ في الهجاء قال وحمله عبد العزيز بن مروان بمقطم مصر على بختي بز
حلة ينبسط فوقه والبسه مقطعات وشيء ثم امره ان ينشده فاجتمع حوله السودان وفرحوا به فقال اسرّكم
قالوا اي والله لما يسوءكم من اهل جلدتكم اكثر قال وقيل له مرة انك لا تحسن الهجاء قال بلى والله اتراني لا
احسن ان اجعل مكان عافاك الله اخزاك الله قيل فان فلانا قد مدحته فحرمك فاهجه قال لا والله ما ينبغي لي
ان اهجو انفسي حيث مدحته فقيل هذا والله اشد من الهجاء قال ودخل عمر بن عبد العزيز فقال له ما حاجتك
قال بنيات لي نفضت عليهن سوادي فكسدن رغبت بهن عن السودان ورغب عنهن البيضان قال فتريد
ماذا قال تفرض لهن ففعل وقيل للنصيب هرم شعرك قال لا والله ما هرم ولكن العطاء هرم واخرج القالي
في اماليه عن الاصمعي قال دخل نصيب على عبد الملك بن مروان فعاتبه على قلة زيارته واتيانه اياه فقال يا
امير المؤمنين انا عبد اسود ولست من معاشري الملوك فدعاه الى النبيذ فقال يا امير المؤمنين انا اسود
البشرة قبيح المنظرة وانما وصلت الى امير المؤمنين بعقلي فان راى امير المؤمنين ان لا يدخل عليه ما يزيل عقل
فاعفاه ووصله **حرف التاء سوى هذا الباب المفرد انشد** وبات على النار الندى والمحلق
هذا للاعشى من قصيدة يمدح بها المحلق وصدره   تشب لمقرورين يصطليانها   لعمري لقد لاحت عيون
كثيرة   الى ضوء نار في يفاع وبعده   رضيعي لبان ثدي ام تقاسما   باسحم داج عوض لا نتفرق   بذاك
يدا صدق فكف مفيده   وكف اذا ما ظن بالمال ينفق   واول القصيدة ارقت وما   السهاد المؤرق وما بي
من سقم وما بي معشق   ولكن اراني لا ازال بحادث   اغادي بما لم يمس عندي واطرق   ومنها ولا الملك النعمان
يوم لقيته   بنعمته يعطي القطوط ويأفق   ومنها في صفة الخمر   تريك القذى من دونها وهي دونه   اذا ذاقها
من ذاقها يتمطق   قوله ارقت الارق وهو السهر وقيل هو سهر اول الليل خاصة وقيل ان كسرى لما انشد هذا
البيت قال هذا رجل ان يسرق يريد لما نفى ان يسهر لم يكن لمرض ولا عشق ولاحت نظرت وتشوفت واليفاع
من الارض المشرف وتشب توقد وتشعل والمقرور الذي اصابه القر وهو البرد ويصطليانها يسخنان بحرها
والندى انه هو والمحلق اسم الممدوح وفي الاغاني قال المفضل اسمه عبد العزى بن حنتم بن شداد وانما سمي محلقا

لان

لان حصانا له عضت في جنبه تحلو فيها حلقة وهو رجل من بني ابي بكر بن كلاب والمراد بالنار نار القرى وهو احدى
نيران العرب قال العسكري في الاوائل كان هذا البيت يستحسن في صفة نار القرى حتى قال الحطيئة   متى تأته
تعشو الى ضوء ناره   تجد خير نار عندها خير موقد   فغطى على الاول هكذا قال وعندي ان الاول احسن
واعرب وقوله رضيعي لبان البيت قال ابن قتيبة يقول حالف الجود ان لا يفارقه وهما في الرحم وهو اسحم داج و
عوض الدهر اراد ان لا يفترقا ابدا قال شارح اللباب رضيعي حال وقد تقاسما على نقيض بر من واللبان بالكسر لبن المرأة خاصة
ويقال في لبن غيرها اللبن واسحم داج قيل الليل والباء ظرفية اي تحالفا في ليل شديد السواد وقيل هو الرحم اي
تحالفا في ظلمة الاحشاء قبل الولادة وقيل دم الخمر وللعرب عادة في التعاقد عند الشراب بذلك وقال الدماميني
الاظهر ان المراد بذلك ولانه ضمن ايقاد النار للاضياف وهذا البيت اورده المص في عوض وقال الدميري يروى
تحالفا بفتح الباء وكسرها ويروى تحالفا وتقاسما ويروى باسحم داج وانعم داج واحمس داج قال وفي تفسيره
سبعة اقوال قيل هو المراد وقيل الليل وقيل الدم وقيل الرحم وقيل حلمة الثدي وقيل ذوات الخمر وقيل دماء
الذبايح التي كانت تذبح للاصنام لانها تسود اذا يبست وعوض من اسماء الدهر يحلف به العرب وقيل انه صنم
لبكر بن وائل **فايدة** قال العسكري نيران العرب بضع عشرة نار القرى توقد للاضياف ليهتدي الطارقون
الى المنزل ونار الاستمطار كانوا اذا احتبس المطر عنهم يجمعون البقر ويعقدون في اذنابها وعراقيبها السلع
والعشر ويصعدون بها في الجبل الوعر ويشعلون فيها النار ويزعمون ان ذلك من اسباب المطر قال امية بن ابي
الصلت   سلع ما ومثله عشر ما   عائل ما وعالت البيقورا   وقال الورك الطائي   لا ادر در رجال خاب
سعيهم   يستمطرون لدى الازمات بالعشر   اجاعل انت بيقورا ملعة   ذريعة لك بين الله والمطر
ونار التحالف كانوا يعقدون حلفهم عندها ويذكرون منافعها ويدعون بالحرمان والمنع من خيرها على
من ينقض العهد ويهولون بها على من يخاف منه الغدر وخصوا النار بذلك دون غيرها من المنافع لان منفعتها
تختص بالانسان لا يشركه فيها شيء من الحيوان قال اوس بن حجر   اذا استقبلته الشمس صد بوجهه   كما صد
عن نار المهول حالف   ونار الطرد كانوا يعقدونها خلف من يمضي ولا يشتهون رجوعه قال شاعرهم
وجمة اقوام حملت ولم تكن   لتوقد نارا خلفهم للتندم   ونار الاهبة للحرب كانوا اذا ارادوا حربا اوقدوا
نارا على جبل ليبلغ الخبر اصحابهم فيأتونهم قال عمرو بن كلثوم   ونحن غداة اوقد في خزار   رفدنا فوق رفد
الرافدينا   فاذا لجد الامر اوقدوا نارين قال الفرزدق   لولا فوارس تغلب ابنة وائل   نزل العدو عليك
كل مكان   ضربوا الصنائع والملوك واوقدوا   نارين اشرفتا على النيران   ونار الصيد توقد للظباء
لتعشى اذا نظرت اليها ويطلب بها بيض النعام قال طفيل   عوازب لم تسمع نبوح مقامة   ولم تر نارا تم حول

مسلعة

محرّم   سوى نار بيض او غزال بقفرة   اغنّ من الخنس المناخر توأم   ونار الاسد كانوا يوقدونها اذا خافوه
وهو اذا رأى النار استهالها فشغلته عن السابلة ونار السليم توقد للملدوغ والمجروح اذا نزف وللمضروب
بالسياط ولمن عضه الكلب لكلب لئلا ينام فيشتد به الامر حتى يؤديهم الى الهلكة قال الاعشى في نار
المجروح   ابا ثابت انا اذا يسبقوننا   سيركب خيل او بنيه نائم   بدا من بعيني الفراش يشاشها   يبيت
لها ضوء من النار جاحم   ونار الفداء كان الملوك اذا سبوا القبيلة خرجت اليهم السادة للفداء والاستيهاب
فكرهوا ان يعرضوا النساء نهارا فيفتضحن او في ظلمة فيخفى قدر ما يحبسون لانفسهم من الصفي فيوقدون النار
لعرضهن قال الاعشى   ومنا الذي اعطاه بالجمع ربه   على فاقة وللملوك هباتها   نساء بني شيبان
يوم اوارة   على النار اذ تجلى له فتياتها   ونار الوسم يقال للرجل ما نارك اي ما سمة ابلك فربما بعض
اللصوص بلا الليبع فيقبل له ما نارك وكان قد اغار عليها من كل وجه وانما يسئل عن ذلك لانهم يسم كل قوم
وكرام ابلهم من لومها فقال   يسئلني الباعة ما نارها   اذ زعزعوها فسمت انصارها   كل نجار ابل
نجارها   وكل نار الناس فوق نارها   وكل نار العالمين نارها   وقال الآخر   يسقون آباطهم بالنار والنار
قد تشفي من الاوار   يقول لما رأوا آثارها علموا انها المهل فسرحت لغير اصحابها ونار الحرب مثل الاحتفاء
لها ونار الحباحب كل نار لا اصل لها مثل ما ينقدح بين نعال الدواب وغيرها قال ابو حية   واوقدت نيران
الحباحب والتقى   عضاه من اعجب بنيهن وآلة   ونار البراعة وهو طائر صغير اذا طار بالليل حسبته شهابا
وضرب من الفراش اذا طار بالليل حسبته شرارة ونار البرق العرب تسمي البرق نارا ونار الحرتين كانت في
بلاد عبس تخرج من الارض فتؤذي من مر بها وهي التي دفنها خالد بن سنان النبي ع قال خليل   كنار الحرتين
لها زفير   تصم مسامع الرجل السميع   ونار السعالي شيء يقع للمتغرب والمتقفر قال عبيد ابو ايوب

ولله درّ الغول اي رفيقة		لصاحب دوّ خائف متقفّر	
ارنّت بلحن بعد لحن واوقدت		حوالي نيرانا تبوخ وتزهر	

والنار التي توقد بالمزدلفة حتى يراها من دفع من عرفة وهي توقد الى الآن واول من اوقدها قصي انتهى
كلام العسكري ملخصا واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق سئله عن قوله تعالى عجل
لنا قطنا قال القط الجزاء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى   ولا الملك النعمان
يوم لقيته   بغبطته يعطي القطوط ويطلق   قال بعض الشارحين لشواهد الجمل كان عند المحلق بنات قد
عنسن فلم يخطبن فمر به الاعشى فنزل به فنحر له ناقة واشترى له خمرا فاكل وشرب فلما اصبح قال هل لك من حاجة
فقال نعم ان بناتي قد عنسن ولا احد من العرب يخطبهن فارفع صوتك بمدحي عسى ان يعظم قدري في العرب

نارك

فخطب

فتخطب بناتي فتخرج من عنده واسند ظهره الى شجرة ورفع عقيرته بهذه القصيدة فلم يأت الليل حتى خطبت بناته كلهن وانشد ولقد امر على اللئيم يسبني قاله رجل من بني سلول وتمامه فمضيت ثمت قلت لا يعنيني وبعده غضبان ممتلئا علي اهابه اني وربك سخطه يرضيني اللئيم الدني الاصل وجملة يسبني صفة له لان اللام فيه جنسية وقيل حال ويعنيني بمعنى يقصدني وقوله فمضيت بمعنى امضي قال الشيخ سعد الدين في حاشية الكشاف وانما عبر بلفظ الماضي تحقيقا للاغضاء والاعراض واستشهد به ابن مالك في شرح التسهيل على ان المضارع المعطوف عليه ماض يكون ماضي المعنى فامر ماضي المعنى لعطف مضيت وثمة حرف عطف لحقها التاء قال الشيخ سعد الدين وذلك في عطف الجمل خاصة وانشد تمرون الديار ولم تعوجوا هو لجرير من قصيدة اولها متى كان الخيام بذي طلوح سقيت الغيث ايتها الخيام شكوت من لغاتها وقالت دعائمها وقد بلي الثمام اقول لصحبتي وقد ارتحلنا ودمع العين منهمل سجام تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم علي اذن حرام قال المص في شواهده هكذا انشده الكوفيون وانشده بعضهم اتمضون الرسوم ولا تحيى وفيه ايضا حذف الجار والتقدير اتمضون عن الرسوم قلت وكذا رايته في ديوانه وقال الشارح هو بمعنى اتتركون وقال النحاس سمعت علي بن سليمان يعني الاخفش الصغير يقول حدثني محمد بن يزيد يعني المبرد قال حدثني عمارة عن بلال بن جرير قال انما قال جدي مررتم بالديار وعلى هذا فلا شاهد فيه وطلوح بضم الطاء اسم موضع في بلاد بني يربوع وقوله سقيت الغيث ايتها الخيام اورده المص في حرف الواو شاهدا على واو القوافي والثمام بضم المثلثة جمع ثمامة وهو نبت وسجام بكسر اوله مصدر سجم الدمع اذا سال وتعوجوا من العوج وهو عطف راس البعير بالزمام اي لم تميلوا الينا وبعده

لبيت هذا

اقيموا انما يوم كيوم … ولكن الرفيق له ذمام

بنفسي من تجنبه عزيز … علي ومن زيارته لمام

ومن امسي واصبح لا اراه … ويطرقني اذا هجع النيام

قال الصعوداني في شرح ديوان زهير قول جرير متى كان الخيام بذي طلوح اي كانه لم يكن بذي طلوح خيام قط ومن ابيات هذه القصيدة بيت استشهد به على ترك التاء من الفعل المسند الى المؤنث للفصل بينهما بالمفعول وهو لقد ولد الاخيطل ام سوء على باب استها صلب وشام صلب بضمتين جمع صليب وشام جمع شامة وانشد رايت ذوي الحاجات حول بيوتهم قطينا لهم حتى اذا انبت البقل هو من قصيدة لزهير بن ابي سلمى يمدح هرم بن سنان بن ابي حارثة واولها

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو … واقفر من سلمى التعانيق فالثقل

وقبل هذا

إذا السنة الشهباء بالناس أجحفت   ونال كرام المال في الجحرة الأكل
هنالك إن يستخبلوا يخبلوا   وإن يسألوا يعطوا وإن ييسروا يغلوا
وفيهم مقامات حسان وجوهها   وأندية ينتابها القول والفعل
على مكثريهم حق من يعتريهم   وعند المقلين السماحة والبذل
وما يك من خير أتوه فإنما   توارثه آباء آبائهم قبل
وهل ينبت الخطي إلا وشيجه   وتغرس إلا في منابتها النخل

البيت وبعده

أقفر خلا وانتقال البقول والبقل موضعًا والجحرة بتقديم الجيم المفتوحة السنة الشديدة والبيت ورده
في الصحاح شاهدًا على ذلك وحدّ ابن جواب أن أوبرى بفتح التاء موضعها قال ابن قتيبة في أبيات المعاني
والقطين الحشم والأهل يقولون يلزمونهم حتى يستمونوا والجمع قطن زاد ثعلب القطن الساكن النازل
في الدار وقوله ينبت البقل أي أخصب الناس وقوله يستخبلوا قال ابن قتيبة قال الأصمعي قال أبو عمرو بن العلاء لا
أعرف الاستخبال وأراه قال يستخولوا والاستخوال أن يملكوهم إياهم وقال أبو عبيدة أنشدنا أبو عمرو يستخو
المال يستخولوا وقال لم أسمع يستخبلوا وقال يونس بلى قد سمعته ولكن نسي وقال غير الأصمعي استخبال أن
يستعير الرجل من الرجل إبلًا فيشرب من ألبانها وينتفع بأوبارها فإذا أخصب ردها وقوله ييسروا أي من الميسر
أي يغلوا في الميسر يأخذون الإبل لا ينحرون إلا الغالية والمقامات المجالس قال ثعلب وإنما سميت مقامًا
الرجل كان يقوم في المجلس فيحض على الخير ويصلح بين الناس والأندية جمع ندي وهو المجلس ينتابها القول
والفعل أي يقال فيها الجميل ويفعل بها ومكثريهم مياسيرهم ويعتريهم يطلب منهم والخطي بفتح الخاء المعجمة منسوب
الرمح إلى الخط وهو سيف البحر عند عمان والبحرين ووشيجه والجيم أصله قال في الصحاح الوشيج عروق الشجرة
ومعنى البيت لا تنبت القناة إلا القناة معناه أنهم كرام لا يولد الكريم إلا في موضع كريم وقد استشهد المص
بهذا البيت في التوضيح على تقديم المفعول لأجل الحصر وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع
بن الأزرق سأله عن قوله نعم والمعتر قال هو الذي يعتر من الأبواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما
سمعت قول الشاعر   على معتريهم حق من يعتريهم   وعند المقلين السماحة والبذل   وفي أمالي القالي
عن العتبي قال قال عبد الملك بن مروان ما على من مدح بهذين البيتين أن لا يمدح بغيرهما

هنالك إن يستخبلوا المال يخبلوا   وإن يسألوا يعطوا وإن ييسروا يغلوا
على مكثريهم حق من يعتريهم   وعند المقلين السماحة والبذل

وأنشد   قد سقيت آبالهم بالنار   هذا أنشده العسكري في كتاب الأوائل هكذا يسقون آبالهم بالنا

والنار

والنار قد تشفي من الاوار والمراد بالنار نار الوسم كما تقدم شرحه فربما يعني بها اذا وردت المنهل
وذادوا وسمها عرفوا اصحابها فخلوا لها المنهل للشرب تكريما لاصحابها فكانت النار التي هي آلة الوسم
سببا لشربها والابال بالمد جمع ابل والاوار بضم الهمزة وتخفيف الواو حرارة العطش **وانشد**
ارب يبول الثعلبان برأسه ۞ لقد ذل من بالت عليه الثعالب هو لراشد بن عبد الله السلمي
الصحابي اخرج ابو نعيم في دلائل النبوة من طريق حكيم بن عطاء السلمي من ولد راشد بن عبد ربه عن ابيه
عن جده عن راشد بن عبد ربه قال كان الصنم الذي يقال له سواع بالمعلاة من رهاط تدين له هذيل
وبنو ظفر من سليم فارسلت بنو ظفر راشد بن عبد ربه بهدية الى سواع قال راشد فالفيت مع الفجر الى
صنم قبل صنم سواع واذا صارخ يصيح من جوفه العجب كل العجب من خروج نبي من بني عبد المطلب يحرم الزنا
والربا والذبح للاصنام وحرست السماء ورمينا بالشهب العجب كل العجب ثم هتف هاتف من جوف صنم آخر
ترك الضمار وكان يعبد خرج احمد نبي يصلي الصلوة ويأمر بالزكوة والصيام والبر والصلة للارحام ثم هتف
من جوف صنم آخر هاتف يقول ان الذي ورث النبوة والهدى ۞ بعد ابن مريم من قريش مهتد ۞ نبي يخبر
بما سبق وما يكون في غد قال راشد فالفيت سواعا مع الفجر ثعلبين يلحسان ما حوله ويأكلان ما يهدى له
ثم يعرجان عليه ببولهما فعند ذلك يقول راشد ارب يبول الثعلبان برأسه ۞ لقد ذل من بالت عليه
الثعالب وذلك عند مخرج رسول الله صلعم الى المدينة فخرج راشد حتى اتى رسول الله ومعه كلب له واسم
راشد يومئذ ظالم واسم كلبه راشد فقال رسول الله صلعم اسمك راشد واسم كلبك ظالم وضحك النبي صلعم
بايع النبي صلعم واقام معه ثم طلب من رسول الله صلعم قطيعة برهاط ووصفها له فاقطعه رسول الله صلعم والفرس
له ورميته ثلث مرات بحجر واعطاه اداوة مملوة من ماء وتفل فيها وقال له فرغها في اعلى القطيعة ولا
تمنع الناس فضولها ففعل فجاء الماء معينا يجري الى اليوم فغرس عليها النخل ويقال ان رهاط كلها
تشرب منه وسماه الناس ماء الرسول واهل رهاط يغتسلون منه ويستشفون وغدا راشد على
سواع فكسره هكذا اخرجه بطوله واخرجه ابن ابي حاتم بسنده انه كان عند الصنم يوما اذ اقبل ثعلبان
فرفع احدهما رجله فبال على الصنم وكان سادنه غاوي بن ظالم فانشد ارب يبول الثعلبان البيت ثم
كسر الصنم واتى النبي صلعم فقال له راشد بن عبد الله وقال المرزباني في معجم الشعراء كان اسمه غويا فسماه
النبي صلعم راشدا وقال المدائني راشد هذا هو صاحب البيت المشهور فالقت عصاها واستقر
بها النوى ۞ كما قر عينا بالاياب المسافر وفي طبقات ابن سعد كان اسمه غاوي بن عبد العزى فسماه
النبي صلعم راشد بن عبد ربه وفيها انه قدم واسلم وكان عام الفتح مع النبي صلعم وضبط الحافظ شرف الدين

الدمياطي الثعلبان في البيت بضم المثلثة واللام وقال هو ذكر الثعالب وهو ما ذكره الكسائي وعنه
وقال بعضهم انه وهم وان ابا حاتم الرازي رواه بفتح التاء واللام على انه تثنية ثعلب **وأنشد**
شربن بماء البحر ثم ترفعت هو من قصيدة لابي ذويب الهذلي وتمامه متى لجج خضر لهن نئيج
سقى ام عمرو كل آخر ليلة حناتم سود ماؤهن ثجيج واول القصيدة صحا قلبه بل لج وهو لجوج
زالت به بالانعمين حدوج الانعمان اسم موضع وحدوج بضم الحاء المهملة جمع حدج وهي مراكب النساء
وحناتم بالحاء المهملة الجرار الخضر جمع حنتمة وثجيج من الثج وهو السيلان وترفعت توسعت ولجج بضم اللام
جمع لجة وهي معظم الماء ونئيج بفتح النون وكسر الهمزة بعدها تحتية ساكنة وجيم تقول نأجت الريح
تنأج نئيجا تحركت فهي نؤوج ولها نئيج اي مر سريع مع صوت والبيت استشهد به المصنف هنا على ورود
الباء بمعنى التبعيضية واستشهد في التوضيح بعجزه على ورود متى حرف جر بمعنى من وقد روي بلفظ

	تروت بماء البحر ثم تنصبت فلا شاهد فيه على واحد من الامرين	٢	على حبشيات لهن نئيج شرب النزيف ببرد ماء الحشرج	وأنشد

هو من ابيات عزاها بعضهم لعبيد بن اوس الطائي وصاحب الصحاح لجميل وقد رأيتها في ديوانه ووقفت
عليها من وجه آخر بسنده لعمر بن ابي ربيعة في قصة طويلة اخرج ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني وابن
عساكر في تاريخه من طريقه اخبرني محمد بن خلف المرزبان حدثني ابو علي الاسدي بشر بن موسى بن
صالح حدثني ابي عن ابي بكر القرشي قال كان عمر بن ابي ربيعة جالسا بمنى في فناء مضربه وغلمانه حوله اذا
اقبلت امرأة برزة عليها اثر النعمة فسلمت وقالت انت عمر بن ابي ربيعة قال لها انا هو قالت هل لك في
محادثة احسن الناس وجها واتمهن خلقا واكملهن ادبا واشرفهن حسبا قال ما احب الي ذلك قالت على
شرط قال قولي قالت تمكنني من عينيك حتى اشدهما واقودك حتى اذا وصلت الموضع الذي اريد حللت
الشد ثم افعل ذلك عند عودك قال شأنك ففعلت قال عمر فلما انتهت بي الى المضرب الذي ارادت كشفت
عن وجهي فاذا انا بامرأة على كرسي لم ار مثلها جمالا وكمالا فسلمت وجلست فقالت انت عمر بن ابي ربيعة
قلت نعم قالت انت الفاضح للحرائر قلت وما ذاك جعلني الله فداك قالت الست القائل

	قالت وعيش اخي وحرمة والدي		لانبهن الحي ان لم تخرج	
	فخرجت خوف يمينها فتبسمت		فعلمت ان يمينها لم تحرج	
	فتناولت رأسي لتعلم مسه		بمخضب الاطراف غير مشنج	
	فلثمت فاها آخذا بقرونها		شرب النزيف ببرد ماء الحشرج	

ثم تخرج ثم قامت فجاءت المراة فشدت عيني ثم اخرجتني حتى انتهت بي الى مضربي انصرفت فحللت عيني
وقد دخلني من الحزن والكآبة ما الله اعلم وبت لليلتي فلما اصبحت اذا انا بها فقالت هل لك في العود
فقلت شانك فشدت عيني حتى انتهت بي الموضع واذا بتلك الفتاة على كرسي فقالت ايها يا فضاح الحرائر
فقلت بماذا جعلني الله فداك قالت بقولك وناهدة الثديين قلت لها اتكي على الرمل من خالد الرمل توسد

فقالت على اسم الله امرك طاعة ... وان كنت قد كلفت ما لم اعود
فلما دنى الصباح قالت فضحتني ... فقم غير مطرود وان شئت فازدد

ثم قالت اخرج عني فخرجت ثم رددت فقالت لولا وشك الرحيل وخوف الفوت ومحبتي لمناجاتك والاستكثار
من محادثتك لاقصيتك هات الآن كلمني وحدثني وانشدني فكلمت اديب الناس واعلمهم بكل شيء ثم نهضت
فاذا انا بتور فيه خلوق فادخلت يدي فيه ثم خبأتها في ردني ثم جاءت العجوز فشدت عيني ونهضت بي تقود
حتى اذا صرت الى مضربي دعوت غلماني فقلت ايكم يقف على باب مضرب عليه خلوق كانه اثر كف
فهو حر وله خمسمائة درهم فلم البث ان جاء بعضهم فقال قم فنهضت معه فاذا انا بالكف طرية واذا المضرب
فاطمة بنت عبد الملك بن مروان فاخذت في اهبة الرحيل فلما نفرت نفرت معها فبصرت في طريقها بقباب ومضرب
وهيئة جميلة فسألت عن ذلك فقيل لها هذا عمر بن ابي ربيعة فساءها امره وقالت للعجوز التي كانت ترسلها
اليه قولي له نشدتك الله والرحم ان تفضحني ويحك ما شانك وما الذي تريد انصرف ولا تفضحني وتشيط
بدمك فصارت اليه العجوز فادت اليه ما قالت فاطمة فقال لست بمنصرف او توجه الي بقميصها الذي يلي
جسدها فاخبرتها ففعلت ووجهت اليه بقميص من ثيابها فزاده ذلك شغفا ولم يزل يتبعهم لا يخالطهم

حتى اذا صاروا على اوز من دمشق انصرف وقال في ذلك

ضاق الغداة بحاجتي صدري ... ويئست بعد تقارب الامر
وذكرت فاطمة التي علقتها ... عرضا فيا لحوادث الدهر
ممكورة ردع العبير بها ... جم العظام لطيفة الخصر
وكان فاها بعد ما رقدت ... يجري عليه سلافة الخمر
والجيد جيد ادم شادن خرق ... يرعى الرياض ببلدة قفر
لما رايت مطيها حزقا ... خفق الفؤاد وكنت ذا صبر
وتبادرت عيناي بعدهم ... وانهل دمعهما على الصدر
ولقد عصيت ذوي اقاربها ... طرا واهل الود والصهر

نفرت حم

حتى اذا

حتى إذا قالوا وما كذبوا أجننت أم بك داخل السحر قوله غير مشنج بضم الميم وفتح الشين المعجمة وفتح
النون وجيم والتشنج تقبض في الجلد واللثم بمثلثة القبلة قال في الصحاح وقد لثمت فاها بالكسر إذا قبلتها
وربما جاء بالفتح وقال ابن كيسان سمعت المبرد ينشد قول جميل فلثمت فاها آخذا بقرونها بالفتح انتهى
والقرون ظفائر شعر الرأس والنزيف بزاي وفاء فعيل بمعنى مفعول أي منزوف فاؤها وأراد به المنزوف
من الحسنة نزف من نائه ومزج بالماء البارد والحشرج بفتح المهملة والراء بينهما شين ساكنة آخره جيم قال
ابن السكيت حسي يكون فيه حصى وقال غيره هو ما تنشفه الأرض من الرمل فإذا صار إلى الصلابة أمسكته فتحفر
عنه الأرض فيستخرج وفي الكامل للمبرد الماء الجاري على الحجارة وقوله شرب النزيف بالنصب صفة مصدر
محذوف وتقديره فلثمت فاها ومصصت ريقها وشربتها شربا مثل شرب النزيف برد ماء الحشرج فشرب
مصدر مضاف لفاعله وبرد مفعوله والباء فيه زائدة وفي تقروتها للتبعيض وأورده وكيع في غرر الأبيات
بلفظ فرشفت فاها وبلفظ رشف النزيف وقوله فقالت على اسم الله أمرك طاعة أورده المص في الكتاب
الخامس شاهدا على أن المحذوف نحو قوله نعم طاعة وقوله معروف المبتدأ أي أمرنا للتصريح بمعنى البيت

وإثمد كنواح ريش حمامة نجدية ومسحت باللثتين عصف الإثمد هذا للخفاف بن ندبة قال
الأعلم أراد كنواحي فحذف الياء ضرورة وقد استشهد به سيبويه على ذلك وصف في البيت شفتي امرأة فشبهها
بنواحي ريش الحمامة النجدية لأن الحمام عند العرب كل مطوق كالقطا وغيره وإنما قصد منها إلى الحمام الورق
وهي تألف الجبال والحزون والنجد ما ارتفع من الأرض ولا تألف القيعان والسهول كالقطا ونحوه قال
في الرواية الصحيحة ومسحت بكسر التاء وأراد أن لثاتها تضرب إلى السمرة فكأنها مسحت بالإثمد وعصف الإثمد
ما انسحق منه وهو من عصفت الريح إذا هبت بشدة فسحقت ما مرت به وكسرته وهو مصدر أريد به المفعول كالخلق
بمعنى المخلوق ويروى بضم التاء ومعناه قبلتها فمسحت عصف الإثمد في لثتيها انتهى وقال الزمخشري النقد
غراء قوم لابن المقفع وليس كما قالوا وأراد بالحمامة النجدية الفاختة لأنها لا تسكن الغور وتهامة وما والا
لأنها إنما تسكن في نواحي نجد والعصف ورق الزرع وليس للإثمد شيء ييبس فيكون له ورق لأنه حجارة
لكنه من الأشياء التي لا تكون في بلاد العرب فلا يقفون على كيفيته كقوله ولم تذق من البقول الفستقا شبه
سواد لثة المرأة بسواد أطراف ريش الحمامة وأراد مسحت للثتين بعصف الإثمد فقلب لعدم الالتباس وقال
بعضهم عصف الإثمد سحيقه وهم يجعلون الإثمد على اللثة شبه الوشم في البدن انتهى واللثة بكسر اللام و
مثلثة مخففة ما دون الأسنان من اللحم وأصلها اللثى والهاء عوض من الياء والإثمد بكسر الهمزة والميم
حجر الكحل **فائدة** الخفاف هذا هو ابن عمير الحارث بن الشريد بن الرياح بن يقظة بن عصية بن خفاف بن امرئ

فوقتها ولطافتها وخصوا الحمامة

القيس

القيس سليم يكنى ابا خراشة وهو ابن عم الخنساء وندبة امه بنون مفتوحة وقد تضم ودال ساكنة وقد تفتح صحابي شاعر مشهور شهد الفتح ومعه لواء بني سليم وشهد حنينا وثبت على اسلامه في الردة وله شعر يمدح فيه ابا بكر الصديق وبقي الى زمن عمر وكان اسود حالكا قال في القاموس اغربة العرب سودانهم والاغربة في الجاهلية خفاف بن ندبة وعنترة وابو عمير بن الحباب وسليك بن السلكة وهشام بن عقبة بن ابي معيط الا انه مخضرم **وانشد** كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا هذا عجز بيت لسحيم عبد بني الحسحاس وصدره

عميرة ودع ان تجهزت غاديا وبعده

جنونا بها فيما اعتشرنا علالة ... علاقة مستسرا او باديا

ليالي تصطاد الرجال بفاحم ... تراه اثيثا ناعم النبت عافيا

وجيد كجيد الريم ليس بعاطل ... من الدر والياقوت اصبح حاليا

كان الثريا علقت فوق نحرها ... وجمر غضا هبت له الريح ذاكيا

ومنها

فما بيضة بات الظليم يحفها ... ويرفع عنها جؤجؤا متجافيا

باحسن منها يوم قالت ارائح ... مع الركب ام ثاو لدينا لياليا

وهي ثمانية وخمسون بيتا قال صاحب منتهى الطلب كان ابن الاعرابي يسمي هذه القصيدة الديباج الخسرواني واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره وابن سعد في الطبقات والمرزباني في معجم الشعراء والاصبهاني في الاغاني عن الحسن البصري ان رسول الله صلعم كان يتمثل بهذا البيت كفى الاسلام والشيب للمرء ناهيا فقال ابو بكر يا رسول الله انما قال الشاعر كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا فاعاده كالاول فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله وما علمناه الشعر وما ينبغي له وقال البخاري في الادب المفرد حدثنا عبد الله بن محمد ثنا هشام بن يوسف انا معمر عن سعيد عن عبد الرحمن عن السائب عن عمر رض انه بينما قعد على باب ابن مسعود رجال من قريش اذا فاء الفيء قال قوموا فما بقي فهو للشيطان ثم لا يمر على احد الا اقامه قال بينا هو كذلك قيل هذا مولى بني الحسحاس يقول الشعر فدعاه فقال كيف قلت ودع سليمى ان تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا فقال حسبك صدقت وفي الاصابة لابن حجر سحيم بمهملة مصغر عبد بني الحسحاس بمهملات شاعر مخضرم ادرك النبي صلعم وتمثل النبي صلعم بشيء من شعره روى ابو الفرج الاصبهاني عن ابي عبيدة قال كان سحيم عبدا اسود اعجميا واخرج عمر بن شبة والاصبهاني في الاغاني عن ابن سيرين قال قدم سحيم على عمر بن الخطاب فانشده قصيدة فقال له عمر لو قدمت الاسلام على الشيب لاجزتك وقال ابن حبيب انشد رسول الله صلعم قول سحيم الحمد لله حمدا لا انقطاع له فليس احسانه عنا بمقطوع فقال احسن وصدق

فان الله سيشكر مثل هذا وان سدد وقارب انه لمن اهل الجنة وقد قيل ان سحيما قتل في خلافة عثمان و
قال وكيع في الغرر حدثنا محمد بن اسحق الصغاني ثنا ابو سلمة الخزاعي ثنا ابو سلمة الخزاعي ثنا ابو شهاب
عن ابي حصين قال قال عمر بن الخطاب لله در الذي يقول   عميرة ودع ان تجهزت غاديا   كفى الشيب
والاسلام للمرء ناهيا   لو كان بدا بالاسلام وعميرة منصوب بودع وغاديا بالغين المعجمة من الغدو
ذاكيا بالذال المعجمة من ذكى من باب فتح يفتح اذا فاح والظليم بفتح الظاء المعجمة وكسر اللام ذكر النعام والجون
الصلد وثاو من ثوى اذا اقام وفي الاغاني عن ابي بكر الهذلي ان اسم عبد بني الحسحاس حية وانه قال في نفسه

اشعار عبد بني الحسحاس	عند الفخار مقام الاصل والورق
ان كنت عبدا فنفسي حرة كرما	او اسود اللون اني ابيض الخلق

وفي الاغاني عن محمد بن سلام وابي عبيدة انشد عبد بني الحسحاس عمر قوله   توسدني كفا وثنى بمعصم
علي وتحوي رجلها من ورائيا   فقال عمر ويلك انك لمقتول وروي في الاغاني من طرق انه شبب بنساء قومه
ثم ببنت سيده فقتله سيده واعانه قومه ومن قوله في اخت مولاه وكانت عليلة

فماذا يريد السقام من قمر	كل جمال لوجهه تبع
ما يرتجي خاب من محاسنها	اما له في القباح متسع
لو كان يبغي الفداء قلت له	ها انا دون الحبيب يا وجع

وانشد   قليل منك يكفيني ولكن   قليلك لا يقال له قليل   الم يأتيك والانباء تنمي
بما لاقت لبون بني زياد   هذا مطلع قصيدة بضعة عشر بيتا لقيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي
شاعر جاهلي وبعده   ومحبسها على القرشي تشرى   بادراع واسياف حداد   كما لاقيت من حمل بن
بدر   واخوته على ذات الاصاد   قال ابن حبيب ساوم الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان بن قارب العبسي
قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي درعا كانت عنده فلما نظر اليها وهو راكب وضعها بين يديه
ثم ركض بها فلم يردها على قيس فاعترض قيس لام الربيع فاطمة بنت الخرشب الانمارية وهي تسير في ظعائن
من بني عبس فاقتاد جملها يريد ان يرتهنها بالدرع حتى ترد عليه فقالت له ما رايت كاليوم قط فعل رجل
اين ضل حلمك اترجو ان تصطلح انت وبنو زياد ابدا وقد اخذت امهم فذهبت بها يمينا وشمالا وقال الناس
في ذلك ما شاءوا ان يقولوا وحسبك من شر سماعه فارسلها مثلا فعرف قيس ما قالت فخلى سبيلها
واطرد ابلا لبني زياد حتى قدم بها مكة فباعها من عبد الله بن جدعان وقيل من حرب بن امية وهشام بن
المغيرة بخيل وسلاح وقال في ذلك الم يبلغك والانباء تنمي الابيات الانباء جمع نبا وهو الخبر وتنمي

بلغ

تبلغ وتصل واللبون جماعة الابل ذات اللبن ويروى بدله قلوص وهي الناقة الشابة وتبوا زبادهم
الربيع واخوته ذات اللبن قوله ومحبسها اى محبس قلوص بني زياد اراد حبسها ويشرى تباع والادراع
جمع درع والاسياف جمع سيف وحداد جمع حديد من حد السيف يحده حدة اى صار حديدا وذات الاصاد
بكسر الهمزة موضع كانت فيه غاية في الرهان بين داحس فرس قيس بن زهير والغبراء فرس حذيفة بن بدر الفزاري
وبسببهما كانت الواقعة المشهورة في العرب بداحس والغبراء فدامت بينهم اربعين سنة والاصاد المذكورة في
الحجارة بين اجبل وفي قوله الم ياتيك البيت شاهد على اثبات حرف العلة مع الجازم ضرورة وعلى ذلك اورده
المص في التوضيح وعلى زيادة الباء في الفاعل وعلى ذلك اورده هنا فان ما فاعل ياتيك وجملة والانباء
تنمى معترضة وقال بعضهم يحتمل ان ياتي وتنمي تنازعا فيما فاعمل الثاني واضمر في الاول فلا اعتراض ولا
زيادة وقيل فاعل ياتك مضمر لتعلية الانباء والم ياتك الانباء بما لاقت فالباء ومجرورها في محل نصب
نبيل الفاعل لبون وقيل لاقت ضميرها اى الم ياتك لبون بني زياد اى خبرها بما لاقت هي حكى الزمخشري
في شرح شواهد سيبويه قال ومحبسها عطف على فاعل ياتيك وفي سر الصناعة روى بعض اصحابنا البيت
الم ياتك على ظاهر الجزم فلا ضرورة وقال الدميري في شرح الكفوي روى ايضا بلفظ الا هل اتيك والانبا
تنمى بفتح اللام من هل والقاء حركة الهمزة **وانشد** فيهما الى الليلة منها ليه اودى بنعلى وسرباليه

هذا مطلع ابيات عمرو بن ملقط الطائي جاهلي وبعده

انك قد يكفيك بغي الفتى ... ودرأه ان تركض العاليه
بطعنة يجري لها عاند ... كالماء من غائلة الجابيه
يا اوس لو نالتك ارماحنا ... كنت كمن تهوي به الهاويه
الفيتا عيناك عند القفا ... اولى فاولى لك ذا واقيه
ذاك سنان محلب نصره ... كالجمل الاوطف بالراويه
يا ايها الناصر اخواله ... انت خزام نبوا جاريه
ام اختكم افضل من اختنا ... ام اختنا عن نصرنا وانيه
والخيل قد تجشم اربابها ... الشق وقد تعتسف الراويه
بانى لي التغلبيان الذي ... قال ضراط الامة الراعيه
ظلت برادبجبني صمعة ... واحلبت لقحتها الانيه
ثم عدت تنبض احوادها ... ان متعناه وان حاديه

منها استفهام مبتدأ اولى خبره والليلة نصب على الظرف واعيدت الجملة تاكيدا وقيل ما اسم فعل بمعنى
كيف وما وحدها استفهام واودى هلك وبه كض يدفع والعالية اعلا الرمح وقيل اسم رمح سوله على جهة
واحد والعالية بمعجمة وعاند بمهملتين ونون العرق الذي لا يخرج دمه والجايسة بجيم الحوض وقابلها
ما انثقب وانحرف منها وبهوي بكسر الواو وسقط وقوله الفينا اورده المص في حرف الالف لهاوي
شاهدا على الحاق الفعل المسند للظاهر علامة التثنية ومعنى البيت وصفه بالحرب فهو يلتفت الى
ورائه في حال انهزامه فتلفى عيناه عند قفاه واولى كلمة تهديد ووعيد قال الاصمعي معناه قاربه
فاهلكه وقوله اي قاربه مصدر على فاعل وسنان اسم رجل ومحلب بحاء مهملة معين والاوطف
كثير شعر العينين والاذنين والوانية من في ذاقية وتجشم ارباها تحملهم على المشقة والسوء بالفتح المشقة
والثعلبتان ثعلبة بن جد عان وثعلبة بن رومان وقال اضطراب الامر ليكون احسن له والانية قال
ابو زيد المبطئة وقال غيره المدركة وتبيض تضطرب واحدؤها امعاؤها وان قال الجرمي وابو حاتم معنا
اما مغناه واما حاذيه ومغناه منعته **وأنشد** نضرب بالسيف ونرجو بالفرج اورده
شاهدا على زيادة الباء في المفعول وهي الثانية واما الاولى فللاستعانة **وأنشد** بليت فوادك
في المنام خريدة تسقي الضجيع ببارد بسام هذا مطلع قصيدة لحسان بن ثابت يذكر فيها الحارث بن
هشام وهزيمته يوم بدر وبعده

كالمسك تخلطه بماء سحابة	او عاتق كدم الذبيح مدام
ام النهار فلا افتر ذكرها	والليل توزعني بها احلام
اقسمت انساها واترك ذكرها	حتى تغيب في الضريح عظام
بل من لعاذلة تلوم سفاهة	ولقد عصيت على الهوى لوام
ان كنت كاذبة الذي حدثتني	فنجوت منجا الحارث بن هشام
ترك الاحبة ان يقاتل دونهم	ونجا برأس طمرة ولجام

بليت بمثناة فوقية ثم موحدة اي اصدت يقال بلة الحب اي اسقمه وافسده والفواد القلب على
المشهور وقيل باطن القلب وقيل غشاؤه والخريدة من النسا الحيية وقيل العذراء او ما وقعها معجمة
والضجيع الذي يضاجعها الى جنبها والمراد بالبارد البسام الثغر وبه روي تشفي وتسقي والعاتق الخمر
وطمرة بكسرتين وتشديد الراء وقال في الصحاح فرس طمر بتشديد الراء وهو المستعد للوثب والعدو
حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو الانصاري الخزرجي يكنى ابا الوليد

وقيل ابا الحسام وقيل ابا عبد الرحمن شاعر رسول الله صلعم له رواية روى عنه ابنه عبد الرحمن والبراء بن
عازب وسعيد بن المسيب قال ابن سعد عاش مائة وعشرين سنة ستين في الجاهلية وستين في الاسلام
وكذلك ابوه وجده وجد ابيه ولا يعرف في العرب اربعة تناسلوا اتفقت مدة تعمرهم مائة وعشرين سنة
غيرهم ومات جد حسان في خلافة معوية وكان قدم الاسلام ولم يشهد مع النبي صلعم مشهدا لانه كان يجبن
اخرج احمد وغيره عن ابن المسيب قال مر عمر بحسان وهو ينشد في المسجد فلحظ اليه فقال قد كنت انشد فيه وفيه
من هو خير منك ثم التفت الى ابي هريرة فقال انشدك بالله سمعت رسول الله صلعم يقول اجب عني اللهم ايده بروح
القدس قال نعم واخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن البراء ان رسول الله صلعم قال لحسان ان روح القدس معك
ما هاجيتهم واخرج الحاكم وصححه عن عائشة استاذن حسان رسول الله صلعم في هجاء المشركين قال كيف بنسبي
قال لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه عن عائشة قالت كان رسول الله
كان يضع لحسان بن ثابت منبرا في المسجد ينشد عليه قائما ينافح عن رسول الله صلعم ثم يقول رسول الله صلعم
ان الله يؤيد حسانا بروح القدس ما نافح عن رسول الله واخرج ابن منده وابو الفرج الاصبهاني في الاغاني
وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم الاحزاب ورد الله المشركين بغيظهم لم ينالوا خيرا قال
رسول الله صلعم من يحمي اعراض المسلمين قال كعب بن مالك انا وقال ابن رواحة انا يا رسول الله قال انك لحسن
الشعر وقال حسان انا يا رسول الله قال نعم اهجهم انت وسيعينك عليهم روح القدس واخرج ابن عساكر عن عائشة
قال قدم رسول الله صلعم المدينة فهجته قريش وهجوا الانصار معه فاتى المسلمون كعب بن مالك فقالوا اجب عنا
قال استاذنوا الى رسول الله صلعم فاذن له فقال فاحسن واجمل ولم يبلغ حاجتنا فجاؤا الى حسان فقالوا
اجب عنا فقال استاذنوا الى رسول الله صلعم فقال ادعوه فاتى حسان فقال رسول الله صلعم اني اخاف ان
تصيبني معهم يهجوا من بني عمي فقال حسان لاسلنك منهم سل الشعرة من العجين ولي مقول ما احب ان لي به مقول
احد من العرب وانه ليفري ما لا يفريه الحرير ثم اخرج لسانه فضرب به انفه كان لسانه لسان حية بطرفه شامة سوداء
ثم ضرب به ذقنه فاذن له رسول الله صلعم واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن عروة ان حسان ذكر عند عائشة
فقالت سمعت رسول الله صلعم يقول ذاك حاجز بيننا وبين المنافقين لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق
واخرج الحاكم وصححه عن البراء ان النبي صلعم انه قيل له ان ابا سفيان بن الحرث يهجوك فقام ابن رواحة فقال يا
رسول الله ائذن لي فيه قال انت الذي تقول ثبت الله قال نعم قلت   فثبت الله ما اتاك من حسن
تثبيت موسى ونصرا كالذي نصروا   قال وانت يفعل الله بك خيرا مثل ذلك ثم وثب كعب فقال يا رسول
الله ائذن لي فيه قال انت الذي تقول   همت سخينة ان تغالب ربها   وليغلبن مغالب الغلاب   قال اما

ان الله لم يلبس لسانه ثم وثب حسان فقال يا رسول الله ايذن لي فيه واخرج لسانا له اسود فقال يا رسول
الله لا فرينهم فري المزاد فقال اذهب الى ابي بكر فيحدثك حديث القوم وايامهم واحسابهم واهجهم وجبريل
معك واخرج ابن عساكر وابو الفرج الاصبهاني عن بريدة قال اعان جبريل عم حسان بن ثابت عند مدحه
بسبعين بيتا واخرج ابو الفرج في الاغاني عن ابي عبيدة قال اتفقت العرب على ان اشعر اهل المدر
اهل يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف وعلى ان اشعر اهل المدر حسان بن ثابت واخرج ابن عساكر عن ابن
عون قال حسان شاعر الانصار وشاعر اليمن وشاعر اهل القرى وافضل ذلك كله هو شاعر رسول الله صلعم
غير مدافع واخرج ابن عساكر عن ابن الكلبي ان حسان بن ثابت كان لسنا شجاعا فاصابته علة احدثت
فيه الجبن فكان بعد ذلك لا يقدر ان ينظر الى قتال ولا يشهده واخرج ابن عساكر عن ابن عباس ان رسول
الله صلعم خرج وقد رش حسان فناء اطمه واصحاب رسول الله صلعم سماطين وبينهم جارية لحسان يقال لها
شيرين ومعها مزهر تغنيهم وهي تقول في غنائها   هل علي ويحكم ان لهوت من حرج   فتبسم رسول
الله صلعم وقال لا حرج واخرج ابو الفرج في الاغاني عن ابي وجزة السعدي قال قال رسول الله صلعم ليس شعر
حسان بن ثابت ولا كعب بن مالك ولا عبد الله بن رواحة شعرا ولكنه حكمة واخرج البخاري في تاريخه عن
محمد بن سيرين قال كان اشعر اصحاب رسول الله صلعم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة
واخرج ابن عساكر من طريق ابي اسحق عن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن ابيه قال مر حسان بن ثابت

برسول الله صلعم ومعه الحارث المري فقال حسان للحارث

يا حار من يغدر بذمة جاره   منكم فان محمدا لا يغدر
وامانة المري حيث لقيته   مثل الزجاجة صدعها لا يجبر
ان تغدروا فالغدر منكم عادة   والغدر ينبت في اصول السخبر

فقال الحارث للنبي صلعم اني اعوذ بالله وبك من هذا لو ان شعره هذا مزج بماء البحر لمزجه واخرج بيهقي
في شعب الايمان وابن عساكر من طريق موسى بن علي بن رباح قال حدثني شيخ جار لي بافريقية من اهل المدينة
قال سمعت حسان بن ثابت في جوف الليل وهو ينوه باسمه يقول انا حسان بن ثابت انا الفريعة انا الحسام
فلما اصبحت غدوت عليه فقلت له سمعتك تنوه باسمك فما الذي اعجبك قال عالجت بيتا من الشعر
فلما احكمته نوهت باسمي فقلت وما البيت قال قلت وان امرأ يمسي ويصبح سالما   من الناس الا ما جنى
لسعيد   فلما مات حسان قال عبد الرحمن بن حسان بعد موت ابيه اوفدنا حتى اجتمع الي الحي ثم قال انا
عبد الرحمن بن حسان وقد قلت بيتا فخفت ان يسقط بعدي فجئت على مجمعكم لتسمعوه فانشدهم

وان

وان امرأ نال الغنى ثم لم ينل صديقا ولا ذا حاجة لزهيد فلما مات عبد الرحمن حمل ابنه سعيد مثل
ذلك وانشدهم وان امرأ لا يحيي الرجال على الغنى ولم يسأل الله الغنى لمحسود واخرج ابن عساكر
عن معن بن عيسى قال قام حسان من جوف الليل فصاح بالخزرج فجاؤه وقد فزعوا فقالوا ما لك قال بليل
قلته فخشيت ان اموت قبل ان اصبح فيذهب ضيعة فخذوه عني قالوا وما قلت قال قلت رب حلم اضاعه
عدم المال وجهل غطى عليه النعيم وقال ابو الحسن البطليوسي في شرح الكامل روى ابن ابي شيبة
عن رجاله عن خلاد بن يحيى عن حبيب بن حسان قال سمعت سعيد بن جبير يقول قال ابن عباس لا تسبوا حسان
فانه كان ينصر رسول الله صلعم بلسانه ويده قال البطليوسي فهذا دليل على انه كان يقاتل وما رمي به عنه
من الجبن باطل قال وهو قائل لساني وسيفي صارمان كلاهما ويبلغ ما لا يبلغ السيف مقولي
قال وقد هاجى شعراء قريش وشعراء العرب فما عيره احد منهم بالجبن بل عيرهم به وكان كنيته في السلم
ابا الوليد وفي الحرب ابا الحسام انتهى قال ابن اسحق مات حسان سنة اربع وخمسين وقد كف بصره وانشد
سود المحاجر لا يقرأن بالسور هذا من قصيدة للراعي واسمه عبيد بن حصين بن معوية بن جندل بن قطن بن
ربيعة بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن
قيس بن عيلان بن مضر يكنى ابا جندل ولقب الراعي لكثرة وصفه للابل شاعر مشهور وفد على عبد الملك
بن مروان وذكره الجمحي في الطبقة الاولى من الشعراء الاسلاميين وقبله صلى على عزة الرحمن وابنتها
ليلى وصلى على جاراتها الاخر هن الحرائر لا ربات اخمرة سود المحاجر لا يقرأن بالسور اخرج ابو
الفرج في الاغاني عن قحافة المري قال دخل الاخطل على بشر بن مروان وعنده الراعي فقال له بشر انت
اشعر ام هذا قال انا اشعر منه واكرم فقال للراعي ما تقول قال اما اشعر مني فعسى اكرم فان كان في امهاته
من ولدت مثل الامير فنعم فلما خرج الاخطل قيل له اتقول لخال الامير انا اكرم منك وقال القالي انما سمي
الراعي لقوله لها حتى اذا ما تبوأت لاخفافها مرعى تبوأ مضجعا فقيل رعى الرجل وانشد
وكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا هو لكعب بن مالك الصحابي وقيل لحسان بن ثابت
وقيل لبشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وقبله نصروا نبيهم بنصر وليه فالله عز بنصره سمانا
يعني ان الله عز وجل سماهم الانصار لانهم نصروا النبي صلعم ومن والاه والباء في بنصره بمعنى مع وفي
بنا زائدة قيل في الفاعل وقيل في المفعول وحب النبي بالرفع فاعل على الثاني وبدل اشتمال على المحل على
الاول وفضلا تمييز وهو بمعنى شرفا وعلى متعلق به قال الدماميني يروى قوله على من غيرنا برفع غير وكسرها
فالرفع على تقدير على من هو غيرنا فمن موصولة والعائد محذوف على حد قوله تعم تماما على الذي احسن في

ثم رأيته من رفع أخرى والجرّ على أن من نكرة موصوفة بغبراء على إنسان غبراء وقال الكسائي على أن من زائدة وعلى
ذلك أورده ابن قاسم في شرح الألفية ومحل عطف بيان وإياما مفعول حب المقدر المضاف إلى فاعله و
أنشد ليس عجيبًا بأن الفتى يصاب ببعض الذي في يديه قال الجاحظ في البيان هو لمحمود النخاس
وقال الثعالبي في أماليه أنشد أبو محمد عبد الله بن جعفر النحوي قال أنشدني أبو العباس محمد بن يزيد لمحمود الوراق

ليس عجيبًا بأن الفتى	يصاب ببعض الذي في يديه
فمن بين باك له موجع	وبين معز مغذ إليه
ويسلبه الشيب شرخ الشباب	فليس يعزيه خلق عليه

وأنشد

ومنعكها بشيء يستطاع هو لرجل من تميم قاله وقد سأله بعض الملوك فرسًا يقال لها سكاب فقال

أبيت اللعن إن سكاب علق	نفيس لا تعار ولا تباع
مفداة مكرمة علينا	يجاع لها العيال ولا تجاع
سليلة سابقين تناجلاها	إذا نسبا يضمهما الكراع
فلا تطمع أبيت اللعن فيها	ومنعكها بشيء يستطاع

وقيل هو لحبيف العجلي وأبيت من الإباء وهو الامتناع واللعن الطرد أي أنه أسباب للعن وكانت
هذه تحية الملوك في الجاهلية وسكاب علم الفرس مبني على الكسر كحذام قال المص هذا هو المحفوظ و
الصولي فنحا اعرابًا لأن الشاعر تميمي وتميم تعرب هذا الباب ممنوع الصرف واشتقاقه من السكب وهو
الصب يقال في صفة الفرس هو بحر وسكب والعلق النفيس فالجمع بينهما للتوكيد كقوله نعم فجاجًا سبلًا
كذا قاله المص وقال التبريزي علق نفيس قال يبخل به والكراع علم الفحل مشهور والواو في ومنعكها للحال ويرد
بالفاء للتسبب عن النهي واستشهد به النحاة على جواز الوصل فيما إذا اجتمع ضميران أولهما أعرف وبحرد
وإن كان الفصل فيه أرجح وبشيء متعلق بما قبله أو بما بعده وعليهما فالمعنى بشيء ما ويستطاع خبر وبشيء خبر
ويستطاع صفة والباء زائدة وأنشد لما رأيت بجانبيه ركاب حكيم بن المسيب منتهاها الخيبة
حرمان المطلوب والركاب الإبل التي يسار عليها الواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها والمسيب هذا
بالفتح لا غير وكذا كل مسيب إلا والد سعيد المسيب فإن فيه وجهين الفتح والكسر وأنشد فما انبعثت
بمزؤود ولا وكل صكد كابن عيينة باشاد الهمة كابن يعني كم والباساء الشدة وداهية انبثر
على بغته وانبعثنا أسرعت والمزؤود المذعور الخائف والوكل بفتح الواو والكاف العاجز الذي يكل أمره
إلى غيره وأنشد ولست بذي سيف ولست نبالًا هذا من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي وأولها

الاعم

الا عم صباحا ايها الطلل البالي ... وهل يعمن من كان في العصر الخالي

وهل يعمن الا سعيد مخلد ... قليل الهموم ما يبيت باوجال

وهل يعمن من كان احدث عهده ... ثلثين شهرا في ثلثة احوال

ديار لسلمى عافيات بذي الخال ... الح عليها كل اسحم هطال

ومنها

الا زعمت بسباسة اليوم انني ... كبرت وان لا يشهد اللهو امثالي

بلى رب يوم قد لهوت وليلة ... بآنسة كانها خط تمثال

يضيء الفراش وجهها لضجيعها ... كمصباح زيت في قناديل ذبال

الى ان قال

تنورتها من اذرعات واهلها ... بيثرب ادنى دارها نظر عال

نظرت اليها والنجوم كانها ... مصابيح رهبان تشب لقفال

سموت اليها بعد ما نام اهلها ... سمو حباب الماء حالا على حال

فقالت سباك الله انك فاضحي ... الست ترى السمار والناس احوالي

فقلت يمين الله ابرح قاعدا ... ولو قطعوا راسي لديك واوصالي

فلما تنازعنا الحديث واسمحت ... هصرت بغصن ذي شماريخ ميال

فصرنا الى الحسنى ورق كلامنا ... ورضت فذلت صعبة اي اذلال

حلفت لها بالله حلفة فاجر ... لناموا فما ان من حديث ولا صال

واصبح معشوقا واصبح زوجها ... عليه القتام كاسف الظن والبال

يغط غطيط البكر شد خناقه ... ليقتلني والمرء ليس بقتال

ايقتلني والمشرفي مضاجعي ... ومسنونة زرق كانياب اغوال

وليس بذي سيف فيقتلني به ... وليس بذي رمح وليس بنبال

كاني بفتخاء الجناحين لقوة ... على عجل منها اطاطي شمالي

تخطف خزان الانيعم بالضحى ... وقد حجرت منها ثعالب اورال

كان قلوب الطير رطبا ويابسا ... لدى وكرها العناب والحشف البالي

فلو انما اسعى لادنى معيشة ... كفاني ولم اطلب قليل من المال

ولكنما اسعى لمجد مؤثل ... وقد يدرك المؤثل امثالي

عم اصله انعم حذف منه الالف والنون تخفيفا ويجوز في العين الفتح والكسر من انعم مفتوح العين ومكسو

يقولون وكانت تحية الجاهلية ويقال انه من وعم يعم على مثال وعد يعد وعلى مثال ومق يمق في الغداة
عم صباحا وفي العشية عم مساء وفي الليل عم ظلاما وصباحا منصوب على الظرفية اي انعم في صباحك ويجوز
كونه تمييزا منقولا نحو اشتعل الراس شيبا وعن ابي عمرو انه من نعم المطر اذا كثر ونعم البحر اذا كثر زبده كانه
دعا بالسقيا وكثرة الخير وقال الاصمعي هو دعاء بالنعيم وهل يعمن استفهام واصله ينعمن وفيه شاهد على
ورود هل من الاستفهام الانكاري وفي هل تاكيد المضارع بالنون بعد الاستفهام ومن فاعل وقد استعمل
في غير العقلاء واورده المص في التوضيح شاهدا لذلك والعصر بضمتين بمعنى العصر بالفتح فالسكون
وهو الدهر والزمان والاوجال جمع وجل وهو الخوف وقد اورد المص قوله وهل يعمن البيت الكلام في هل
فصلته شاهدا به على انها احدث عهده اي ثلثين شهرا من ثلثة احوال وعافيات دارسات وذو الخال جبل
مما يلي نجد والاسحم الاسود وهو اغزر ما يكون من الغيم وهطال سيال دائم وبسباسة بموحدتين وبمهملتين
اسم امراة من بني اسد وقوله فيا رب يوم البيت اورده المص في رب شاهدا على ورودها للتكثير والسنة
ذات اللون من غير ريبة والتمثال الصورة وخطها نقشها والذبال بضم الذال المعجمة وتشديد الموحدة جمع
ذبالة وهي الفتيلة والمعنى في ذبال قناديل وقوله تنورتها اي نظرت الى نارها وانما اراد تخيلها لانه بعيد
يقال تنورت النار من بعيد اي بصرتها فكانه من فرط يرى نارها واذرعات بلد بالشام وقد اورد النحاة
منهم المص في التوضيح هذا البيت على ان نحو اذرعات يجوز فيه الكسر في النصب منونا وغير منون والاعراب
كغير المنصرف فان البيت روي بالاوجه الثلثة ويثرب المدينة النبوية والواو في واهلها للحال وقوله
ادنى دارها نظر عال يقول كيف اراها وادنى دارها نظر مرتفع وقيل معناه اقرب دارها منا بعيد فكيف
بها ودونها نظر عال نوقد وقفال بضم القاف وتشديد الفاء جمع قافل وهو الذي قد رجع من غزوه ومنه
هرت والحباب بفتح الحاء المهملة وتخفيف الموحدة الطرائق التي في الماء كانها الوشي وقال الدميري حباب الماء
معظم الماء وقيل طرائق الماء وحباب ايضا نفاخاته التي تطفو عليه وحالا على حال اي قليلا قليلا او شيئا بعد
شيء وسباك الله ابعدك واذهبك عنه وقيل لعنك وقال ابو حاتم معناه سلط عليك من يسبيك
السمار جمع سامر وهم الحراس ويروى يمين الله بالنصب وبالرفع على انه مبتدا خبره محذوف اي علي وابرح
على حذف لا اي لا ابرح وقد اورده المص في التوضيح شاهدا لذلك والاوصال جمع وصل بكسر الواو وهي
الاعضاء وقيل المفاصل وهي ملتقى كل عضوين في الجسد هي المفاصل وتنازعنا الحديث اي تحدثنا ماخوذ
من تنازع الدلو وهو ان تجذبها اليك مرة بعد مرة واسمحت رضيت وهصرت جذبت وغصن ذي شماريخ
نعني جسدا اذ اعنا انه من شعر والشماريخ جمع شمراخ وهي عناقيد النخل وشبه بها الشعر هنا وصرنا الى الحسنى

اى الى الحالة الحسنى وضيت فضللت يعنى المرأة اى ذهبها فذلت اى ادلال بل بغيا وقوله حلفت لها البيت
اورده المص فى مبحث قد مستشهدا به على مجىء جواب القسم الماضى باللام وحدها دون قد وقوله فاجر اى كاذب
وصال المصطلى بالنار والقتام الغبار وكاسف البال سيئ الخاطر وبغط اى يرى له غطيط من الغيظ كما
يرى للبكر اذا خنق وشدت لا انشوطة فى عنقه والبكر بفتح الباء الفتى من الابل وليس بفتال اى ليس بصاحب
قتل والمشرفى بفتح الميم السيف المنسوب الى مشارف الشام وهى قرى للعرب تدنو من الريف ومسنونة
محددة بالمسن واراد بها السهام المشاقص والاغوال الشياطين واراد به التهويل قال المبرد لم يخبرها وقط
انه راى الغول قوله ليس بذى رمح اى ليس بفارس والنبال الرامى بالنبل وقد قال الرياشى النبال ههنا
ليس بجيد لان النبال هو الذى يعمل النبل او يبيعها والذى يرمى بها يقال له نابل وقال ابو حاتم قد يجى
مثل هذا كقولهم سياف اى يضرب بالسيف وقد استشهد المص بهذا البيت على ان فعالا يأتى بمعنى صاحب
كذا فان نبالا بمعنى صاحب نبل استغنى به عن ياء النسب قوله بفتخاء الجناحين والفتخ اللين واللقوة
بكسر اللام العقاب وشمالى بالتشديد شمالى ومعناه شمالى بزيادة الياء ويروى شملال بالهمزة ومعناه
سريعة يقال ناقة شملال اى سريعة ويقال فلان يطاطى فى ماله اى يسرع وتخطف تختطف هذه العقاب
التى شبه بها فرسه الخزان بكسر الخاء والزاى المعجمتين جمع خزز وهو الذكر من الارانب وجحرت توارت
واوراق الموضع يقول تغالب ذلك الموضع لا تزعج من خوف هذه العقاب والحشف اردى التمر والبالى
العتيق وبجد سوء مثل قديم وقوله كان قلوب الطير البيت اورده المص فى حرف اللام مستشهدا به على ان
معنى الحرف هو عمل فى الحال واستشهد به المص فى التوضيح على ان رطبا ويابسا حالا لا متضمنان معنى الفعل
فلذا وجب تأخيرهما واستشهد به اهل البيان على التشبيه الملفوف وهو ان يؤتى بمشبهين ثم بالمشبه
بهما فان العناب راجع الى رطب والحشف راجع الى يابس قال المبرد فى الكامل هذا البيت باجماع الرواة احسن
ما جاء فى تشبيه شيئين بشيئين مختلفين وقال ابن عساكر فى تاريخه يقال ان لبيدا قدم المدينة فسأله رسول الله صلعم
من اشعر الناس فقال يا حسان اعلم فقال حسان الذى يقول كان قلوب الطير البيت فقال هذا امرؤ القيس
فقال رسول الله صم لو ادركته لنفعته ثم قال معه لواء الشعراء يوم القيمة حتى يتدهدى بهم فى النار و
اخرج ابن عساكر من طريق عن عفيف بن معدى كرب ان النبى صم ذكر عنده امرؤ القيس فقال ان الرجل مذكور
فى الدنيا منسى فى الاخرة شريف فى الدنيا خامل فى الاخرة بيده لواء الشعراء يقودهم الى النار وقوله
فلو انما اسعى لادنى معيشة اى لو كان سعيى ليبلغه العيش لكفانى المال القليل وتركت الطلب لاستغنائى
عنه بالقناعة ولكنى اسعى للملك وهو يحتاج الى الطلب هذان البيتان اوردهما المص فى الكتاب الرابع

وقال تعالى في اماليه حدثنا ابو بكر بن الانباري حدثنا ابو الحسن احمد بن عبد الله حدثنا ابو عبد الله بن نطاح حدثنا ابو عبيدة عن عبد الاعلى القرشي قال عبد الملك بن مروان لجسائه انشدوني ارثي ابيات

قالتها العرب فانشد روح بن زنباع

البوم نعلم ما يجئ به … ومضى بفصل قضائه امس
منع البقاء تقلب الشمس … وطلوعها من حيث لا تمسى
تبدو لنا بيضاء صافية … وتغيب في صفراء كالورس
تمشي على كبد السماء كما … حمام الموت في النفس

قال عبد الملك احسنت فانشدني اكرم بيت وصف به قوم في حرب قال قول كعب بن مالك نصف السيوف اذا قصرن بخطونا … قدما ونلحقها الى الخطو قال فانشدني افضل ابيات ملك في الجود قال قول

حاتم طي

الم تر ما اخيسلم يك ضرني … وان يدي مما بخلت به صفر
الم تر ان المال غادو رائح … ويبقى من المال الاحاديث والذكر
بهنشا زمان التصعلك والغنى … فكلا اسقاناه بكاسيهما الدهر
فما زادنا بغيا على ذي عداوة … غنانا ولا ازرى باحسابنا الفقر

قال فمن اشعر الشعراء قال الذي يقول كان عيون الوحش حول خبائنا … وارحلنا الجزع الذي لم يثقب والذي يقول كان قلوب الطير رطبا ويابسا … لدى وكرها العناب والحشف البالي وقال وكيع في الغرر اخبرني احمد بن زهير عن ابي الحسن المدايني قال ابو عمرو بن العلاء قال ابو الرمة ما سمعت الفخر من امرئ القيس حيث يقول فلو انما اسعى لادنى معيشة … كفاني ولم اطلب قليل من المال ولكنما اسعى لمجد موثل … وقد يدرك المجد الموثل امثالي ولا انذل ولا والله مشبها من قوله لنا غنم نسوقها غزار … كان قرون جلتها العصى فتملأ بيتنا اقطا وسمنا … وحسبك من غنى شبع وري شواهد

تخلى لنا لا يجلى من الشراب لا يجل هو من قصيدة لطرفة بن العبد واولها

لخولة بالاجزاع من اضم طلل … وبالسفح من قوم مقام ومحتمل
فلا زال غيث من ربيع وصيف … على دارها حيث استقرت له زجل
لها كبد ملساء ذات اسرة … وكشحان لم ينقص طواءهما الحبل
اذا قلت هل يسلو اللبانة عاشق … تمر شؤون الحب من خولة الاول
متى ترى يوما عرصة من ديارها … ولو فرط حول تسجم العين او تهل

فقل

فقل للحبال الحنظلية ينقلب ... اليها فاني واصل حبل من يصل

الى بما ابكي ليوم لقيته ... بجرثم قاس كل ما بعده جلل

اذا جاء ما لا بد منه فمرحبا ... به حين ياتي لا كذاب ولا علل

الا ليتني شربت اسود حالكا ... الا بجلي من الشراب الا بجل

فلا تعرفني ان نشدتك ذمتي ... كداعي هديل لا يجاب ولا يمل

الاجزاع جمع جزع بكسر الجيم وسكون الزاي وهو منعطف الوادي واضم بكسر الهمزة وكسر الضاد المعجمة واد
شجع وجهينة والسفح موضع وقو بفتح القاف وتشديد الواو واد والمقام بضم الميم بمعنى الاقامة
والمحتمل الارتحال والضيف بتشديد الياء وزجل بفتح الزاي والجيم صوت في رعد قوله لها اي لخولة
واراد بالكبد بطنها ووسطها والاسرة العكن والطرائق وهي الخطوط التي تكون على البطن كما يكون في الكف
والجبهة والاسرة واحدها سرر بكسر السين وفتح الراء جمع وجمع الجمع اسارير وقوله تا نبيت املس وهو
اللين من الملامسة وهي ضد الخشونة والكشحان ما انضمت عليه الاضلاع من الجنبين ويقال لهما
الخصران وقوله لم ينفض طواهما بالضاد المعجمة يعني هي خميصة البطن ليست بمفاضة من قولهم رجل
طاو اذا كان ضامر البطن ومد الطوى للضرورة وهو مقصور وقد استشهد به ابن قاسم على ذلك
والحبل الامتلاء ويسلو اللبانة اي عن اللبانة فاسقط الجار وعدى الفعل والسلو ان تطيب النفس
بترك الشيء وتم يشتفي يتقوى والشؤون الامور واحدها شان والعرصة الساحة ليس فيها بناء و
تسح العين يسيل دمعها وتهل يقطر دمعها والحنظلية من بني حنظلة بن مالك وجرثم موضع والقاسي
الشديد وهو صفة اليوم والجلل بفتح الجيم واللام الصغير هنا وياتي بمعنى الكبير وهو من الاضداد
الكذاب بالكسر بمعنى الكذب والعلل جمع علة واسود حالكا اراد به كاس المنية وقيل السم وهو مثل ضربه
له بما بينه وبينها والحالك الشديد السواد وبجل ياتي جوابا بمعنى نعم واسم فعل بمعنى يكفي واسما
مرادفا لحسب وهو المراد هنا تغليبه يقال بجلي وعلى اسم الفعل يقال بجلني بنون الوقاية وقوله الا بجل
تاكيد للاول وقال العيني ان الثاني في البيت بمعنى نعم ونشدتك بمعنى سالتك بالله وطلبتها منك
والهديل بفتح الهاء فرخ ضل على عهد نوح ع فالحمام تبكي كما زعمت العرب في قوله ولا يمل اي لا يمل الدعاء
به

شواهد بل وانشد: بل بلد ملء الفجاج قتمه ... هو لرؤبة من ارجوزة طويلة اولها

قلت لزيد لم تصله من يمنه ... هل يعلم الربع المحيل رسمه

عفت عوافيه وطال قدمه ... بل بلد ملء الفجاج قتمه

لا يشتري كتانه وجهرمه	يجتاب ضحضاح السراب كممه
كالحدب لا يرويه شيء يلهمه	يصبح ظمآن وفي البحر فمه
قطعت فاني صدا نيممه	الى ابن محمد لم يجزن ادمه

قوله لزيم بكسر الزاي الذي يكثر زيارة النساء وخلطتهن قوله بل بلد اي بل رب بلد فاضمر رب وخبرها وا
استشهد به ابن مالك على ذلك والفجاج الطرق والقتم الغبار والكتان هنا السبايب وهو جمع سبيبة شقة
كتان دقيقة والجهرم بسط شعر نسبت الى جهرم قرية بفارس والجهرم هنا جمع جهرمي اضيف اليه الضمير قاله
الفارسي واورده في الايضاح شاهدا على ذلك وقال ابو حاتم الزيادي الجهرم البساط من الشعر والجمع
جهارم قال شارح ابيات الايضاح فلا شاهد فيه لما قال الفارسي على هذا ويجتاب يلبس والضحضاح
ماء قريب القعر ويلهمه يبتلعه من اللهام يقال لمن طعمه لشيء التهمه اذا ابتلعه وقطعت جواب رب واما
اي قصدا لم اتعرض لغيره وقاصدا صفته اما وتيممه قصده وهو من نوع قاصد اضافه الى الحدث مجازا
وهو يريد صاحبه وابن محمد هو السفاح او المنصور لم يجزن ادمه اي لم يقدح في عرضه قوله وفي البحر فمه استشهد
به ابن قاسم في شرح الابيات الميم في الفم حالة الاضافة خلافا لمن انكره وقوله قلت لزيم لم تصله مريمه استشهد
به البيضاوي في تفسيره على معنى مريم **وانشد** وما هجرتك لا بل زادني شغفا هجر وبعد تراخي
لا الى اجل الشغف بفتح المعجمتين مصدر شغفه الحب اذا خرق شغاف قلبه حتى وصل الى الفؤاد و
الشغاف حجاب ويقال جلدة رقيقة يقال لها لسان القلب **شواهد بل انشد** ولا عيب
فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب هو من قصيدة للنابغة الذبياني يمدح بها النعمان
بن الحارث اولها كليني لهم يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب تطاول حتى قلت ليس
بمنقض وليس الذي يرعى النجوم بآيب ومنها في قوم الحارث لهم شيمة لم يعطها الله غيرهم
من الناس والاحلام غير عوازب محلتهم ذات الاله ودينهم قويم فما يرجون غير العواقب وبعد
قوله ولا عيب البيت تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب فهم يتساقون
المنية بينهم بايديهم بيض رقاق المضارب فلا تحسبوا الخير لا شر بعده ولا تحسبوا الشر ضربة لا
زب قوله كليني اي دعيني واميمة اسم امرأة وضبط في ديوانه بنصب التاء وقال شارحه ذكر ابو عمرو وا
ان العرب تقول يا اميم ويا طلح ثم يلحقون الهاء فينصبونها على نية القائها وعلى ذلك اورده ابن قاسم في
شرح الالفية وقال مستشهدا به وقال بعضهم للناس في تخريج ذلك اقوال احدها ان الفتحة اعراب و
لم ينون لانه غير منصرف والثاني انها بناء لان منهم من يبني المنادى المفرد على الفتح كيا رجل الثالث

وعليه

وعليه الاكثر انه مرخم اصله يا اميمة ثم ادخلت الهاء غير معربة وفتحت لانها وقعت موقع ما يستحق الفتح
وهو ما قبل هاء التانيث وللابي علي هنا قولان احدهما ان الهاء زائدة ففتحت اتباعا لحركة الهاء و
ناصب صفة لهم على حد شعر شاعر وعيشة راضية وانما الناصب صاحب النصب التعب وحمله سيبويه
على النسب اي ذي نصب وقاسيه كابيه وقوله اقاسيه وبطي الكواكب صفتان لليل وقوم الوصف
بالجملة على الوصف بالمفرد وايضا فبطي لفظه لانها صفة مشبهة وبرعى وابن جاج قال شارحه شبه
طول الليل وقرائه الكواكب التي لا تبرح براعي الابل لا يبرح ابله ولا يرجع الى اهله والشيمة الطبيعة
والعزوب جمع عازبة وهي الغائبة ومحلتهم يروى بالجيم وهو الكتاب اي كتابهم كتاب الله وبالحاء اي محلهم بيت
الله يريد بيت المقدس والشام ويروى مخافتهم والفلول كسور في حد السيف واحدها فل بالفتح
والقراع بالكسر الضراب والكتائب جمع كتيبة وهي الجيش والبيت من تاكيد المدح بما يشبه الذم ونظيره
قول الاخر ولا عيب فيهم غيرها خوف قومه   على نفسه ان لا يطول بقاؤها   وقول الاخر ولا عيب
الا نزوع عرق لمعشر كرام وانا لا نخط على النمل قال ابو عمرو اذا كان الرجل امه اخته ثم خط على النملة وهي
قروح تظهر في ظهر الكف لم يلبث ان يجف وهذا انما يوجد في نكاح المجوس يعرض الشاعر برجل اخواله
مجوس فقال انا لست كاولئك ومن ذلك ايضا قول العطاوي   ولا عيب فيهم غير ان قد وهم   على
المال السنين الخواطم   وقوله تخيرن البيت اورده المص في شواهد من على في نوعها الابتداء الغاية في
الزمان وقبل التقدير من مضى ازمان واورده في الكتاب وتخيرن بالبناء للمفعول وحليمة امراة من
غسان كانوا اذا احسن الرجل منهم القتال طيبته حليمة واليوم المذكور يوم اخذت غسان الملك من
الضجاعم وذلك ان رجلا من غسان يقال له جذع اتاه الضجعمي يسئله الخراج فاعطاه دينارا فقال هات
اخر وشدد عليه فدخل جذع منزله فاخذ سيفه فضرب عنق الضجعمي ثم قاتلوهم فاخذ الملك منهم فبقي
في المثل خذ من جذع ما اعطاك ويقال ايضا ما يوم حليمة بسر قال المبرد في الكامل ويقال ان الغبار يوم
حليمة سد عين الشمس فظهرت الكواكب المتباعدة من مطلع الشمس قال واظن قول القائل من العرب
لاريتك الكواكب ظهرا انما اخذ من يوم حليمة وكل التجارب ينصب على المصدر والبيض السيوف والمضاء
الاطراف واللازب اللازم **وانشد** عمدا تعلمت الشيباني   اخاف ان هلكت ان ترني
انشده يوسف السيرافي في شرح ابيات اصلاح المنطق اخال ان هلكت لم ترني ولم يسم قائله وقال
اخال اظن بكسر الهمزة وفتحها وترني من الرنين وهو الصوت قال رن يرن رنا ورنينا اذا صوت والارنان
صوت نوح يقول انا اظن انني ان هلكت لم ترن علي ولم تتوجع يزعم انها تبغضه ثم قال التبريزي

شرحه عمدًا اى نعمدًا وبيد بمعنى غير واخال احسب وترني من الرنين وهو الصوت بالبكاء قال والبيت انشده الاصمعي انتهى وانشده الجوهري في الصحاح شاهدًا على انه يقال ارنت بمعنى صاحب

شواهد بله انشد تذر الجماجم ضاحيا هاماتها   بله الاكف كانها لم تخلق   هو لكعب

قاله الصحابي من قصيدة قالها في يوم الخندق واولها

من سره ضرب يمعمع بعضه   بعضا كمعمعة الاباء المحرق

فليأت مأسدة تسن سيوفها   بين المذاد وبين جزع الخندق

دربوا بضرب المعلمين واسلموا   مهجات انفسهم لرب المشرق

في عصبة نصر الاله نبيه   بهم وكان بعبده ذا مرفق

في كل سابغة تخط فضولها   كالنهي هبت ريحه المترقرق

بيضاء محكمة كأن قتيرها   حدق الجنادب ذات شك موثق

جدلاء يحفزها نجاد مهند   صافي الحديدة صارم ذي رونق

تلكم مع التقوى تكون لباسنا   يوم الهياج وكل ساعة مصدق

نصل السيوف اذا قصرن بخطونا   قدما ونلحقها اذا لم تلحق

تلقى العدو بفخمة ململمة   تنفي الجموع كقصد راس المشرق

ونعد للاعداء كل مقلص   ورد ومحجول القوائم ابلق

تردي بفرسان كأن كماتهم   عند الهياج اسود طل ملثق

صدق يعاطون الكماة حتوفهم   تحت العماية بالوشيج المزهق

امر الاله بربطها لعدوه   في الحرب ان الله خير موفق

لتكون غيظا للعدو وحيطا   للدار ان دلفت خيول

ويعيننا الله العزيز بقوة   منه وصدق الصبر ساعة نلتقي

ونطيع امر نبينا ونجيبه   واذا دعا لكريهة لم نسبق

ومتى ينادي للشدائد نأتها   ومتى نرى الحرمات فيها نعنق

من يتبع قول النبي فانه   فينا مطاع الامر حق مصدق

فبذاك ينصرنا ويظهر عزنا   ويصيبنا من نيل ذاك بمرفق

ان الذين يكذبون محمدا   كفروا وضلوا عن سبيل المتقي

[illegible]

اخرج

اخرج ابن عساكر عن يزيد بن عياض بن جعدبة ان النبي صلعم لما قدم المدينة تناولته قريش بالهجاء فقال لعبد الله
بن رواحة رد عنى فذهب فى قديمهم واولهم ولم يصنع فى الهجاء شيئا فامر كعب بن مالك فذكر الحرب فقال نصل
السيوف اذا قصرن بخطونا قدما ونلحقها اذا لم تلحق ولم يصنع فى الهجاء شيئا فقال اهجهم وائت ابا
بكر يخبرك بمعايب القوم فاخرج حسان الشاعر فضرب بيده على صدره وقال والله يا رسول الله اهجهم
كانك تنضحهم بالنبل قال فى الصحاح اجمعه صوا الحجر بوتى القصب ونحوه وصوا الابطال فى الحرب انشد
من شعره البيت وارض فاسد ذات اسد والمذاد باعجام الذال الاولى واهمال الثانية اطم بالمدينة و
الجزع بكسر الجيم منعطف الوادى والمرفوع من الارض او نفث بر وانتفعت والسابغة الدرع الواسعة
والمترقرق اللامع والقتير رؤس المسامير فى الدروع والجناد جمع جندة وهو ضرب من الجراد والجدلة
من الدروع المنسوجة والنجاد بكسر النون حمايل السيف والمهند السيف المطبوع من حديد الهند و
يوم الهياج يوم القتال ومصدق بالفتح الصادق الحملة ومعنى قدما ماضيين نقدم ولم نعرج ولم ننثن
والجماجم جمع جمجمة وهى اما القبيلة التى تجمع البطون واما عظم الراس المشتمل على الدماغ وضاحيا
بارزا ظاهرا والهامات الرؤس جمع هامة قال الدماميني والمعنى على رواية الرفع ان تلك السيوف تترك
قبائل العرب الكبيرة بارزة الرؤس للابصار كانها لم تخلق فى محالها من تلك الاجسام او تترك تلك
العظام المستورة مكشوفة ظاهرة فكيف الاكف اى اذا كانت حالة الرؤس هذه مع عزة الوصول اليها
فكيف حال الايدى التى يوصل اليها بسهولة وعلى رواية النصب انها تترك الجماجم على تلك الحالة تدع
الاكف فامرها ايسر واسهل وعلى رواية الجر انها تترك الجماجم وترك الاكف منفصلة عن محالها كانها لم تخلق
متصلة بها وملمومة كتيبة التى كسر عددها واجتمع فيها المقنب الى المقنب وفرس مخلص بكسر اللام مشرف
مشمر طويل القوائم وفرس ورد بفتح الواو ما بين الكميت والاشقر والثرى بمثلثة البلل ويعنى به العرق
كعب بن مالك بن ابى كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الانصارى شاعر رسول الله صلعم
يكنى ابا عبد الرحمن وقيل ابو عبد الله شهد العقبة مع السبعين من الانصار ولم يشهد بدرا وشهد احدا
وجرح بها بضعة عشر جرحا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلعم ما خلا تبوك فانه احد الثلاثة الذين
خلفوا الاية وكان قد ذهب بصره ومات سنة خمسين وهو ابن اربع وسبعين سنة اخرج ابن سعد عن
محمد بن سيرين ان النبي صلعم اتى كعب بن مالك على جبل فقال ابن هو فجاء فقال هيه فانشده فقال لهو اشد عليهم
من وقع النبل واخرج ابو الفرج فى الاغانى عن عبد الاعلى القرشى قال قال معوية يوما لجلسائه اخبرونى
باشجع بيت وصف به رجل قومه فقال روح بن زنباع قول كعب بن مالك نصل السيوف اذا قصرن بخطونا

قدماً ونلحقها اذ لم نلحق فقال الله معونتي صدقت قال وكيع في الغرر حدثني محمد بن الجهم حدثني العمري عن هشام بن محمد بن السائب عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس قال جاء ناس الى رسول الله صلعم فكانوا في المسجد في القرآن فاقبل كعب بن مالك ينشد الشعر فقيل يا رسول الله قرآن وشعر في مجلسك قال نعم هذا مرة وهذا مرة **حرف اللام انشد** الى ملكٍ ما امه من محاربٍ   ابوه ولا كانت كليب تصاهره

هو من قصيدة للفرزدق يمدح بها الوليد بن عبد الملك وقبله وهو اولها

ذراني فنادوني اسوق مطيتي	باصوات هلال السغاب حرائره
ولكن ابوها من رواحة ترتقي	بايامه قيس على من يفاخره
فقالوا اغثنا ان بلغت بدعوة	لنا عند خير الناس تلك نذائره
فقلت لهم ان يبلغ الله ناقتي	واياي اتني بالذي انا خائره
اغث مضراً فان السنين تتابعت	علينا بحز يكسر العظم جازره

قوله الى ملك متعلق بقوله اسوق واراد به الوليد وابوه مبتدأ وخبره جملة ما امه من محارب وقال البعلي ابوه مبتدأ ثان ومن محارب خبره والجملة خبر الاول والتقدير ما امه من محارب وقد استشهد ابن عقيل على جواز تقديم الخبر على المبتدأ اذا كان جملة ومحارب اسم قبيلة من قريش **حرف اللام انشد شواهد ثم** اراني اذا اصبحت اصبحت ذا هوى   فثم اذا امسيت امسيت غاديا تقدم شرحه في شواهد اذا ضمن قصيدة زهير **وانشد** ان من ساد ثم ساد ابوه   ثم من ساد قبل ذلك جده **وانشد** لهز الرديني تحت العجاج   جرى في الانابيب ثم اضطرب هذا من قصيدة ابو داود جارية بن الحجاج الايادي يصف فيها الفرس وقبله وهاد تقدم لا عيب   كالجذع شذب عنه الكرب اذا قيد قحم من قاده   وولت على يديه واخلعب كهز الرديني البيت واول القصيدة وقد اغتدي في بياض الصباح   واعجاز ليل مولى الذنب بطرف ينازعني مرسنا   سلوف المقادة محض النسب اعجاز الليل اواخره والذنب بعض اخره وطرف بكسر الطاء وسكون الراء المهملتين وهو الفرس الكريم والمرسن بفتح الميم وسكون الراء وكسر السين الانف وانما قال ينازعني مرسنا لان الحبل ونحوه يقع على مرسنه وسلوف المقادة منقد طويل العنق ومحض النسب خالص الصميم يفارق الهجنة والرديني رمح نسبة الى امرأة تسمى ردينة كانت هي وزوجها يقومان القنا بخط هجر والعجاج الغبار والانابيب جمع انبوبة وهي ما بين كل عقدتين من القصب قال ابن قتيبة يقول اذا هززت الرمح جرت تلك الهزة فيه حتى يضطرب كله فكذلك هذا الفرس ليس فيه عضو الا وهو يتبع ما يليه ولم يرد الاضطراب الا الرعدة فانه قال ابو داود جارية

ويقال

ويقال جويرية بن الحجاج بن بجرة بن عصام بن مبشر بن جداثة بن زهير بن اياد بن نزار بن معد شاعر قديم من
شعراء الجاهلية وكان وصافا للخيل واكثر اشعاره في وصفها اخرج ابو الفرج في الاغاني عن الاصمعي
قال ثلثة كانوا يصفون الخيل لا يقاربهم احد طفيل وابو داود والجعدي فاما ابو داود فانه كان على
خيل المنذر بن النعمان بن المنذر واما الطفيل فانه كان يركبها واما الجعدي فانه سمع من الشعراء فاخذ
عنهم واخرج عن يحيى بن سعيد قال كانت اياد تفخر على العرب تقول منا اجود الناس كعب بن امامة
ومنا اشعر الناس ابو داود ومنا انكح الناس ابن الغز واخرج عن ابي عبيدة قال سئل الحطيئة من اشعر
الناس فقال الذي يقول لا اعد الاقتار عدما ولكن فقد من قد رزئته الاعدام وهو لابي داود
الايادي قالوا ثم من قال ثم عبيد بن الابرص قالوا ثم من قال كفاك والله بي اذا رفعتني رغبة او رهبة
ثم عويت في اثر القوافي عوا الفصيل في اثر امه **حرف الجيم** **شواهد جير** انشد اجل جير ان
كانت رواء اسافله هو لطفيل بن عوف الغنوي وصدره وقلن الا البردي اول مشرب
واستعجلت كل هذا واشك ملومنه لم يعد ان تشوبا زلم واول القصيدة صحا قلبه واقصر اليوم
باطله وانكره مما استفاد حلائله البردي بالفتح نبات معروف والرواء بالفتح والمد الماء العذب
فاذا كسرت اوله قصرت فيقال ماء روى ويقال هو الذي فيه للواردة ري وقوم رواء من الماء بالكسر
والمد والبيت استشهد به على التاكيد اللفظي بالمرادف فان اجل وجير بمعنى **فائدة** المضرس
ربعي يشبب بشبه هذا وهو تحمل من ذات التنانير اهلها وقلص عن نهي الدفينة حاضره وقلن
على الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره ذات التنانير عقبة بحذاء زبالة وبالدو
قلص ارتفع والنهي بكسر النون وسكون الهاء الغدير والدفينة موضع وحاضره المقيم به والفردوس
روضة باليمامة ودعاثره جمع دعثور وهو الحوض المثلم وضميره للفردوس **فائدة** طفيل بن عوف
كعب بن خلف بن ضبيس من بني غني بن اعصر بن سعد بن قيس بن عيلان قال الاصمعي كان احد نعات الخيل
وكان اكبر من النابغتين وليس في قيس فحل اقدم من طفيل وكان معوية يقول خلوا لي طفيلا وقولوا
ما شئتم في غيره من الشعراء وكان يسمى طفيل الخيل لكثرة وصفه اياها وله المحبر لحسن وصفه لها
وانشد اذا تقول لا ابنة العجير تصدق لا اذا تقول جير **وانشد** وقائلة اسيت فقلت جير

قال ابن فارس في كتاب فقه اللغة انشد المفضل — اسي انني من ذاك انه

الا يا طال بالغربات ليلي	وما تلقى بنو اسد بهنه
وقائلة اسيت فقلت جير	اسي انني من ذاك انه

اصابهم الحما وهم عواف	وكن عليهم نحسا لعنه
تجنث قبورهم بدا ولما	فنادبت القبور ولم يجبنه
وكيف يجيب اصداء وهام	واجساد بدرن وما تخرنه

قال قوله الحما اراد الحمام وبدرن طعن في البوادر انتهى وقوله تجنث قبورهم البيت اورده المصنف لما شاهدا على جواز حذف ملقيها بالدليل اى ولما اكن بدا قبل ذلك اى سيدا شواهد جلل

الشد قومي هم قتلوا اميم اخي ... واذا رميت يصيبني سهمي ... فلئن عفوت لاعفون جللا

ولئن سطوت لاوهنن عظمي ... هذا من قصيدة للحرث بن وعلة بن الحارث بن ذهل بن شيبان الذهلي وقيل لوعلة بن الحارث بن ربيعة اولها ... لمن الديار بجانب الرخم ... فمدافع الرباع فالرخم ... ومنها

لا تامنن قوما ظلمتهم	وبدأتهم بالشتم والرغم
ان يابروا نخلا لغيرهم	والشئ تحقره وقد ينمي
وزعمتم ان لا حلوم لنا	ان العصا قرعت لذي الحلم

يقول قومي هم الذين فجعوني باخي فاذا رمت الانتصاف منهم عاد ذلك بالنكاية في نفسي لان عز الرجل بعشيرته فان تركت طلب الانتقام صفحت عن امر عظيم وان انتقمت منهم اوهنت عظمي والسطو الاخذ بعنف والجلل من الاضداد يكون للحقير وللعظيم وهو المراد هنا وفي كل من المصراعين يمين مقدرة اجيبت باللام الموطئة واخو مفعول قتلوا واميم منادى حذف منه حرف النداء وهو مرخم اميمة على لغة الانتظار والوضم والرغم مصدر رغمت فلانا اذا قلت له رغما او فعلت به ما يرغم انفه وبدله وموضع ان يابروا نصب بدل من قوما اى لا تامنن ابر قوم ظلمتهم نخلا لغيرهم والابر الالقاح قال ابو العلا اختلف في معنى هذا البيت فقيل اراد انه يفارقهم ويهبط هو وقومه ارضا ذات نخل فيابرونه فكانه يتهددهم بترحله عنهم لان ذلك يؤديهم الى الذل واستدلوا على هذا الوجه بقوله في القصيدة فوضعت رحلي فوق ناجية ... يقتات شحم سنامها الرحلي ... والنسر بلدا بنائي عن الغاشيك بالظلم وقيل بل اراد انه يجاورهم فيصلحهم لغيرهم كالنخل التي قد ابرت اذ كان عدوه لا ينال عرضه منهم اذا اعانه عليهم وقيل بل اراد انه يسبي نساءهم فيوطأ فيكون ذلك كالابار الذي هو تلقيح النخل قال التبريزي وهذا الوجه اشبه بمذهب العرب مما تقدم لانهم يكنون عن المراة بالنخلة كما قال الا يا نخلة من ذات العرق قوله وزعمتم البيت ان كان الامر على ما زعمتم من انه لا حلوم لنا فنبهونا انتم فان عامر بن الظرب كانت تقرع له العصا فينبه لما كان يزيغ في الحكم لكبر سنه وهذا تحكم منه ... وان شئت الاكل شئ سواه جلل ... هو لامرئ القيس يمجد الكندي

وصدره بقتل بنيا سبيهم وانشد رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحياة من جلله هو مطلع قصيدة لجميل بن معمر

موحشا ما ترى به احدا … تنسج الريح ترب معتدله

وصريعا من الثمام ترى … عارمات المدب في اسله

بين علياء وابترد فبلي … فالغميم الذي الى جبله

واقفا في دياع ام جسير … من ضحى يومه الى اصله

يا خليلي ان ام جسير … حين يدنو الضجيع من علله

روضة ذات حنوة انف … جاد فيها الربيع من سبله

بينما هن في الاراك معا … اذ اتى راكب على جمله

فتاطرن ثم قلن لها … اكرميه حييت في نزله

فظللنا في نعمة فاتكانا … وشربنا الحلال من قلله

قد اصون الحديث دون اخ … لا اخاف الاذاة من قبله

وخليل قبلت من مضنيا … وخليل فارقت من ملله

غير بغض له ولا ملق … غير اسحق من جلله

قوله رسم دار استشهد به ابن مالك على انه قد يجر برب مضمرة من غير شيء يتقدمها من واو وغيرها والرسم للدار ما كان لاصقا بالارض من اثار الدار كالرماد ونحوه والطلل ما شخص من اثار الدار كالوتد والاثافي وقوله كدت اقضي الحياة رواه الاصمعي بلفظ اقضي الغداة ومن جلله قيل من اجله وقيل من عظمه قال العيني وهو محل الاستشهاد هنا والترب بالضم التراب وتنسج يروى بدله تمسح ويقال مسحته الريح غيرته ومعتدله ما استوى منه والثمام بضم المثلثة نبت ضعيف له خوص وعارمات بالعين والراء والميم كذا رايته في ديوان جميل وضبطه العيني في الكبرى بالزاء والفاء وقال من عزف الرياح وهو اصواتها والمدب مجرى السيل والاسل بفتح الهمزة والسين المهملة ويقال كل شوك طويل فشوكه اسل والاصيل بضمتين جمع اصيل وهو الوقت بعد العصر وعلله قال العيني بفتح الغين المعجمة واللام الماء بين الاشجار وذات حنوة كذا في ديوانه وضبطه العيني حنوة بفتح المهملة وسكون النون وقال هو نبت طيب الريح وسبله بالمهملة والموحدة المطر وقوله بينما هن كذا في ديوانه ورايته بخط العيني بينما نحن وقد اورده المص فيما شاهدا على انصاب ما بين والاراك بفتح الهمزة شجر وقوله فاتكانا قال ابن قتيبة اي طعمنا من قوله تعالى واعتدت لهن متكا اي طعاما

والفلل جمع فلّ والحتّ حادرة واشفقت **حروف الحاشية شواهد حاشا وانشد**

رايت الناس ما حاشا قريشا فانا نحن افضلهم فعالا هو من قصيدة للاخطل وراى من الرأى

فلهذا اكتفى بمفعول واحد الفاء في فانا على توهم دخول اما في اوّل الكلام ويروى فاما الناس وفي

البيت دخال ما على حاشا ونصب فعالا بفتح الفاء تمييز اى افضلهم كرما **وانشد** ولا ارى فاعلا في

الناس يشبهه ولا احاشي من الاقوام من احد هذا من قصيدة للنابغة الذبياني تقدمت في

ان الخفيفة المكسورة **وانشد** حاشا ابا ثوبان ان به ضنا على الملحاة والشتم هو من قصيدة

للجميح واسمه منقذ بن الطماح الاسدي جاهلي من المعدودين وهو الذي اغار على ابل المنذر بن ماء

ماء السماء تركيب صدر بيت على عجز اخر كما تراه واوّل القصيدة

يا جار نضلة قد انى لك ان	تسعى لجارك في بني هدم
متنطقين جوار نضلة	شاه الوجوه لذلك لتنظم
وبنو رواحة ينظرون اذا	نظر النديّ بانف خثم
حاشا ابا ثوبان ان ابا	ثوبان ليس ببكمة فدم
عمرو بن عبد الله ان به	ضنا على الملحاة والشتم

يروى قوله حاشا ابا ثوبان وابى ثوبان بالنصب والجر فحاشا فعل على الاول وحرف على الثاني

والبكمة بضم الموحدة وسكون الكاف من البكم وهو الخرس والفدم بفتح الفاء وسكون الدال المهملة

الغبي الثقيل والضن بكسر المعجمة البخل والملحاة بفتح الميم مصدر ميمي كالملاحاة وهي المنازعة نضلة

اراد بن نضلة الاشتر وكان جار النبيحي فقتلوه فقال هذه القصيدة في ذلك والخان ومتنطقين

من النطق وهو نطقهم اهديهم بالرمح والمعنى ههنا في سلك واحد معه وقوله يا شاه الوجوه اى يا هؤلاء

شاهت الوجوه لنطقهم اى قبحت والندى بفتح النون وكسر الدال المهملة وتشديد الياء مجلس القوم و

متحدثهم وانف بالمد والضم النون جمع انف وخثم بضم الخاء المعجمة وسكون المثلثة جمع اخثم من الخثم بفتحتين

وهو عرض في الانف **شواهد حتى انشد** سريت بهم حتى تكلّ مطيّهم وحتى الجياد ما يقدن بارسان

الفج الطريق الواسع بين جبلين او الواسع مطلقا وفي البيت شاهد ان على حرفية حتى المضمر وعلى مجيئ اسم ان المخفف

ضمير امذكورا لا محذوفا **وانشد** عينت ليلة فما زلت حتى نصفها راجيا فعدت يؤوسا قبله

ان سلمى من بعد ياسي همت بوصال لو صح لم يبق بوسا البؤس بضم الباء الشدة وضمير عينت

راجع الى سلمى وليلة مفعول به لا ظرف وقوله حتى نصفها استدل به ابو مالك على انه لا يشترط في مجرور

حتى كونه آخر جزء ولا أملا في آخر جزء وراجيا خبر زال ويؤوسا حال من ضمير بعدت من اليأس وهو نقيض
خلاف الرجاء **وأنشد** ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها قال الشارح ابن ابي
الجمل هذا للمتلمس جرير بن عبد المسيح الضبعي قال وصحيفة المتلمس وصفتها معروفة وبعد هذا البيت
ومضى يظن بريد عمرو خلفه خوفا وفارق أرضه وقلاها قلاها ابغضها انتهى وقال المص هذا البيت
ينسب للمتلمس ولابي سدان النحوي قاله في قصة المتلمس نقله الفارسي عن ابي الحسن عن عيسى بن عمر وكان
المتلمس وطرفة بن العبد هجوا عمرو بن هند فبلغه ذلك فلم يظهر لهما شيئا ثم مدحاه فكتب لكل منهما كتابا
الى عامله بالحيرة واوهم انه كتب لهما فيه بصلة فلما وصلا الحيرة قال المتلمس لطرفة انا هجوناه ولعله
اطلع على ذلك ولو اراد ان يصلنا لاعطانا فهلم ندفع الكتابين الى من يقرؤهما فان كان خيرا والا
فررنا فامتنع طرفة ونظر المتلمس الى غلام قد خرج من المكتب فقال اتحسن القراءة قال نعم فاعطاه لكتابه
فقرأه فاذا فيه قتله ففر المتلمس الى الشام وهجا عمرا هجاء ومضى طرفة الى عامل الحيرة بالكتاب فقتله
ويروى بدل الصحيفة الحشية وهو ما يركب عليه الراكب والحقيبة وهو الخرج يحمل فيه الرجل متاعه
والرحل للناقة كالسرج للفرس والبرذعة للحمار ويروى نعله بالرفع والنصب والجر على انها حرف جر
والنصب على الاشتغال لحتى ابتدائية او العطف على الصحيفة فهي عاطفة وضمير القاها على الرفع للنعل
وعلى النصب والجر اما للنعل والقاها على الثاني توكيد لالقى في اول البيت **وأنشد** سقى الحيا
الارض حتى امكن عزيت لهم فلا زال عنها الخير مجدودا الحيا بالقصر المطر وعزيت بالبناء للمفعول
نسبت قال الدماميني ومجدودا بالجيم وذالين مهملتين او معجمتين مقطوعا قال ولا اعلم الرواية
هل هي بالاهمال او بالاعجام قال وقرينة الدعاء عليها مقتضى عدم دخولها في الارض المدعو عليها
بالسقيا **وأنشد** ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل هذا آخر قطعة
للمقنع الكندي واسمه محمد بن ظفر بن عمير بن ابي شمر بن فرعان بن قيس بن الاسود بن عبد الله بن الحارث
وقبله ذهب الشباب فاين تذهب بعده نزل المشيب وحان منك رحيل كان الشباب خفيفة
ايامه والشيب يحمله عليك ثقيل الفضول جمع فضل وهو الزيادة في المال وما لا يحتاج اليه منه
والسماحة الجود وقوله وما لديك قال التبريزي يجوز كون ما موصولة وكونها نافية والمعنى على النفي
حتى تجود بكل شيء لك فلا يبقى قليل ايضا قال في الاغاني كان المقنع اجمل الناس وجها وكان اذا اسفر
اللثام عن وجهه اصابته العين فيمرض وكان لا يمشي الا مقنعا فلذا قيل له المقنع وهو شاعر مقل
من شعراء الدولة الاموية وكان له محل كبير وشرف وسودد في كندة **وأنشد** والله لا يذهب شيخي

باطلا حتى ابير مالكا وكاهلا هذه اصد ابيات قالها امرء القيس بن حجر حين بلغه ان بني اسد قتلت اباه

وبعده

القاتلين الملك الحلاحلا … خير معد حسبا ونائلا

وخيرهم قد علموا فواضلا … يا لهف هند اذ خطئن كاهلا

نحن جلبنا القرح القوافلا … يحملننا والاسل النواهلا

مستعرمات بالحصى جوافلا … تستثفر الاواخر الاوائلا

قوله شيخي يعني اباه وابير اهلك ومالك وكاهل قبيلتان والحلاحل السيد والقوافل الضامرة والاسل الرماح وحسبا شرفا ونائل عطاء وهند اخت امرء القيس والقرح الخيل المستند والنواهل العطاش ومستعرمات تضرب فروجها بالحصى من شدة المسير وسرعته وجوافل مسرعة وتستثفر تضرب بالحصى اثفارها وانشد قهرناكم حتى الكماة فانتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا الكماة جمع كمي وهو الشجاع قال الجوهري فانهم جمعوا كاميا مثل قاض وقضاة وهو الكماة غاية لما قبله في القوة والاصاغر غاية لما قبله في الضعف وانشد سريت بهم حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما تقدن بارسنا هذه من قصيدة لامرء القيس بن حجر الكندي واولها

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان … ورسم عفت اياته منذ ازمان

اتت حجج بعدي عليها فاصبحت … كخط الزبور في مصاحف رهبان

ذكرت بها الحي الجميع فهيجت … عقابيل سقم من ضمير واشجان

فسحت دموعي في الرداء كانها … كلى من شعيب ذات سح وتهتان

اذا المرء لم يخزن عليه لسانه … فليس على شيء سواه بخزان

فاما تريني في رحالة جابر … على حرج كالقر تخفق اكفاني

فيارب مكروب كررت وراءه … وعان فككت الكبل عنه ففداني

وفتيان صدق قد بعثت بسحرة … فقاموا جميعا بين عاث ونشوان

وخرق بعيد قد قطعت نياطه … على ذات لوث سهلة المشي مذعان

وغيث كالوان الفنا قد هبطته … تعاور فيه كل اوطف حنان

على هيكل يعطيك قبل سؤاله … افانين جري غير كز ولا وان

كتيس الظباء الاعفر انضرجت له … عقاب تدلت من شماريخ ثهلان

وخرق كجوف العير قفر مضلة … قطعت بسام ساهم الوجه حسان

مدافع أعطاف المطايا بركبه ... كما مال غصن ناعم بين أغصان
وجحفل كغيلان الأنيعم بالغ ... ديار العدو ذي زهاء وأركان
مطوت بهم حتى تكل غزاتهم ... وحتى الجياد ما يقدن بأرسان
وحتى ترى الجون التي كان بادنا ... عليه عوافي من نسور وعقبان
ثياب بني عوف طهارى نقية ... وأوجههم عند الشدائد غران
هم بلغوا الحي المضلل أهلهم ... وساروا بهم بين العراق ونجران
فقد أصبحوا والله أصفاهم به ... أبر بأيمان وأوفى بجيران

قوله قفا خطاب للاثنين والمراد واحد فمن عادتهم ان يخاطبوا الواحد بصيغة الاثنين كما في
قوله تعالى ألقيا في جهنم ويراد به التكرير كأنه قال قف قف والوقف ويقال الالف فيه ليست للتثنية
وانما هي مبدلة من نون التاكيد واصله قفن وعرفان اي معرفة ورسم اثر وعفت درست ابانه
على امانه وجمع سنون وزبور كتاب والجمع الجمع وعفا بيل بقيا بادلا واحد لها من لفظها واشجان
الحزان وسحق جرد كلى وشعيب بوزن عظيم الرواية وسح صب وتهتان سيلان وجابر جلد
جرج بعش والقر مركب للنساء وتخفق تضطرب وكرون رجعت عان اسير وفككت نزعت الكبل القيد
تدلى دعا لي بالفداء وسحرة السحر الاعلى وغات مفسد لبناطه وسطه ولوث قوة ومدغار مطا
والقناعب الثعلب وتغاور تداول وسحاب فريب وحنان مصوت بالرعد هيطل بنو ضخم وافنين ابو
وكر منقبض قوان فاتر والاعفر الاحمر وانضرجت بالحيم انفضت وشماريخ اعالي ونهلان جبل والخرق المفازة
البعيد الاطراف وجوف لغير موضع معروف لرجل من بقايا عاد الاخرة ويقال له حمار بن مويلع والعير
الحمار وقيل هو شبه ببطن الحمار لانه دوي لا يؤكل من بطنه شيء والمضلة الارض التي يضل فيها من ركبها
وسام فرس مشرف وشاهم متغير الوجه من طول السفر وحسان بضم الحاء حسن الخلق وقال الدميري يروى
بفتح الحاء وضمها جميعا فعال او فعال من الحسن واعطاف المطايا جوانبها والمطايا الابل وبركنه واصل
الركن الجانب القوي والغصن الناعم اللين الرطب والجحفل الجيش العظيم والغيلان الاودية الكثيرة الشجر وقيل
الغيلان منابت الطلح واحدها غال والانيعم واد معروف والزهاء المقدار في العدد والاركان النواحي المحيطة
بالجيش والسرى سير الليل ومطوت بهم اي مددت بهم السير ويروى بالوجهين سريت بهم ومطوت بهم و
تكل بفتح اوله وكسر الكاف يعني وتتعب ويروى حتى تكل مطيهم وغزاتهم وغزيهم وسراتهم فالمطي جمع مطية وهي
معروفة والغزاة والغزي سواء والسراة جمع سار وهو السائر بالليل والجياد الخيل العتاق والارسان جمع رسن

وهو الخيل والجون الفرس لا شهب بادنا سميناً والعوافي طلاب الرزق من الدواب والطير واحدها عافية وقوله ثياب بني عوف الابيات الثلاثة سقطت من رواية الاصمعي وذكرها ابن ميمون في منتهى الطلب قوله مطو بهم او سير بهم اى حملتهم على سير الليل فالباء في بهم للتعدية اى اسريتهم وامطيتهم والمعنى حملتهم على السرى وعلى المطوية السير وابعاد السفر وحتى هنا حرف غاية يقع بعدها الجمل المستانفة لا عاطفة لمصاحبتها لواو العطف ولا جارة لرفع الجياد بعدها وهو مبتدا خبره جملة ما يقدن وزعم الجرمي انها في البيت عاطفة وان قرنت بالواو وكما يقترن بالواو وهي عاطفة وبارسان متعلق بيقدن ويجوز كون الباء للحال فمتعلق بمحذوف تقديره مستعملات والمعنى انها انساق معطلات ويذ حبال البعد العرف وافراط الكلا وقد اورد المص مطلع القصيدة في منذ وربع عفت اثاره منذ ازمان شاهداً على جر منذ للماضي

جود يمناك فاض في الخلق حتى بائس دان بالاساءة دينا البائس الذي اصابه بؤس ودان بالاساءة تعبد بها بمعنى انها اتخذها طريقاً وعادة يلزمها كالدين الذي يتعبد به الانسان والمعنى ان جودكم من اساء ومن لم يسيء وانشد فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل هذا من قصيدة لجرير يهجو بها الاخطل اولها اجدك لا يصحو الفؤاد المعلل وقد لاح من شيب عذار ومسحل

	الا ليت الظاعنين بذي الغضا	اقاموا وبعض الظاعنين محمل	
	فيوما يجارين الهوى غير ماصبا	ويوما ترى منهن غول لا تغول	
الى ان قال	فما لك والحجاف حين يحضه	اردت بذاك المكث والورد اعجل	
	سما لكم ليلا كان نجومه	قناديل فيهن الذبال المفتل	
	فما دون من الشمس حتى تبينوا	كراديس يهدين ورد محجل	فما زالت القتلى
البيت	فلا تعلو من قريش بعدها	فلليس على اسباق قيس مغول	
	لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم	ونحن لكم يوم القيمة افضل	

قال ابن سلام جمع الحجاف جمعاً ثم اغار على التغلبيين وهي منازل بني تغلب فاسرف في القتل فيهم فقال الاخطل لقد اوقع الحجاف بالبشر وقعة الى الله منها المشتكي والمعول في ابيات اخر فاجابه جرير بهذه القصيدة اجدك يقول احقا منك هذا ويروى الفؤاد المعذل اى الملول والعذار الفاضان والمسحل الحنك الذقن وغير ماصبا اى من غير صبا الخ والغول التلون ويجني نفذ فنورايت في ديوان جرير بدله ممود دماؤها اى تجرى والباء في بدجلة ظرفية وهو نهر العراق وفي الدال الفتح والكسر والاشكل الذي يخالطه حمرة استشهد به المص على دخول حتى على الجملة الابتدائية واعاده واورد البيت الاخير مستشهداً به

على ورود

على وزن جحجبى معنى من قوله فان لا تعلق البيت يقول ان لم تعلق بجوارهم حتى تامن فليس لك عندهم جوار ولا نقيبا **وأنشد** تواعجبا لخو كليب تسبني تقدم شرحه في شواهد الخطبة **وأنشد**
يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسئلون عن السواد المقبل هذا من قصيدة لحسان بن ثابت اولها

اسألت رسم الدار ام لم تسئل ... بين الجوابي فالبضيع فحومل ومنها

لله در عصابة نادمتهم ... يوما بجلق في الزمان الاول

اولاد جفنة حول قبر ابيهم ... قبر ابن مارية الكريم المفضل (يغشون البيت)

يسقون من ورد البريص عليهم ... بردى يصفق بالرحيق السلسل

بيض الوجوه كريمة احسابهم ... شم الانوف من الطراز الاول

ومنها ان التي ناولتني فرددتها ... قتلت قتلت فهاتها لم تقتل

كلتاهما حلب العصير فعاطني ... بزجاجة ارخاهما للمفصل

ومنها نسبي اصيل في الكرام ومذودي ... تكوي مواسمه جنوب المصطلي

واخرج ابن عساكر عن هشام بن الكلبي قال قال حسان بن ثابت خرجت اريد عمرو بن الحارث بن ابي شمر الغساني قال فلما كنت في بعض الطريق وقفت على السعلاة في جوف الليل فقالت اين تريد يا ابن الفريعة فقلت لها اريد الملك قالت تعرفني قلت لها لا قالت انا السعلاة صاحبة النابغة واخي المعلاة صاحب علقمة بن عبدة واني مقترحة عليك بيتا فان انت اجزته شفعت لك الى اخي وان لم تجزه قتلتك قلت هات فقالت
اذا ما ترعرع فينا الغلام ... فما ان يقال له من هوه
قال فتبعتها من ساعتي فقلت
فان لم يسد قبل شد الازار ... فذلك فينا الذي لا هوه
ولي صاحب من بني الشيصبان ... فحينا اقول وحينا هوه
فقالت اولى لك نجوت فاسمع مقالتي واحفظها عليك بمدارسة الشعر فانه اشرف الآداب واكرمها وانورها به يسمو الرجل وبه يتظرف وبه يجالس الملوك وبه يخدم وبتركه يضع ثم قالت انك اذا وردت على الملك وجدت عنده النابغة وساصرف عنك معرته وعلقمة بن عبدة وساكلم اخي المعلاة حتى يرد عنك سورته قال حسان فقدمت على عمرو بن الحرث فاعتاص علي الوصول اليه فقلت للحاجب بعد مدة ان انت اذنت لي والا هجوت اليمن كلها ثم انتقلت عنها فاذن لي عليه فلما وقفت بين يديه وجدت النابغة جالسا عن يمينه وعلقمة جالسا عن يساره فقال لي يا ابن الفريعة قد عرفت عيصك ونسبك في غسان فارجع فاني باعث اليك بصلة سنية ولا احتاج الى الشعر فاني اخاف عليك هذين السبعين ان يفضحاك وفضيحتك فضيحتي وانت اليوم لا تحسن ان تقول رقاق النعال طيب حجزاتهم يحيون

بالريحان يوم السبسب فقلت لا بد منه فقال ذلك الى عميك فقلت اسالكما بحق الملك الحارث الا
تدعتماني عليكما فقالا قد فعلنا فقال هات فانشأت اقول والقلب مني وجل   اسألت رسم الدار
ام لم تسأل   بين الجوابي فالبضيع فحومل   حتى اتيت على اخرها فلم يزل عمرو بن الحارث يزحل عن مجلسه
سرورا حتى شاطر البيت وهو يقول هذه والله البتارة التي بترت المدائح هذا وابيك الشعر لا ما
تعللاني به منذ اليوم يا غلام اعطه الف دينار في كل دينار عشرة دنانير ثم قال لك علي مثلها في كل
سنة ثم زاد فيها لثناء المسجوع فقام النابغة فقال   الا انعم صباحا ايها الملك المبارك السماء
غطاؤك والارض وطاؤك ووالداك فداؤك والعرب وقاؤك والعجم حماؤك والحكماء وزراؤك
والعلماء جلساؤك والمقاول سمارك والعقل شعارك والحلم دثارك والسكينة مهادك
والصدق رداؤك واليمن حذاؤك والبر فراشك واشرف الاباء اباؤك واطهر الامهات
امهاتك وافخر الشبان ابناؤك واعف النساء حلائلك واعلى البنيان بنيانك واكرم
الاجداد اجدادك وافضل الاخوال اخوالك وانزه الحدائق حدائقك واعذب المياه مياه
هك قد لازم الردن اوفك وخالف الاضريج عاتقك ولاوم المسك مسكك وقابل
الصبر ترائبك العسجد قواريرك واللجين صحافك والشهاد ادامك والخرطوم شرابك
والابكار مستراحك والعبير بنواسك والخير بفنائك والشر في ساحة اعدائك والذهب
عطاؤك والفد بنار موجبة اماؤك والنصر منوط بابوابك زين قولك فعلك وطحطح
عدوك غضبك وهزم مقانبهم مشهدك وسنى الناس عدلك وسكن تباريح البلاء
ظفرك   انفاخرك ابن المنذر اللخمي فوالله لقفاك خير من وجهه ولشمالك خير من يمينه ولصمتك
خير من كلامه ولامك خير من ابيه ولخدمك خير من علية قومه فهب لي اسارى قومي واسترهن
بذلك شكري فانك من اشراف قحطان وانا من سروات عدنان فرفع عمرو راسه الى جارية
كانت على راسه قائمة فقال ابن الفريعة فليمدح الملوك ومثل ذيا فليثن على الملوك واخرج ابن
عساكر عن الاصمعي انه سئل عما اراد حسان بقوله   اولاد جفنة عند قبر ابيهم   فاني هذا انما يمدحهم
به فقال اراد انهم ملوك حلول في موضع واحد وهم اهل مدر وليسوا باهل عمد ينتقلون وقال غيره
معناه انهم امنون لا يبرحون ولا يخافون كما تخاف العرب وهم مخصبون ولا ينتجعون وما دية امهم والمفضل
الذي يفضل على الملك وقوله يغشون يعني ان منازلهم لا تخلو من الاضياف والطراق والعفاة فكلا
بهم لا تهر على من يقصد منازلهم كما قال حاتم الطائي   فان كلابي قد اقرت وعودت   قليل على

يعتريها

يغشون حتى ما تهر يعني هريرها وقوله لا يسألون عن السواد المقبل اي هم في سعة لا يبالون كم نزل بهم من الناس
ولا يهولهم الجمع الكثير وهو السواد اذا افصل بحرهم والبريص موضع بدمشق وبردى نهر بدمشق وبرده
بردا اي ثلجا ويصفق يمزج والرحيق الخمر البيضاء والسلسل السهلة في الحلق وهذا البيت استشهد به
النحاة على شم الانوف يعني اصحاب كبر وتيه والاشم المرتفع وانما خص الانف بذلك لان الانف في الحمية
والغضب فيه وقوله من الطراز الاول يعني انهم مثل ابائهم الاشراف المتقدمين الذين لا يشبه خلائقهم
افعالهم هذه الافعال المحدثة وقوله قتلت اي صب فيها الماء فمزجت فيها انها صرفا غير ممزوجة وقوله
كلتاهما حلب العصير يعني الخمر والماء فالخمر عصير العنب والماء عصير السحاب وقال ابن الشجري بل اراد
كلتا الخمرين الصرف والممزوجة وادخالهما للمفصل يعني الصرف والمفصل بكسر الميم اللسان والمفصل
بفتح الميم واحد المفاصل ومدني لستا بيقوا من اصطلى بنارنا اي من تعرض وسمت حينئذ بلساني اي
بهجائي وقال الزبير قصيدة حسان هذه من المختارات **لطيفة** قال وكيع في الغرر حدثنا احمد بن زهير
حدثنا مصعب حدثني الجزري قال قال ابو المعاني وهو مولى مزينة قلت بيتا هو اشعر من بيت حسان قال
حسان يغشون حتى ما تهر كلابهم احدا ولا يسألون عن السواد المقبل وقلت انا يغشون حتى ما
تهر كلابهم احدا ولا يسألون من ذا المقبل فقال له بعض الشعراء هو بيته الا انك افسدته وانشد
عمهم بالنكح حتى غواتهم نكنت ما الذي عجز وذي ونسبه **شواهد حيث وانشد**
... حيث لقيت رحلها ام قشعم هو من معلقة زهير بن ابي سلمى المشهورة واولها

امن ام اوفى دمنة لم تكلم   بحومانة الدراج فالمتثلم

ومنها
تبصر خليلي هل ترى من ظعائن   تحملن بالعلياء من فوق جرثم

ومنها
فمن مبلغ الاحلاف عني رسالة   وذبيان هل اقسمتم كل مقسم
فلا تكتمن الله ما في نفوسكم   ليخفى ومهما يكتم الله يعلم
يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر   ليوم الحساب او يعجل فينقم
وما الحرب الا ما علمتم وذقتم   وما هو عنها بالحديث المرجم
متى تبعثوها تبعثوها ذميمة   وتضر اذا ضريتموها فتضرم
فتعرككم عرك الرحى بثفالها   وتلقح كشافا ثم تحمل فتتئم
فتنتج لكم غلمان اشأم كلهم   كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم
فتغلل لكم ما لا تغل لاهلها   قرى بالعراق من قفيز ودرهم

لعمري لنعم الحي جر عليهم ... بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم

وكان طوى كشحاً على مستكنة ... فلا هو ابداها ولا يتجمجم

وقال سأقضي حاجتي ثم اتقي ... عدوي بالف من ورائي ملجم

فشد ولم تفزع بيوت كثيرة ... لدى حيث القت رحلها ام قشعم

لدى اسد شاكي السلاح مقذف ... له لبد اظفاره لم تقلم

جريء متى يظلم يعاقب بظلمه ... سريعاً والا يبد بالظلم يظلم

سئمت تكاليف الحيوة ومن يعش ... ثمانين حولاً لا ابا لك يسأم

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب ... تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

واعلم علم اليوم والامس قبله ... ولكنني عن علم ما في غد عم

ومن لا يصانع في امور كثيرة ... يضرس بانياب ويوطأ بمنسم

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله ... على قومه يستغن عنه ويذمم

ومن يجعل المعروف من دون عرضه ... يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه ... يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم

ومن هاب اسباب المنايا ينلنه ... ولو رام اسباب السماء بسلم

ومن يعص اطراف الرماح فانه ... يطيع العوالي ركبت كل لهذم

ومن يوف لا يذمم ومن يفض قلبه ... الى مطمئن البر لا يتجمجم

ومن يغترب يحسب عدواً صديقه ... ومن لا يكرم نفسه لا يكرم

ومهما تكن عند امرئ من خليقة ... ولو خالها تخفى على الناس تعلم

ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه ... ولا يغنها يوماً من الدهر يسأم

دمنة وتكلم اصله تتكلم حذفت احد التائين وحومانة بفتح الحاء المهملة ما كان من فوق الرمل او دونه حين تصعده او تهبطه والدراج بالفتح وقال ابو عمرو بضمها مكان وكذا المتثلم وقيل هو ماء لبني فزارة والعليا بلد وجرثم بضم الجيم والمثلثة وسكون الراء بينهما ماء لبني اسد قوله فمن مبلغ الاحلاف البيت اورده المص في بحث هل وادا ذحلا فتها بل هي الحالف وقال ثعلب هم اسد وغطفان وذبيان قبيلة وكل مقسم اي كل الاقسام والمرجم المظنون يقول ما هو رجم بظهر الغيب فذقتموها وذممتموها وذميمة مذمومة اي لا يحمد من امرها وتضر اي تعود يقال ضري يضرى ضراوة اذا درب واذا اضريتموها

اي عودتموها

اى عودتموها يعنى الحرب والعرك الطحن والثفال جلدا او كساء يوضع تحت الرحى ليكون الدقيق يقع عليها
والباء للحال اى عرك الرحى ولها ثفال اى طاحنة فانها تغلب وتلقح كشافا اى تدار كلم الحرب يقال لقحت
الناقة كشافا اذا حمل عليها فى دمها فتنتج ثم تتئم فتلد باثنين توأمين بمنزلة المراة التى تأتى بتوأمين فى بطن
يقطع بهذا امر الحرب فتنتج لكم يعنى الحرب غلمان اشأم اى شؤم كاحمر عاد اى ثمود وهو قدار عاقر
الناقة وقوله عاد غلط كذا قال الاصمعى وقال الاصمعى ليس هو بغلط لان العرب تسمى ثمود بعاد
الاخرة ولذا وصف الله تعالى قوم هود بعاد الاولى ثم ترضع فتفطم يريد تدوم امر الحرب لان المراة اذا
ارضعت ثم فطمت فقد تمت وقوله فتغلل لكم البيت تهكم واستهزاء ويقال الطوى كشحه على كذا اذا لم
يظهره ومستكنة امر كمن فى نفسه ولم يتجمجم اى لم يدع التقدم على ما اضمر ولم يفزع بيوتا اى لم يعلم قوم
بفعله وام قشعم هى الحرب ويقال المنية وقال ابو عبيدة هى العنكبوت اى شد عليه عضة فقتله حيث القت
رحلها حيث كانت شدة الامر شاكى السلاح اى سلاحه ذو شوكة ومقذف غليظ اللحم واللبد الشعر
المتراكب على زبرة الاسد اذا اسن اظفاره لم تقلم اى تام السلاح حديده يريد الجيش واللفظ على الاسد
وخبط عشواء يخبط ولا يقصد يقال عشى يعشو عشوا اذا جاء غير بصير وعشى يعشى عشا اذا عمى
العشا قوله واعلم البدل يستدل به على انحصار الازمنة فى الحال والماضى والمستقبل والمنسم للبعير
بمنزلة الظفر للانسان قوله ويذمم استشهد به على فك المضارع المجزوم ويفسره نصبه وافرا ومن لا يتق
ذا اى لا يدفع قوله ومن يعص اطراف الزجاج يعنى من عصى الامر الصغير صار الى الامر الكبير وكل لهذم على
حذف فى اى فى كل لهذم واللهذم السنان الماضى قوله ومهما يكن البيت ورده العونى شاهدا على
زيادتها بعد الشرط واعاده فى مهما دليلا على انها حرف والخليقة الطبيعة ومن لا يزل يستحمل الناس
اى يتثقل على الناس يسأمونه اخرج ابو الفرج فى الاغانى عن ابن عباس انه سئل الحطيئة من اشعر الناس
فقال له يا ابن عم رسول الله الذى يقول ومن يجعل المعروف من دون عرضه البيت وقائله فمن الذى يقول
ولست بمستبق اخا لا تلمه البيت لكن الرضاعة افسدته كما افسدت جرولا يعنى نفسه واخرج و
كيع فى الغرر عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال قال ابو زيد بن على بن حسين لعبد الله بن حسن بن
حسن بيست الجاهلية جاهلية زهير بن ابى سلمى حيث يقول رايت المنايا خبط عشواء من تصب
تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم فقال له عبد الله بن حسن نعمت الجاهلية كانت جاهلية ابن ابى سلمى
حيث يقول واعلم ما فى اليوم والامس قبله ولكننى عن علم ما فى غد عمى وانشد ان جئت
استغفر من اتيت ذا اعنه حمى بيته عزة وامانه وانشد ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض

المواضي حيث لي العمائم قال انه قيل للعيني والفرزدق من قصيدة له التي اولها تحن بزوراء المدينة ناقتي
ولم اجده فيها في ديوانه والقصيدة المذكورة تقدمت في شواهد ان المفتوحة الخفيفة ويقال طعنه
بالرمح يطعنه بضم العين في المضارع وكذا كل ما هو حسي واما المعنوي كيطعن في النسب فبفتح العين
والحبا بضم المهملة وقيل بكسرها وقيل بالوجهين وتخفيف الموحدة والقصر جمع حبوة واراد به او
ساطهم كما اراد بلي العمائم رؤسهم اي نطعنهم في اوساطهم بعد ضربهم بالسيوف الماضية في رؤسهم
وببيض بكسر اوله جمع ابيض وهو السيف والمواضي الحادة والاضافة فيه من باب اضافة الموصوف الى
الصفة قال العيني وفي قوله حيث لي العمائم اضافة حيث الى المفرد فيكون معربا ومحل حيث نصب على
الحال قلت بل على الظرف لضرب فانها ظرف مكان كما ان تحت ظرف مكان لنطعنهم **وانشد** اذا ريدة
من حيث ما نفحت له قال ابو حية النميري بالياء التحتية واسمه الهيثم بن الربيع بن زرارة شاعر مجيد
ادرك الدولتين الاموية والعباسية الريدة بفتح الراء وسكون التحتية وفتح الدال المهملة ريح لينة
الهبوب ويقال ايضا رادها ونفحت هبت ويقال نفح الطيب اذا فاح وريا بفتح الراء وتشديد التحتية
الرائحة وريدة مرفوع بنفحت مضمرا يفسره الظاهر لان اذا لا يليها الا الافعال وحيث مقطوعة
عن الاضافة اي من حيث هبت وانما قلنا ذلك لئلا يلزم بطلان الاضافة اذ المضاف اليه لا
يعمل فيما قبل المضاف فلا يفسر عاملا فيه واتاه جواب اذا **وانشد** اما ترى حيث سهيل طالعا
لم يسم قائله وتمامه نجما يضيء كالشهاب لامعا ترى بصرية وطالعا مفعولها وحيث ظرف وهو
مضاف الى المفرد تقديرا وقيل الى الجملة تقديرها على ان سهيلا مرفوع بالابتداء وخبره محذوف اي
مستقر او ظاهر اي خال الطلوع قال العيني وعلى الاول تكون حيث معربة اذا لم يضف الى الجملة فهي منصوبة
على الظرفية والمفعولية ان كانت ترى قلبية او بصرية وطالعا حال وقيل انها مبنية وان اضيفت
الى المفرد كما في لدن **وانشد** حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان لم يسم قائله
والنجاح الفوز والغابر بغين معجمة وموحدة وراء الزمن الباقي ويطلق على الماضي ايضا من الاضداد
وفي البيت جزم حيثما فعلين **حرف الخاء انشد** الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة
زائل تقدم شرحه في شواهد اما ضمن قصيدة لبيد **حرف الراء شواهد رب انشد**
ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار تقدم شرحه في شواهد ان المكسورة
الخفيفة **وانشد** فيا رب يوم قد لهوت وليلة بآنسة كانها خط تمثال تقدم شرحه في
شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس **وانشد** ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات هذا

لجذيمة بن مالك بن فهم الأزدي المعروف بالأبرش قال شارح أبيات الإيضاح وخلط ابن حزم فنسبه
لتأبط شرا العلم الجبل والشمالات جمع الشمال من الرياح قال الأعلم وصف نفسه أنه يحفظ أصحابه في
رأس جبل إذا خافوا من عدو فيكون طليعة لهم والعرب تفتخر بهذا لأنه دال على شهامة النفس وحدة النظر
وخص الشمال بالذكر لأنها تهب بالشدة وجعلها ترفع ثوبه لأنه أراد الربيئة التي يربأ فيها الأصحاب انتهى و
استشهد سيبويه بهذا البيت على إدخال النون في ترفعن ضرورة واستشهد به أبو علي الفارسي على
وقوع الماضي بعد رب إذا كفت بما قال وهذا الموضع اللائق به التكثير لأنه المناسب للمدح وقال صاحب
المصباح في شرح أبيات الإيضاح يحتمل بقاء رب هنا على معناه من التقليل لأن جذيمة ملكا جليلا
لا يحتاج مثله أن يبيت ليلة في الطلائع لكنه قد يطرأ على الملوك بخلاف العادة فيفتخرون بما ظهر منهم
عند ذلك من الصبر والجلادة قال وقوله ترفعن كلام منقطع مما قبله كأنه استأنف الحديث وليس في
موضع حال لأن هذه النون لا تدخل على الحال قاله الفارسي وغيره ووجه دخولها هنا أنه شبه ما
في ربما بما النافية تشبيها لفظيا فصار ترفعن وإن كان موجبا كأنه منفي وقيل إنما ذلك لأن رب
للتقليل يضارع النفي كما قال الآخر قليل بها الأصوات إلا بغامها أي ليس بها صوت إلا بغامها قال
في المصباح والأكثرون روى البيت هكذا ورواه أبو الفرج الأصبهاني بلفظ ترفع أثوابي شمالات و
هي رواية حسنة جدا ورواه أبو حزم بلفظ رب ليل سهرت به نعبته قال وفي قوله ترفعن ثوبي إشارة
إلى أن قميصه لا يلصق بجلده لخمصه وهذا مدح عندهم لا سيما من كان مثله من أهل النعمة وقال ابن الأعرابي
يقال أوفيت رأس الجبل وأوفيت فلانا بمكان كذا قال ابن يسعون وعلى هذا في البيت حذف المفعول تقديره
ربما أوفيت مرقبة أو شرفا في رأس علم وبعد هذا البيت في فتو أنا رابئهم ليت شعري ما أماتهم نحن
أدلجنا وهم باتوا ثم أبنا غانمين وكم من أناس قبلنا فاتوا فتو شباب وإنهم بهو حات ثم هم من
ربات القوم وباد فيهم وكنت له طليعة فوق شرف **وأبيض** وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال
اليتامى عصمة للأرامل هذا من قصيدة لأبي طالب يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم ويصف تمالؤ قريش عليه وأولها

<table>
<tr><td>ومنها</td><td>ولما رأيت القوم لا ود فيهم</td><td>وقد قطعوا كل العرى والوسائل</td></tr>
<tr><td></td><td>كذبتم وبيت الله نبزى محمدا</td><td>ولما نطاعن دونه ونناضل</td></tr>
<tr><td></td><td>ونسلمه حتى نصرع حوله</td><td>ونذهل عن أبنائنا والحلائل</td></tr>
<tr><td>إلى أن قال</td><td>وما ترك قوم لا أبا لك سيدا</td><td>يحوط الذمار غير ذرب مواكل</td></tr>
</table>

وأبيض البيت قد علم بذلك أن قوله وأبيض منصوب بالعطف على قوله سيدا لا مجرور بواو رب فلا شاهد فيه

على هذا ومن نبه على ذلك الدماميني ثم ابن حجر في شرح البخاري عند شرح البيت وثمال بكسر المثلثة
وتخفيف الميم العماد والملجا والمغيث والمعين والكافي وعصمة للارامل يمنعهم مما يضرهم والارامل جمع
ارملة وهي الفقيرة التي لا زوج لها ويحوط بكلاءة ويرعى الذمار بكسر الذال المعجمة ما يحق على الانسان
حمايته فائدة ابو طالب عم رسول الله صلعم اسمه عبد مناف وقيل شيبة بن عبد المطلب بن هاشم قال
ابن عساكر في تاريخه وقيل انه اسمه ولا يصح اسلامه وله رواية عن النبي صلعم ثم اخرج هو والخطيب من طريق
احمد بن الحسن المعروف بدبيس عن محمد بن اسمعيل العلوي عن ابائه عن الحسين عن ابيه قال سمعت ابا
طالب يقول حدثني محمد ابن اخي قلت له بما بعثت يا محمد قال بصلة الارحام واقام الصلوة وايتاء الزكوة
واخرجاه من طريق اخرى فيه مجاهيل عن ابي رافع سمعت ابا طالب يقول حدثني محمد ان الله امره بصلة الا
رحام وان نعبد الله وحده ولا نعبد معه احدا اخرج الزبير بن بكار وابن عساكر عن اسحق بن عيسى قال سمعت
بعض المشيخة يقول لم يكن احد يسود في الجاهلية لا بمال الا ابو طالب وعتبة بن ابي ربيعة وقال الزبير كان
ابو طالب شفيقا على النبي صلعم يمنعه من مشركي قريش جاءوه يوما بعمارة بن الوليد فقالوا له قد عرفت حال
عمارة ونحن ندفعه اليك مكان محمد وادفعه الينا قال ما انصفتموني اعطيكم ابن اخي تقتلونه وتعطوني
ابن اخيكم اغذوه لكم واخرج ابن عساكر من طريق المعتمر بن سليمان قال حدثني قال مشت قريش الى ابي
طالب فقالوا له انت افضل قريش اليوم حلما واكبرهم سنا واعظمهم شرفا وقد رايت صنع ابن اخيك فرق
كلمتنا وافسد جماعتنا وقطع ارحامنا فادفعه الينا نقتله ونعطيك ديته قال لا تطيب بذلك نفسي ان
ارجع قاتل ابن اخي يمشي بمكة وقد اكلت ديته قالوا فانا ندفعه الى بعض العرب فيكون له وكذا كان هذا
فقال لهم وما انصفتموني تقتلون ولدي واغذو ولدكم اولا تعلمون ان الناقة اذا فقدت ولدها لم
تحن الى غيره ولكن امرهو اجمع لكم مما اراكم تخوضون فيه تجمعون شباب قريش من كان نفس محمد وتقتلونهم
جميعا وتقتلون معهم محمدا قالوا الا الغم ابيك لا نقتل ابناءنا واخواننا من اجل هذا الصابي ولكن سنقتله
سرا وعلانية فعند ذلك يقول لما رايت القوم لا ود فيهم العصيدة كلها قال الواقدي توفي ابو طالب
النصف من شوال من السنة العاشرة ارجعين تنبئ رسول الله صلعم وهو ابن بضع وثمانين سنة واخرج ابن
اسحق والبيهقي في الدلائل بسند فيه من يجهل عن ابن عباس قال لما اتى رسول الله صلعم ابا طالب في مرضه قال
له اي عم قل لا اله الا الله استحل لك بها الشفاعة يوم القيمة فقال والله لولا انه يقال قلتها جزعا حين
نزل بي الموت لقلتها فلما ثقل ابو طالب رئي يحرك شفتيه فاصغى اليه العباس ليسمع قوله فرفع العباس
فقال يا رسول الله قال الكلمة التي سالت فقال رسول الله صلعم لم اسمع واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن

عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وصلتك رحم وجزيت خيرا يا عم واخرج البيهقي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زالت
قريش كاعة عني حتى توفي ابو طالب واخرج البخاري عن ابن عمر قال ربما ذكرت قول ابي طالب وانا انظر
الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يستسقي فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب   وابيض يستسقى الغمام بوجهه
ثمال اليتامى عصمة للارامل   واخرج البيهقي في دلائل النبوة عن انس ان اعرابيا جاء فقال يا رسول
الله لقد اتيناك وما لنا بعير يئط ولا صبي يصطبح فصعد المنبر ثم رفع يديه فقال اللهم اسقنا غيثا
مغيثا مريئا مريعا غدقا طبقا عاجلا غير رايث نافعا غير ضار فما رد يديه الى نحره حتى القت السماء
بارواقها وجاءوا يضجون الغرق فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال لله در ابي طالب لو كان
حيا قرت عيناه من ينشدنا قوله فقام علي فقال يا رسول الله كانك اردت قوله   وابيض يستسقى
الغمام بوجهه   ثمال اليتامى عصمة للارامل   يلوذ به الهلاك من ال هاشم   فهم عنده في نعمة
وفواضل   واخرج الحاكم عن الزهري قال اختلف عتبة وعبيدة ضربتين كلاهما اثبت صاحبه وكر
حمزة وعلي على عتبة فقتلاه واحتملا عبيدة فجاءا به وقد قطعت رجله ومخها يسيل فقال الست شهيدا
يا رسول الله قال بلى فقال لو كان ابو طالب حيا لعلم انا احق بما قال منه حيث يقول ونسلمه حتى نصرع حوله
ونذهل عن ابنائنا والحلائل   وانشد   الا رب مولود وليس له اب   وذي ولد لم يلده ابوان
وذي شامة سوداء في حر وجهه   مجللة لا تنجلي لزمان   ويكمل في تسع وخمس شبابه   ويهرم في سبع
مضين وثمان   قال ابن يسعون هذه الابيات لرجل من ازد السراة وقيل لعمرو الجنبي واراد بالاول عيسى
وبالثاني ادم وبالثالث القمر وحر الوجه ما بدا من الوجنة ومجللة من التجليل وهو التغطية وقوله لا
تنجلي لزمان اي وان تطاول زمانها اي لا تذهب في وقت من الاوقات وقوله لم يلده الاصل لم يلده فسكن
الاخر للضرورة فالتقى ساكنان فحرك الثاني بالفتح لانه اخف قال اللخمي الصواب في الرواية عجبت لمولود
وجملة وليس له اب حال او صفة والواو لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف وفي الكامل للمبرد كل مكسور
او مضموم اذا لم يكن من حركات الاعراب يجوز التسكين وانشد البيت قال ولا يجوز ذلك في المفتوح لخفة
الفتحة   وانشد   فوق جبيل شامخ لن تناله   بقنته حتى تكل وتعملا   هذا من قصيدة لاوس بن حجر
بفتحتين واولها   صحا قلبه عن سكره وتاملا   وكان بذكرى ام عمرو موكلا   وكان له الحين المباح
حمولها   وكل له الحين المباح حمولها   وكل امرء رهن بما قد تحملا   الا اعتب ابن العم ان كان ظالما
واغفر عنه الجهل ان كان جاهلا   وان قال لي ماذا ترى يستشيرني   يجدني ابن عم مخلط الامر مزيلا
اقيم بدار الحزم ما دام حزمها   واحر اذا حالت بان اتحولا   والى امرء اعددت للحرب بعدما   رايت لها

تأبى من الشر أعضلا … أصم ردينيا كأن كعوبه … نوى القسب عراضا مزجا منصلا … الى ان قال فقال
لها هل تذكرين مخبرا … يدل على غنم ويقصر معملا … على خيرها ابصرتها من بضاعة … لملتمس بيعا بها او تبكلا

فوق بني جبيل شاهق الراس لم تكن … لتبلغه حتى تكل وتعملا

ومنها — وهو آخرها

واني وجدت الناس الا اقلهم … خفاف العهود يكثرون التنقلا
بنو ام ذي المال الكثير يرونه … وان كان عبدا سيد الامر جحفلا
وهم لمقل المال اولاد علة … وان كان محضا في العشيرة مخولا
وليس اخوك الدائم العهد بالذي … يذمك ان ولى ويرضيك مقبلا
ولكن النائي ما كنت آمنا … وصاحبك الادنى اذا الامر اعضلا

قال شارح ديوانه قيل للاصمعي هل يجوز من سكره بضم السين فقال لم يرد السكر انما اراد السكرة
من الفم مثل قوله نعم انهم لفي سكرتهم يعمهون وتامل تثبت في امره والحمول الهوادج كانت لهم حين ان
مرت به وقوله الا اعتب معناه الا اني انا اعتب ولم يرد الاستفهام وقوله تخلط الامر ‌هزلا اي اخالط
بامري في موضع المخالطة وازيل في موضع المزايلة اي اخلط ما ينبغي ان اخلط وامير ما ينبغي ان اميزه
وقوله ايم اي ما كانت الا قاصرا مرما وامرا اي اخلق اذا تغيرت بان تحول عنها والرديني الرمح منسوب الى
ردينة وشبهه بنوى القسب لان نواه ضامر غير منتشر وعراض كثير الاضطراب اذا هز ومزج منصل معمول له
زج ونصل قد ركبا فيه وقوله هل تذكرن اي هل تعرف رجلا يدلني على غنم لهون المونة فيه وقوله على
خير اي هل تدله على خير ما ابصرته من بضاعة من بضايع الناس ان اردتها بيعا او اردتها غنما والتبكل
المغنية يقال تبكل اي تغنم وشامخ وشاهق واحد هو طويل في السماء قليل العرض فصغر لهذا وهو
اشد لصعوده اذا دق ذهب في السماء وقل عرضه وجحفل كثير الشان والاتباع واصله الجيش العظيم
فضرب له مثلا ويروى وهم لقليل المال اولاد علة الذين اماتهم متفرقات والمحض الخالص النسب
المخول الكريم الاخوال والناي بالنصب اي واخوك الذي هو اخوك الذي ينأى عنك اذا امنت واذا نابتك
نائبة جاءك فاغاثك بنفسه ذكره الاصمعي وقال انه صير المصدر في موضع الصفة قال ابو حاتم ويجوز
عندي النائي ممدودا كالماضي فحذف الياء قال داود هذا البيت مصنوع واعضل الامر اشتد والامر
المعضل الشديد انتهى ملخصا من شرح الديوان وانشد وكل اناس سوف يدخل بينهم دويهية
تصفر منها الانامل تقدم شرحه في شواهد ام وانشد فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها
عن ذي تمائم محول هو من معلقة امرئ القيس المشهورة وبعده اذا ما بكى من خلفها انحرفت له بشق

ويشق

وشوٍ عندنا لم يحول ضربت ابنتها البلاد فطيبتها اشغلتها عن ذي ابي ولد تمائم جمع تميمة وهي التعويذ
التي تعلق على الصبي ويحول اي عليه حول وكان قياسه يحيل بالاعلال كمقيم الا انه جاء على الاصل و
كالشعر ويروى تصوبت بدل تحرفت ويحلل بدل يحول اي لم يحرك البيت استشهد به على اضمار رب بعد
الفاء **وانشد** رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحيوة من جلله تقدم شرحه في حرف الجيم
وانشد سن كبيتين سناء وسنا ذعرت بمدلاج الهجير نهوض هو من قصيدة لامرئ القيس بن
حجر وقيل لابي دؤاد الايادي واولها اعني على برق اراه وميض يضيء حبيا في شماريخ بيض وقد
اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد عبل اليدين قبيض ومنها كان الفتى لم يغن في الناس ساعة اذا
اختلف اللحيان عند جريض واخرها ومخترق البرق يمض مضا ومضا المعانا خفيا والحبي السحاب
والشماريخ جمع شمراخ وهو راس الجبل ويصرف لا نباته قوله وقد اغتدي البيت نظير قوله في المعلقة المشهورة
وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل والمنجرد فرس وعبل اليدين ضخمهما وقبيض بقاف وضاد
موحدة سريع تنقل القوائم والجريض بجيم وراء الغصة بالريق عند الموت يقال جرض بريقه يجرض وهو
يجرض بنفسه اي يكاد يقضي والبيت اورده الجوهري في الصحاح المهملة وتشديد النون وتحتية ساكنة
جبل وسنا ارتفاعا ونصبه على الحال والمعنى ان هذا الثور بهذا الجبل طولا اي رفعة وسناما عطف
على موضع سن لانه في المعنى مفعول ذعرت وسنم البقرة الوحشية وقيل انه اسم جبل ومن زعم انه عطف
على سنا فقد غلطوه ومدلاج اي فرس كثير السير والهجير القايلة ونهوض كثير النهوض بفتح النون وانشد

ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء
كم تركنا بالعين عين اباغ من ملوك وسوقة القاء
فرقت بينهم وبين نعيم ضربة من صفيحة نجلاء
ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء
انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء
فاناس يمصصون عشاء واناس حلوقهم في الماء

ربما ضربة البيت عين اباغ بضم الهمزة واخره غين معجمة موضع بين الكوفة والرقة كانت فيه وقعة للعرب
قتل فيها المنذر بن ماء السماء وكاسفا باله سيئا حاله وقوله البيت اورده المصنف وعموس نظر فيها
بدل الاسى واعييت طبيبها بالشفاء دفعوا بنا الضراب وقالوا ليت دون ساير الحلفاء
ترفعلى العقاب للطعن حتى جرت الخيل بينهم بالدماء واستشهد به على ان رب بالجر مع ما وقوله

بين بصرى اي بين جهات بصرى فاضاف بين الى مفرد لاشتماله على امكنة ويروى دون بصرى وبصرى بالضم بلد
بالشام وطعنة عطف على ضربة ونجلا بفتح النون وسكون الجيم وصفة طعنة اي واسعة ويقال امر عموس
اي شديد مظلم لا يدري من اين يؤتى له والاسى الطبيب **وانشد** ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج
بينهن المهار هو من قصيدة لابي داود حارثة بن الحجاج الايادي **واولها**

البيت				
	اوحشت من سروب قومي تعار		فاروم فشابة فالستار	
	بعد ما كان سرب قومي حينا		لهم النخل كلها فالبحار	
	فقد امست ديارهم بطن فلج		ومصير لصيفهم تعشار	ربّما الجامل
البيت	ورجال الحزا لا فارتب بانوا		من حذاق هم الرؤس الخيار	

اوحشت اقفرت والسروب جمع سرب هو المال السارب وتعار بكسر المثناة واروم بفتح الهمزة وضم الراء
وشابة بالشين المعجمة وفتح الباء الموحدة الخفيفة والستار بكسر السين المهملة كلها مواضع وفلج
بفتح الفاء وسكون اللام وجيم كذا وتعشار اسم موضع وهو بكسر التاء المثناة الفوقية وسكون العين
المهملة والشين المعجمة والجامل بالجيم جماعة من الابل لا واحد له من لفظه وقيل القطيع من الابل مع
رعاته وارباية والمؤبل بضم الميم وفتح الهمزة وتشديد الموحدة يقال ابل مؤبلة اذا كانت للقنية
والعناجيج جمع عنجوج بضم العين المهملة وجيمين وهي الخيل الطويلة الاعناق والمهار بكسر الميم
جمع مهر وهو ولد الفرس وفي البيت كف رب بما ودخولها على الجملة الاسمية وقال الفارسي
يجب ان يقدر ما اسما مجرورا بمعنى شيء والجامل خبر ضمير محذوف وتكون الجملة صفة ما **وانشد** فان اهلك
فرب فتى سيبكي على مهذب رخص البنان واخرج المعافى بن زكريا وابن عساكر في تاريخه بسند متصل
عن ابن الاعرابي قال بلغني انه كان رجل من بني حنيفة يقال له جحدر بن مالك فتاكا شجاعا قد اغار على
اهل حجر وناحيتها فبلغ ذلك الحجاج بن يوسف فكتب الى عامله باليمامة يوبخه بتلاعب جحدر به ويامره
بالاجتهاد في طلبه فلما وصل اليه الكتاب ارسل الى فتية من بني يربوع فجعل لهم جعلا عظيما ان قتلوه
او اتوا به اسيرا فانطلقوا حتى اذا كانوا قريبا منه ارسلوا اليه انهم يريدون الانقطاع اليه والتحرز به
فاطمان اليهم ووثق بهم فلما اصابوا منه غرة شدوه كتافا وقدموا به على العامل فوجهه معهم الى الحجاج
فلما دخل على الحجاج قال له من انت قال انا جحدر بن مالك قال ما حملك على ما كان منك قال جراة الجنان
وجفاء السلطان وكلب الزمان قال وما الذي بلغ منك فيجرئ جنانك قال لو بلاني الامير اكرمه الله لوجدني
من صالحي الاعوان وبهم الفرسان ولوجدني من انصح رعيته وذلك اني ما لقيت فارسا قط الا كنت

نفسي مقيدًا فقال له الحجاج انا قاذفون بك في حاير فيه اسد عاقر ضار فان هو قتلك كفانا مؤنتك وان انت قتلته خلينا سبيلك قال اصلح الله الامير عظمت المنة وقويت المحنة قال الحجاج فانا لسنا بتاركيك لتقاتله الا وانت مكبل بالحديد فامر به الحجاج فغلت يمينه الى عنقه وارسل به الى السجن فقال جحدر لبعض من يخرج الى اليمامة تحمل عني شعرا وانشا يقول

تاوبني فبت لها كنيعا ... هموم لا تفارقني حوان
هي العواد لا عواد قوم ... اطلن عيادتي في ذا المكان
اذا ما قلت قد اجلين عني ... ثنى ريعانهن على ثان
فان مقر منزلهن قلبي ... فقد انفهنه فالقلب آن
اليس الله يعلم ان قلبي ... يحبك ايها البرق اليماني
واهوى ان اعيد اليك طرفي ... على عدواء من شغلي وشان
الا قد هاجني فازددت شوقا ... بكاء حمامتين تجاوبان
تجاوبتا بلحن اعجمي ... على غصنين من غرب وبان
فقلت لصاحبي وكنت احزو ... ببعض الطير ماذا تحزوان
فقالا الدار جامعة قريب ... فقلت بل انتما متمنيان
فكان البان ان بانت سليمى ... وفي الغرب اغتراب غير دان
اليس الليل يجمع ام عمرو ... وايانا فذاك لنا تدان
بلى وترى الهلال كما اراه ... ويعلوها النهار كما علاني
فما بين التفرق غير سبع ... بقين من المحرم او ثمان
فيا اخوي من جشم بن سعد ... اقلا اللوم ان لم تنفعاني
اذا جاوزتما سعفات حجر ... واودية اليمامة فانعياني
الى قوم اذا سمعوا بنعيي ... بكى شبانهم وبكى الغواني
وقولا جحدر امسى رهينا ... يحاذر وقع مصقول يمان
يحاذر صولة الحجاج ظلما ... وما الحجاج ظلاما لجاني
الم ترني غذيت اخا حروب ... اذا لم اجن كنت مجن جان
فان اهلك فرب فتى سيبكي ... على مهذب رخص البنان

ولم اك ما قضيت يوم نفسي   ولا حق المهند والسنان   قال وكتب الحجاج الى عامله بكسكر ان يوجه

اليه باسد ضار عات مجربي على عجل فارسل به فلما ورد الاسد على الحجاج امر به فجعل في دار وجيع

ثلثة ايام وارسل الى جحدر فاتي به من السجن ويده اليمنى مغلولة الى عنقه واعطي سيفا والحجاج و

جلساؤه في منظرة لهم فلما نظر جحدر الى الاسد انشا يقول   ليث وليث في مجال ضنك   كلاهما ذو

انف ومحك   وشدة في نفسه وفتك   ان يكشف الله قناع الشك   فهو احق منزل بترك فلما

نظر اليه الاسد زار زارة شديدة وتمطى واقبل نحوه فلما صار منه على قدر رمح وثب وثبة شديدة

فتلقاه جحدر بالسيف فضربه ضربة حتى خالط ذباب السيف لهواته فخر الاسد كانه خيمة قد

صرعتها الريح وسقط جحدر على ظهره من شدة وثبة الاسد وموضع الكبول فكبر الحجاج والناس

جميعا واكرم جحدرا واحسن جائزته اخرجه الزبير بن بكار في الموفقيات بطوله من طريق اخر عن

عبد الله بن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قوله تاوبني اي اتاني ليلا وكنيعا من كنع الرجل اذا

خضع ولان وحوار من الحور بالفتح وهو الهلاك وانفهته بالفاء من نفهت نفسه عيت وكلت

وانفهها اكلها وان انتهى حره والعدواء بضم العين وفتح الدال المهملتين والمد قال في الصحاح العدواء

المكان الذي لا يطمئن من قعد عليه وعدواء الشغل ايضا موانعه والعدواء ايضا بعد الدار والغرب

بفتح الغين المعجمة والراء ضرب من الشجر والحزن والكهانة **وانشد** يا رب قائلة غدا يالهف ام معوية

هي هند زوج ابي سفيان ام معوية من ابيات قالتها في وقعة بدر واولها

لله عينا من راى	هلكا كهلك رجاليه
يا رب باك لي غدا	في النائبات وباكيه
غودروا يوم القليب	غداة تلك الواعيه
من كل غيث في السنين	اذا الكواكب خاويه
قد كنت احذر ما ارى	فاق الغداة مراميه
يا رب قائلة غدا	يا ويح ام معويه

قولها خاويه قال في الصحاح خوت النجوم تخوي خيا اخلفت وذلك اذا سقطت ولم تمطر في نوءها

والبيت استدل به ابن مالك على انه لا يلزم وصف المجرور برب قال ابن الدماميني وقد يقال الموصوف

محذوف اي يا رب امراة قائلة **حرف الشين انشد** والشر بالشر عند الله سيان تقدم

شرحه في شواهد اما **وانشد** فيا رب ان لم تقسم الحب بيننا   سواء فاجعلني على حبها جلدا

الجلد

الجلد بفتح الجيم واسكان اللام الشديد القوي الصلب يقال جلد الرجل بالضم جلدًا بالفتح وجلادة اي صلب فهو جلد **وانشد** لا سيما يوم بدارة جلجل هو من معلقة امرء القيس بن حجر المشهورة وصدره الا رب يوم لك منهن صالح ودارة جلجل بجيمين اسم لغدير **وانشد** في بالعقود وبالايمان لا سيما عقد وفاء به من اعظم القرب قوله وفاء مهموز من الوفاء وقوله لا سيما فيه شاهد على حذف الواو ومخففة الياء معا **وانشد** فلا صبر من سوء حذيفة مدحتي لفتى العشي وذا ربي **حرف العين**

شواهد على **وانشد** تحن فتبدي ما بها من صبابة واخفي الذي لولا الاسى لقضاني هذا من قصيدة لعروة بن حزام العذري قبله فمن يك لم يغرض فاني وناقتي بحجر الى اهل الحمى غرضان

والقصيدة اولها

خليلي من عليا هلال بن عامر	بصنعاء عوجا اليوم وانتظراني	ومنها
على كبدي من حب عفراء قرحة	وعيناي من وجد بها تكفان	
فيا ليت كل اثنين بينهما هوى	من الناس والانعام يلتقيان	
ومنها تحملت من عفراء ما ليس لي به	ولا للجبال الراسيات يدان	
كان قطاة علقت بجناحها	على كبدي من شدة الخفقان	
ومنها الا لعن الله الوشاة وقولهم	فلانة اضحت خلة لفلان	
اذا ما جلسنا مجلسا نستلذه	تواسوا بنا حتى امل مكاني	
تكنفني الواشون من كل جانب	ولو كان واش واحد لكفاني	
ولو كان واش باليمامة داره	وداري باعلى حضرموت اتاني	
واني لاهوى الحشر اذ قيل انني	وعفراء يوم الحشر ملتقيان	

تحن من الحنان وهو الرحمة والحنو وضميره للناقة قال المص في شواهده قوله فتبدي رواه ابو علي في العسكريات وتبدي بالواو والاسى بضم الهمزة جمع اسوة بضمها او بالكسر جمع اسوة بكسرها وهما ما يتاسى به الحزين اي يتعزى ويسمى الصبر اسى بالضم وهو محتمل هنا قال وسمعت كثيرا ينشد فيه الاسى بفتح الهمزة وهو خطا لان ذلك بمعنى الحزن ويفسد به المعنى وقوله لقضاني اصله لقضى علي الموت فحذف الجار وعدى الفعل الى الضمير وقد قيل انه ضمن قضى معنى قتلني او اهلكني فعداه بنفسه يغرض بمعجمتين بينهما راء يقال غرض الى كذا اي اشتاق وهو من باب علم يعلم وقوله غرضان بكسر العين وكسر الراء تثنية غرض صفة مشبهة من الفعل المذكور وحجر بفتح الحاء اسم موضع وعفراء بفتح المهملة وسكون الفاء اسم محبوبته **فائدة** عروة بن حزام بن مهاجر العذري شاعر اسلامي احد المتيمين

الذين قتلهم الهوى قال في الاغاني ولا يعرف له شعر الا في عفراء بنت عمه عقال بن مهاجر وكان تربّى هو
وهي معاً فخطبها الى عمه فابت امها عليه وزوجوها برجل من الشام ذي مال فاشتد سقم عروة ومات
فجزعت عفراء عليه جزعاً شديداً وماتت بعده بايام قلائل وبلغ معوية بن ابي سفين الخبر فقال لو علمت
بحال هذين لجمعت بينهما واخرج ابو الفرج من طريق الكلبي عن ابي صالح قال كنت مع ابن عباس بعرفة
فحمل اليه فتى لم يبق الا خياله فقالوا ادع له فقال وما به قالوا الحب ثم خفت في ايديهم فاذا هو قد مات
فما رايت ابن عباس سئل الله الا العافية مما ابتلي به ذلك الفتى ثم سالت عنه فقيل هذا عروة بن حزام
وقال المبرد في الكامل مما يستحسن ويستغرب معناه ويحمد اختصاره قول اعرابي من بني كلاب   فمن يك
لم يغرض فاني وناقتي   بحجر الى اهل الحمى غرضان   تحن فتبدي ما بها من صبابة   واخفي الذي لولا
الاسى لقضاني   يريد لقضى علي فاخرجه افصاحته وعلمه بجوهر الكلام احسن مخرج وانشد
اذا رضيت علي بنو قشير   لعمر الله اعجبني رضاها   هو للقحيف بن حمير العقيلي شاعر مقل يشبب
بحرقة التي شبب بها ذو الرمة وبعده ولا تنبو سيوف بني قشير   ولا تمضي الاسنة في صفاها قال الجو
هري بما قال لو ارضيت عليه في معنى رضيت عنه وانشد البيت وقال غيره ضمن رضي معنى عطف و
قال المبرد في الكامل بنو كعب بن ربيعة يقولون رضي الله عليك وقال الكسائي حمل رضي على نقيضه وهو
سخط وبنو قشير بضم القاف قبيلة وخبر لعمر الله محذوف اي يميني واعجبني جواب اذا وضمير رضاها عائد
الى بني قشير وانث باعتبار القبيلة وقد ذكر الجمحي القحيف هذا في الطبقة العاشرة من شعراء الاسلام و
سماه ابا سليمان وانشد في ليلة لا نرى بها احداً   يحكي علينا الا كواكبها   هذا العجز بيت نقله
سيبويه وقيل لبعض الانصار حكاه الزمخشري في شرح ابيات الكتاب قال الاعلم وصف انه خلا بمن
يحب في ليلة لا يطلع فيها عليهما ولا يخبر بحالهما الا الكواكب لو كانت ممن يخبر ويحكي وقد استشهد سيبويه
بهذا البيت على رفع الكواكب بدلاً من المضمر في اللفظ المعنى فالبدل منه قوي وقبل البيت

يشتاق قلبي الى مليكة لو   امست قريباً ممن يطالبها
ما احسن الجيد من مليكة وا   للبات اذ زانها ترائبها
يا ليتني ليلة اذا هجع الـنـا   س ونام الكلاب صاحبها

في ليلة البيت وبذلك عرف ان القافية مرفوعة ثم رايت صاحب الاغاني قال ان هذه الابيات لاحيحة
الجلاح بن الحريش الاوسي يبكي بها عمرو وزاد بعدها   ليبكني قينة ومزهرها   ولتبكني قهوة و
شاربها   ولتبكني ناقة اذا رحلت   وغاب في سرح مناكبها   ولتبكني عصبة اذا اجتمعت   لم

يعلم الناس ما عواقبها وأنشد علام يقول الرمح يثقل عاتقي اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت
هذا من قصيدة لعمرو بن معدي كرب الزبيدي وقبله ولما رأيت الخيل زورا كأنها جداول زرع ارسلت
فاسبطرت . هتفت بخيل من زبيد فلم تعث اذا اصدرت جالا قليلا فكرت فجاشت الي النفس
اول مرة فردت على مكروهها فاستقرت زورا بضم الزاي جمع ازور وهو المعوج الزور والجدول
النهر الصغير واسبطرت امتدت قال التبريزي في التشبيه نعت على جري الماء في الانهار وجاشت النفس
ارتفعت والفاء في فجاشت يحتمل زيادتها والفعل جواب لما ويحتمل ان يكون الجواب محذوفا اي طعنت
او ابليت كذا قال وانت ترى الجواب مصرحا به في قوله هتفت وعلام حرف دخل على ما الاستفهامية
فحذف الفها والرمح يروى بالرفع وبالنصب على جعل يقول كتظن قاله التبريزي ولذلك اورده المص في
التوضيح شاهدا على اعمال القول عمل ظن والمعنى باي حجة احمل السلاح اذا لم اقاتل عند كر الخيل ويروى
ساعدي بدل عاتقي وقوله اذا انا لم اطعن اي لم يثقل ساعدي الرمح في تركي الطعن زمان كر الخيل
فاذا الاولى ظرف يثقل والثانية ظرف لقوله لم اطعن وكرت من الكر الرجوع فايدة عمرو بن معدي كرب بن
سلمة بن مازن بن ربيعة بن
عبد الله بن عصم زبيد الاصغر وهو منبه بن ربيعة بن منبه بن زبيد الاكبر بن الحارث بن صعب بن سعد
العشيرة بن مذحج الزبيدي المذحجي يكنى ابا ثور قدم على رسول الله صلعم في وفد زبيد فاسلم في سنة
تسع او عشر واقام بالمدينة برهة ثم شهد عامة الفتوح بالعراق وكان شاعرا محسنا مشهورا بالشجاعة
قتل يوم القادسية وقيل مات عطشا يومئذ وقيل جرح في نهاوند فحمل فمات بقرية من قراها

يقال لها روذه سنة احدى وعشرين وانشد

	ان الكريم وابيك يعتمل	ان لم يجد يوما على من يتكل	
قبله	انى لساقيها واني لكسل	وشارب من مائها ومغتسل	
وانشد	ملا يوابيك فيها ناب من حدث	الا اخو ثقة فانظر بمن تثق	تغلب في ورده
قاله البيت في قبله	يا ايها المتحلي غير شيمته	ومن خليقته الافراط والملق	
	عليك بالقصد فيما انت قائله	ان التخلق ياتي دونه الخلق	
وبعده	يا جمل ان يبل سربال الشباب فما	يبقى جديد على الدنيا ولا خلق	
	وانما الناس والدنيا على سفر	فناظر اجلا منهم ومنطلق	

ورايت في المؤتلف والمختلف للآمدي عزو ذلك الى سالم بن وابصة بن عبيد بن قيس الاسدي من
شعراء عبد الملك بن مروان ثم رايته ايضا في نوادر ابي زيد معزوا البيت واورده بلفظ يواسيك

فواسيك وانكرنعدہ لا منكر الحق مظلوما ولا ذكل فى النائبات ولا هيابة فرق قوله لا يواسيك
اى يعاطيك و يعاملك بما ترضاه فيما نابك اى اصابك من احد قوله نازلة من نوازل الدهر وقال ابو زيد
المتحلق هو الذى يتكلف خلقا ليس من شيمته قائله سالم بن وابصة بن معبد الاسدى من الطبقة الاولى
من التابعين كان والى الرقة ثلثين سنة كان شابا فى خلافة عثمان ومات فى اخر خلافة هشام بن عبد
الملك وانشد ابى الله الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاة تروق هذا من قصيدة لحميد
ثور الهلالى الصحابى اولها نات ام عمرو فالفؤاد مشوق يحن اليها والها ويتوق اخرج ابو الفرج
فى الاغانى عن محمد بن ابى فضالة النحوى قال تقدم عمر بن الخطاب الى الشعراء ان لا تشبب رجل بامراة الا
جلده فقال حميد بن ثور وكانت له صحبة فذكر شعرا منه وانشد ابى الله الا ان سرحة مالك على كل
افنان العضاة تروق وهل انا ان عللت نفسى بسرحة من السرح ماخوذ على طريق سقى السرحة
المحلال بالاجرع الذى به السرح نجرد اسم ويرهق قال ثعلب فى اماليه كنى بالسرحة عن امراة واصلها
الشجرة العظيمة الطويلة والافنان الغصون جمع غصن والعضاة كل شجر يعظم وله شوك والواحد عضاهة وقوله
فوالله لا انسى قتيلا رزئته بجانب قوسى ما بقيت على الارض على انها تعفو الكلوم وانما
توكل بالادنى وان جل ما يمضى هذان من ابيات لابى خراش خويلد بن مرة الهذلى قال ابو عبيدة اغار
ثمالة يقول عروة اخا ابى خراش واسروا ابنه خراشا فتوثب رجل منهم لجهده ان يجيرهم
هو فلم يفعل فبينما الاسرى خراش فى ما بينهما ضافه ابن عم له قد عرف خراشا فقال له انعرف مكان اهلك قال
نعم فالقى عليه ثوبه مجيرا له قافيل الاسرى بالسيف صلتا فقال كذبت قد اجرته فكف عنه ولحق خراش بابيه
فقال من اجارك فاخبره فقال من الرجل قال ما اثبته فمدحه ابو خراش وهو لا يعرفه قال ابو عبيدة وكانهم

يقال لم نعلم شاعرا مدح رجلا لا يعرفه الا ابا خراش فقال

حمدت الهى بعد عروة اذ نجا	خراش وبعض الشر اهون من بعض
كانهم يشبثون بطا ئر	خفيف المشاش عظمه غير ذى نحض
يبادر قرب الليل وهو مهابذ	يحث الجناح بالتبسط والقبض
ولم يك مثلوج الفؤاد مهبجا	اضاع الشباب فى الربيلة والخفض
ولكنه قد نازعته مخا مص	على انه ذو مرة صادق النهض
ولم ادر من القى عليه ردا ئه	سوى انه قد سل عن ماجد محض

فوالله النبيين

قوله كانهم يعنى الذين يعدون خلف خراش والمشاش رؤس العظام ويقال الكمل ما استخف خفيف المشاش

والخفض

والنهض بفتح النون وفتح الخاء المهملة اللحم ومهاذب بالمعجمة سريع قال الاصمعي اراد مهاذب فقلبه يقال مرّ يهذب
اذا عدا عدوا شديدا وقال غيره انما هو مهابد بالمهملة اي جاد قال العسكري وهذا تصحيف والقول ما قاله
الاصمعي وقال الباهلي اهذبوا اهذب اي اسرع واجتهد ومثلوج الفؤاد بارد ضعيف لا حرارة له ولا
ذكاء ومهبّج كثير اللحم ثقيل منفوخ الوجه والربلة النعمة والخصب والخفض لا قائم ولا زعمتم بنا ولنا محا مض
جمع محضنة وهي الجماعة الحقيقة الاشارة صحيحة على نفسه بالتراد وذو مرّة ذو قوة وصادق النهض صادق النهضات
في الامور صائبات وذربة اي اصيبت بصفة قتيلا وكانت متعلقة بقتيل وقوسى بفتح القاف موضع و على
انها تعفو في محل نصب على الحال وعاملها لا انسى وتقديرها اتاه على عفا الكلوم اي ذكره غائبا كلمى تعفو
تذهب تبرأ والكلوم الجراحات قال التبريزي وعني بها هنا الحرقة عند ابتداء الفجيعة وقال العسكري انما
يحزن لما يمر حالتها ويسلي ما مضى في ان جل كما قال الاخر   اخو ماشي يعولان فما   لا قدام تنساه
ازهو جل   والماجد الكريم ويروى على انه قد تسلى والمعنى لا اعرف انه تسلية لانه ولد كريم بما ظهر من فعله
والبيت استشهد به المصنف على وروده على للاستدراك وهكذا اورده صاحب الحماسة والذي اورده العسكري
في اشعار هذيل بلى قد وكذا هو في امالي و على هذا فلا شاهد فيه قال القالي قرات هذه الابيات على ابي
بكر بن دريد في اشعار هذيل ولم ار احدا يقوم باشعار هذيل غيره فائدة ابو خراش خويلد بن مرة الهذلي
الشاعر المشهور قال المرزباني ادرك الاسلام شيخا كبيرا ووفد على عمر وقال ابو الفرج الاصبهاني كان احد
الفصحاء ادرك الجاهلية والاسلام ومات في ايام عمر ثم روى من طريق الاصمعي قال دخل ابو خراش الهذلي
مكة في الجاهلية وللوليد بن المغيرة فرسان يريد ان يرسلهما في الحلبة فقال ما تجعل لي ان سبقتهما عدوا
قال ان فعلت فهما لك فسبقهما وقال ابن الكلبي والاصمعي وغيرهما مر على ابي خراش وكان قد اسلم فحسن اسلامه
نفر من اليمن حجاجا فنزلوا عليه فقال ما امسى عندي ما لكن هذه برمة وشاة وقربة فردوا الماء فانه غير
بعيد ثم اطبخوا الشاة وذروا البرمة والقربة عند الماء حتى ناخذها فامتنعوا وقالوا لا نبرح فاخذ ابو خراش
القربة وسعى نحو الماء تحت الليل فاستقى ثم اقبل فنهشته حية فاقبل مسرعا حتى اعطاهم الماء ولم يعلمهم
ما اصابه فباتوا ياكلون فلما اصبحوا وجدوه في الموت فاقاموا حتى دفنوه فبلغ عمر خبره فقال والله
لولا ان تكون سبة لامرت ان لا يضاف يمني بعدها ثم كتب الى عامله ان ياخذ النفر الذين نزلوا بابي خراش
فيغرمهم ديته قال وكيع في الغرر ثنا علي بن الحسين بن عبد الاعلى قال قلت لابي محلم ابي اسحق ابيات
ابي خراش الهذلي   دعوت الهي بعد عروة اذ نجا   خراش وبعض الشر اهون من بعض   فاليت لا انسى
قتيلا رزئته   بجانب قوسى ما مشيت على الارض   بلى انها تعفو الكلوم وانما   نوكل بالادنى

وان جل ما يمضي   قال ابو محلم احمد بن هشام التميمي هذه سرقها من القلب العنبري فانشد للقلب
بيتا الذي عفر بن ضبها   متى يكون فراقها اجهز اغادر ثم امهلت الاول تنسا وان غرا والقلب
هذا من اصحاب النبي صلعم وانشد قد زعموا ان المحب اذا دنا   يمل وان النأي يشفي من الوجد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا   على ان قرب الدار خير من البعد   على ان قرب الدار ليس بنافع
اذا كان من تهواه ليس بذي ود   هذه الابيات من قصيدة لعبد الله بن الدمينة الخثعمي اولها
الا يا صبا نجد متى هجت من نجد   لقد زادني مسراك وجدا على وجد   وليست في ابيات القالي حدثنا
الرياشي قال انشدنا احمد بن يحيى ثعلب ليزيد بن الطثرية فذكر القصيدة وهي نحو عشرين بيتا وفيها الابيات
الثلثة المستشهد مطلعها عنده   الا هل من البين المفرق من بد   وهل لليالي قد تسلفن من رد
فائدة ابن الدمينة اسمه عبد الله بن عبيد الله احد بني عامر بن تيم الله والدمينة اسم امه وهي بنت
حذيفة السلولية يكنى ابا السري شاعر اسلامي كان بلغه ان رجلا من اخواله من سلول يأتي امرأته
ليلا فرصده حتى اتاها فقتله ثم قتلها بعده ثم اغتاله سلول بعد ذلك فقتلته وانشد عدت
من عليه بعد ما تم ظمؤها   قال ابن يسعون هو لمزاحم بن عمرو العقيلي وقال البطليوسي والتدميري هو
مزاحم بن الحارث قال ابن سيده هو جاهلي وقال ابو حاتم وابو الفرج الاصبهاني هو اسلامي قال ابن
يسعون واظنه ادرك الجاهلية والاسلام وذكر الجمحي في الطبقة العاشرة من الشعراء الاسلاميين

فتمامه	تصل وعن قيض ببيداء مجهل	ويروى بزيزاء و قبله
	قطعت بشوشاة كأن قتودها	على خاضب يعلو الاماعز هيكل
	اذلك ام كدرية ظل فرخها	لقى بشرورى كاليتيم المعيل
وبعده	غدت اطوى يومين عند انطلاقها	كميلين من سير القطا غير مؤتل

الشوشاة بمعجمتين الناقة الخفيفة والقتود بضم القاف والفوقية اخره دال مهملة اداة الرحل وعيدانه
الواحد قتد والخاضب بمعجمتين وموحدة هنا ولد النعامة وهو الذي اكل الربيع فاحمر ظنبوباه و
اطراف ريشه والظنبوب مقدم عظم الساق وقيل الخاضب الذي قد خضب فوه ثمر في الربيع والاماعز جمع
امعز وهي الارض الغليظة ذات الحجارة والهيكل الضخم ويروى يد لم يحفل اي سريع الذهاب وفي ذلك
اشارة الى الخاضب وهو مبتدأ خبره لدلالة الحال والمعنى اذلك الخاضب يشبه ناقتي في خفتها وسرعتها
ام كدرية والكدرية القطاة التي في لونها كدرة والقطا نوعان كدري وجوني فالكدري اغبر اللون
والجوني اسود اللون واللقا بالفتح الشيء المطروح لهوانه وشرورى موضع وقيل جبل والمعيل المعيل

من قولك علا اليّ الشيء يعبلى اذا اعجزك واصله اي صارت من فوقه يعني من فوق الفرخ فعلى هذا اسم و

قبل معناه من عنده فيكون على هنا بمعنى عند قال الدميري في ابيات الجمل قال ابو حاتم قلت للاصمعي كيف

قال غدت من عليه والقطا انما يذهب الى الماء ليلا لا غدوة فقال لم يرد الغدو وانما هذا الحنس مثل

للتعجيل والظمء بكسر المعجمة مدة بقاء الابل والطير بلا شرب كذا ويروى خمسها وتصل بكسر الصاد المهملة تصوت

اجوافها من العطش ماخوذ من الصليل وهو بكسر الخاء صوت الحديد ونحوه ويروى بدل تذهب اي تذهب

كل مذهب من شدة سرعتها والقيض بقاف وتحتية ومعجمة قشرة البيض والبيداء المفازة ويروى بدله

بزيزاء بكسر الزاء الاولى وفتحها وهي الارض الغليظة الصلبة وقيل المفازة التي لا علام بها الا ان

همزة المكسورة فعلال كقرطاس ووزن المفتوحة فعلاء كحمراء وقال ابن يسعون الزيزاء الفظ المذكر وهمزته

للالحاق وفتح زائه لغة هذيل والمفرد زيزاة والمجهل بفتح الميم والهاء القفر الذي لا اعلام فيه يهتدى بها

والمؤتل المقصر ولا يأتل اي لا يقصر ومطلع خليلي عوجا على الربع نسئل متى عهده بالظاعن

المتحمل وانشد هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها فليس باتيك منهيها

ولا قاصر عنك مامورها هما للاعور الشني كذا في الحماسة البصرية وفي شرح ابيات الكتاب للز

مخشري قال في ولا قاصر عنك مامورها ثلثة اوجه احدها ان يكون مامورها مبتدا وقاصر خبره

ثم تكون الجملة باسرها معطوفة على الجملة الاولى كقولك ما زيد قائما ولا عمرو منطلق الثاني ان تنصب

قاصرا او تعطف على محل باتيك كانه قال فليس منهيها اتيا لك ولا مامورها قاصرا او تعطف على اتيك

ثم لا يخلو اما ان يكون مامورها بمنزلة منهيها محمولا على ليس وهو من باب العطف على عاملين لانك

انبت لواو مناب ليس والباء في باتيك واما ان تجعله من قولنا ليس زيد الله زيد ذاهبة ولا قائم اخوها

بعطف قائم على ذاهبة واخوها رفع بقائم فيجعل من امر الله يدها بها وبقيام اخيها فيكون قد عطفت

خبرا على خبر انكل قاصر معطوف على باتيك ومامورها رفع بقاصر ويكون قد اخبرت عن منهيها ابتغو

المامور وكان القياس على هذا مامورة الا ان المنهي لما كان بعض الامور انث فعله كذهبت بعض اصحابه

ومعنى اضافة المامور الذي يكون مع المنهي ويذكر معه يقرن به لان الاضافة تكون بادنى سبب وفي

هذا الوجه الثالث تعسف وقاصر عنك مقصر عن اتيانك انتهى ثم رايت البيهقي قال في كتاب الاسما

والصفات فانصه واما قوله في كف الرحمن فمعناه عند اهل النظر في ملكه وسلطانه ومنه قول عمر بن

الخطاب ان صح فيما اخبرنا ابو نصر قتادة انا ابو العباس محمد بن اسحق الضبعي نا الحسين بن علي بن زياد

نا اسمعيل بن ابي اويس حدثني محمد بن عتبة الخزاز عن حماد بن عمرو الاسدي عن حماد بن ثلج عن ابن مسعود

مطلع القصيدة

قال كان عمر بن الخطاب كثيرا ما يخطب كان يقول على المنبر   خفض عليك فان الامور   بكف الاله مقا[ديرها]
فليس باتيك منهيها   ولا قاصر عنك مأمورها   اي في ملك الاله وقدرته انتهى   وانشد
وما اصاحب من قوم فاذكرهم   الا يزيدهم حبا الي هم   تقدم شرحه في شواهد ام في ضمن قصيدة زياد بن
جميل وتتمته   فتدبت اخرسه هكذا بمعنى   صوت السباع به يضبحن والهام   هذا من قصيدة للنمر بن
تولب اولها   شطت بجمرة دار بعد المام   ناي وطول تعاد بين اقوام   حلت بثيثما في حي اذا احتملوا
في الصبح نادى مناديهم باشام   الى اوتغلد   ومنهل لا ينام القوم حضرته   من المخافة اجن ماؤه
ظامي   فتدبت اخرسه لبيت   قوله شطت اي بعدت جمرة بجيم وراء وزوجته وهي من بني اسد
لمام وتعاد يقول قومها وقومي متعادون فلا اقدر عليها وبثيثما موضع بالشام والاشام الاخذ نحو
الشام ومنهل اي رب منهل لا ينام القوم فيه بل يستوحشون من السباع ويفرقون واخرسه خشن فيه
ويضبحن يصيحن بضاد معجمة وباء موحدة وحاء مهملة يصوتن والهام طير الليل الواحد هامة واورده الزمخشري
فتدبت اخرسه ليلا ويسهرني   شواهد عن الشد   لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت
دياني فتخزوني   هو لذي الاصبع واسمه حرثان بن السموأل وقيل ابن محرث العدواني واول القصيدة

يا من لقلب شديد الهم محزون   امسى يذكر ريا ام هرون
امسى تذكرها من بعد ما شحطت   والدهر ذو غلظة حينا وذو لين
فان يكن حبها امسى لنا شجنا   واصبح الواي منها لا يواتيني
وقد غنينا وشمل الدار يجمعنا   نطيع ريا وريا لا تعاصيني
نرمي الوشاة فلا نخطي مقاتلهم   بخالص من صفاء الود مكنون
ولي ابن عم على ما كان من خلق   مختلفان فاقليه ويقليني
ازرى بنا اننا شالت نعامتنا   فخالني دونه او خلته دوني
لاه ابن عمك لبيت
ولا تقوت عيالي يوم مسغبة   ولا بنفسك في الضراء تكفيني
فان ترد عرض الدنيا بمنقصتي   فان ذلك مما ليس يشجيني
ولا ترى في غير الصبر منقصة   وما سواه فان الله يكفيني
لولا اواصر قربى لست تحفظها   ورهبة الله فيمن لا يعاديني
اذا بريتك بريا لا انجبار له   اني رايتك لا تنفك تبريني
ان الذي يقبض الدنيا ويبسطها   ان كان اغناك عني سوف يغنيني

الله يعلمني والله يعلمكم ... والله يجزيكم عني ويجزيني

ماذا عليّ وان كنتم ذوي رحمي ... الا احبكم ان لم تحبوني

لو تشربون دمي لم يرو شاربكم ... ولا دماؤكم جمعاً يروّيني

ولي ابن عم لو ان الناس في كبد ... لظل محتجزاً بالنبل يرميني

انك ان لا تدع شتمي ومنقصتي ... اضربك حيث تقول الهامة اسقوني

كل امرئ صائر يوماً لشيمته ... وان تخلق اخلاقاً الى حين

اني لعمرك ما بابي بمنغلق ... على الصديق ولا خيري بممنون

ولا لساني على الادنى بمنطلق ... بالمنكرات ولا فتكي بمأمون

لا يخرج القسر مني غير مغضبة ... ولا الين لمن لا يبتغي ليني

وانتم معشر زيد على مائة ... فاجمعوا امركم شتى فكيدوني

فان علمتم سبيل الرشد فانطلقوا ... وان جهلتم طريق الرشد فأتوني

يارب ثوب حواشيه كان بطه ... لا عيب في الثوب من حسن ومن لين

يوماً شددت على فرغاء فاهقة ... يوماً في الدهر تارات تواتيني

قد كنت اعطيكم مالي وامنحكم ... ودي على شنئ في الصدر مكنون

يارب حي شديد الشغب ذي لجب ... دعوت من راهن منكم ومرهون

رددت باطلهم من راس قائلهم ... حتى يظلوا خصوماً ذا افانين

ياصاح لو كنت لي الفيتني يسراً ... سمحاً كريماً اجازي من يجازيني

قوله مختلفان قال المص في بعض نسخ النقد لما قال لي ابن عم علم انهما اثنان مختلفان اي نحن داران في مصر وشالت نعامتنا اي تفرق امرنا وقوله لاه ابن عمك ابتدا الله بعدها وعني بمعنى علي وفيه الشاهد وانشد في الاغاني فقال شيئاً بدل عني فلا شاهد فيه على هذا والديان القائم بالامر فتخزوني تسوسني يقال خزاه يخزوه خزواً اي ساسه وقهره فاما من الخزي وهو الهوان والذل فانما يقال خزي يخزى قوله حيث تقول الهامة اسقوني قال القالي يعني راسه لان العرب تزعم ان القتيل يخرج من هامته طائر يسمى الهامة فلا يزال يصيح على قبره اسقوني اسقوني بمعنى بقتل قاتله فايدة ذو الاصبع اسمه الحرثان بن الحرث بن عمرو بن عبادة بن يشكر بن عدوان العدواني شاعر فارس من قدماء الشعراء في الجاهلية وسمي ذو الاصبع لانه نهشته حية في اصبعه فيبست وقال الاصمعي لان افعى ضربت ابهام رجله فقطعها

وهو احد الحكماء الشعراء وانشد ومنهل وردته عن منهل قال ابن الاعرابي في نوادره انشدني بكير بن عبد الربيع

ازيد زيد اليعملات الذبل … خوانفا في كل سهب مجهل
معتصبات باللغام الاشكل … ينفضنه عن سبطات هدل
على حشاش وزفاء همل … اذ يور التراب فوق الاعبل
ليس بذي شرب ولا ما كل … يمينين منه بغدام قلقل
ليس بعدال ولا معدل … حمال اثقال الرفيق معطل
مني مني الخبر منه يقبل … في غيره امن ولا تعلل
ومنهل وردته عن منهل … نفرته الاعطان لم تسهل
عليه نسج العنكبوت المرمل … طال فلم يقطع ولم يوصل
فرد انه هزلي كحب الحنظل … يا زيد هل عندك من معول
من صاحب يذنوا وان قلت ارحل … قد خفت ان وعل ان لم افعل
يقيت راس العظم دون المفصل … وان يرد ذلك لا يحصل

قال ابن الاعرابي الاعبل حجارة بيض ويقال الضرب به ضربة واحدة فانبه اذا قطعه لا يحصل الا يجعله قطعا
وانشد راس سراة القوم حيث لقيتهم … ولا تك عن حمل الرباعة وانيا هذا من قصيدة الاعشى ميمون

مطلعها
ذريني لك لويلات اي لغوانيا … متى كنت ذراعا اسوق السوانيا
شاوصي بصير ان دنوت من البلى … وكل امرء يوما سيصبح فانيا
بان لا يابي الود منيا عد … ولا تشتم ان امسى معقوبك راضيا
وذو الشنو يا شناه وذو الود فاخر … على وده او زد عليه العلانيا
وان بشر يوما احال بوجهه … عليك فحل عنه وان كان دانيا
وان تقى الرحمن لا شي مثله … فصبرا اذا تلقى السحاب الغوانيا
وربك لا تشرك به ان شركه … يحط من الخيرات تلك البواقيا
بل الله فاعبد لا شريك لوجهه … يكن لك فيما تكدح اليوم راعيا
واياك والميتات لا تقربنها … كفى بكلام الله عن ذاك ناهيا
ولا تعذرن الناس ما لست مجزا … ولا تشتمن جار اللطيف مصافيا
ولا تزهدن في وصف اهل قرابة … ولا تك سبعا في العشيرة عاديا

راس البيت

وان امرء

وإذا امرؤ أسدى إليك أمانة ... فأوف بها إن مت سميت وافيا
ولا تحسد المولى وإن كنت ذا غنى ... ولا تجفه إن كنت للمال غانيا
ولا تخذلن القوم إن ناب مغرم ... فإنك لا تعدم إلى المجد داعيا
وكن من وراء الجار حصنا ممنعا ... وأوقد شهابا يسفع الناس حاميا
وجارة جنب البيت لا تبغ سرها ... فإنك لا تخفى من الله خافيا

الغواني جمع غانية الجواري الشابات والسواني جمع سانية وهي البعير الذي يستقى عليه والثاني الترفق والتلطف والشنو مثل الشنء العداوة والبغض والغلانية بالمعجمة الاسراف في الأمر والافراط فيه وفعله غلوط وآس سراة القوم أي ائتلهم من مالك واجعلهم فيه أسوة يقال آساه بماله مواساة ودباغ الرحل بكسر الراء مجذه الذي هو فيها قوله ولا ثانك إلى آخره يقول إذا حملوا فاحمل معهم والضا بوحمله ولاه وصرفه وعليك بمعنى عنك والسخاف البغا وتكدح تعمل وتسعى وراعيا حافظا واسكا الفتى والشهاب النار تسفع تحرق وحاميا شديد الحر وسرها نكاحها   أجزع إن نفس أتاها حمامها   فهلا التي عن بين جنبيك تدفع قال الآمدي في المؤتلف والمختلف لزيد بن زيد بن الملوح أخو بني مرة بن بكر شاعر فارس وهو القائل

أنشد

إذا خاله الكاره الورد وارد ... وإنك مرعى من أخيك ومسمع
وإنك لا تدري بأن المكث يبتغي ... نجاح الذي حاولت أم تتسرع
وإنك لا تدري أشيء تحبه ... أم آخر مما تكره النفس تدفع
أجزع إن نفس أتاها حمامها ... فهل أنت عما بين جنبيك تدفع

هكذا أنشده ولا شاهد فيه على هذا والحمام بكسر الحاء قضاء الموت ثم رأيت في أمالي القالي قال الرياشي قال العتبي قال رجل من محارب يعزي ابن عم له على قولة   وأنا خاك الكاره الورد الوارد   وإنك موقى من أخيك ومسمع   وإنك لا تدري بأية بلدة   صدى النزل لا عن أي جنبيك تصرع   أجزع إن نفس أتاها حمامها   فهلا التي عن بين جنبيك تدفع   أعن ترسمت من خرقاء منزلة   ماء الصبابة من عينيك مسجوم   هو لذي الرمة أخرج ابن عساكر عن الأصمعي قال كان سبب تشبيب ذي الرمة بخرقاء أنه مر في بعض أسفاره ببعض البوادي فإذا خرقاء خارجة من خباء فنظر إليها فوقعت في قلبه فخرق إداوته ودنا منها يستطعم بذلك كلامها فقال لها إني رجل على ظهر سفر وقد تخرقت إداوتي فأصلحيها فقالت والله لا أحسن العمل وإني لخرقاء وفيها يقول **والشاهد** أعن ترسمت من خرقاء منزلة   ماء الصبابة من عينيك مسجوم   تثني الخمار على عرنين أرنبة   شماء مارنها بالمسك مرثوم   قام الفؤاد بذكراها

وخامرة   مضى على عهدها النأي سقيم   معنا بني ذو فراق حين اذكرها   تكاد تنقض منهن الحيازيم
لو سمعت تنبيت ونظرت هل ترى من منزل خرقاء وفاء الصبابة الدمع وسجمت العين قطرت دمعها وسال
وخرقاء امرأة من بني عامر بن ربيعة وفيها يقول ايضا   تمام الحج ان تقف المطايا   على خرقاء واضعة
اللثام   والصبابة الشوق وسجوسا بل من ابيات القصيدة بيت يستدلون به على هنا بفتح الهاء
وتشديد النون وهو هنا الحن بها ذات الشمائل والايمان هينوم وهينوم مبتدأ خبره الحن وذات
ظرف لغو الايمان تغليبه وذات الايمان وهو من الهينمة وهو الصوت الخفي ومن ابياتها بيت يستدلون
به على ورود قد مع المضارع للتكثير لان فيه افتخارا وهو   قد اعسف النازح المجهول معسفه   في
ظل اخضر يدعو هامه البوم   العسف المشي على غير بصيرة بالطريق والنازح البعيد المجهول الذي
لا يكاد يسلكه الناس والظل الستر والاخضر اريد الليل الاسود لان الخضرة اذا اشتدت صارت
سوادا **وانشد**   فلقد اراني للرماح دريئة   من عن يميني مرة وامامي   هذا من قصيدة لقطري
بن الفجاءة المازني التميمي يكنى ابا نعامة من الشجعاء المشاهير وقبله   لا يركنن احد الى الاحجام
يوم الوغى متخوفا لحمام   وبعده   حتى خضبت بما تحدر من دمي   اكناف سرجي لجام   ثم انصرفت
وقد اصبت ولم اصب   جذع البصيرة قارح الاقدام   ركن الى الشيء مال اليه وركن بفتح الكاف
في الماضي وكسرها في المضارع وعكسه بالعكس فيهما على التداخل والاحجام النكوص بتقديم الحاء مثله احجم
وهو مقلوب قالوا احجم اذا اقدم بتقديم الجيم واجحم بتأخيرها اذا نكص والاحجام مطاوع حجمته
اي كففته ومنعته والوغى الحرب والمتخوف الخائف شيئا بعد شيء ونصبه على الحال من احد وان كان
نكرة لوقوعه في سياق النهي وقد استشهد به المصنف في التوضيح على ذلك والحمام الموت والدريئة بالهمز
وهمزه وتركه فعيلة من الدرء وهو الدفع ومن الدري وهو الختل وبهذا سمي البعير الذي يستتر به حتى تألفه الوحش
ولا تنفر منه يمشي صاحبه مستترا به فيرمي الوحش والحلقة التي يتعلم عليها الطعن قال التبريزي ويمكن
حملها في البيت عليهما معا فان اريد الحلقة المذكورة فالمراد ان الطعن يقع فيه كما يقع في تلك وان اريد
الدابة التي يستتر بها فالمراد انه يتقي به فيصير سترة لغيره من الطعن كما تكون تلك الدابة سترة للصائد
وعلى هذا يكون معنى للرماح من اجل الرماح وقوله من عن متعلق بتأتيني ونحوه مقدرا او عن هنا اسم
والمعنى من جانب يميني انتهى وقال في موضع اخر قال ابو زيد الدريئة للصيد خاصة غيرهم قيل واو في البيت
الاخير ليست للشك بل للتقسيم اي تارة هذا وتارة هذا بحسب وقع الطعن في العنان لما سامى من عاليه
وجوانب السرج لما سامى من اسافله وقوله جذع البصيرة اي فتي الاستبصار اي وانا على بصيرتي الاولى

وقارح

وفاتح الاقدام اى مقدام فى الاقدام قطرى هذا كان خارجيا سلم عليه بالخلافة ثلث عشرة سنة حتى
قتله عسكر عبد الملك بن مروان سنة تسع وسبعين **وانشد** على عن يمينى مرت الطير سنحا تمامه
وكيف سنوح واليمين قطيع — سنحا بضم السين وتشديد النون جمع سانح يقول سنح لى الطير يسنح سنوحا
اذا مرت من مياسرك الى ميامنك والعرب تتيمن بالسانح وتتشاءم بالبارح قاله الجوهرى وقال غيره للعرب
فى ذلك طريقان فاهل نجد يتيمنون بالسانح دون البارح واهل الحجاز بعكس ذلك وقوله على متعلق
بمرت وسنحا حال وعن فى البيت اسم لدخول على عليها والمعروف عند كونها اسما ان تجر بمن ولا يحفظ
جرها بعلى سوى فى هذا البيت خاصة **وانشد** دع عنك نهبا صيح فى حجراته — هو مطلع ابيات
لامرئ القيس بن حجر الكندى حين اغارت عليه بنو جديلة فذهبت بابله فلحق بهم جار لهم يقال له خالد
فردها ثم استقل هو فتراجع بنى ثعل — ولكن حديثا ما حديث الرواحل — كان دثارا حلقت بلبونه
عقاب تنوفى لا عقاب القواعل — تلعب باعث بذمة خالد — كما شئت ان حلئت بالمنا هل

ابت اجاء ان تسلم العام جارها	فمن شاء فلينهض لها من مقاتل
تبيت لبونى بالقرية امنا	واسرحها غبا باكناف حائل
بنو ثعل جيرانها وحماتها	وتمنع من رماة سعد ونائل
تلاعب اولاد الوعول رباعها	دوين السماء فى رؤس المجادل
مكللة حمراء ذات اسرة	لها حبك كانها من وصائل

نهبا ما يغار عليه وحجراته بفتح الحاء والجيم نواحيه والرواحل الابل ودثار بن فقعس بن طريف من بنى
اسد حلقت من التحليق اعنى ارتفع وذهب واللبون الابل ذات اللبن والعقاب الطائر المعروف وتنوفى
بفتح المثناة الفوقية وضم النون وفاء جبل عال والقواعل جبال صغار وفى امالى ثعلب القوعلة
الشغلة والاكمة الجمع قواعل وانشد البيت قال الكلبى اخبث العقبان ما اوى فى الجبال المشرفة وهذا
مثل اراد كان دثارا ذهبت بلبونه ذاهبة اى فذو اراد انه اغير عليه من قبل تنوفى والبيت مستشهد
به المص فى شرحه والتوضيح لا على جواز العطف بلا على معمول الفعل الماضى خلافا لمن منعه وباعث خالد
وعصا رجال والخطوب الامور والحرقة بضم الحاء المهملة وتشديد القاف القصير واتان حمارة وحلئت
طردت عن الماء واجاجيل والقرية موضع امنا آمنة وغبا احيانا واكناف نواحى وحائل موضع وسعد ونائل
قبيلتان والوعول غنم الجبال ورباعها اولادها التى ولدت فى الربيع الواحد ربع والمجادل الجبال العالية
ومكللة مغطاة واسرة طرائق وكذا حبك ووصائل ثياب حمر مخططة **وشواهد عوض انشد**

حلفت بمائرات حول عوض والانصاب تركن لدى السعير مائرات صفة لمحذوف اى بدماء مائرات اى متموجات والانصاب ما نصب ليعبد من دون الله والسعير اسم صنم كان لعنزة **شواهد عسى**

انشد يا ابتا علك او عساكا هو لرؤبة وصدره تقول بنتى قد انى اناكا اى حان وقت رحيلك يقال انى يانى انى اى حان واناك بفتح الهمزة وتخفيف النون وفى البيت شواهد احدها وهو الذى اورده المص له وقوع المضمر المنصوب المتصل بعد عسى الثانى دخول تنوين الترنم فى عسى كذا ذكره بعض شراح الايضاح الثالث الجمع بين العوض والمعوض فى ابتا لان الالف والتاء عوضان من ياء المتكلم وعلى ذلك اورده ابن ام قاسم فى شرح الالفية الرابع استعمال على بمعنى لعل **وانشد** عسى الكرب الذى امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب هذا من قصيدة لهدبة بن خشرم بن كرز بن حجير بن الاسحم بن عامر العذرى قالها وهو مسجون بسبب القتيل الذى قتله وقد تقدمت قصته فى شواهد اذا

البيت			
	طربت وانت احيانا طروب	وكيف وقد تعناك المشيب	
	يجد النأى ذكرك فى فؤادى	اذا ذهلت على النأى القلوب	
	يؤرقنى اكتئاب ابى نمير	فقلبى من كآبته كئيب	عسى الكرب
	فقلت له هداك الله مهلا	وخير القول ذو اللب المصيب	

الكرب اشد من الغم وامسيت دخلت فى المساء ويروى بضم التاء وفتحها وفيه يتعلق به فى موضع نصب على الظرف قال ابن يسعون ويجوز ان يكون امسيت بمعنى صرت فيه موضع نصب على الخبر متعلقا بمحذوف ويكون خبر عسى وهى تامة لا خبر لها ووراءه ظرف متعلق بها اى خلفه وامامه ويجد النأى اى يجدد والنأى البعد ويؤرقنى يسهرنى والاكتئاب الحزن وابو نمير صديق له داره فى السجن واللب العقل والعانى الاسير واخر ابيات هذه القصيدة وان يك صدر هذا اليوم ولى فان غدا لناظره قريب **وانشد** اكثرت فى العذل ملحا دائما لا تكثرن انى عسيت صائما لا يعرف له قائل كما قاله عبد الواحد الطواح فى كتابه بغية الامل وتبعه ابو حيان والمص وقال العينى قيل ان قائله رؤبة ويروى لا تلحنى بدل لا تكثرن وهو بفتح الحاء يقال لحيته الحاه لحيا اذا لمته والعذل بالذال المعجمة الملامة وملحا اسم فاعل من الح يلح الحاحا وهو نصب على الحال **وانشد** عسى طيئ من طيئ بعد هذه ستطفى غلات الكلى والجوانح قائله قيس بن رواحة من شعراء الحماسة وقبله لنكسن ضبيب القوم من اخويهم طراد الحوامى و اسراف النواضح وعزال من قتلى رواح بعالج دم ناقع او حاسد غير ناصح دعا الطير حتى اقبلت من ضرية دواعى دم مهراقه غير بارح عسى طيئ البيت قال المرزوقى يريد اخويهم صاحبيهم والغرض

تقول يا اخا بكر لا تهد احدا منهم والحواشي صغار الابل ورذالها والنواضح التي يستقى عليها الماء واحدها
ناضحة وسميت بذلك لانها تنضح الزرع والنخل يقول هلا موفي انصبا القول من صاحبين لهم يقتلان طرد
الابل وسوقها وسرقة البعران التي يستقى عليها وانما جعل الطرائد حواشي الابل ونواضحها ازراءها
والقصد بالبيت التعريض بمن وجب عليه ان يطلب دم صاحبيه فاقتصر على الاغارة عليهم وسرقة الابل
منهم وفيه حث وبعث على طلب الدم وقتلى جمع قتيل ورزاح براء ثم زاء وحاء مهملة قبيلة وعالج اسم مكان د
النافع الثابت وصكة النقوع والماضح بميم وضاد وحاء مهملة من الزوابل الذارس وضرب اسم بلاد تشتمل
على جبال ود داعي فاعل دعا ومهراقة مصبوبة وغير بارح اي زائل والقصد بالبيتين التذكير بدماء المقتولين
وفيهما بعث شديد وحض بليغ على طلب الدم لما فيهما من تصوير مصرع القوم بما يانيه من عوادي الطير
فتاكل من جيف القتلى وقوله بعد هذه اشارة الى الحالة الحاضرة الجامعة لكل ما ذكره وادخل السين في
خبر عسى بدلا عن ان لاشتراكهما في الدلالة على الاستقبال وغلاء جمع غلة بضم الغين المعجمة وهي حرارة
العطش والكلى جمع كلية والجوانح جمع جانحة وهي الضلوع القصار والمعنى المطوع فيه من اولياء الدم
ان يطلبوا الثار في المستقبل وان كانوا اخروه الى هذه الغاية فلتسكن نفوس ولتبرد قلوب وانشد
يا ابن الزبير طال ما عصيكا هو لرجل من حمير يخاطب عبد الله بن الزبير وبعده وطال ما عنيتنا اليكا
لنضربن بسيفنا قفاكا قوله عصيكا اراد عصيت فابدل من التاء كافا لانها اختها في التهميس وقد
استشهد به المص لذلك وعنيتنا اتعبتنا وانشد فقلت عساها نار كاس وعلها تشكى فآتي نحوها

فاعودها هو لصخر بن العود الحضرمي من قصيدة اولها

فذكرت كاسا اذ سمعت حمامة	بكت في ذرى نخل طوال جريدها
دعت ساق حر فاستجبت لصوتها	مولهة لم يبق الا شريدها
فيا نفس صبرا كل اسباب واصل	ستنمى لها اسباب صرم تبيدها
وليل بدت للعين نار كانها	سنا كوكب لا يستبين خمودها

فقلت عساها البيت فتسمع قولي قبل حتف يصيبني تسر به او قبل حتف يصيدها كاس اسم امراة كان صخر
مغرما بها وهي بنت مجير بن جندب والذرى جمع ذروة وصرم بكسر الصاد القطع والسنا بالقصر الضوء
وتشكي اصله تتشكى فائدة قال في الاغاني صخر من جعد الحضرمي والخضر ولد مالك بن طريف سموا
الخضر لشدة سوادهم شاعر فصيح من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية وانشد على
يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحته واضحى من علله اقول وابيات في امالي ثعلب قال ابو النجم العجلي

ظلت وظل يومها حوب حلى　وظل يوم لابي الهجنجل　ضاحي المقيل دائم التبذل　فانا يوم الورد بالمظلل　عنى ولا بالذابل المغلل　بين عمود بزو لا مبذل　ارمض من تحت واضحى من عل　و
قال يقال حوب حلى　بالرفع والنصب والخفض في حرب قال العيني في الكبرى البيت لابي ثروان وظلله على صيغة المجهول من الظل والمعنى رب يوم لا اجعل في ظل فيه اصبر كذا وكذا وارمض على صيغة المجهول
رمضت قدما ذا احترقت من شدة الرمضاء وهي ارض التي يتبع عليها اشتداد حرارة الشمس واضحى كلك من ضحيت الشمس بالكسر ضحاء بالمد اذا برزت وقوله لا اظلله اي اظلل فيه وقوله ومن علة قال ابو على الهاء فيه مشكلة لانها ان كانت ضميرا فالواجب يقال من عله بالجر لان الظرف لا يبنى في حال الاضافة او هاء السكت فهي لا تدخل فيما يبنى على حركة لا تدوم وقال ابن الخشاب الهاء هنا بدل من الواو والاصل علو فابدلوا الواو هاء في يا هناه والاصل يا هناو لانه فعال من هنوك وكذا الهاء في غاملته شاهه بدل من الواو لانه او سنة واو لقولهم سنوات وانشد اقب من تحت عريض من عل

هو من ارجوزة لابي النجم العجلي يصف منها اشياء كثيرة اولها

الحمد لله العلي الاجلل	الواسع الفضل الوهوب المجزل
اعطى فلم يبخل ولم يبخل	كوم الذرى من خول المخول
تبقلت من اول التبقل	بين رماحي مالك ونهشل

ومنها

وقد جعلنا في وضين الاحبل	جوز خفاف قلبه مثقل
اخزم لا قوق ولا حزنبل	موثق الاعلى امين الاسفل
اقب من تحت عريض من عل	معاود كرة ادبرا قبل
تمشي من الردة مشي الحفل	مشي الروايا بالمزاد الاثقل
تثير ايديها عجاج القسطل	اذ عصبت بالعطن المغربل
تدافع الشيب ولم تقتل	في لجة امسك فلانا عن فل

ومنها وبدلت والدهر ذو تبدل　هيفا دبورا بالصبا والشمال　نقلى له الشعر ولما يقلي لمة قفر كشعاع السنبل　يأتي لها من ايمن واشمل　قال الزمخشري والدهر الذي ينسع عريض كالحزام يعمل من ادم خفاف خفيف اي شددنا في الوضين وسط بعير خفيف القلب ذكي مع ثقل بدنه وضخامته يريد بعير السانية اخزم عظيم موضع الحزام قوق طويل مضطرب خزنبل قصير الا على ظهر الاسفل قوائمه اي هو شديد القوائم اقب من تحت يعني ان خصره ضامر والخصر تحت المتن عريض من على

يعني

يعني انه منه عن بعض كره ادبر اقبل اي تكره عليه هذا القول اي يقال له مرارا اقبل ادبر اي ادبر عن البئر
اذا امتلأت الدلو واقبل اليها اذا انفرغت والقسطل الغبار والعجاج ما ارتفع منه عصبت اجتمعت
بالعطن وهو مبرك الابل المغربل المنخول اي ان تراب العطن كانه منخول لكثرة ما انسحق منه تشبب الحركة و
التشبيب جمع اشيب اي شربت الشربة الاولى فسكنت فهي تدافع كالشيوخ ذوي الحلم ولا تقّتل اي لا
تقتتل اصله تقتتل فادغمت التاء الاولى في الثانية وكسرت القاف لسكونها وسكون التاء الاولى
وكسرت التاء اتباعا لكسرة القاف في لجبة اي في اختلاط الاصوات يعني اصوات الذادة اذا اقتتل منهم
اثنان صاح الباقون امسك فلانا على فلان وحذف نون فلان والالف الزائدة قبلها وبناه على
حرفين وهذا انما يكون في النداء وعلته الضرورة على ذلك قال البطليوسي شبه مزاحمة الابل و
مدافعة بعضها بعضا بقوم شيوخ في لجبة وشر بينهم بعضهم بعضا فيقال امسك فلانا عن فلان والمعنى
في لجبة يقال فيها فاضمر القول قوله تفلي اي الريح تهب على راسه فتفرق شعره فكانها تفليه ولم يفل
شعره هو لشعثه وقلة تعهده نفسه قفرا اي قفر خفيف وهي اليابس الجسم لا يدهن ولا يغسل الشعاع با
لفتح المتفرق شبه انتفاش شعره صور السنبل يأبي لها اي للابل يدق دخولها ويمنع واشمل جمع يمين
وشمال الجعلها انكوثين فوقها تلبيبا استشهد المص بالبيت على بناء على الضم اذا اريد به المعرفة
تشبيهها بالغايات وقد علمت انه مجرور وان الارجوزة كلها مجرورة وذكر انه في وصف الفرس وقد تقدم
عن الزمخشري انه في وصف البعير ففي كلام المص انتقاد من وجهين وقوله وبالجملة البيت ورده المص في
الكتاب الثاني قائله ابو النجم اسمه الفضل بن قدامة بن عبيد بن عبيد الله بن عبدة بن
الحارث بن ابان بن عوف بن ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عجل العجلي ذكره الجمحي في الطبقة التاسعة من
من شعراء الاسلام وانشد كجلمود صخر حطه السيل من عل هو من معلقة امرئ القيس بن حجر وصدره
مكر مفر مقبل مدبر معا وقبله وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل اغتدي اي
ابكر والوكنات الاعشاش ومنجرد فرس قصير الشعر والهيكل الضخم مكر بكسر الميم يصلح للكر وهو الاقدام
ومفر بكسرها ايضا يصلح للفرار مقبل في مباشرة الحرب مدبر في التنحي عن الموت والجلمود الحجر العظيم و حطه
انزله من فوق الى تحت يقول هذا الفرس معتاد للحرب صالح لجميع احوالها من طلب وهرب وكر وفر
ثم شبهه في اعلائه بجذبه بالصخرة المحطوطة بالسيل لانه يمسكها قال التبريزي وقد اورد المص قوله
وقد اغتدي والطير في وكناتها في الكتاب الرابع مستشهدا بها [illegible] قال الزمخشري
وهي الاوكار واحدها في القياس وكر ولم يسمع شواهد على وانشد الاطباء القفر على ان

تركع يوماً والدهر قد رفعه عزاه ابن الاعرابي في نوادره للاضبط بن قريع من ابيات وهي لكل ضيق من الامور سعة والمسى والصبح لا بقاء معه لا تهين الفقير البيت وصل وصال الحبيب ان وصل الحبل واقص القريب ان قطعه

واقبل من الدهر ما اتاك به	من قر عينا بعيشه نفعه
قد يجمع المال غير آكله	ويأكل المال غير من جمعه
ما بال من غيه مصيبك لا	يملك شيئا من امره وزعه
حتى اذا انجلت غمايته	اقبل يلحى وغيه فجعه
اذود عن نفسي ويخدعني	يا قوم من عاذري من الخدعه

قال ثعلب بلغني ان هذه الابيات قيلت قبل الاسلام بدهر طويل وقال في الحماسة البصرية هي للاضبط بن قريع السعدي من شعراء الدولة الاموية ولا تهين اصله لا تهينن بنون تاكيد الخفيفة حذفت لملاقاة الساكن وبقيت الفتحة وقد استشهد به المصنف على ذلك واورده الجاحظ في البيان بلفظ لا تحقرن الفقير ورواه غيره بلفظ لا تعادي الفقير ولا شاهد فيهما وعلك لغة في لعلك وعلى ذلك اورد البيت هنا وتركع من الركوع وهو الانحناء والميل من ركعت النخلة اذا انحنت ومالت واراد به الانحطاط من المرتبة والسقوط من المنزلة **وانشد** على صروف الدهر او دولاتها يدلننا اللمة من لماتها فتستريح النفس من زفراتها انشده الفراء ولم يعزه الى احد وعل اصله لعل وصروف الدهر حوادثه ونوائبه واحدها صرف والدولات بالضم الدال جمع دولة وهي اسم الشيء الذي يتداول ويدلننا اصله من ادال الله من عدونا عدالة وهي الغلبة يقال ادلني على فلان وانصرني عليه واللمة بالفتح وتشديد الميم الجمع لمات وزفرات بفتح الزاي وسكون الفاء جمع زفرة وهي الشدة وحق الجمع زفرات بفتح الفاء وانما سكنت للضرورة والارجوزة شواهد احدها هذا الثاني واستعمال عل في لعل والثالث نصب المضارع بان بعد الفاء بعد الترجي وعلى ذلك اورده ابن مالك **وانشد** لعل التفاتا منك نحوي مقدر يمل بك من بعد القساوة للترحم الرحم بضم الراء الرحمة **شواهد غير وانشد** لدن شب حتى شاب سود الذوائب وقبله كان نصيبا من عريضة عامر على طول ما جارت بنا ام غالب لتستهل فقد كان من شدة الهوى يموت ومن طول العدات الكواذب وبعده فقد بت بالتجريب والحلم اتقي اري غفلات العيش قبل التجارب واول القصيدة ما قلبي بليلى لم تقارب وما حب ليلى من فؤادي بذاهب الشنا العذب الذي ينفض من السحاب اي يسقط ويتفرق والغريض الطري وهو كناية عن طريق المحبوبة

الظما العطش واتم غالب محبوبته والمستملات الذي يعرض للهلاك والعداة جمع عدة وهي الموعد والصريع المصروعه والعواني الغانية وهي الشابة التي غنيت بجمالها عن التصنع والزينة وقيل التي كانها غنيت بزوجها عن غيره وقيل هي التي غنيت في بيت ابويها فلم تتزوج وقيل ان القطامي انما سمي صريع الغواني لقوله هذا البيت في رافقهن ورفقة اعجبهن واعجبنه لدن شبابي من عهد نشأنا الى ان شاب وشاخ والزوائب الضفائر من الشعر واحدها ذوابة والبيت استشهد به على اضافة لدن الى الجملة فائدة القطامي اسمه عمرو ويقال عمير بن شييم بن عمرو بن عباد بن بكر بن عامر بن اسامة بن مالك بن جشم التغلبي من فحول الشعراء كان نصرانيا فاسلم ومدح الوليد بن عبد الملك ذكره الجمحي في الطبقة الثانية من شعراء الاسلام اخرج عن الاصمعي قال قال بلال بن ابي بردة لجلسائه ذات ليلة اخبروني بسابق الشعراء والمصلي والثالث والرابع فسكتوا فقال سابق الشعراء قول المرقش من يلق خيرا يحمد الناس امره ومن يغو لا يعدم على الغي لائما والمصلي قول طرفة ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود والثالث قول النابغة ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب والرابع قول القطامي قد يدرك المتاني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل **حرف الغين** **انشد** لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال هو لابي قيس بن رفاعة من الانصار كذا في شرح ابيات الزمخشري ثم ارعويت وقد طال الوقوف بنا فيها فصرت الى وجناء شملال تعطيك مشيا وارقالا ودألاة اذا تسربلت الاكام بالال قال الزمخشري يريد انه اطال الوقوف على الدار ثم ارعوى عنها ان رجع صار الى راحلته والدألاة ضرب من العدو والاوقال جمع وقل وهو شجر المقل وضمير منها للناقة اي لم يمنعها ان تشرب انها سمعت صوت حمامة فنفرت يريد حدة نفسها انتهى والوجناء الناقة الشديدة وقيل العظيمة الوجنتين والشملال الخفيفة السريعة **وانشد** لذ يقيس حين يأبى غيره تلقه بحرا مفيضا خيره لم يسم قائله ولذ من لا زائدة وتلقه بالقاف بجد من اللقي اذ او جد مفيضا من افاض وثلثه فاض يقال فاض الماء اذا كثر حتى سال على صفة الوادي وغيره فاعل يابى وهو مبني على الفتح لاضافته الى مبني وخيره مفعول لقوله مفيضا **وانشد** انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني هذا مطلع قصيدة لسحيم بن وثيل الرياحي وبعده

وان مكاننا من حميري	مكان الليث من وسط العرين
واني لن يعود الى قرابي	غداة الغب الا في قرين
لذي لبد الركب يصد عنه	ولا تؤتي فريسته بحين

عذرت البدن ان هي خاطرتني ... فما بالي وبال ابني لبون

وماذا يبتغي الشعراء مني ... وقد جاوزت حد الاربعين

اخو خمسين مجتمع اشدي ... ونجذني مداورة الشؤون

فان علالتي وجراء حولي ... لذو شق على الضرع الظنون

كريم الخال من سلفي رياح ... كنصل السيف وضاح الجبين

متى احلل الى قطن وزيد ... وسلمى تكثر الاصوات دوني

وهمام متى احلل اليه ... محل الليث في عيص امين

الف الجانبين به اسود ... منطقة باصلاب الجفون

وان قناتنا مشظ شظاها ... شديد مدها عنق القرين

قوله انا ابن جلا وطلاع مبالغة طالع والثنايا جمع الثنية وهي السن المعروفة ويقال رجل طلاع الثنايا اذا كان ساميا لمعالي الامور كذا قال وقال ابن قتيبة في ابيات المعاني قوله وطلاع الثنايا اي يطلع على الثنايا وهي ما علا من الارض وغلظ ومثله قولهم فلان طلاع انجد وهي جمع نجد انتهى والعرين ماوى الاسد الذي يالفه واصله جماعة الشجر والقرن بالفتح النظير قوله وقد جاوزت حد الاربعين استشهد به النحاة على كسر نون الجمع لغة او ضرورة والاشد القوة وهو مفرد كالآنك للرصاص ولا ثالث لهما قاله المص في شواهده وقيل جمع لا واحد له وقيل جمع شدة كنعمة وانعم ونجذني بالجيم والذال المعجمة هذبني واحكمني ومداورة معالجة والشؤون الامور جمع شان والشظا ما انشظى من العصا قال الاصمعي اذا مست خشنا اذ خل في يدك قيل مشظت يدي فاي يد كاسحيم بن وثيل بالمثلثة مصغرا ابن اعيفر بن ابي عمرو بن اهاب بن حميري بن رياح بن يربوع الرياحي بالتحتية شاعر مخضرم قال ابن دريد عاش في الجاهلية اربعين سنة وفي الاسلام خمسين سنة وذكر ابن سلام انه الذي تفاخر هو وغالب بن صعصعة والد الفرزدق فتناحرا الابل فبلغ عليا فقال لا تاكلوا منه شيئا فانه اهل بها لغير الله قال ابن سلام سحيم بن وثيل شاعر خندية شريف مشهور الذكر في الجاهلية والاسلام جيد الموضع في قومه وعده في الطبقة الثالثة من شعراء الاسلام **وانشد** ترمي بكفي كان من ارمى البشر هذا وقبله ما لك عندي غير سوط وحجر وغير كبداء شديدة الوتر كبدا بفتح الكاف وسكون الموحدة قوس واسعة المقبض ويروي بدله جادت اي احسنت وبكفي مضاف الى محذوف اي بكفي رجل وجملة كان ومعمولها صفة رجل المحذوف **وانشد** انا انا لم نعدل سواه بغيره ... بني بدا في ظلمة الليل هاديا قال الشيخ بدر

الدين الزركشي في كتاب عمل من طب لمن حب ومن خطه نقلت ان قيل سواه غيره فكانه قال فلم نعدل غيره بغيره
فالجواب ان الهاء في بغيره للسوى فكانه قال لم نعدل سواه بغير السوى وغير سواه هو نفسه ع فالمعنى فلم نعدل
سواه به هكذا حله شيخنا محمد بن هشام ولا حاجة الى هذا فان سوى في هذا البيت بمعنى نفسه نص على ذلك
الازهري في التهذيب وانشد عليه البيت ونقله عنه الشيخ جمال الدين بن مالك في كتاب المقصور والممدود
واقره عليه انتهى قلت وقد ذكر مثل ذلك ابو عبيدة في الغريب المص فقال سوى الشيء غيره وسواه هو نفسه

حرف الفاء انشد فتلك حبلى قد طرقت ومرضع تقدم شرحه في شواهد رب **وانشد** بين الدخول
فحومل هو من معلقة امرئ القيس المشهورة واولها   قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل   بسقط اللوى
بين الدخول فحومل   فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها   لما نسجتها من جنوب وشمال   سقط اللوى
بكسر السين المهملة وسكون القاف منقطع الرمل واللوى بكسر اللام حيث يلتوي الرمل ويرق وانما خص
منقطع الرمل وملتواه لانهم كانوا لا ينزلون الا في صلابة من الارض ليكون ذلك اثبت لاوتاد الابنية
وامكن لحفر النؤي والدخول وحومل والمقراة وتوضح مواضع ومن في قوله من ذكرى للتعليل وقوله
بسقط في موضع الصفة لمنزل كائن في سقط اللوى وبين الدخول صفة لسقط اللوى اي الكائن بين الدخول
وقد استشهد بقوله قفا على خطاب الواحد بصيغة الاثنين كما في قوله تعالى القيا في جهنم وبقوله نبك على
جزم المضارع لوقوعه في جواب الامر والجنوب ريح تاتي من قبل الشمس وتسمى الازيب واذا اتت من الشمال فهي
شمال وهي مقابلة الجنوب والتي تاتي من تلقاء الفجر تلقاء القبلة الصبا وتسمى القبول والتي تجيء من دبر
الكعبة الدبور وقال المبرد في الكامل يقال جنبت الريح جنوبا وشملت شمولا ودبرت دبورا وصبت صبوا
وسمت تحر حرورا مضمومة الاول فاذا اردت الاسماء فتحت اوائلها فقلت جنوب وشمول ودبور وحرور
ولم يات من المصادر مفتوح الاول الا اليسير كوضوء وطهور وولوع وقبول وفي الشمال ست لغات شمال وشمأل
وشمل وشامل وهمزه وشأمل بالهمز وقد اورده المص قوله لما نسجتها من جنوب وشمال فيما مستشهدا
به على انه من نفسه **وانشد** يا احسن الناس ما قرنا الى قدم قال الانباري في كتاب الوقف والابتداء انشد
الفراء ولا تمام ولا احبال محبته اصل مفصل قال الفراء اراد ما بين قرن الى قدم والقرن الخصلة من الشعر **وانشد**

وانت التي حببت شغبا الى بدا   الي واوطاني بلاد سواهما
حللت بهذا حلة ثم حلة   بهذا فطاب الواديان كلاهما

هما لكثير عزة ورايت في الموفقيات للزبير بن بكار نسبتهما الى جميل وشغب بفتح الشين وسكون الغين
المعجمة وموحدة وبدا بموحدة ودال مهملة مقصور موضعان يقول انها لما اثرتهما على اثر بلادها على بلاده

سموم ١٢

والبيت الثاني في الحماسة بلفظ وحلت بهذا حله ثم اصبحت قال المرزوقي فيه التفات من الخطاب الى الغيبة وفي بعض نسخها ابين البيتين بيت اخر وهو اذا ازرت عيناي اعتل بالقذى وعزة لو يدري الطبيب قذاهما فلهذا احسن وحلت بالعدول عن الخطاب وجملة لو يدري الطبيب معترضة بين المبتدا والخبر **وانشد** بالمفتي زبابة للحارث الصائح فالغانم فالآيب هذا الابن زبابة واسمه سلمة بن ذهل وزبابة امه وبعده والله لو لاقيته خاليا لآب سيفانا مع الغالب انا ابن زبابة ان تدعني اتك والظن على الكاذب الابيات اجاب بها الحارث بن همام الشيباني حين قال له ايا ابن زبابة ان تلقني لا تلقني في النعم العازب وتلقني يشتد بي اجرد مستقدم البركة كالراكب قال التبريزي في شرح الحماسة معناه انه طعنا مرة لا يلحقه في بعض غزواته فيقتله او ياسره وقال التبريزي صعقه بالغناء والظفر وحسن العاقبة وكيف يذكره بذلك وهو عدوه وانما يتاسف على الفائت من قتله واسره ولما كانت هذه الصفة مترتبة حسن ادخال الفاء لان الصائح قبل الغانم امام الآيب ويقبح ان تدخل الفاء اذا كانت الصفات مجتمعة في الموصوف فلا يحسن ان تقول عجبت من فلان الازرق العين فالاشم الانف فالشديد الساعد وقوله ان تدعني اتك والظن على الكاذب يحتمل وجهين احدهما انك ان دعوتني علمت حقيقة ما اقول فلا تعني واخلص من الظن لانك تظن بي العجز عن لقائك والظن من شان الكاذب والآخر معناه يكون عونا عليه مع الاعداء **وانشد** فان اهلك فذي حنق لظاه على يكاد يلتهب التهابا هو لربيعة بن مقروم الضبي وقبله

اخوك اخوك من تدنو وترجو	مودته وان دعي استجابا
اذا حاربت حارب من تعادي	وزاد سلاحه منك اقترابا
وكنت اذا قريبي جاذبته	حبالات او نبع الجذابا
مخضت بدلوه حتى تحسى	ذنوب الشر ملأى او قرابا

اخوك مبتدا واخوك الثاني خبره وما بعده بدل منه او بدل تاكيد وما بعده الخبر واقترابا تمييز اي ازداد اقتراب سلاحه منك ويجوز كونه مفعولا به لان زاد يتعدى ولا يتعدى وقوله فذي هو بالجر على اضمار رب وهو في موضع جواب الشرط والتقدير فان اهلك ارب اعداء ولظاه مبتدا او يكاد خبره والجملة صفة ذي حنق وقوله فذي الى اخره جواب الجزاء والتقدير ان اهلك فالامر والشان رب ذي حنق واسم يكاد ضمير لظاه وعلى متعلق بيلتهب والتهابا مصدر مؤكد ومخضت جواب رب ومستانف وملأى وقرابا حال والذنوب الدلو والقراب ان يقارب الامتلاء **فائدة** ربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو الضبي احد المخضرمين قال المرزباني كان احد شعراء مضر في الجاهلية والاسلام وقال البكري في شرح الامالي كان جاهليا اسلم

منه

شهد القادسية وغيرها من الفتوح وعاش مائة سنة وهو القائل ولقد أتت مائة علي أعدها
حولا فحولا ان بلاها وامل وقال ابو الفرج وفد على كسرى في الجاهلية ثم عاش الى ان اسلم وبقي زمانا وفي
المؤتلف للآمدي ربيعة بفتح الراء وكسر الباء اكثر واما ربيعة بضم الراء وفتح الباء وتشديد الباء المثناة التحتية
فهو ابن عتيك سعد بن حذيمة شاعر من شعراء بني اسد الابيات مذكورة في شواهد التلخيص وأنشد
من يفعل الحسنات الله يشكرها تقدم شرحه في شواهد اما وأنشد وقائلة خولان فانكح فتاتهم
قال العيني قائله مجهول لا يعرف وتمامه وأكرومة الحيين خلو كما هيا قال جماعة التقدير هذه خولان
فانكح فعطف بالفاء جملة فعلية على جملة ابتدائية والواو في وقائلة واو رب وخولان اسم قبيلة قال شارح
ابيات الايضاح والاكرومة الكرم ولا يكون خلو خبرا عنه الا بتقدير مضاف اي وذات الاكرومة وقال
غيره بالضم من الكرم كالاعجوبة من العجب واراد بالحيين حي ابيها وحي امها يعني انها كريمة الطرفين والخلو الخالية
والخالي من زوج وقوله كما هيا الكاف متعلقة بمحذوف صفة لخلو اي كائنة فهي كعهدها من بكارتها فحذف
المضاف الى الهاء ولما كانت الكاف لا تدخل على الضمير المتصل جعل مكانه المنفصل فصار كهي ثم زادوا ما
عوضا من المحذوف فهو مثل كن كما انت اي كعهدك وقال ح في شرح الشواهد الكبرى للعيني قد قيل ان
في هذا البيت عشرة امور احدها حذف رب مع بقاء عملها مع الواو الثاني استعمال المجرور برب غير موصوف
وحقه الوصف للايضاح والتعويض من حذف متعلقها ويمكن التقليل لان رجالا منهم اقل من رجل على
الاطلاق وقال علي بن عبد الرحمن الانصاري في حاشية ايضاح الفارسي الذي حسن هنا ان لا يجيء
بالوصف ان ما بعده قائلة وقائلة من صلته معنى الاختصاص حاصل بتلك الصلة وان قائلة وقائلة في الحقيقة
صفتان للمجرور برب المحذوف فلم يخل مجرورها من وصف الثالث حذف المبتدأ لان التقدير هذه خولان
الرابع حذف الفعل على رواية من رواه خولان بالنصب قدره الانصاري المذكور اقصد خولان الخامس
زيادة الفاء على قول الاخفش فانه لا يقدر محذوفا السادس عطف الطلب على الخبر على تقدير المبتدأ
في حالة الرفع السابع قوله كما هيا وفيه عمل الليس هذا المحكى قلت قد تقدم تقديره الثامن اعمال اسم الفاعل
المعتمد على موصوف محذوف التاسع ان رب لا يلزم مضي ما بعدها والا لم يجز اعماله العاشر اقامة الظاهر
مقام المضمر لكونه لا يريد فانكحها اذ اكرومة الحيين هي الفتاة المشار اليها انتهى وفي شرح شواهد
سيبويه للزمخشري اكرومة الحيين يريد ان هذه المرأة كريمة الحيين لم تتزوج بعد فهي كما هي اي كما عهدتها
ايم فتزوجها وأنشد أرواح مودع ام بكور لك فاعمد لاي حال تصير هذا مطلع قصيدة
لعدي بن زيد بن ايوب بن محروف بن عامر بن عصية بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم في زمن النعمان وبعد

ان شغل الصبا بنات من الاسنا طرف يصبى وفيه فتور ومنها ايها الشامت المعير بالدهر أأنت المبرا
الموفور ام لديك العهد الوثيق من الايام بل انت جاهل مغرور من رايت المنون خلدن ام من
ذا عليه من ان يضام خفير اين كسرى الملوك انوشروان ام اين قبله سابور وبنو الاصفر الكرام
ملوك الروم لم يبق منهم مذكور واخو الحضر اذ بناه واذ دجلة يجبى اليه والخابور شاده مرمرا وجلله
كلسا فللطير في ذراه وكور لم يهبه ريب المنون فباد الملك عنه فبابه مهجور ثم اضحوا كانهم ورق
جف فالوت به الصبا والدبور اخرج ابن عساكر عن خالد بن صفوان انه وفد الى هشام بن عبد الملك
وقد خرج متنزها بقرابته وحشمه اهله وغاشيته وجلسائه ونزل في ارض صحصح في عام قد بكر وسميه و
اخرجت الارض فيه زينتها من اختلاف الوانها وضرب له سرادق من حبرة ملونة وفرش له الوان الفرش
وزينت باحسن الزينة فقال له خالد يا امير المومنين ان ملكا من الملوك خرج في عام مثل عامنا هذا الى
الخورنق والسدير وكان قد اعطي بسطة في الملك مع الكثرة والغلبة والقهر فنظر فانفذ النظر فقال لجلسائه
لمن هذا قالوا للملك قال فهل رايتم احدا اعطي مثل ما اعطيت قال وكان عنده رجل من بقايا حملة الحجة
ولم تخل الارض من قائم لله بحجته في عباده فقال ايها الملك انك سالت عن امر فتاذن لي بالجواب عنه قال نعم
قال ارايت ما انت فيه اشيء لم تزل فيه ام شيء صار اليك ميراثا وهو زائل عنك وصائر الى غيرك قال كذلك
هو قال فلا اراك الا انما عجبت بشيء يسير لا تكون فيه الا قليلا وتنقل عنه طويلا فتكون غدا عليك حسابا
قال فاين المهرب واين المطلب واخذته الاقشعريرة قال اما ان تقيم في ملكك فتعمل فيه بطاعة الله تعالى
على ما ساءك وسرك واما ان تخلع عن ملكك وتضع تاجك وتلقي عليك اطمارك وتعبد ربك في
هذا الجبل حتى ياتيك اجلك فقال اني مفكر الليلة واوافيك في السحر فاخبرك احد المنزلتين فلما كان
في السحر قرع عليه بابه وقد لبس عليه امسحا ولزم الجبل حتى اتاه اجله وهو الذي يقول فيه عدي بن زيد ايها
المعير بالدهر الابيات فبكى هشام حتى اخضلت لحيته قال التبريزي رواح مودع مثل عيشة راضية
اي ذات رضى لان الرواح لا يودع لكن فيه التوديع لك فاعمد اي اقصد للامر الذي تصير اليه اي اعمد
للاخرة التي تصير اليها والصبابا البقايا المطلقا والموفور الذي لم يوخذ من ماله ولا من عرضه شيء ومعنا
مظلم وخفير مانع والحضر كان قصر الجبال تكريت بين دجلة والفرات واخو الحضر هو الضيزن بن معوية كان
ملك تلك الناحية وبلغ ملكه الشام ثم تغلب عليه شابور ذو الاكتاف وقتله ذكره في الاغاني قال التبريزي
اخو الحضر هو ساطرون بن اسطيرون والمرمر كل ما املس والكلس النورة مع الرماد والوكر بيت فائدة ✱
عدي بن زيد بن حماد بن زيد بن ايوب بن مجروف بن عصبة امرء القيس بن زيد مناة بن تميم قال في الاغاني شاعر من الجاهلية كان نصرانيا

هو واحد

هو وافلة ولبيد معدود من الفحول عيب عليه اشياء وكان الاصمعي وابو عبيدة يقولان عدي بن زيد في الشعراء بمنزلة سهيل في النجوم يعارضها ولا يجري معها وكذا عندهم امية بن ابي الصلت ومثلهما عندهم من الاسلاميين الكميت والطرماح وجد عدي اول من سمي من العرب بعد حمار اول من كتب من العرب لانه من اهل الحيرة فتعلم الكتابة منها وذكره الجمحي في الطبقة الرابعة من شعراء الجاهلية وقال هم اربعة رهط فحول شعراء موضعهم مع الاوائل وانما اخل بهم قلة شعرهم بايدي الرواة طرفة وعبيد بن الابرص وعلقمة بن عبدة وعدي بن زيد بن حماد قال ابو القاسم الزجاجي في اماليه حدثني ابو الحسن قال كان الحجاج بن يوسف يخوف ان يعزل عن العراق فيتولاها خالد بن عبد الله بن اسيد فلما مات خالد بلغ الحجاج موته فقال لسعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد وهو عنده اعلمت ان خالدا قد مات قال سعيد فاخذني من ذلك ما الله به عالم لتركه بعده وشماتته بموته فلم يلبث ان اخذ في حديث ثم اقبل علي فقال ايّ العرب اشعر قلت الذي يقول ايها الشامت المعير بالموت أانت المبرأ الموفور الابيات فغضب وقال الله انك لردي الحديث ردي المواضع مولع بلوم الشعر قال يونس لو تمنيت ان اقول الشعر لما تمنيت ان اقول الا مثل قول عدي بن زيد ايها الشامت المعير بالموت الابيات الثلثة **فايدة** قال الجميل او القصيدة له رواه من بينه او بكون غدا فانظر لاي ثم اصبح و كانه اخذه من بيت عدي مذكور وانشد واذا اهلكت في عند ذلك فاجزعي هذا من قصيدة للنمر بن تولب واولها

قالت لتعذلني من الليل اسمعي	سفهاً تبيّتك الملامة فاهجعي
لا تجعلي للغد فامر غد له	انفعلن الشر ما لم تمنعي
قامت تبكّي ان سبأت لفتية	زقاً وخابية بعود مقطعي
لا تجزعي ان منفساً اهلكته	واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي
واذا اتاني اخوتي فذريهم	يتعللوا في العيش او يلهو معي
لا تطرديهم عن فراشي انه	لابد يوماً ان سيخلو مضجعي

سبأت بوزن نعرات اشتريت الخمر ولا يقال الا في خمر خاصة والعود بفتح المهملة البعير ومقطع انقطع ضرابه ومنفس بضم الميم وسكون النون وكسر الفاء النفيس من المال وذلك بكسر الكاف والفراش كناية عن المنزل ويتعللوا ايتلهوا وقوله ان منفسا بالنصب هو الاكثر وبالرفع وقد استشهد ابن في باب الاشتغال على الامرين وعدا وروى المص البيت في الكتاب الثاني قال المص في شواهده معنى البيت لا تجزعي على ما اتلفه من المال فاني احصل لك امثاله ولكن اجزعي اذا هلكت فانك لا تجدين من يخلف عليك مثلي وكان النمر قد نزل لبيد في الجاهلية اخوان معقرهم اربع فلا بصر وسبا لهم خمرا كثيرا فلامته على ذلك وانشد

ابو تمام

لما انتحى بنيه عظيم جرمها فتركت ضاجلدها بيد يبد وأنشد لم تسئل الربع القواء فينطق هذا

مطلع قصيدة لجميل بن عبد الله بن معمر بن الحارث بن ظبيان بن ظبيان العدوي القضاعي وتمامه

هل تخبرنك اليوم بيداء سملق وبعد بمختلف الارواح بين سويقة واحدث تحادث بعدك تخلق

اضرت بها النكباء يوما وليلة ونفح الصبا والوابل المتعبق وقفت بها حتى تجلت عمايتي

ومل الوقوف العنتريس المزرق الربع الدار حيث ما كانت واما المربع فالمنزل في الربيع

خاصة والقواء بفتح القاف القفر الذي يبيد من سلك فيه اي يهلكه وسملق بفتح المهملة و

اللام بينهما ميم ساكنة الارض التي لا تنبت وهي السهلة المستوية وسويقة بضم الميم اسم موضع وكذلك

احد موضع في شرح ديوان جميل الاحد بحاء مهملة جبل ومختلف الارواح موضع تختلف فيها

من كل وجه كادت هذه المنازل تخلق بعد ان عهدتها عامرة والنكباء ريح خرجت عن مجاريها

والوابل المطر العظيم القطر والمتعبق بالعين المهملة يقال تبعق المزن اذا مطرت بشدة وكذلك انبعقت

والعنتريس الناقة الصلبة الشديدة والنون زائدة وبعير منوق مذلل مروض ومن ابيات هذه القصيدة

أنائل بالبيت الذي كان بيننا ... نضا مثل ما ينضو الخضاب فيخلق

أنائل والله الذي أنا عبده ... لقد جعلت نفسي من البين تشفق

أنائل ما للعيش بعدك لذة ... ولا مشرب إلا الشمال المرنق

أنائل ما أنا بن الا كاتب ... بنجم الثريا ما ناب معلق

أنائل ان الحب بعنا ذا الهوى ... اذا اليوم اجلته الهموم فبارق

ومن يك ذا حظ من صيقة ... فنوبتك باقي جلدة يتمزق

وانشد

الشعر صعب وطويل سلمه ... اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه

زلت به الى الحضيض قدمه ... يريد ان يعربه فيعجمه

اخرج ابو الفرج في الاغاني وابن عساكر من طرق بعضها يزيد على بعض ان الحطيئة لما حضرته الوفاة اجتمع

اليه قومه فقالوا يا ابا مليكة اوص فقال ويل للشعر من راوية السوء قالوا اوص يرحمك الله قال

من الذي يقول اذا انبض الرامون عنها ترنمت ترنم ثكلى اوجعتها الجنائز قالوا الشماخ قال

ابلغوا غطفان انه اشعر العرب قالوا ويحك ما هذه وصية اوص قال ابلغوا اهل ضابي انه شاعر

حيث يقول لكل جديد لذة غير انني رأيت جديد الموت غير لذيذ قالوا اوص ويحك بما ينفعك قال ابلغوا

اهل امرئ القيس انه اشعر العرب حيث يقول فيا لك من ليل كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل

ودع عنك هذا قال ابلغوا الانصار ان صاحبهم اشعر العرب حيث يقول يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون

عن السواد المقبل فقالوا ان هذا لا يغني عنك شيئا فقل غير ما انت فيه فقال الشعر صعب وطويل سلمه

اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه زلت به الى الحضيض قدمه يريد ان يعربه فيعجمه فقالوا يا ابا مليكة الك حاجة

قال لا ولكن اجزع على المديح الجيد يمدح به من ليس له اهلا قالوا فما تقول في عبيدك قال هم عبيد قن ما عاقب

الليل النهار قالوا اوص للفقراء بشيء قال اوصيهم بالالحاح في المسئلة قالوا فما تقول في مالك قال للانثى

من ولدي مثل حظ الذكر قالوا ليس هكذا قضى الله قال اردت عودا انتم ام خصما قالوا فما توصي لليتامى

قال كلوا اموالهم وطأوا امهاتهم قالوا فهل شيء تعهد فيه غير هذا قال نعم تحملوني على اتان وتتركوني

راكبها حتى اموت فان الكريم لا يموت على فراشه والاتان مركب لم يمت عليه كريم قط فحملوه على اتان وجعلوا يذهبون

به ويجيئون وهو عليها حتى مات وهو يقول لا احد الام من حطيئة هجا بنيه وهجا المريه من لومه مات

على الفراشة الاتان وفي شرح الكامل للبطليوسي روي ان الحطيئة دخل على سعيد بن العاص يتغدى فاكل اكل

جائع فلما فرغ من طعامه وخرج الناس فاقام مكانه فاتاه الحاجب ليخرجه فامتنع وقال اترغب عن مجالستي فلما

سمعه سعيد وكان لا يعرفه قال دعه ثم تذاكروا الشعر فقال الحطيئة ما اصبتم جيد الشعر ولو اعطيتم القوس باريها

ابلغتم ما تريدون فاستنسبوه فانتسب لهم فاكرموه وذاكروه فقال لسعيد اسمع ثم انشد الشعر فاعلم اربعه

فشاعر لا يرتجى لمنفعه — وشاعر ينشد وسط المجمعه

وشاعر آخر لا يجري معه — وشاعر يقال خمر في دعه

ومعنى خمر قط وجهك حياء من قبح ما جئت به ثم انشد الشعر صعب وطويل سلمه اذا ارتقى فيه الذي

لا يعلمه زلت به الى الحضيض قدمه يريد ان يعربه فيعجمه فكان احد الاعاجيب فائدة الحطيئة

اسمه جرول بن اوس وقيل ابن مالك العبسي يكنى ابا مليكة ولقب بالحطيئة لقصره وقربه من الارض وقيل

لانه ضرط ويحظوا بالرجل وهي التي لا اخمص لها وقيل لانه جلس بين قوم فضرط فقيل له ما هذا فقال حطيئة وكان

مغلقا جوالا في الافاق يمتدح الاماثل ويستجديهم وهو اول من قال اعط القوس باريها ذكره البطليوسي

في شرح الكامل واخرج ابن عساكر عن الاصمعي قال قيل للحطيئة من اشعر الناس فاخرج لسانه فقال هذا اذا

طمع وفي البيان للجاحظ قال اعرابي للحطيئة ما عندك يا راعي الغنم قال عجراء من سلم قال اني ضعيف

قال للضيفان اعددتها قال وكان الناس يستجيدون قول الاعشى تشب لمقرورين يصطليانها

وبات على النار الندى والمحلق حتى قال الحطيئة متى تأته تعشو الى ضوء ناره

تجد خير نار عندها خير موقد فسقط بيت الاعشى قال وحدثنا علي بن مجاهد عن هشام بن عروة قال

سمع عمر بن الخطاب رجلا ينشد قول بيت الحطيئة هذا فقال عمر ذاك رسول الله صلعم وقال الزبير بن بكار في
الموفقيات بخلاء العرب اربعة الحطيئة وحميد الارقط وابو الاسود الدؤلي وخالد بن صفوان **شواهد**
في انشد هم صلبوا العبدي في جذع نخلة   فلا عطست شيبان الا باجدعا   هذا من قصيدة
لسويد بن ابي كاهل اليشكري اولها تمنيت ليلى ان تزيح بك النوى   وتمنع ليلى منك عذبا ممنعا
الا ان ليلى لا يرام منيتها   كبيض الانوق لا ترى فيه مطمعا   هكذا من كتاب منتهى الطلب وعزاه
صاحب الحماسة البصرية الى قراد بن حنش الصاردي واورد قبله اذا اجتمع العمران عمرو بن عامر وبدر بن
عمرو خلت ذبيان تبعا   والقوا مقاليد الامور اليهم جميعا تماما كارهين وطوعا **وانشد**
بطل كان ثيابه في سرحة   هذا من معلقة عنترة بن شداد العبسي وتمامه يحذى نعال السبت
ليس بتوام   واول القصيدة   هل غادر الشعراء من متردم   ام هل عرفت الدار بعد توهم

يا دار عبلة بالجواء تكلمي   وعمي صباحا دار عبلة واسلمي
ومنها: ولقد نزلت فلا تظني غيره   مني بمنزلة المحب المكرم
ومنها: جادت عليه كل بكر حرة   فتركن كل حديقة كالدرهم
سحا وتسكابا فكل عشية   يجري عليها الماء لم يتصرم
ومنها: شربت بماء الدحرضين فاصبحت   زوراء تنفر عن حياض الديلم
ومنها: ومدجج كره الكماة نزاله   لا ممعن هربا ولا مستسلم
فشككت بالرمح الطويل ثيابه   ليس الكريم على القنا بمحرم
فتركته جزر السباع ينشنه   ما بين قلة راسه والمعصم
بطل البيت: لما راني قد قصدت اريده   ابدى نواجذه لغير تبسم
فطعنته بالرمح ثم علوته   بمهند صافي الحديدة مخذم
عهدي به شد النهار كانما   خضب البنان وراسه بالعظلم
يا شاة ما قنص لمن حلت له   حرمت علي وليتها لم تحرم
ومنها: لما رايت القوم اقبل جمعهم   يتذامرون كررت غير مذمم
يدعون عنتر والرماح كانها   اشطان بئر في لبان الادهم
ولقد شفا نفسي وابرا سقمها   قيل الفوارس ويك عنتر اقدم

قال شارح المعلقات هذه القصيدة تسمى المذهبة وكان من حديث عنترة ان امه كانت امة حبشية تدعى

زبيبة

زنيته فوقع عليها ابوه فاشت به فقال لاولاده ان هذا الغلام قالوا كذبت انت شيخ قد خرفت تدعى
اولاد الناس فلما شب قالوا له اذهب فارع الابل والغنم وصر فانطلق يرعى باع ومنها ذودا واشترى بثمنه
سيفا ورمحا وترسا ودرعا ومغفرا ودفنها في الرمل وكان له مهر يسقيه البان الابل وكان في الجاهلية
من غار سبا وان عنترة جاء ذات يوم الى الماء فلم يجد احدا من الحي في موضع كذا فعمد الى سلاحه فاخرجه
والى مهره فاسرج واتبع القوم الذين سبوا اهله فكر عليهم ففرق جمعهم وقتل منهم ثمانية نفر فقالوا له ما
تريد فقال اريد العجوز السوداء والشيخ الذي معها يعني امه واباه فردوهما عليه فقال له عمه يا بني كر
فقال العبد لا يكر لكن يحلب ويصر فاعاد عليه القول ثلثا وهو يجيبه كذلك فقال له فانت ابن الحي وقد
زوجتك ابنتي عليه فكر عليهم حتى صرع منهم اربعين رجلا فابلى وجرح فردوا عليه جيرانه فانشد
هذه القصيدة يذكر فيها ذلك وكان معاصرا لامرء القيس واجتمع به قال العمدة عنترة هذا هو ابن شداد
بن مراد بن مخزوم بن مالك فعلم شاعر اخر فيقال له عنترة بن عكرمة الطائي وشاعر ثالث يقال له عنترة بن
عروس مولى ثقيف تولد وله في بلاد ان دشتوه قال في الاغانى وعنترة بن شداد كان يلقب عنترة الفلحاء
لتشقق شفتيه قال ابو عبيدة في مقاتل الفرسان عنترة العبسي هو عنترة بن عمرو بن معوية بن ذهل بن قراد
مخزوم بن ربيعة بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس وكان شداد هو الذي رباه ونشا في حجره فنسب اليه
دون ابيه فقالوا عنترة بن شداد وقال ابن الكلبي هو جده ابو ابيه غلب على اسم ابيه فنسب اليه دون ابيه
وهو عنترة بن عمرو بن شداد بن معوية وكان عنترة من فرسان العرب المعدودين المشهورين بالنجدة و
كان يقال له عنترة الفوارس ويبتدا مردون بحض بعضهم بعضا قوله يدعون عنترة عند البيت ورده المصنف قوله
هل الى وراءه هل ترك الشعراء لاحد معنى الا وقد سبقوا اليه والمتردم من ردمت الشيء اذا اصلحته وقويت
ما وهى منه وقوله بعد توهم من توهمت الشيء اذا انكرته فتثبت فيه وطلبت حقيقته والجواء مكان وشاء
كناية عن الجارية قوله ولقد نزلت البيت يعني انت عندي بمنزلة المحب المكرم فلا تظني غير ذلك والخطاب لعبلة
ابنة عمه والمحب بفتح الحاء قوله لكنا اجراه على الوصل من اجيبت والبيت استشهد به المصنف في التوضيح على حذف
مفعول ظن اختصارا وقوله جادت البيت اورده المصنف كل شاهدا على عدم مراعاة المعنى في ضميرها
قال الغنثركي حيث يقال فتركن واستشهد به ابن قاسم على تانيث جادت مع اسناده الى لفظ كل لاكتسابه
التانيث في المضاف اليه وجادت من الجود وهو المطر الشديد والثرة بفتح المثلثة وتشديد الراء كثيرة الماء
والحديقة البستان والروضة يقول كان استدارتها بالماء استدارة الدرهم ويقال انه شبه بياض الماء
وصفاءه ببياض الدرهم والسح الانسكاب الصب متصوب لم ينقطع والرجحان على التغليب نحو اء

معرضة نافذة والدكيلم الاعداء وقيل الجماعة وقيل الظلمة والمدجج الشاك بالسلاح والكماة الشجعان
والنزايل المنازلة ونتابا به يعني دعه ودعا عليه وقيل قلبه من قوله وثيابك فطهر اي قلبك قد يرى
بدل لزها بها اي جلده وجزر السباع طعاما لها وماكلا وينشنه مضا ولبته وقنة الراس اعلاه ومخذم
قاطع وشد النهار ارتفاع النهار ومهند السيف والبنان الاصابع والعظلم شجر يصبغ به الشيب وقوله
باشاه البيت ورده المص في مبحث من والاشطان الحبال واحدها شطن واللبان الصدر ويقال باطن
العنق والادهم الفرس الاسود وشبه الرماح في صدره بحبال البئر اجتمعت عليها السقاة وقيل الفوارس
بمعنى وقوله ويك قال شارح المعلقات اراد ويحك فحذف الحاء والعرب تفعل ذلك وقال الكسائي
اصله ويلك فالكاف مجرورة بالاضافة وقال غيره وي كلمة تعجب والكاف للخطاب والمعنى اعجب وقد اورده
المص البيت في وي وعنتر منادى مرخم واقدم تقدم وانشد ويركب يوم الروع منا فوارس
بصيرون في طعن الاباهر والكلى هو من ابيات لزيد الخيل اوردها ابو زيد في نوادره وقال القالي
في اماليه حدثنا ابو بكر بن دريد حدثنا ابو حاتم عن ابي عبيدة عن ابي عمرو بن العلا قال خرج بجير بن
زهير بن ابي سلمى في غلمة يجتنون جني الارض فانطلق الغلمة وتركوا ابن زهير فمر به زيد الخيل فسأله من
انت قال انا بجير بن زهير فحمله على ناقة ثم ارسل به الى ابيه فلما اتى الغلام اباه اخبره ان زيدا اخذه ثم خلاه
وحمله وكان لكعب بن زهير فرس من جياد خيل العرب وكان كعب جسيما وكان زيد الخيل من اعظم الناس و
اجسمهم وكان لا يركب الا اصابت ابهاما رجليه الارض فقال زهير ما ادري ما اثيب زيدا الا فرس كعب ابنه
كانك اردت ان تقوي زيدا علينا غطفان فقال زهير هذه ابلي فخذ ثمن فرسك وكان بين بني زهير
وبين بني ملقط الطائيين اخاء فقال كعب شعرا يريد ان يلقي بين بني ملقط رهط زيد الخيل وبعرف
زهير حين سمع الشعر ما اراد به وعرف ذلك زيد الخيل وبنوا ملقط فارسلت اليه بنوا ملقط بفرس نحو
فرسه وكانت عند كعب امراة من غطفان لها شرف وحسب فقالت له اما استحييت من ابيك لشرفه وسنه ان
تؤنبه في هبته عن اخيك لا منه وكان وفد بكعب قبل ذلك ضيفان فنحر لهم بكرا كان لامراته فقال لها
تلومين لان كان بكرك الذي نحرت فلك بكران وكان زهير كثير المال ومحمد بن كعب مجدودا فقال كعب
الا بكرت عرسي بليل تلومني واقرب باحلام النساء الى الردى وذكر فيها زيدا فقال زهير يهجوه
رجل اغر مجهم وانك لخليق ان يظهر عليك فاجابه زيد فقال

افي كل عام ماتم تبعثونه ... على محمر عود اثيبت وما رضا
تجدون خمسا بعد خمس كانما ... على نجع من خير قومكم نعا

مختص

مضفض جبارا على ودفطه	وما صرمتي منكم لأول من سعى
ترعى بأذناب الشعاب ودونها	رجال يصدون الظلوم عن الهوى
ويركب الروع فيها فوارس	يصيرون في طعن الأباهر والكلى
تقول ابنتي زيد وقد كان مضطا	أراه لعمري قد تمول واقتنى
وذلك عطاء الله من كل عادة	شمّره يوما إذا قلص الخطا
فلولا زهيران اكدر نعم	لقاذعت كعبا ما بقيت وما بقا
وانشد: ألا عم صباحا أيها الطلل البالي	وهل يعمن من كان في العصر الخالي
وهل يعمن من كان حديث عهد	ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال

تقدم شرحه في شواهد النداء ضمن قصيدة امرئ القيس وانشد أنا أبو سعد إذ الليل دجا
يخال في سواده يرندجا قال في الأغاني هو لسويد بن أبي كاهل اليشكري لكن انشد بدل المصراع
الثاني وخلت في سربال لؤم ابحا قال وسويد يكنى أبا سعد وهو شاعر متقدم من مخضرمي الجاهلية
والإسلام شواهد قد وأنشد قدني من نصر الخبيبين قدي هو لحميد بن مالك الأرقط يصف فيه
لعبد الملك بن مروان بقاعده عن نصرة عبد الله بن الزبير وأصحابه وقال ابن يعيش قائله أبو نخيلة وتمامه
ليس الإمام بالشحيح الملحد ولا بوبر بالحجاز مفرد إن ير يوما بالفضاء يصطد أو ينجحر فالجحر شر محكد
قدني بمعنى حسبي وأراد بالإمام عبد الملك بن مروان وعرض بوصف ابن الزبير بكونه شحيحا أي
بخيلا وملحدا أي ظالما في الحرم لأنه كان بمكة أيام خلافته وحاشاه من الإلحاد وأراد بالخبيبين
عبد الله بن الزبير لأنه كان يكنى أبا خبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الأولى وأخاه مصعبا على التغليب
فلذا ورد المستشهد به على ذلك قال المصنف ويروى الخبيبين بالجمع إما على إرادة أتباعه وهو تغليب أيضا
وإما على أن الأصل الخبيبيين بياء النسبة ثم صعب الشيء كقولهم الأشعرين وقوله تعالى على بعض الأعجمين
فإنه ليس جمعا لأعجم لأنه من باب أفعل فعلاء والوبر دويبة العين بلفظ ولا يوجد بأرض الحجاز
ويقال للماء الدائم الذي لا يذهب وبر والمحكد بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الكاف ودال مهملة
الملجأ قاله ثعلب في أماليه وأنشد عليه البيت وقال العيني هو المحتد وهو الأصل وأنشد إذ ذهب القوم
الكرام ليسي عني رؤبة وصل كعدت قومي كعديد الطيس لعديد مثل العدد والطيس بفتح
المهملة وسكون التحتية آخره مهملة الشيء الكثير من الرمل وغيره يقال طيسل بزيادة اللام وقوله ليسي أي ليس إياي فإنه
محمد قاسم ليس مستترا فيها وخبرها الضمير المتصل بها وكان القياس فصله وقد أنشد البيت في حرف النون شاهدا

فإن قيل شعراء أبي

على حذف إن أولى من ليس ثقة

اضالبه

أخالد قد والله أوطأت عشوة   وما قائل المعروف فينا يعنف   أخرج في مكارم الأخلاق وابن عساكر
من طريق الهيثم بن عدي عن ابن عياش قال عرض خالد بن عبد الله القسري سجنه وكان فيه يزيد بن فلان
البجلي فقال له خالد في أي شيء حبست قال في تهمة وكان أخذ في دار قوم فادعوا عليه السرق فأمر خالد بقطع
يده وكان ليزيد أخ فكتب شعرا ووجه به إلى خالد   أخالد قد والله أوطئت عشوة   وما العاشق المسكين
فينا بسارق   أقر بما لم يأته المرء إنه   رأى القطع خيرا من فضيحة عاشق   ولولا الذي قد خفت
من قطع كفه   لألفيت في أمر الهوى غير ناطق   إذا بدرت الرايات في السبق للعلى   فأنت ابن عبد الله
أول سابق   فلما قرأ خالد الأبيات علم صدق قوله وأحضر أولياء الجارية فقال زوجوا يزيد فتاتكم
فزوجوه ونقد خالد المهر من عنده وفي شواهد الكتاب للزمخشري قال الفرزدق وما حل من جهل حبى حلمائنا
ولا قائل المعروف فينا يعنف   يريد من قال فيهم الحق لا يعنف لمعرفتهم بالحق وأنهم من أهله انتهى والظاهر
أن المصراع ركب عليه صدر على عجز آخر   فقد والله بين لي عنائي   بوشك فراقهم صرد يصيح   أورده
البطليوسي في شرح الكامل بلفظ فقد والشك بين لي عناء وقال تقديره فقد بين لي صرد يصيح
بوشك فراقهم والشك عناء انتهى وأنشد   أفد الترحل غير أن ركابنا   لما تزل برحالنا وكأن
قد   هذا من قصيدة للنابغة الذبياني قالها في المتجردة امرأة النعمان أولها

أمن آل مية رائح أو مغتدي	عجلان ذا زاد وغير مزود
زعم البوارح أن رحلتنا غدا	وبذاك خبرنا الغراب الأسود
لا مرحبا بغد ولا أهلا به	إن كان تفريق الأحبة في غد

أفد الترحل البيت قال ابن جني في الخصائص عيب على النابغة قوله في الدالية المجرورة   وبذاك خبرنا
الغراب الأسودي   فلما لم يفهمه أتى بمغنية فغنت   عجلان ذا زاد وغير مزودي ومدت الوصل وأشبعته ثم
قالت وبذاك خبرنا الغراب الأسودُ ومطلت واو الوصل فلما أحسه عرفه واعتذر منه وغيره فيما يقال
إلى قوله وبذاك تنعاب الغراب الأسود قال وأما الأخفش فكان يرى أن الغراب لا يستنكر الإقواء ويقول
قلت قصيدة إلا وفيها الإقواء ويقبل لذلك بأن كل بيت منها شعر قائم برأسه انتهى والمصراع الثاني موجود
في ديوانه قال الأصمعي في البيت الأول تقديره أمن آل مية أنت رائح أو مغتد يخاطب نفسه وعجلان نصب
على الحال قوله ذا زاد وغير مزود يقول مضى وقد تم أم لم تزود والبوارح وأفد بكسر الفاء قرب ودنا و
يروى أزف بالزاي وهو بمعناه والترحل الرحيل والركاب الإبل لا واحد لها من لفظها وقيل جمع ركوب و
الرحال من الرحيل جمع رحل البعير وقيل مسكن الرحل ومنزله والاستثناء منقطع أي قرب رحيلنا لكن

رحالنا بعد لم تزل اى مع عزمنا على الانتقال وكان مخففة من الثقيلة وقوله قد اى قد زالت بقرينة لما تزل وفيه
شواهد حذف الفعل الواقع بعد قد وقلم على ذلك اورده المص في حروف التنوين وتخفيف كان وحذف اسمها
والاخبار عنها بجملة فعلية مصدرة بقد وبعد هذا البيت في اثر جارية رمتك بسهمها فاصابت
قلبك غير ان لم تقصد بالدر والياقوت زين نحرها ومفصل من لؤلؤ وزبرجد وانشد
لولا الحياء وان راسي قد عسى فيه المشيب لزرت ام القاسم هذا من قصيدة لعدي بن الرقاع يمدح
بها الوليد بن عبد الملك اولها المم على طلل عفا متقادم بين الذويب وبين غيب الناعم وبعد

البيت	وكانها وسط النسا اعارها	عينيه احور من جاذر جاسم	
	وسنان اقصده النعاس فرنقت	في عينه سنة وليس بنائم	ومنها
وهو المخلص	ولقد يجاب من الوليد الى امرئ	حسبي وليس من اصطفاه بنادم	
	للحمد فيه مذاهب ما تنتهي	ومكارم يعلون كل مكارم	
	ومهابة الملك العزيز ونائل	ينضو الجواد وانت نكل الظالم	
	واذا نظرت بحزم وجهك كله	بخوارم ويعود كل الغانم	
	واذا قضى فصل القضية لم يمل	فرحى عليه ولا ملامة لائم	
واخرها	واذا وردت فبان عندك نافع	ومن انحطت فليس منك بسالم	

قوله عسى اى اشتد وروى عتا بالمثلثة افسد اشد الفساد وقد اورد الثعلبي البيت في تفسيره شاهدا
لقوله تعالى ولا تعثوا والجاذر جمع جوذر اولاد البقر الوحشية وجاسم موضع والوسنان النائم والترنيق
الدنو من الشيء قال المبرد في الكامل معنى رنقت تهيات لذلك اخرج ابو الفرج في الاغاني عن ثعلب قال
قال ابن جرير لا يبعد من انسب الشعراء قال عدي بن زيد في قوله لولا الحيا الابيات الثلثة ثم قال ما كان يبالي
ان يقل بعدها شيئا فائدة عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن رقاع بن حصن العاملي نسبة للناس الى الرقاع
وهو جد جده لشهرته شاعر مقدم عند بني امية من خواص الوليد بن عبد الملك ذكره ابن سلام في الطبقة
السابعة من شعراء الاسلام اخرج ابو الفرج في الاغاني عن عبد الله بن مسلم قال كان عدي بن رقاع ينزل
الشام وكانت له بنت تسمى سلمى تقول الشعر فاتاه ناس من الشعراء وكان غائبا فسمعت بنته وهي صغيرة لم
تبلغ ذروا من وعيدهم فخرجت اليهم والشات تقول تجمعتم من كل اوب فرقة على واحد لا زال لم قرن
واحد فافحمتهم وفي طالي القالي قال ابن حبيب قرع باب الرقاع فخرجت بنية له صغيرة فقالت من ههنا
قالوا نحن الشعراء قالت تريدون ماذا قالوا اننا نهاجي اباك فقالت تجمعتم من كل اوب ووجهة على واحد

لا والله

لا زلتم قرن واحد فاستحيوا فارجعوا **وانشد** حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال تقدم شرحه في شواهد البناء ضمن قصيدة امرء القيس **وانشد** قد اترك القرن مصفرا انامله كان اثوابه مجت بفرصاد قال الزمخشري في شرح ابيات سيبويه هو للهذلي وقيل لعبيد الابرص وقبله لاعرفنك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي قال قد يعقوب مصفرا انامله اي خرجت روحه فاصفرت اصابعه مجت صبت عليها كما يصب الماء من الفم والفرصاد التوت يريد ان الدم على ثيابه كماء التوت وقيل الفرصاد التوت نفسه تقديره مجت بماء فرصاد انتهى قال وكيع في الغرر النسابة محمد بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب قال النسابة ابو غسان دفيع بن سلمة لعبيد الابرص قال ابو غسان سالت عنها الاصمعي وكنت اراها مصنوعة فقال هي صحيحة طاف الخيال علينا ليلة الوادي من آل اسماء لم يلمم لميعاد

انى اهتديت لركب طال ليلهم … في سبسب بين دكداك واعقاد

يكلفون الفلا في كل هاجرة … مثل القسي اذا ما احثها الحاد

ابلغ ابا كرب عني واسرته … ولا سيذهب عوذا بعد الجاد

فان حييت فلا احسبك في بلدي … وان مرضت فلا احسبك عوادي

لاعرفنك بعد الموت تندبني … وفي حياتي ما زودتني زادي

اذهب اليك فاني من بني اسد … اهل القباب واهل الجود والنادي

قد اترك القرن مصفرا انامله … كان اثوابه مجت بفرصاد

اوجرته ونواصي الخيل معلمة … سمراء عاملها من خلفها بادي

وانشد قد اشهد الغارة الشعواء تحملني جرداء معروقة اللحيين سرحوب قال ابن يسعون التميمي ان هذا البيت لعمران بن ابراهيم الانصاري وقيل انه لامرئ القيس وبعده

كان صاديها اذ قام ملجمها … قعو على بكرة زوراء منصوب

اذا تبصرها الراؤون مقبلة … لاحت لهم غرة منها وتجبيب

رقاقها ضرم وجريها خذم … ولحمها زيم والبطن مقبوب

واليد سابحة والرجل ضارحة … والعين قادحة والمتن ملحوب

والماء منهمر والشد منحدر … والقصب مضطمر واللون غربيب

والشعواء بفتح المعجمة وسكون المهملة المتفرقة وجرداء فرس قصيرة الشعر ومعروقة بالمهملة والراء والقاف

قليلة اللحم ومسحوب بمهملتين طويلة مشرفة وغرة بياض في الجبهة ومجبوب بالجيم ومقبوب بالقاف ضامر وشاحه
غائم استعار ذلك للفرس وضارجة تالجيز برجلها وقادحة غائرة والمتن الظهر وملحوب ملس اللحم وق

انشد * والحق بالحجاز فاستريحا * هو للمغيرة بن حبناء بن عمرو الحنظلي وصدره * سأترك منزلي لبني تميم *
قال الفارسي قوله فاستريحا بالنصب للضرورة لان الوجه معه عطفا على الحق اذ الكلام موجب لكنه
لما كان في معنى ان الحق استريح او ان يكن لحاق فاستراحة اشبه غير الموجب فنصبه باضمار ان قال ابن
يسعون وقد زعم بعض المتاخرين انه روى لاستريحا ولا اشكال على هذا وفي الاغاني حبناء بن عمرو بن
ربيعة الحنظلي وحبناء لقب غلب على ابيه واسمه جبير والمغيرة شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية
هاجى زيادا الاعجم

حرف الكاف

انشد * وطرفك اما جئتنا فاحبسنه * كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر *
رواه ثعلب في اماليه هكذا ورواه في موضع اخر بلفظ فاحفظنه وبلفظ حيث تصرف
وتقدم الكلام على هذا البيت في شواهد اما ضمن قصيدة لعمر بن ابي ربيعة ووجدته ايضا في قصيدة لجميل
وهي هذه

اغاد اخي من ال سلمى فمبكر | ابن لي اغاد انت ام متهجر
فقالت لئن لا تغضبني نسوة ساعة | وكل امرئ ذي حاجة متيسر
فان كنت قد وطنت نفسا بحبها | فعند ذوي الاهواء ورد ومصدر
واخر عهد لي بها يوم ودعت | ولاح لها خد مليح ومحجر
عشية قالت لا تضيعن سرنا | اذا غبت عنا وارعه حين تدبر
وطرفك اما جئتنا فاحفظنه | فزيغ الهوى باد لمن يتبصر
واعرض اذا لاقيت عينا تخافها | وظاهر ببغض ان ذلك استر
فانك ان عرضت بي في مقالة | يزد في الذي قد قلت واش ومكثر
وينشره في الصديق وغيره | يعز علينا نشره حين ينشر
وما زلت في اعمال طرفك نحونا | اذا جئت حتى كاد حبك يظهر
لاهلي حتى لامني كل ناصح | شفيق له قربى لديها واصرة
وقطعني فيك الصديق ملامة | واني لاعصيهم فيك وازجر
وما قلت هذا فاعلمن تجنبا | لصرم ولا هذا بساعة تقصر
ولكنني اهلي فداؤك اتقي | عليك عيون الكاشحين واحذر
واخشى بني عمي عليك وانما | يخاف ويتقي عرضه المتفكر

وانت امرؤ من اهل نجد واهلنا / تهام فما النجدي والمتغور

غريب نأى ما جئت طالب حاجة / وحولي اعداء وانت مشهر

وقد حدثوا انا التقينا على هوى / فكلهم من جملة الغيظ موقر

فقلت لها يا بثن اوصيت حافظا / وكل امرئ لم يرعه الله معور

فان تك ام الجهم تشكو ملامة / الي فما القوم من اللوم اكثر

سامنح طرفي حين القاك غيركم / لكيما يروا ان الهوى حيث انظر

واكني باسماء سواك واتقي / زيارتكم والحب لا يتغير

فكم قد راينا واجدا بحبيبة / اذا خاف يبدي بغضه حين يظهر

قلت البيت كيف هو وكيف فيه صدر بيت على عجز اخر وهو في هذه الرواية بلفظ لكيما يروا فلا اشكال [هل] فيه على النصب بكيما كما قال الكوفيون ومن رواه بلفظ كما يحسبوا فاوله على حذف النون للضرورة وردّه الاصل يحسبون وقال الفارسي اصله كيما فحذفت الياء للضرورة وقوله اغاب اي رايح والمنازة من يبين اي اظهر ومنه تحرز من التهجر وهو السير في الهاجرة ويحجر من حجر القمر اذا استدار بخط دقيق من غير ان يغلظ وكلا الوصلين حوله اذا رمى العينه وواش حاسد يمشي بالنميمة والصرم اي الانقطاع والكاشحين بالحا المهملة الحاسدين والمتغور من الغور وهو تهامة وما يلي اليمن والحجاز والطرف بفتح الطاء المهملة العين واما لجيننا اصلا ان جبننا وما زايده وحيث انظر خبر ان والشد نصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم هو لعمرو بن براقة الهمداني اخرج القالي في اماليه بسنده عن ابن الكلبي قال اغار رجل من مراد يقال له حريم على ابل عمرو بن براقة الهمداني وخيل له فذهب بها فاتى عمرو سلمى وكانت بنت سيدهم وعن رايها كانوا يصدرون فاخبرها ان حريما المرادي اغار على ابله وخيله فقالت والخفو والوميض والشفق كالاحريض والقلة والحضيض ان حريما المنيع الجبر سيد من يزيد معقل حريز غير اني ارى الهمة تستظفر منه بعثرة مطية الحيرة فاغز ولا تنكع فاغار عمرو فاستاق كل شيء فاتى حريم بعد ذلك فطلب الى عمرو ان يرد عليه بعض ما اخذ منه فامتنع ورجع حريم وقال عمرو هذه القصيدة

تقول سليمى لا تعرض لتلفة / وليلك عن ليل الصعاليك نائم

وكيف ينام الليل من جل همه / حسام كلون الملح ابيض صارم

ومنها: كذبتم وبيت الله لا تاخذونها / مراغمة ما دام للسيف قائم

ومنها: اذا قوم غزوا لي غزوتهم / فهل انا في ذا يا لهمدان ظالم

اذا جرى مولانا علينا بجوره صبرنا لها انا كرام دعائم وينصرنا مولانا البيت وهو آخرها قال القالي

الخفو اللمعان الضعيف والوميض اشد من الخفو والاحريض حجارة النورة والجبن الناحية ومزبر فاصل والحمم

القدر ونكع نردع وقوله بال همدان حذفت الهمزة تخفيفا وجر وهم عليه وهو الذي في الواو في جازم

بمعنى او والبيت استشهد به على دخول الكاف في الا مكة هذا الشاعر عمرو بن منبه بن شهر بن تميم بن

ربيعة بن مالك وبراقة امه شاعر شجاع فاتك وأنشد واعلم انني دابا احيد كما النشوان

والرجل الحليم هو لزياد الاعجم وبعده اريد حباءه ويريد قتلي واعلم انه الرجل اللئيم ويروى

لعمرك انني والبيت استشهد به على كف الكاف عن الجر بما ولذلك رفع النشوان على الخبرية لان ويروى

لكالنشوان ولا شاهد فيه على هذا وأنشد اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه

مضاربه هو لنهشل بن حري يرثي اخاه مالكا وكان قتل بصفين مع علي بن ابي طالب عم ومن القصيدة

وهون وجدي عن خليلي انني اذا شئت لاقيت امرأ مات صاحبه وقوله لم يخزني من الخزي اي لم يهني لوم من الخزاية

اي لم يخجلني والمشهد بفتح الميم محضر الناس وسيف عمرو وهي الصمصامة والخيانة من السيف هي النبو عند

الضريبة وكان سيف عمرو لا ينبو فاستوهبه عمر بن الخطاب فوهبه له فقيل لعمر انه غير الصمصامة فقد ضربها فغضب

لذلك فغضب عمرو بن معد يكرب وقال اهانته فاخذه ودخل الى ابل الصدقة فضرب عنق بعير بضربة واحدة

فابانها وقال اعطيتك السيف لا الساعد وضمير تخنه الى عمرو والسيف في المضارب جمع مضرب السيف

وهو نحو من شبر من طرفه والبيت استشهد به على كف الكاف عن الجر بما قال محمد بن سلام لنهشل بن حري

بن ضمرة بن جابر بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة شاعر شريف مشهور هو وابوه

واجداده الاربعة لا اعلم فيهم يتوالون في الهوى كلهم وعده في الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين

وأنشد صبروا امثل كعصف مأكول العصف التبن قال الاعلم استشهد به سيبويه على ادخال

مثل الكاف ضرورة والتقدير مثل عصف وحسن الجمع مثل والكاف اختلاف لفظيهما مع ما قصده من

المبالغة في التشبيه ولو كرر المثل لم يحسن وأورده المص في التوضيح شاهدا على نصب ضمير مفعولين

وقال العيني هو لرؤبة وقبله ومسهم ما مس اصحاب الفيل ترميهم حجارة من سجيل ولعبت

بهم ابابيل قال الحسن في قوله تعالى فجعلهم كعصف مأكول اي كزرع اكل حبه وبقي تبنه وأنشد

يضحكن عن كالبرد المنهم هو للعجاج وصدره بيض ثلاث كنعاج جم بيض جمع بيضاء والنعاج جمع

النعجة الوحشية وهي البقرة قال ابو عبيدة ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج والجم بمعنى الكثير والمنهم بتشديد

الميم الذائب يصف نسوة يضحكن عن اسنان كالبرد الذائب لطافة ونظافة والبيت استشهد به على وقوع

الكاف

الكاف اسما بمعنى مثل بدليل دخول حرف الجر عليها و انشد ما بر يجي وما يخاف جمعا فهو الذي كالليث

والغيث معا و انشد وصاليات ككما يوثفين هذا الحطام المجاشعي وقبله لم يبق من عيه الجلين

غير حطام ورماد كنفين وغير نؤي وحجاجي نؤيين وغير ود جادل او ودين قال ابن يسعون اي

رب اثافي صاليات فحذف الواو واو رب والظاهر خلافه بل هي واو العطف اي وغير صاليات وقد

تفطن لذلك العيني قال والاي جمع اية وهي العلامة وضمير بها الدار المحبوبة والجلين بالمهملة من الحلبة والحطام

بفتح الحاء المهملة ما يكسر من التبن وكنفين تثنية كنف بكسر الكاف وسكون النون وعامة مجعل نية

الراعي زائدة والود الوتد بفتح الواو وصاليات اي واثافي صاليات والصاليات المسودات قد

صليت بالنار وقوله ككما قال ابن يسعون اي كمثل ما يوثفين اي حالها التي وضعها عليه اهلها وما

مصدرية اي كاتفائها وقوله يوثفين من اثفيت القدر جعلت لها اثافي وكان قياس المضارع

يثفين كيكرمن لكنه استعمله على الاصل المرفوض اضطرارا كقوله لانه اهل لان يوكرما وقد استشهد به

ابن ام قاسم على ذلك قال الزمخشري ذكر ذرا دار اشعر يجلين اي تذكر حلالها وتوصف حطام دق شجر

الخيام كنفين جانبين اي رماد في جانب الموضع النوي ان يحفر حفيرة حول البيت يوخذ ترابها فيجعل

حاجز البيت فجعل ذلك الحاجز كحجاج العين الجادل المنتصب لصاليات الاثافي يوثفين اي يجعلن

في موضع الطبخ اي كانها كما تركت ونصبت للقدر لم يتغير منها شيء و انشد فلا والله لا يلفى لما

بي ولا للما بهم ابدا دواء هذا اخر قصيدة لمسلم بن معبد الاسدي يشكو اعتداء المصدقين على ابله وارتهما

بكت ابلي وحق لها البكا بي ... وفرقها المظالم والعداء

جزى الله الصحابة عنك شرا ... وكل صحابة لهم جزاء

بفعلهم فان خيرا فخيرا ... وان شرا كما مثل الحذاء

نكيف بهم وان احسنت قالوا ... اسأت وان عفوت لهم اساؤا

فلا والله لا يلفى لما بي ... وما بهم من البلوى دواء

هكذا اورده صاحب منتهى الطلب على هذا فلا شاهد فيه لكن رايته في امالي ثعلب كما اورده المص واورد

قبله لدونهم البعضة كل الد فحوا اللدائم ثنوا وقاوا لدونهم يعني الزمتهم النصح كل الالزام فلم

يقبلوا وقاوا من القيء وصحفه العيني وقاوا ثم قال وهو خبر محذوف اي وهم قاوا والجملة حالية انتهى وهذا

تخبيط فاحش و انشد لسان السوء تهديها الينا وحنت وما حسبتك ان تحينا شواهد

كي انشد كي يجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولدى الهيجاء تضطرم هو من ابيات الكتاب

ولكن لعيني تبغ اليه كيف يجيئون اى يقبلون وسلم صلح والواو حالية وتثرب بالبناء للمفعول يقال
ثارت القبيل فقتلت قاتله ولظى الهيجاء اى نار الحرب هو مبتدأ خبره تضطرم اى تشتعل **وانشد**
اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع قيل هو للنابغة الذبياني وقيل للنابغة
الجعدي وقوله اذا انت من باب الاضمار على شريطة التفسير لان اذا لا تدخل الا على الفعل فهو مثل
قوله لو انتم تملكون وقوله يرجى الفتى يروى بدله يراد الفتى وما فى كيما مصدرية وقيل
كافة ويضر اى من يستحق الضر وينفع اى من يستحق النفع وقال السيرافي فى طبقات النحاة حدثنا ابو بكر
بن مجاهد ثنا احمد بن يحيى ثعلب ثنا محمد بن سلام بن يونس قال كان عبد الملك بن عبد الله ينشد اذا انت
لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع **وانشد** اردت لكيما ان تطير بقربتي تمامه فتتركها
شنا ببيداء بلقع يجوز فى لكيما كون كي تعليلية مؤكدة باللام وكونها مصدرية مؤكدة بان زائدة
غير عاملة والعمل اكثر يقال طار به اذا ذهب به سريعا وتتركها بالنصب عطفا على تطير وشنا حال
وهي القربة البالية والبيداء المفازة والبلقع الارض القفر التى لا شيء فيها وهو بالجر صفة بيداء و
انشد فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا هو لجميل وعزاه بعضهم
لحسان وكان منصوبة بما فهو من باب تقديم معمول خبر كان عليها وما نحا من المنح وهو العطاء ولسا
مفعول ثان له والتصريح بان وجد كيما ضرورة والف تخدعا للاطلاق ثم رايت البيت فى ديوان جميل
بلفظ لسانك هذا كي تغر وتخدعا فلا ضرورة فيه واول القصيدة عرفت مصيف الحي والمتربعا
كما خطت الكف الكتاب المرجعا معارف اطلال لبثنة اصبحت معارفها قفرا من الحي بلقعا

واخرها فما تعجز اذ ما رعى مهاتها	ترجى لها طفلا بزوج مرضعا
باحسن منها يوم قالت الا ارى	جميلا غدا لم ينتظر ان يمنعا
فاوقدت ناري كي ليبصر ضوءها	واخرجت كلبي وهو فى البيت داخله

عزاه المصنف لحاتم الطائي وعزاه صاحب الحماسة للنمري من قصيدة وقبله

وداع دعا بعد الهدو كانما	يقاتل اهوال السرى وتقاتله
دعا يائسا شبه الجنون وما به	جنون ولكن كيد امر يحاوله
فلما سمعت الصوت ناديت نحوه	بصوت كريم الجد حلو شمائله
فابرزت ناري ثم اثقبت ضوءها	واخرجت كلبي وهو فى البيت داخله
فلما راني كبر الله وحده	وبشر قلبا كان جما بلابله

وقيل لحاتم

فند

فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا	رشدت ولم اقعد اليه اسائله
وقمت الى برك هجان اعده	لوجبة حق نازل انا فاعله
بابيض خطت نعله حين ادركت	من الارض لم يخطل على حمائله
فاطعمته من كبدها وسنامها	شواء وخير الخير ما كان عاجله

كذا اورده في الحماسة ولا شاهد فيه على هذا الا ان البيت ورده المص شاهدا للجمع بين كي ولام التعليل
نظرا وهو مفقود في هذه الرواية وكذا اخرجه ابن ابي الدنيا وابن عساكر مسندا الى حاتم الطائي كما اورد
ناه قال التبريزي قوله دعانا بسا اي كلبا ذا بوس يشبه المجنون وانتصب يشبه المجنون اي دعا يشبه
المجنون فهو صفة لمصدر محذوف وقوله وهو في البيت داخله في البيت موضع خبر الابتداء وليس بلغو
وداخله خبر ثان والهاء من داخله يعود الى البيت ووجبة الحق وقوعه وقوله بابيض الباء فيه متعلق
بقوله قمت واللام من قوله لوجبة حق تتعلق بقوله اعده وموضع الجملة صفة للبركة وانا فاعله صفة لحق
وقوله لم يخطل اي لم يضطرب شواهد كم انشد كم ملوك باد ملكهم ونعيم سوقة بادوا
قال العيني لم يسم قائله وباد هلك والسوقة بضم المهملة وسكون الواو ما دون الملك ونعيم بالجر عطفا
على ملوك تقديره وكم نعيم سوقة والبيت مستشهد به على استعمال مميز كم جمعا مجرورا وانشد
كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت على عشاري شغارة تقذ الفصيل برجلها
فطارة لقوادم الابكار هذا من قصيدة للفرزدق يهجو بها جريرا اولها يا ابن المراغة انما
جاريتني بمسبقين لدى الفعال قصار ومنها قبح الاله بني كليب انهم لا يغدرون ولا يفون
لجار ومنها كم من اب لك يا جرير كانه قمر المجرة او سراج نهار يروى عمة بالرفع والنصب والجر
وكذا خالة والفدعاء فعلاء من الفدع وهو ميل من مفصل القدم عند الكعب بينها وبين الساق وهو
في الكف ميل بينها وبين الذراع عند الرسغ والعشار جمع عشراء وهي الناقة التي دخلت في الشهر العاشر
من حملها والشغارة تشغر عند البول كما يشغر الكلب اي ترفع برجلها وتقذ الفصيل اي تضربه اذا اراد
ان يرضع في وقت الحلب والفطارة فعالة من الفطر وهو الحلب باطراف الاصابع وان كان بالكف فهو الضف
واكثر ما يكون الضف للنوق الكبار والفطر للابكار وهو جمع بكر بكسر الباء وهي الناقة التي حملت بطنا
واحدا وبكرها ولدها وقوادم الضروع ما ولي السرة منها شواهد كاين انشد اطرد
الياس بالرجا فكاين آلما حم يسره بعد عسر قال العيني لم يسم قائله والياس القنوط والمآلم المدا
فاعل من الم بالمر وحم قدر بالبناء للمفعول وانشد كاين لنا فضلا عليكم ومنة قديما ولا تدرون

شواهد كم انشد

شواهد كاين انشد

شواهد كذا
انشد

شواهد كان
انشد

شواهد كل
انشد

ما من منعم **شواهد كذا انشد** اسلمني الزمان كذا فلا طرب ولا انس **وانشد** عد

النفس نعمى بعد بؤساك ذاكرا كذا وكذا لطفا به نسي الجهد لم يسم قائله ونعمى بضم النون النعمة وبؤسى بضم الموحدة الشدة مثل البأساء والجهد بضم الجيم المشقة ونسي من النسيان او بمعنى الترك ونعمى مفعول ثان لعد بتقدير الباء وذاكرا حال من الضمير في عد وكذا مفعول ذاكرا وكذا الثاني عطف عليه وهما كناية عن العدد ولطفا تمييز وجملة به نسي الجهد صفة لطفا **شواهد كان**

انشد فاصبح بطن مكة مقشعرا كان الارض ليس بها هشام **وانشد** وكان ذنبه اذا انشوى فادمة او قلما محرفا هذا للعماني الراجز واسمه محمد بن ذؤيب النهشلي الفقيمي ويكنى ابا العباس احد شعراء الرشيد من اهل الجزيرة وقيل من ديار مضر وانما خرج الى عمان فاقام بها مدة ثم عاد ويقال انه عاش مائة وثلاثين سنة وقال الصولي في كتاب الاوراق حدثنا الصبيع محمد الباهلي حدثنا محمد بن سعيد بن مسلم قال كان ابي يقول كان فيهم العلماء انشد العماني في صفة الفرس كان ذنبه اذا انشوى فادمة او قلما محرفا فقال الرشيد دع كان وقل تخال اذنيه حتى يستوي الشعر **شواهد كل انشد**

وانا الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد عزاه صاحب الحماسة البصرية والا مدي لكل الاشهب بن رميلة النهشلي بضم الزاي المعجمة وفتح الراء وهي امه وابوه ثور بن ابي حارثة ويكنى ابا ثور عده الجمحي في الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين وعزاه ابو تمام في المختار من اشعار القبائل لحريث

بن مخفض من ابيات اولها

الم تر اني بعد عمرو ومالك	وعروة وابن الهول لست بخالد
وكانوا بني ساداتنا فكانما	تساموا على لوح دماء الاساود
وما الفخر الا منهم غير اننا	كمنتظر ظلما واخر وارد
هم ساعد الدهر الذي يتقى به	وما خير كف لا تنوء بساعد
اسود شرى لاقت اسود خفية	تساقت على لوح سمام الاساود

قوله وانا الذي اصله الذين فحذفت النون تخفيفا وقد اورد سيبويه شاهدا لذلك ويروى وان الالى حانت هلكت من الحين وهو الهلاك وفلج بفتح الفاء وسكون اللام وجيم موضع في طريق البصرة ودماؤهم نفوسهم والاساود جمع اسودة واسود جمع سواد وهو الشخص واراد بالاساود شخوص الموتى وشرى بفتح المعجمة والراء طريق في سلمى كثير الاسد واسود خفية مثل قولهم اسود حلية وهما ماسدتان والسمام جمع سم **وانشد** كم قد ذكرتك لو اجزى بذكركم يا اشبه الناس

كل الناس بالقمر هو لعمر بن ابي ربيعة كما في الاغاني وفي امالي القالي وقبله

يا ليتني قد اجزت الحبل نحوكم	حبل المعافر او جاوزت ذا عشر
ان الثواء بارض لا اراك بها	فاستيقنيه ثواء حق ذي كدر
وما مللت ولكن زاد حبكم	ولا ذكرتك الا ظلت كالسدر
ولا جذلت بشيء كان بعدكم	ولا منحت سواك الحب من بشر
اذري الدموع كذي سقم يخامره	وما يخامرني سقم سوى الذكر
كم قد ذكرتك لو اجزى بذكركم	يا اشبه الناس كل الناس بالقمر

ونسبه العيني في الكبرى لكثير عزة وضبط اجزى بالزاي مبنيا للمفعول من الجزاء وبذكركم جار ومجرور في موضع المفعول الثاني وكذا هو في امالي القالي والذي رايته في الاغاني اجدي بالدال المهملة من الجدوى وقد ذكرتكم بالمثناة الفوقية مصدر تذكركم والبيت استشهد به ابن مالك على اضافة كل الى اسم ظاهر وخالفه ابو حيان وزعم ان كلا في البيت نعت مثلها في اطعمنا شاة كل شاة وليس

توكيدا ورده المصنف بان التي ينعت بها دالة على الكمال لا على عموم الافراد

وانشد

تلبث حولا كاملا كله	لا نلتقي الا على منهج

البيت هو من قصيدة للعرجي اولها [illegible]

عوجي علينا ربة الهودج	انك ان لم تفعلي تحرجي
اني اتيحت لي يمانية	احدى بني الحارث من مذحج
ما الحج ان حججت وما ذا منى	واهله ان هي لم تحجج
ايسر ما نال محب لدى	بين محب قوله عرج
نقض لبانتكم حاجة او نقل	هل لي فيما لي من مخرج

قال وكيع في الغرر حدثني عبد الله بن عمرو بن بشر حدثني ابراهيم بن المنذر حدثني حمزة بن عتبة اللهبي عن عبد الوهاب بن مجاهد فانشده قول العرجي اني اتيحت لي يمانية الابيات الثلاثة فقال عطاء بمعنى والله واهله خير كثير اذ غيبها الله واياه عن شاعره فائدة العرجي هو عبد الله بن عمرو بن الامام عثمان بن عفان ابو عثمان ويقال ابو عمر ولقب العرجي لانه كان يسكن عرج الطائف وقيل لمال كان له بالعرج وكان من شعراء قريش وممن شهر بالغزل ونحى نحو ابن ابي ربيعة في ذلك وتشبيه واجاد وكان مشغوفا باللهو والصيد حريصا قليل المحاشاة لاحد فيهما فلم يكن له نباهة في اهله وكان اشعر ازرق جميل الوجه وكان من الفرسان المعدودين مع ذكور حبشية كان بمكة طرائفه فلما اتاهم موت عمر بن ابي ربيعة انشد

جزعها وجعلت تبكي وتقول من النساء مكثرة يصف حسنهن وجمالهن فقيل له خفض عليك فقد نشأ
من لا يعني باخذ ما اخذه ويسلك مسلكه فقالت انشدوني من شعره فانشدوها فقالت الحمد لله
الذي لم يضيع حرمه وحجبت عنها وقيل كانت العرب تفضل قريشا في كل شيء الا في الشعر فلما نجم فيهم
عمر بن ابي ربيعة والعرجي وعبيد الله بن قيس والحرث بن خالد المخزومي وابو دهبل اقرت لها العرب
بالشعر ايضا اخرج في الاغاني عن يعقوب بن اسحق واخرج البيهقي وابن عساكر عن ابرهيم بن عمار قال واعد
العرجي امرأة بعينها بالطائف فجاء على حمار ومعه غلام لتجيئه المرأة على اتان معها جارية فوثب العرجي
على المرأة والغلام على الجارية والحمار على الاتان فقال العرجي هذا يوم غابت عواذله وأنشد
يمينا اذا ما دنت عليه ولا دهم   فصدى عنها كلها وهو ناهل وأنشد فلما تبيننا الهدى كان
كلنا   على طاعة الرحمن والحق والتقى   غزاة الحضر لعلي بن ابي طالب قال المرزباني في تاريخ النحاة
قال يونس ما صح عندنا ولا بلغنا ان علي بن ابي طالب قال شعرا الا هذين البيتين   تلكم قريش
تمنتني لتقتلني   فلا وربك ما بروا وما ظفروا   فان هلكت فرهن ذمتي لهم   بذات ودقين لا
يعفو لها اثر وقال وكيع في الغرر حدثني ثعلب عن ابن الاعرابي قال اصح ان علياء قال من الشعر تلكم
قريش فذكر البيتين وقال حدثنا ابو عبد الله محمد بن اسحق ثنا عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد العذري
عن اسرائيل بن يونس عن ابي اسحق عن الحارث قال ذكر علي عم امورا انكروا ثم اتبعها ابيات شعر

البيت			فان هلكت
	لا يدخل النار عبد مؤمن ابدا	ولا اقول نفوا الالباب لا فد	
	ولا اقول لقوم ان زادهم	غير الا لهوان بروا اذ فجروا	
	الله بريء من يدعو الهوى لكا	والمشركين ويوم البعث ينتصر	
	تلكم قريش تمناني لتقتلني	فلا وربك ما بروا وما ظفروا	
	اما ثقيف فاني لست متخذا	اهلا ولا شيعة في الدين اذ كفروا	
	اذ بايعوني فلا يوفوا ببيعتهم	وما كروني والاعداء اذ مكروا	
	وقلصوا الي عن حرب مشمرة	فالم يلاق ابو بكر ولا عمر	
	فالعام فيها نواص عن محلقة	اذا المحرم عنها فر ومفر	
	وفي لنجامن شهري ربيعهم	وفي جمادى اذا ما صرح العبر	
	وسوف يأتيك عن ابناء ملحمة	بالشام يبيض من نكرائها الشعر	
	عدوا اذا ما التقى في المرج جمعهم	على ضاعة بل تشقى بها مضر	

وسوف

وسوف يبعث مهدي بسنته فينشر الوحي والدين الذي قهروا وسوف يعمل فيهم بالقصاص كما
كانوا يبنون اهل الحق ان قدروا وانشد قول ابي بكر كل امرئ مصبح في اهله والموت
ادنى من شراك نعله كذا عزاه المصنف الى ابي بكر وليس هو قوله وانما انشده متمثلا وعزاه ابن حبيب
الى الحكيم من بني نهشل وكان شهد الوقيط فقتل به فلما اثخن انشد هذا البيت مفردا وكذا ذكره
ابو عبيدة في كتاب ايام العرب فسماه حكيما وان اباه رثاه بابيات اولها حكيم فداء لك يوم الوقيط
اذ حضر الموت خالي وعم وقال فيه عمير بن عمارة التيمي من قصيدة يذكر فيها الوقعة وغادرنا حكيما
في مجال صريعا قد سلبناه الازارا قال الحكيم الترمذي في نوادر الاصول حدثنا سليمان بن
العباس الهاشمي حدثنا يعقوب بن يوسف الزهري حدثنا عبد الله بن وهب عن يونس عن الزهري
عن عروة عن عائشة قالت ما قال ابو بكر ولا عثمان بيت شعر في الجاهلية ولا في الاسلام ولا شربا
خمرا في جاهلية ولا اسلام وقال حدثنا الفضل بن محمد حدثنا عمران بن بكار الحمصي حدثنا عبد
الحميد بن ابراهيم الحضرمي حدثني عبد الله بن سالم عن محمد بن الوليد الزبيدي اخبرني الزهري عن
عروة عن عائشة انها كانت تدعو على من يقول ان ابا بكر قال هذه القصيدة تحيا بالسلامة ام
بكر وهل لي بعد قومي من سلام ثم تقول عائشة والله ما قال ابو بكر بيت شعر في الجاهلية ولا
في الاسلام ولقد ترك ابو بكر وعمر وعثمان شرب الخمر في الجاهلية وما ارتاب ابو بكر في الله منذ اسلم
ولكن كان تزوج امراة من بني كنانة فلما هاجر ابو بكر طلقها فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر فقال
هذه القصيدة يرثي بها كفار قريش الذين قتلوا ببدر فنحلها الناس ابا بكر وانما هو لابن شعوب
الكناني وانشد كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على الة حدبا محمول هو من قصيدة
كعب بن زهير بن ابي سلمى التي اولها بانت سعاد اخرج الحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي في دلائل النبوة
من طريق ابراهيم بن المنذر حدثنا الحجاج بن ذي الرقيبة بن عبد الرحمن بن كعب بن زهير المزني عن ابيه
عن جده ان اباه كعبا وعمه بجيرا خرجا حتى اتيا ابرق العزاف فقال بجير لكعب اثبت في هذا المكان حتى
اتي هذا الرجل يعني النبي صلعم فاسمع ما يقول فجاء فاسلم فبلغ ذلك كعبا فقال الا ابلغا عني بجيرا رسالة
على اي شيء ويب غيرك دلكا على خلق لم تلف اما ولا ابا عليه ولم تدرك عليه اخا لكا سقاك
ابو بكر بكاس روية وانهلك المامون منها وعلكا فلما بلغت الابيات رسول الله صلعم اهدر دمه فقال
من لقي كعبا فليقتله فكتب بذلك بجير الى اخيه قال اعلم ان رسول الله صلعم لا ياتيه احد يشهد ان لا اله
الا الله الا قبل ذلك فاسلم وقال قصيدته بانت سعاد ثم اقبل حتى اناخ بباب المسجد ودخل رسول الله صلعم

مع أصحابه مكان المائدة من القوم متحلقون حوله يلتفت إلى هؤلاء مرة فيحدثهم قال كعب فعرفت رسول الله صلعم
فتخطيت حتى جلست إليه فأسلمت وقلت الأمان يا رسول الله قال ومن أنت قال أنا كعب قال الذي يقول ثم
التفت إلى أبي بكر فقال يا أبا بكر فأنشده أبو بكر سقاك أبو بكر بكأس روية وأنهلك المأمون
منها وعلكا . فقلت يا رسول الله ما هكذا قلت قال كيف قلت قال وأنهلك المأمون منها وعلكا
فقال رسول الله صلعم مأمون والله ثم أنشد القصيدة كلها بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم إثرها
لم يفد مكبول وما سعاد غداة البين إذ رحلوا إلا أغن غضيض الطرف مكحول وساق الحاكم بقية
بكمالها وأخرج الحاكم والبيهقي وابن الزبير بكار في أخبار المدينة من طريق علي بن زيد بن جدعان قال أنشد
كعب بن زهير في رسول الله صلعم في المسجد بانت سعاد وأخرجه في الأغاني بلفظ في المسجد الحرام لا مسجد
المدينة وأخرج الحاكم والبيهقي عن موسى بن عقبة قال لما بلغ إلى قوله إن الرسول لنور يستضاء به
مهند من سيوف الله مسلول في فتية من قريش قال قائلهم ببطن مكة لما أسلموا زولوا أشار رسول الله
إلى الخلق ليسمعوا وكان بجير كتب إلى أخيه كعب يخوفه ويدعوه إلى الإسلام من مبلغ كعبا فهل لك في
التي تلوم عليها باطلا وهي أحزم إلى الله لا العزى ولا اللات وحده فتنجو إذا كان النجاء وتسلم
لدى يوم لا ينجو وليس بمفلت من الناس إلا طاهر القلب مسلم فدين زهير وهو لا شيء باطل و
دين أبي سلمى علي محرم وذكر ابن إسحق أن ذلك كان بعد قدوم النبي صلعم من الطائف وفي الأغاني قال عمر بن
شبة كان زهير نظارا متوقيا وأنه رأى في منامه أنه أتاه آت فحمله إلى السماء حتى كاد يمسها بيده ثم تركه فهوى
إلى الأرض فلما احتضر قص رؤياه على ولده وقال إني لا أشك أنه كائن من خبر السماء بعدي شيء فإن كان فتمسكوا
به وسارعوا إليه فلما بعث النبي صلعم خرج إليه بجير فأسلم ثم رجع إلى بلاد قومه فلما هاجر رسول الله صلعم أتاه بجير
بالمدينة وشهد الفتح وقال محمد بن سلام في طبقات الشعراء أخبرني محمد بن سليمان عن يحيى بن سعيد الأ
نصاري عن سعيد بن المسيب قال قدم كعب متنكرا حين بلغه عن النبي صلعم أنه أوعده فأتى أبا بكر فلما صلى الصبح
أتاه وهو متلثم بعمامته فقال يا رسول الله رجل يبايعك على الإسلام وبسط يده وحسر عن وجهه وقال
بأبي وأمي أنت يا رسول الله مكان العائذ بك أنا كعب بن زهير فأمنه رسول الله صلعم فأنشده مدحته التي
يقول فيها بانت سعاد فقلبي اليوم متبول حتى أتى على آخرها فكساه رسول الله صلعم بردة اشتراها معوية
بمال كثير فهي البردة التي تلبسها الخلفاء في العيدين ذهب في ذلك أبان البجلي قال ابن سلام كان كعب بن
زهير فحل مجيد أفلت للخلف بلغني أنك تقول كعب أشعر من زهير قال لولا أبيات مدح لزهير كثيرة أم من
إلى أمرهن لقلت ذلك قال المؤلف في شرح هذه القصيدة أول شيء اشتملت عليه هذه القصيدة

دفوعنه

وهو عند المحققين من اهل الادب حين يجمع اربعة انواع احدها ذكر ما في المحبوب من الصفات الحسية
والمعنوية كحمرة الخدود ورشاقة القد وكالجلالة والخفر والثاني ذكر ما في المحب من الصفات ايضا كالنحول
والذبول وكالحزن والشغف والثالث ذكر ما يتعلق بهما من هجر ووصل وشكوى واعتذار ووفا
واخلاف والرابع ذكر ما يتعلق بغيرهما بسببهما كالوشاة والرقبا وبيان التشبيب فيها انه ذكر محبوبته
وما اصاب قلبه عند ظعنها ثم وصف محاسنها وشبهها بالظبي ثم ذكر بعشرها وريقها وشبهها بالخمر
ممزوجة بالماء ثم انه استطرد من هذا وصف ذلك الماء ثم من هذا الى وصف الابطح الذي اخذ منه ذلك
الماء ثم رجع الى ذكر صفاتها فوصفها بالصدود واخلاف الوعد والتلون في الود وضرب لها عرقوبا مثلا
ثم لام نفسه على التعلق بمواعيدها ثم اشار الى بعدها بينه وبينها وانه لا يبلغها اليها الا ناقة من صفتها
كيت وكيت والحال في وصف تلك الناقة على عادة العرب في ذلك ثم انه استطرد من ذلك الى ان ذكر الوشاة
وانهم يسعون جانبي ناقته ويحذرونه القتل وان اصدقائه رفضوه وقطعوا حبل مودته وانه اخبرهم الجلد
واستسلم للقدر وذكرهم ان الموت مصير كل ابن انثى ثم خرج الى المقصود الاعظم مدح سيدنا رسول الله صلعم
والى الاعتذار اليه وطلب العفو منه والتبري مما قيل عنه وذكر شدة خوفه من سطوته وما حصل له من
مهابته ثم الى مدح اصحابه المهاجرين وقد استشهد المصنف من هذه القصيدة بعدة ابيات يأتي شرحها
في محالها قوله بانت اي فارقت وسعاد علم امرأة هواها او ادعاه والفاء في فقلبي للحصن السببية
للعطف والقلب هنا الفؤاد ومتبول من تبله الحب اسقمه واضناه ومتيم من تيمه الحب اي تامه بمعنى استعبد
واذله والاثر بكسرة وسكون ويقال بفتحتين ايضا ظرف لمتيم او حال من ضميره قال المصنف ولا يحسن تعلقه
بمتبول ولا كونه حالا من ضميره للبعد اللفظي والمعنوي لانه يمتنع وعلى تقديره ظرفا له فيكون
الوصفان قد تنازعاه ولا يجيء ذلك على تقديره حالا لانهما ح انما يطلبان الكون المطلق الذي
تعلق به لانه الحال بالحقيقة وجملة لم يفد اما خبر اخر لقلبي او صفة لمتيم او حال من ضميره قال المص وهو
الظ او من ضمير متبول ومكبول من كبلته بالتخفيف وضع في رجله الكبل بفتح الكاف وقد يكسر وهو القيد
مطلقا وقيل الضخم وقيل الاعظم ما يكون من القيود ويقال ايضا كبلته بالتشديد فهو مكبل قوله وما سعاد
عطف على الفعلية لا على الاسمية وان كانت اقرب لانسب لكونها اسمية لان هذه الجملة للانشاء لتلك
في التشبب عن البينونة وفي سعاد اقامة الظاهر مقام المضمر والاصل وما هي وحسنه الفصل بالجمل وكونه
في بيت اخر وان اسم المحبوب يلتذ باعادته والغداة اسم لما يقابل العشي وقد يراد هنا مطلق الزمان كالساعة
واليوم والبين مصدر بان وال فيه لتعريف الحقيقة واذ بدل من غداة كما في قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة

اذ قضى

اذ قضى الامر وضمير رحلوا للسعاة مع قومها والاغن صفة لمحذوف اي ظبي اغن والاغن الذي في صوته غنة
وغضيض الطرف في طرفه كسور وفتور خلقي فعيل بمعنى مفعول والطرف العين وهو منقول من المصدر
ولذا لم يجمع ومكحول اما من الكحل بفتحتين وهو الذي يعلو جفون عينيه سواد من غير اكتحال وقد اورد
المصنف هذا البيت في الكتاب الثالث شاهدا لمن قال ان الظرف يتعلق باحرف المعاني على ان غداة
ظرف للنفي اما لنفي كونها في هذا الوقت الا كاغن ثم اختار تعلقه بمعنى التشبيه الذي تضمنه البيت
على ان الاصل وما سعاد الا ظبي اغن على التشبيه المعكوس للمبالغة لئلا يكون الظرف متقدما في
التقدير على اللفظ الحامل لمعنى التشبيه قوله كل ابن انثى يقول ان كل من ولد وان عاش زمانا طويلا
سالما من النوائب فلا بد له من الموت ثم الجزع وبه يفرح الشامتون والآلة هنا ذكره الجوهري
وانشد عليه البيت وقيل الحالة وجزم به التبريزي وغيره والحدباء نابية الاحدب ومعناها هنا
قيل الصعبة وقيل المرتفعة وقيل انه من قولهم ناقة حدباء اذا بدت حراقفها لان الآلة التي يحمل عليها
تشبه الناقة الحدباء في ذلك والظرفان معمولان لخبر كل وربما يوهم ان يوما متعلق بطالت وهو فاسد
في المعنى وما بين المبتدا والخبر اعتراض والواو من وان قال جماعة واو الحال فقال المصنف والصواب انها
عاطفة على حال محذوفة معمولة للخبر والتقدير يحتمل الوجهين احدهما ان يكون الاصل محمول على آلة حدباء
على كل حال وان طالت سلامته فيكون من عطف الخاص على العام والثاني ان يكون الاصل ان قصرت
مدة سلامته وان طالت ويجوز وقوع الشرطية حالا وسوغ حذف الاولى ان الثانية ابدا منافية لثبوت
الحكم والاولى مناسبة لثبوته فاذا ثبت الحكم على تقدير وجود المنافي دل على ثبوته على تقدير المناسب
من باب اولى ويدل هذا على ذلك المقدر ومتى سقطت الواو من هذا البيت ونحوه فسد المعنى فائدة
ذكر الترمذي في طبقات النحاة ان بندار الاصبهاني كان يحفظ تسعمائة قصيدة اول منها بانت سعاد على قلة

ما اطلعت عليه من ذلك قال زهير والد كعب

وقال ايضا	بانت سعاد وامسى حبلها انقطعا		وليت وصلا لنا من حبلها رجعا	وقال ربيعة بن
مقروم الضبي	بانت سعاد فامسى القلب معمودا		واخلفتك ابنة الحر المواعيدا	وقال ثعلبة بن
ضمرة	بانت سعاد وامسى دونها عدن		وغلقت عندها من قبلك الرهن	وقال النابغة
الذبياني	بانت سعاد وامسى حبلها انجذما		واحتلت الشرع فالاجزاع من اضما	وقال الاعشى
ميمون	بانت سعاد وامسى حبلها انقطعا		واحتلت الغمر فالجدين فالفرعا	وقال
ايضا	بانت سعاد وامسى حبلها رابا		واحدث النأي لي شوقا واوصابا	وقال

الاخطل	بانت سعاد ففي العينين ملمول	من حبها وصحيح الجسم مخبول	وقال
ايضا	بانت سعاد ففي العينين تسهيد	واستحقبت لبه فالقلب معمود	وقال عنترة
الرقاع	بانت سعاد واخلفت ميعادها	وتباعدت منا لتمنع زادها	وقال القيس
الحدادية	بانت سعاد فامسى القلب مشتاقا	واقلقتها نوى الا انماع اقلاقا	
وانشد	الا كل شيء ما خلا الله باطل	وكل نعيم لا محالة زائل	تقدم شرحه
وانشد في شواهد ايضا	اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه	فكل رداء يرتديه جميل	

هو مطلع قصيدة للسموأل بن عاديا الازدي وقيل لابنه شريح حكاه في الاغاني وقيل لدكين حكاه في الاغاني ايضا وقيل لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي وقيل للجلاح الحارثي وبعده

وان هو لم يحمل على النفس ضيمها ... فليس الى حسن الثناء سبيل
وقائلة ما بال اسرة عاديا ... تنادي وفيها قلة وخمول
تعيرنا انا قليل عدادنا ... فقلت لها ان الكرام قليل
وما قل من كانت بقاياه مثلنا ... شباب تسامى للعلى وكهول
وما ضرنا انا قليل وجارنا ... عزيز وجار الاكثرين ذليل
لنا جبل يحتله من نجيره ... منيع يرد الطرف وهو كليل
رسى اصله تحت الثرى وسما به ... الى النجم فرع لا ينال طويل
هو الابلق الفرد الذي سار ذكره ... يعز على من رامه ويطول
وانا لقوم ما نرى القتل سبة ... اذا ما رأته عامر وسلول
يقرب حب الموت آجالنا لنا ... وتكرهه آجالهم فتطول
وما مات منا سيد حتف انفه ... ولا طل منا حيث كان قتيل
تسيل على حد الظبات نفوسنا ... وليست على غير الظبات تسيل
صفونا فلم نكدر واخلص سرنا ... اناث اطابت حملنا وفحول
علونا الى خير الظهور وحطنا ... لوقت الى خير البطون نزول
فنحن كماء المزن ما في نصابنا ... كهام ولا فينا يعد بخيل
وننكر ان شئنا على الناس قولهم ... ولا ينكرون القول حين نقول
اذا سيد منا خلا قام سيد ... قؤول لما قال الكرام فعول

وما اخمد

وما اخمدت نار لنا دون طارق ... ولا ذمنا في النازلين نزيل

وايامنا مشهورة في عدونا ... لها غرر معلومة وحجول

واسيافنا في كل شرق ومغرب ... بها من قراع الدارعين فلول

معودة ان لا تسل نصالها ... فتغمد حتى يستباح قبيل

سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم ... فليس سواء عالم وجهول

فان بني الديان قطب لقومهم ... تدور رحاهم حولهم وتجول

قوله اذا المرء البيت يقول اذا المرء لم يدنس باكتساب اللؤم واعتياده فاي ملبس يلبسه بعد ذلك كان جميلا
واللؤم اسم لخصال تجتمع وهي البخل واختيار ما تنفيه المروة والصبر على الدنية واصله من الالتئام وهو
الاجتماع وكان الكرم اسم لخصال تضاد خصال اللؤم قوله وان هو لم يحمل على النفس ضيمها اي يصبرها
على مكارهها واصل الضيم العدول عن الحق يقال ضامه اذا عدل به عن طريق النصفة وليس المراد بقوله
ضيمها ضيم القلب لها لان ضيمها ضيم الغير لها يقول منه وما تؤتيه ويقال عيرته كذا وهو المختار وعيرته بكذا
قوله ان الكرام قليل يشتمل على معان كثيرة وهي ولوع الدهر بهم واغتنام الموت اياهم واستقبالهم في
الدفاع عن احسابهم وكل يقلل العدد وكثير يوصف بهما الواحد والجمع وشباب مصدر وصف به الجمع وليس
جمعا للشاب لان فاعلا لا يجمع على فعال وتسامى اصله تتسامى من السمو وهو العلو والكهل الذي قد وخطه
الشيب ومنه اكتهل النبات اذا شمله النور قوله وما ضرنا يحتمل النفي والاستفهام اي اي شيء ضرنا
والواو في وجارنا للحال وكذا وجار الاكثرين قال التبريزي وانما صلح الجمع بين حالين لانهما لذاتين
مختلفين ولو كان لذات واحدة لم يصلح قوله لنا جبل يريد به العز والسمو اي من دخل في جوارنا امتنع
على طالبه ويحتله ينزله من احتل اذا نزل ومنيع فعيل بمعنى مفعول اي ممنوع والطرف النظر والكليل فعيل
من الكلال وهو الاعياء اي ان الجبل شامخ لطوله يرجع طرف الناظر اليه كليلا قوله وانا لقوم ما نرى على
هذا قوله انا الذي سمتني امي حيدره ولو جرى على اللفظ قوم لقال ما يرون والسبة ما يسب به كالخدعة
ما يخدع به واصل السب القطع ثم استعمل في الشتم وعامر بن صعصعة وسلول بنو مرة بن صعصعة بن معوية
بن بكر بن هوازن قوله يقرب حب الموت من اضافة المصدر الى المفعول وهو قريب من قول الاخر وانت
الكريم الحر ليس له عمر ويجوز ان يكون من اضافته كقوله ارى الموت يعتام الكرام ويؤيد الاول قوله
تكرهه آجالهم قال التبريزي اول من تكلم به النبي صلعم وكذا قاله ووقوعها في هذه القصيدة يدل على ان
شاعرها اسلامي قال التبريزي وتحقيقه كان حتفه بانفه اي بالانفاس التي خرجت من انفه عند نزع

الروح لا ذ تعدد واحدة وخص الانف بذلك لانه من جهته ينقضي الزمان ونصبه على الحال ولم يستعمل منه
حتف ولا محتوف والظبات السيوف والنفوس هنا تحتمل الارواح والدماء وغير الظبات من اقام الظاهر
مقام المضمر وفي البيت رد العجز على الصدر صفونا فلم نكدر اي صفت انسابنا فلم يشبها كدرة والسر هنا
الاصل الجيد قوله فنحن كماء المزن شبه صفاء انسابهم لصفاء المطر ويجوز ان يعني به الجود اي نحن
كالغيث ينفع الناس ويقال كهم ابكهم وكهم ويكهم فهو كهام وكهيم يقال ذلك للرجل اذا ضعف وللسيف
اذا كل قوله ولا فينا يعد بخيل اي لا بخيل فينا فيعد على حد قوله نعم ولا شفيع يطاع قوله وننكر البيت
نظيره قول الاخر وما يستطيع الناس عقد اشده وننقضه منهم وان كان مبرما واجل منه قوله
تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قوله اذا مات البيت نظيره قول حاتم اذا مات منهم سيد قام بعده
اوس بن لبيد في عدتنا مشهوله
نظير له يغني غناه ويخلف والقراع الضراب وايامنا مشهورة فهي بين الانام كالافراس الغر المحجلة
بين الخيل والطارق الذي ينزل ليلا والنزيل الضيف والغر جمع غرة وهي البياض الذي في جبهته و
المحجول بتقديم الحاء على الجيم جمع محجل وهو البياض في قوائم الفرس والدارعين اصحاب الدروع والفلول
بضم الفاء جمع فل السيف هو كسر في حده ومعودة نصب على الحال بما دل عليه الظرف ويجوز رفعه على
اضمار المبتدا والقبيل بالموحدة جماعة من اباء شتى وقوله فليس سواء استشهد به النحاة على تقديم
خبر ليس على اسمها والقطب الحديد في الطبق الاسفل من الرحى يدور عليه الطبق الاعلى وبه سمي قطب
السماء لما يدور عليه الفلك وعلى هذا التشبيه قالوا فلان قطب بني فلان اي سيدهم الذي يلوذون
به وهو قطب الحرب **فائدة** السموءل بفتح المهملة والميم وسكون الواو وبعدها همزة مفتوحة ولام اسم
عبراني وقيل عربي مرتجل وقيل منقول من اسم طائر واسمه فعوعل بن عريض بن عاديا بالمد والقصر
حيا **وانشد** وكل رفيقي كل رحل وانهما تعاطى القنا قوماهما اخوان هو للفرزدق من شعر يزعم
فيه ان الذئب اي ناره فاتاه وعاهده انه صحبا واوله واطلس عسال وما كان صاحبا دعوت لناري موهنا فاتاني

فلما اتى قلت ادن دونك انني — وايك في زادي لمشتركان
وبت اقد الزاد بيني وبينه — على ضوء نار مرة ودخان
فقلت له لما تكشر ضاحكا — وقائم سيفي في يدي بمكان
تعش فان عاهدتني لا تخونني — نكن مثل من يا ذئب يصطحبان
وانت امرؤ يا ذئب والغدر كنتما — اخيين كانا ارضعا بلبان
ولو غيرنا نبهت تلتمس القرى — رماك بسهم او شباة سنان

وكل

وكل رفيقي كل رحل وان هما تعاطى القنا قوماهما اخوان قوله واطلس اى ورقيق ثياب اغبر اللون عسال
اى مضطرب في مشيته يريد ذئبا نعت لنا ربى وهو من المقلوب اى فعل له ناربى وموهنا بفتح الميم وسكون
الواو وكسر الهاء ساعة تمضي من الليل قوله ادنا اى قربه دونك اى خذ قاسمه الزاد اى اشطر واقسمه ونكشر
اى نبدي انيابنا كانه يضحك ولا تخونني قال البطليوسي جملة حالية اى تعاهدنا غير خائن وقال بعضهم هو
جواب القسم الذي تضمنه تعاهدني ويكون جواب الشرط وقوله نعش البيت اورده المصنف في الكتاب الثاني
وفي البيت شاهد للفصل بين الموصول وصلته بالنداء والمراعاة معنى من حيث قال يصطحبان وسمى
الذئب اخا تنزيلا له منزلة العاقل المخاطب اياه واخيين تصغير اخوين ولبان بكسر اللام يقال هذا اخوه
بلبان امه قال ابن السكيت ولا يقال بلبن امه انما اللبن الذي يشرب القرى بالكسر الضيافة والشباة
بفتح المعجمة والموحدة الحد قوله وكل رفيقي كل رحل قال العيني اعرابه مشكل وكذا معناه وكل في كل رحل
زائدة ورحل بالحاء المهملة وتعاطى اصله تعاطيا فوحد الضمير لان الرفيقين ليسا باثنين معينين
ثم حمل على اللفظ اذ قيل هما اخوان وجملة هما اخوان خبر كل وقوله قوماهما اما بدل اشتمال من القنا
لان قومهما من شبههما او معناه تقاومهما فحذف الزوائد او مفعول له اى تعاطيا القنا لمقاومة كل
منهما الآخر او مطلق من باب صنع الله لان تعاطى القنا يدل على تقاومهما ومعنى البيت ان كل
الرفقاء في السفر اذا استقروا وفقت رفيقين فهما كالاخوين لاجتماعهما في السفر والصحبة وان
تعاطى كل منهما مغالبة الآخر انتهى كلام العيني واقول هذا كله تخليط ومنشاؤه انه ظن ان قوماهما مفرد
منصوب وانما هو مثنى مرفوع مضاف الى هما وتقدير البيت وكل رفيقين في اى رحل كان وان
هما تعاطى القنا قوماهما فلا يضرهما كون قوميهما متعاديين فاخوان خبر كل وجملة وان هما تعاطيا
القنا قوماهما معترضة وتعاطى مفرد على ظاهره وفاعله قوماهما والقنا مفعول وقد استشهد
ابن مالك بهذا البيت على تثنية قوم **وانشد** وكل اناس سوف يدخل بينهم دويهية تصفر
منها الانامل تقدم شرحه في شواهد ام **وانشد** وكل مصيبات الزمان وجدتها سوى فرقة
الاحباب هينة الخطب قال ثعلب في اماليه حدثنا ابو سعيد عبد الله بن شبيب حدثني الزبير بن بكار
حدثنا عبد الجبار بن سعيد عن محمد بن معن الغفاري عن ابيه عن عجوز لهم يقال لها جمال بنت ابي مسافر
قالت جاورت آل ذريح فيطلع الى فيئه الواسعة ابوه والحامل والمنيع وكان قيس ينظر اليه شهرا من تلك القطع و
ينظر الى ما يلقين فيتعجب فعل ما لبث حتى عزم عليه ابوه بطلاق زوجته لبنى وكاد يموت ثم آلى ابوه لئن
اقامت لا يساكن قيسا فظعنت فاندفع قيس يقول

انا كبد طارت صدوعا نوافذا — ويا حسرتا ماذا تغلغل في القلب
فاقسم ما عمش العيون شوارف — روائم بو حانيات على سقب
تشممنه لو يستطعن ارتشفنه — اذا سفنه يزددن نكبا على نكب
رئمن فما تنحاش منهن شارف — وحالفن حبسا في المحول وفي الجدب
باوجد مني يوم ولت حمولها — وقد طلعت اولى الركاب من النقب
وكل ملمات الدهور وجدتها — سوى فرقة الاحباب هينة الخطب
اذا افتلتت منك النوى ذا مودة — حبيبا بتصداع من البين ذي شعب
اذاقتك مر العيش او مت حسرة — كما مات مسقي الضياح على الب

اخرجه ابو الفرج في الاغاني من طريق الزبير واخرج عن اسحق بن الفضل الهاشمي قال لم يقل الناس في هذا المعنى مثل قيس بن ذريح وكل مصيبات الزمان البيت فائدة قيس بن ذريح بن شنة بن حذافة بن طريف الليثي ابو زيد كان يسكن بادية الحجاز اخرج في الاغاني عن الكلبي انه كان رضيع الحسين بن علي ع ارضعته ام قيس واخرج من طرق عدة ان قيسا مر ببعض حاجته بخيام بني كعب بن خزاعة والحي خلوف فوقف على خيمة للبنى بنت الحباب الكعبية فاستسقى ماء فسقته وخرجت اليه وكانت امرأة مديدة القامة شهلاء حلوة المنظر والكلام فلما رآها وقعت في نفسه وشرب الماء وقالت له اتنزل فتبرد عندنا قال نعم فنزل بهم وجاء ابوها فنحر له واكرمه فانصرف قيس وفي قلبه من لبنى حر لا يطفى فجعل ينطق بالشعر فيها حتى شاع وروي ثم اتاها يوما آخر وقد اشتد وجده بها فسلم وظهرت له وردت سلامه وتحفت به فشكى اليها ما يجده من حبها فبكت وشكت اليه مثل ذلك وعرف كل واحد منهما ما له عند صاحبه وانصرف الى ابيه فاعلمه حاله وساله ان يزوجه اياها فابى عليه وقال يا بني عليك باحدى بنات عمك فهي احق بك وكان ذريح كثير المال موسرا فاحب ان لا يخرج ابنه الى غريبة فانصرف قيس وقد ساءه ما خاطبه به ابوه فاتى امه فشكى ذلك اليها واستعانها على ابيه فلم يجد عندها ما يحب فاتى الحسين بن علي ع فشكى اليه ما به وما رد عليه ابوه فقال انا اكفيك فمشى معه الى ابي لبنى فلما بصر به اعظمه ووثب اليه فقال يا بن رسول الله ما جاء بك الا بعثت الي فاتيك فقال ان الذي جئت فيه يوجب قصدك خاطبا ابنتك لقيس بن ذريح فقال يا بن رسول الله ما كنا لنعصي لك امرا وما بنا عن الفتى رغبة ولكن احب الامر الينا ان يخطبها ابوه عليه و ان يكون ذلك عن امره فانا نخاف ان لم يسع ابوه في هذا ان يكون عارا وسبة علينا فاتى الحسين ع ذريحا وقومه وهم مجتمعون فقاموا اليه اعظاما له فقال لذريح اقسمت عليك الا خطبت لبنى على قيس قال السمع

والطاعة

والطاعة لامره فخرج معه في وجوه قومه حتى اتى حي لبنى فخطبها ذريح على ابنه الى ابيها فاقام معها مدة وكان
ابر الناس بامه فالهته لبنى وعكوفه عليها عن بعض ذلك فوجدت امه في نفسها وقالت لقد شغلت هذه
المراة ابني عن بري ولم تر للكلام في ذلك موضعا حتى مرض قيس مرضا شديدا فلما برا قالت امه لابيه لقد
خشيت ان يموت قيس ولم يترك خلفا وقد حرم الولد من هذه المراة وانت ذو مال فيصير مالك الى الكلالة
فزوجه بغيرها لعل الله ان يرزقه ولدا والحت عليه في ذلك فعرض ذلك ذريح على قيس فقال لست متزوجا
غيرها ابدا قال ولا اسوءها بشيء ابدا قال فاني اقسم عليك الا طلقتها فابى وقال الموت عندي اسهل من
ذلك قال لا ارضى او تطلقها وحلف انه لا يكنه سقف ابدا حتى يطلق لبنى وكان يخرج فيقف في حر الشمس
فيجيء قيس فيقف الى جانبه فيظله بردائه ويصلى هو بحر الشمس حتى يفيء الفيء فينصرف عنه ويدخل الى لبنى
فيعانقها ويبكي وتبكي معه وتقول له يا قيس لا تطع اباك فتهلك وتهلكني فيقول ما كنت لاطيع فيك
احدا ابدا فيقال انه مكث كذلك سنة ثم طلقها فلما بانت لم يلبث حتى استطير عقله وذهب به ولحقه مثل
الجنون واسف وجعل يبكي وينشج اخر نشيج فلما انقضت عدتها رحلها قومها فسقط مغشيا لا يعقل
ثم افاق ولم ياخذه بعدها قرار واخرج ايضا عن عمرو بن دينار قال قال الحسن عم لذريح ابي قيس احل لك ان تفرق
بين الرجل وامراته ام مشيت اليهما بالسيف وروي ايضا ان الطبيب قال له ان مما يسليك عنها ان تذكر مساويها
ومعايبها وما تعافه النفس منها من اقذار بني ادم فانها لنفس تنبو وتسلو ويخف ما بها فقال اذا عبتها
شبهتها البدر طالعا وحسبك من عيب لها شبه البدر لقد فضلت لبنى على الناس مثلما
على الف شهر فضلت ليلة القدر واخرج ايضا عن المدائني قال ماتت لبنى فخرج قيس في جماعة من قومه
فوقف على قبرها وقال ماتت لبينى فموتها موتي هل ينفعن حسرتي على الموت وسوف ابكي بكاء
مكتئب قضى حياة وجدا على ميت ثم اكب على القبر يبكي حتى اغمي عليه فرفعه اهله وهو لا يعقل
فلم يزل عليلا لا يفيق ولا يجيب مكلما ثلاثا ثم مات فدفن الى جانبها و**انشد** قول عنترة جادت
عليه كل عين ثرة فتركن كل حديقة كالدرهم تقدم شرحه في شواهد في وهو من معلقته المشهورة وقبله

وكانما نظرت بمقلتي شادن	رشاء من الغزلان ليس بتوام
وكان فارة تاجر بقسيمة	سبقت عوارضها اليك من الفم
او روضة انفا تضمن نبتها	غيث قليل الدمن ليس بمعلم

جادت البيت و**انشد** من كل كوماء كثيرات الوبر و**انشد** ما كل ذي لب بمؤتيك نصحه
وما كل مؤت نصحه بلبيب قال ابن يسعون هو لابي الاسود الدؤلي ونقله المردود العنبري وقبله

امنت على السر امرأ غير حازم ولكنه في الود غير مريب اذاع به في الناس حتى كانه بعلياء نار
اوقدت بثقوب ثم رأيت ابن ابي الدنيا قال في كتاب الصمت حدثني محمد بن اسكاب حدثنا ابي عن المبارك
بن سعيد عن عمرو بن عبيد قال اطلع ابو الاسود الدؤلي فذكر الابيات الثلاثة وزاد بعدها ولكن اذا ما
استجمعا عند واحد فحق له من طاعة بنصيب اخرج ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني عن ابن عياش قال
خطب ابو الاسود الدؤلي امرأة من عبد القيس يقال لها اسماء بنت زياد فاسر امرها الى صديق له من الازد
يقال له الهيثم بن زياد فتحدث به الى ابن عم لها فذهب فتزوجها فقال ابو الاسود وذكر الابيات **فائدة**
ابو الاسود الدؤلي اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل من وجوه التابعين وفقهائهم ومحدثيهم روى
عن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب فاكثر واستعمله عمر وعثمان وعلي قال في الاغاني وذكره ابو عبيدة انه
ادرك اول الاسلام وشهد بدرا مع المسلمين وما سمعت بذلك عن غيره اخرج البخاري في تاريخه عن صا
البراد قال قال ابو الاسود الدؤلي لولده قد احسنت اليكم قبل ان تولدوا قالوا وكيف قال لم اضعكم في موضع
تستحيون منه واخرج القالي في اماليه عن ابي عبيدة قال جرى بين ابي الاسود الدؤلي وبين امرأة كلام في ابن كان
لها منه واراد اخذه منها فصار الى زياد وهو والي البصرة فقالت المرأة اصلح الله الامير هذا ابني
كان بطني وعاءه وحجري فناءه وثديي سقاءه اكلؤه اذا نام واحفظه اذا قام فلم ازل بذلك سبعة
اعوام حتى اذا استوفى فصاله وكملت خصاله واستوكعت اوصاله واملت نفعه ورجوت دفعه
اراد ان ياخذه مني كرها فآذني ايها الامير فقد رام قهري واراد قسري فقال ابو الاسود اصلحك الله
هذا ابني حملته قبل ان تحمله ووضعته قبل ان تضعه وانا اقوم عليه في ادبه وانظر في اوده وامنحه علمي
والهمه حلمي حتى يكمل عقله ويستحكم فتله قالت المرأة اصلحك الله حمله خفا وحملته ثقلا ووضعه
شهوة ووضعته كرها فقال له زياد اردد على المرأة ولدها فهي احق به منك ودعني من سجعك قال
القالي استوكعت اشتدت وقويت فارني اي قربني واعن **وانشد** اخوتي لا تبعدوا ابدا وبلى
والله قد بعدوا اكل ما حي وان امرا وارد الحوض الذي وردوا وبين هذين البيتين لو تملئهم
عشيرتهم لاقتناء الغنى او لعدد هان من بعض الرزية او هان من بعض الذي اجد قال شارح الحماسة
يرثي اخوته واخوتنا يقلب الياء الفا يمتد الصوت وابدا ظرف لتبعدوا وادخل القسم بين بلى والفعل
ولا يعد ذلك فصلا لو تملئهم اي لو عاشوا معهم مليا من الدهر اي لو طالت اعمارهم فاعتقدت عشيرتهم
اغناءهم او كان لهم خلف كان بعض غمي بهم اهون علي ولاقتناء متعلق بمعمول قوله ويحتمل ان يكون اسما مفردا
كما تقول ابن وان يكون جملة من فعل وفاعل وهان جواب لو ومن عند الاخفش زائدة وعند غيره للابتداء

غاية التحقير والتقليل فما ابتدائية وهي تحتمل انه اريد ضد المثبت وجمع الضمير العائد اليه اما نظرا الى معنى كل او لان اضافة الجنس وانه اسم للقبيلة فيكون الضمير للفظها وهو الاكثر او عائد الذي محذوف اي فمن ...

وانشد قد اصبحت ام الخيار تدعي * علي ذنبا كله لم اصنع هو مطلع ارجوزة لابي النجم العجلي وبعده

من ان رأت راسي كراس الاصلع	ميز عنه قنزعا عن قنزع
جذب الليالي ابطئي او اسرعي	فوزنا اشيبيه وفوقا فانزع
افناه قيل الله للشمس اطلعي	حتى اذا واراك افق فارجعي
حتى بدا بعد السخام الافرع	جربكريش الاخرج الهجنع
يمشي كمشي الاهداء المكنع	الم يكن يبيض ان لم يصلع
ان لم يصبني قبل ذلك مصرعي	افناه ما افنى ابا ذا فاربع
وقوم عاد قبلهم وتبع	لا تسمعيني منك لوما واسمعي
ابهات ابهات ولا تطلع	هي المقادير فلومي او دعي
لا تطمعي في فرقتي لا تطمعي	ولا ارى عيني ولا امر وقع
واستشعر الياس ولا تفجعي	فذاك خير لك من ان تجزعي

فتخلبي في شتمي وتوجعي ام الخيار زوجة ابي النجم والاصلع الذاهب شعر الراس والقنزع شعر حوالي الراس وقيل الله قول الله والسخام بضم السين المهملة وبالخاء المعجمة السواد والاخرج بخاء معجمة ثم راء ثم جيم الذي له لونان من بياض وسواد والهجنع بتشديد النون الطويل الضخم الاهداء الاحدب والمكنع بالنون من التكنيع وهو التقبض قوله يا ابنة عمي والهجعي من الهجوع وهو النوم بالليل خاصة

وانشد وقولي كلما جشأت وجاشت * مكانك تحمدي او تستريحي هذا من ابيات لعمرو بن الاطنابة وهي امه وابوه زيد بن مناة بن ثعلبة بن كعب الخزرجي جاهلي وقبله ابت لي عفتي وابى بلائي * واخذي الحمد بالثمن الربيح واقدامي على المكروه نفسي * وضربي هامة البطل المشيح بابيض مثل لون الملح صاف * ونفس ما تقر على القبيح وقولي البيت لادفع عن مآثر صالحات * واحمي بعد عن عرض صحيح اخرج ابو احمد العسكري في كتاب ربيع الاداب بسنده عن ابي حاتم قال قال عبد الملك بن مروان وجدت قريشا العرب في اشعارها ثمانية اثنان منهم لم يجزعا من الموت وستة جزعوا فمن الستة عمرو بن الاطنابة حيث يقول ابت لي عفتي الابيات فلم يحبس نفسه الا وقد جبن وعنترة حيث يقول

يدعون عنتر والرماح كانها * اشطان بئر في لبان الادهم اذ يتقون بي الاسنة لم اخم * عنها ولكني

تضايق مقدمي فلم يضق مقدمه الا وقد حيين وابو القيس الاسلت حيث يقول وقولي كلما جشأت لنفسي من الابطال ويحك ان تراعى فانك لو سألت حياة يوم سوى الاجل الذي لك لم تطاعي فما جشأت الا وقد حيين ودريد بن الصمة حيث يقول ولقد اصرفها مدبرة حين للنفس من الموت هدير ولقد اجمع رجلي بها حذر الموت اني لو فور كلما اذلل مني خلق وبكل انا في الروع حبير فلم يجد الموت الا وقد حيين وعمرو بن معدي كرب حيث يقول ولما رايت الخيل زورا الابيات السابقة في على فلم تجش نفسه الا وقد حيين واما اللذان لم يجزعا من الموت فعباس بن مرداس حيث يقول اكر على الكتيبة لا ابالي احتفي كان فيها ام سواها وقيس بن الخطيم حيث يقول واني بالحرب العوان موكل باقدام نفس ما اريد بقاها واخرج القالي وابن عساكر عن معوية انه قال هممت بالفرار يوم صفين فما منعني الا قول ابن الاطنابة وذكر الابيات وقيل انها اجود ما قيل في الصبر في مواطن الحروب والبطل الشجاع والمشيح المجد في الامر من اشاح يشيح وجشأت بالجيم والشين المعجمة بفا جشأت نفسي اذا انقلبت والبيت استشهد به في التوضيح على جزم المضارع وهو يحمد لوقوعه جواب الطلب باسم فعل وهو مكانك فان معناه اثبتي **شواهد كلا انشد** ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل هو من قصيدة لعبد الله بن الزبعرى وهو اول القصيدة

يا غراب البين اسمعت فقل	انما تنطق شيئا قد فعل
والعطيات خساس بينهم	وسواء قبر مثر ومقل
كل عيش ونعيم زائل	وبنات الدهر يلعبن بكل
ابلغا حسان عني آية	فقريض الشعر يشفي ذا الغلل
كم ترى بالجر من جمجمة	واكف قد اترت ورجل
وسرابيل حسان سريت	عن كماة اهلكوا في المنزل
كم قتلنا من كريم سيد	ماجد الجدين مقدام بطل
صادق النجدة قرم بارع	غير ملتاث لدى وقع الاسل
فسل المهراس ما ساكنه	بين اقحاف وهام كالحجل
ليت اشياخي ببدر شهدوا	جزع الخزرج من وقع الاسل
حين حكت بقباء بركها	واستحر القتل في عبد الاشل
ثم خفوا عند ذا كم رقصا	رقص الحفان يعلو في الجبل

فقتلنا

فقتلنا الضعف من اشرافهم … وعدلنا مثل بدر واعتدل
لا الوم النفس الا اننا … لو كررنا لفعلنا المفتعل
بسيوف الهند تعلوها مهم … عللا تعلوهم بعد نهل

وقد اجابه حسان فقال

ذهبت يا ابن الزبعري وقعة … كان منا الفضل فيها لو عدل
ولقد نلتم ونلنا منكم … وكذاك الحرب احيانا دول
نضع الاسياف في اكتافكم … حيث نهوي عللا بعد نهل
اذ تولون على اعقابكم … في الشعب شباد الرسل
اذ شددنا شدة صادقة … فاجاناكم الى سفح الجبل
بخناطيل كامذاق الملا … من يلاقوه من الناس يهل
ضاق عنا الشعب اذ نجزعه … وملانا الفرط منه والرجل
برجال لستم امثالهم … ايدوا جبريل نصرا فنزل
وعلونا يوم بدر بالتقى … طاعة الله وتصديق الرسل
وقتلنا كل راس منهم … وقتلنا كل جحجاح رفل
وتركنا في قريش غزوة … يوم بدر واحاديث المثل
ورسول الله حقا شاهدا … يوم بدر والتنابيل الهبل
في قريش من جموع جمعوا … مثل ما يجمع في الخصب الهمل
نحن لا امثالكم ولدا استها … نحضر الباس اذا الباس نزل

قوله واقمنا يوم بدر فاعتدل قال القالي يقال اعتدل مثل بدر او قتلنا مثلهم يوم احد فائدة
عبد الله بن الزبعري بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم احد شعراء قريش المعدودين قال هذه القصيدة
قبل ان يسلم ثم اسلم بعد ذلك فقال يا رسول المليك ان لساني راتق ما فتقت اذ انا بور اذ اجاري
الشيطان في الغي ومن مال ميله مثبور امن اللحم والعظام بما قلت فنفسي الفدا وانت النذير في
التسهيل كلا اخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات والمام الملمات لم يسم قائله وعضدا اي معينا
ونائبات الدهر مصائبه جمع نائبة والالمام الاتيان والنزول والم به نزل به والملمات جمع ملمة وهي النازلة
من نوازل الدهر والبيت يستشهد به على اضافة كلا الى اثنين مفرقين شذوذا وفي التسهيل كلاهما
حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي هو للفرزدق في قتيله فما بال لومكما وجشب

يعتلها حتى تقحمت بها اسكفة الباب يقال عتله اذا جذبه جذبا عنيفا قاله ابن دريد وقال صاحب العين اذا اخذ بتلبيبه فجره وذهب به اقتحم المنزل اذا هجمه والاسكفة بضم الهمزة وتشديد الفاء العتبة السفلى وقد تهما افعلة وفي قوله كلاهما التفات والاصل كلاكما وحين ظرف للخبر وهو قد اقلعا لان الزمان لا يخبر به عن الجثة واسناد جد الى الجري مجاز والاصل جدا في الجري والاقلاع عن الشيء الكف عنه والواو في كلاهما واو الحال والالف للتثنية في انفيهما واجيد وان كان الارجح حذفها لانهما مثل فقد صغت قلوبكما لان كلا لا تضاف الا لمفهم اثنين وذات اسم فاعل من ذاب يذوب والانفار تقاعه عند التعب من جري ونحوه ويقال للفرس اذا انتفخ من عدو او فزع وقد اجتمع في البيت مراعاة معنى كلا ولفظها حيث عاد في اقلعا ضمير التثنية وفي رابيا بالافراد وفيه شاهد ثان حيث قال انفيهما ولم يقل انفاهما كما هو افصح مثل فقد صغت قلوبكما وانشد في قول الاسود بن يعفر   ان المنية والحتوف كلاهما   يوفي المنية يرقبان سوادي

هذا من قصيدة للاسود بن يعفر بفتح الياء وقيل بضمها ابن عبد القيس بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم النهشلي شاعر متقدم فصيح من شعراء الجاهلية ذكره ابن سلام في الطبقة الثامنة وليس

بمكتر اولها
نام الخلي وما احس رقادي   والهم محتضر لدي وسادي
من غير ما سقم ولكن شفني   هم اراه قد اصاب فؤادي

وقبل هذا البيت
ولقد علمت سوى الذي نبأتني   ان السبيل سبيل ذي الاعواد

وبعده
لن يرضيا مني وفاء رهينة   من دون نفسي طارفي وتلادي
ماذا اؤمل بعد آل محرق   تركوا منازلهم وبعد اياد
جرت الرياح على محل ديارهم   فكانما كانوا على ميعاد

ومنها
اين الذين بنوا فطال بناؤهم   وتمتعوا بالاهل والاولاد
فاذا النعيم وكل ما يلهى به   يوما يصير الى بلى ونفاد

واخرها
فاذا وذلك لا مهاه لذكره   والدهر يعقب صالحا بفساد

قال التبريزي الخلي الخالي من الهموم وما احس اي ما اجد وذو الاعواد جد اكثم بن صيفي كان من اعز اهل زمانه فاتخذت له قبة على سرير فلم تكن تأتيها خائف الا امن ولا ذليل الا عز ولا جائع الا شبع يقول لو اغفل الموت احدا لاغفل ذا الاعواد واني لميت مثله وقيل انما اراد بذي الاعواد الميت لانه يحمل على السرير قوله يوفي المخارم المخرم منقطع انف الجبل يريد ان المنية والحتوف ترقبه وتستشرفه وعنى بسواده شخصه قوله لن يرضيا مني يريد ان المنية والحتوف لا يقبلان منه فدية وانما يطلبان نفسه ثم فسر الرهينة ما هي فقال

ثار في تلادي **وأنشد** كلانا غني عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا هو لعبد الله
بن جعفر بن أبي طالب الطالبي من شعراء الدولتين يخاطب به الحسين بن عبد الله بن العباس بن عبد
المطلب وكانا صديقين ثم تهاجرا من قصيدة أولها أن حسبنا كان شيئا ملففا تمخضه التكشيف

حتى بدا لنا

ولست براء عيب ذي الود كله	ولا بعض ما فيه إذا كنت راضيا
فعين الرضا عن كل عيب كليلة	ولكن عين السخط تبدي المساويا
أنت أخي ما لم تكن لي حاجة	فإن عرضت أيقنت أن لا أخا ليا
فلا زاد ما بيني وبينك بعدما	بلوتك في الحالين إلا تماديا

هكذا في الحماسة البصرية ورأيته في نوادر ابن الأعرابي قال الأبيرد الرياحي لحارثة بن بدر كلانا غني
عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا أحارث فالزم فضل بردك إنما أجاع وأعرى الله
من كنت كاسيا وكذا في الأغاني أورده له من قصيدة يهجو بها حارثة بن بدر والأبيرد بن المعذر بن
عمرو بن قيس شاعر يربوعي من شعراء الإسلام في أول دولة بني أمية وليس بمكثر ولا ممن وفد إلى الخلفاء
فمدحهم وقال القالي في أماليه قرأنا على أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش وذكر أنه سمع ذلك من أبي
جعفر محمد بن علي بن الحسين وقرأها عليه وذكر أبو جعفر أنه سمع ذلك مع أبيه من أبي محلم قال أنشدني
مكوزة وأبو محضة وجماعة من بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة لسيار بن هبيرة بن نبطي بن الجراح أحد بني
ربيعة بن الجوع بن مالك بن زيد مناة يعاتب خالدا وزيادا أخويه ويمدح أخاه مجالدا تناسيتموا
اسما أمانا بينها وكيف تناسيك الذي أنت ناسيا فذكر قصيدة طويلة عدتها اثنان وثلاثون
بيتا ومنها هذا البيت المستشهد به وقبله وإني لعف الفقر مشترك الغنى سريع إذا لم أرض
داري انتقاليا

شواهد كيف

أنشد كيف يجنحون إلى سلم وما ثئرت تقدم شرحه
في كي **وأنشد** إلى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى كيف يلتقيان قال العيني في
الكبرى قيل إنه للفرزدق وكيف يلتقيان بدل من قوله حاجة وأخرى كأنه قال أشكو هاتين
الحاجتين تعذر التقائهما هكذا أنشده ابن جني قلت وجدته في نوادر ابن الأعرابي وأورد بعده
سأعمل نص العيس أو يكفين غنى المال يوما أو غنى الحدثان **وأنشد** إذا قل مال المرء لانت
قناته وهان على الأدنى فكيف الأباعد

حرف اللام

أنشد ويوم عقرت للعذارى
مطيتي هو من معلقة امرئ القيس بن حجر المشهورة وتمامه فيا عجبا من رحلها المتحمل فظل العذارى
يرتمين بلحمها وشحم كهداب الدمقس المفتل قوله ويوم في موضع جر عطفا على يوم في قوله ولا

شواهد كيف أنشد

سيما يوم بدارة جلجل وهو مبني على الفتح لاضافته الى الماضي وعقرت نحرت والعذارى الابكار جمع عذراء
وهو احد الالفاظ التي جاءت ممدودة في المفرد مقصورة في الجمع ذكرتها من الاشباه والنظائر النحوية
والمطية الناقة والرحل معروف والمتحمل المحمول على غيرها ويرتمين يرمي بعضهن والهداب الخيوط والدمقس
الحرير الابيض والمفتل الشديد الفتل **وانشد** عوض لا تفرقي شرحته في شواهد الباء ضمن
قصيدة الاعشى **وانشد** وانت لدى في رحمة الله اطمع   قيل انه المجنون بني عامر وصدره
فيا رب ليلى انت في كل موطن   وقوله في رحمة الله من اقامة الظاهر مقام المضمر اي في رحمتك **وانشد**
اذا قال قطني قلت بالله حلفة   لتغني عني ذا اناءك اجمعا   قال ثعلب في اماليه انشد ابن عناب الطائي

عوى ثم نادى هل احستم قلائصا ... رسمن على الاجناد بالامس اربعا
غلام فليغي نحف سبا له ... ولجبية طارت شعاعا مفزعا
غلام اظلته النبوح فلم يجد ... بما بين خبث فالهباءة اجمعا
انا سا سوانا فاسمانا فلم يرى ... اخا دلج اهدى بليل واسمعا
فقلت اجرا ناقة الضيف بتى ... حديثا بان تلقى انائي مترعا
فما برحت سجواء حتى كانما ... تغادر بالزيزاء برسا مقطعا
كلا قادميها يفضل الكف نصفه ... كجلد الحبارى ريشه قد تزلعا
دفعت اليه رسل كوماء جلدة ... واغضيت عنها الطرف حتى تضلعا
اذا قال قطني قلت آليت حلفة ... لتغني عني ذا انائك اجمعا

قال ثعلب في احستم يريد احسستم واسمانا انصيدنا والمسمي المتصيد وسجواء ساكنة عند الحلب ونغادر
تترك والزيزاء الموضع الصلب من الارض والبرس القطن شبه ما سقط من اللبن به والرسل اللبن و
تضلع امتلأ ما بين اضلاعه وقطني حسبي وآليت اي حلفت ان تشرب جميع ما في انائك ويروى لتغنن و
هذا انما يكون للمرأة الا انه في لغة طيء ولغة غيرهم لتغنين انتهى كلام ثعلب وقال العيني هو لحريث بن
عناب بتشديد النون الطائي والكوماء الناقة العظيمة السنام وجلدة بفتح الجيم وسكون اللام الواحدة
الجلاد وهي اسم الابل اللبنا وحلفة مفعول مطلق لآليت على رواية تالله لان تقديره احلف بالله وقوله
لتغني بكسر اللام للتعليل واستشهد به الاخفش على اجابة القسم بلام كي وقال غيره الجواب محذوف اي لتشربن
لتغني عني ويروى لتغنين بلام مفتوحة ونون مكسورة هي عين الفعل بعدها نون مفتوحة مشددة
للتاكيد واستشهد به على ان الياء هي لام الفعل المؤكد بالنون فتحذف وتبقى الكسرة دليلا عليها وهي

لغة

لغة فزارة يقولون ارض بازيد وابكن ولغة الاكثر ارمين ولتغنين باثبات الياء المفتوحة وفسر قوله
لتغنوا اى لتبعد وقال بعضهم هو من قولهم اغن عنى وجهك اى اجعله بحيث يكون غنيا عنى اى لا يحتاج
الى وبى وقوله تاتك اضاف الاناء الى الضيف وان كان هو للمضيف لان الضيف ملابس له بسبب شربه
منه وعلى هذا اورده الزمخشرى وابن مالك مستشهدا به واجمعا تاكيد لذا المفعول فيه شاهد على جواز
التاكيد به بدون كلها واورد ابن مالك البيت شاهدا على الحاق النون لوقاية لقد بمعنى حسبى وفى
البيت عدة شواهد **وانشد** وابكى عيشا نقضى بعد جدته   طابت اصايله فى ذلك البلد
وانشد يا عاذلاتى لا تردن ملامتى   ان العواذل لسن لى بامير **وانشد** فما جمع ليغلب
جمع قومى مقاومة ولا فرد لفرد **وانشد** فخر صريعا لليدين وللفم   هذا المصراع وقع فى عدة
قصايد لعدة شعراء منها قصيدة لجابر بن حنى بن حارثة بن عمرو بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب
التغلبى وهى

الا يا لقوم للجديد المصرم ... وللحلم بعد الزلة المتوهم
وللمرء يعتاد الصبابة بعدما ... اتى دونها ما فرط حول مجرم
فيا دار سلمى بالصريمة فاللوى ... الى مدفع القيقاء فالمتثلم
فيوم الكلاب قد ازالت رماحنا ... شرحبيل اذ آلى الية مقسم
لينتزعن ارماحنا فازاله ... ابو حنش عن ظهر شقاء صلدم
تناوله بالرمح ثم انثنى له ... فخر صريعا لليدين وللفم

قال الكلبى كان المنذر بن ماء السماء بعث عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك وقيس بن زهير الجشمى على اداوه
ربيعة وكانت ربيعة تحسدهما فجاء عمرو يوما فقال لجلساء الملك حسدا له انه يمشى كانه لا يرى احدا افضل
منه فجاء فحيا الملك بتحية فقال جابر بن حنى فى ذلك هذه القصيدة وقال ابن الانبارى فى شرح المفضليات
الجديد هنا الشباب والمصرام الذاهب يتعجب من تصرمه ومن حلمه المتوهم بعد الزلة لان الحلم انما يكون
قبلها واما بعدها فليس بحلم وما فى قوله ما فرط زايدة ومجرم تام كامل والصريمة وما بعده مواضع فيها
تقافين وهو ما غلظ من الارض فى ارتفاع والى فى قوله الى مدفع بمعنى الفاء كما قال المصنف فى
ويوم الكلاب بضم الكاف يوم مشهور من ايام العرب قتل فيه الخلائق والكلاب اسم ماء كانت الوقعة عنده ما
بين الكوفة والبصرة وقال العسكرى فى كتاب التصحيف الكلاب ماء وقيل موضع بالدهناء بين اليمامة
والبصرة كان به وقعتان للعرب احديهما من ملوك كندة الاخوة والاخرى من بنى الحرث ومن بنى تميم فقيل
الكلاب الاول والكلاب الثانى فاما الكلاب الاول فكان فى الجاهلية واليوم لبنى تغلب ورئيسهم سلمة بن

سلمة

سلمة بن الحرث الكندي ومعه ناس من بني تميم منهم عرفجة بن اسعد قطع انفه يومئذ فلقي سلمة اخاه شرحبيل
ومعه ابو بكر بن وائل فقتل شرحبيل وهزم اصحابه وفي هذا يقول امرؤ القيس   كما لاقى ابو حجر وجدي
ولا انسى قتيلا بالكلاب واما الكلاب الثاني فكان لبني سعد والرباب من تميم ومن بني سعد
لمقاعس وكان رئيسهم في هذا اليوم قيس بن عاصم قال من اللطائف ان حبان بن بشر المحدث بكى يوما
وهو قاض باصبهان حديث ان عرفجة بن اسعد اصيب انفه يوم الكلاب فكسر الكاف فقال له مستمليه ايها
القاضي انما هو بالضم فغضب وقام من مجلسه فدخل اليه الناس وقالوا اما هذا قال قطع انف عرفجة في الجاهلية
وامتحنت به في الاسلام انا فانتهى وشرحبيل المذكور فهو الحرث بن عمرو بن حجر اكل المرار كان راس احد
الطائفتين وراس الاخرى سلمة اخوه وقع بينهما الرجال حتى جمع كل واحد منهم لصاحبه الجموع واقتتلوا
قتالا شديدا حتى غشيهم الليل فنادى منادي شرحبيل من اتاني براس سلمة فله مائة من الابل ونادى
منادي سلمة قبل ذلك وفي القوم ابو حنش وهو عصيم النعمان بن مالك الجشمي فعرف مكان شرحبيل
فقصده فطعنه بالرمح ثم نزل اليه فاحتز راسه فاتى به سلمة فالقاه بين يديه فقال لو كنت القيته القاء
رفيقا فقال ما صنع به وهو حي شر من هذا وعرف الندامة في وجهه والجزع على اخيه فهرب ابو حنش ولحق
عنه بالشقاء الطويلة من الجبل والصلدم بكسر المهملتين الصلبة وتناوله بالرمح طعنه واتقى اصله اوتقى
فادغم النون في التاء ثم ابدلها تاء ومنها قصيدة للعكبر بن حديد بن مالك بن خذيفة بن بكرة

بن قيس بن منقذ بن طريف وكان مع علي عم في ابيات اولها

الا ليت شعري هل اشنن غارة	على ابن كرام او سويد بن اصرم
فيعرفنا اليحموم ويعدو بفارس	اخي ثقة يغشى الينا الف معلم
واشعث قوام بآيات ربه	قليل الاذى فيما ترى العين مسلم
ضممت اليه بالسنان قميصه	فخر صريعا لليدين وللفم
على غير شيء غير ان ليس تابعا	عليا ومن لا يتبع الحق يندم
يذكرني حاميم والرمح دونه	فهلا تلا حاميم قبل التقدم

شككت له بالرمح حيث قميصه نحو البيت اخرج الزبير بن بكار وابن عساكر عن الضحاك بن عثمان الحزامي
قال كان هوى محمد بن طلحة بن عبيد الله مع علي بن ابي طالب فنهى علي عن قتله وقال محمد لعائشة ما تامريني
قالت ارى ان يكون كخير ابني ادم ان تكف يدك فكف يده فقتله رجل من بني اسد خزيمة يقال له كعب
مدلج من بني منقذ بن طريف ويقال قتله شداد بن معوية العبسي ويقال بل قتله عصام بن مقشعر البصري

وهو الذي

وهو الذي يقول في قتله واشعث قوام بآيات ربه الابيات وقيل ان القاتل والقائل الابيات شريح
بن اوفي وقيل عبد الله بن مكعبر حليف لبني اسد وقيل ابن مكيس الازدي في قيل الاسير وقال الشيخ
سعد الدين في حاشية الكشاف قوله على غير شيء متعلق بشككت اي خرقت يعني بلا سبب من الاسباب
وغيره استثناء من شيء لعمومه بالنفي او بدل الفتح للبناء قوله يذكرني حم يعني حمعسق لما فيها من قوله تعالى
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ويروى والرمح شاجر اي طاعن من شجرته بالرمح طعنته بالرمح
بالسلم وعلى الثاني قبل قيام الحرب برد الرماح **وانشد** فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع
لم نبت ليلة معا هو من قصيدة لمتمم بن نويرة اليربوعي يرثي بها اخاه مالكا وكان قتله في الردة خالد
بن الوليد بالبطاح من خلافة الصديق واول القصيدة

	لعمري وما عمري بتأبين هالك	ولا جزعا مما اصاب فأوجعا	
	لقد كفن المنهال تحت ردائه	فتى غير مبطان العشيات اروعا	
الى ان قال	وكنا كندماني جذيمة حقبة	من الدهر حتى قيل لن يتصدعا	
	وعشنا بخير في الحياة وقبلنا	اصاب المنايا رهط كسرى وتبعا	فلما تفرقنا
البيت ومنها	ولست اذا ما احدث الدهر نكبة	ورزءا بزوار القرائب اخضعا	
	ولا فرحا ان كنت يوما بغبطة	ولا جزعا ان ناب دهر فاضلعا	
	ولكنني امضي على ذاك مقدما	اذا بعض من يلقى الخطوب تكعكعا	
ومنها	فعيدك ان لا تسمعيني ملامة	ولا تنكئي قرح الفؤاد فييجعا	
	وقصرك اني قد جهدت فلم اجد	بكفي عنهم للمنية مدفعا	
	فلو ان ما القى يصيب متالعا	او الركن من سلمى اذن لتضعضعا	
	وما وجد اظآر ثلاث روائم	رأين مجرا من حوار ومصرعا	
	يذكرن ذا البث الحزين ببثه	اذا حنت الاولى سجعن لها معا	

قوله غير مبطان العشيات قال في الكامل يقول كان لا يأكل في آخر نهاره انتظارا للضيف ويروى ان
عمر بن الخطاب سأله عن شيء مما قلته لاخيك فانك تكون حسنا الا قل ما تكون في الرجال فقال
يا امير المؤمنين ما كذبت في حرف واحد الا اني اعلم ان خصلة واحدة قد قلتها قال وما هي قال قلت غير
مبطان العشيات وقد علمت انه كان له بطن فقال عمر ان هذه لخصلة يسيرة فيها قول الشعراء ذكره ابو
عبيدة في فضائل الفرسان والاروع ذو الروع والهيبة وجذيمة هو الابرش كان ملكا وهو اول من قد

بالشمع ونصب الحبائل للحرب وندماناه مالك وعقيل يضرب بهما المثل للطول فانادماه قال ابو خراش

الم تعلمي ان قد تفرق قبلنا   خليلا صفاء مالك وعقيل   قوله وما وجد اظآر استشهد به الفارسي

على ان الظئر مؤنث لذلك لم تلحقه وعلى ان الظئر يكون من الابل لانه وصف في البيت نوقا فقدت اولادها في

حال الصغر فاقبلن على الحنين وقال المبرد في الكامل اظآر جمع ظئر وهي النوق يعطفن على الحوار فترامه والرؤم

جمع رءوم ومعنى ترامه والحوار ولد الناقة الصغير ويقال له حين يسقط من امه سليل قبل ان يقع عليه

الاسماء فان كان ذكرا فهو سقب وان كان انثى فهو حائل وهو في ذلك كله حوار قوله اذا حنت الاولى

سجعن لها معا اورده المصنف في مع مستشهدا به على ان مع تستعمل للجماعة وسجعن تقابلت اصواتهن على

طريقة واحدة وتناسبت قوله لعلك يوما البيت اورده المصنف في لعل شاهدا على اقتران خبرها بان

فائدة متمم بن نويرة بن شداد يكنى ابا نهشل واخوه مالك يكنى ابا المغوار اخرج ابو الفرج في الاغاني

عن ابن شهاب ان مالك بن نويرة كان من اكثر الناس شعرا وان خالدا لما قتله امر براسه فنصب اثفية لقدر فنضج

ما فيها قبل ان تبلغ النار الى شواته واخرج عن جبير بن زيد الطائي ان المنهال مر على اشلاء مالك بن نويرة

لما قتله خالد فاخذ ثوبا فكفنه فيه ودفنه ففيه يقول متمم لقد كفن المنهال البيت واخرج ايضا من طريق احمد بن

عمار العبدي عن ابيه عن جده قال صليت مع عمر بن الخطاب الصبح فلما انفتل من صلوته اذا هو برجل قصير اعور

فقال من هذا قال متمم بن نويرة فاستنشده قوله في اخيه فانشده لعمري القصيدة بتمامها فقال عمر لو

اني احسن الشعر فارثي اخي زيدا مثل ما رثيت به اخاك فقال متمم لو ان اخي مات على ما مات عليه اخوك

فقال عمر ما عزاني احد عن اخي مثل ما عزاني به متمم وقال الدينوري في المجالسة ثنا ابن ابي الدنيا ثنا ابي عن

هشام عن محمد عن ابيه قال كان عمر بن الخطاب يقول ما هبت الصبا الا بكيت على اخي زيد وكان اذا لقي متمم

بن نويرة استنشده قصيدته في اخيه   وكنا كندماني جذيمة حقبة   من الدهر حتى قيل لن يتصدعا   فلما تفرقنا

كاني ومالكا   لطول اجتماع لم نبت ليلة معا   واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن القاسم

معين قال قال عمر بن الخطاب رحم الله زيدا يعني اخاه هاجر قبلي واستشهد قبلي ما هبت الرياح من تلقاء

اليمامة الا اتتني برياه وما ذكرت قول متمم بن نويرة الا ذكرته وهاج لي شجناء وكنا كندماني جذيمة البيتين

واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن القاسم بن معين قال قال عمر بن الخطاب رحم الله زيدا يعني

اخاه هاجر قبلي واستشهد قبلي ما هبت الرياح من تلقاء اليمامة الا اتتني برياه وما ذكرت قول متمم بن نويرة

الا ذكرته وهاج لي شجناء وكنا كندماني جذيمة البيتين واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن خالد بن

سعيد عن عمرو بن سعيد ان عمر قال لمتمم بن نويرة لو كنت شاعرا اثنيت على اخي كما اثنيت على اخيك فقال لو كان

مهلك اخي كمهلك اخيك لتعزيت عنه فقال عمر ما رايت تعزية احسن من هذه وقال ابن سعد في الطبقات انا وكيع
بن الجراح ومحمد بن عبد الله الاسدي عن عبد الله بن لاحق المكي عن ابن ابي مليكة قال لما مات عبد الله بن ابي بكر بالحبشة
فدفن بمكة فقدمت عايشة من المدينة فاتت قبره فوقفت عليه فتمثلت بهذين البيتين   وكنا كندماني
جذيمة حقبة   من الدهر حتى قيل لن يتصدعا   فلما تفرقنا كاني ومالكا   لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
واخرج ابن سعد في طبقاته عن ابن ابي عون وعبد العزيز بن يعقوب الماجشون قالا قال عمر بن الخطاب لمتمم
بن نويرة ما اشد ما لقيت على اخيك من الحزن قال كانت عيني هذه قد ذهبت واشار اليها فبكيت بالصحيحة
واكثرت البكاء حتى اسعدتها العين الذاهبة وجرت بالدمع فقال عمر ان هذا الحزن شديد ما يحزن هكذا
احد على هالكه ثم قال عمر يرحم الله زيد بن الخطاب اني لاحسب اني لو كنت اقدر على ان اقول الشعر لبكيته كما بكيت
اخاك فقال متمم يا امير المومنين لو قتل يوم اليمامة كما قتل اخوك ما بكيته ابدا فابصر عمر وتعزى عن اخيه وكان
قد حزن عليه حزنا شديدا وكان عمر يقول ان الصبا لتهب فتاتيني بريح زيد بن الخطاب قال ابن جعفر فقلت
لابن ابي عون اما كان عمر يقول الشعر فقال لا ولا بيتا واحدا **وانشد** قول جرير   لنا الفضل في الدنيا
وانفك راغم   ونحن لكم يوم القيامة افضل   تقدم شرحه في شواهد حتى ضمن قصيدة جرير **وانشد**
كضرائر الحسناء قلن لوجهها   حسدا وبغيا انه لدميم   من قصيدة لابي الاسود الدؤلي واولها

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه	فالقوم اعداء له وخصوم
والوجه يشرق في الظلام كانه	بدر منير والنساء نجوم
وترى اللبيب محسدا لم يجترم	شتم الرجال وعرضه مشتوم
وكذاك من عظمت عليه نعمة	حساده سيف عليه صروم
فاترك مجاراة السفيه فانها	ندم وغب بعد ذاك وخيم
واذا جريت مع السفيه كما جرى	فكلاكما في جريه مذموم
واذا عتبت على السفيه ولمته	في مثل ما تاتي فانت ظلوم
لا تنه عن خلق وتاتي مثله	عار عليك اذا فعلت عظيم
وابدا بنفسك فانهها عن غيها	فاذا انتهت عنه فانت حكيم
فهناك يقبل ما وعظت ويقتدى	بالعلم منك وينفع التعليم
ويل الشجي من الخلي فانه	نصب الفؤاد بشجوه مغموم
وترى الخلي قرير عين لاهيا	وعلى الشجي كابة وهموم

ويقول مالك لا تقول مقالة | ولسان ذا الطلق ذا مكظوم
لا تكلمن عرض ابن عمك ظالما | فاذا فعلت فعرضك المكلوم
وحريمه ايضا حريمك فاحمه | كي لا يباح لديك منه حريم
واذا انتصضت من ابن عمك كلمة | فكلومه ان عقلت كلوم
واذا طلبت الى كريم حاجة | فلقاؤه يكفيك والتسليم
واذا رآك مسلما ذكر الذي | حملته فكانه محتوم
ورأى عواقب خلف ذاك مذلة | للمرء تبقى والعظام رميم
فارج الكريم وان رأيت جفاءه | فالعتب منه والفعال كريم
ان كنت مضطرا والا فاتخذ | نفقا كأنك خائف مهزوم
ثم تجربا به | دهرا وعرضك ان فعلت سليم
قد صاروا بها ثم كلهم | ومن البهائم قائل وزعيم
عمي وبكم ليس يرجى نفعهم | وزعيمهم في النائبات مليم
وبلية نزلت بهم | والناس طرا اكثر وعديم
واذا طلبت الى لئيم حاجة | فالح في رفق وانت مديم
والزم قبالة بابه وفناءه | بالشد ما الزم الغريم غريم
وعجبت للدنيا ورغبة اهلها | والرزق فيما بينهم مقسوم
والاحمق المرزوق اعجب من ارى | من اهلها والعاقل المحروم
ثم انقضى عجبي لعلمي انه | قدر موافق قسمه معلوم

وقال البيهقي في شعب الايمان اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو بكر محمد بن كامل القاضي اخبرنا الحارث بن ابي اسامة وابو يزيد احمد بن روح البزاز ان عبيد الله محمد بن حفص العيشي انشدهم في ابنه

وانشد

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه | فالناس اضداد له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها | حسدا وبغيا انه لذميم
وترى اللبيب مشتما لم يجترم | عرض الرجال وعرضه مشتوم
وان يكن الموت فناء همم | فللموت ما تلد الوالدة

[margin: ... قال ابنه لذميم ...]

وانشد ابن الاعرابي في نوادره لرجل من عاملة يقال له سماك قتلته غسان الامن شجعت البلغا

فابلغ

فابلغ قضاعة ان جئتها	وابلغ سراة بني ساعده
وابلغ معداً على نأيها	فان الرماح هي العائده
فاقسم لو قتلوا مالكا	لكنت لهم حية راصده
برأس سبيل على مرقب	ويوماً على طرق وارده
فأم سماك فلا تجزعي	فللموت ما تلد الوالده

وانشد ابن الاعرابي في قوله كما ابد ليلة واحدة اي هذه الليلة كانها الدهر اجمع وما معرفة فنصب ابداً على خروجه من المعرفة ثم رايت في كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه للمبرد ما نصه قال ابن الزبعرى لا يبعد الله رب العباد والملح ما ولدت خالده وهم مطعمون صدور الكماة والخيل تطرد او طارده فان يكن الموت افناهم فللموت ما تلد الوالده اي الى هذا مصيرهم **وانشد** تالله لا يبقى على الايام ذو حيد تقدم شرحه في شواهد ام ضمن قصيدة لساعدة بن جوية ميمية وتقدم ايضاً في قصيدة لابي ذؤيب سينية وتمامه بمشمخر به الظيان والآس واورده الفارسي في الايضاح بلفظ تالله لا يعجز الايام ذو حيد وهو الوعل والمشمخر الجبل العالي والظيان ياسمين البر والآس الموسلين **وانشد** فيا لك من ليل كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل هو من معلقة امرئ القيس بن حجر المشهورة وقبله

وليل كموج البحر ارخى سدوله	علي بانواع الهموم ليبتلي
فقلت له لما تمطى بصلبه	واردف اعجازا وناء بكلكل
الا ايها الليل الطويل الا انجلي	بصبح وما الاصباح منك بامثل
كان الثريا علقت في مصامها	بامراس كتان الى صم جندل

فيالك ليل

قوله وليل على اضمار رب اي ورب ليل والبيت استشهد به المصنف على ذلك في حرف الواو وقوله كموج البحر في كثافته وظلمته وسدوله ستوره يقال سدل ثوبه اذا ارخاه ولم تضمه وانواع الهموم اي ضروبها وقوله ليبتلي اي لينظر ما عندي من الصبر والجزع وجوزه بالجيم والزاي وسطه وجوز كل شيء وسطه والاعجاز بفتح الهمزة جمع عجز وهو من استعمال الجمع وارادة الواحد وناء بالنون نهض بعسر وجهد والكلكل الصدر والبيت استشهد به ابن مالك على ان الواو لا تدل على الترتيب لان البعير ينهض بكلكله اولا ثم بجوزه وقوله الا انجلي الانكشاف في معنى وما الاصباح فيك بامثل انا مغموم فالليل والنهار عليه سواء قوله فيالك استشهد به ابن قاسم على فتح لام المستغاث من اجله مع المضمر غير الياء واستشهد به غيره على جر المستغاث من اجله

بمن في قوله من نبل ومغار الفتل اي محكم الفتل يقال اغرت الحبلة اغارة وحبل شديد الغارة اي شديد الفتل ويذبل بفتح المثناة التحتية وسكون الذال المعجمة وضم الموحدة ولام اسم جبل وشدت خبر ان وفي

البيت شباب وشيب وافتقار وثروة فلله هذا الدهر كيف ترددا هذا من قصيدة للاعشى ميمون يمدح بها النبي صلعم وقد اتى ليمدحه بمكة ليسلم فاعترضه بعض كفار قريش فقال انه يحرم الزنا فقال والله ان لي فيه ارب فقال انه يحرم الخمر فقال ارجع فاتروى منها عامي هذا ثم اتيه فاسلم فرجع فمات من عامه ولم يعد لقصده

الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا … وبت كما بات السليم مسهدا

وماذاك من عشق النساء وانما … تناسيت قبل اليوم خلة مهددا

ولكن ارى الدهر الذي هو خائن … اذا اصلحت كفاي عاد فافسدا

شباب وشيب في رواية اسحق

كهولا وشبانا فقدت وثروة … فلله هذا الدهر كيف ترددا

ومازلت ابغي المال اذ انا يافع … وليدا وكهلا حين شبت وامردا

وانتابي العيس المراقيل بالضحى … مسافة ما بين النجير فصرخدا

فان تسألي عني فيا رب سائل … حفي عن الاعشى به كيف اصعدا

الا ايهذا السائلي اين اصعدت … فان لها في اهل يثرب موعدا

فاما اذا ما ادلجت فترى لها … رقيبين جديا لا يغيب وفرقدا

وفيها اذا ما هجرت عجرفية … اذا خلت حرباء الظهيرة اصيدا

وادنت برجليها النفي وانبعثت … يداها خنافا لينا غير احردا

فآليت لا ارثي لها من كلالة … ولا من حفى حتى تلاقي محمدا

متى ما تناخي عند باب ابن هاشم … تراحي وتلقي من فواضله ندا

نبي يرى ما لا يرون وذكره … اغار لعمري في البلاد وانجدا

له صدقات ما تغب ونائل … وليس عطاء اليوم مانعه غدا

اجدك لم تسمع وصاة محمد … نبي الاله حين اوصى واشهدا

اذا انت لم ترحل بزاد من التقى … وابصرت بعد الموت من قد تزودا

ندمت على ان لا تكون كمثله … فترصد للامر الذي كان ارصدا

فاياك والميتات لا تقربنها … ولا تاخذن سهما حديدا لتفصدا

وذا النصب المنصوب لا تنسكنه	ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
وسبح على حين العشيات والضحى	ولا تحمد المثرين والله فاحمدا
وذا الرحم القربى فلا تتركنه	لفاقته ولا الاسير المقيدا
ولا تسخرن من بائس ذي ضرورة	ولا تحسبن المال للمرء مخلدا
ولا تقربن جارة ان سرها	عليك حرام فانكحن او تأبدا

قال الشارح قوله الم تغتمض استفهام تقرير والخطاب لنفسه تجريدا وليلة ارمدا اي ليلة رجل ارمد في السليم اللديغ من باب الاضداد ونصبه على نحو كان المقدرة اي ومذ كنت لبيدا قال الاصمعي قالوا للديغ سليم تفاؤلا بانه سيسلم قالوا للمهلكة مفازة وللعطشان ناهل والمسهد الذي لا ينام والخلة الصداقة ومهدد امراة قوله ولكن ارى الدهر البيت يقول اذا اتخذت خلا او اصطفيت ذا اخاء الدهر فذهب به وقوله شباب في التروة الغني قوله فلله ثم تعجب من الدهر كيف يختلف يذهب ويجيء قوله وما زلت البيت استشهد به المصنف في مدة على ابتدائها الجملة الاسمية واليافع الغلام الذي قارب العلم والوليد الصبي قال الاصمعي والكهل من اربعين الى خمسين والامرد الذي ليس على وجهه شعر واصله من تمريد الغصن وهو تجريده عن ورقه والعيس جمع اعيس وعيسا وهي الابل البيض التي تخالطها حمرة والمراقيل جمع مرقال من ارقل البعير اي ارتفع بكسر الميم عن سيره وصد عنقه ونفض راسه ضرب بمشافر ويوالنجير بضم النون وفتح الجيم وسكون الياء التحتية موضع بحضرموت وصرخد بلد بالشام والسابل الحفي بالحاء المهملة المكثر او الملطف والجدي والفرقد كوكبان لا يغيبان من مكانهما ولا يغيبان وهجرت سارت في الهاجرة نصف النهار والعرفية جمالة ومرح لفضل نشاطها والحرباء دويبة تستقبل الشمس حتى تغرب كي ما دارت دافعة يديها وراسها والاصيد البعير الذي به الصيد وهو داء ياخذ الابل في رؤسها منه وازرت لفت والنقي ما ينفى من الحصى والتراب والخناف بالفاء ان تقلب الخف الى الجانب الايمن والاحرد بالحاء المهملة الذي يخبط بيديه اذا مشا واغار اتى الغور وانجد اتى نجد ولا ما يقال غار لا اغار وانما قال مواخاة لانجد على حد مازورات غير ماجورات واجدك اي ما لك قاله ابو عمرو وقال المبرد في الكامل معناه اجد منك تو بيقا وتقديره في النصب تجد جدا وقوله اذا ما تلا الى اخر القصيدة تفسيره وصاه محمد صلى الله عليه وسلم وقوله ولا تاخذن سهما حديدا لتفصدا اي لا تشرب دما والنصب حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عنده لالهتهم وقوله لا تنسكنه اراد لا تنسكنه اراد لا تنسكن عنده فحذف الفعل الذي اي لا تذبح ذبيحة تتقرب بها الى الاصنام والسر الجماع وقوله فانكحن او تابدا اي تزوج او توحش

وأنشد ومن يك منا اعظم صليب في جانبه ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره هو لنصيب الاسود
وانشده الجاحظ في البيان بلفظ ومن يك ذا عود صليب بعده وقبله ومن يوطا الاعداء ... صبيا
فلا الدهر مبقيه ولا الشح وافره وفي المؤتلف والمختلف للامدي عزوه لهذين البيتين الى توبة بن
الحمير من ابيات قال لهاني ليلى الاخيلية وقبلها ارى الناس من ليلاك سقما وقربها حياء كما الغيث
الذي انت ناظره ولو سالت للناس يوما بوجهها سحاب الثريا لاستهلت مواطره وانشد
وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد قال ثعلب في اماليه قال الزبير قال ابن
ميادة يمدح عبد الواحد سليمان بن عبد الملك بن مروان وكان امير المدينة من كان اخطاه الربيع
فانه نصر الحجاز بغيث عبد الواحد ان المدينة اصبحت محمودة لمتوج حلو الشمائل ماجد
كالغيث من عرض الفرات تهافتت سبل اليه بصادر او وارد وملكت غير معنف في ملكه ما
دون مكة من حصى ومساجد وملكت ما بين الفرات ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد ما ليهما
او دمتهما من بعدها غشى الضعيف شعاع سيف المارد ولقد منت بسر زائك بالحصى من
ذام ظلمك من عدو جاهد وأنشد اريد لانسى ذكرها فكانما تمثل لي ليلى بكل سبيل

هو من قصيدة لكثير عزة قال المصنف وهي من غرر قصائده واولها

الا حبّبا ليلى اجد رحيلي ❊ واذن اصحابي غدا بقفول
تبدت له ليلى لتذهب عقله ❊ وشاقتك ام الصلت بعد ذهول
وكم من خليل قال لو سالتها ❊ فقلت لبلى اضن بخيل
(ومنها) لقد كذب الواشون ما بحت عندهم ❊ بليلى ولا ارسلتهم برسول
فان جاءك الواشون عني بكذبة ❊ فروها ولم ياتوا لها بجويل
فلا تعجلي يا ليل ان تتفهمي ❊ بنصح اتى الواشون ام بحبول
(ومنها) وقالوا نات فاختر من الصبر والبكا ❊ فقلت البكا اشفى اذن لغليلي
(اخرها) وما زلت من ليلى لدن طر شاربي ❊ الى اليوم كالمقصى بكل سبيل

(اريد لانسى البيت) (ومنها وهو)

والقفول الرجوع والقافلة الراجعة من سفر ويروى بدله وسبيل وكلاهما بمعنى الرسالة وحبول بالحاء المهملة ويروى بالمعجمة قال القالي في اماليه قال لنا ابو بكر يروى عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال لقي الفرزدق كثيرا فقال له انت يا ابا صخر انسب العرب حيث تقول اريد لانسى ذكرها فكانما تمثل لي ليلى بكل سبيل فقال له كثير وانت يا ابا فراس اشعر العرب حيث تقول ترى

نرى الناس فاسترنا بستر من خلقنا فان نحن وما نا الى الناس موقفوا فقال القالي في هذان البيتا
لجميل بن معمر احدهما اكثر في الاخر الفرزدق وانشد يا بؤس للدهر التي وضعت اراهط فاستراحوا
هو مطلع قصيدة لسعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وهو جد طرفة الشاعر وبعده والحرب لا
يبقى لجاحمها التخيل والمراح الا الفتى الصبار في النجدات والفرس الوقاح والنثرة الحصداء
والبيض المكلل والرماح وتساقط الاوطاش والذنبات وجهد الفضاح والكر بعد الفر اذ كره
التقدم والنطاح كشفت لهم عن ساقها وبدا من الشر الصراح فالهم بيضات الخدور هناك لا
النعم المراح بئس الخلائف بعدنا اولاد يشكر واللقاح من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح
صبرا بني قيس لها حتى تريحوا او تراحوا ان المواءل خوفها يغتالها الاجل المتاح هيهات حال الموت
دون الموت ما انتضي السلاح بالبلد طال الى على بفجعا مغني الصباح كيف الحياة اذ خلت منا
الظواهر والبطاح ابن الاعز والاسنة عند ذلك والرماح قال التبريزي اراهط جمع كانهم قالوا
رهط وارهط ثم قالوا اراهط وسيبويه عنده ان العرب لم ينطقوا بارهط وقد حكاه غيره واذا نصبت اراهط
جعلت الحرب الفاعل وليس الموضع هنا موضع الرفع وانما المراد انها تركتهم فلم تكلفهم القتال فيها وانما
يعني سعدا قال الحارث بن عباد ومن كان مثله مع الاعتزال عن الحرب من بني الحارث لما حارب مع
بني بكر بعد قتل بجير قال لسعد انها ابن من وضعته الحرب قال لا ولكن لا محتبا العطر بعد عرس فهذا يدل
على النصب من رفع اراهط فالمعنى يا بؤس للحرب التي وضعتها اراهط وهذا اللفظ هو الاصل لان
قولك ترك بنوا فلان الحرب هو الوجه للكلام وقولك تركنا الحرب بني فلان مجاز والجاحم من جحمت النار
اذا اضطرمت ومنه الجحيم قال الترمذي والتخيل الخيلاء والتكبر والمراح بكسر الميم النعت المرح قال المصنف
اي انها تشغل عن خيلائه ومرحه قال البطليوسي المراح النشاط والفتى بدل من صاحب التخيل على الغد
بهم في ابدال المنقطع والنجدات الشدائد الوقاح بفتح الواو الصلب الشديد ويجمع على وقح والنثرة
بفتح النون وسكون المثلثة وفتح الراء الدرع الواسعة والحصداء المحكمة الشديدة والبيض
بفتح الباء جمع بيضة وهي الخوذة او بكسرها جمع ابيض وهو السيف المكلل يعني المسامير كانها
غشيت في سمرت قال التبريزي قال الدمهري اي المركب على هيئة الاكليل وتساقط عطف على
وضعت اراهط والتنواط بفتح المثناة الفوقية وسكون النون التباع والمعنى وتساقط الرجال
الذين نيطوا في العرب فلم يكونوا منهم والذنبات بفتح المعجمة والنون والموحدة هم الحاسر
جهد الفضاح اي سوق المفاخة قوله كشفت لهم عن ساقها اي شدتها كما في قوله تعالى يوم

يكشف عن ساقه الصراح بضم الصاد وكسرها الخالص قوله فالهم بيضات الخدور المراد بها النسا
لان المراة تشبه ببيضة النعامة كانهن بيض مكنون والخدور الهوادج واصل الخدر الستر والمراح
بضم الميم صفة النعم واما بالفتح فالموضع الذي تاوي اليه الابل وقوله اولاد يشكر واللقاح يقول اذا
خلفنا من لا دفاع في حاجتها الى من يذب عنها ويحمي اللقاح بفتح اللام والمراد به بنو حنيفة وكانوا
لا يدينون للملوك فقال حي لقاح بالفتح اذا لم يدينوا ولم يصبهم سباء ويكون الكلام على هذا تهكما قوله
من صد عن نيرانها اي الحرب فانا ابن قيس لا براح اي ليس لي براح
عن موقفي في الحرب وقد اورد المصنف هذا البيت في لا شاهدا على اعمال لا عمل ليس قال التبريزي عرض
سعد في هذا البيت بالحارث بن عباد وكان من حكام ربيعة وفرسانها فاعتزل حرب بني وائل وتنحى
باهله وولده وحل وتر قوسه ونزع سنان رمحه وقال لا ناقة لي في هذا ولا جمل والمؤابل جمع مؤبل
هو المجاو بعنافه يحبسه المتاح بضم الميم وتخفيف المثناة الفوقية المقدر وهو اسم مفعول من اتيح
كذا اي قدر وقال العيني هو بفتح الميم وتشديد التاء الطويل يقال ابل متاح اذا كان طويلا قلت فليس
كما قال ولا يستقيم بذلك الوزن والبطاح بكسر الموحدة جمع ابطح وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى
وانشد ان اباها وابا اباها تقدم شرحه في شواهد ان ضمن ابيات **وانشد** اذا ما صنعت
الزاد فالتمسي له اكيلا فاني لست اكله وحدي هو لحاتم الطائي يخاطب امراته ماوية بنت عبد الله
كذا قال غير واحد وقال في الاغاني اخبرنا ابن دريد حدثني عمي عن العباس بن هشام عن ابيه عن جده
قال تزوج قيس بن عاصم المنقري منفوسة بنت زيد الفوارس الضبي واتته في الليلة الثانية من بنائه
بها بطعام فقال ابن اكيلي فلم تعلم ما يريد فانشا يقول ايا ابنة عبد الله وابنة مالك ويا
ابنة ذي البردين والفرس الورد اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له

اخا طارقا او جار بيت فانني — اخاف مذمات الاحاديث من بعدي
وكيف يسيغ المرء زادا وجاره — خفيف المعا بادي الخصاصة والجهد
وللموت خير من زيارة باخل — يلاحظ اطراف الاكيل على عمد
واني لعبد الضيف ما دام ثاويا — وما في الا تلك من شيم العبد

وكذا اورده المعافى بن زكريا في كتاب الجليس وزاد في اخره فاسمعه جار له وكان مستعملا فقال ليتني
وبين المرء قيس بن عاصم بما قال بون في الفعال بعيد واني الضيف من غير عشرة مخافة ان يضغو
قال التبريزي عنى بذي البردين عامر بن احيمر بن بهدلة وانما لقب به لان الوفود اجتمعت عند المنذر بن

ماء السماء

ماء السماء فاخرج بردين فقال ليقم اعز العرب قبيلة فقال العز والعدد في معد ثم في نزار ثم في مضر ثم
في خندف ثم في تميم ثم في سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم في بهدلة فمن انكر هذا فلينافرني فسكت الناس ثم
قال انا ابو عشرة واخو عشرة وعم عشرة ثم وضع قدميه على الارض فقال من ازالهما عن مكانهما فله مائة من
الابل فلم يقم اليه احد من الحاضرين فقال بالبردين والورد هو بين الكميت والاشقر والابل المواكل
كالنديم المنادم والشريب المشارب والجليس المجالس ولا يطلق الا على من تكرر منه ذلك فامن وقع ذلك
منه مرة وانما نكره ولم تقل الكيلا لانه عرف بها كلمة عدة فاراد واحدا منهم قال التبريزي والمورد في
اخايد لمن اكيلا والمذمة بالفتح الذم والتاري المقيم والا تلك استثناء مقدم وموضع من شبهه العبد
رفع اسمها والخبر في ومن بيانية كذا في لاه والصواب انها لا عمل لها لانتقاضها بالنفي قائله قيس بن
عاصم بن سنان بن خارجة المنقري يكنى ابا علي صحابي شاعر فارس شجاع حليم كثير الغارات مظفر في غزواته
ادرك الجاهلية والاسلام فساد فيهما وصحب النبي صلى الله عليه وسلم مدة حياته وروى عنه احاديث وعمر بعده زمانا
وانشد هذا سراقة للقرآن يدرسه تمامه والمرء عند الرشا ان يلقها ذيب ضمير يدرسه راجع
الى الدرس وهو المصدر لا الى القرآن وقد استشهد به ابو حيان في شرح التسهيل على ان ضمير المصدر
قد يجيء مرادا به التاكيد وان ذلك لا يحتمل الظاهر على الصحيح **وانشد** قول ليلى احجاج لا يعطي العصاة
مناهم ولا الله يعطي للعصاة مناهم هو من ابيات لليلى الاخيلية تمدح بها الحجاج قال القالي في
اماليه والمعافى بن زكريا معا حدثنا ابو بكر بن الانباري قال حدثني ابي اخبرنا احمد بن عبيد عن ابي الحسن
المدائني عن حدثه عن مولى لعنبسة بن سعيد العاصي قال كنت ادخل مع عنبسة بن سعيد العاصي اذا دخل
على الحجاج فدخل يوما فدخلت اليهما وليس عند الحجاج احد غير عنبسة فاقعدني فجيء الحجاج بطبق فيه رطب
فاخذ الخادم منه شيئا وجاءني به ثم جاء الحاجب فقال امراة بالباب فقال له الحجاج ادخلها فدخلت
فلما راها الحجاج طاطا راسه حتى ظننت ان ذقنه قد اصاب الارض فجاءت حتى قعدت بين يديه
فنظرت فاذا امراة قد اسنت حسنة الخلق ومعها جاريتان لها واذا هي ليلى الاخيلية فسالها
الحجاج عن نفسها فانتسبت له فقال لها يا ليلى ما اتانا بك فقالت اخلاف النجوم وقلة الغيوم
وكلب البرد وشدة الجهد وكنت لنا بعد الله الرفد فقال صفي لنا الفجاج فقالت الفجاج
مغبرة والارض مقشعرة والمبرك معتل وذو العيال مختل والهالك للقل والناس
مسنتون رحمة الله يرجون واصابتنا سنون مجحفة مبلطة لم تدع لنا هبعا ولا ربعا ولا
عافطة اذهبت الاموال ومزقت الرجال واهلكت العيال ثم قالت اني قلت في الامير قولا

تقول احجاج لا يفلل سلاحك انما المنايا بكف الله حيث يراها احجاج لا تعطي العصاة مناهم ولا الله يعطي للعصاة مناها اذا هبط الحجاج ارضا مريضة تتبع اقصى دائها فشفاها شفاها من الداء العضال الذي بها غلام اذا هز القناة سقاها سقاها فرواها بشرب سجاله دماء رجال حيث نال حشاها اذا سمع الحجاج رز كتيبة اعد لها قبل النزول قراها اعد لها مسمومة فارسية بايدي رجال يحلبون صراها فما ولد الابكار والعون مثله ببحر ولا ارض يجف ثراها قال فلما قالت هذا البيت قال الحجاج قاتلها الله ما اصاب صفتي شاعر مذ دخلت العراق غيرها ثم التفت الى عنبسة بن سعيد فقال والله اني لاعد للامر عسى ان لا يكون ابدا ثم التفت اليها فقال لها حسبك فقالت اني قلت اكثر من هذا فقال ويحك حسبك ثم قال يا غلام اذهب الى فلان فقل له اقطع لسانها فذهب بها فقال له يقول لك الامير اقطع لسانها فامر باحضار الحجام فالتفتت اليه فقالت ثكلتك امك اما سمعت ما قال انما امرك ان تقطع لساني بالصلة فبعث اليه يستثبته فاستشاط الحجاج غضبا وهم بقطع لسانه فقال ارددها فلما دخلت عليه قالت كاد وامانة الله يقطع مقولي ثم انشات تقول حجاج انت الذي ما فوقه احد الا الخليفة والمستغفر الصمد حجاج انت شهاب الحرب ان لقحت وانت للناس نور في الدجى يقد ثم اقبل الحجاج الى جلسائه فقال اتدرون من هذه قالوا لا والله ايها الامير الا انا لم نر قط افصح لسانا ولا احسن محاورة ولا املح وجها ولا ارصن شعرا منها فقال هذه ليلى الاخيلية التي مات توبة الخفاجي من حبها ثم التفت اليها فقال انشدينا يا ليلى بعض ما قال فيك توبة فقالت نعم ايها الامير هو الذي يقول

وهل تبكين ليلى اذا مت قبلها … وقام على قبري النساء النوائح
كما لو اصاب الموت ليلى بكيتها … وجاد لها دمع من العين سافح
واغبط من ليلى بما لا اناله … بلى كل ما قرت به العين صالح
ولو ان ليلى الاخيلية سلمت … علي ودوني تربة وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة او زقا … اليها صدى من جانب القبر صائح

فقال زيدينا من شعره يا ليلى فقالت هو الذي يقول

حمامة بطن الواديين ترنمي … سقاك من الغر الغوادي مطيرها
ابيني لنا لا زال ريشك ناعما … ولا زلت في خضراء غض نضيرها
واشرف بالقور اليفاع لعلني … ارى نار ليلى او يراني بصيرها
وكنت اذا ما جئت ليلى تبرقعت … بلى كل ما شفا النفوس يضيرها

وقد

بلى قد يضير العين ان تكثر البكا ... ويمنع منها نومها وسرورها ... وقد زعمت ليلى بانّي فاجر ... لنفسي تقاها
او عليها فجورها — فقال لها الحجاج يا ليلى ما الذي رابه من سفورك قالت ايها الامير كان يلم بي كثيرا فارسل
اليّ يوما اني آتيك وفطن الحي فارصدوا له فلما اتاني سفرت فعلم ان ذلك لشر فلم يزد على التسليم والرجوع فقال
لله درك فهل رأيت منه شيئا تكرهينه فقالت لا والله الذي اسأله ان يصلحك غير انه قال مرة قولة
ظننت انه قد خضع لبعض الامر فانشأت اقول — وذي حاجة قلنا له لا تبح بها ... فليس اليها ما حييت
سبيل — لنا صاحب لا ينبغي ان نخونه ... وانت لاخرى فارغ وحليل — فلا والله الذي اسأله ان يصلحك
ما رأيت شيئا حتى فرّق الموت بيني وبينه قال ثم مه قالت ثم لم يلبث ان خرج في غزاة له فاوصى ابن عمه
اذا اتيت الحاضر من بني عبادة فناد باعلى صوتك — عفا الله عنها هل ابيتنّ ليلة ... من الدهر لا
يسري اليّ خيالها — وانا اقول — وعنه عفا ربي واحسن حاله ... فعزّ علينا حاجة لا ينالها — قال ثم
مه قالت ثم لم يلبث ان مات فاتانا نعيه قال فانشدينا بعض مراثيك فيه فانشدت — لتبك العذارى
من خفاجة نسوة ... بماء شؤون العبرة المتحدّر — قال لها انشدينا فقالت — كان فتى الفتيان توبة
لم ينخ ... قلائص يفحصن الحصى بالكراكر — فلما فرغت من القصيدة قال محصن الفقعسي وكان من جلساء
الحجاج من الذي تقول هذه فيه فوالله اني لاظنها كاذبة فنظرت اليه ثم قالت ايها الامير ان هذا
القائل لو رأى توبة لسرّه ان لا تكون في داره عذراء الا وهي حامل منه قال الحجاج هذا وابيك الجواب
وقد كنت عنه غنيا ثم قال لها سلي يا ليلى تعطي قالت اعط فمثلك اعطى فاجمل قال لك اربعون قالت زد فمثلك
زاد فافضل قال لك ستون قالت زد فمثلك زاد فاكمل قال لك ثمانون قالت زد فمثلك زاد فتمّم
قال لك مائة واعلمي انها غنم قالت معاذ الله ايها الامير انت اجود جودا وامجد مجدا واورى زندا
من ان تجعلها غنما قال فما هي ويحك يا ليلى قالت مائة من الابل برعاتها فامر لها بها ثم قال الك
حاجة بعدها قالت تدفع اليّ النابغة الجعدي قال قد فعلت وقد كانت تهجوه ويهجوها فبلغ النابغة
ذلك فخرج هاربا عائذا بعبد الملك فاتبعته الى الشام فهرب الى قتيبة بن مسلم بخراسان فاتبعته
على البريد بكتاب الحجاج الى قتيبة فماتت بقومس ويقال بحلوان قال القالي قولها اخلاف النجوم
التي بها يكون المطر فلم تات بمطر وكلب البرد شدته والرفد بالكسر المعونة وبالفتح المصدر والفجاج
جمع فج وهو كل سعة بين نشازين وقولها والمبرك معقل يريد ان الابل فاقامت المبرك مكانها
ليعلم المخاطب مجازا واختصارا كما قالوا نهاره صائم وليله قائم وقولها وذا العيال المختل اي المحتاج
والهالك للقل اي من اجل القلة ومسنون اي مقحطون والسنون القحوط وبخفة فاسرة ومسلطة

ملزوقة بالبلاط وهي الارض المستوية والطبع ما نتج في الصيف والربع ما نتج في الربيع والعائفة الضان
والنافطة الماعزة وقال ابو القاسم الزجاجي في اماليه اخبرنا ابو الحسن علي بن سليمان وابو اسحق الزجاج
عن ابي العباس المبرد قال تثبت الرواية والاثار ان ليلى الاخيلية لم تكن امرأة توبة بن الحمير ولا اخته
ولا كان بينهم نسب شابك الا انهما كانا جميعا من بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
وكان يحبها وتحبه فاما على حب عفيف فهو افضل السنة الماضية في عشاق بني عذرة وغيرهم الى ان
ان قتل توبة وكان سبب قتله انه كان يطلبه بنو عوف فاحسوا قدومه من سفر فلقوه وطردوا وبينه وبين
الحي مسيرة ليلة ومعه اخوه عبد الله ومولاه فابصاه نهارا واسلماه فقتل ففي ذلك تقول دعا
فابصاه والمرهفات تنوشه فقبحت مدعوا ولبيك داعيا فليت عبيد الله حل مكانه فاودى و
لم اسمع لتوبة ناعيا ومن جيد ما رثته به قولها اقسمت ابكي بعد توبة هالكا واحفل من دارت
عليه الدوائر لعمرك ما بالموت عار على الفتى اذا لم تصبه في الحياة المعاير فلا الحي مما يحدث
سالم ولا الميت ان لم يصبر الحي ناشر وكل شباب وجديد الى البلى وكل امرئ يوما الى الله
صائر فلا يبعدنك الله توبة هالكا اذا الحرب ان دارت عليه الدوائر واقسمت لا نفك ابكيك
ما دعت على غصن ورقاء او طار طائر قتيل بني عوف فيا لهفتا به وما كنت اياهم عليه احاذر
وقال وكيع في الغرر حدثني ابن هيثم اسحق الصالحي ثنا عمرو بن ابي عمرو الشيباني عن ابيه قال انشدت ليلى
الاخيلية الحجاج بن يوسف اذا هبط الحجاج ارضا مريضة تتبع اقصى دائها فشفاها شفاها
من الداء العضال الذي بها غلام اذا هز القناة سقاها فقال الحجاج افلا قلت موضع غلام همام
وانشد كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي تقدم شرحه في الشواهد هذا
الباهي من قصيدة امرئ القيس **وانشد** نحن عند الناس منكم اذا الداعي المثوب قال يالا هذا لزهير
بن مسعود الضبي وقبله ومن يك باديا ويكن اخاه ابا الضحاك ينتسج الشمالا وبعده ولم تثق العواتق
من غيور بغيرته وخلين الحجالا قال العيني في شواهده خير مبتدا ونحن فاعل وفيه شذوذ لان اعمال
الوصف غير معتمد ورفع اسم التفضيل للظاهر في مسئلة الكحل ولا يكون خير خبر مقدما لئلا يلزم
الفصل بين اسم التفضيل ومن بالاجنبي وهو المبتدا وهو يدل على تقليبه خبر جزاء النحو تجده وقد
جعل نحن المذكورة مؤكدة للضمير المستتر في خير العائد على نحن المحذوف والمثوب الذي الناس يستصرخ
دعا بكونه ومنه التثويب في الصبح وقوله يالا اراد يا لفلان فحكى صوت الصارخ المستغيث وخلط لا
بيا وجعلهما كالكلمة الواحدة حتى ان الفارسي زعم ان الالف لان ثقدتها انقلابها عن الواو على القياس في الالف

المتوسطة

المتوسطة الجهورة والعوانق التي لم يتزوجن وتحليهن الحجال من الفزع وعدم الوثوق بأن يأمن وخاتهن
يمنعونهن والحجال جمع حجل بفتح الحاء وسكون الجيم وهو الخلخال **وانشد** تنولى علالهم ثم نادى
اطلبنا اصيدكم ام حمار **وانشد** اذا قالت حذام فصدقوها قائله لجيم بن صعب علي بن بكر بن وائل
والد حنيفة وعجل ابني لجيم وحذام امرأته وانما سميت حذام لان ضرتها حذمت يدها بشفرة فحذمت
عليها حذام حجرا فرشت فسميت الرقاش وهي حذام بنت الريان بن خسر بن تميم وتمام البيت فان القول
ما قالت حذام وحذام في الموضعين بالبناء على الكسر مع انه فاعل وسبب قول هذا البيت ان عاطس بن
الجلاح الحميري صار الى قومها في جموع فاقتتلوا ثم رجع الحميري الى معسكره وهرب قومها فساروا ليلتهم و
يومهم الى الغد نزلوا الليلة الثانية فلما اصبح الحميري وراى خلاءهم اتبعهم فانتبهت القطا فوقع دوابهم ووقعت
فمرت على قوم حذام قطعا فخرجت حذام الى قومها فقالت ألا يا قومنا ارتحلوا وسيروا فلو ترك القطا القطا
ليلا لناما فقال زوجها اذا قالت حذام البيت فارتحلوا حتى اعتصموا بالجبل وقيس منهم اصحاب عاطس
فرجعوا **وانشد** فلا تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب لم يسم قائله قال
العيني يخاطب الشاعر به ابنه لما تمنى موته وللخير خبر يكن ومنك حال والبيت استشهد به على حذف
لام الامر ضرورة اذ الاصل ليكن **وانشد** محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شيء تبالا
قال المبرد قائله مجهول وهذا يخاطب النبي صلعم ومحمد منادى على حذف حرف النداء وتفد على اضمار الجازم
وهو اللام ضرورة وفيه الشاهد وقيل هو مرفوع حذفت ياؤه ضرورة واكتفى بالكسرة قال الاعلم سوء تبالا
العاقبة وهو بمعنى الوبال قال الاعلم وكان التاء بدل من الواو كالتراث والتجاه اي اذا خفت وبال امر
عملته وقال ابن الشجري والتبال الاهلاك من تبلهم الدهر افناهم والبيت استشهد به على حذف لام
الامر من تفد اصله لتفد **وانشد** واي لا يد يخطين السريحا هذا المصراع بعض الاسك وقبله
ليزيد الطثرية واوله فطرت بمنصلي في يعملات وقبله وفتيان شويت لهم شواء سريع الشي كنت
به نجيحا وبعده فقلت لصحبتي لا تحبسانا بنزع اصوله واجتز شيحا قال الاعلم اراد انه اسرع القيام
بسيفه وهو المنصل في نوق فعقرهن للاضياف او للاصحاب مع حاجته اليهن وذكر انهن دوامي الايدي اشارة
الى انه في سفر فقد خفين لادمان السير ودميت اخفافهن واليعملات جمع يعملة وهي الناقة القوية على العمل
والواحدة السريح سريحة واشتقاقها من السريح كان الناقة قامت من الحفي فلما انعلتها تسرحت وانبعثت
والسرح الناقة الخفيفة السريعة وقال الزمخشري التي المنح والسريح سيور نعال الابل والشاهد في حذف الياء
من الايدي ضرورة واستشهد الجوهري بقوله لا تحبسانا على مخاطبة الواحد بصيغة الاثنين ويروى لا تحبسنا

بنون التوكيد الشديدة والمعنى لا تحبسنا عن شيء اللحم بان تقلع اصول الشجر بل خذ ما تيسر من قضبانه
وعيدانه واسرع لنا في الشيء واجتذ لنا اصله اجتذن بنا الا انها ابدل من نون التوكيد في نحوه فقلبت الفا
ولا وقد استشهد به ابن قاسم على ذلك والشيح بكسر الشين المعجمة وتحتية ساكنة وحاء مهملة نبت معروف
وانشد على مثل اصحاب البعوضة فاخمشي لك الويل حر الوجه او يبك من بكا هذا لمتمم بن نويرة
وقبله وكل امرء يوما وان عاش حقبة له غاية يجري اليها ومنتهى والبعوضة هنا موضع قتل
اخوه مالك ورجال من قومه من بني يربوع يحض على البكاء عليهم واخمشي بمعنى اخدشي ويبك مجزوم على اضمار
لام الامر وغير الشاهد قال الاعلم ويجوز ان يكون محمولا على معنى فاخمشي لانه في معنى لتخمشي قال وهذا
احسن من الاول ثم رايت في ايام العرب لابي عبيدة يوم جو البعوضة وسبب الوقعة فيه ان مالك بن نويرة
وكان اسلم قبل وفاة النبي صلعم وكان عريف بني ثعلبة فلما قبض النبي صلعم جمع جمعا واغار على ابل الصدقة
فاقتطع منها ثلثمائة فارسل اليه ابو بكر سرية عليها خالد بن الوليد فالتقوا بجو البعوضة وبه بنو يربوع
فبيتوهم وقتل في الوقعة خمسة واربعون رجلا منهم بشير بن ابي سواء العمي او قتل مالك بن نويرة فقال
اخوه متمم يرثيه على مثل يوم بالبعوضة فاخمشي لك الويل حر الوجه او يبك من بكا

كهول ومرد من بني عم مالك	وايفاع صدق لو تملتهم رضى
مساعير حرب قاتلين شريبهم	اذا ارتدفا لشي الحوادث والذرى
على السيف يبلغ الجوف والحشا	وهون وجدي بعد ما كدت النحى
عن وتر ازاها من ملوك وسوقة	حوت بعدها نالوا السلامة والغنى

وذكر في مقاتل الفرسان القصيدة بطولها واولها لعمري وما دهري بتابين مالك ولا جزع الدهر
يعثر ما الفتى واورده بلفظ على مثل اصحاب البعوضة كما اورده المص وقال ويبكي ولييك من بكا
وانشد قلت لبواب لديه دارها تيذن فاني حمؤها وجارها قال العيني لم يسم قائله وتيذن
بكسر التاء المثناة الفوقية وهو مقول القول واصله لتيذن فحذفت اللام وابقى عملها قيل وليس بضرورة
لتمكنه من ان يقول ايذن قال ابو حيان وليس لقائل ان يقول هذا من تسكين المرفوع اضطرارا لانه لو
قصد الرفع لتوصل اليه باستغنائه عن الفاء فكان يقول تيذن اني حمؤها وانشد لا نسب اليوم
ولا خلة اتسع الخرق على الراقع هو لانس بن العباس بن مرداس ويروى لقائله عجزه اتسع الفتق على
الراتق ويقال ابو عامر جد العباس بن مرداس قال المص وهو الصواب لان قبله لا صلح بيني فاعلموه
ولا بينكم ما حملت عاتقي سيفي وما كنا بنجد وما قرقر قمر الواد بالشارق قال المص قوله فاعلموه

جملة

جملة اعتراض فصل بها بين المتعاطفين واتبعت العاتق والاضح تذكيره وفيه التضمين وهو من عيوب الشعر فان قوله سيفي معمول لحملت وحذف ياء المنقوص غير المنون للضرورة والراتق الذي يلحم الفتق يقول انه اصابته شدة تبرأ منه فيها الولي والصديق وضرب اتساع الخرق مثلا لتفاقم الامر وفيه قطع الف الوصل في الدرج للضرورة وحسنه هنا انها في اول الشطر وهو محل ابتداء وفيه فصل المفعول مع تكرير ... قرقر صوت وقمر جمع اقمر مثل احمر وحمر او جمع قمري مثل روم ورومي قال العيني في الكبرى البيت بالعين مهملة وبعده كالثوب اذ انهج فيه البلى اعيى على ذي الحيلة الصانع قال وكلا القافيتين و ... منان فيحتمل ان يكونا الواحد او الاثنين ويكون في البيت من التوارد والسرقة وقال الزمخشري في شرح ابيات الكتاب جاء ابو عامر بن حارثة السلمي اخو الدهر مرة فاطردوا ابله فاوقع عليهم مع اخوته وقتلوا اناسا منهم وقال

ان بغيضا نسب ناسخ	لبس بموثوق ولا واثق
لا نسب اليوم ولا خلة	اتسع الفتق على الراتق
لا صلح بيني فاعلموه ولا	بينكم ما حملت عاتقي
سيفي وما كنا بنجد وما	قرقر قمر الواد بالشاهق

وقوله وما قرقر يعني انه يجيء من المستقبل مالا يمكن معه الطير ان يسكن الرياض فيلجا الى الاشجار والشوك في يكثر الكلام فيهيج الحرب بينهم قال وقد اتى هذا البيت في قصيدة عينية قال شقران مولى سلامان بن

قضاعة ان الذي ربضتما امره	سرا وقد بين للناصح
لكالتي يحسبها اهلها	عذراء بكرا وهي في التاسع
فادركت من الامر ما اراده	بالحزم والقوة او صانع
حتى ترى الاجزع مبذولها	يلتمس الفضل الى الجادع
كنا نداريها فقد مزقت	واتسع الخرق على الراقع

من الناصح تبين الذي قبل الامر على الفراد بدجمع فرد وده وهي صابنا من عظام الظهر المدلول المتقا المتتابع **وانشد** لهم انت يا ابن خير قريش فلتقضي حوائج المسلمينا ثم اهنئك من برق على كريم قال ثعلب في امالية وكيع في الغرر معا حدثني ابو سعيد عبد الله بن شبيب حدثني هرون بن ابي بكر اخو الزبير حدثني محمد بن ابرهيم الليثي حدثني محمد بن معن الغفاري قال اقحمت السنة الى المدينة ناسا من الاعراب فيهم صرم من بني كلاب فابرقوا البلد في النجد وغدوت عليهم فاذا غلام منهم قد عاد جلدا وعظما ضيعة ومرضا وضمانة حب في اواردا فعو عقيرته بابيات قد قالها من الليل الا يا سنا برق

على قلل الحمى لهنك من برق على كريم لمعت اقتذاء الطير والقوم هجع فهيجت اسقاما وانت سليم
فبت بحد المرفقين اشيمه كاني لبرق بالستار حميم فهل من معير طرف عين خلية فانسان
طرف العامري كليم رمى قلبه البرق الملالي رمية بذكر الحمى وهنا فبات يهيم فقلت له
في ذلك فانك ما تنجم عن الشعر فقال صدقت ولكن البرق انطقني قال ثم والله ما لبث يومه حتى مات
قبل الليل مما يتهم عليه غير الوحدة اخرجه الزجاجي في اماليه من وجه اخر عن محمد بن معن به بنحوه وقال القالي
في اماليه حدثني ابو يعقوب وراق ابن بكر بن دريد قال حدثني محمد بن الحسين عن الفضل بن محمد بن العلاء
قال لما قدم علينا بنو نمير اسرى كنت كثيرا ما اذهب اليهم فاسمع منهم وكنت لا اعدم ان القى الفصيح منهم
فاتيتهم في عقب مطر فاذا فتى حسن الوجه قد نهكه المرض ينشد الا يا سنا برق ثم ذكر الابيات و
القصة سواء غير ان في اخرها فما بقوهم عليه غير الحب وانشد نغير بعدهم بعيش ناصب و
اخال اني لاحق مستتبع تقدم شرحه في شواهد اذا ضمن قصيدة ابي ذويب الهذلي وانشد
ان كنت قاضي نحبي يوم بينكم لو لم تمنوا بوعد غير توديع وانشد اذ الحق لا يخفى على ذي بصيرة
وان هو لم يعدم خلاف معاند وانشد امسى ابان ذليلا بعد عزته وما ابان لمن اعلاج
سودا وانشد ام الحليس لعجوز شهربه نسبه العيني في الكبرى الى رؤبة ونسبه الصغاني في
العباب الى عنترة بن عروس وتمامه ترضى من اللحم بعظم الرقبه الحليس بضم الحاء المهملة وفتح اللام
وتحتية ساكنة وسين مهملة وشهربه بشين معجمة ويقال ايضا شهبره بتقديم الموحدة على الراء الكبيرة
السن جدا من النساء ومن المبدل مثلها في لرضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة ولو لم يحمل على ذلك لفسد
المعنى لان العظم ليس من اللحم وانشد لكنني من حبها لعميد قال الائمة هذا الشطر لا يعرف له
قائل ولا تتمة ولا نظير وانما انشده الكوفيون والعميد المعمود الذي هده العشق ويروى لكميد بالكاف
وهو الحزين وانشد ومازلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد قال المص
في شواهده الكبير عزة بيت يشبه هذا وهو قوله وما زلت من ليلى لدن طر شاربي الى اليوم كا
كالمقصى بكل سبيل قال الغلادري ولا يدرى من الاخذ من صاحبه فقد يكونان تواردا قال والمقصى بضم الميم و
فتح الصاد المهملة المبعد والمراد بفتح الميم الذي يذهب فيه ويجاء قال وفيه استعمال لدن بغير من ولم يات
في التنزيل الا مقرونة بها انتهى والبيت يستشهد به على دخول اللام التاكيد في خبر زال وانشد
وقد جعلت قلوص ابني سهيل من الاكوار مرتعها قريب هو من ابيات الحماسة وقبله ولست بنازل
الا الممت برحلي او خيالتها الكذوب وبعده كان لها برحل القوم بوا وما ان طبها الا اللغوب

قال الزري

قال التبريزي يقال خيال وخبال الذ وجعلها كذبا لانها لا حقيقة لها وجعلت ههنا بمعنى طفقت ولذلك
لا يتعدى ومرتعها قريب في موضع الحال اي اقبلت قلوص هذين الرجلين قريبة المرتع ومن حالهم انهما من
الاعياء قال ابو العلاء رفع قلوص وجه ردي لان جعل اذا كان للمقاربة تعين ان يكون خبرها فعلا فاذا
نصب قلوص ويكون في جعلت ضمير يعود على المذكورة وليست جعلت في هذا الوجه بمعنى المقاربة وانما
هي بمعنى صيرت فلا تفتقر الى فعل ويكون قوله مرتعها قريب جملة في الموضع الثاني كما يقال جعلت خاتما
لك كثيرا انتهى وفي شرح المرزوقي قال ابو الفتح وقع الجملة من المبتدأ والخبر موضع الجملتين اراد بقريب مرتعها
من الاكوار كما جعلت نفسي على النأي تنطوي في شرح الحماسة للشلوبين ان بعضهم اجاز ان يكون جعل
بمعنى صير وحذف من ضمير الشأن اي جعلته اي الشأن مرتعها قريب وان اخر اجاز ان يكون الغاء جعلت
مع تقدمها قال المصنف ويؤيد هذا القولين تبريزي ينصب قلوص على انه مفعول اول والجملة الاسمية
الثاني وفاعل جعلت على هذه الرواية وعلى رواية الرفع على القولين المذكورين ضمير المرأة السابق في
قوله الا الممت انتهى والالمام زيارة لا لبث فيها وحذف مفعول نازل لفهم المراد يقول ما نزلنا منزلا
الا رأيت هذه المرأة فلم تبرح اي صورته بهذه الصورة تشوقا مني وهذا في حال اليقظة وفي هذا المعنى
قول امرئ القيس   تنورتها من اذرعات واهلها   بيثرب ادنى دارها نظر عال   قال المرزوقي والاكوار
جمع كور وهو الرحل باداته والقلوص الفتية من الابل وقال القلوص اول ما يركب من اناث الابل الى ان
تلقى فاذا اثنت فهي ناقة ومرتعها مرعاها والبو جلد حوار يحشى تبنا ويلقى بين يدي الناقة لتدر لان الام
عليها وطبها اذ انها والعبوب لا غنيا يقول كان لهذه الناقة ولدا برحل القوم فلا تنبعث عنه وما
داواها الا التعب وانشد   تبتي صلحت للقضي لك صالح   ولتجزين اذا جزيت جميلا   وانشد
غضبت على ان شربت بجزرة   فلانا غضبت لاشربن بخروف   انشد الجاحظ في البيان بلفظ فلئن
ابيت وبعده   ولئن غطفت لاشربن بنعجة   حمراء من لبن اللهاة بحوف   ثم رأيت القالي قال في اماليه
حدثني ابو بكر بن دريد قال اخبرني عبد الرحمن وابو حاتم عن الاصمعي قال اشترى اعرابي خمر الجرن صوف
فغضبت عليه امرأته فانشأ يقول   غضبت على ان شربت بصوفة   ولئن غضبت لاشربن بخروف

ولئن غضبت لاشربن بنعجة   دهساء فالية الاناء سحوف
ولئن غضبت لاشربن بنا قة   كوماء ناوية النظام صفوف
ولئن غضبت لاشربن بسابح   هذا الشم المنكبين منيف
ولئن غضبت لاشربن بواحد   ولا جعلت الصبر فيه حليف

ولقد شهدت الخيل تغير في القنا ... واجبت صوت الصارخ الملهوف
ولقد شهدت ذا الخصوم توا كلوا ... بخصام الانوف ولا علفوف

قال القالي الصعفوق التي تصف بين رجليها عند الحلب والسحوف التي لها سحفتان من الشحم في طبقها والعلفوف الجافي وقال المعافى بن زكريا في كتاب الجليس حدثنا ابو نصر عن الاصمعي قال شرب اعرابي

بمجزوف فلامته امراة وعتبت عليه فانشا يقول

عتبت على لئن شربت بصوف ... فلئن عتبت لاشربن بمجزوف
ولئن عتبت لاشربن بمعجمة ... نذراء من بعد الحزوف سحوف
ولئن عتبت لاشربن بلحمة ... صهباء مالئة الاناء صفوف
ولئن عتبت لاشربن بصاهل ... ما فيه من هجن ولا تقريف
ولئن عتبت لاشربن بواحد ... ويكون نصيري بعد ذاك حليف
فلقد شربت الخمر في حانوتها ... صفراء صافية بارض الريف
ولقد شهدت الخيل تقرع بالقنا ... واجبت صوت الصارخ الملهوف

قال ابو بكر بن الانباري وجدت بغير هذا الاسناد ان امراته اجابته فقالت

ما ان عتبت لئن شربت بصوف ... اوان تلذ بلحمة وخروف
فاشرب بكل نفيسة اوبلبنها ... وملكتها من تالد وطريف
وارفع بطرفك عز بيتي فانني ... من دونه شغب وجدع انوف

الذراع في راسها بياض والسحوف السمينة **وانشد** لئن كانت الدنيا علي كما ارى ... تباريح من ليلى فللموت اروح وهو من قصيدة لذي الرمة الم تعلمي يا مي انا وبيننا مهاوه لطرف العين فيهن مطرح ذكرتك ان مرت بنا ام شادن امام المطايا تشرئب وتسنح واورده المبرد في الكامل بلفظ تباريح من ذكراك للموت اروح واورده في الاغاني وهي اجمع مهوى وهو الهوا بين الشيئين ويقال لغلان في داره مطرح اذا وصفها بالسعة يقول مطرح بصره مرة كذا ومرة كذا والشادن الذي قد شدن اي تحرك ويقال المرشف بنظر كالمتحرك تشرئب تحوي ويقال هو يسرح في المرعى والتباريح الشدائد **وانشد** لئن كان ما حدثته اليوم صادقا ... اصم في نهار القيظ للشمس باديا هو لامراة من عقيل وبعده واركب حمارا بين سرج وفروة ... واعر من الخاتام صغرى شماليا القيظ بفتح القاف شدة الحر وباديا من بدا يبدو اذا ظهر وهو حال من ضميره ومعناه ضاحيا اي بارزا للشمس والخاتام لغة في

الخاتم

الخاتم والبيت استشهد به على الاكتفاء بجواب الشرط وهو اسم عن جواب القسم المقدر قبل اللام الموطئة
وانشد المم بزينب ان البين قد افدا قل الثواء لئن كان الرحيل غدا هو لعمر بن ابي ربيعة المخزومي اخبر
ابو الفرج في الاغاني عن مصعب الزبيري قال اجتمع نسوة فذكرن عمر بن ابي ربيعة وشعره وظرفه ومجلسه
وحديثه فتشوقن اليه وتمنينه فقالت سكينة انا لكن به فبعثت اليه رسولا ان يوافي الصورين ليلة سمتها فوافاهن
على رواحله فحدثهن حتى طلع الفجر وحان انصرافهن فانصرف الى مكة فقال في ذلك المم بزينب البيت

قد حلفت ليلة الصورين جاهدة … وما على المرء الا الحلف مجتهدا
لاختها ولاخرى من مناصفها … لقد وجدت به فوق الذي وجدا
لو يجمع الناس ثم اختير صفوتهم … شخصا من الناس لم اعدل به احدا

شواهد لا انشد ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا تقدم شرحه في شواهد
ان وانشد من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة
سعد بن مالك وانشد تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا لم يسم
قائله وتعز امر من العزاء وهو الصبر والتسلي والوزر الملجا واصله الجبل وانشد نصرتك اذ لا
صاحب غير خاذل فبوئت حصنا بالكماة حصينا قال العيني انشده ابو الفتح ولم يعزه الى واحد
ظرف ولا بمعنى ليس وصاحب اسمها وغير خاذل خبرها وهو من الخذلان وهو ترك النصر وبوئت اي
سكنت من بوأه الله منزلا اسكنه اياه وتبوأت منزلا اتخذته والباءة المنزل وحصنا مفعول ثان وحصينا
صفة له وبالكماة متعلق بنصرتك كذا قال العيني وقال والباء تحتمل السببية والاستعانة والكماة جمع
جمع كمي وهو الشجاع المتكمي بسلاحه المتغطي به وانشد وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها
ولا عن حبها متراخيا هو من قصيدة للنابغة الجعدي يرثي بها ابنه محاربا واخاه وحوحا وقبله بكت
فعل ذي ود فلما تبعتها تولت وبقت حاجتي في فؤاديا وبعده اتيحت له والغم يحتضر الفتى
ومن حاجة الانسان ما ليس لاقيا فلا هي ترضى دون امرد ناشئ ولا استطيع ان اعيد شبابيا
وقد طال عهدي بالشباب وظله ولاقيت اياما تشيب النواصيا اتيحت قدرت وبدت اي ظهرت
وضميره للمحبوبة ويحتضر يدنو اي قرب وفعل نصب بنزع الخافض اي كفعل والمغني فعلت معي فعل ذي محبة
وقوله وسواد القلب حبته ولا بمعنى ليس وانا اسمها وباغيا خبرها ومنها الم تعلمي ان رزئت محاربا
فما لك منه اليوم شيء ولا ليا ومن قبله ما قد رزئت بوحوح وكان ابن امي والخليل المصافيا
فتى كان فيه ما يسر صديقه على ان فيه ما يسوء الاعاديا فتى كملت خيراته غير انه جواد فما يبقي

من المال باقيا استشهد سيبويه بهذا البيت على نصب غير على الاستثناء المنقطع اي ولكنه مع ذلك جواد قال المبرد هذا القبيل من المدح يسمى الاستثناء **فائدة** النابغة الجعدي صحابي اسمه حسان بن قيس بن عبد الله بن وحوح بن عدس كذا صحح صاحب الاغاني وقيل اسمه قيس بن عبد الله بن عدس وربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة جعدة قال ابن الاعرابي يكنى ابا ليلى قال في الاغاني وانما سمي النابغة لانه اقام مدة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله ثم اخرج عن ابن الاعرابي قال اقام النابغة ثلثين سنة لا يتكلم بالشعر ثم تكلم به وقال القحذمي كان النابغة الجعدي اسن من النابغة الذبياني وقال ابن سلام كان النابغة الجعدي قديما شاعرا مفلقا طويل البقاء في الجاهلية والاسلام وكان اكبر من الذبياني ويدل على ذلك قوله

ومن يك سائلا عني فاني	من الفتيان ايام الخنان
اتت مائة لعام ولدت فيه	وعشر بعد ذلك وحجتان
فقد ابقت صروف الدهر مني	كما ابقت من السيف اليماني

قال وعمر بعد ذلك عمرا طويلا وايام الخنان وقعة لهم ادرك النابغة الاسلام فاسلم ووفد على النبي صلعم و اخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده وابو الفرج في الاغاني والبيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلائل و ابن عساكر من طرق عن النابغة الجعدي قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله وانشدته قوله

وانا لقوم ما نعود خيلنا	اذا ما التقينا ان تحيد وتنفرا
وننكر يوم الروع الوان خيلنا	من الطعن حتى تحسب الجون اشقرا
وليس بمعروف لنا ان نردها	صحاحا ولا مستنكرا ان تعقرا
بلغنا السماء مجدنا وجدودنا	وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال النبي صلعم الى اين قلت الى الجنة فقال نعم ان شاء الله قال فلما انشدته ولا خير في حلم اذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه ان تكدرا ولا خير في جهل اذا لم يكن له اريب اذا ما اورد الامر اصدرا فقال النبي صلعم لا يفضض الله فاك فكان من احسن الناس ثغرا وكان اذا سقطت له سن نبتت له قال ابن قتيبة كان عمر النابغة مائتين وعشرين سنة ومات باصبهان قال في الاغاني وما ذاك بمنكر لانه قال في شعره لبست اناسا فافنيتهم وافنيت بعد اناس اناسا ثلثة اهلين افنيتهم وكان الاله هو المستاسا روي ان عمر بن الخطاب سأله كم لبثت مع كل اهل لك فقال ستين سنة فهذه مائة وثمانون سنة ثم عمر بعدهم فمكث الى ايام عبد الله بن الزبير وقدم عليه مكة وقال ابو عبيدة كان النابغة الجعدي ممن فكر في الجاهلية وانكر الخمر والسكر وهجر الازلام والاوثان وقال كلمته التي اولها الحمد لله لا شريك له من لم

يقلها

يقلها فقسمه لهما وكان يذكر بن ابرهيم وصوّر ويستغفر وشهد مع علي عم صفين وقال ابو زيد كان
النابغة شاعرا مفلّقا وكان مغلبا ما هاجى احدا قط الا غلب هاجى اوس بن مغراء وليلى الاخيلية وكعب بن
جعيل فغلبوه جميعا وقال علي بن سليمان الاخفش اول من سبق الى الكناية عن اسم من يعنى بغيره في الشعر
الجعدي فانه قال اكني بغير اسمها وقد علم الله خفيات كل مكتتم فسبق الناس جميعا اليه وتبعوه وانشد
قول امرء القيس كأن دثارا حلّقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل تقدم شرحه في شواهد
العين وقد سقط هناك القصيدة بتمامه وانشد ولا زال منهلا بجرعائك القطر هو لذي
الرمة اخرج ابن عساكر من طريق نفطويه ومحمد بن القاسم الانباري قال انا (حدثنا) ثعلب عن ابي زيد حدثني اسحق
بن ابرهيم حدثني ابو صالح الفزاري قال ذكروا ذو الرمة في مجلس فيه عدة من الاعراب فقال عصمة
مالك شيخ منهم قد اتى له مائة سنة فقال كان من اظرف الناس كان آدم خفيف العارضين حسن
المضحك حلو المنطق وكان له اخوة يقولون الشعر منهم مسعود وهمام وخرفاس وكانوا يقولون القصيدة
فيزيد فيها الابيات فيغلب عليها فتذهب له فاتى يوما فقال لي يا عصمة ان مية منقرية وبنو منقر
اخبث حي وابصره باثر واعلمه بطريق فهل عندك من ناقة نزدار عليها مية فقلت نعم عندي الجؤذر
قال علي بها فركبناها جميعا حتى نشرف على بيوت الحي فاذا هم خلوف واذا بيت مية خال فملنا اليه
فتقوض النساء نحونا فطلعت علينا مية فاذا هي جارية املود واردة الشعر فقلن انشدنا يا ذا الرمة
فقال انشدهن يا عصمة فانشدتهن وقفت على ربع لمية ناقتي فما زلت ابكي عنده واخاطبه
واسقيه حتى كاد مما ابثه تكلمني احجاره وملاعبه حتى بلغت الى قوله هي الفخاف القرطق و
لم يحل جوالها اسرار دمعاتيه فقالت ظريفة منهن فليحل الان فنظرت اليها حتى اتيت على
قوله اذا سرحت من حب مي سوارح عن القلب ابته جميعا عوازبه فقالت الظريفة منهن قتلته
قتلك الله فقالت مية ما اصحه وهنيئا له فتنفس ذو الرمة نفسا كاد من حره يطير شعر وجهه ومضيت حتى اتيت

على قوله

وقد حلفت بالله مية بالذي اقول لها الا الذي انا كاذبه
اذا فرماني الله من حيث لا ارى ولا زال في داري عدو احاربه

فقالت الظريفة قتلته قتلك الله والتفتت خف عواقب الله يا غيلان ومضيت حتى اتيت على قوله

اذا راجعتك القول مية او بدا لك الوجه منها او نضا الدرع سالبه
فيا لك من خد اسيل ومنطق رخيم ومن خلق تعلل جادبه

فقالت الظريفة هو هذه قد راجعتك القول وبدا لك وجهها فمن لك بان ينضو الدرع سالبه فالتفت

اليها امية فقالت قاتلك الله ما اعظم ما تجيئني به فتحدثنا ساعة ثم انصرفنا فكان يختلف اليها
حتى اذا انقضى الربيع ودعا الناس لصيف تاتي فقال يا عصمة قد ترحلت مي فلم يبق الا الاثار و
النظر في الديار فاذهب بنا ننظر الى اثارهم فخرجنا حتى انتهينا فوقف فقال   الا يا اسلمي يا دار
مي على البلى   ولا زال منهلا بجرعائك القطر   وان لم تكوني غير شام بقفرة   تجر بها الاذيال
صيفية كدر   قال عصمة فما مالك عينيه فقلت مه فانتبه وقال اني لجلد وان كان مني ما ترى ثم
انصرفنا وتفرقنا وكان اخر العهد به قوله تعلل جاذبه اي لم يجد فيه مقالا فهو تفعيل بالشيء تلهى
وليس بعيب في البيتان المذكوران مطلع قصيدة طويلة ومنها   لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم
الحواشي لا هراء ولا نزر   وعينان قال الله كونا فكانتا   فعولان بالالباب ما تفعل الخمر
الا حرف استفتاح وقوله يا اسلمي حرف نداء والمنادى محذوف او حرف تنبيه واسلمي فعل دعا
اي يا هذه سلمك الله على انك قد بليت ومي مرخم مية والبلى بالكسر والقصر مصدر بلي يبلى من باب
علم يعلم ومنهلا بضم الميم وسكون النون وتشديد اللام من الانهلال وهو انسكاب الماء وانصبابه و
الجرعاء رملة مستوية لا تنبت شيئا والقطر المطر وقد عيب على ذي الرمة بجزء هذا البيت فانه اراد ان يدعو
لها فدعا عليها بالخراب فقدم عليه سطره فسقى ديارك غير مفسدها   صوب الربيع وديمة تهمي
واجيب بانه قدم الاحتراس بقوله اسلمي واجاب ابن عصفور بان ما زال يقتضي ملازمة الصفة للموصوف
مذ كان قابلا لها على حسب قبولها وذلك عهده ارميه في خصب لسقيا المطر لها في اوقات الحاجة
اليه وقوله لها بشر اي جلدة رخيم الحواشي بالخاء المعجمة اي لين نواحي الكلام وقال ابن فارس رخيم اي
رقيق ويقال الصوت الرخيم هو الشجي الطيب النغمة والحواشي جمع حاشية وهي الناحية والهراء بضم الهاء
وتخفيف الراء الكلام وهو الكثير الذي ليس معنى والنزر بفتح النون وسكون الزاي القليل ويروى
ولا هذر بالذال المعجمة وهو الكثير ومراده انه لا كثير بلا فائدة ولا قليل مخل   **وانشد**   لا بارك
الله في الغواني هل   يصبحن الا لهن مطلب   هو من قصيدة لعبيد الله بن قيس الرقيات يمدح بها عبد الملك
بن مروان وذكرهم

عاد له من كثيرة الطرب   فعيناه بالدموع تنسكب
كوفية نازح محلتها   لا امم دارها ولا صقب
والله ما ان صبت الي ولا   يعلم بيني وبينها سبب
الا الذي اورثت في القلب وفي الحب سورة عجب   لا بارك الله في الغواني هل يصبحن الا لهن مطلب
ابصرن شيبا على الذوائب في الراس جليا كانه العطب

فهو

فهن يبكين ما ابرن ولا يعرفن لحمر لذاتي اللعب   فاضرها الوعد بجابذنا غاد كريم او رايح بجنب

المربات من تهامة واحتسهم الحجب فاسي وقلبه وصب   يا حبذا يثرب ولذتها من قبل ان يهلكوا ويخربوا [بوا]

وقبل ان يخرج الذين لهم   فيها الثناء العظيم والحسب

بغت عليهم بها عشيرتهم   فعوجلوا بالجزاء واطلبوا

قوم هم الاكثرون قبض حصى   في الحي والاكرمون ان نسبوا

ما نقموا من بني امية الا   انهم يحلمون ان غضبوا

وانهم معدن الملوك فما   تصلح الا عليهم العرب

ان الفنيق الذي ابوه ابو العاصي عليه الوقار والحجب   خليفة الله فوق منبره جفت بذاك الاقلام والكتب

يعتدل التاج فوق مفرقه   على جبين كانه الذهب

تجرموا يضربون بالظلم   بالحق حتى تبين الكذب

لبسوا فازيح عند نو بينهم   ولا مجازيع ان هم نكبوا

ان جلسوا لم تضق مجالسهم   والاسد اسد العرين ان ركبوا [كبوا]

لم تنكح الصم منهم عربا   ولبس يوذيهم اذا خطبوا

قال ثعلب في اماليه حدثني عبد الله بن شبيب حدثني زبير حدثني عبد الله بن النضر قال لما اخبط [يكبها] الزبير دعا عبيد الله بن قيس فقال له خذ من هذا المال ما اطلقت [لبثت] وانج بنفسك قال ما كنت لاسأل الركبان عنك ابدا فقام يقاتل مع مصعب حتى اذا قتل خرج هاربا حتى دخل الكوفة فوقف على باب فاذا امراة فلما انظرت اليه علمت انه خائف قالت ادخل فدخل فصعد عليه بها فاقام اربعة اشهر تغدو [في] وتروح عليه تسئلته لا تسئله من هو ولا يسئلها من هي فاذا هي يسمع الجعيلة فيه صياح وهيا الجعل فيبدو بينوا اهد سر فقال لها يا هذه قد طربت الى اهلي قالت فلا تعجل فلما كان الليل قالت له اذا شئت فانزل فنزل فاذا راحلتان على احديهما رحل وعلى الاخرى ابلته وعبدان قالت اركب هذا والنيل وهذا رحال للعتبات فقال لها من انت فوالله ما رايت اكرم منك قالت ولا تعرفني قال لا والله قالت انا التي تقول فيها عاد له من كثيرة الطرب الابيات ثم تعنى حتى دخل المدينة فاتى اهل طروق [ق] فلما ان دخل عليهم بكوا وقالوا ما خرج الطلب من عندنا الا بالامس فانج بنفسك فقدم على عبد الله جعفر فقال له جئتك مستجيرا فركب الى عبد الملك بن مروان فقال حاجة يا امير المومنين فقال كل حاجة لك الا عبيد الله بن قيس قال ما كنت ارى انك تحجر علي شيئا قال فكل حاجة لك مطلقة قال عبيد الله بن

قيس فهب لي ذنوبه قال قد فعلت ثم غدا عليه فانشده القصيدة حتى انتهى الى قوله يعتدل التاج فوق

مفرقه على جبين كأنه الذهب قال ثم مدحني بما يمدح به الاعاجم وتقول في مصعب انما مصعب شهاب

من الله تجلت عن وجهه الظلماء وكان غدا عليه عساسا من خلنج قد ملاها البان البخت يحمل العس جماعة

يحملونه حتى وضعت بين يديه قال ابن هذه من عساس مصعب حين يقول يلبس الجيش بالجيوش و

تسقى لبن البخت في عساس الخلنج قال لا بن يا امير المومنين قال وكم ذاك قال لو طرحت عساسك

كلها في عس من عساس مصعب لتقلقلت داخله قال ابيت الا كفرا فاتلك الله اخرج فلا تاخذ مع المسلمين

عطاء ابدا فخرج من عنده حتى لقي عبد الله بن جعفر فاخبره فقال عمر نفسك فعمر نفسه اربعين سنة

فاعطاه لكل عطاء عطائين وقال لا يخرج لهم عطاء الا اعطيتك مثله فخرج من عنده وهو يقول

بعدت بي الشهباء نحو ابن جعفر سواء علينا ليلها ونهارها قال احمد كامل كثيره التي قال فيها ابن

قيس غادة من كثيرة الطرب هي ام عبد الصمد علي بن عبد الله بن عباس وقال الزمخشري في شرح شواهد

الكتاب حرك الياء من الغواني للضرورة والمطلب لتطلبه لا يتركن ويجوز ان يريد انهن يطلبن من

يواصلنه لا يثبت وبهن لاحد سبهات الصوم ويروى لهن مطلب بكسر اللام اي يطلبهن قال ابن السيرافي

وما احب هذه الرواية لقلة من يرويها وفيه وجه اخر رواه الاصمعي في الغواني وهل والاضرورة فيه

على هذا انتهى لا هوان الحارث جبلة زنا على ابيه ثم قتله وركب الشادخة المحجلة وكان في

جاراته لا عهد له وكل امر سوى الفحشاء ياتمره وكل امر يهوى لا يفعله قال التبريزي في شرح ابيات الاصلاح الحارث بن جبلة هو الغساني

ولا هو اصله اللهم وزنا اي ضيق والشادخة الغرة يكنى بها عن الامر اليسير وكذا المحجلة من التحجيل وهو بياض

القوائم وهم يقولون في الشيء المشهور هو اغر محجل والجارات جمع جارة وهو النساء التي يجاورنه والعهد

الذمام والحرمة يصفه بالغدر وفعله المعروف وانه ضيق على ابيه ثم غدا عليه فقتله وركب الخطة الشنعاء

التي تشتهر في الناس اشتهار الغرة في الوجه والتحجيل في القوائم ولم يرع عهد نسائه بل انتهك حرمتهن و

لم يترك امرا ذميما الا ارتكبه وقال ابن يسعون هذا الرجز لابن العفيف العبدي او عبد المسيح بن عسلة قاله في

الحرث بن ابي شمر الغساني الاعرج من بني جبلة وكان اذا اعجبته امراة من قيس ارسل اليها فاغتصبها حتى قال

فيه بعض الكلابيين

يا ايها الملك المخوف اما ترى	ليلا وصبحا كيف يعتقبان
هل تستطيع الشمس ان يأتى بها	ليلا وهل لك بالمليك يدان
اعلم وايقن ان ملكك زايل	واعلم بان كما تدين تدان

وقال ابن الشجري في اماليه قوله زنا على ابيه يروى بتخفيف النون وتشديدها فمن رواه مخففا فمعناه زنا ما
امرأته ومن رواه مشددا فاصله زنأ مهموز ومعناه ضيق عليه وهذا القول اوجه وهي امرأة ابن السكيت
وانشد ان تغفر اللهم تغفر جما   واي عبد لك لا الما. قال السكري في اشعار هذيل قال الاصمعي
اخبرنا ابن ابي طرفة الهذلي قال قال ابو خراش وهو يسعى بين الصفا والمروة وتم شعره وهو مثل لاهم هذا رابع
ان تما اتمه الله وقد اتما ان تغفر البيت وابو خراش هذا اسمه خويلد بن مرة القردي وقرد هو عمرو بن
معوية بن سعد بن هذيل وكذا قال ابن الشجري في اماليه قال وقوله لا الما اي لم يلم بالذنوب وقال ابن
جرير في تفسيره حدثنا ابن حميد ثنا جرير عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى الا اللمم قال الرجل يلم بالذنب
ثم ينزع عنه قال وكان اهل الجاهلية يطوفون بالبيت وهم يقولون   ان تغفر اللهم تغفر جما   واي
عبد لك لا الما   واخرج الترمذي وابن جرير والبزار وغيرهم من طريق زكريا بن ابي اسحق عن عمرو بن دينار
وعن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى الا اللمم قال هو الرجل يلم بالفاحشة ثم يتوب قال قال رسول الله صلعم
ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما قال الترمذي حديث حسن صحيح غريب **وانشد** وربا
حورا مدامعها   هو من قصيدة للنابغة الذبياني اولها   لقد نهيت بني ذبيان عن اقر   وعن تربعهم
في كل اصفار   وقلت يا قوم ان الليث منقبض   على براثنه للوثبة الضاري   لا اعرفن ربربا
حورا مدامعها   كان ابكارها نعاج دوار   ينظرن شزرا الى من جاء عن عرض   باوجه منكرات
الرق احرار   اقر بضم الهمزة والقاف وراء مملوحة ماؤها وكان النعمان بن الحارث قد حماه فاتاه
الناس وتربعه بنو ذبيان فنهاهم النعمان عن ذلك وحذرهم فابوا فارسل اليهم خيلا فاصابوهم فقال
النعمان هذه القصيدة وتربعهم حلولهم زمن الربيع واصفار جمع صفر ومنقبض متهيئ للوثوب و
البراثن بمثلثة المخالب والضاري صفة الليث ومعناه المتعود اكل الناس وضرب هذا مثلا للملك
الذي حذر قومه قوله لا اعرفن استشهد به على نهي المتكلم وهو قليل والربرب القطيع من البقر شبه النسا
من حسن العيون وسكون المشي والحور بضم الحاء المهملة جمع حوراء من الحور وهو شدة بياض العين في
شدة سوادها وقيل الحور ان تسود العين كلها مثل اعين الظباء والبقر قاله ابو عمرو قال وليس في بني
ادم حور وانما قالوا للنساء حور العين لانهن شبهن بالظباء والبقر والمدامع العيون وهي مواضع الدمع و
النعاج اناث البقر ودوار بضم الدال وتشديد الواو اسم موضع باليمامة وقال الزمخشري دوار ومدار و
يدور الوحش حوله وقيل حجر كانوا يحجون عنده وقيل صنم يدور حوله الجواري ويروى بدل هذا الشطر
مردفات على اعقاب اكوار والاكوار جمع كور بضم الكاف وهو الرحل باداته ومردفات نصب على الحال من

وربرب قال العيني قلت والاوجه انه صفة لهما لان ربربا نكرة قوله عن عرض اي عن اعتراض فتكون انك لترى

اي هن اجوار فاذا سبين انكرن الرق فخاطب بني نبهان وكانوا قد اغاروا على بعض اهل الشام فسبوا منهم

عن ذلك فكره الزمخشري **وانشد** جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط قال المبرد في الكامل العرب

تختصر التشبيه وربما اومات اليه ايماء وقال احد الرجاز بتنا بحسان ومعزاه تئط ما زلت اسعى بينهم

والتبط حتى اذا كاد الظلام يختلط جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط يقول في لونه لون الذئب

واللبن اذا خلط بالماء ضرب الى الغبرة انتهى وحسان مصروف وممنوع والمعزى بكسر الميم من الغنم خلاف

الضان وتئط تصوت من الاطيط واكثر ما يستعمل في صوت الابل والرحل والمذق بفتح الميم وسكون الذال

المعجمة وقاف اللبن الممزوج بالماء فيقل بياضه اورده ابن الشجري في اماليه بلفظ جاؤا بضيح وقال

الضيح يضرب لونه الى الخضرة والطلسة قوله وهل رايت الذئب قط جملة انشائية ظاهره انها صفة

لمذق وانها لا توصف بالخبرية فاول باضمار القول اي بمذق مقول عنده رؤيته هل رايت قال التغلبي

وفيه وجه اخر التقدير جاؤا بمذق لمشابهته لونه لون الذئب **وانشد** فلا الجارة الدنيا لها

تلحينها هو من قصيدة للنمر بن تولب واولها تابد من اطلال جمرة مأسل فقد اقفرت منها شراء

فبدل	وبدلت سوءا من بعيد بنابه	بأرحبهم واسألهم ما تمولوا	
	تحببت عن شحط تخبر حديثنا	ولا يأمن الايام الا المضلل	
	لها فرس من صالح الخيل نبتغي	عليه عطاء الله والله يجعل	
	وجمر مدمات كأن ظهورها	ذرى كثب قد بلها الطل من عل	الى ان قال
وصفها	اذا وردت ماء وان كان صافيا	حدته على لونيه وهو منهل	
	فلا الجارة الدنيا لها تلحينها	ولا الضيف فيها ان اناخ محول	
ومنها	لعمري لقد انكرت نفسي ورابني	مع الشيب ابدالي التي اتبدل	
	دعاني العذارى عمهن وخلتني	لي اسم فلا ادعى به وهو اول	
	وقولي اذا ما اطلقوا عن بعيرهم	تلاقونه حتى يؤوب المنخل	
	فيضحي غريبا غيره اهب عزنه	وارسل ايمانا ولا اتحلل	
	وظلعي ولم اكسر وان ظعينتي	تلف بنيها في الازار واعزل	
	وبطائي عن الداعي ولست بآخذ	اليه سلاحي مثل ما كنت افعل	
	تدارك ما بعد الشباب وقبله	حوادث ايام تمر واغفل	

يود

يودّ الفتى طول السلامة والغنى فكيف ترى طول السلامة يفعل يودّ الفتى بعد اعتدال وصحة
ينوء اذا رام القيام ويحمل قوله فيضحي اي البعير في غرته بعد ما رسل اي ارتابي اي اخلف في لا اشتفي
قوله وظلمني في لم الكسر ابي اعمر من غيران يسيئني كسر قوله وان ظعنتني اي امرت تعتريها اي استخفت به من
الكبر قوله ويظاي عن الداعي اي المستغيث وكلها عطف على فاعل ابني و ينوا اي ينهض بشقه وفي
الشكل يقولون لا تبعد وهم يدفنونني واين مكان البعد الا مكانيا هذا من قصيدة لمالك بن

الريب يرثي بها نفسه اولها

	الا ليت شعري هل ابيتن ليلة	بجنب الغضا ازجي القلوص النواجيا	
ومنها	الم ترني بعت الضلالة بالهدى	واصبحت في جيش ابن عفان غازيا	
اقول	وقد حالت قرى الكرد دوننا	جزى الله عمرا خير ما كان جازيا	
	ان الله يرجعني من الغزو لم اكن	وان قل مالي طالبا من ورائيا	
ومنها	ولما تراءت عند مرو منيتي	وحل بها سقمي وحانت وفاتيا	
	اقول لاصحابي ارفعوني فانني	يقر بعيني ان سهيل بدا ليا	
	فيا صاحبي رحلي دنا الموت فانزلا	برابية اني مقيم لياليا	
	اقيما على القوم او بعض ليلة	ولا تعجلاني قد تبين شانيا	
	وقوما اذا ما استل روحي فهيئا	لي السدر والاكفان عند فنائيا	
	ولا تحسداني بارك الله فيكما	من الارض ذات العرض ان توسعا ليا	الى ان قال
	وقوما على بئر الشبيك فاسمعا	بها الحي والبيض الحسان الروانيا	
	فانكما خلفتماني بقفرة	تهيل على الريح فيها السوافيا	يقولون
لبيت لا تبعدا	غداة غد يا لهف نفسي على غد	اذا ادلجوا عني واصبحت ثاويا	
	واصبح مالي من طريف وتالد	لغيري وكان المال بالامس ماليا	

قال القالي في اماليه قال ابو عبيدة لما ولي معوية سعيد بن عثمان بن عفان خراسان فيمن معه فاخذ
طريق فارس فلقيه بها مالك بن الريب حوط بن قرط بن حسل بن ربيعة بن حرقوص بن مازن بن مالك بن
عمرو بن تميم وكان مالك فيمن ذكروا من اجمل العرب جمالا وابينهم بيانا فلما راه سعيد اعجبه فقال
له ويحك يا مالك ما الذي يدعوك الى ما يبلغني عنك من العداء وقطع الطريق فقال اصلح الله الامير
العجز عن مكافاة الاخوان قال فان اغنيتك واستصحبتك ايكفك ذلك عما تفعل وتبتغي قال نعم فاستصحبه

واجرى عليه خمسمائة دينار في كل شهر وكان معه حتى قتل سعيد ومكث مالك بخراسان حتى هلك هناك
فقال هذه القصيدة يذكر مرضه وغربته وقال بعضهم بل مات في غزو سعيد فسقط وهو آخر رمق
وقال بعضهم بل مات في خان فرثته الجن لما رأت من غربته ووحدته ووضعت الجن القصيدة تحت رأسه
والله اعلم اي ذلك كان انتهى ثم قال لقالى الغضا شجر في الرمل ولا يكون غضاء الا في الرمل وازجي
اسوق والنواجي السراع وقوله الم ترني بعت الضلالة بالهدى يقول بعت ما كنت فيه من الفتك و
الضلالة بان سرت في جيش سعيد بن عثمان بن عفان وقوله بقر بعيني ان سهيل لاح لي بناحية خراسان
فيقول ارفعوني لعلي اراه فتقر عيني لانه يراه من بلده والروانى النواظر وسهيل يشبه والسواء ما جاز
الريح الى صوب الخبطان والثاوي المقيم والطريف والطارف المال المستحدث والتالد والتليد العتيق
الموروث وانشد فلا تشلل يدا فتكت بعمرو فانك لن تذل ولن تضاما قال ابو زيد في
نوادره هذا الرجل من بكر بن وائل جاهلي واورده بلفظ ولن تلاما وجدنا المرء حين خفنا
جريرتنا هم الانف الكراما ويسرح جارهم من حيث امسى كان عليه موتنفا حراما قال الجرمي
يد لا تشلل ثم اقبل على صاحب اليد يخاطبه فقال فانك لن تذل وقال ابو عبيدة اي لا اشلها الله يقال
شلت يده ولا يقال شلت لكن اشلت ويقال فتكت به افتك فتكا وفتكا اذا وثبت به من غير ان يعلم
فقتلته وقطعت منه شيئا والجريرة ما جروا على انفسهم من الذنوب وجمعها جرائر والانف الذين يا
نفون من احتمال الضيم ويسرح اي يرسل ماشيته في المرعى وقوله من حيث امسى اي لا منعه وضعه موتنف
من الانف الذي لم يرع جعل له وحرم على غيره وقال ابو سعيد السكري قوله موتنفا حراما يريد شهرا
حراما فلا يهاج فيه اي هو من الامن كانه في شهر حرام قال وفي موتنفا بكسر النون فان لم يكن غلطا
فانه اراد كان عليه وهو موتنف مستانف شهرا حراما فنصب موتنفا على الحال انتهى وانشد
اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها ابدا ما دام فيها الجراضم غزاه المصنف للفرزدق وقال ابو
عبد الله المفجع في كتابه المسمى بالمنقذ هو للوليد بن عقبة يعرض بمعاوية ويعده بصيرا بما في الطبل
بالبقل عالم جروز لما القت عليه اللهازم اراد بالجراضم معاوية لانه كان كثير الاكل جدا وهو
بضم الجيم الاكول الواسع البطن وكذلك الجرضم والطبل السلة التي يجعل فيها الطعام وجروز بفتح الجيم
وضم الراء آخره زاي ومعناه اكل لما بين يديه واللهازم جمع لهزمة وهي الاشداق والبيت استشهد
على جزم فعل المتكلم بلا الناهية وهو قليل وانشد ويلمهني في اللهو ان لا احبه وللهو داع
دائب غير غافل عزاه المبرد في الكامل للاحوص وقبله الا يا لقوم قد اشطت عواذلي ويزعمن

ان ذو بي مجفي باطلي **وانشد** ابى جوده لا البخل واستعجلت به   نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله   قال
الزمخشري في احاجيه هذا المعنى غامض المعنى وما انبأ احدا فسره وحكى يونس عن ابي عمرو بن العلاء انه
جر البخل باضافة لا اليه وقال السخاوي هذا البيت ورده ابو علي بنصب البخل وزعم انه مفعول به
وان لا زائدة وحكى ذلك عن ابي الحسن الاخفش قال واما بقية البيت فلم يفسره وهو مشكل جدا و
اقول في معناه انه مدح لكريم ابى جوده ان ينطق بلا التي للبخل اي التي يقولها البخيل واستعجلت
بجوده لا اي سبقت نعم لا كما قال واستعجلونا وكانوا من صحابتنا كما تعجل فراط لوراد اي سبقونا
وتقدمونا اي ان نعم استعجلت لا اي سبقتها صادرة من فتى لا يمنع والهاء في قاتله تعود على نعم
اي قاتل نعم يمنع الجود ثم قال وقوله لا يمنع الجود قاتله اذا الجود وان قتله لا يمنعه فقاتله منصوب
على الحال اي لا يمنع الجود في حال قتله اياه لان الجود يفقره وقد قال الفقر هو الموت الاحمر قال و
يجوز ان ينتصب قاتله على انه مفعول اي انه لا يمنع من يريد ان يقتله الجود بذلك عليه كما قال
ولو لم يكن في كفه غير نفسه   لجاد بها فليتق الله سائله   قال ويجوز ان يكون معنى قاتله من قتل
من يكرم عليه لان فاعل ذلك قاتل له ومع ذلك فلا يمنعه ذلك ان يجود عليه وقد قال الله تعالى
فان قاتلوكم فاقتلوهم ولا يصح ان يكون هذان البيتان في شعر واحد لان الاول مرفوع القافية
والثاني منصوبها بل يجوز ان يكون الثاني بيتا آخر في شعر آخر وقد وقع ذلك للشعراء كثيرا انتهى
وانشد لا وابيك ابنة العامري   لا يدعي القوم اني افر   هو من قصيدة لامرئ القيس
بن حجر فيما ذكر ابو عمرو والمفضل وغيرهما وزعم ابو حاتم انها لرجل من النمر بن قاسط يقال له ربيعة بن
جشم واولها

احار بن عمرو كاني خمر   ويعدو على المرء ما يأتمر
البيت تميم بن مر واشياعها   وكندة حولي جميعا صبر
اذا ركبوا الخيل واستلاموا   تحرقت الارض واليوم قر
وهر تصيد قلوب الرجال   وافلت منها ابن عمرو وحجر
رمتني بسهم اصاب الفؤاد   غداة الرحيل فلم انتصر
برهرهة رودة رخصة   كخرعوبة البانة المنفطر
فتور القيام قطيع الكلام   تفتر عن ذي غروب خصر
فبت اكابد ليل التمام   والقلب من خشية مقشعر
فلما دنوت تسديتها   فثوبا نسيت وثوبا اجر

لا وابيك ... الى آخرها

ولم ير ناكالي كاشح ... ولم يفش نما لدى الباب سر

ومنها

وادركت في الوقوع خيفانة ... كسا وجهها سعف منتشر

لها حافر مثل قعب الوليد ... ركب فيه وظيف عجر

لها ثنن كخوافي العقاب ... اسود يفين اذا تنثر

وساقان كعباهما اصمعان ... لحم حماتهما منبتر

منالدي

البيت

لها عجز كصفاة المسيل ... ابرز عنها جحاف مضر

لها ذنب مثل ذيل العروس ... تسد به فرجها من دبر

لها متنتان خظاتا كما ... اكب على ساعديه النمر

لها عذر كقرون النساء ... ركبن في يوم ريح وصر

وسالفة كسحوق الليان ... اضرم فيها الوليد السعر

لها جبهة كسراة المجن ... حذفه الصانع المقتدر

لها منخر كوجار الضباع ... فمنه تريح اذا تنبهر

وعين لها حدرة بدرة ... سقت ماقيها من اخر

قوله خامر خمر خامرني و خمر بفتح الخاء وكسر الميم الذي يخالطه داء او سكر و بعده و يرجع ما يا تمر ما يريدان يوقع بغيره و قيل ما مصدرية اي و يعد على الرجل ايتماره امر اللبس يرشد فكانه يعد عليه و يهلكه والواو استينافية او للتعليل على ان اي من ثبت لي كاني خامر بي داء لاجل عدوا الايتمار بامر ليس برشد هذا و رد ابن قاسم في شرح الالفية هذا المصراع شاهدا على التنوين الغالي ما يا تمرن و كذا خمرن قوله لا وابيك اي وحق ابيك والعامري هو سلامة بن عبد الله بن عليم و تميم بدل من القوم او عطف بيان و صبرهم بين جمع صابر واستلاموا اي لبسوا اللامة وهي الدرع و تحرقت بحاء مهملة اشتعلت من شدة الحرب فراى باردة هر جارية وهي ابنة العامري و حجر ابو امرء القيس ضم جيم اتباعا و بر هرهة فيفة الجلد و قال الاصمعي هي المتلية المترجرجة و خصه ناعمة و الرقدة بضم الراء الشابة الناعمة والخرعوبة بضم الخاء القضيب الرخص و البانة شجر معروف و المنفطر الذي ينفطر بالورق و هو الين ما يكون واشد تثنيا حين يجري فيه الماء و يورق بعضه لم يقل المنفطرة لانه رده على القضيب قوله فتور القيام اي يعجبها قطيع الكلام لكثرة حيائها و نفرتها مبكا ابتسامها ضاحكة و غروب السن حدة او خصر بفتح الخاء وكسر الصاد باردا و كابد ا قاسي و ليل

التمام

التمام بكسر التاء أطول الليل ودنوت قربت ونسيتها علوتها وركبتها وقوله فثوبًا نسيت وثوبًا أجر

يروى فثوب بالرفع وقد أورده المصنف في الكتاب الرابع ديه وفي صحة فأقبلت زحفًا على الركبتين قال

الزمخشري يريد أنه اجتهد في الوصول إليها وليس في الليل الطويل وقاسى شدة من خوف رقبائها فأقبل حفا

على ركبتيه حتى وصل إليها ونسي بعض ثيابه عندها لأنها ذهبت بفؤاده فلم يدر كيف خرج من عند

ها وكالي جارت كأنها وتفشت نظهر والروع الفزع وخيفانة أي فرس خفيفة شبهها بالجرادة و

سعف بمهملتين وفاء شعر الناصية شبهه بسعف النخلة قال ابن قتيبة ومنتشر متفرق وقد أورد المص

هذا البيت في آخر الكتاب الرابع وقعب قدح صغير والوليد الصبي والوظيف بمعجمة ما فوق الحافر و

عجز غليظ وثنن بمثلثة ونونين الشعر الذي حول مؤخر الحافر والخوافي ريش في الجناح ونعيق بلا

همز بكسر النون وتزبئر بزاي ثم موحدة وهمزة وراء تنتفش واضيمعا صغيران وقال ابن قتيبة اللزوق

يريد أنهما ليستا بمنهلتي المفاصل وحماتاها عضلتا الساقين ومنبتر منقطع من الشدة وعجز كفل

وصفاة الصخرة الملساء قال ابن قتيبة يريد أن عجزها أملس ليس بها فرق والفرق إشراف أحد الوركين

على الأخرى وذلك عيب والمسيل مجرى السيل وأبرز كشف وجحاف بجيم مضموم ثم حاء مهملة وفاء سيل

عظيم ومضر يقلع كل ما يمر به وقال ابن قتيبة جحاف بالكسر مجاحفة المسيل الصخرة ومضر ان منقفا

والذيل آخر الثوب ومتنتان لحم الصلب وحظاتا بالظاء المعجمة كثيرتا اللحم قال ابن قتيبة وفيه قولان

أحدهما أنه أراد حظاتان فحذف نون التثنية يقال حظت حظاة والثاني أنه أراد حظتا أي ارتفعتا

فاضطر فزاد الفا قال والقول الأول أجود وقوله كما أكب يريد كأن فوق متنيها نمرًا باركًا وفروق

النواصي صفر برد وسالف جانب العنق وسحوق طويلة والليان بكسر اللام والجثمة ونون النخل

الواحدة لينة وأضرم أوقد والشعر لنار وسراة ظهر والمجن الترس مدحها بسعة الجبهة وحذفه

صنعه بحذق ووجار بفتح الواو وكسرها وجيم وراء جحر شبه المنخر بجحر الضبع لسعته قال ابن قتيبة ويرح

تنفس في ثنيه تضيق نفسها وحدرة عظيمة وبدرة تبدر بالنظر والمآقي مؤخر العينين وآخر بمعنى

آخرهما

شواهد لات

وأنشد

طلبوا صلحنا ولات أوان

هو لأبي زبيد الطائي واسمه

حرملة بن المنذر بن معدي كرب بن حنظلة كان نصرانيًا ومات على دينه بعد خلافة عثمان روى أبو

عمرو الشيباني وابن الأعرابي أن رجلًا من بني شيبان نزل بذلك فقال أبو زبيد

خبرتنا الركبان أن قد فرحتم وفخرتم بضربة المكاء

ولعمري لعارها كان أدنى لكم من تقى وحسن وفاء

ظل ضيفًا أخوكم لأخينا في صبوح ونعمة وشواء

لم يهب حرمة النديم ولكن يا لقومي للسوءة السوآء

فاصدقونی وقد خبرتم وقد کا | بت الیکم جوایب لانباء
هل علمتم من معشر سافهونا | ثم غاشوا اضحی اذوی غلواء
بعثوا حربنا علیهم وکانوا | فی مقام لو ابصروا ودخاء
طلبوا صلحنا ولات اوان | فاجبنا ان لیس حین بقاء
ثم لما تشذرت وانافت | وتصلوا منها کریه الصلاء
ولعمری لقد لقوا اهل باس | یصدقون الطعان عند اللقاء
اننا معشر شمائلنا الصبر | ودفع الاسی بحسن العزاء
ولنا فوق کل مجد لواء | فاضل فی التمام کل لواء
فاذا ما استطعتم فاقتلونا | من یصیب یرتهن بغیر فداء

المکاشم بلمیم وتشدید الکاف اسم لرجل الذی قتل وضمیر عارها للضربة وجوایب جمع جایبة یقال
هل عندکم من جایبة خبر وهو ما یجوب البلاد ای یقطعها والانباء جمع نباء وهو الخبر وغلواء بضم
المعجمة سرعة الشباب واوله وتشذرت وتفعة الحرب ذنبها وانافت فعت راسها وتصلوا من تصلیت
النار اذا اصطلیت بها والصلاء بالکسر والمد صلاء النار قوله طلبوا ای طلب هولاء القوم
صلحنا والحال انه لا اوان لیس اوان الصلح فقلنا لهم لیس الحین بقاء الصلح فحذف اسم لیس وابقی
الخبر واتی فی البیت تفسیره **وانشد** الا رجل جزاه الله خیرا تقدم شرحه فی شواهد
لا شواهد لو وانشد لو انما اسعی لادنی معیشة کفانی ولم اطلب قلیل من المال
ولکنما اسعی لمجد مؤثل وقد یدرک المجد المؤثل امثالی هذا من قصیدة لامرء القیس وقد
مر شرحها فی شواهد الباء **وانشد** فلو کان حمد یخلد الناس لم یمت ولکن حمد الناس
لیس بمخلد هو من قصیدة لزهیر بن ابی سلمی یمدح بها هرم بن سنان واولها

ومنها	عشیت دیارا بالبقیع فثهمد	لمن الدار قفر اقوین من ام معبد	الی ان قال
	الی هرم تهجیرها ووسیجها	تروح من اللیل التمام وتغتدی	
	تعنی نعی لم یکثر غنیمة	بنهکة ذی قربی ولا بحقلد	
	سوی ربع لم یات فیه مخافة	ولا رهقا من عائذ متهود	فلو کان
حمد البیت	ولکن منه باقیات وراثة	فاورث بنیک بعضها وتزود	
	تزود الی یوم الممات فانه	ولو کرهته النفس اخر موعد	

وهو

وهو آخرها البقيع وثمد موضعا ودارس بالية وأقوين أقفرن والتهجر السير في الحر والتوبيخ سرعة
السير والليل التمام أطول الليل ونغتدي نسير بالغدو والتهكة الظلم والحقلد السيء الخلق الضيق
البخيل وقد أورده المص هذا البيت في الكتاب شاهدا على العطف على المعنى لا تنقى بمعنى ليس ع بكثر
والربع ما كان الملوك يأخذونه من الغنائم والمخافة الخيانة والرهق الاسم والعائذ اللاجي ق
أنشد لو كنت من مازن لم تستبح إبلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا لكن قومي وإن كانوا ذوي
عدد ليسوا من الشر في شيء وإن هانا تقدم شرحه في إذن وأنشد ولو تلتقي أصداؤنا
بعد موتنا ومن دون رمسينا من الأرض سبسب لظل صدى صوتي وإن كنت رمة لصوت صدى
ليلى يهش ويطرب هذان من قصيدة لابن صخر الهذلي وهما آخرها ومطلعها ألم خيال طارق متأوب
لأم حكيم بعد ما نمت موصب نسبهما العيني في الكبرى لقيس بن الملوح المجنون وليس كذلك قوله موصب
من الوصب والأصداء جمع صدى وهو الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها أصم صداه وأصم الله
صداه أي أهلكه لأن الرجل إذا مات لم يسمع الصدى منه شيئا فيجيبه والرمس تراب القبر وسبسب بمهملتين
مفتوحتين وموحدتين ثانيهما ساكنة المفازة والرمة بكسر الراء وتشديد الميم العظام البالية والجمع
رمم ورمام ورم العظم أي بلي ويهش من الهشاشة وهي الارتياح والخفة للشيء وأنشد ولو أن
ليلى الأخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفائح لسلمت تسليم البشاشة أو زقا إليها صدى
من جانب القبر صائح هذان من قصيدة لتوبة بن الحمير وأولها

	ألا هل فؤادي من صبا اليوم صاحي	وهل نأوات ليلى بريك ناجح
	وهل في غد إن كان في اليوم علة	سواح لما تلوي النفوس الشحائح
البيتين	ولو أن ليلى في السماء لأصعدت	بطرفي إلى ليلى العيون الكواشح
	ولو أرسلت وحيا إلي عرفته	مع الريح في نوارها المتناوح
	لأغبط من ليلى بما لا أناله	ألا كل ما قرت به العين صالح
	سقتني بشرب المستضاف فصردت	كما صرد اللوح النطاف الضحاضح
	فهل تبكين ليلى إذا مت قبلها	وقام على قبري النساء النوائح
	كما لو أصاب الموت ليلى بكيتها	وجاد لها جار من الدمع سافح
	وفتيان صدق قد وصلت جناحهم	على ظهر مغبر التنوفة نازح
	بما يرهم الضبعين معقودة للنسا	أمين القرى في محفر غير جانح

ولو أن ليلى

وما ذكرت ليلى على نأي دارها ... بنجران إلا الترهات الصحاصح ... الجندل بفتح الجيم وسكون النون
الحجارة والصفائح الحجارة العراض تكون على القبور وهي جمع صفيحة وزقى بالزاي والقاف يقال زقي
الصدى يزقو أي صاح والصدى بفتح الصاد المهملة الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها قوله ألا كل
ما قرت به العين صالح قال التبريزي أي قرة العين بأن ذكرها وهذا القدر نافع أخرج أبو الفرج في الأ
غاني عن المدائني قال أقبلت ليلى الأخيلية من سفر فمرت بقبر توبة ومعها زوجها وهي في هودج لها
فقالت والله لا أبرح حتى أسلم على توبة فصعدت أكمة عليها قبر توبة فقالت السلام عليك يا توبة ثم حولت
وجهها إلى القوم فقالت ما عرفت له كذبة قط قبل هذه قالوا وكيف قالت أليس القائل ولو أن ليلى
الأخيلية سلمت لبيتها بالسلم يسلم علي كما قال وكانت إلى جانب القبر بومة كامنة فلما رأت الهودج
واضطرابه فزعت وطارت في وجه الجمل فنفر فرمى بليلى على رأسها فماتت من وقتها فدفنت إلى جانبه وأخرج
المعافى بن زكريا في كتاب الجليس والأنيس عن إبراهيم بن زيد النيسابوري قال مرت ليلى الأخيلية ومعها
زوجها فقال لها يا ليلى هذا قبر توبة فسلمي عليه قالت وما تريد منه قال أريد تكذيبه أليس هو الذي
يقول ولو أن ليلى البيتين فوالله لا برحت أو تسلمي عليه فقالت السلام عليك يا توبة فإذا طائر قد خرج
من القبر حتى ضرب بصدرها فشهقت شهقة فماتت فدفنت إلى جنب قبره فنبتت على قبره شجرة وطالت
والتفتا وأنشد لا يلفك الراجيك إلا مظهرا ... خلق الكرام ولو تكون عديما ... لم يسم قائله
يلفك بالفاء من ألفى إذا وجد العديم المعدم الذي لا شيء له وأنشد قوم إذا حاربوا شدوا مآزرهم
دون النساء ولو باتت بأطهار ... هذا آخر قصيدة للأخطل يمدح بها قريشا ويحض على سفيان بن حرب وقبله

إني حلفت برب الراقصات وما	أضحى بمكة من حجب وأستار
وبالهدي إذا احمرت مذارعها	في يوم نسك وتشريق وتنحار
وما بزمزم من شمط محلقة	وما بيثرب من عون وأبكار
لا الجانبي قريش خائفا وجلا	ومولتني قريش بعد إقتار
المنعمون بنو حرب وقد حدقت	بي المنية واستبطأت أنصاري
بهم تكشف عن أحيائها ظلم	حتى ترفع عن سمع وأبصار

قوم البيت في مطلع القصيدة ... تغير الرسم من سلمى بأحفار ... وأقفرت من سليمى دمنة الدار وا
قول كعب أرى وأسمع ما لم يسمع الفيل ... هو من قصيدة كعب بن زهير أولها بانت سعاد وأول البيت
لقد أقوم مقاما لو يقوم به ... أرى وأسمع ما لو يسمع الفيل ... لظل يرعد إلا أن يكون له من الرسو[ل]

باذن الله تنويل قال المصنف في شرح القصيدة في هذا البيت حذف سبعة امور احدها جملة قسم لان
لقد لا تكون الا جوابا لقسم ملفوظ نحو تالله لقد آثرك الله او مقدر نحو لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة وكثير نحو لقد اقوم مقام الثاني مفعول اي ارى ما لو يراه الفيل والثالث والرابع ظرفان
معمولان لارى واسمع ان قدرنا صفتين ثانية وثالثة لمقاما اي ارى به واسمع به فان قدرنا ارى حالا
من ضمير اقوم سقط هذان الحذفان الخامس والسادس جوابا لو الثانية ولو الثالثة لان قوله في البيت
لظل يرعد جواب للاولى وهو دال على جواب لو الثانية المقدرة في صلة معمول ارى وعلى جواب لو الثالثة الواقعة
في صلة مفعول اسمع والسابع مفعول يسمع وقوعا لهما وانتصاب مقاما على الظرفية المكانية والجملة
بعده صفة له فانهما اعملت اعطيت الآخر ضميره وقال الفراء العمل لهما معا وقال الكسائي اذا اعملنا الاول
اضمرنا في الثاني لانه اضمار بعد الذكر في الحقيقة واذا اعملنا الثاني حذفنا فاعل الاول لانه لا يجيز ما
يراه البصريون من الاضمار قبل الذكر ولا ما يجيزه الفراء من توارد عاملين على معمول واحد على قوله
ففي البيت حذف ثامن وبين يقوم ويسمع تنازع في المفعول وهو ما لو يسمع لو ليس المراد ارى ما لو يسمع
الفيل بل المراد ارى ما لو اراه الفيل لظل يرعد ويسمع ما لو سمعه لظل يرعد وفي البيت تضمين لان الجواب
في اول البيت الثاني واللام في لظل رابطة للجواب لكن بعدها بلو وظل بمعنى صار وارعد الرجل ويرعد
على بناء ما لم يسم فاعله وقوله لظل يرعد مقتضى ثبوت الفعل ودوامه قال الا ان يعلم بنقض ذلك ويرعد
مبني للمفعول يقال ارعد فلان اذا اخذته الرعدة وللام في اللام اربعة اوجه احدها ان تعلقها بيكون
اما على انها تامة او على انها ناقصة باستقرار محذوف منصوب اما على الخبرية على تقدير النقصان او على
الحالية على التمام او النقصان والخبر والثالث ان تعلقها بتنويل وان كان مصدرا لانه لا ينحل لان والفعل
ولهذا قالوا في قوله بنيهنا اخوال بني يزيد ظلما علينا لهم فديد ان ظلما يجوز ان يكون مفعولا
لاجله عامله فديد وكثير من الناس يذهل عن هذا فيمنع تعلقه بمعمول المصدر مطلقا وهذا الاوجه في كل
من الظرفين وحيث قدرنا احد الظرفين حالا فهو في الاصل صفة لتنويل والتنويل العطية والمراد به
هنا الامان **وانشد** ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق قائله قتيلة وقيل
ليلى بنت النضر بن الحارث من ابيات ترثي قتل النبي صلى الله عليه واله اباها صبرا عقيب بدر واولها

يا راكبا ان الاثيل مظنة من صبح خامسة وانت موفق
بلغ به ميتا فان تحية ما ان تزال بها الركائب تخفق
فليسمعن النضر ان ناديته ان كان يسمع ميت او ينطق

البيت	ظلت سيوف بني ابيه تنوشه		لله ارحام هناك تشقق	ما كان ضرك
	امحمد ولانت نجل نجيبة		من قومها والفحل فحل معرق	
	لو كنت قابل فدية فلنأتين		باعز ما يغلو لديك وينفق	
	فالنضر اقرب من اصبت وسيلة		واحقهم ان كان عتق يعتق	

اخرج ابو الفرج في الاغاني عن عمر بن شبة قال بلغنا ان النبي صلعم قال لو سمعت هذا قبل ان اقتله ما
قتلته ويقال ان شعرها اكرم شعر موتورة واعفه قوله يا راكبا منادى غير معين دعا به واحدا من
الركبان والاثيل بضم الهمزة وفتح المثلثة وتحتية ساكنة ولام موضع فيه قبر النضر والمظنة المنزل المعلم
ومن صبح خامسة اي ليلة خامسة لليلة التي يبتدء منها في المسير الى الاثيل ومن كلامهم اذا خرجت من
من هذا المكان فموضع كذا مظنة من عشية يوم كذا وه مفعول بلغ الثاني محذوف اي تحيتي لدلالة
ما بعده عليه فان النجائب بدا تخفق بها الركائب وتبلغ اربابها وان زائدة بعدما والركوب جمع ركوبة
والخفوق الاضطراب وفي مني متعلق بمضمر دل عليه بلغ اي وصل وعبرة عطف على المفعول المضمر ومسفوح صفه
مصبوبة وجادت لمانحها اي اجابت داعيها وساعدت مستقيها والجملة صفة عبرة واصله المائح المستقي
واخرى عطف على عبرة وتخنق صفة اخرى اي وادليه عبرة اخرى قد خنقتني وهي في الطريق لم توجد
قولها ظلت الى اخره بخبر منها لما جرى على ابيها اي صارت سيوف اخوته تتناوله بعد ان كانت تذب
عنه ثم قالت كالمستعطفة والمتعجبة لله ارحام وقرابات في ذلك المكان قطعت والعامل في هناك تشقق
وهو في موضع الارحام واللام في لله للتعجب وهم اذا اعظموا شيئا نسبوه اليه فتعجبا لامره ومحمد منادى
نون للضرورة والواو من ولانت عاطفة للجملة بعده على الحال وكذا من قولها والفحل والمعنى انت كريم
الطرفين يقال هو عريق في الكرم اذا كان متناهيا والمدعو له قولها ما كان لبيت وما يحتمل الاستفهام
والنفي ورب هنا للتقليل والمغيظ اسم مفعول من غيظ والمحنق كك من اخنق والوسيلة القرابة و
يعتق على حذف ان والبا وكان تامة اي واحقهم ان وقع عتق بان يعتق فحذف البا اولا ثم ان وانشد
وربما فات قوما جل امرهم من التاني وكان الحزم لو عجلوا هذا من قصيدة للقطامي يمدح بها عبد
الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان اولها انا محيوك فاسلم ايها الطلل وان بليت وان طالت بك

الطيل	وما هدى للتسليم على دمن		بالعمر غيرهن الاعصر الاول	
	والناس من يلق خيرا قائلون له		ما يشتهي ولام المخطئ الهبل	
	قد يدرك المتاني بعض حاجته		وقد يكون مع المستعجل الزلل	

وربما

ومنها

وربما فات قوما بعض امرهم … من التأني وكان الحزم لو عجلوا

والعيش لا عيش الا من تقر له … عين ولا حال الا سوف ينتقل

اما قريش فلن تلقاهم ابدا … الا وهم خير من يحفى وينتعل

قوم هم امراء المؤمنين وهم … رهط الرسول فما من بعده رسل

فقلت للركب لما ان علا بهم … من عين عين الحبيا نظرة قبل

المحة من سنا برق راى بصري … ام وجه عالية اختالت به الكلل

وقوله من عين عين الحبيا استشهد به النحاة على مجيء عن اسما ولذا جرت بمن والحبيا بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة وتشديد التحتية مقصور مصغر لا مكبر له اسم موضع بالشام وقبها النظرة قبل بفتح القاف والباء اذا لم يتقدمها نظر واختالت الخاء معجمة تجبرت والكلل بكسر الكاف جمع كلة ستر رقيق وانشد

تجاوزت احراسا عليها ومعشرا … على حراصا لو يسرون مقتلي

هو معلقة امرء القيس المشهورة

وقبله وبعده

وبيضة خدر لا يرام خباؤها … تمتعت من لهو بها غير معجل

اذا ما الثريا في السماء تعرضت … تعرض اثناء الوشاح المفصل

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها … لدى الستر الا لبسة المتفضل

فقالت يمين الله ما لك حيلة … وما ان ارى عنك العماية تنجلي

خرجت بها تمشي تجر وراءنا … على اثرينا ذيل مرط مرحل

البيضة كناية عن المراة وقوله تجاوزت احراسا استشهد به سيبويه في شرح الفصيح على ان تفاعل قد يكون من واحد يكون متعديا وتعرضت انتصبت والوشاح القلادة والمفصل ونضت خلعت قال الجوهري نضى ثوبه اذا خلعه وانشد البيت ولبسة بكسر اللام هيئة اللباس والمتفضل اللابس ثوبا واحدا واستشهد ابن قاسم في شرح الالفية بقوله وقد نضت على ان الجملة الحالية اذا كانت ماضية تصدر بقد واستشهد المص في التوضيح بقوله لنوم على ان العلة اذا لم تقارن الفعل تجر باللام ولا تنصب نصب المفعول له لان النوم لم يقارن نضو الثياب وقوله خرجت بها البيت اورده المص في قال المبرد في الكامل قد اكثروا في الثريا بمثل قول امرء القيس اذا ما الثريا في السماء تعرضت تعرض اثناء الوشاح المفصل لانها تقارب معناه ولا سهولة الفاظه وانشد للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف قال ابن عساكر في تاريخه قرات في كتاب لبعض الشاميين جمعه في الحنين الى الاوطان قال انا احمد بن محمد البغدادي حدثنا ابو بكر بن دريد قال تزوج معوية بن سفيان ميسون بنت بجدل الكلبية ام يزيد فحملت

الى من مشوق فحنت ذات ليلة الى البادية فانشأت تقول   لبيت تخفق الارواح فيه   احب الي من قصر
منيف   وكلب ينبح الطراق عني   احب الي من قط الوف   وبكر يتبع الاظعان صعب   احب الي من
بغل زفوف   ولبس عباءة البيت   وخرق من بني عمي نجيب   احب الي من علج عليف   فلما سمعها
معوية قال جعلتني علجا وطلقها والحقها باهلها الارواح جمع ريح وتخفق تضطرب في منيف عال
والطراق جمع طارق وهو الذي ياتي بالليل وبكر بفتح الباء الفتي من الابل والاظعان جمع ظعينة
وهي المراة في الهودج وبغل زفوف مسرع وهو بفتح الزاي وضم الفاء الاولى من الزفيف وهو ضرب
من المشي واللبس واللباس بمعنى مصدران وقيل اللباس جمع لبس والعباءة بالمد شملة الصوف
ونحوها وقال الجوهري كساء مخطط والجمع عباء ويقال في المفرد ايضا عباية وتقر بفتح القاف من قرة
العين واما في المكان فبكسرها وقيل فيهما بالفتح وروي بالرفع والنصب فالاول على ان الجملة حالية
من فاعل لبس المقدر اي لبس عباءة قارة عيني والثاني على اضمار ان بتاويل مصدر معطوف على المصدر
المذكور واشتقاقه من قرة العين اما من القر بمعنى البرد ضد الحر او البرد بمعنى النوم او من القرار وهو
السكون لان العين اذا فرحت بشيء سكنت عن الطموح الى غيره والشفوف بضمتين الثياب الرقاق قال
ابن سيده سميت بذلك لانها تشف عما ورائها من البدن وقال ابن مسعود عندي انها سميت بذلك
لفضلها وجودتها من قولهم لهذا على هذا شف اي شفوف وزيادة فضل وواحد الشفوف شف بفتح
الشين وكسرها والخرق السخي من الرجال والعلج قيل الصلب وقيل الصلب الشديد وقيل ذو اللحية
ولا يقال للغلام اذا كان امرد علج يقال استعلج الرجل اذا خرجت لحيته والعليف باللام السمين ويروى
عنيف بالنون من العنف ضد الرفق ويروى غليف بالغين المعجمة اي يغلف لحيته بالغالية وزاد الذي
يرويها في الابيات   واصوات الرياح بكل فج   احب الي من نقر الدفوف   واكل كسيرة في كسر بيتي
احب الي من اكل الرغيف   وزاد بعضهم في الابيات قولها   خشونة عيشتي في البدو اشهى
الى نفسي من العيش الظريف   فما ابغي سوى وطني بديلا   وحسبي ذاك من وطن شريف   وانشد
فلو نبش المقابر عن كليب   فيخبر بالذنائب اي زير   بيوم الشعثمين لقر عينا   وكيف لقاء
من تحت القبور   هذان من قصيدة لمهلهل يرثي بها اخاه كليبا واولها

أليلتنا بذي حسم أنيري	اذا انت انقضيت فلا تحوري
فان يك بالذنائب طال ليلي	فقد ابكي الى الليل القصير
وانقذني بياض الصبح منها	لقد انقذت من شر كثير

كان

كأن الكواكب الجوزاء عوذ	معطفة على ربع كسير
تلألأ واستقل لها سهيل	يلوح كقمة الجمل الفنير
وتخبو الشعريان الى سهيل	كفعل الطالب القذف الغيور
كأن النجم اذ ولى سحيرا	فصال جلن في يوم مطير

ذو حسم بضم الحاء وفتح السين اسم موضع وانبرى من الانارة ولا يحور يرجع من حار اذا رجع والذنايب بفتح الذال المعجمة ثلث هضبات بنجد بها قبر كليب المذكور ومعنى البيت ان كان طال ليلي بهذا الموضع لقتلي اخي فقد كنا نستقصر الليل وهو حي والعوذ الحديثات النتاج واحدها عائذ سميت بذلك لان اولادها تعوذ فيها والربع ما نتج في الربيع يقول كان كواكب الجوزاء موقوف حديثات النتاج عطفت على ربع مكسور فهي لا تتركه وهو لا يقدر على النهوض والزير بكسر الزاي الذي يكثر زيارة النسا وكان اخو كليب يعيره ويقول انت زير نسا فقال ذلك قال القالي يقول بعد بجير بالذنايب يريد اباه والشعثمان وشعيب ابنا معوية بن عمرو بن غنم بن تغلب قال قال الشعثمان موضع معروف **فائدة** مهلهل هذا اسمه امرء القيس بن ربيعة بن مرة بن الحارث بن زهير بن بكر بن الحبيب بن عمرو بن تغلب بن اسد بن ربيعة بن نزار وانما سمي مهلهلا لبيت قاله لزهير بن جناب الكلبي لما توعر في الكراع لحقتهم اثار هلهلت جابرا وصنبلا الكراع انف الحرة وقيل انما سمي مهلهلا لانه اول من رق المراثي حكاه القالي في اماليه قال واسمه عدي وفي ذلك يقول ونعت اسمها الى فقالت يا عدي بالقد فقتلا لاواقي قال وهو اول من قصد القصايد وفيه يقول الفرزدق ومهلهل الشعراء ذاك الاول ولم يقل احد قبله عشرا بيات غيره انتهى وقال في الاغاني اسمه عدي ولقبه مهلهل الطيب شعره ورقته وقيل انه اول من قصد القصايد وقال الغزل فقيل مهلهل الشعر اي ارقه وهو اول من كذب في شعره وهو خال امرء القيس بن حجر الكندي وقال ابن سلام زعمت العرب انه كان يتكثر ويدعي قوله باكثر فعله قال وكان شعراء الجاهلية في ربيعة اولهم المهلهل والمرقشان وسعد بن مالك الذي يقول يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا **واثئد** لو عيركم على الزبير بحبلة ادى الجوار الى بني العوام هذا من قصيدة لجرير يهجو بها الفرزدق واولها سرت الهموم فمن عيران ينام واخو الهموم يروم كل مرام ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام ومنها ولقد اراني والجديد الى بلى في موكب طرف الحديث كرام قوله يروم كل مرام اي يطلب كل مطلب واللوى بكسر اللام اسم موضع وذم امر من الذم وفي ميمه الحركات الثلث الفتح للخفة والكسر لالتقاء الساكنين والضم للاتباع وقوله بعد اولئك الايام .

استشهد به النحاة منهم المصنف في التوضيح على الاشارة باولئك لغير العقلاء ورد بان اولئك الاقوام
وقيل ان الصواب تلك الاشياء هذا فيه وانشد لا يامن الدهر ذو بغي   ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل
والجبل لم يسم قائله ولا صفا هيئته والدهر مفعول اي حوادث الدهر او ظرف اي لا يامن في الدهر الحوادث
او لا يكن ذا امن في الدهر ولا حاجة لمفعول ولو بمعنى ان وما قبلها دليل الجواب في الجملة الاسمية صفة
ملكا وانشد   لو بغير الماء حلقي شرق   كنت كالغصان بالماء اعتصاري   هذا من ابيات لعدي بن
زيد بن حماد التميمي وقد حبسه النعمان بن المنذر بعد ان كان صديقا له وهو الذي اشار على كسرى ان
يملكه الحيرة وكره ذلك عدي بن اوس وكان يريد الملك الاسود بن المنذر فما زال حتى اوقع بينه وبين النعمان
فقيده وحبسه فقال   ابلغ النعمان عني مالكا   انني قد طال حبسي وانتظاري   لو بغير الماء حلقي شرق
كنت كالغصان بالماء اعتصاري   نحو كنا قد علمتم قبلها   عمد البيت واوتاد الاصار   نحسن الصبا
اذا استهيانا   ودفاعا عنك بالايدي الكبار   فلم يرث له النعمان والح في سجنه فكلم عمير اخو عدي
كسرى فامر النعمان بتخليته فخاف النعمان ان يكيده اذا خلاه فارسل اليه من خنقه خفيا وهو لوله عربي فقتل
فذهب ولده عدي واسمه زيد الى كسرى وكاد النعمان عنده فقال له يوما رايت رغبتك في النساء وعند آل
المنذر فانشهنه لانهم يابون مصاهرتك فبعث الى النعمان مع زيد بن عدي واسوار معه يريده على
تزويجه بعض بناته او اخواته فقال النعمان اما وجد الملك من مها السواد وفارس ما يكفيه به قال زيد
للسوار اسمع ما يقول ثم ورد على كسرى فذكر انه قال ان للملك في بقر السواد كفاية وانما قال النعمان
وارادوا الحسان فغضب كسرى وكتب الى النعمان ان اقبل فاقبل فامر به كسرى فالقي تحت ارجل الفيلة
فقتله قوله مالكا اي رسالة وشرق بفتح المعجمة وكسر الراء صفة مشبهة من شرق بريقه اذا غص والغصان
بفتح الغين المعجمة وتشديد الصاد المهملة من غص بالطعام والاعتصار الملجا قال ابو عبيدة المعنى لو
شرقت بغير الماء اسغت شربي بالماء فاذا غصصت بالماء فبم اسيغه وقول الجوهري الاعتصار ان يغص
الانسان بالطعام فيعتصر بالماء وهو ان يشربه قليلا قليلا ليسيغه وانشد البيت فقد وقع فيه ايلاء
الجملة الاسمية فقيل هو على ظاهره شذوذا وقيل على تقدير فعل اي لو شرق بغير الماء حلقي هو شرق وقيل
على تقدير كان الشانية والجملة خبر كان وانشد   لو في طهية احلام لما عرضوا   دون الذي انا ارميه
ويرميني   هذا من قصيدة لجرير يهجو بها الفرزدق واولها   ما بال جهلك بعد الحلم والدين   وقد علاك
مشيب حين لا حين   للغانيات وصال لست قاطعه   على مواعد من خلف وتلوين ومنها   مجاشع قصب
جوف مكاسرها   صفر القلوب من الاحلام   قال شارح ديوان جرير طهية بنت عبد شمس بن سعد وهي

ام عوف وابي سواية ومالك بن حنظلة والبيت في ديوانه لما اعترضوا دونه لدى كنت وانشد اذا ابن ابي موسى
بلالا ابلغته هو لذي الرمة من قصيدة يمدح بها بلال بن ابي موسى الاشعري وتمامه فقام بفاس بين
وصليك جازر قال البطليوسي في شرح الكامل ويروى برفع ابن ونصبه وكلاهما محمول على فعل مضمر و
الوجه النصب لان سببه منصوب وهو قوله بلغته فيجري مجرى قولك ازيدا رايته فاكرمته وكانه قال اذا
ابن ابي موسى بلالا ابلغته قال اذا ابلغ ابن ابي موسى ثم فسره بقوله بلغته وقبل هذا البيت قول
لها اذ تشمر الليل واستوت بها البيد واشتدت عليه الحرائر ضمير لها للناقة وتشمر ذهب اكثره و
استوت بها البيد اى استوى سيرها في البيد ومضت على قصده والحرائر جمع حرور واول القصيدة لمية
اطلال بحزوى دواثر عفتها السوافي بعدنا والمواطر حزوى اسم موضع وعفتها محتها والسوافي
بالفاء الرياح التي تسفي التراب والمواطر جمع ماطرة ومن ابيات هذه القصيدة بيت استشهد به على
وصف اى في النداء باسم الاشارة موصوفا بال وهو الا ايهذا الباخع الوجد نفسه لشيء نحته عن
يديه المقادر وانشد عندي اصطبار واما انني جزع يوم النوى فلوجد كاد يبريني لم يسم قائله
وجزع بفتح الجيم وكسر الزاى صفة من الجزع بفتحتين وهو نقيض الصبر والنوى البعد والفراق والوجد
شدة الشوق ويبريني من بريت القلم اذا نحته واصله من البري وهو القطع يقال بريت الارض اذا
هزلت وقد استشهد المص في التوضيح بالبيت على ان المبتدا اذا كان ان وصلتها يجب تقديم الخبر خوفا
من التباس المكسورة بالمفتوحة او من التباس المصدرية بالتي بمعنى لعل ما لم تكن بعد اما كما في البيت
فانه يجوز فيه التقديم والتاخير وانشد ما اطيب العيش لو ان الفتى حجر تنبو الحوادث عنه و
هو ملموم لتميم بن ابي مقبل وبعده لا يحرز المرء احجاء البلاد ولا تبنى له في السموات السلالم
لا ينفع المرء احصان وراتبه تاتي المنون اذا اعد الجرائم قال ابن يسعون هذه الابيات من الامثال
الحسان السائرة في تمني المرء عند النائبات ان يكون من الجمادات التي لا تالم للآفات وان سلمه التوى في
والحذر ولا يدفع محتوم القدر ولو اختار من الارض نفقا او استطاع الى السماء مرتقى و
الاحجاء جمع حجا وهو ملجا والمهرب ويطلق ايضا على الجانب والناحية ومنعرج الوادي وحجا العين جانبها
وواحد السلالم سلم وهو المرقاة والدرجة الى الارتفاع مشتق من السلامة ولا للمرتقي يذكر ويؤنث
وكان القياس السلالم بغير ياء الا انه زاد الياء ضرورة والجرائم الاشراف وانشد ولو انها عصفورة
لحسبتها مسومة تدعو عبيدا وازنما هو من مقطوعة لجرير قالها في يوم الغطالى وقبله تراءوا
اذ حمي الوغا والقى بابدان السلاح وسلما وايقن ان الخيل لم تلتبس به ثم عرسه ونملا البيت طالما

ولوانها البيت عبيد بضم العين وانما قبيلتان من بني يربوع وحسبتها بالخطاب التفاتا من الغيبة ومسوّ
اى خيل المسوّمة وقوله ولوانها عصفورة قال صاحب كتاب مناقب الشبان نظيره قول جرير ايضا
مازلت تحسبهم كل شئ بعدهم   خيلا تكر عليهم ورجالا   ويروى ان الاخطل لما سمع هذا البيت
قال قد استعان عليه بالقرآن يعني قوله تعالى يحسبون كل صيحة عليهم قال صاحب مناقب الشبان والمعنى
في الاية باجل لفظ واحسن اختصارا قال وقريب من البيت وليس مثله قول الاخر   اذا خفق العصفور طار
فؤاده   وليث حديد الناب عند الثرائد   ووقع في الشواهد الكبرى للعيني نسبة ولوانها عصفورة
البيت الى العوام بن شوذب الشيباني ولا ادري من اين له ذلك فانه مع البيتين قبله في ديوان جرير ثم
رايت ابا عبيدة في كتاب ايام العرب ذكر وقعة العظالى فبسطها وذكر ان هذه الابيات قالها العوام
الشيباني فيها من جملة ابيات كثيرة اولها   ان يك في جلش العبيط ملامة   فجلش العظالى كان اخزى والوما
قال ويوم العظالى يسمى ايضا يوم نطن الاياد ويوم الافاقة ويوم اعشاش ويوم مليحة قال وانما سمي
يوم العظالى لانه تعاظل على الرياسة بسطام بن قيس وهانى بن قبيصة ومفروق بن عمرو وانشد
لو ان حيا مدرك الفلاح   ادركه ملاعب الرماح   هو للبيد العامري والفلاح الفوز والبقا
والنجاة وملاعب الرماح اراد به ابا براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب الذي يقال له ملاعب الاسنة وانما
قال ملاعب الرماح لضرورة الشعر وانشد   لو يشا طار به ذو ميعة   لاحق الاطال نهد ذو خصل
غزاه في الحماسة لامرأة من بني الحارث وقال العيني هو لعلقمة وقبله   فارس في غادره ملحما   غير زميل
ولا نكس وكل وبعده   غير ان الباس منه شيمة   وصروف الدهر تجري بالاجل   فارس خبر مبتدا
محذوف اى هو وماذا يده لتفخيم شان المرثي اى فارس رفيع المحل وغادروه تركوه تعتليه السباع
والطير وملحما طعمة لعوافي حال من الهاء وغير نعت ملحم والزميل بضم الزاي وفتح الميم المشددة وسكون
الياء المخففة ولام الجبان الضعيف كانه زمل في العجز كما يزمل الرجل في الثوب والنكس بكسر النون وسكون
الكاف وبهملة المقصر عن غاية النجدة والكرم واصله في السهام الذي انكسر فجعل اسفله اعلاه فلا يزال
ضعيفا والوكل الجبان الذي يتكل على غيره فيضيع امره وقد اورد المص هذا البيت في
شاهد اويشا بحذف الهمزة اما ضرورة واما تخفيفا بلو تشبيها لها بان وذو نعت لمحذوف اى فرس وميعة
النشاط اى لو يشاء الانجاء فرسه ذو نشاط ولاحق الاطال اى ضامر الجنبين وهو بالمد جمع اطل بوزن
ابل وهي الخاصرة ونهد بفتح وسكون غليظ وذو خصل اى من الشعر وقوله غير ان الباس منه شيمة قال
على حد قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ومنه نعت لشيمة قدم عليه وصروف الدهر مبتدا خبره

يجري وبالاجل حال اي تجري ومعها الاجل او مفعول به والباء معدية اي تجري بالاجل قال اللوزي في المغني انه ثبت ولم يول نفسه للفرار لان الصبر في الشدة والباس عادته وطبيعته ولان صبر والدهر يجري الى النفوس باجالها ولكل حي وقت معلوم فاذا انتهى به العمر الى ذلك الوقت انقطع وفي الشواهد الكبرى للعيني ملحما بالمهملة اسم مفعول من الحم الرجل اذا نشب في الحرب فلم يجد له مخلصا والحمه غيره فيها ولحم اذا قتل قال وقد ضبطه بعضهم بالجيم وقد اورده ابن الناظم فارسا بالنصب مستشهدا به على جواز النصب في لا استعمال العدم وجود الموجب لاحد الامرين والمرجح للرفع والمسوغ لهما وانشدنا من فوادك لو تجزيك ما صنعت احدث نسا بني ذهل بن شيبانا تامن بمعني تيمت وقد استشهد به المص في شرح بانت سعاد وعلى ذلك قال استشهد به ابن الشجري على ان لو قد تجي حملا على ان ولا دليل فيه لاحتمال انه سكنه تخفيفا لتوالي الحركات كقراءة ابي عمرو وما يشعركم **وانشد** لو نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالي **وانشد** اما والذي لو شاء لم يخلق النوى لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي قال القالي في اماليه انشدنا ابو بكر بن الانباري قال انشدنا ابو بكر السما قال انشدنا ابو علي العنزي قال انشدنا مسعود بن بشر **وانشد** اما والذي لو شاء لم يخلق النوى لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي يوهمنيك الشوق حتى كانما اناجيك من قرب وان لم تكن قربي **وانشد** لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الحوائم لا يجدن غليلا هذا من قصيدة لجرير يهجو بها الفرزدق وقبله وهو اول القصيدة الم ارسلك يا امام خليلا انائي بحاجتنا واحسن قيلا

وبعده

بالغور من يصف القلات مقيلا   فضل الاباطح لابن الطايلا

الى تذكرني الزبير حمامة   تدعو بمجمع نخلتين هديلا

قالت قريش ما اذل مجاشعا   جارا واكرم ذا القتيل قتيلا

لو كان يعلم غدر آل مجاشع   يقل الرجال فاسرع التحويلا

امام مرخم امامة واناى قال العيني من اناه الحمل اذا اثقله وشئت بكسر التاء خطاب لها ونقع بالنون والقاف والعين المهملة من نقعت بالماء اذا رويت يقال شرب حتى نقع اي شفى غليله ويروى بشرب بدل شربة وتدع تترك والحايم الطالب للحاجة من حام يحوم حوما واصله من الحوم حول الماء ويروى بدله الصواد اي جمع صادية من الصدى وهو العطش والغليل بالغين المعجمة حرارة العطش والرصف بفتح الراء والصاد المهملة الحجارة والقلات جمع قلت وهو النقر يكون في الجبل وفي الصخر من ماء السماء لا مادة لهما من الارض والفضل الموضع الخصيب وهو عذب الماء وواسع ونخلتان عن يمين بستان بني عامر وشمالهم

ويقال لها النخلة اليمانية والشامية واستشهد ابن قاسم بقوله لا تجدن على انه بضم الجيم لغة بني
عامر بمعنى تصيبن وهذا الكنفي معمول لاحدهو غليلا او انشد قالت سلامة لم يكن لك عادة
ان تترك الاعداء حتى تعذرا   لو كان قتلى يا سلام فراحة   لكن فررت مخافة ان اوسرا شواهد
او او انشد فوالله لولا الله تخشى عواقبه   لزعزع من هذا السرير جوانبه قال الحافظ
ابو بكر بن ابي الدنيا في كتاب الاشراف حدثني ابي عن محمد بن اسحق عن سليمان بن جبير مولى ابن عباس
وقد ادرك اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله قال ما زلت اسمع حديث عمر هذا انه خرج ذات
ليلة يطوف بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيرا اذ مر بامراة مغلقة عليها بابها وهي تقول فاستمع

لها عمر	تطاول هذا الليل تسري كواكبه	وارقني ان لا ضجيع الاعبه
	فوالله لولا الله لا شيء غيره	لحرك من هذا السرير جوانبه
	وبت الاهي غير بدع ملعن	لطيف الحشا لا يجتويه مصاحبه
	يلاعبني طورا وطورا كانما	بدا قمرا في ظلمة الليل حاجبه
	يسر به من كان يلهو بقربه	يعاتبني في حبه واعاتبه
	ولكنني اخشى رقيبا موكلا	بانفسنا لا يفتر الدهر كاتبه

ثم تنفست الصعداء فقالت لهان على ابن الخطاب وحشتي في بيتي وغيبة زوجي عني وقلة نفقتي فقال
عمر يرحمك الله فلما اصبح بعث اليها بنفقة وكسوة وكتب الى عامله يسرح اليها زوجها وقال مالك
ابن انس في الموطا عن عبد الله بن دينار ان عمر بن الخطاب خرج من الليل فسمع امراة تقول   فتطاول هذا
الليل واسود جانبه   وارقني ان لا خليل الاعبه   فوالله لولا الله اني اراقبه   لزلزل من هذا
السرير جوانبه   فقال عمر بن الخطاب كم اكثر ما تصبر المراة عن زوجها فقالت حفصة ستة اشهر
او اربعة فقال عمر لا احبس احدا من الجيش اكثر من اربعة اشهر و انشد تعدون عقر النيب
افضل مجدكم   بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا   هذا من قصيدة طويلة لجرير يرد بها على الفرزدق

اولها	اقمنا وربتنا الديار ولا ارى	كمربعنا بين الحنيين مربعا
	الا حب بالوادي الذي ربما نرى	به من جميع الحي مرئى ومسمعا
ومنها	بني مالك ان الفرزدق لم يزل	فلو المخازي مذ لدن ان تيفعا
ومنها	تركت لك القينين قين مجاشع	ولا باخذان النصف شفعا ولا معا

ورايت في تفسير ابن المنذر نسبة هذا البيت الى الاشهب بن رميلة عقر من عقرت الناقة اذا عقر

فيها

فيها لئلا يتوجّع لها يرام من نحوها والنيب بكسر النون وسكون التحتية وموحدة جمع ناب وهي الناقة التي
نضف سنّها وقال الجوهري هي المسنّة من النوق واصله فعل بضم الفاء وسكون العين وانما كسرت النون
لتسلم الياء قيل سميت نابا بطول نابها والضوضى الحمقا وزنها فوعلى كالخوزلى والكمي بفتح الكاف
وكسر الميم وتشديد التحتية الشجاع الذي لا يكتم وقيل الذي يكمي شجاعته اي يخفيها والمقنّع بضم الميم و
فتح القاف وتشديد النون وعين مهملة الذي عليه مغفر او بيضة قال البطليوسي كان غالب ابو
الفرزدق فاخر سحيم بن وثيل الرياحي في نحر الابل والاطعام حتى نحر مائة ناقة فنحر سحيم ثلاثمائة ناقة
وقال للناس شانكم بها فقال علي بن ابي طالب ع انما اهل لغير الله فلا ياكل احد منها شيئا فاكلتها السباع
والطير والكلاب وكان الفرزدق يفتخر بذلك في شعره فقال جرير ليس الفخر في عقر النوق والجمال انما
الفخر بقتل الشجعان والابطال **وانشد** عاف تغير الا النؤي والوتد هو للاخطل وصدره وبا
لصريمة منهم منزل خلق الصريمة بفتح المهملة وكسر الراء اسم موضع وهي في الاصل كل رملة انصرمت من
معظم الرمل وخلق بال يستوي فيه المذكر والمؤنث وعاف دارس والنؤي بضم النون وسكون الهمزة
ثم ياء تحتية حفرة تكون حول الخباء لئلا يدخل ماء المطر ويجمع على نؤي وكسر الهمزة وتشديد الياء
وعلى نئي بكسر النون وقوله منهم حال من منزل وقيل من تغير وخلق وعاف صفتان لمنزل وكذا تغيّر صفة
كذا اخرى والا النؤي استثناء من الضمير في تغيّر على طريق الابدال وان كان تغيّر موجبا لانه في معنى
لم يبق على حالة فاجري مجرى النفي وقد استشهد المص على ذلك **وانشد** الا زعمت اسماء ان لا
احبها فقلت بلى لولا ينازعني شغلي هذا مطلع قصيدة لابي ذؤيب الهذلي وبعده

جزيتك ضعف الود لما اشتكيته	وما ان جزاك الضعف من احد قبلي
فان تزعميني كنت اجهل فيكم	فاني شريت الحلم بعدك بالجهل
فقال صحابي قد غبنت وخلتني	غبنت فلا ادري اشكلهم شكلي
على انها قالت رايت خويلدا	تنكر حتى عاد اسود كالجذل
فتلك خطوب قد تملت شبابنا	قديما فتبلينا المنون وما نبلي
وتبلي الاولى يستلئمون على الالى	تراهن يوم الروع كالحدأ القبل

قال المص في شواهده ينازعني مبتدا بتقدير ان ولولا كلمتان يعني لو لم وجواب لولا او لو لم محذوف
وقوله تزعميني البيت اورده المص في الكتاب الثاني شاهدا على ان الجملة وقعت مفعولا ثانيا لظن و
تزعميني تظنيني كنت اجهل في اتباعي لك وشريت هنا بمعنى اشتريت وانما قال والمغبون في بيع الجهل

بالحلم لانهم كانوا معه على الجهل فقال هو بل ان الغاوين ولا ادري اهم عليها انا عليهم لا والمعنى اظن نفسهم
غوينا ام غيرها فحذف ام ومعطوفها كقوله فما ادري ارشد طلابها اي ام غي وخويلد اسم ابي ذويب
ونكر تغيره والجذل بكسر الجيم وسكون الذال المعجمة اصل الشجرة وقيل العود اي البائن والخطوب جمع خطب
وهو الامر العظيم وتملت استمتعت يقال تمليت عمري اي استمتعت به والمنون الدهر لانه يمن قوى
الانسان اي ينقصها ويكون بمعنى الموت لانه يقطع الحيوة من قوله تعالى لهم اجر غير ممنون يقول ان نحول
الدهر اخلق شبابنا فلهما ومتعنا به وانما تبلينا وما تبليها اخر وانها تبلى القوم الذين يبلونها
اي يلبسوا لامة الحرب يركبون على الخيل التي تراها في يوم الفزع لخفتها في السير وشدة عدوها
كانها حداة وهي الطير المعروف والمفرد حداة كعنبة وعنب والقبل بضم القاف وسكون الموحدة
التي في عينها قبل بفتحتين اي حول وهو اقبال سواد كل من العينين على الاخر وذلك لتقلب عينها
من شدة طيرانها ونزوانها وقد استشهد النحاة بالبيت الاخير على استعمال الاولى لجمع المذكر والمؤنث
بدليل ما عاد عليها من ضميره **شواهد لم** انشد لولا فوارس من نعم واسرتهم
يوم الصليفاء لم يوفون بالجار قال العيني في الكبرى لم يسم قائله والفوارس جمع فارس على غير قياس
وقوله من نعم يروى بدله من ذهل واسرة الرجل بضم الهمزة رهطه لانه يتقوى بهم والصليفاء بضم المهملة
وفتح اللام وسكون التحتية وفاء ومد اسم موضع وهو في الاصل تصغير صلفاء وهي الارض الصلبة
وقوله لم يوفون جواب لولا والبيت استشهد به ابن مالك على ان قد تهمل لم فلا يجزم بها وخصه غيره
بالضرورة وعليه الفارسي وابو حيان وذكر ابن جني في سر الصناعة على ان هذا على تشبيهها بلا
وانشد في اي يومي من الموت افر ايوم لم يقدر ام يوم قدر هذا اول مقطوعة للحرث بن منذر
الجرمي وبعده

ان اخوالي من شفرة قد	لبسوا لي عمسا جلد النمر
يحنوا اثمننا بغيا و لم	يرهبوا غب الوبال المستعر
فلئن طاطات في قتلهم	لتهاضن عظامي عن عفر
ولئن غادرتهم في ورطة	لاصيرن هزة الذئب القفر
ولئن اعرضت عنهم بعد ما	او هنتني لتصيبني بفقر

قوله لبسوا لي عمسا اي ابطنوا على العداوة وطاطات اسرعت وقوله لتهاضن عظامي عن عفر اي بعد
الالان الاخوال ولئن كانوا اقرباء نفسهم بعدا فلبسوا كالاعمام وقوله لتصيبني بفقر اي ليستفزني الام
فزارة قال ابن الاعرابي ولا يقال اصابتني بفقر الا فيما يجذب والبيت استشهد به على النصب بلم في

لغة وخرجه بعضهم على ان الاصل يقدرن بنون التوكيد الخفيفة حذفت وبقيت الفتحة دالة عليها وفيه شذوذان توكيد المنفي بلم وحذف النون لغير وقف ولا ساكن وقال ابن جني الاصل يقدر بالسكون ثم لما جاورت الهمزة المفتوحة والراء الساكنة وقد اجرى العرب الساكن المجاور للمتحرك مجرى المتحرك والمتحرك مجرى الساكن اعطاء للجار حكم مجاوره ابدل الهمزة المتحركة الفا كما ابدل الهمزة الساكنة بعد الفتحة ولزم ح فتح ما قبلها اذ لا يقع الالف الا بعد فتحة **وانشد** كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا هو من قصيدة لعبد يغوث بن وقاص الحارثي شاعر جاهلي من شعراء قحطان قالها حين اسر يوم الكلاب الثاني وقبله اقول وقد شدوا لساني بنسعة امعشر تيم اطلقوا عن لسانيا وتضحك مني شيخة عبشمية كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا كاني لم اركب جوادا ولم اقل لخيلي كري كرة عن رجاليا فيا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من نجران ان لا تلاقيا و اولها الا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا فما لكما في اللوم خير ولا ليا الم تعلما ان الملامة نفعها قليل وما لومي اخي من شماليا قال الجاحظ في البيان ليس في الارض اعجب من طرفة بن العبد وعبد يغوث فانا قسنا جودة اشعارهما في وقت احاطة الموت بهما لم تكن دون سائر اشعارهما في حال الامن والرفاهية قال ابو الفرج كان الذي اسره عبد يغوث غلاما اهوج من بني عمرو بن عبد شمس فانطلق به الى اهله فقالت له ام الغلام من انت قال انا سيد القوم فضحكت وقالت قبحك الله من سيد قوم حين اسرك هذا الاهوج فقال في جملة قصيدته وتضحك مني شيخة البيت وقوله الا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا اي كفى ما ترون من حالي فلا تحتاجون الى لومي مع اساري وجهدي وقوله من شماليا هو واحد الشمائل وهي الاخلاق والطبائع والنسعة سير مضفور على هيئة العنان والقطعة منها نسعة وعبشمية منسوبة الى عبد شمس وقوله كان لم ترى قال الدميري يروى بالظاهر لفظ التاء على الخطاب وبالالف على الاخبار عن المؤنثة الغائبة قوله فيا راكبا البيت استشهد به المص في التوضيح على نصب المنادى المفرد النكرة ويروى ايا راكبا وقال ابو عبيدة اراد يا راكباه بعينه وعرضت اي تعرضت قال البعلي وقال بعض شراح ابيات المفصل هو من عرض الرجل اذا اتى العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما وقال الدميري معنى عرضت اي تعرضت وظهرت وقيل معناه بلغت العرض وهي جبال نجد تعرف بذلك ونداماي جمع ندمان من المنادمة على الشراب ويقال هي مقلوبة من المداومة وذلك ادمان الشرب وقيل كان للشريان يكون من احدهما بعض ما يندم عليه فلذلك سميا نديمين ونجران مدينة معروفة **فائدة** عبد يغوث بن صلاءة وقيل ابن الحارث بن وقاص بن صلاءة

المغفل واسمه ربيعة بن كعب من شعراء الجاهلية فارس سيد القوم من بني الحرث بن كعب وهو كان قائدهم
في يوم الكلاب الثاني الى بني تميم وفي ذلك اليوم اسر فقتل قال القالي في اماليه قرأت على ابي الحسن
علي بن سليمان الاخفش في المفضليات قصيدة عبد يغوث بن وقاص الحارثي وكان اسر يوم الكلاب
اسرته التيم وانشد ارى عيني ما لم تراياه اخرج ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني من طريق الاعمش
عن ابرهيم النخعي قال كان سراقة البارقي من ظرفاء اهل العراق فاسره المختار يوم جبانة السبيع فجاء
به الذي اسره الى المختار فقال له اني اسرت هذا فقال سراقة كذب ما هو اسرني انما اسرني غلام ابيض على
برذون ابلق عليه ثياب خضر وسلمني اليه وما اراه الآن في عسكرك اما ان الرجل قد عاينا الملائكة
خلوا سبيله لصدقه فخلوه فهرب فقال الا ابلغ ابا اسحق عني بان البلق دهم مصمتات ارى
عيني ما لم ترأياه كلانا عالم بالترهات كفرت بدينكم وجعلت نذرا على قتالكم حتى الممات
وكذا في نوادر ابي زيد قال ابو حاتم انشده ابو عبيدة بلفظ ما لم تبصراه وقال الزجاجي في اماليه اخبرنا ابو
خليفة الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال كان سراقة البارقي شاعرا ظريفا زواد الملوك
حلو الحديث فخرج في جملة من خرج لقتال المختار فوقع اسيرا في يد المختار فلما وقف بين يديه قال
يا امير آل محمد انه لم يأسرني احد ممن بين يديك قال فويحك فمن اسرك قال رأيت رجالا على خيل بلق
يقاتلوننا ما اراهم الساعة هم الذين اسروني فقال المختار لاصحابه ان عدوكم يرى من هذا الامر
ما لا ترون ثم امر بقتله فقال يا امير آل محمد انك لتعلم ما هذا اوان قتلي قال فمتى قال اذا افتتحت دمشق
ونقضتها حجرا ثم جلست على كرسي في احد ابوابها فهناك تدعوني فتقتلني فتصلبني قال المختار صدقت
ثم التفت الى صاحب شرطته فقال ويحك من يخرج سري الى الناس ثم امر بتخليته فلما افلت انشا يقول وكان
المختار يكنى ابا اسحق الا ابلغ ابا اسحق اني رأيت البلق دهما مصمتات ارى عيني ما لم ترأياه
كلانا عالم بالترهات كفرت بوحيكم وجعلت نذرا على قتالكم حتى الممات قال الزجاجي قوله
ترأياه رده الى اصله فان اصل يرى يرأى فاسقط الهمزة تخفيفا وكان المازني يقول الاختيار عندي
ان اروية ما لم ترياه بغير همز لان الزحاف ايسر من رد هذا الى اصله **فائدة** سراقة بن مرداس الازدي
البارقي من شعراء العراق بينه وبين جرير مهاجاة مات في حدود ثمانين من الهجرة وهو غير سراقة بن
مرداس السلمي ذاك اخو العباس بن مرداس شاعر ايضا **وانشد** فقال ولم اذا نحن امرنا نكن في
الناس يدركك المراء وانشد واضحت مغانيها قفارا رسومها كان لم سوى اهل من الوحش تؤهل
هو من قصيدة لذي الرمة وقف العيس في اطلال مية فاسأل رسوما كاخلاق الرداء المسلسل العيس بكسر

العين

العيس بكسر العين جمع عيساء وهي الناقة البيضاء التي يخالطها شقرة ومغاني جمع مغنى بالغين المعجمة وهو المنزل
ويروى مباديها اي حيث تبدو والقفار بكسر القاف جمع قفر وهي الارض الخالية والرسوم جمع رسم الدار
وهو ما يعلم به الدار ويوهل من اهل الدار من وهلها من باب ضرب يضرب قال محمد بن سلام كان مية التي يشبب
بها ذو الرمة بنت طلبة بن قيس بن عاصم بن المنقري وكانت ام ذي الرمة مولاة آل قيس بن عاصم وانشد
ظننت فقيرا اذا غني ثم نلته فلم ذا رجاء الله عنه فاهب **شواهد لما** وانشد فان كنت
ماكولا فكن خير آكل والا فادركني ولما امزق هذا البيت من قصيدة طويلة للممزق واسمه شاس
بن نهار بن الاسود بن جبريل بن عباس بن حي بن عوف بن سود بن عذرة بن منبه بن بكرة العبدي ثم النكري
وبهذا البيت سمي الممزق واول القصيدة ومنها بيتا استشهد به على استعمال تخذ في اتخذ وهو قوله
تخذت رجلي لدى جنب غرزها نسيفا كافحوص القطاة المطرق الغرز بفتح الغين المعجمة وسكون الراء
ثم زاي ركاب الرحل من جلد فاذا كان من خشب او حديد فهو ركاب والنسيف بوزن كريم بنون ومهملة
وفاء اثر ركض الرجل بجنبي البعير والافحوص القطاة بضم الهمزة مبيتها والمطرق بفتح الراء المعدل وقال
ابو عبيدة في غريب الحديث حدثني ابو ابرهيم وكان من اهل العلم باسناد لا احفظه ان عثمان لما حصر
كان علي يومئذ غائبا في مال له فكتب اليه عثمان اما بعد فقد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام
الطبيين فاذا اتاك كتابي هذا فاقبل الي علي كنت ام لي فان كنت ماكولا فكن خير آكل والا فادركني
ولما امزق قال ابو عبيدة هذا بيت تمثل به شاعر من عبد القيس جاهلي يقال له الممزق وانما سمي
ممزقا لبيته هذا وقال الفراء الممزق ايضا **فائدة** قال الآمدي الممزق هذا بالفتح وهم آخر يقال له الممزق
وهو عبد الله بن حذافة السهمي احد شعراء قريش ولهم الممزق بالكسر حضرمي متأخر **وانشد** وكنت اذ
كنت الهي وحدكا لم يك شيء يا الهي قبلكا هذا لعبد الله بن عبد الاعلى القرشي قال الاعلم استشهد
به سيبويه على اثبات الياء في يا الهي على الاصل وان كان الحذف اكثر في الكلام لان النداء باب حذف و
تغيير والياء تشبه التنوين في الضعف والاتصال فيحذف كما يحذف التنوين من المنادى المفرد واستشهد به
المصنف هنا حكاية عن ابن مالك على ان لم ترد للنفي المنقطع وقال انه خطأ واستشهد به المصنف في التوضيح
على اضافة وحد الى كاف الخطاب وكنت في الموضعين تامة ويك ناقصة والخبر قبلكا **وانشد**
فجئت قبورهم بدءا ولما فناديت القبور فلم يجبنه تقدم شرحه في شواهد خير ضمن ابيات وانشد
احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعارب ان وصلت وان لم قيل هو لابرهيم بن هرمة وهو على
محمد بن سلمة بن عامر بن هرمة بسكون الراء القرشي الفهري المدني شهر بالنسبة الى جده وهو آخر الشعراء

الذين يحتج بشعرهم مات في خلافة الرشيد في الاغاني عن زكريا بن يحيى بن خلاد قال كان الاصمعي يقول ختم
الشعراء بابن ميادة والحكم الخضري وابن هرمة وطفيل الكناني ومكين العذري قال بعضهم ولد سنة سبعين
ومات بعد الخمسين وماة بقربها ودفن بالبقيع قال وكيع في الغرر زعم زبير عن عبد الملك الماجشون قال
قدم جرير المدينة فاتاه ابن هرمة وابن اذينة فانشداه فقال القرشي اشعرهما والعربي افصحهما ويوم الاغار
يوم معهود بينهم والبيت استشهد به على حذف مجزوم لم وقدره ابو حيان وان لم تصل بالبناء للفاعل و
قدره ابو الفتح البعلي وان لم توصل بالبناء للمفعول قال العيني وهو الصواب وانشد قول لعبد الله لما
سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس وهاشم قالت له بالله يا ذا البردين لما غنثت نفسا او اثنين و
لما رايت ابا يزيد مقاتلا ادع القتال واشهد الهيجاء **شواهد لن** انشد لن تزالوا كذلكم
ثم لا زلت لهم خالدا خلود الجبال هذا من قصيدة طويلة للاعشى يمدح بها الاسود بن المنذر بن امرء القيس بن

النعمان اولها	ما بكاء الكبير بالاطلال		وسؤالي فما ترد سؤالي	
	دمنة قفرة تعاورها الصيف		بريحين من صبا وشمال	
	لات هنا ذكرى جبيرة ام من		جاء منها بطائف الاهوال	

ومنها في صفة ناقته وتركها تشكو الي قد كانت طليحا تجذ صدف الفعال الي ان قال لا تشكي الي من
الم النسع ولا من حفا ولا من كلال لا تشكي الي وانتجعي الاسود اهل الندا واهل الفعال فرع جود
هينتني في غصن المجد كثير الندى عظيم الجمال عنده البر والتقى واسا الشق وحمل المضلع الاثقال وصلات
الارحام قد علم الناس وفك الاسرى من الاغلال وهي ان النفس الكريهة للذكر اذا ما التقت صدور
العوالي ووفاء اذا اجرت فما غرت حبال وصلتها بحبال وعطاء اذا اسلت اذا العذرة كانت عطية
البخال ارى محي صلت يظل له القوم ركودا قيامهم للهلال ان يعاقب يكن غراما وان يعط جزيلا فانه
لا يبالي ومنها رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال وشيوخ حرى بشطي اريك ونساء
كانهن السعالى وشريكين في كثير من المال وكانا مخالفي اقلال فسما الطارف المعامن المال فاباء
كلاهما ذو مال لن تزالوا كذالكم ثم لا زلت لهم خالدا خلود الجبال كل عام تقود خيلا الى خيل
دفاقا غداة غب الصقال وهذا اخر القصيدة قوله ما بكاء الكبير يريد نفسه وهو استفهام تعجب
والباء بمعنى في والاطلال جمع طلل وهو ما شخص من اعلام الدار وقوله وما ترد سؤالي يعني واي شيء
يجدي على سؤالي الطلل والعرب تقول للرجل يخبرنا وبنا سفاء اي شيء يرد عليك سفك الدمنة اثار
الناس وما سودوا وهي مثل الابعار والترحيب وما اشبهها والقفرة التي لا انيس لها ويروى دمنة قفر

بالرفع

بالرفع على ان ما نفي وما يردّ سوّى انا فيه لا استفهامية فهي فاعل يرد و بالنصب مفعول به لسوى او بالجر بدل

من الاطلال قد تعاورها الصيف اختلف عليها واحدا واحدا لان هنا اي لبس وقت ذكرها وجيرة اسم مرة

فالواو في لبينما استفهام متعلق اي الجيرة تذكر ام من جاء منها يعني طيفها الطارق ولم في منامه وطايف

الاهوال هو الخيال كانه رآها في النوم وهي نحيفة فارتاع لذلك قوله وقد كانت طلحا كانت هنا بمعنى

صارت في الفلوات المعيبة والنسع السير المضفور من الادم واصل النجعة طلب الكلاء والحمال بفتح المهملة ما

حمل من الامور والاسى مصدر اسي الحزن والاريحي الذي يرتاح للندى والصلت الواسع الجبين البشر والغرم

والغرام اللازم ومنه ان عذابها كان غراما قوله رب فداء فتلت شرفا كانت لهم اموال فاخذت اموالهم

فكفيت رفادهم والرفد القدح الضخم وانشد والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا

هو من قصيدة لابي طالب قالها في النبي صلعم اخرج ابن اسحق والبيهقي في الدلائل عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة

بن الاخنس ان قريشا اتت ابا طالب فكلمته في النبي صلعم فبعث اليه فقال يا ابن اخي ان قومك قد جاؤني فقالوا

كذا وكذا فابق علي وعلى نفسك ولا تحملني من الامر ما لا اطيق انا ولا انت فاكفف عن قومك ما يكرهون

من قولك فظن رسول الله صلعم ان قد بدا لعمه فيه وانه خاذله ومسلمه فقال يا عم لو وضعت الشمس في يميني

والقمر في يساري ما تركت هذا الامر حتى يظهره الله او اهلك في طلبه ثم استعبر رسول الله فبكى فلما

ولى قال له حين راى ما بلغ الامر برسول الله يا ابن اخي امض على امرك وافعل ما احببت فوالله لا اسلمك

لشيء ابدا وقال ابو طالب في ذلك والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا

فامض لامرك ما عليك غضاضة		ابشر وقر بذاك منك عيونا	
ودعوتني وزعمت انك ناصح		ولقد صدقت وكنت قبل امينا	
وعرضت دينا قد عرفت بانه		من خير اديان البرية دينا	
لولا الملامة او حذاري سبة		لوجدتني سمحا بذاك مبينا	وانشد

فلن يحل للعينين بعد لمنظر هو لكثير عزة وصدره ايادي سبا يا عز ما كنت قال ابو حيان في النهر

ايادي سبا اتخذه الناس مثلا مضروبا في التفريق والتمزيق وانشد البيت لن تخبا الآن من بجانبك

من خرك من دون بابك الحلقة قال البطليوسي في شرح الكامل روى الحسن عن اسمعيل عن سليمان

بن موسى عن جعفر بن محمد قال بلغنا ان اعرابيا ادخل المدينة فبينما هو يجول في ازقتها اذ مر بباب الحسين

بن علي بن ابي طالب ع فلما عقر الدار انشا يقول لن تخب الآن من رجاك ومن حرك من دون بابك الحلقة

انت جواد وانت معتبر ابوك مذ كان قاتل الفسقة لولا الذي كان من اوائلكم كانت علينا الجحيم

منطبقا

منطبقة فسمعه الحسين وهو يصلي فاوجز في صلاته ثم خرج فاذا هو باعرابي في اسمال فقال له ويدبا عرابي ثم نادى يا قنبر ما معك من النفقة قال الف درهم قال فائتني بها فقد جاء من هو احق بها منا ثم اخذها من قنبر فصيرها في احدى بردتين كانتا عليه ثم دفعها الى الاعرابي من داخل الباب وقال
خذها فاني اليك معتذر واعلم باني عليك ذو شفقة لو كان في سيرنا الغداة عصا كانت سمانا عليك مندفقة لكن ريب الزمان ذو غير والكف منا قليلة النفقة فاخذها الاعرابي

وقال

مطهرون نقيات جيوبهم ... تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا
فانتم انتم الاعلون ان لكم ... ام الكتاب وما جاءت به السور
من لم يكن علويا حين تنسبه ... فلن يكون له في الناس مفتخر

قال البطليوسي وجزم الاعرابي بلن وذكر اللحياني ان ذلك لغة لبعض العرب يجزمون بالنواصب وينصبون بالجوازم وسكن النحويون لام الحلقة وفتحها الاعرابي قال ابن جني يقال حلقة حديد وحلقة من الناس بسكون اللام والجمع حلق بفتح اللام وحكى عن يونس حلقة وحلق بفتح اللام وقال ابو عمرو الشيباني ليس في كلامهم حلقة بفتح اللام الا في جمع حالق انتهى **شواهد ليت وانشد** يا ليت ايام الصبا رواجعا قال الجمحي في طبقات الشعراء هو للعجاج قال وهي لغة لهم سمعت ابا عون الحرمازي يقول ليت اباك منطلقا وليت قاعدا فاخبرني او بلغني ان منشا بلاد العجاج فاخذها عنهم وانشد قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد تقدم شرحه في شواهد ان ضمن قصيدة النابغة **شواهد لعل وانشد** لعل ابي المغوار منك قريب

هذا من قصيدة لكعب بن سعد الغنوي يرثي اخاه شبيبا واولها قوله

سليمى ما لجسمك شاحبا ... كانك يحميك الشراب طبيب
تتابع احداث تخرمن اخواني ... وشيبن راسي والخطوب تشيب
لعمري لئن كانت اصابت مصيبة ... اخي والمنايا للرجال شعوب
لقد كان اما حلمه فمروح ... علينا واما جهله فعزيب

ومنها

فان تكن الايام احسن مرة ... الي فقد عادت لهن ذنوب

الى ان قال

وداع دعا يا من يجيب الى الندى ... فلم يستجبه عند ذاك مجيب

فقلت

ادع اخرى وارفع الصوت دعوة ... لعل ابا المغوار منك قريب
يجبك كما قد كان يفعل انه ... نجيب لابواب العلاء طلوب

ابو المغوار بكسر الميم وسكون الغين المعجمة ودعوة نصب على التعليل والبيت استشهد به على الجر بلعل
وروى ابو المغوار بالنصب على اصله قال القالي في الامالي بعض الناس يروي هذه القصيدة لكعب بن
سعد الغنوي وهو من قومه وليس باخيه والمرثي بهذه القصيدة يكنى بابي المغوار واسمه هرم وبعضهم
يقول اسمه شبيب ويحتج ببيت روي في هذه القصيدة اقام وخلى الظاعنين شبيب وهذا البيت
مصنوع والاول اصح لانه رواه ثقة انتهى ثم قال ويقال جزمته المنية وتخرمته اذا ذهبت به وشعوب
معرفة بلا ينصرف اسم من اسماء المنية سميت شعوب لانها تشعب اي تفرق وشعوب في الاصل
صفة ثم سمي به ومرح وفرح ومراح ولاحد غريب غائب بعيد وانشد وجيران لنا كانوا كرام هو من قصيدة
للفرزدق يمدح بها هشام بن عبد الملك وقيل سليمان بن عبد الملك واولها

هل انتم عائجون بنا لعنا	نرى العرصات او اثر الخيام
فقالوا ان فعلت فاعز عنا	دموعا غير راقية السجام
اكفكف عبرة العينين منا	وما بعد المدامع من ملام
فكيف اذا مررت بدار قوم	وجيران لنا كانوا كرام

عائجون اي منعطفون علينا بالركاب واورده العيني بلفظ عالجون باللام وقالوا اي اخلون
في عالج وهو موضع ولعنا لغة في لعلنا والعرصات جمع عرصة الدار وهي وسطها والراقية السجام
بالهمز من رقأ الدمع اذا سكن والسجام بكسر اوله من سجم الدمع واكفكف اكف وامنع وكيف للتعجب
وجيران بالجر عطف على قوم ولنا خبر كانوا ان لم تكن زائدة ونعت الجيران ان كانت زائدة او قدم
بمعنى وجد او كرام بالجر صفة لجيران وانشد اعد نظرا يا عبد شمس لعلما اضاءت لك النار
الحمار المقيدا هو للفرزدق قال محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء حدثنا حاجب بن يزيد بن شيبان
قال قال جرير بالكوفة لقد قادني من حب ماوية الهوى وما كنت القى للجنيبة اقودا احب
ثرى نجد وبالغور حاجة فغار الهوى يا عبد قيس وانجدا اقول له يا عبد قيس صبابة بأي
ترى مستوقد النار اوقدا فقال اراها اوقدت بوقودها بحيث استفاض الجزع شيحا وغرقدا
فاعجبت الناس وتناشدوها فقال جرير اعجبتكم هذه الابيات قالوا نعم قال كانكم بالقين وقد قال
اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا فلم يلبثوا ان جاءهم قول الفرزدق وهذا
البيت بعده حمار بمروت السخامة قارب وظيفه حول البيت حتى ترددا كليبية لم يجعل الله
وجهها كريما ولم يصح بها الطهر سعدا فتناشدها الناس فقال الفرزدق كانهم بابن المراغة وقد

قال وما عبد من نار اضاء وقودها فراسا وبسطام بن قيس مقيدا فاذا قد جاءت لجرير
هذا البيت في معه واوقدت بالسيل نارا ذليلة واشهد من سوان مغنى مشهدا وانتم لعلك
يوما ان تلم ملمة تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة متمم بن نويرة وانشد فيه ولطالما
قولا رفيقا لعلها ستحنو من زفرة وعويل وانشد بدا لي اني لست مدرك ما مضى وانشد
وبدلت قرحا داميا بعد صحة لعل منايانا تحولن ابؤسا غراه البطليوسي في شرح الكامل
لامرئ القيس وقال انه من ايراد الممتنع بصورة الممكن لانه يحول المنايا ابؤسا ممتنع ثم رأيته في ديوان
امرئ القيس بن حجر من قصيدة اولها تأوبني لداء القوابم فعلسا احاذر ان يرتد دائي فانكسا
ومنها في النسا اراهن لا يحببن من قل ماله ولا من رأين الشيب فيه وقوسا قوس اي انحنى
وتأوبني تأتاني مع الليل وانشد فليت كفافا كان خيرك كله وشرك عني ما ارتوى الماء مرتوي
هذا البيت ليزيد بن الحكم بن ابي العاص الثقفي من قصيدة اولها تكاشرني كرها كانك ناصح وعينك
تبدي ان صدرك لي دوي فليت كفافا وكم موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه من قنة
النيق منهوي جمعت وفحشا غيبة ونميمة ثلث خصال لست عنها بمرعوي تكاشرني من الكشر
وهو التبسم يبدي الاسنان ودوي بفتح الدال المهملة وكسر الواو يقال رجل دوي اي فاسد الجوف من داء
والماذي بفتح الذال المعجمة وتشديد الياء العسل الابيض والعلقم الحنظل والبيت استشهد به المصنف
وقوله لولاي استشهد على جر لولا الضمير وطحت بكسر الطاء وضمها من طاح يطيح ويطوح هلك
هوى سقط ومنهوي بضم الميم الهاوي والاجرام جمع جرم بالكسر وجرم الشيء جثته والنيق بكسر النون
وسكون التحتية وقاف ارفع موضع في الجبل والقنة بضم القاف وتشديد النون وقيل انه مفعول معه
اي جمعت مع فحش ومرعوي من الارعواء وهو الكف عن القبيح وانشد فليت دفعت الهم عني ساعة
قال ابو زيد في نوادره هو لعدي وتمامه فبتنا على ما خيلت ناعمي بال وبعده الم يشفينك ان تروى
مشهد وشوقي الى ما يعتريني وشيتها قال الجرمي اراد فليتك دفعت فاضمر اسم ليت وهو ضعيف
ردي ولا يجوز في الكلام وقل ما جاء في الشعر وقال السكري اراد فليت الامر فاضمر وقوله على ما خيلت
من كلام العرب اي على كل حال وادخل النون في الم يشفينك ودخولها قبيح في الكلام ولكنه كثير في
الشعر وانشد لو ان رواتي باليمامة داره وداري باعلى حضر موت اهتدى ليا هذا من قصيدة المجنون
ليلى قيس بن الملوح قال في الاغاني وهي من اشهر اشعاره وبعده وماذا لهم لا احسن الله حفظهم
من الحظ في تصريم ليلى حباليا فانت التي ان شئت اشقيت عيشتي وان شئت بعد الله انعمت باليا

ومنها

ومنها

أحب من الأسماء ما وافق اسمها ... وأشبهه أو كان منه مدانيا

هي السحر إلا أن للسحر رقية ... وإني لا ألفي لنفسي راقيا

ومنها

أعد الليالي ليلة بعد ليلة ... وقد عشت دهرا لا أعد اللياليا

أراني إذا صليت يممت نحوها ... بوجهي وإن كان المصلى ورائيا

وما بي إشراك ولكن حبها ... لعظم الشجا أعيى الطبيب المداويا

قضاها لغيري وابتلاني بحبها ... فهلا بشيء غير ليلى ابتلانيا

أخرج في الأغاني عن ابن الكلبي قال لما قال مجنون بني عامر هذا البيت نودي في الليل أنت المتسخط لقضاء الله والمعترض في أحكامه فاختلس عقله منذ تلك الليلة وذهب مع الوحش على وجهه **فائدة** قيس بن الملوح بن مزاحم بن عدس بن ربيعة بن كعب بن عامر بن صعصعة العامري وهو مجنون ليلى المشهور الشاعر الذي قتله العشق له أخبار كثيرة وقيل إنه لا حقيقة له قال عوانة بن الكلبي إن المجنون وشعره وضعه فتى من بني أمية كان يهوى ابنة عم له وكان يكره أن يظهر فوضع حديث المجنون وقال الأشعار التي يرويها الناس للمجنون ونسبها إليه وقال أيوب بن عباية سألت بني عامر بطنا بطنا عن مجنون بني عامر فما وجدت أحدا يعرفه وقال الجاحظ ما ترك الناس شعرا مجهول القائل قيل في ليلى إلا نسبوه إلى المجنون ولا شعرا هذه سبيله قيل في لبنى إلا نسبوه إلى قيس بن ذريح وقال الأصمعي أضيف إلى المجنون من الشعر أكثر مما قاله هو قال ولم يكن مجنونا بل كانت به لوثة أحدثها العشق فيه وقد قيل إن اسمه قيس بن معاذ وقيل مهدي بن ربيعة بن الحريش بن كعب بن عامر بن ربيعة بن صعصعة كانا ابني عم وكانا يرعيان مواشي أهلهما وهما صغيران فعلق كل واحد منهما بصاحبه فلم يزالا كذلك حتى كبرا فحجبت عنه أسند ذلك كله صاحب الأغاني وأخرج عن إبراهيم بن سعد الزهري قال أتاني رجل من عذرة لحاجة فجرى ذكر العشق والعشاق فقلت له أنتم أرق قلوبا أم بنو عامر فقال إنا لأرق قلوبا ولكن غلبتنا بنو عامر بمجنونها وأخرج عن نوفل بن مساحق قال رأيت مجنون بني عامر كان جميل الوجه أبيض اللون وقد علاه شحوب

وأنشد

أكل امرئ تحسبين امرأ ... ونار توقد بالليل نارا

هو لأبي دواد جويرية بن الحجاج وقيل جارية بن حمران الحذاقي الإيادي وهي آخر قطعة أولها

ودار يقول لها الرائدون ... ويل ام دار الحذاقي دارا

يصف أيام لذته بالتصيد ثم تصيره إلى حال أنكرت عليه امرأته منزلته من السؤدد فأنبأها بجهلها مكانه وأنه لا ينبغي أن يغتر بمرئي من غير امتحانه وكل امرئ مفعول أول لتحسبين وامرأ مفعوله الثاني ونار يروى بالجر على تقديره وكل نار فحذف المضاف وأبقى المضاف إليه بحاله وتحسبين أيضا فيه مقدرة

ونار الثاني مفعول يرى ونار الاولى بالنصب فرارا من العطف على معمولين وتوقد اصله تتوقد
فحذفت احدى التائين وهو صفة لنار وقد وقع في الكامل للمبرد نسبة هذا البيت الى عدي بن زيد

شواهد لكن انشد ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل   قال الزمخشري والبطليوسي
هو للنجاشي واولها   وماء قديم العهد بالوراد آجن   تخال قطاها او نلنا من العسل   لقيت عليه
الذئب يعوي كانه   خليع خلا من كل مال ومن اهل   فقلت له يا ذئب هل لك من اخ   يواسي
بلا من عليك ولا بخل   فقال هداك الله للرشد انما   دعوت لما لم ياته سبع قبلي   فلست بآتيه
ولا استطيعه   ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل   قال الزمخشري عرض للنجاشي ذئب في سفره وانشد
فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي   ولكن زنجي عظيم المشافر   اخرج ابو الفرج عن ابي عبيدة قال
هجا الفرزدق خالد القسري فكتب خالد الى مالك بن المنذر ان احبس الفرزدق فارسل مالك الى ايوب
بن عيسى الضبي ان ائتني بالفرزدق فاتاه به فحبسه فقال يهجو ايوب فلو كنت ضبيا اذا ما حبستني
ولكن زنجيا غلاظا مشافره   متى له بالرحم بيني وبينه   فالفيته مني بعيدا او اصره   في ابيات
اخر واورد ذلك ايضا محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء واورده بلفظ فلو كنت ضبيا صفحت
قرابتي   ولكن زنجيا غليظا مشافره   وبعده فسوف يرى الزنجي ذا الكيد حتى له   بداه اذا ما الشعر
عنت نوافره   **وانشد** ولكن من لا يلق امرا ينوبه   بعدته ينزل وهو اعزل   قال الزمخشري هو
لامية بن ابي الصلت   **شواهد لكنّ انشد** ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره
لكن وقايعه في الحرب تنتظر   هو من قصيدة لزهير بن ابي سلمى واولها   ابلغ بني نوفل عني فقد
فقد بلغت   مني الحفيظة لما جاءني الخبر   ابن ورقاء هو الحارث بن ورقاء الصيداوي والبوادر
جمع بادرة وهي الحدة ويروى بدله غوائله وهي جمع غائلة وهي ما يكون من شر وفساد والوقايع جمع وقعة
وهي القتال والبيت يستشهد به على ان لكن حرف ابتداء وليست جملة من مبتدا وخبر ومن ابيات القصيدة
اولى لكم ثم اولى ان تصيبكم   مني نوافذ لا تبقي ولا تذر   وهذا يستشهد به عند قوله تعالى اولى
لك فاولى ثم اولى لك فاولى ونوافذ مصيبات   **شواهد ليس انشد** له نافلات
ما يغب نوالها   وليس عطاء اليوم مانعه غدا   تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة
الاعشى وانشد   الا ليس الا ما قضى الله كاين   وما يستطيع المرء نفعا ولا ضرا   وانشد وما
اغترم الشيء الا اغترارا   وانشد هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها   وليس منها شفاء الداء مبذول
هو لهشام بن عقبة اخي ذي الرمة وبعده كما اورده الدميري في شرح شواهد الجمل   تخلو عوا

ذي ظلم اذا ابتسمت كانه منهل بالراح معلول   الله يعلم اني لم اقل كذبا   والحق عند جميع الناس

مقبول مبذول ضد الممنوع وتجلو تصقل وهي كناية عن الاستياك بالمسواك والعوارض الثنايا

من الاسنان والظلم الماء الذي يجري على الاسنان والمنهل مفعل من النهل هو الشرب في اول الورود

والمعلول مفعول من العلل وهو الشرب الثاني بعد الاول والراح من اسماء الخمر وهذا البيت

برمته من قصيدة كعب بن زهير التي اولها   بانت سعاد   اغار عليه هذا الشاعر وانشد اين المفر

والاله الطالب   والاشرم المغلوب ليس الغالب   اخرج الواقدي وابو نعيم في دلائل النبوة عن عطاء بن

يسار قال حدثني من كلم قائد الفيل وسائسه فقال لهما اخبراني خبر الفيل قالا اخبرناه وهو فيل

الملك النجاشي الاكبر لم يسر به قط الى جمع الا هزمهم فاخبرت وصاحبي لجلدنا ومعرفتنا بسياسة الفيل

فلما دنونا من الحرم جعلنا كلما نوجهه الى الحرم يربض فتارة نضربه فينهض وتارة نتركه فلما انتهى الى

المغمس ربض فلم يقم فطلع العذاب فقلت نجا غيركما قالا نعم ليس كلهم اصابه العذاب وولى ابرهة ومن تبعه يريد

بلاده كلما دخلوا ارضا وقع منه عضو حتى انتهى الى بلاد خثعم وليس عليه غير راسه فمات واخرجا عن

زيد بن اسلم قال افلت نفيل الحميري قال الواقدي وسمعنا انه لما ولى ابرهة جعل نفيل يقول اين

المفر والاله الطالب   والاشرم المغلوب غير الغالب   واخرجه ابن هشام في السيرة نحوه قال نفيل بن حبيب

فذكر البيت بلفظ ليس الغالب الاشرم في اللغة المشقوق الانف وهو لقب ابرهة والبيت استشهد به

الكوفيون على ان ليس تاتي عاطفة بمنزلة لا والتقدير لا الغالب واجيب بان الغالب اسم ليس والخبر محذوف

اي ليس الغالب اياه وقال مالك هو في الاصل ضمير متصل عائد على الاشرم اي ليسه الغالب كقولك

الصديق كانه زيد ثم حذف فتقول الصديق كان زيد   حرف ميم   شواهد ما   انشد

لما نافع يسعى اللبيب فلا تكن   لشيء بعيد نفعه الدهر ساعيا   وانشد   ربما تكره النفوس من الامر

له فرجة كحل العقال   هذا لامية بن ابي الصلت وقبله   لابرهيم الوافي بالنذر   احتسابا وحامل الا

جزال   بينما يخلع السراويل عنه   فكه ربه بكبش جلال   خذن ذا فداء ابنك اني   للذي قد فعلتما

غير قال   ربما تجزع النفوس البيت كذا في تفسير الثعلبي وممن نسب هذا البيت الى امية بن ابي الصلت

ونسبه عمر بن شبة الى حنيف بن عمير اليشكري شاعر مخضرم من ابيات قالها لما قتل محكم بن الطفيل يوم

اليمامة وهو   يا سعاد الفؤاد بنت اثال   طال ليلي لفتنة الرجال   ان دين الرسول ديني وفي القوم رجال

ليسوا لنا برجال   ربما تجزع النفوس البيت ذكر ذلك ابن حجر في الاصابة وممن نسبه الى حنيف صاحب الحماسة

البصرية وقيل هو لنهار ابن اخت مسيلمة الكذاب في المغني رب شيء تكرهه وتجزع منه النفوس من الامر

لانفراج سهل بيسر كحل عقال الدابة وقد اورده بلفظ تجزع سيبويه في كتابه وما نكرة بمعنى شيء وصفة
وجملة تكره صفتها والعائد محذوف وقد اورده ابن القاسم في شرح الالفية شاهدا لذلك
وفرجة بالفتح قال النحاس الفرجة بالفتح في الامر وبالضم فيما يرى من الحائط ونحوه والعقال بكسر العين
الحبل الذي يعقل به البعير واخرج ابن عساكر من طريق الاصمعي قال قال ابو عمرو بن العلاء هربت من الحجاج
فسمعت يوما اعرابيا   يا قليل العزاء في الاهوال   وكثير الهموم والاوجال   اصبر النفس عند
كل هم   ان في الصبر حيلة المحتال   لا تضيقن بالامور فقد يكشف لأواؤها بغير احتيال   وربما تجزع
النفوس البيت قد يصاب الجبان في آخر الصف وينجو مقارع الابطال فقلت ما وراءك يا اعرابي
قال مات الحجاج فلم ادر بايهما افرح بموت الحجاج او بقوله فرجة لاني كنت اطلب شاهدا لاختياري
القراءة في سورة البقرة الا من اغترف غرفة والشد فتلك ولاة السوء قد طال مكثهم فحتام حتام
العناء المطول هو للكميت من قصيدة طويلة اولها   الا هل عم في رأيه متأمل   وهل مدبر
بعد الاساءة مقبل   وهي احدى السبع الهاشميات ومن ابياتها   وعطلت الاحكام حتى كانها
على ملة غير التي تنتحل   كلام النبيين الهداة كلامنا   وافعال اهل الجاهلية نفعل   الولاة
بضم الواو جمع وال والعنا بفتح العين المهملة وتخفيف النون المشقة والتعب وقوله فتلك مبتدأ
وولاة السوء خبره وجملة قد طال مكثهم حالية وحتام الثانية تاكيد للاولى تاكيدا لفظيا وقد استشهد
به ابن القاسم في شرح الالفية على ذلك والعناء مبتدأ والمطول الصفة والخبر محذوف فاي منهم او من
الناس قاله العيني وانشدنا بالاسولم خلفتني   لهموم طارقات وذكر وانشد على ما قام يشتمني
لئيم كخنزير تمرغ في رماد   هو لحسان بن المنذر يهجو بني عائذ بن عمرو بن مخزوم وغلط من نسبه لجرير

وقبله	وان تصلح فانك عائذي	وصلح العائذي الى فساد	
	وان تفسد فما الفيت الا	بعيدا ما علمت من السداد	
	وتلقاه على ما كان فيه	من الهفوات او نوك الفؤاد	
	مبين الغي يعيا عليه	وتعيا بعد عن سبل الرشاد	على ما قام
البيت	فاشهد ان امك مبلغا يا	طوال الدهر ما نادى المنادي	
	وقد صارت قوافي باقيات	تناشدها الرواة بكل واد	
	فقبح عائذ وبنوا ابيه	فان معادهم شر المعاد	

قوله على ما قام فيه اثبات الف ما الاستفهامية بعد حرف الجر ضرورة قال شارح ابيات الايضاح

ويرى وغنم يقول يشتمني ولا اضره ولاح قال وزعم ابن جني زقام هنا زائدة وليس كذلك لانها تقتضي النهوض بالشتم والتشمير فيه وقوله لخنزير بعد نص بكفره اذ في منظره وخبره لانه قبيح مشوه الخلق للقذر وقوله ممرغ في رماد يتيمم لذمه وانشد انا قتلنا بقتلانا سراتكم   اهل اللواء ففيما يكثر القيل وانشد ماذا الوقوف على نار وقد خمدت   يا طالما اوقدت في الحرب نيران وانشد الا تسألان المرء ماذا يحاول   انحب فيقضى ام ضلال وباطل   تقدم شرحه في شواهد ام ضمن قصيدة لبيد وانشد يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم   هذا من قصيدة طويلة لجرير يجوبها الاخطل

أولها
بان الخليط ولو طوعت ما بانا   وقطعوا من حبال الوصل اقرانا
حي المنازل اذ لا نبتغي بدلا   بالدار دارا ولا الجيران جيرانا
قد كنت في اثر الاظعان ذا طرب   مروعا من حذار البين محزانا
يا رب مكتئب لو قد نعيت له   مال واخر مسرور بمنعانا

ومنها
ما كنت اول مشتاق اخي طرب   هاجت له غدوات البين احزانا
يا ام عمرو جزاك الله مغفرة   ردي علي فؤادي كالذي كانا
الست احسن من يمشي على قدم   يا املح الناس كل الناس انسانا

ومنها
قد كنت من لم تكن تخشى خيانتكم   ما كنت اول موثوق به خانا

ومنها
لا بارك الله فيمن كان يحسبكم   الا على العهد حتى كان ما كانا
لا بارك الله في الدنيا اذا انقطعت   اسباب دنياك من اسباب دنيانا

ومنها
ان العيون التي في طرفها مرض   قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به   وهن اضعف خلق الله اركانا
يا رب غابطنا لو كان يطلبكم   لاقى مباعدة منكم وحرمانا
ارينه الموت حتى لا حياة به   قد كن دنك قبل اليوم اديانا

قوله في طرفها مرض اي في حركة اجفانها فتور يقال الطرف بطرف اذا حرك اجفانه ويصرعن يغلبن واللب العقل والحراك الحركة والغابط الذي يتمنى مثل ما عندك من الخير دون ان يسلب عنك والحرمان المنع قال الزمخشري اي رب انسان يغبطني بحبي لك ويظن انك تجازيني بها ولو كان مكاني للاقي ما لاقيته من المباعدة والحرمان ودون عودتك وقد اورد المصنف دونه يا رب غابطنا البيت في الكتاب مستشهدا به يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا

وحبذا نفحات من يمانية	تأتيك من قبل الريان احيانا
هبت جنوبا فهاجت لي تذكركم	عند الصفاة التي شرقي حورانا
هل يرجعن وليس الدهر مرتجعا	عيش بها طالما احلولى وما لانا
ازمان يدعونني الشيطان من غزلي	وكن يهوينني اذ كنت شيطانا

النفحات جمع نفحة من قولك نفحت الريح اذا هبت واليمانية ريح تهب من قبل اليمن وهي الجنوب وقيل هنا المراة وضمير هبت للريح والصفاة الصخرة الملساء وحوران مدينة بالشام وقد اورد المص قوله حبذا نفحات في الكتاب الخامس ومنها قل للاخيطل لم تبلغ موازنتي فاجعل الام ابن القين ميزانا قال الخليفة والخنزير منهزم مثل اجتداع القوافي وبر هزانا

يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم	لا يستفقن الى الديرين تحنانا
لما وردن على الخنزير من سكر	نادين يا اعظم القسين جردانا
هل تتركن الى القسين جردتكم	ومسحكم صلبكم رحمان دخانا
لن تدركوا المجد او تشروا عباءكم	بالخز او تجعلوا التنوم ضمرانا

المحلب المعين والحولان من عمل دمشق والقافرة قاصمة الظهر وبر هزان جفنة الهزان احد عمرة وكان هجاه جرير المخبل جرير كالوبر ويستفقن يفقن والقسين موضع والتنوم وضمران ضربان من الشجر وانشد دعي ماذا علمت ساتقيه ولكن بالمغيب نبئيني تقدم شرحه في شواهد اما وانشد انوارا سريع ماذا يا فروق قال التبريزي في شرح ابيات اصلاح المنطق هو للباهلي وتمامه وحبل الوصل منتكث حذيق انوارا اريد انفارا او سريع اي سريع فخفف الضمة وفروق هذه المراة لفراقها من الريب والمنتكث المنتقض والحذيق المقطوع يقال حذقت الحبل وهو حذيق ومحذوق ثم وقفت على القصيدة بتمامها في القصائد الاصمعيات وعزاها لابي شقيق الباهلي واسمه جزء بن رباح قالها في يوم ارمام وهي نيف وعشرون بيتا وهذا مطلعها وبعده

	الا زعمت علاقة ان سيفي	يفلل غربه الراس الحليق
	ولو شهدت غداة الكوم قالت	هو العضب المهذب ذا العتيق
وانشد	ان العقل في اموالنا لا نضيق بها	ذراعا وان صبرا فنصبر للصبر

تقدم شرحه في شواهد اذا ضمن قصيدة هند بنت حشرم في ابيات قالها تخاطب بها معوية فمالك ما ابن عبد الله فينا فلا ظلما نخاف ولا افتقارا وانشد ولا باس لو ردت علينا تحية قليل

على من يعرف النحو غايتها وانشد اجارتنا ان الخطوب تنوب وانى مقيم ما اقام عسيب اخرج
ابن عساكر عن الزيادي قال لما احتضر امرؤ القيس بانقرة نظر الى قبر فسأل عنه فقالوا قبر امرأة
غريبة فقال اجارتنا ان الخطوب تنوب وانى مقيم ما اقام عسيب اجارتنا انا غريبان
ههنا وكل غريب للغريب نسيب قال وعسيب جبل كان القبر في سنده ثم رأيت في كتاب
مقاتل الفرسان لابي عبيدة ان صخر بن عمرو بن الشريد اخا الخنساء قال لما ادركه الموت اجارتنا
ان الخطوب تنوب علينا وكل المخطئين مصيب اجارتنا لست الغداة بظاعن وانى مقيم
ما اقام عسيب ومات فدفن بقرب عسيب فلعلهما تواردا وانشد منا الذي هو ما ان طر شاربه
والعانسون ومنا المرد والشيب قال ابن السيرافي هو لابي قيس بن رفاعة الانصاري وقال البكري
اسمه دينار وهو من شعراء يهود وقال ابو عبيدة احسبه جاهليا وقال القالي في الامالي هو قيس
بن رفاعة الانصاري وقال الاصبهاني هو لابي قيس بن الاسلت الاوسي في حديث ثعلب واسمه
نفير قوله طر بالفتح اى نبت واما بالضم فمعناه قطع وقيل انه بالضم بمعنى نبت ايضا وما نافية وان
زائدة وقيل ما ظرفية وان زائدة والعانس من بلغ حد التزويج ولم يتزوج ذكرا كان او انثى
والمرد جمع امرد وهو بمعنى الذي ما طر شاربه وليس مغايرا له والشيب بكسر اوله جمع اشيب وهو
المبيض الراس واللحية وفي البيت شواهد احدها اطلاق العانس على المذكر وان كان المشهور
استعماله في المؤنث ثانيها جمعه بالواو والنون مع فقد شرطه وهو التانيث بالتاء فانه لا يقال
عانسة ثالثها زيادة ان بعد ما النافية وانشد ورج الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا
لا يزال يزيد تقدم شرحه في شواهد ان وانشد وتالله ما ان شهلة ام واحد باوجد مني
ان يهان صغيرها وانشد أليس اميري في الامور بانتما بما لستما اهل الخيانة والغدر لم يسم
قائله والهمزة للتقرير والباء في بانتما زائدة وقوله بما لستما يروى بالباء وبالفاء وما موصول
حرفي ووصلت بليس ندورا وقيل انها موصول اسمي والعائد محذوف وانشد قلما يبرح اللبيب
الى ما يورث المجد داعيا او مجيبا وانشد صددت فاطولت الصدود وقلما وصال على طول
الصدود يدوم هو للمرار وقبله صرمت ولم تصرم وانت صروم وكيف تصابي من يقال
حليم وبعده وليس الغواني للجفاء ولا الذي له عن تقاضي دينهن هموم ولكنما يستنجز
الوعد تابع مناهن حلاف لهن اثيم قال الزمخشري يخاطب نفسه يلومها على طول الصدود
اى لا يدوم وصال الغواني الا لمن يلازمهن ويخضع لهن وقوله صرمت ولم تصرم اى صرم لسانك

ولكن صرم دلال وان نفع وصالا باضمار فعل يفسره الظاهر الذي يدوم دبر وكلا اروي مستشهدا ابن
الشجري بالبيت على مجي طولت مصححا على الاصل كاطيب واستحوذ وقال الاعلم اراد وقلما يدوم
وصال فقدم واخر مضطرا لاقامة الوزن والوصال على هذا التقدير فاعل مقدم والفاعل لا
يتقدم في الكلام الا ان يبتدا به وهو من وضع الشيء في غير موضعه ونظيره قول الزباء ما للجمال مشيها
وئيدا اي وئيد مشيها فقدمت واخرت ضرورة وفيه تقدير اخر وهو ان يرتفع بفعل مضمر
يدل عليه الظاهر فكانه قيل وقل ما يدوم وصال يدوم وهذا اسهل في الضرورة والاول اصح
معنى وان كان ابعد في اللفظ لان قلما موضوعة للفعل خاصة بمنزلة ربما فلا يليها الاسم وقد
يتجه ان يقال ما في قلما زائدة مؤكدة فيرتفع الوصال بقل وهو ضعيف لان ما انما تزاد في قل ورب
ليليهما الافعال ويصيرا من الحروف المختصة بها واجرى طولت على الاصل ضرورة لتشبهه بما
استعمل في الكلام على اصله نحو استحوذ واغيلت المراة واخيلت السماء وانشد ابن السيرافي البيت
بلفظ وصدت فاطولت الصدود وقال يقول صرمت هذه المراة من قبل ان تصرمك يخاطب
نفسه ثم قال وكيف يصحبنا من قد كبر وحلم والتقدير من يقال هو حليم وصدت هذه المراة
فاطولت انت الصدود ومع طول الصدود لا يبقى من المودة والمحبة شيء وقد قيل ان ما في قلما
في هذا البيت هي والفعل الذي بعدها بمنزلة المصدر انتهى وانشد انما يدافع عن احسابهم انا او
مثلي هو للفرزدق من قصيدة يهجو جريرا واولها الا استهزات مني سويدا ان رات اسيرا يداني
خطوه حلق الحجل   فان يك قيد كان نذرا نذرته   فما بي عن احسابكم من شغل   انا الزائد
الحامي الذمار وانما   يدافع عن احسابهم انا او مثلي   الزائد بمعجمة اوله ومهملة اخره من ذاد
يذود اذا منع وقال الجوهري الذود الطرد وذدته عن كذا طردته والحامي من الحماية وهي الدفع
والذمار بكسر المعجمة وتخفيف الميم ما لزمك حفظه مما يتعلق بك لانه يجب على اهله التذمر له اي التشمر
لدفع العار عنه ويقال الذمار العهد قال المرزوقي معنى البيت ما يدافع عن احسابنا قوم الا انا او مماثلي
في احراز الكمالات والبيت يستشهد به على فصل الضمير للقصر بانما وانشد قد علمت سلمى وجاراتها
ما قطر الفارس الا انا   قال شارح ابيات الايضاح البيتي قال صدر الافاضل يقال هذا البيت
للفرزدق والظاهر انه لعمرو بن معدي كرب قطره القاه على قطره اي جانبه والفارس الشجاع وكانه انما
خص النساء بالعلم بشجاعته لانهن يملن الى الشجاع والفصيح والبيت انشده الزجاجي
في شرح ادب الكاتب ولم يسم قائله واورد بعده خرقت بالسيف سرابيله ثم رايت الزمخشري قال في

شرح ابيات سيبويه انه لعمرو بن معديكرب حمل على مرزبان يوم القادسية فقتله وهو يرى انه رستم فقال
ذلك واورد قبله المم بسلمى قبل ان نظعنا ان لسلمى عندنا ديدنا شككت بالرمح حيازيمه
والخيل تعدو زيما بيننا فيها متفرقة انتهى وانشد ربما اوفيت في علم يرفعن ثوبي شمالات
تقدم شرحه في شواهد رب وانشد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه تقدم شرحه في شواهد الكاف
وانشد فلئن صرت لا تحير جوابا فبما قد ترى وانت خطيب قال العيني لم يسم قائله ولا تحير من احار
يحير يقال كلمته فلم يحر جوابا اي يرده ولم يرجعه وجوابا مفعول وقيل تحير من حيث الجواب فقيل مفعول
له وعلى هذا يكون لا تحير من حاحيرة وفيما جواب الشرط والباء الجارة وحملت عليها ما الكافة و
احدثت فيها معنى التعليل وترى بالبناء للمفعول انتهى ثم رايت في امالي القالي انشدنا ابو عبد الله

	نفطويه انشدنا ابو العباس ثعلب لمطيع بن اياس الكوفي يرثي يحيى بن زياد		الحارثي
وبنا دونه وقد صم عنهم		ثم قالوا وللنساء نحيب	
ما الذي قال ان تحير جوابا		ايها المصقع الخطيب الاديب	
فلئن صرت لا تحير جوابا		فبما قد ترى وانت خطيب	
في مقال ولا وعظت بشيء		مثل وعظ بالصمت اذ لا تجيب	وانشد
وانا لمما نضرب الكبش ضربة		هو لابي حية النميري وتمامه	على راسه

تلقي اللسان من الفم وقبله ونحن ضربنا الورد بالسيف ضربة فلما ضربنا الورد لم يتكلم ورواه
بعضهم بلفظ وانا لمما نضرب القرن ضربة **فائدة** ابو حية النميري اسمه الهيثم بن الربيع بن زرارة
بن كثير بن جناب شاعر مجيد ادرك الدولتين الاموية والعباسية وكان فصيحا راجزا من ساكني
البصرة وكان اهوج جبانا بخيلا كذابا وقيل انه كان يصرع وكان اجبن الناس دخل ليلة الى بيته
كلب فظنه لصا فوقف يرتجز فخرج الكلب فقال الحمد لله الذي مسخك كلبا وكفاني حربا وانشد
وضنت علينا والضنين من البخل صدوده الا اصبحت سماء جازمة الحبل قال ابن الشجري في اماليه هذا
من تنزيل الاعيان منزلة المصادر كانه قال والضنين مخلوق من البخل وانشد اعلاقة ام الوليد بعدما
افنان راسك كالثغام المخلص هذا للمرار الفقعسي علاقة منصوب بفعل مضمر والهمزة للتوبيخ
على حد قوله اطربا وانت قنسري والافنان جمع فنن وهو الغصن واراد هنا ذوائب راسه
استعارة والثغام ضرب من النبت اذا يبس ابيض ولذلك يشبه به الشيب والمخلص داسل الرجل اذا
صار فيه شيب قال يوسف في السير وقيل ان الرواية الصحيحة ام الوليد بالتكبير ويكون من جفاوانما

جعلت الرواية بالتصغير لانه احسن في الوزن **وانشد** بينا نحن بالاراك معا ... اذ اتى راكب

على جمله. تقدم شرحه في حرف الجيم ضمن قصيدة جميل. فبينا نسوس الناس والامر امرنا ... اذا

نحن فيهم سوقة ليس ننصف. قال ابن الشجري في اماليه دخلت هند بنت النعمان على المغيرة بن شعبة

وهو امير الكوفة زمن معوية فسألها عن حالها فانشدت. بينا نسوس الناس والامر امرنا ... اذا نحن

منهم سوقة نتنصف. فاف للدنيا لا يدوم نعيمها ... تقلب تارات بنا وتصرف. قال ابن الشجري

قولها نتنصف اي نستخدم والمنصف الخادم انتهى وفي الحماسة انها لحرقة بنت النعمان ومعنى البيت

بينا نحن نتدبر امر الناس بما نريد وطاعتنا واجبة واحكامنا واجبة اذا انقلب الامور واتضعت

الاحوال وصرنا سوقة نخدم الناس والسوقة دون الملك وقولها والامر امرنا اي لا يد فوق يدنا

والعامل في بينا ما في اذا من معنى المفاجاة ثم رايت المعافى بن زكريا قال في كتاب الجليس حدثنا

محمد بن القاسم الانباري حدثنا ابو بكر محمد بن ابي يعقوب الدينوري حدثنا حسان بن ابان البعلبكي

قال لما قدم سعد ابن ابي وقاص القادسية اميرا اتته حرقة بنت النعمان بن المنذر في جوار كلهن مثل

زيها تطلب صلته فلما وقفن بين يديه قال ايتكن حرقة قلن هذه فقال لها انت حرقة قالت

نعم فما تكرارك استفهامي ان الدنيا دار زوال وانها لا تدوم على حال وتنتقل باهلها انتقالا

وتعقبهم بعد حال حالا انا كنا ملوك هذا المصر قبلك يجبى لنا خراجه ويطيعنا اهله مدى

المدة وزمان الدولة فلما ادبر الامر وانقضى صاح بنا صائح الدهر فصدع عصانا وبقيت ملأنا

وكذلك الدهر يا سعد انه ليس من قوم بحبرة الا والدهر يعقبهم عبرة ثم انشات تقول. فبينا

نسوس الناس والامر امرنا ... اذا نحن فيهم سوقة نتنصف. فاف لدنيا لا يدوم سرورها ... تقلب

تارات بنا وتصرف. فقال سعد قاتل الله عدي بن زيد كانه كان ينظر اليها. ان للدهر صولة

فاحذرنها ... لا تبيتن قد امنت الشرورا. قد يبيت الفتى معافى فيرزى ... ولقد كان امنا

مسرورا. فاكرمها سعد واحسن جائزتها فلما ارادت فراقه قالت لاحيينك بتحية املاكنا

بعضهم بعضا لا جعل الله لك الى لئيم حاجة ولا زالت لكريم عندك حاجة ولا نزع عن عبد صالح

نعمة الا جعلك سببا لردها عليه فلما خرجت من عنده تلقاها نساء المصر فقلن لها ما صنع

بك الامير قالت. حاط لي ذمتي واكرم وجهي ... انما يكرم الكريم الكريما. اخرجه ابن عساكر في تاريخه

وانشد لو بابانين جاء يخطبها ... رمل ما انف خاطب بدم. قال المبرد في الكامل ابانان جبل

وهما ابانان ابان الاسود وابان الابيض قال المهلهل وكان نزل في اخر حربهم حرب البسوس في

جنب بن عمرو بن جلد بن مالك وهو مدحج وجنب هي من جاءتهم وضيع خطبت بنته ومهرت أدما فلم يقدر على الامتناع فزوجها فقال انكحها فقدها الاراقم في جنب وكان الحباء من أدم

لو بأبانين جاء يخطبها … ضرج ما انف خاطب بدم
هان على تغلب بما لقيت … اخت بني المالكين من جشم
اصبحت لا منفسا اصبت ولا … ابت كريما حرا من الندم
ليسوا بأكفائنا الكرام ولا … مغنون من علية ومن عدم

وأنشد متى ما تناخي عند باب ابن هاشم تراحي وتلقي من فواضله ندا تقدم شرحه في
شواهد اللام ضمن قصيدة الاعشى وأنشد ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة
نجلاء تقدم شرحه في شواهد اللام وأنشد وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه
وجارم تقدم شرحه في شواهد الكاف وأنشد نام الخلي فما احس رقادي والهم محتضر لدي
وسادي من غير ما سقم ولكن شفني هم اراه قد اصاب فؤادي تقدم شرحه في شواهد
وأنشد ولا سيما يوم بدارة جلجل تقدم شرحه في شواهد سي وأنشد اما ترينا حفاة
لا نعال لنا انا كذلك ما نحفى وننتعل هو من قصيدة للاعشى واولها ودع هريرة ان
الركب مرتحل وقد ذكرت منها ابياتا في اخر الكتاب الثامن وأنشد سلع ما ومثله عشر ما
عائل ما وعالت البيقورا هو لامية بن ابي الصلت وقبله سنة ازمة تخيل بالناس
ترى للعضاه فيها صريرا لا على كوكب ينوء ولا ريح جنوب ولا ترى طحرورا ويسوقون باقر
الطود والسهل مهازيل خشية ان يبورا عاقدين النيران في ثكن الاذناب منها لكي
يهيج النحورا سلع ما ومثله عشر ما عائل ما وعالت البيقورا كذا اورده ابو علي
القالي في كتاب الامثال وقال السلع نبت مر كان اهل الجاهلية اذا استسقوا علقوه مع العشر
بثيران الوحش وحدروها من الجبال واشعلوا في ذلك السلع والعشر نارا يستمطرون بذلك
وفي استنجاحهم في هذا الفعل قال شاعر العرب لا در در رجال خاب سعيهم يستمطرون لدى
الازمات بالعشر اجاعل انت بيقورا مسلعة ذريعة لك بين الله والمطر وأنشد تقدم
انفا والمسلعة وحش علق فيها السلع وأنشد امرتك الخير فافعل ما امرت به هو لعمرو بن معدي
كرب وقبله فقال لي قول ذي راي ومقدرة مجرب عاقل نزه عن الريب قد قلت مجد فخار ان
تدنسه ابا كريم وجد غير مؤتشب امرتك الخير فافعل ما امرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب

خلائق قوم لا خلاق لهم واعمد لأخلاق أهل الفضل والأدب وإن دعيت لغدر أو أمرت به

فاهرب بنفسك منه نائي الهرب قوله نزه من الريب أي متباعد من التهم والنزه المتنزه من الأقذار

أي المتباعد عنها وأصله نزه بكسر الزاي ثم خففه لإقامة الوزن والريب جمع ريبة وهي التهمة

والمؤتشب مفتعل من الأشابة وهم أخلاط الناس وشرارهم وقوله أمرتك الخير يروى أمرتك الرشد

ويروى ذا نشب بالمعجمة والمهملة معاً والنشب بالمعجمة المال بعينه وقيل المال الأصيل كأنه الذي لا يبرح

من مكانه مأخوذ من النشبة والخلاق النصيب فلان لا خلاق له أي لا نصيب له في الفضائل وأيد

الهرب شديده ووزنه فيعل من الأيد والآد وهما الشدة والقوة ثم رأيت في المؤتلف والمختلف

للآمدي قال وجدت لأعشى طرود في أشعار بني سليم

يا دار أسماء بين السفح فالرحب		أقوت وعفى عليها ذاهب الحقب	إلى أن قال
إني حويت على الأقوام مكرمة		قدماً وحذرني ما يتقون أبي	
وقال لي قول ذي علم وتجربة		بسالفات أمور الدهر والحقب	
أمرتك الرشد فافعل ما أمرت به		فقد تركتك ذا مال وذا نشب	

ثم رأيت في شرح أبيات الكتاب للزمخشري هذه الأبيات لأعشى طرود من بني فهم بن عمرو وقيل

لعمرو بن معدي كرب وقيل لخفاف بن ندبة وقيل للعباس بن مرداس ثم رأيت في شرح الكامل لأبي

إسحاق البطليوسي قال هذا البيت لأعشى طرود واسمه إياس بن موسى بن فهم بن عمرو بن قيس

عيلان من خلفاء بني الشريد يقوله لابنه وأنشده أبو علي الهجري في نوادره أمرتك الخير وذا نسب

بالسين المهملة مكان ذا نشب قال وبعده لا تبخلن بمال عن مذاهبه في غير زلة إسراف ولا تغب

فإن وارثه لن يحمدك وله إذا أجنوك بين اللبن والخشب التغب بالغين جمع تغبة وهي السقطة

وما يعاب على المرء وأنشد قليل بها الأصوات إلا بغامها تقدم شرحه في شواهد الإلا

وأنشد ألفا لصفوف فما يزال كأنه مما يقوم على الثلاث كسيرا قال ابن الحاجب في أماليه

هذا البيت يوهم أن كسيرا خبر كان في المعنى ويسبق إلى الفهم أنه شبهه لشدة وقعه على قوائمه

بكسير وأن قوله مما يقوم على الثلاث بسبب تشبيهه به كأنه قال كسير من أجل دوام قيامه على الثلاث

ويلزم على هذا أن يكون نصبه كسيرا لحنا فينبغي أن يطلب له وجه يصح في الإعراب ولا يخل بالمعنى

فنقول إنما أخبر بقوله مما يقوم وما بمعنى الذي فكأنه قال كأنه من الخيل الذي يقوم على الثلاث كسيرا

حالا من الضمير في يقوم وذكر إجراء على لفظ ما يشبه بالخيل الذي يقوم على الثلاث في حال كونها

مكسورا

مكسوا احد قوائمها فاستقام المعنى المراد على هذا ووجب نصب كسيرا باعتباره على الحال

ولا يستقيم ان يكون كسيرا خبرا لينزال لانك اذا جعلته خبر لينزال فلا يخ اما ان يكون ما في مما

يقوم مصدرية كما قدرت اولا او بمعنى الذي كما قدرت ثانيا فان جعلتها مصدرية بطل لوجوه

احدها ان كان تنفي بالاخبار مما يقوم لا يصلح ان يكون خبر لفوات الفائدة فيه الثاني ان كان

تبقى غير مرتبطة بشيء والثالث ما يلزم من انه حكم عليه بالكسر وليس كذلك ويجاب عن الثالث

بانه يكون التقدير مشبه وان كانت ما بمعنى الذي فسد لما يؤدي اليه من اختلال المعنى وذلك

ان كسيرا يكون خبر لينزال فيكون المعنى مما ينزال كسيرا على الحقيقة او شبه كسير ثم قوله كانه

من التي يقمن على الثلث تشبيه المشي بشيء آخر هو على وجه لا دلالة على انما شبهه بالخيل التي

تقوم على الثلث فصار قائلا كان هذا المقام على الثلث من الخيل القائمة على ثلثة لخروج

كسيرا عن خبر كان ودخوله في خبر ما ينزال هذا ان جعلت كسيرا وكانه خبرا بعد خبر فاما ان لم

يجعل كذلك فسد لذلك ويكون كان مع ما في خبرها يخرج عن الربط بما هو معها وذلك

فاسد **شواهد من** وانشد يخبرن من ازمان حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب

تقدم شرحه في شواهد بيد ضمن قصيدة النابغة وانشد وذلك من نباء جائني هو من قصيدة

لامرء القيس بن حجر الكندي فيما رواه الاصمعي وابو عمرو الشيباني وابو عبيدة وابن الاعرابي وقال

ابن الكلبي هي لعمرو بن معدي كرب يعاتب بني مازن باخيه عبد الله واخراجهم عن بلادهم وروى

ابن دريد لامرء القيس عابس بالنون الصحابي واول القصيدة تطاول ليلك بالاثمد ونام

الخلي ولم ترقد وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الارمد وذلك من نباء جائني

وخبرته عن ابي الاسود تطاول ليلك كناية عن السهر قال المص في شرح الشواهد وهو خطاب

لنفسه والاصل ليلي والاثمد بفتح الهمزة وسكون المثلثة وضم الميم والدال المهملة اسم موضع و

الخلي الخلو من الهموم والعائر بمهملة وهمزة قذى العين وقيل الرمد وقال المص والاولى ان يكونا شيئين

للجمع بينهما او يحصل التركيب النبأ قال الراغب خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم او غلبة ظن ولا

يقال للخبر نبأ حتى يتضمن ما ذكر هو اخص من مطلق الخبر **وانشد** يغضي حياء ويغضى من

مهابته اخرج ابن عساكر من طرق عن ابن عائشة وغيره قالوا حج هشام بن عبد الملك او الوليد

فطاف البيت فجهد ان يصل الحجر ليستلمه فلم يقدر عليه فنصب له منبر وجلس عليه ينظر الى الناس

وهو عند اهل الشام اذ اقبل علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع من احسن الناس وجها واطيبهم ارجا فطاف بالبيت فكلما بلغ الى الحجر تنحى له الناس حتى يستلمه فقال رجل من اهل الشام من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام لا اعرفه مخافة ان يرغب فيه اهل الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال الفرزدق لكني اعرفه فقال الناس من هو يا ابا فراس قال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا علي رسول الله والده ... امست بنور هداه تهتدي الامم
هذا ابن خير عباد الله كلهم ... هذا التقي النقي الطاهر العلم
اذا رأته قريش قال قائلها ... الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمي الى ذروة العز التي قصرت ... عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يكاد يمسكه عرفان راحته ... ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
في كفه خيزران ريحه عبق ... من كف اروع في عرنينه شمم
يغضي حياء ويغضى من مهابته ... فما يكلم الا حين يبتسم
من جده دان فضل الانبياء له ... وفضل امته دانت له الامم
ينشق نور الهدى عن نور غرته ... كالشمس ينجاب عن اشراقها العلم
مشتقة من رسول الله نبعته ... طابت عناصره والخيم والشيم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله ... بجده انبياء الله قد ختم
الله شرفه قدما وفضله ... جرى بذاك له في لوحه القلم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره ... يزينه حلتان الخلق والكرم
من معشر حبهم دين وبغضهم ... كفر وقربهم منجى ومعتصم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ... في كل بدء ومختوم به الكلم
يستدفع السوء والبلوى بحبهم ... ويسترب به الاحسان والنعم
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم ... او قيل من خير خلق الله قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ... ولا يدانيهم قوم وان كرموا
هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت ... والاسد اسد الشرى والباس محتدم
لا يقبض العسر بسطا من اكفهم ... سيان ذلك ان اثروا وان عدموا

من يعرف الله يعرف اوليه ذا ٭ الدين من جد هذا ناله الامم ٭ وليس قولك من هذا بضائره
العرب تعرف من انكرت والعجم ٭ وذكر القصيدة بطولها فغضب وامر بحبس الفرزدق بعسفان
بين مكة والمدينة وبلغ ذلك علي بن الحسين ع فبعث الى الفرزدق باثني عشر الف درهم وقال
اعذر ابا فراس فلو كان عندنا اكثر من هذا لوصلناك فردها الفرزدق وقال يا ابن رسول الله
ما قلت الذي قد قلت الا غضبا لله عز وجل ولرسوله وما كنت لارزأ عليه شيئا فقال شكر الله لك
فانا اهل بيت اذا انفذنا امرا لم نعد فيه فقبلها وجعل يهجو هشاما وهو في الحبس وكان مما هجا
به ايحبسني بين المدينة والتي ٭ اليها قلوب الناس يهوي منيبها ٭ يقلب راسا لم يكن راس سيد
وعينا له حولاء باد عيوبها ٭ فبعث له واخرجه ثم رايت الزبير بن بكار اخرج في الموفقيات عن
مصعب بن عبد الله بن عبد الملك بن مروان حج فقال له ابوه سياتيك بالمدينة الحزين الشاعر
وهو ذرب اللسان فاياك ان تحتجب عنه وارضه فلما قدم المدينة اتاه فلما دخل عليه وراى جماله
وفي يده قضيب خيزران وقف ساكتا فامهله عبد الله حتى ظن انه قد اراح ثم قال له السلام
رحمك الله اولا فقال عليك السلام ورحمة الامير اصلحك الله اني قد كنت مدحتك بشعر فلما
دخلت عليك ورأيت جمالك وبهاءك هبتك فانسيت ما قلت وقد قلت في مقامي هذا بيتين قال
ما هما فقال ٭ في كفه خيزران ريحها عبق ٭ من كف اروع في عرنينه شمم ٭ يغضي حياء
من مهابته ٭ فما يكلم الا حين يبتسم ٭ والحزين هذا اسمه عمرو بن عبيد بن وهيب بن مالك
حجازي من شعراء الدولة الاموية يكنى ابا الحكم وذروة العز اعلاه وبريحه عرفان بالنصب مفعول
له وبالرفع وعبق بفتح المهملة وكسر الموحدة صفة مشبهة من العبق بفتحتين مصدر عبق به الطيب
بالكسر اذا لزق والاروع من الرجال الذي يعجبك حسنه والعرنين بكسر العين اول الانف في تجاه ينكشف
والعتم بفتح المهملة والمثناة الفوقية الظلام والخيم بكسر الخاء المعجمة السجية والطبع لا واحد له من
لفظه والشيم بكسر المعجمة وفتح التحتية جمع شيمة وهي الخلق والازمة الشدة والقحط والثرى بالمعجمة
القصر ماوى الاسد والباس الشدة في الحرب وحمام بالمهملة من احتدمت النار التهبت والاغضا
ادناء الجفون والمهابة المهيبة والبيت يستشهد به في التوضيح على اقامة ضمير المصدر مقام الفاعل
اي ويغضي هو اي الاغضاء وليس الجار هو النائب بل هو للتعليل فهو مفعول له وحياء ايضا
مفعول له ٭ وانشد ٭ ولم يذق من البقول الفستقا ٭ هو لابي نخيلة بالنون والخاء المعجمة
واسمه يعمر بن حزن بن زائدة شاعر محسن مقدم وصله مجاز نيله نأكل المرققا هو لذ عنف

الواسع

الواسع الرحيب وقيل البقول بري بالموحدة فمن للبدل اي بدل البقول وبالنون فهي للتبعيض والمراد
وصف الجارية بانها لم تاكل الفستق وانها بدوية وانشد اخذ المخاض من الفصيل غلبة
ظلما ويكتب للامير افيلا   هذا من قصيدة للراعي نحو تسعين بيتا يمدح بها عبد الملك بن مروان
ويشكو من السعاة وقبل هذا البيت

اولي امير الله انا معشر — حنفاء نسجد بكرة واصيلا
عرب نرى لله في اموالنا — حق الزكوة منزلا تنزيلا
قوم على الاسلام لما يمنعوا — ماعونهم ويضيعوا التهليلا
فادفع مظالم عيلت ابناءنا — عنا وانقذ شلونا الماكولا
انت الخليفة حلمه وفعاله — واذا اردت لظالم تنكيلا
وابوك ضارب بالمدينة وحده — قوما هم جعلوا الجميع شكولا
قتلوا ابن عفان الخليفة محرما — ودعا فلم ار مثله مخذولا
ان السعاة عصوك حين بعثتهم — واتوا دواهي لو علمت وغولا
ان الذين امرتهم ان يعدلوا — لم يفعلوا مما امرت فتيلا

الى ان قال

قوله واتوا دواهي وغولا اي امرا يشغل والفتيل شق النواة وقيل ما فتل بين الاصبعين والمخاض النوق
الحوامل قال ابن الشجري واحدتها خلفة والفصيل ابنها لانه فصل عن امه وغلبة مصدر غلب بضمتين
وتشديد الباء والافيل الفصيل والانثى افيلة وقال ابن فارس صغار الغنم وقال الافيل بوزن الكريم الذي اتت
عليه سبعة اشهر من ولادة الابل والجمع افال ونصب غلبة على الحال من ضمير اخذ وكذا ظلما ويجوز
نصبه بغلبة مصدرا معنويا ونصب افيلا باخذ او مقدرا على رواية يكتب مبنيا للمفعول وروي
بالبناء للفاعل واخذ بالافراد للساعي وحده ومن الفصيل اي بدله قال ابن يسعون ويجوز ان لا
يكون بدلية بل متعلقة باخذ واي انتزعوه من امه وروي بدله من العشا فهي بيانية اي كانت
من العشا انتهى وفي كتاب التصحيف للعسكري سال الرشيد عن قول الراعي قتلوا ابن عفان
الخليفة محرما اي احرام هذا فقال الكسائي اراد انه احرم بالحج فقال الاصمعي والله ما احرم ولا
عنى الشاعر هذا ولو قلت احرم دخل في الشهر الحرام كما يقال اشهر دخل في الشهر كان اشبه فقال الكسائي
فما اراد بالاحرام قال كل من لم يات شيئا يستحل به عقوبته فهو محرم عن قول عدي بن زيد   قتلوا كسرى
بليل محرما   فتولى لم يمتع بكفن   اي احرام كان لكسرى فسكت الكسائي فقال الرشيد يا اصمعي

ما يطاق

ما يطاق في الشعر وأنشد وإنا لمما نضرب الكبش ضربة على وجهه تلقي اللسان من الفم هو

لأبي حية النميري وأنشد ومهما تكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم

تقدم شرحه في شواهد حيث من قصيدة زهير وأنشد ويبني لها حاجها عندنا فما قال من كان الشيخ

لم يقض هذا من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة أولها صحا القلب عن ذكر أم البنين بعد الذي قد مضى

في العصر	واضحى طاوع عذا له		وأقصر بعد الإباء المسر
	واخبر أو قد أعدلا ح		من الشيب عن بعله منزجر
	على أن حيي ابنة لما لكي		كالصدع في الحجر المنفطر
	هيم النهار ويذ نو له		حنان الظلام بليل شهر

ويبني لها البيت شواهد من أنشد رب من أنضجت غيظا قلبه قد تمنى لي موتا ما لم يطع

هو من قصيدة لسويد بن أبي كاهل اليشكري أولها بسطت رابعة الحبل لنا فوصلنا الحبل

منها قال الشيخ	كيف يرجون سقاطي بعدما		حلل الرأس مشيب و صلع
	رب من أنضجت غيظا كبده		قد تمنى لي موتا لم يطع
	ويراني كالشجا في حلقه		عسر مخرجه ما ينتز ع
	ويحييني إذا لا قيته		وإذا أمكن من لحمي ر تع

ففضلها الأصمعي وقال كانت العرب تفضلها وتعدها من حكمها ثم قال وسويد شاعر مخضرم

منهم من سماه عطيفا عاش في الجاهلية دهرا وعمر في الإسلام حتى أدرك الحجاج وأنشد

فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد إيانا تقدم شرحه في شواهد الباء وأنشد

إني وإياك إذ حلت بأرحلنا كمن بواديه بعد المحل ممطور هو للفرزدق من قصيدة يمدح بها

يزيد بن عبد الملك وبعده وفي يمينك سيف الله قد نصرت على العدو ورزق غير محظور

قال الزمخشري جعل من اسما نكرة موصوفا بممطور وإياك خطاب ليزيد وحلت أي الإبل أي نزلت أرحلنا

عندك أراد أني إذا حططت رحلي إليك كرجل كان واديه محلا فمطر والباء في بواديه متصل

بممطور وليس في البيت ما يعود إلى إياك ونظيره فلي وجوه لا تود ولا تعا أخبر عن جوه ولم

يخبر عن نفسه ويقدر في مثل هذا ما يعود إلى الاسم الآخر كأنه قال كإنسان مطر يخبرك وجودك انتهى

وأنشد ونعم من هو في سر وإعلان هو يمدح بشر بن مروان وقبله وكيف أرهب أمرا أو أراع

له وقد نكات بزاي معجمة وهمز الجاءت ومزكا يفعل منه وبشر أخو عبد الملك ولي إمرة الأخيه وكان سمحا

جواد ماجد وفات سنة خمس وسبعين للهجرة وعمره نيف واربعون سنة وهو اول امير اتى بالبصرة

وانشد يا شاة من قنص لمن حلت له تقدم شرحه في شواهد ضمن قصيدة عنترة قال الاندلسي

في شرح المفصل انشده الكسائي شاهدا على زيادة من وقال اراد يا شاة قنص وانكر ذلك

سيبويه وجميع اهل البصرة واولوها بانها في البيت موصوفة بالمصدر وهو قنص كما يقول رجل

كرم في معنى كريم وعلى حذف المضاف اي يا شاة ذي قنص اي شاة انسان ذي قنص او جعله نفس القنص مبالغة

ورواه البصريون يا شاة ما قنص فتعارضت الروايتان وبقي الاصل مع البصريين **وانشد**

الى الزبير سنام المجد قد علمت ذاك القبائل والاثرون من عددا قال الاندلسي في شرح

المفصل انشده الكسائي شاهدا على زيادة من ويرويه البصريون ما عددا **شواهد مهما**

انشد ومهما يكن عند امرئ من خليقة ولو خالها تخفى على الناس تعلم تقدم شرحه في

شواهد حتى ضمن معلقة زهير بن ابي سلمى **وانشد** فذابت كلها طاوية مهما تصب

افقا من بارق تشم تقدم شرحه في شواهد ام ضمن قصيدة ساعدة بن جوية لما تنسجها

من جنوب وشمال تقدم شرحه في شواهد الفاء ضمن ابيات من معلقة امرئ القيس **وانشد**

وانك مهما تعط نفسك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا قال القالي في اماليه قرأت

على ابي بكر بن دريد لحاتم بن عبد الله اكف يدي عن ان ينال التماسها اكف صحابي حين حاجتنا

معا ابيت هضيم الكشح مضطمر الحشا من الجوع اخشى الذم ان اتضلعا واني لا استحيي رفيقي

ان يرى مكان يدي من جانب الزاد اقرعا وانك ان اعطيت فرجك سؤله وفرجك نالا منتهى

الذم اجمعا كذا اورده القالي فلا شاهد فيه واورده صاحب الحماسة بلفظ المصنف قوله اكف يدي

اي اقبضها اذا جلسنا على الطعام ايثارا لهم وخوفا ان يفضي الى الزاد وقوله ابيت هضيم الكشح يدل على

كفه عن الاكل ايثار الاكل على نفسه قوله وحاجتنا معا اي كلنا جائع فحاجتنا الى الطعام كحاجة

صاحبه وحاجتنا مبتدا ومعا نصب على الحال وهو سد مسد الخبر وحين نصب على الظرف وعامله

اكف واقرع خاليا من الطعام واجمع تاكيد للذم قال التبريزي وهو اخرج الى التاكيد من قوله منتهى

لانه متناول للجنس والعموم وعارما يفيده الجنس قبل **وانشد** مهما لي الليلة مهما ليه

اودى بنعلي وسرباليه تقدم شرحه في شواهد الباء وانشد اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب

جهارا فكن في الغيب احفظ للود لم يسم قائله وبعده والغ احاديث الوشاة فقلما يحاول

واش غير افساد ذي عهد قوله جهارا بكسر الجيم اي عيانا والود المحبة والوشاة بضم الواو جمع

واشي كقضاة وقاض من شيء بشيء شابه أنا تم عليه وسعى به واصله استخراج الحديث باللطف
والسؤال والبيت استشهد به على إعمال الثاني من المتنازعين وهو مضيق في صاحب فعلاً و
إضمار المفعول في الأول ضرورة والقياس أنه لا يضمر بل يحذف **شواهد مع أنشد**
أفيقوا بني حزن وأهواؤنا معًا هو من أبيات الحماسة وأولها إن كنت لا أرمي وترمي كنانتي
تصب جانحات النبل كشحي ومنكبي فقد لبني عمي فقد أبيهم منوا بهويت الشد في أشوس أغلب
أفيقوا بني حزن وأهواؤنا معًا وأرحامنا موصولة لم تقضب ولا تبعثوها بعد شد عقالها
ذميمة ذكر الغب للمتعقب قال التبريزي يقال إن هذا الشعر لجندل بن عمرو والجانحات الجائفات
وضرب الكنانة مثلاً يقول إذا تعرض لمن يليني فقد تعرض لي وأكون بمنزلة من رمي كنانته وهي علمه
لا يؤمن أن يصيبه ما يطيش من النبل وقوله لم تقضب أي لم تقطع وتبعثوها أي الحرب وذميمة أي لما
يحصل فيها من القتل وتعقبه الأمر وتعقيبه وعيبه **وأنشد** كنت ويحيى كيدي واحد
نرمي جميعًا ونرامى معًا قال القالي في أماليه حدثنا أبو الحسن وابن درستويه قال حدثنا السكري
حدثنا المعمري قال أخبرنا عبد الله بن إبراهيم الجمحي قال نشأ في قريش ناشئان رجل من بني مخزوم و
رجل من بني جمح فبلغنا في الوداد ما لم يبلغ بالغ حتى إذا كان ردء أحدهما فكان قد وبا جمعاتهم وخلت
وحشة بينهما عن غير شيء يعرفانه فتعبرا فلما كان ليلة من الليالي استيقظ المخزومي ففكر فما الذي
شجر بينهما وكان المخزومي يوق لمحمد والجمحي يحيى فنزل من سطحه وخرج حتى دخل عليه بابه فاستنزله
فنزل إليه فقال ما جاء بك هذه الساعة فقال جئتك لهذا الذي حدث بيننا ما أصله وما هو
فقال والله ما أعرف أصله فتباكيا حتى كادا يصبحا ثم عاد كل واحد إلى منزله فأصبح المخزومي فقال
كنت ويحيى كيدي واحد نرمي جميعًا ونرامى معًا يسرني الدهر إذا سره وإن أسينا بالأذى أوجعا
حتى إذا ما الشيب في مفرقي لاح وفي عارضه سرعا وشى وشاة طبن بيننا فكاد حبل الوصل
أن يقطعا فلم يلم يحيى على وصله ولم أقل خان ولا ضيعا **وأنشد** إذا جنت الأولى شخصها
معًا تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة متمم بن نويرة رثاء وأفنى رجالي فبادوا معًا فأصبح
قلبي بهم مستفزا تقدم شرحه في شواهد وضمن قصيدة الخنساء **شواهد متى أنشد**
متى أضع العمامة تعرفوني تقدم شرحه في شواهد أنشد أصله ومن جاب ورحل هو لساعده
شواهد مذ أنشد وربع عفت آثاره منذ أزمان تقدم شرحه في شواهد حتى ضمن قصيدة
امرئ القيس وأنشد أقوين مذ حجج ومذ دهر هذا من قصيدة ابن أبي سلمى يمدح بها هرم بن سنان

شواهد مع أنشد
شواهد متى أنشد
شواهد مذ أنشد

واولها

لمن الديار بقنة الحجر ... اقوين مذ حجج ومذ دهر

لعب الزمان بها وغيرها ... بعدي سوافي المور والقطر

قفرا بمندفع النحائب من ... ضفوى اولات الضال والسدر

دع ذا وعد القول في هرم ... خير البداة وسيد الحضر

تالله قد علمت سراة بني ... ذبيان عام الحبس والاصر

ان نعم معترك الجياع اذا ... خب السفير وسابئ الخمر

ولنعم حشو الدرع انت اذا ... دعيت نزال ولج في الذعر

حامي الذمار على محافظة ال ... جلى امين مغيب الصدر

حدب على المولى الضعيف اذا ... نابت عليه نوائب الدهر

ومرهق النيران يحمد في ال ... لاواء غير ملعن القدر

ويقيك ما وقى الاكارم من ... حوب تسب به ومن غدر

واذا برزت به برزت الى ... صافي الخليقة طيب الخبر

متصرف للمجد معترف ... للنائبات يراح للذكر

جلد يحث على الجميع اذا ... كره الظنون جوامع الامر

فلانت تفري ما خلقت ... وبعض القوم يخلق ثم لا يفري

ولانت اشجع حين تتجه الابطال من ليث ابي اجر ورد عراض الساعدين حديد الناب بين ضراغم غثر يصطاد احدان الرجال فما ينفك اجريه على ذخر والستر دون الفاحشات وما يلقاك دون الخير من ستر اثني عليك بما علمت وما سلفت في النجدات والذكر لو كنت من شيء سوى بشر كنت المنور ليلة البدر. القنة بضم القاف وتشديد النون اعلى الجبل والحجر بكسر الحاء وسكون الجيم قال ابو عمرو ولا اعرف الا حجر ثمود ولا ادري هو ذاك ام لا وحجر اليمامة غير ذلك ومفتوح واقوين خلين وحجج جمع حجة وسوافي بالمهملة جمع سافية من سفت الرياح تسفي والمور بضم الميم واخره راء التراب والقطر المطر والمندفع حيث يندفع الماء والنحائب بنون وحاء مهملة ابار في موضع معروف والضال بالمعجمة ولام خفيفة السدر البري قوله دع ذا خطاب لنفسه والبداة اهل البادية والحضر بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد اهل الحاضرة والحبس والاصر بمعنى ومعترك الجياع موضع جمعهم وسابئ الخمر بالهمزة مشتريها ولج من اللجاج والذعر بضم الذال المعجمة وسكون العين المهملة

الخوف

الخوف والفزع والجلى بضم الجيم وتشديد اللام الخصلة العظمى وامين مغيب لصكا اي لا يضمر الا الخير
حدب بفتح الحاء وسكون الدال المهملتين مشفق والضعيف يردي به الفريك اي المحتاج ومرهق
النيران تغشى نيرانه ويكثر منها واللاواء الشدة وغير ملعن القدر بمعنى لا تسب قدره لانه مطعم والا
كارم الكرام والحوب بضم المهملة الاثم ويتصرف الحمد يتصرف في كل خير يحمد عليه ومعترف للنائبات
صابر عليها ويراح للذكر يستخف لان يفعل شيئا يذكر به وجلد يحث على الجميع على التالف والاجتماع
والظنون الذي ليس يوثق بما عنده وجوامع الامر التي يجمع الناس عليه فري يفري بالفاء من الفري
وهو القطع وخلقت اي قدرت واجر جمع جرو والضراغم جمع ضرغم وهو الاسد وغثر بضم المعجمة و
السكون المثلثة جمع اغثر وهو الاغبر واحدان جمع واحد اصله وحدان ابدل الواو همزة والنجدات
جمع نجدة وهي الشدة في البيان للجاحظ قال المهدي لرجل من بني عبد الرحمن بن سمرة انشدني قصيدة
زهير التي اولها لمن الديار بقنة الحجر فانشده فقال المهدي ذهب من يقول مثل هذا فقال السمري
وذهب والله من يقال فيه مثل هذا وفي الدلائل لابي نعيم كان عمر بن الخطاب كثيرا ما ينشد قول زهير

لو كنت من شيء سوى بشر   كنت المنور ليلة البدر

ويقول كذلك كان النبي صلعم تنبيه
قال بعض الشارحين لابيات الجمل زعم بعض النقلة ان هذا البيت ليس لزهير لانه لم يعرف في بلاد
العرب موضع يقال له الحجر بالالف واللام وانما هو حجر وهي قصبة اليمامة اسم علم لا تدخله الالف واللام
الا ان يقول قائل ان زهيرا انما اراد بقنة حجر ثم زاد الالف واللام وهو يريد سقوطهما على حد
قوله باليتام العمر وكانت صاحبوة قال البطليوسي الابيات الثلثة التي في اول هذه القصيدة
لم يصح انها لزهير وقد روى ان هرون الرشيد قال للمفضل بن محمد كيف بدا زهير بقوله دع ذا وعد القول
في هرم ولم يتقدم قبل ذلك شيء يتصرف عنه فقال المفضل قد جرت عادة الشعراء بان يقدموا
قبل المديح نسيبا ووصف ابل وركوب فلوات ونحو ذلك فكان زهير اهم بذلك ثم قال لنفسه دع
هذا الذي هممت به مما جرى به العادة واصرف قولك الى مدح هرم فهو اولى من صرفت القول ونظم
واحق من يكمل بذكره الكلام وختم فاستحسن الرشيد قوله وكان حماد الرواية حاضرا فقال يا امير
المؤمنين ليس هذا اول الشعر لكن قبله لمن الديار بقنة الحجر وذكر الابيات الثلثة فالتفت الرشيد
الى المفضل وقال الم تقل ان دع ذا اول الشعر فقال ما سمعت بهذه الزيادة الا يومي هذا ويوشك ان
تكون مصنوعة فقال الرشيد لحماد اصدق فقال يا امير المؤمنين انا زدت فيه هذه الابيات فقال
الرشيد من اراد الثقة والرواية الصحيحة فعليه بالمفضل ومن اراد الاستكثار والتوسع فعليه

بحماد وقال وكيع في الغرر حدثني الحارث بن محمد حدثني ابو الحسن المدائني قال دخلت بنت هبيرة بن ابي
سلمى على عايشة وعندها بنت هرم بن سنان فسئلت بنت هبيرة فقالت بنت هرم من انت قالت
انا بنت هبيرة قالت وما اعطى ابي اباك ما اغناكم قالت ان اباك اعطى ابي ما فنى وان ابي اعطى اباك
ما بقي وانشدت بنت هبيرة وانك ان اعطيتني ثمن الغنى حمدت الذي اعطيت من ثمن الشكر وان
يفن ما تعطيه في اليوم او غد فان الذي اعطيك يبقى على الدهر وانشد ما زال مذ عقدت
يداه ازاره هو للفرزدق من قصيدة يمدح بها يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وقبله

واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم	خضع الرقاب نواكس الابصار
واذا الرجال جشأت من طاجشاؤها	ثقة له بحماية الاوتار
ما زال مذ عقدت يداه ازاره	فسما فادرك خمسة الاشبار
يدني كتائب من كتائب تلتقي	للطعن يوم تجاول وغوار
ويروى يدني خوافق من خوافق تلتقي	في ظل معتبط الغبار مثار

الخضع جمع خضوع وهو الاستخذاء والانقياد وجشأت اي نهضت وارتفعت يقال جشأت نفسه اليه
نهضت للخروج ارتفعت وطامن جشاءها اي سكنه وقرره والازار المئزر وسما ارتفع والكتائب
الجيوش والتجاول الجولان في القتال والخوض في حومة الغوار المغاورة والخوافق الرايات جمع
خافقة ومعتبط الغبار يعني موضعا لم يقاتل عليه ولا اثر فيه غبار قبل ذلك حتى اثاره ذلك
الممدوح يقال من ذلك اعتبط الارض اذا حفرت منها موضعا لم يحفر فيها قبل ذلك والمثار المهيج
المحرك وقوله فادرك خمسة الاشبار قال بعض الشارحين لابيات الجمل يقال للرجل الكامل الذي
قد بلغ الغاية في الفضائل ادرك خمسة الاشبار وهو مثل وسما علا وادرك نال فكانه يقول ما
زال كاملا فاضلا مذ عقدت يداه ازاره يعني بازاره مجده وفخره وخمسة الاشبار مفعول على هذا
بادرك وكانهم انما قالوا للكامل ادرك خمسة الاشبار عندهم تحملوا فيه الخير والشر قال الاعلم
هذا باطل لا يعرف وانما اراد الشاعر انه مذ ترعرع وانتهى مدة خمسة اشبار وهي ثلثا قامة الرجل
توسم فيه الخير وتبينت فيه النجابة والفضل ولذلك قال مذ عقدت يداه ازاره منها لان الطفل
الصغير جدا لا يلبس ولا يحسن عقد ازاره ان حاوله ومعنى سما اي جسمه اشتد وقد قيل ان يعني بقوله
خمسة الاشبار طول السيف لانه منتهى طوله في الاكثر وقال البطليوسي معنى سما ارتفع وشب
ومعنى فادرك خمسة الاشبار ارتفع نجاوز حد الصبي لان الفلاسفة زعموا ان المولود اذا

لتمام

لتمام مدة الحمل ولم تعد ره ادفه في الرحم فانه يكون مدة ثمانية اشبار من شبر نفسه فاذا تجاوز الصبي اربعة
اشبار فقد اخذ في الترقي الى غاية الكمال وزعم قوم ان ازاد الخيزرانة التي كانت الخلفاء يحبسونها بايديهم
وخبر مازال قوله يكذا انتهى وفي شرح شواهد الايضاح لابن يسعون والازار هنا قيل على
حقيقته اي لم يزل منذ بلغ من السن والقدر الى ان يشد عقد الازار امير كتائب وبعمل عوامل وقواضب
وقيل كنى بعقد الازار عن شده لما يحتوي عليه من كسا المجد قال ابن يسعون والاول اصح وخمسة
الاشبار نصب بادرك اي بلغ قدر خمسة الاشبار المعلومة لمنتهى حد الصغر وما من كلام بعض الخلفاء
غلام بلغ خمسة اشبار فالهمته قبيلته وقال ابن دريد غلام خماسي قد ايفع قال ابن يسعون ويجوز نصبه
نصب الظرف لقوله قمنا اي فعلا مقدار خمسة الاشبار وقيل يعني خمسة الاشبار السيف لانه الا
في السيوف الموصوف بالكمال وقيل هي عبارة عن خلال المجد الخمسة العقل والعفة والعدل والشجاعة
والوفاء وكانت معروفة عندهم بهذا العدد وعلى هذين القولين لا يكون خمسة الا معقوبه لادرك
وعلى السيف لا بد من تقدير ذي اي بلغ اعمال ذي خمسة الاشبار ويجوز نصب خمسة نعتا لازاره او
بدلا منه او عطف بيان انتهى وزعم كثير ان معنى البيت لم يزل مذ نشأ مهيبا فايزا بالمعالي حتى مات فقبر
في لحد هو خمسة اشبار وهو بعيد من الخمسة المقصود والبيت يستشهد به المص هنا على ابدال من الجملة
الغلبة واستشهد في التوضيح بعجزه على انه اذا اضيف العدد الى ما فيه ال جرد المضاف منها خلافا لما اجازه
الكوفيون من قولهم الخمسة الاشبار والثلثة الابواب **وانشد** وما زلت ابغي المال اذ ابايع نقدم
شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة الاعشى **حرف ۲۰ النون انشد** اقائلن احضروا
الشهود قال السكري قال رجل من هذيل ارايت ان جاءت به املودا مرجلا ويلبس البرودا
ولا يرى مالا له معدودا اقائلن اعجلوا الشهودا فظلت في شر من اللذ كيدا كاللذ تزبى
زبية فاصطيدا يقول له ارايت ان ولدت هذه المراة رجلا هذه صفته فقال لها افتي البينة
انك لم تات به من غيره والاملود الاملس ولا يرى مالا له معدودا اي لجوده وتزبى بالزاي
حفر زبية انتهى وقد وقع في شواهد العيني نسبة هذا الرجز لرؤبة ورايت اصله ارايت والاملود
بضم الهمزة الناعم والمرجل بالجيم المزين من رجلت شعره اذا سرحته وقيل بالحاء المهملة وهو برد مصور
عليه الرجال وقوله اقائلن كذا اورده المص وغيره وهو بضم اللام خطاب لجماعة كما يوخذ من
كلام العيني وقد اورده السكري بلفظ اما يكون كما تراه فلا شاهد فيه على دخول النون التوكيد
في اسم الفاعل وقال ابن دريد في اماليه اخبرنا ابو عثمان عن التوزي عن ابي عبيدة قال اتى رجل

مبحث
حرف
انشد

من العرب امرأة فلما حبلت جحدها فانشأت تقول ربيت رجبت به املودا مرجلا ويلبس البرودا

اقائلن احضروا الشهودا فظلت في شر من اللذ كيدا كاللذ تزبى زبية فاصطيدا تقدم شرحه

في شواهد الذي من رجز عبد الله بن رواحة وانشد فاحر به بطول فقر واحريا صدره ومستبدل

من بعد غضيا صريمة قال المص اختلف الناس في انشاد هذا البيت في موضعين في غضيا وفي احريا

بالمثناة التحتية وقيل غضبا بالباء الموحدة وفي احريا وعليه صاحب الصحاح قال في باب الباء الموحدة

غضبا اسم مائة من الابل وهي معرفة لا تنون ولا يدخلها ال وانشد البيت ثم قال اراد النون الخفيفة

فوقف وقيل غضيا بالمثناة التحتية واحربا بالموحدة وعليه صاحب المحكم وابن السكيت في اصلاحه وقال ابن السيرافي في

شرحه اراد رب انسان كان ماله قليلا بعد ان كان كثيرا فاحر به تعجب كما تقول اكرم به يريد ما احراه

ان يطول فقره وقوله واحريا تعجب من قولهم حرب لرجل اذا ذهب ماله واذا اقل قال المص وعلى هذا

فلا تاكيد ولا نون وضعف البيت من بين بيانا ثم قال لم يذكر في الصحاح حرب بالكسر الا بمعنى اشتد

غضبه واما حرب بمعنى اخذ ماله فبالفتح وقد حرب ماله اي سلبه انتهى وصريمة تصغير صرمة بكسر

الصاد المهملة وسكون الراء قطعة من الابل نحو الثلاثين صغرها للتقليل ويقال فلان حري ان

يفعل كذا اي جدير ولا يثنى وانشد دامن سعدك لو رحمت متيما لولاك لم يك للصبابة جانحا

قال العيني في شواهده الكبرى لم اقف على اسم قائله وسعدك بالكسر خطاب للمحبوبة والمتيم من تيمه

الحب اذا عبده بالتشديد والصبابة المحبة والعشق والجانح من جنح اذا مال وجواب لو دل عليه الجملة

قبلها وهي اغانية والبيت اورده المص شاهدا لدخول نون التوكيد في الماضي شذوذا وقال الذي سهله

كونه بمعنى الامر وفيه شاهدان على ايلاء لا ضمير الجر وثالث على حذف نون يكن لاجتماع شرطه

لم يوفون بالجار تقدم شرحه في شواهد ام وانشد ومن عضة ينبتن شكيرها قال ابن يعيش الشكير

ما ينبت حول الشجرة من اصلها واستشهد بالبيت

شواهد التنوين

انشد وقولي ان

اصبت لقد اصابن هذا من قصيدة طويلة لجرير تزيد على مائة وعشرين بيتا قال ابن سلام في طبقات

الشعراء حدثني ابو الغراف ان الراعي كان يسئل عن جرير والفرزدق فيقول الفرزدق اكرمهما واشعرهما

فلقيه جرير فاستعداه من نفسه طلب اليه ان لا يدخل بينهما وقال انا كنت اولى بعونك اني لامدحكم

وانه ليهجوكم فقال اجل ولست لمسائتك بعائد ثم بلغ جريرا انه قد عاد في تفضيل الفرزدق عليه فلقيه

بالبصرة وجرير على بغلة فعاتبه فقال استعديتك فزعمت انك غير داخل بيني وبين ابن عمي قال والراعي

يعتذر اليه اذ اقبل ابنه جندل وكان فيه خطل وعجب فقال لابيه الا اراك تعتذر الى ابن الاتان نعم

والله

والله ليفضل عليك ولنزدن هجاك ونجوك من لقاء انفسنا وضرب مقلعة وقال الم تر

كلب بني كليب اراد حياض دجلة ثم هابا فانصرف جرير مغضبا وكان جرير يومئذ بالبصرة نازلا

على المراة من بني كليب فبات في علية لها وهي في سفل دارها فقالت المراة فبات ليلته لا ينام فتردد

في البيت حتى ظننت انه قد عرض له حتى فتح له اقلي اللوم عاذل والعتابا وقولي ان اصبت لقد

لقد اصابا اذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا ثم اصبح في المربد فقال يا

بني تميم قيدوا اي اكتبوا فلم يجب الراعي ولم يهجه جرير بغيرها فقال بعض رواة قيس وعلمائهم كان الراعي

فحل مضر فضغمه الليث يعني جريرا او لبعد البيت الاول اجدك لا تذكر عهد نجد وحيا طال ما انتظروا

الايابا اقلي امر من الاقلال امرا لقلة واللوم بالفتح العذل وعاذل منادى مرخم عاذلة ولقد اصابا

مقول واجدك اي بجد منك هذا فنصبه على نزع الباء قاله الاصمعي وقال ابو عمرو معناه مالك اجدا

منك ونصبه على المصدر قال ثعلب ما اتاك في الشعر من قولك اجدك فهو بكسر الجيم واذا اتاك بالواو

وجدك فهو بفتحها وقال الجوهري اجدك واوجدك بمعنى ولا يتكلم به الا مضافا والاياب بكسر الهمزة الرجوع

والبيت شاهد لدخول تنوين الترنم في الفعل والاسم المعرف باللام وانشد لما تزل برحالنا وكأن

قدن تقدم شرحه في شواهد قد وانشد وقاتم الاعماق خاوي المخترقن هو اول ارجوزة لرؤبة

وبعده مشتبه الاعلام لماع الخفقن بكل وفد الريح من حيث انخرقن تنشطته كل مغلاة الوهقن

ومنها لواحق الاقراب فيها كالمقق تكاد ايديهن تهوي في الزهق يحسبن شاما او رقاما من بقق

الواو في وقاتم واو رب وقد اعاده المصنف في حرف الواو شاهدا لذلك والقاتم بالقاف والمثناة الفوقية

المغبر والقتام الغبار وهو صفة لمحذوف اي ورب بلد قاتم قال ابن السكيت يقال اسود قاتم وقاتن و

الاعماق بالمهملة جمع عمق بضم العين وفتحها ما بعد من اطراف المفاوز مستعار من عمق البئر والخاوي بمعجمة

الخالي والمخترق بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح المثناة والراء الممر لانه لما تخرق والاعلام جمع علم

بفتحتين وهي الجبال وكل ما يهتدى به يريد ان اعلامه يشبه بعضها بعضا فلا يحصل الاهتداء بها

للسالكين والخفق الاضطراب وهو في الاصل بسكون الفاء وانما حركه للضرورة يريد انه يلمع فيه

السراب ويضطرب ووفد الريح اولها مثل وفد القوم وهذا تمثيل واذا اتسع الموضع فسرت فيه الريح

واذا ضاق اشتدت قال ابن يسعون استعار الكلام للريح وان لم تكن ذات روح لان المعنى عملها وفعل

قال غيره ويحكى بكل وفد بضم الباء ونصب وفد كالضمير لقاتم وبفتح الباء ورفع وفد وفيه على هذا حذف

اي فيه لان الجملة تكمل صفة لقاتم وقوله من حيث انخرق اي من اي جهة اتت الريح لا افصل من قطع هذه

المفازة الى ما قلت وقوله تنشطته جواب رب اى نشا ولكنه حبس لضد في الشعر وهو عن تقليب يديها واهلها
ضمير قائم والمغلاة التي تبعد الخطو في السير والوهو المباراة في السير والتوليع الوان شتى والبهق
بياض يخرج في عنق الانسان وجسده قال ابو عبيدة قلت لرؤبة ان اردت تقول كانه كان الخطوط
فقل كانها او كان السواد والبلق فقل كانهما فقال اردت كان ذلك وقد اورد المصنف هذا البيت مع
هذه الحكاية في اخر الكتاب لنا مزو الشام التي تكون في الجسد جمع شامة والرقاع جمع رقعة والبنيق بكسر
الموحدة وفتح النون جمع بنيقة وهي دخاريص القميص ولواحق الاقراب اى ضامر البطون يقال لحق
لحوقا اذا ضمر والاقراب جمع قرب بضم القاف والراء وموحدة وهو من الشاكلة الى مراق البطن و
لواحق خبر مقدم مؤخر والمهق بفتح الميم الطول وقد استشهد النحاة به على زيادة الكاف فان تقديره فيها
المهق وهو تسقط من باب ضرب يضرب والزهو بفتح الزاى والهاء التقليم وانشد ويوم دخلت الخدر
خدر عنيزة   هو من معلقة امرئ القيس وتمامه فقالت لك الويلات انك مرجلي   تقول وقد مال الغبيط
بنا معا   عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل   فقلت لها سيري وارخي زمامه   ولا تبعديني من جناك
المعلل   فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع   فالهيتها عن ذي تمائم محول   الخدر كل ما ستر من قبة او
هودج او ستر او بيت والويلات التعس ابدعاء عليه انما هو مثل قولهم قاتلك الله ما اشعره ومرجلي اى
مصيري راجلا اذا عقرت بعيري والغبيط مركب من مراكب النساء ويقال هو قتب الهودج والجنا ما يجتنى
من الثمار قال تعالى وجنا الجنتين دان شبه ما يصيبه من جنيتها وملاعبتها ويقال الجنى
شور العسل والمعلل الذى يتناول مرة بعد اخرى وهو الشرب الثانى والشاهد في قوله عنيزة حيث نون
للضرورة وهو بضم العين المهملة وفتح النون وتحتية ساكنة وزاى اسم امرأة وانشد سلام الله
يا مطر عليها   هو للاحوص من قصيدة اولها   الا يا دار هند باليوم فلج   مع الاشراق في فجرجام

ظللت كان دمعك در سلك	وهى نسقا واسلمه النظام
كانك من تذكر ام حفص	وحبل وصالها خلق رمام
صريع مدامة غلبت عليه	تموت لها المفاصل والعظام
وانى من بلادك ام حفص	سقى بلدا تحل به الغمام
سلام الله يا مطر عليها	وليس عليك يا مطر السلام
فان يكن النكاح احل شئ	فان نكاحها مطر احرام
فطلقها فلست لها بكفو	والا يعل مفرقك الحسام

فلا عفو

فلا غفر الاله لمنكحيها ... ذنوبهم وان صلوا وصاموا
لان نادى هديلا يوم فلج ... مع الاشراق في فنن حمام
ظللت كان دمعك در سلك ... وهى نسقا واسلمه النظام

هديل بفتح الهاء الذكر من الحمام يقال انه فرخ كان على عهد نوح فصاده جارح قالوا فليس من حمامة الا
وهي تبكي عليه وهو مفعول لبكى والفاعل حمام وفلج بفتح الفاء وسكون اللام موضع بين البصرة والضرية
فنن بفتحتين الغصن وهى سقطت من الضعف ونسقا من در نسق اي منظم واسلمه خذله وام حفص اخت
زوجة الاحوص والخلق بفتحتين والرمام بالكسر الحبال المنقطع والصريع المصروع والمدامة الخمر ومطر
سلف الاحوص وكان من اقبح الناس صورة وقوله يا مطر يروى بالرفع والنصب وقوله فان نكاحها
مطر يروى برفع مطر ونصبه وجره فالرفع على انه فاعل المصدر هو نكاحها والمصدر اضيف الى المفعول والنصب
على انه مفعول له وهو مضاف الى الفاعل والجر على انه مضاف اليه ووقع الفصل بين المتضايفين بمضمر
الفاعل والمفعول له وقد اورده المصنف في التوضيح شاهدا لذلك قوله والا يعل فيه حذف فعل الشرط
اي وان لم تطلقها وقد اورده المصنف شاهدا لذلك مفرق الراس بفرق الشعر في مقدمه والحسام
بضم الحاء السيف القاطع **فائدة** الاحوص اسمه عبد الله محمد بن عاصم بن ثابت بن قيس بن عصمة الا
نصاري الاوسي يكنى ابا عاصم قال ابو عثمان شاعر مجيد من شعراء الدولة الاموية من اهل المدينة
قال الآمدي وهو القائل ... اني اذا خفي الرجال وجدتني ... كالشمس لا تخفى بكل مكان ... وكان احوص
العينين والحوص ضيق في مؤخر العينين ذكره الجمحي في الطبقة السادسة من الاسلاميين وعاصم جده
الذي حمته الدبر واخرج ابن عساكر عن ابن الاعرابي ان الاحوص كان لجارية تسمى بشرة وكان شديد الا
عجاب بها وهي ايضا محبة فقدم بها دمشق فمرض بها وحضرته الوفاة فبكت فقال الاحوص ... ما لجديد
الموت يا بشر لذة ... وكل جديد تستلذ طرائفه ... ثم مات من يومه فجزعت عليه بشرة ولم تزل تبكي عليه
وتندبه الى ان شهقت شهقة فماتت فدفنت الى جنبه قلت ونظير هذه الحكاية ما اخرجه البيهقي في دلائل
النبوة عن ابي عصام المزني عن ابيه فقال بعثنا رسول الله صلعم في سرية قبل نجد فادركنا يسوق ظعاين فقلنا
له اسلم قال وما الاسلام فاخبرناه فاذا هو لا يعرفه قال افرايتم ان لم نفعل ما انتم صانعون قلنا نقتلك قال فهل
انتم منتظري حتى ادرك الظعاين قلنا نعم فادرك الظعاين فقال اسلمي حبيش قبل نفاد العيش فقالت
الاخرى اسلم عشرا وتسعا وترا وثمانيا تترى ثم قال الم يك حقا ان ينول عاشق ... تكلف ادلاج السرى
والودائق ... اثيبي بوصل قبل ان تشحط النوى ... وينأى الامير بالحبيب المفارق ... ثم رجع الينا فقال

شأنكم فقدمناه فضربنا عنقه فانتهت المرأة من هوجها فجثت عليه فما زالت حتى ماتت واخرج البيهقي ايضا
عن ابن عباس مثله وفيه فجاءت المرأة فوقعت عليه فشهقت شهقة او شهقتين ثم ماتت فلما قدموا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه الخبر فقال صلى الله عليه وسلم اما كان فيكم رجل رحيم وللقصة طريق ثالث من حديث ابي الدرداء
اخرجها ابن اسحق والبيهقي **فائدة** لهم شاعر ثالث يقال له الاحوص بن ثعلبة بن محصن بن مسعود ذكره الآمدي
ولهم شاعر يقال له الاخوص بخاء المعجمة واسمه زيد بن عمرو بن قيس التميمي ذكره الآمدي ايضا **انشد**
اذ ذهب القوم الكرام ليسمي   تقدم شرحه في حرف القاف وانشد ابلغني الي قومي شراحي هو ليزيد بن
مخزم الحارثي قال ابو محمد ذكر الفراء هذا البيت على هذا النمط ليجعله بابا من النحو والصواب

وغاب خلائلي وبقيت فردا   اماصعهم وهضك بالجناح
فما ادري وظني كل ظن   ايسلمني بنو البدء اللقاح
فيقتلني بنو اخمر بيد هل   ولدت اكون من قتلى الرياح

قوله اماصعهم بصاد وعين مهملتين اي قاتلهم واللقاح بفتح اللام وتخفيف القاف يقال حي لقاح
للذين لا يدينون للملوك او لم يصبهم في الجاهلية سباء وبنو اخمر بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم وراء
بطن من كندة وشراحي اصله شراحيل اسم رجل لحقه الترخيم وقوله وظني كل ظن اما صلة من مبتدا و
خبر معترضة والواو بمعنى مع وكل ظن تاكيد لظني وانشد ليت شعري هل ثم هل آتينهم هو للكميت
بن معروف وتمامه ام يحولن دون ذاك حمام ويروى بدله او يحولن من دون ذاك الردى والحمام بكسر المهملة
الموت والردى الحمام وام في البيت منقطعة لانها مسبوقة بغير الهمزة ويجوز ان يكون متصلة بمعنى اي
الامرين كائن على سبيل التنفيد لحصول العلم بكون احدهما وآتينهم بنون التاكيد الخفيفة والبيت
استشهد به ابن قاسم على التاكيد اللفظي بتكرار هل مع الفصل بينهما بحرف ثم وانشد الا هل اخو
عيش لذيذ بدائم هو للفرزدق يهجو بها جريرا وقبله   فانك كلبي من كليب لكلبة   غذتك
كليب من خبيث المطاعم   وليس كليبي اذا جن ليله   اذا لم يجد ريح الاتان بناعم   يقول يا ذا افلوجي
عليها واقرنت   الا هل اخو عيش لذيذ بدائم   افلولي ارتفع وافرنقت بالقاف لطقت بالارض
وسكنت ومعناه ربما تبان الاتن قال العيني ولم يقف بعضهم على الابيات قبله فصرف الى معنى حسن
لكنه ليس مراد الشاعر وهو ان الجنابة يقول بلسان الحال اذا ارتفع عليها المبتغي والحال انها افرنقت
اي سكنت الا هل صاحب عيش لذيذ بدائم في عيشه وفي البيت شاهد على زيادة الباء في خبر المبتدا الذي
دخلت عليه هل لشبهها بالنفي وعلى ذلك اورده ابن مالك وروي بلفظ الا ليت ذا العيش اللذيذ

الهلاك

بدائم

بدائم وكذلك أورده ابن مالك في التوضيح مستشهداً به على زيادة الباء في خبر ليت وأنشد وإن شفائي
عبرة مهراقة وهل عند رسم دارس من معوّل هو من معلقة امرئ القيس بن حجر المشهورة أخرج أبو الفرج
في الأغاني عن أبي عبيدة قال لما هجا الفرزدق خالداً القسري فكتب خالد إلى مالك بن المنذر أن احبس الفرزدق
فأرسل مالك إلى أيوب بن عيسى الضبي أن ائتني بالفرزدق فأتاه به فحبسه فقال يهجو أيوب فلو كنت ضبياً
إذا ما حبستني ولكن زنجياً غليظاً مشافره منزلة بالرحم بيني وبينه فألفيته مني بعيداً أواخره
في أبيات أخر وأنشد ولكن من لا يلقَ أمراً ينوبه بعدّته ينزل به وهو أعزل

شواهد لكن ساكنة

وأنشد إن ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظر هو من قصيدة لزهير بن أبي سلمى
أولها أبلغ بني نوفل عني فقد بلغت مني الحفيظة لما جاءني الخبر ابن ورقاء هو الحارث بن ورقاء
الصيداوي والبوادر جمع بادرة وهي الحدة ويروى بدله غوائله وهي جمع غائلة وهي ما يكون من شر وفساد
والوقائع جمع وقيعة وهي القتال والبيت استشهد به على أن لكن حرف ابتداء وليه جملة من مبتدأ وخبر
من أبيات القصيدة أولى لكم ثم أولى أن تصيبكم مني بوائق لا تبقي ولا تذر وهذا استشهد به
عند قوله نعم أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى وبوائق مصيبات شواهد ليس أنشد لنا فلانة قامت تعنى
نوالها وليس عطاء اليوم مانعه غداً تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة الأعشى وأنشد
ألا ليس إلا ما قضى الله كائن وما يستطيع العبد نفعاً ولا ضراً وأنشد وما اغتره الشيب إلا اغترارا
وأنشد هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها وليس منها شفاء الداء مبذول لهشام بن عقبة أخو ذي الرمة
وبعده كما أورده التدمري في شواهد الجمل تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت كأنه منهل بالراح معلول
الله يعلم أني لم أقل كذباً والحق عند جميع الناس مقبول المبذول ضد الممنوع وتجلو تصقل وهي كناية
عن الاستياك بالمسواك والعوارض الثنايا من الأسنان والظلم الماء الذي يجري على الأسنان والمنهل مفعل
من النهل وهو الشرب في أول الورود والمعلول مفعول من العلل وهو الشرب الثاني بعد الأول والراح من
أسماء الخمر وهذا البيت مضمّن من قصيدة كعب بن زهير النبوية أولها بانت سعاد أغار عليه هذا الشاعر
أنشد ابن المعتز والإله الطالب والأشرم المغلوب ليس الغالب أخرج الواقدي وأبو نعيم في دلائل النبوة
عن عطاء بن يسار قال حدثني من كلم قائد الفيل وسائسه قال لهما أخبراني خبر الفيل قالا أقبلنا وهو فيل الملك
النجاشي الأكبر لم يسر به قط إلى جمع إلا هزمهم فأخرجنا وصاحبنا معنا ومعرفتنا بسياسة الفيل فلما
دنونا من الحرم جعلنا كلما نوجهه إلى الحرم يربض فتارة نضربه فينهض وتارة نتركه فلما انتهى إلى
المغمس ربض فلم يقم فطلع العذاب فقلنا نجا غيركما قالا نعم ليس كلهم أصابه العذاب وولى أبرهة ومن

تبعه يريد بلاده كلما دخلوا ارضا وقع منه عضو حتى انتهى الى بلاد خثعم وليس عليه راسه فمات واخرجا
عن زيد بن اسلم قال قلت تفعل الحميري قال الواقدي وسمعت انه ولى ابرهة مدبرا حجل يقول ابن
المغرد الاله الطالب والاشرم المغلوب غير الغالب واخرجه ابن هشام في السيرة وقال انه لنفيل
حبيب فذكر البيت بلفظ غير الغالب الاشرم في اللغة المشقوق الانف ولقب ابرهة والبيت استشهد
به الكوفيون على ان ليس تاتي عاطفة بمنزلة لا او النفي بلا الغالب واجيب بان الغالب اسم ليس والخبر
محذوف اى ليس الغالب اياه وقال ابن مالك هو في الاصل ضمير متصل عائد على الاشرم اى ليسه
الغالب كقولك الصديق كانه زيد ثم تحذف فتقول الصديق كان زيد

حرف الميم

شواهد ما

ما انشد لما نافع يسعى اللبيب فلا يكن لشىء بعيد نفعه الدهر ساعيا وانشد ربما تكره النفوس
من الامر له فرجة كحل العقال هذا لامية بن ابى الصلت وقبله لابرهيم الموفي بالنذر احتسابا وحامل
الاجزال بنيها لما يخلع السرابيل عنه فكه ربه بكبش جلال فخذن هذا فذاك الابنك انى للذي قد فعلتما
غير قال وربما تجزع النفوس البيت كذا في تفسير الثعلبي وممن نسب هذا البيت الى امية بن الصلت
ونسبه عمر بن شبة الى حنيف بن عمير اليشكري شاعر مخضرم من ابيات قالها لما قتل محكم بن الطفيل
يوم اليمامة وهي. ياسعاد الفؤاد بنت اثال طال ليلي بفتنة الرجال انها ياسعاد من حدث
الدهر عليكم كفتنة الدجال ان دين الرسول ديني وفي القوم رجال ليسوا لنا برجال ربما تجزع
النفوس البيت ذكر ذلك ابن حجر في الاصابة وممن نسبه الى حنيف صاحب الحماسة البصرية وقيل هو لابي
وابن اخت مسيلمة الكذاب والمعنى رب شيء يكرهه او تجزع منه النفوس من الامر له انفراج سهل سريع
كحل عقال الدابة وقد اورده بلفظ تجزع سيبويه في كتابه وما نكرة موصوفة بمعنى شيء وجملة نكرة صفتها و
العايد محذوف وقد اورده ابن ناظم في شرح الالفية شاهدا لذلك وفرجه بالفتح قال النحاس الفرجة
بالفتح في الامر وبالضم فيما يرى من الحائط ونحوه والعقال بكسر العين الحبل الذي يعقل به البعير واخرج
ابن عساكر من طريق الاصمعي قال ابو عمرو بن العلاء هربت من الحجاج فسمعت يوما اعرابيا ينشد ياقليل
العزاء في الاهوال وكثير الهموم والاوجال لا تضيقن بالامور فقد يكشف لاواؤها بغير احتيال ربما
تجزع النفوس البيت اخبر النفس عند كل مسلم ان في الصبر حيلة المحتال ربما تجزع النفوس البيت
قد يصاب الجبان في اخر الصف وينجو مقارع الابطال فقلت ما وراءك يا اعرابي قال مات الحجاج
او يقول فرجة لاني كنت اطلب شاهدا لاختياري القراءة في سورة البقرة الا من اغترف غرفة
فقلت ولاة السوء قد طال مكثهم فحتام حتام العناء المطول من قصيدة طويلة اولها الا اهل عمرو في

وانه سائل وهل هذه بعد الا سائلة مستقبل وهي احد السبع التي اشتبها ومن ابياتها وعطلت الاحكام
حتى كانها على ملة غير التي نتنحل كلام النبيين الهداة كلامنا وافعال اهل الجاهلية نفعل
هو للكميت والولاة بضم الواو جمع وال والعنا بفتح العين المهملة وتخفيف النون المشقة والتعب
قوله فتلك مبتدأ وولاة السوء خبره وجملة قد طال مكثهم حالية وحتام الثانية تاكيد للاولى تاكيدا
لفظيا وقد استشهد به ابن قاسم في شرح الالفية على ذلك والعنا مبتدأ والمطول صفته والخبر
محذوف اي منهم او من الناس قال العيني وانشد على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في رماد
هو لحسان بن المنذر يهجو بني عابد بن عمرو بن مخزوم وغلط من نسبه لجرير وقبله

فان تصلح فانك عابدي ... وصلح العابدي الى فساد
وان تفسد فما الفيت الا ... بعيدا ما علمت من السداد
وتلقاه على ما كان فيه ... من الهفوات او نوك الفؤاد
مبين الغي لا يعيا عليه ... ويعيا بعد عن سبيل الرشاد
فاشهد ان امك ملبغايا ... وان اباك من شر العباد
فلن انفك اهجو عابدا يا ... طوال الدهر ما نادى المنادي
وقد سارت قواف باقيات ... تناشدها الرواة بكل ناد
فقبح عابد وبنو ابيه ... فان معادهم شر المعاد

البيت على ما قام

قوله ما قام فيه اثبات الف ما الاستفهامية بعد حرف الجر ضرورة قال شارح الابيات الا ضيا
ويروى فقيم تقول يشتمني ولا ضرورة ح قال وزعم ابن جني ان قام هنا زائدة وليس كذلك لانها
تقتضي النهوض بالشتم والتشمير فيه وقوله كخنزير يعرض بكفره او قبح منظره وخبره لانه قبيح
مشوه اكال للقذر وقوله تمرغ في رماد تتميم لذمه وانشد انا قتلنا بقتلانا سراتكم اهل
اللواء ففيما يكثر القيل ماذا الوقوف على نار وقد خمدت يا طالما اوقدت في الحرب نيران وانشد
الا تسالان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل تقدم شرحه في شواهد ام ضمن
قصيدة لبيد وانشد يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم هذا من قصيدة لجرير يهجو بها الاخطل اولها

بان الخليط ولو طووعت ما بانا ... وقطعوا من حبال الوصل اقرانا
حي المنازل اذ لا نبتغي بدلا ... بالدار دارا ولا الجيران جيرانا
قد كنت في اثر الاظعان ذا طرب ... مروعا من حذار البين محزانا

يا ربّ مكتئب لو قد نعيت له ... باك واخر مسرور بمنعانا

ما كنت اوّل مشتاق اخي طرب ... هاجت له غدوات البين احزانا

يا ام عمرو جزاك الله مغفرة ... ردي على فؤادي كالذي كانا

الست احسن من يمشي على قدم ... يا املح الناس كل الناس انسانا

قد كنت من لم يكن يخشى خيانتكم ... ما كنت اوّل موثوق به خانا

لا بارك الله فيمن كان يحسبكم ... الا على العهد حتى كان ما كانا

لا بارك الله في الدنيا اذا انقطعت ... اسباب دنياك من اسباب دنيانا

ان العيون التي في طرفها مرض ... قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به ... وهن اضعف خلق الله اركانا

يا ربّ غابطنا لو كان يطلبكم ... لاقى مباعدة منكم وحرمانا

اريته الموت حتى لا حياة به ... قد كنّ دنّك قبل اليوم اديانا

يا حبّذا جبل الرّيان من جبل ... وحبّذا ساكن الرّيان من كانا

وحبّذا نفحات من يمانية ... تأتيك من قبل الرّيان احيانا

هبت جنوبا فذكرى ما ذكرتكم ... عند الصّفاة التي شرقي حورانا

هل يرجعن وليس الدهر مرتجعا ... عيش بها طال ما احلولى وما لانا

ازمان يدعونني الشيطان من غزلي ... وكن يهوينني اذ كنت شيطانا

قل للاخيطل لم يبلغ موازنتي ... فاجعل لامك اير القس ميزانا

قال الخليفة والخنزير منهزم ... ما كنت اوّل عبد محلب خانا

لاقى الاخيطل بالجولان فاقرة ... مثل اجتداع القوافي وبر اهوانا

يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم ... لا يستفقن الى الدّيرين تحنانا

لما رأين على خنزير من سكر ... نارين ما اعظم القسين جرانا

هل تتركن الى القسين هجرتكم ... ومسحكم صلبكم رحمان قربانا

ان تذكروا المجد او تشروا اعيابكم ... بالخمر واحتلوا التوم ضمرانا

قوله في طرفها مرض اي في حركة اجفانها فتور يقال طرف يطرف اذا حرك اجفانه ويصرعن يغلبن واللب العقل والحراك الحركة والغابط الذي يتمنى مثل ما عندك من الخير دون ان يسلب عنك

والحرمان المنع قال الزمخشري اي وبان نشأ مخطئ مجتنبي لك فيظن انك مجازيني بها ولو كان حكى

اللاتي ما لاقيته من المباعدة والحرمان ودنك بمودتك وقد اورد المصنف قوله يارب غابطنا

البيت في الكتاب الرابع ومستشهد ابن النفحات جمع نفحة من قولك نفحت الريح اذا هبت واليمانية

ريح تهب من قبل اليمن وهي الجنوب وقيل هي هنا المرأة وضمير هبت للريح والصفا والصخرة الملساء

وحوران مدينة بالشام وقد اورد المصنف قوله وحبذا نفحات في الكتاب الخامس والحلبلعين والجوزة

من عمل دمشق والفاقرة قاصمة الظهر والاجذاء جدع الانف والاذن ووبرهزان جفنة الطرف

واحد عترة وكان هاجي جرير الجعلة جرير كالوتر ويستقفن يقفن والقسين موضع دخيرا نضون

من الشجر وانشد يعني ماذا علمت سأتقيه ولكن بالمغيب نبئيني تقدم شرحه في شواهد

اما وانشد انورا سرع ماذا يا فروق قال التبريزي في شرح ابيات اصلاح المنطق هو للباهلي

تمامه وحبل الوصل منتكث حذيق انورا يريد انفارا و سرع اي سرع فخففه لضمه وفروق هذه

المرأة لفراقها من الريب في والمنتكث المنتقض والحذيق المقطوع يقال حذقت الحبل و هو حذيق ومحذوق

ثم وقفت على القصيدة بتمامها في القصائد الاصمعيات وعزاها لابي شقيق الباهلي واسمه جزء بن

رباح قالها في يوم ارطام وهي الف وعشرون بيتا وهذا مطلعها وبعده الازعمت علاقة ان سيفي

يفلل عزيمة الرأس الحليق ولو شهدت غداة الكرم قالت هو القضب المهذب من العتيق

وانشد ان العقل في اموالنا لا نضيق بها ذراعا وان صبرا فنصبر للصبر تقدم شرحه في شواهد اذا

وانشد ضمن قصيدة هدبة بن خشرم في ابيات قالها يخاطب بها معاوية فما تك يا ابن عبد الله فينا

فلا ظلما نخاف ولا افتقارا وانشد وما باس لو ردت علينا تحية قليل على من يعرف الحق عابها

اجارتنا ان الخطوب تنوب واني مقيم ما اقام عسيب اخرج ابن عساكر على الرياشي قال لما احتضر

امرؤ القيس بانقرة نظر الى قبر فسال عنه فقالوا امرأة اجارتنا ان الخطوب تنوب واني

مقيم ما اقام عسيب اجارتنا انا غريبان ههنا وكل غريب للغريب نسيب قال وعسيب

جبل كان القبر في سنده ثم رايت في كتاب مقاتل الفرسان لابي عبيدة ان صخر بن عمرو بن الشريد اخا

الخنساء قال لما ادركه الموت اجارتنا ان الخطوب تنوب علينا وكل المخطئين مصيب اجارتنا

لست الغداة بظاعن ولكن مقيم ما اقام عسيب ومات فدفن بقبر عسيب فلعلهما توارد

منا الذي هو ما ان طر شاربه والعانسون ومنا المرد والشيب قال ابن السيد في هؤلاء

فليس دفاعه الا انصافا وقال البكري اسمه نبيا وهو من شعراء بهنو وقال ابو عبيد احسبه جاهليا

وقال

وقال القالي في الأمالي هو قيس بن رفاعة الأنصاري وقال الأصبهاني هو لأبي قيس بن الأسلت الأوسي
في حديث تغلب واسمه نفير قوله طر بالفتح اي نبت واما بالضم فمعناه قطع وقال انه بالضم بمعنى
نبت ايضا وما نافية وان زائدة وقيل ما ظرفية وان زائدة والعانس من بلغ حد التزويج ولم يتزوج ذكرا
كان او انثى والمرد جمع امرد وهو بمعنى الذي ما طر شاربه وليس مغاير له والشيب بكسر اوله جمع اشيب
وهو المبيض اللحية والرأس وفي البيت شاهدان احدهما اطلاق العانس على المذكر وان كان المشهور
استعماله في المؤنث ثانيهما جمعه بالواو والنون مع فقد شرطه وهو التأنيث بالتاء فانه لا يقال
عانسة ثالثها زيادة ان بعد ما النافية   ورج الفتى للخير ما ان رايته   على السن خيرا لا يزال
يزيد   تقدم شرحه في شواهد ان وانشد   تالله ما ان شهلة ام واحد   باوجد مني ان يهان
صغيرها وانشد   لبئس ميرى في الامور بانما   بما الشيما اهل الخيانة والغدر   لم يسم قائله والهمزة
للتقرير والباء في بانما زائدة وقوله بما الشيما ملبية وقوله بما الشيما يروى بالباء وبالفاء وما موصول
حرفي ووصلت بليس نحو ما وقيل انها موصول اسمي والعايد محذوف اي لبئسما ياتي لبيسه وانشد
فلما يبرح اللبيب اليه يورث المجد داعيا او مجيبا وانشد   صددت فاطولت الصدود وقلما
وصال على طول الصدود يدوم   هو للمرار **فائدة** المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد الفقعسي من
شعراء الدولتين وقيل انه لم يدرك الدولة العباسية وكان قصيرا مفرط القصر ضئيل الجسم
وكان لصا يغير على الناس وكذلك اخوه بشر شاعر لص كثير الاغارات والنهب فامسكا وحبسا
وانشد   وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي   هو للفرزدق من قصيدة يهجو بها جريرا اولها الا
استهزأت مني سويدة ان رأت   اسيرا يداني خطوه حلق الحجل   ومنها   فان يك قيد كان نذرا نذرته
فما بي عن احساب قومي من شغل   انا الذائد الحامي الذمار وانما   يدافع عن احسابهم انا او
مثلي   الذائد بمعجمة اوله ومهملة اخره من ذاد يذود اذا منع وقال الجوهري الذياد الطرد وذدته
عن كذا طردته والحامي من الحماية وهي الدفع والذمار بكسر المعجمة وتخفيف الميم ما لزمك حفظه مما
يتعلق بك لانه يجب على اهله التذمر له اي التشمر لدفع العار عنه ويقال الذمار العهد قال
قال الزوزني معنى البيت ما يدافع عن احساب قومي الا انا او من يماثلني في احراز الكمالات والبيت
استشهد به على فصل الضمير للقصر بانما وانشد   قد علمت سلمى وجاراتها   ما قطر الفارس الا
انا   قال شارح ابيات الايضاح اليمني قال صدر الافاضل يقال هذا البيت للفرزدق قال والظاهر
انه لعمرو بن معدي كرب قطره القاه على قطره اي جانبه والفارس للشجاع وكانه انما خص النساء

بالعلم

بالعلم يشجّ اعتماداً شيماله هزّ الشبهة لانهن يملن الى الشجاع والفصيح والبيت اورده الزجاجي في شرح
ادب الكاتب ولم يسمّ قائله واورد بعده خرقت بالسيف سرابيله والخيل تجري بينها بيننا ثم رايت
الزمخشري قال في شرح ابيات سيبويه انه لعمرو بن معدي كرب حمل على مرزبان يوم القادسية فقتله
وهو يرى انه رستم فقال ذلك واورد قبله المرء يسلي قبل ان نطعنا ان لسلمى عندنا ديدنا وبعده
شككت بالرمح حيازيمه والخيل تعدو زيما بيننا زيما متفرقة انتهى وانشد بها اوقيت في علم
يرفعن ثوبي شمالات تقدم شرحه في شواهد رب وانشد بها الحامل المؤمل فيهم وربه
تقدم شرحه في شواهد رب وانشد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه تقدم شرحه في شواهد
الكاف وانشد فلئن صرت لا تحير جوابا فبما قد ترى وانت مفعول لم يسمّ قائله
ولا تحير من حار يحير يقال كلمته فلم يحر جوابا اي لم يرده ولم يرجع جوابا وقيل تمييز اي من حيث
الجواب وقيل مفعول له وعلى هذا يكون لا تحير من حار يحار حيرة وفيما جواب الشرط والباء الجارة
دخلت عليها ما الكافة واحدثت فيها معنى التعليل وترى بالبناء للمفعول انتهى ثم رايت في امالي
القالي انشدنا ابو عبد الله نفطويه انشدنا ابو العباس ثعلب لمطيع بن اياس الكوفي يرثي يحيى
بن زياد الحارثي وينادونه وقد صمّ عنهم ثم قالوا والنشا يجيبي الذي قال ان تحير جوابا ايها المصقع
الخطيب الاديب فلئن صرت لا تحير جوابا فبما قد ترى وانت خطيب في مقال ومما وعظت
بشيء مثل وعظ بالصمت اذ لا تجيب وانشد وانا لمما نضرب الكبش ضربة هو لابي حية النميري وتمامه
على راسه تلقي اللسان من الفم وقبله ونحن ضربنا الزرد بالسيف ضربة فلما ضربنا الزرد دم تكلم
ورواه بعضهم بلفظ وانا لمما نضرب القرن ضربة **فائدة** ابو حية النميري اسمه الهيثم بن الربيع
بن زرارة بن كثير بن حنان شاعر مجيد ادرك الدولتين الاموية والعباسية وكان فصيحا راجزا
من ساكني البصرة وكان اهوج جبانا بخيلا كذابا وقيل انه كان يصرع وكان اجبن الناس دخل
ليلة الى بيته كلب فظنه لصا فوقف يزجره فخرج الكلب فقال الحمد لله الذي مسخك كلبا وكفاني
حربا وانشد وضنت علينا والضنين من البخل صدره الا اصبحت اسماء جاذمة الحبل قال ابن الشجري
في اماليه هذا من تنزيل الاعيان منزلة المصادر كانه قال والضنين مخلوق من البخل وانشد
اعلاقة ام الوليد بعدما افنان راسك كالثغام المخلس هو للمرار الفقعسي وعلاقة
منصوب بفعل مضمر والهمزة للتوبيخ على حد قوله اطربا وانت قنسري والافنان جمع فنن وهو الغصن
واراد هنا الذوائب استعارة والثغام ضرب من النبت الذي ينبت في اصله بعد يبسه طعب

فيخلط

فيختلط ويقال المخلس راس الرجل اذا صار فيه شيب لابن يوسف في السير او قيل ان الرواية الصحيحة
ام الوليد بالتكبير ويكون مزاحفا وانما جعلته الرواة بالتصغير لانه احسن في الوزن وانشد بينهما
نحن الارائك معانا اذا اتى راكب على جملة تقدم شرحه في حرف الجيم ضمن قصيدة جميل وانشد فبينا
نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم ليس نتنصف قال ابن الشجري في اماليه دخلت هند بنت
النعمان على المغيرة بن شعبة وهو امير الكوفة في زمن معاوية فسالها عن حالها وانشد فبينا نسوس
الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة نتنصف فاف لدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بنا و
تصرف قال ابن الشجري قوله نتنصف ان نستخدم والمنصف الخادم انتهى وفي الحماسة انها الحرقة
بنت النعمان ومعنى البيت بينا نحن ندبر امر الناس بما نريد وطاعتنا واجبة واحكامنا نافذة اذا
انقلب الامر وانصعت الاحوال وصرنا سوقة نخدم الناس والسوقة من دون الملك وقوله والامر
امرنا اي لا يد فوق ايدينا والعامل في بينا ما في اذا من معنى المفاجاة ثم رايت ابن عساكر اخرج في
تاريخه عن حسان بن ابان الثعلبي قال لما قدم سعد بن ابي وقاص القادسية اميرا اتته حرقة بنت
النعمان بن المنذر في جوار كلهن مثل زيها تطلب صلته فلما وقفن بين يديه قال ايتكن حرقة
قلن هذه فقال لها انت حرقة قالت نعم فما تكرارك في استفهامي ان الدنيا دار زوال وانها لا تدوم
الى حال وتنتقل باهلها انتقالا وتعقبهم بعد حال حالا انا كنا ملوك هذا المصر قبلك يجبى الينا
خراجه ويطيعنا اهله مدى المدة وزمان الدولة فلما ادبر الامر وانقضى صاح بنا صائح الدهر فصدع
عصانا وشتت ملانا وكذلك الدهر يا سعد انه ليس من قوم بحبرة الا والدهر يعقبهم عبرة ثم انشات
تقول فبينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة نتنصف فاف لدنيا لا يدوم
سرورها تقلب تارات بنا وتصرف فقال سعد ويحك قاتل الله عدي بن زيد كانه ينظر اليها حيث
يقول ان للدهر صولة فاحذرنها لا تبيتن قد امنت السرورا قد يبيت الفتى معافى فيردى
ولقد كان امنا مسرورا واكرمها سعد واحسن جائزتها فلما ارادت فراقه قالت له حتى احييك
بتحية املاكنا بعضهم بعضا لا جعل الله لك الى لئيم حاجة ولا زالت لكريم عندك حاجة ولا نزع
من عبد صالح نعمة الا جعلك سببا لردها عليه فلما خرجت من عنده تلقاها نساء المصر فقلن لها
ما صنع بك الامير فقالت حاط لي ذمتي واكرم وجهي انما يكرم الكريم الكريم لو لبابا نبتي جا
يحطبها دملها انف خاطب بدم قال المبرد في الكامل ابان جبل وهما ابانان ابان الاسود وابان الابيض
قال المهلهل وكان نزل في اخر حرب البسوس في جنب عمرو بن علة بن مالك وهو مذحج وجنب

حتى من اخبائهم وضيع فخطبت بلته ومهرت ادما فلم يقدر على الامتناع فزوجها فقال

انكحها فقدها الاراقم في ... جنب وكان الحباء من ادم
لو باباناين جاء يخطبها ... ضرج ما انف خاطب بدم
هان على تغلب بما لقيت ... اخت بني المالكين من جشم
اصبحت لا منفسا اصبت ولا ... انت كريما حرا من لندم
ليسوا باكفائنا الكرام ولا ... يغنون من علة ولا عدم
مثل ما تناجي عند باب هاشم ... يراجي ويلغي من قول اصلة ندم

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة الاعشى وانشد بهما ضربه بسيف صقيل من نصف وطعنه بنجلاء تقدم شرحه في شواهد وانشد تنصر مولانا وتعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم تقدم شرحه في شواهد الكاف وانشد نام الخلي فما احس رقادي والهم محتضر لدي وسادي من غير ما سقم ولكن شفني هم اراه قد اصاب فؤادي تقدم شرحه في شواهد الكاف وانشد فاصبحن لا يسالنه عن بما به والبيت قال العيني لم يسم قائله وتمامه اصعد في علو الهوام تصوبا اصعد اي ارتقى ام تصوب اي ام نزل والبيت تستشهد به على تاكيد عن بالباء تاكيدا لفظيا لانهما يستعملان في معنى واحد فقال سئلت به وسالت عنه حرف الواو وانشد على بعين مسلوب وبال هو لابن ميادة واوله امن طلل بميفع نبي طلال اجد به قد الليالي بكيت فما بكى رجل حزين على بعين مسلوب وبال قال الزمخشري من طلال واديها باعلى السبرنة اجي ابلى المسلوب الذي قوصت اخبيته وابتزت عمده والبالي الذي ذهبت اثاره ومسلوب وبال بدل من بعين وبرى وما بكى رجل منتزع وبال كالمسلوب قال المبرد في الكامل كان الحجاج راى في منامه ان عينيه قلعتا فطلق الهند بن هند بنت المهلب هند بنت اسماء بن خارجة فلم يلبث ان جاءه نعي اخيه من اليمن في اليوم الذي مات فيه ابنه محمد فقال هذا والله تاويل رؤياي ثم قال انا لله وانا اليه راجعون محمد ومحمد في يوم واحد حسبي بقاء الله من كل ميت وحسبي رجاء الله من كل هالك اذا كان ربي لعز عني راضيا فان شفاء النفس فيما هنالك وقال من يقول يسليني به فقال الفرزدق ان الرزية لا رزية مثلها فقدان مثل محمد ومحمد ملكان قد خلت المنابر منهما اخذ الحمام عليهما بالمرصد فقال الوزديني فقال الفرزدق الى لباك على ابني يوسف جزعا ومثل فقدهما للدين يبكيني ما سد حي ولا ميت مسدهما الا الخلائف من بعد النبيين وانشد يحجن الحواجب والعيونا

هذا من قصيدة للراعي في صلة وهي نسوة من حي صلة وقبل صدره اذا ما الغانيات برزن يوما وبعده
اخرن جماله بذات غسل سراة اليوم يمهدن الكدونا ومطلع القصيدة ابت آيات حبي ان تبينا
لنا خبرا وابكين الحزينا الغانيات جمع غانية وهي المرأة التي غنيت بجمالها عن الحلي وبرزن ظهرن
وزججن بزاي وجيمين فقال زججت المرأة حاجبها دققته وطولته والزجج دقة من الحاجبين وطول
والرجل ازج وذات غسل بكسر الغين المعجمة وسكون السين المهملة ولام اسم موضع وقيل انه قرية بين
اليمامة والنباج وسراة اليوم وسطه وسراة كل شيء وسطه والكدون بالضم جمع كدن وهو ما توطئ به
المرأة مركبها من كساء ونحوه وانشد والفى قولها كذبا ومينا قال محمد بن سلام الجمحي هو لعدي بن زيد
داودها فنفاجاها وقد جمعت صبوحا على ابواب حصن مصلتينا فقددت الاديم لراهشيه
والفى قولها كذبا ومينا قال ذي فقدت الشنا وقال المفضل في روايته كذبا ومينا ومن السناد
والرواية هي الاولى انتهى وانشد عليك ورحمة الله السلام قال البطليوسي لا اعلم قايله قال وتنسبه
قوم الى الاحوص وصدره الا يا نخلة من ذات عرق قال الدميري وبعده سالت الناس عنك
فاخبروني هنا من ذاك تكرهه الكرام وليس بما احل الله باس اذا هو لم يخالطه الحرام
قال الدميري ويروى بدله قوله عليك ورحمة الله السلام برود الظل شاعكم السلام اي
ملأكم السلام وذات عرق موضع بالحجاز والنخلة هنا كناية عن المرأة كما كنى عنها الاخر بالسرحة
وهي الشجرة في قوله ابى الله الا ان سرحة مالك البيت وانشد كما الناس مجروم عليه وجارم تقدم
شرحه في شواهد الكاف وانشد فقالوا ان فاخترن الصبر والبكا فقلت البكا اشفى اذا
لغليلي تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة كثير وانشد على الحكم المأتي يوما اذا قضى قضيته
ان لا يجور ويقصد انشد بايدي رجال لم يشيموا سيوفهم ولم تكثر القتلى بها حين سلت
هو للفرزدق قال المبرد في الكامل هذا بيت طريف جدا عند اصحاب المعاني وتاويله لم يشيموا لم
يغمدوا ولم تكثر القتلى اي لم يغمدوا سيوفهم الا وقد كثرت القتلى بها حين سلت وانشد ولبس عباءة
وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف تقدم شرحه في شواهد لو وانشد لا تنه عن خلق وتأتي
مثله عار عليك اذا فعلت عظيم المشهور ان هذا البيت لابي الاسود الدؤلي وقد تقدمت القصيدة
التي هو منها بتمامها في حرف اللام وقد وقع في قصيدة للمتوكل بن عبد الله الليثي فعزاه بعضهم اليه
فاما ان يكون من توارد الخواطر او سرقه منه فانه متاخر عنه كان في عهد يزيد بن معاوية والقصيدة
المذكورة اولها للغانيات بذي المجاز رسوم فبطن مكة عهدهن قديم ومنها لا تتبع سبل السفاه

ولحنا

والخنا ان السفيه معنف مشتوم   وانما المرضا فبت فيهما واحدا   وجليتين ان الكريم يلوم

لا تنه عن خلق البيت   واذا رايت المرء يعتر نفسه   والمصيبات فما لذاك حريم   ومعيري بالفقر

فلقد لك القصد انى اقامت في الزمان قديم   قد يكثر النكس المقصر همه   ويقل مال المرء وهو

كريم   ترتك امكنة اذا لم ارضها   جمال الاضغان بهن غشوم   ومنها تلقى الذي يذم من يهوى العلا

جهلا ومتى فناته موصو   نغل المنافق طال يا بن ذا النهى   في دينه ونفاقه معلوم   وقال

شارح ابيات الايضاح اختلف في هذا البيت جدا فاكثرهم ينسب لابي الاسود الدؤلي وقيل هو

لابي جهينة المتوكل بن نهشل بن مسافع الليثي ورايت في تاريخ ابن عساكر يسنده الى ابن راهويه

انه للطرماح وفي شواهد ابن الزمخشري انه لحسان وقيل للاخطل ونسبه الحاتمي لسابق البربري

وبه جزم الآمدي في المؤتلف والمختلف قال الشارح المذكور والصحيح عندي كونه لابي الاسود وللمتوكل

وقد رايته في قصيدة كل منهما قال الحاتمي هذا البيت اشرف بيت في تجنب اتيان ما نهي عنه وقوله

خبر مبتدا مقدر اي ذلك عار وعليك صفة عار عظيم ونعت بعد نعت والعامل في اذا اما متعلق

الجار او عظيم وانشد   والله لولا تمره ما حببته   فتمامه   وكان ادنى من عبيد ومشرق   وقبله

احب ابا مروان من اجل تمره   واعلم ان الرفق بالمرء ارفق   قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس كذا

انشده الجوهري وغيره على الاقواء ورواه المبرد وكان عياض منه ادنى ومشرق فتغير اقواءه

كل رواه ابو الحسن الاخفش وقال عياض ومشرق رجلان ومشرق بضم الميم وكسر الراء بزنة

اسم الفاعل وقال السخاوي انشده ابن الاعرابي بلفظ واقسم لولا تمره وانشد   وما بال من اسعى

لاجبر عظمه حفاظا وينوي من سفاهته كسري   قال الثعلبي في اماليه زعم عثمان بن حفص الثقفي

ان خلفاء الاحمر اخبره عن مروان بن ابي حفصة ان هذا الشعر لابن الذئبة الثقفي وبعده   اعود

على ذي الذنب والجهل منهم   بحلمي ولو عاقبت غرقهم بحري   اناة وحلما وانتظارا بهم غدا

فما انا بالواني ولا الضرع الغمر   اظن صروف الدهر والجهل منهم   ستحملهم مني على مركب وعر

الم تعلموا اني تخاف عرامتي   وان قناتي لا تلين على القسر   واني واياهم كمن نبه القطا   ولو

لم تنبه باتت الطير لا تسري   ثم رايت في المؤتلف والمختلف لابي القاسم الآمدي نسبة ذلك الى

وعلة بن الحارث الجرمي شاعر جاهلي وانشد   وليل كموج البحر ارخى سدوله   هو من معلقة

امرء القيس وتقدم شرحه في شواهد اللام وانشد   وقاتم الاعماق خاوي المخترق   تقدم شرحه

في شواهد النون وانشد   اذا ما خلا بشر   تقدم شرحه في شواهد اذ وانشد   ترتبيه بها د

يدعو اصباحه   اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا   هو لنابغة الجعدي وقبله   ومولى جفت عنه
الموالي كانما   بريه بمطلي به القار اجرب   دعمت فلم ترام البازل انتهى ولم يك فيها للمذين
مجلب   وصهباء لا تخفي القذى وهي دونه   تصفق في راووقها ثم تقطب   شربت بها
البلق   وبيضاء مثل الريم لو شئت قد صبت   الي وفيها للمخاضر ملعب   تجنبتها الخاهر
في شبيبتي   وتلعابتي عن ريبة الجار انكب   وخرق مروراة يجار بها القطا   يرد دفيه همل بن
بلذ هب   قطعته بوجناء النجاء كانها   مهاة يراعيها بجرته ربرب   قال الزمخشري قوله لا تخفي
القذى اي لا تستره لصفائها وهي دونه يريد ان القذى اذا حصل في اسفل الاناء رآه الرائي في الموضع
الذي هو فيه والخمر اقرب الى الرائي من القذى وهي ما بين الرائي وبين القذى يريد انه يرى ما
وراءها   وتصفق تنقل من اناء الى اناء يدعو اصباحه اي وقت صباحه وقال ابن الدهان في
الغرة شذ قوله دنوا فتصوبوا لانه اجرى بنو نعش مجرى من يعقل وعزا البيت لجرير وانشد بلوم
في اشتراء النخيل اهلي فكلهم الوم   قال العيني لم اقف على اسم قائله وقوله الوم افعل تفضيل من
اللوم ويروى فكلهم يعذل قلت عزاه السخاوي في المفصل الى اجيحة بن الجلاح واورده بلفظ قومي
فكلهم يعذل وقال ابن الدهان في الغرة يرويه الفراء بالميم الوم والبصريون يروونه باللام يعذل وانشد
اكلت بنيك اكل الضب حتى   وجدت مرارة الكلاء الوبيل   قال ابو الفرج في الاغاني اخبرنا ابن
دريد حدثنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قال كان عقيل علفة قد اطرد بنيه فتفرقوا عنه في البلاد
وبقي وحده ثم ان رجلا من بني صرمة يقال له بجيل وكان كثير المال والماشية حطم بيوت عقيل
بماشيته ولم يكن قبل ذلك احد يقرب من بيوت عقيل الا لقي شرا فطردت امه له الماشية فضربها
بجيل بعصا كان معه فشجها فخرج اليه عقيل وحده وقد هرم يومئذ وكبرت سنه فزجره وضربه
بجيل بعصا واحتقره فجعل عقيل يصيح يا علفة يا عملس باسماء اولاده ومستغيثا بهم فقال الذي
بن سهيم   اكلت بنيك اكل الضب حتى   وجدت مرارة الكلاء الوبيل   ولو كان الاولى غابوا
شهودا   منعت فناء بيتك من بجيل   وبلغ خبر عقيل ابنه العملس وهو بالشام فاقبل الى ابيه
حتى نزل اليه ثم غدا الى بجيل فضربه ضربا مبرحا وعقر عدة من ابل داوا تعقه وجاء به حتى القاه
بين يدي ابيه ثم ركب راحلته وعاد من فوره الى الشام ولم يطعم لهم طعاما ولم يشرب لهم شرابا قال ابن
الشجري قوله اكل الضب معناه مثل اكل الضب اولاده لان الضباب تاكل اولادها الا القليل
فجعل تعديه على بنيه وظلمه لهم كاكل الضب اولاده مبالغة في وصفه بالبغي عليهم والظلم لهم انشد وقد

اسلمه

اسلماه مبعد وحميم هو لعبيد الله بن قيس الرقيات يرثي مصعب بن الزبير بن العوام وقبله لقد اورث
المصرين خزيا وذلة قتيل بدير الجاثليق مقيم تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم اراد
بالمصرين البصرة والكوفة ودير الجاثليق بجيم ومثلثة مفتوحة ولام مكسورة وتحتية وقاف موضع
على شاطئ دجلة بالعراق قتل به مصعب سنة احدى وسبعين واسلماه خذلاه ولم ينصراه والمبعد
بفتح العين الرجل الاجنبي والحميم الصاحب لكل يهتم بصاحبه انشد من حوثما سلكوا ادنو فانظور
وقال ابن جني في سر الصناعة انشدني ابو علي الله يعلم انا في تلفتنا يوم الفراق الى احبابنا صور
وانني حوثما يثني الهوى بصري من حيثما سلكوا اثني فانظور يريد فانظر فاشبع ضمة الظاء
فنشات عنها واو وانشد سقيت الغيث ايتها الخيام تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة
جرير **شواهد وا** وانشد بابي انت وفوك الاشنب كانما ذر عليه الزرنب
هو لبعض بني تميم او لرجل من بجيلة وهو عند اطيب في التعجب وانت مبتدأ وبابي خبره قدم عليه
وفوك مبتدأ والاشنب صفته من الشنب بفتحتين وهو حدة في الاسنان ويقال برد وعذوبة وخبر
كانما الى اخره وذر بالمعجمة من ذر الحب ونحوه والزرنب نبت طيب الرائحة وانشد ها السلمى ثم
ها وها تقدم شرحه في شواهد ان المشددة المكسورة وانشد وي كان من يكن له نشب
يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر هو من ابيات لسعيد بن زيد الصحابي احد العشرة المشهود لهم بالجنة
في حديث ضعفه اهل السنة تلك عرساي تنطقان على عمد الى اليوم قول زور وهتر سالتاني الطلاق
ان رأتاني قل مالي قد جئتماني بنكر فلعلي ان يكثر المال عندي ويعرى من المغارم ظهري وترى
اعبد لنا واواق ومناصيف من خوادم عشر ونجر الاذيال في نعمة زول تقولان ضع عصاك
لدهر ويكان من يكف الا لبيب ويجنب سر النجي ولكن اخا المال محضر كل سر وفي الاغاني
هذه الابيات الى نبيه بن الحجاج بن عامر السهمي من شعراء قريش قتل يوم بدر وفي شرح ابيات الكتاب
للزمخشري عن ابن الاعرابي انه نسبها الى زيد بن عمرو بن نفيل قال وي كلمة يقال عند استعظام الشيء و
التعجب منه وكان مخففة من كأن والنكر المنكر والمغارم الديون والمناصيف الخدم واحدهم منصف
وناصف ونعمة زول حسنة وانشد لقد شفى نفسي وابرأ سقمها قول الفوارس ويك عنتر اقدم تقدم
شرحه في شواهد في ضمن قصيدة عنترة وانشد كانني حين امسي لا تكلمني متيم يشتهي ما ليس موجودا
هو لعمر بن ابي ربيعة اخرج في الاغاني عن عوانة بن الحكم ان الوليد بن يزيد بن عبد الملك قال لاصحابه
ذات ليلة اي بيت قالته العرب اغزل فقال بعضهم قول جميل يموت الهوى مني اذا ما لقيتها ويحيى

اذا فارقتها فبعتق وقال الاخر قول عمرو بن ابي ربيعة كانني حين امسي لا تكلمني ذو بغية يشتهي ما ليس
موجودا فقال الوليد حسبك والله يهذا وقبل هذا البيت وهو اول القصيدة امسي بسماء باهلها
القلب معمودا اذا اقول صحا من عبد عيدا اجرى على موعد منها فتخلفني فما امل ولا توفي لنا عيدا
وقال في موضع الاخر في الاغاني هذه القصيدة ليزيد بن الحكم ومن الناس من ينسبها الى عمر بن ابي ربيعة
وذلك خطا ثم اخرج بسنده عن الحرامي قال دعا الحجاج انشدني بعض شعرك وانما اراد ان ينشد مدحا
له فانشده قصيدة يفخر بها ويقول واي الكتاب سليل بن كسرى ابيه بيضاء تخفق كالعقاب الطائر
فلما سمع الحجاج فخره نهض مغضبا وخرج يزيد من غير ان يودعه فقال الحجاج لحاجبه ارجع فقل له فاذا
رددته فقل ايهما اخبرك ما ورثك ابوك ام هذا فرده على الحاجب لعهده فقال قل له ورثت جدك مجده
دفعاله وورثت جدك اعرابا بالطائف وخرج مغضبا فلحق بسليمان بن عبد الملك وقال هذه القصيدة
يمدحه وفيها يقول سمعت باسم امرئ اشبهت شيمته عدلا وفضلا سليمان بن داود **حرف الالف**
انشد اقبلت من عنده زياد كالخرف تخط رجلاي بخط مختلف يكتبان في الطريق لام الف
هو لابي النجم وانشد الغيثا عندك عند القفا تقدم شرحه في شواهد وانشد قد اسلماه مبعد
وحميم تقدم شرحه في شواهد الواو وانشد بليتا تعانقه الكماة وروعه يوما اتيح له جرئ سلفع تقدم
شرحه في شواهد اذا ضمن قصيدة ابي ذؤيب انشد لابن زيد لا اهل لا اهل له غرو وغنى بعد فاقة وهوان
الفاقة الفقر والهوان الذل والصغار واللام في لا اهل مكسورة لانها المستغاث من اجله وحذف اللام
من المستغاث وهو زيد لاجل الالف في اخره وتبل مفعول اهل وانشد يا عجبا لهذه الفليقة هل تذهبن
تغلبن القوباء الريقة قال ابن السيد في عجب هذا الشاعر من تفل الناس على القوباء ورقيتها الذهب
قال كيف يغلب الريق القوباء قال ومن روى القوباء بالرفع فقد افسد المعنى والفليقة الداهية وعلى
ذلك استشهد بالبيت قال التبريزي الفليقة العجب والمنكر والقوباء نوع من البثر والريقة تبول الا
نسان نحالا ورواية الرفع على القلب كقول الشاعر وصار الخمر مثل ترابها اي صار ترابها مثل الخمر و
قال البطليوسي هذا البيت لاعرابي اصابته قوباء فقيل له اجعل عليها من ريقك وتعهدها بذلك
فانها تذهب فتعجب من ذلك واستغربه والقوباء فسمع قائلا يقول ان الريقة لا تبريها فانكر ذلك
منه وتعجب منه وقال الدهري هو على جهة المفاعلة وكان القوباء والريقة يتغالبان وكل من غالب
شيئا فقد غالبه ذلك الشئ فكل واحد في المعنى فاعل ومفعول وانشد حملت امرا عظيما فاصطبرت له
وقمت فيه بامر الله يا عمرا هو من ثلثة ابيات لجرير يرثي بها عمر بن عبد العزيز وقبله

وهو الاول نعى النعاة امير المؤمنين لنا يا خير من حج بيت الله واعتمرا وبعده وهو الثالث

فالشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا قال المبرد في الكامل يجوز نصب

نجوم الليل والقمر بكاسفة يعني انها تكسف النجوم والقمر باظهار ضيائها فاذا كانت من الحزن عليه

قد ذهب ضياؤها ظهرت الكواكب منها ورايت البيت في ديوان جرير بلفظ فالشمس كاسفة ليست

بطالعة وقال الشارح هذا اذ ان الشمس كاسفة تبكي عليه والدهر الشهر يعني فنجوم والقمر منصوبان

على الظرفية مرادا بالنجوم الدهر وبالقمر الشهر وقد حكاه المبرد ايضا فقال ويجوز ان يريد الظرف اي

يبكي عليك مدة نجوم الليل والقمر قال ويجوز ان يكون التقدير تبكي عليك النجوم كقولك ابكيت

زيدا على فلان قال ويجوز ان يكون النجوم فاعلا والقمر مفعولا معه والواو بمعنى مع وحملت بالبناء

للمفعول وامرا مفعول ثان ويا عمر امتد بحذف اصله يا عمراه فحذفت الهاء للقافية والنعاة بضم النون

جمع ناع وهو الذي ياتي بخبر الموت واصطلعت به من قولهم فلان مصطلع بهذا الامر اي قوي عليه وهو

مفتعل من الضلاعة وانشد ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا تقدم شرحه في حرف اللام من قصيدة

الاعشى وانشد من طلل كالاتحمي انهجا هو للعجاج وصدره ما هاج احزانا وشجوا قد شجا وبعده امسى

لها في الراسيات مدرجا واقفرت الا نجاة منهجا مثل ازهبجن من هججا من كلبلي بدعفوا

هججا والشحط قطاع رجاء من رجا ازمان ابدت واضحا مفلجا اغر براقا وطرفا ابرجا وجبهة

وحاجبا مزججا وفاحما ومرسنا مسرجا وكفلا وعثا اذا ترجرجا دميمنه هنالك من تفرجا

هايله هول المزادلجا كان تحتي ذات شغب سمحجا فوداء لا تحمل الا محدجا جاءت بازري يليه

مسحجا ادلج سا ليلا تشغيب مجتمعين وموحده شدة النفس سمحج منطوية البطن فوقا طويلة العنق

محرج ناقص الحوجا بالجمع وموحده الغليظ من حمر الوحش هيزوا وابهم عج معضف ما استفهام مبتدا

وفاعل هاج ضمير ما وهاج يتعدى ولا يتعدى تقول هاج الحزن وهاجه لتذكار والمعنى اي شيء هيج

الاحزان والجملة خبرها والشجو بشين معجمة وجيم الحزن والطلل ما شخص من اثار الدار والجمع اطلال

وطلول والاتحمي بهمزة مفتوحة وتاء مثناة فوقية ساكنة وحاء مهملة مفتوحة برد يمني وتشبه به

الاطلال من اجل الخطوط التي فيه وانهج الثوب بالنون والجيم اخذ في البلى والمدرج الطريق والنا

جيات من ناجت الريح تناج بينها لحركتها والواضح الثغر الابيض والمفلج المتفرق والابرج شديد بياض

البياض سواد السواد وقال الاصمعي الواسع والمزجج بالاثمد المطول به والفاحم بفاء ومهملة الشعر

الاسود والمرسن الانف والمسرج الحسن المليح والوعث هو المكان السهل الذي تغيب فيه الاقدام والمراة

وعثة

وغثة كثيرة اللحم وترجج اضطرب في انشد اعوذ بالله من الاعقراب تمامه الشائلات عقد الاذناب

وانشد الدهان في الغرة بلفظ من عقربات شولة الاذناب

حرف الياء

انشد الا يا اسقياني قبل غارة سنجال هو للشماخ وبعده وقبل منايا قد حضرن وآجال وقبل اختلاف القوم من بين سالب والاخر مسلوب هوى بين ابطال قال الزمخشري المنادى محذوف سنجال موضع بناحية اذربيجان او اسم رجل كان ثم رثى رجلا من بني ليث بن عبد مناة اصيب باذربيجان وكان مع سعيد بن العاص او مع الاشعث بن قيس الكندي ولم يرد اسقياني قبل مقتل هذا الرجل وانما اراد اسقياني قبل ان قتل هذا الرجل واورده الزمخشري فقال لاثنى بالضيف تامر فقال له الاصمعي انت في هذا التصحيف اشعر من الحطيئة في المفصل بلفظ الا يا اصبحاني قبل غارة سنجالي قال الاندلسي في شرحه سنجال بكسر السين المهملة قرية من قرى اذربيجان قال القاري على المصنف صحف اصحابي با اصبحاني فقال له هذا كتصحيف في حاتم السجستاني في قوله وغررتني وزعمت يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار هذا من ابيات الكتاب في الشاهد في لعنة الله حيث حذف المنادى اي يا قوم قال يحتمل ان يكون ثم منادى محذوف والمراد يا قوم او يا هؤلاء لعنة الله على سمعان والاخر ان يكون لمجرد التنبيه كانه نبه الحاضرين على سبيل الاستعطاف لاستماع دعائه ولعنة الله رفع على الابتداء وعلى سمعان الخبر ولو كانت اللعنة منادة نصبها لانها مضافة قال سيبويه فيا لغير اللعنة يشير الى ان المنادى محذوف وهو غير اللعنة ويروى والصالحون والصالحين مرفوعا ومخفوضا فالخفض امره ظاهر وهو العطف على لفظ اسم الله ومن رفع فعلى وجهين احدهما ان يكون محمولا على معنى اسم الله لانه اذ كان فاعلا في المعنى والفاعل مرفوع ومثله قوله طلب المعقب حقه المظلوم برفع المظلوم على الصفة للمعقب على المعنى والوجه الاخر ان يكون معطوفا على المبتدأ الذي هو لعنة الله اي ولعنة الصالحين ثم حذف المضاف واعرب المضاف اليه باعرابه على حده واسئل القرية وسمعان هذا قد يروى بفتح السين وكسرها والفتح اكثر وكلاهما قياس فمن كسر كان كعمران وحطان ومن فتح كان كقحطان ومروان انتهى كلام ابن يعيش وقال ابن الحاجب في اماليه من في قوله من جار للبيان متعلق بمحذوف تقديره على سمعان الحاصل بين الجيران او حاصلا من الجيران

الكتاب الثاني

انشد فبينا نحن نرقبه اتانا قال الزمخشري هو لرجل من قيس عيلان وتمامه معلق وفضة وزناد راعي قال عطف وزناد على محل وفضة وهي خريطة تكون مع الرعاة للزاد وعلى ذلك استشهد سيبويه واستشهد الزمخشري في المفصل على استعمال بينا بغير اذ قال ابن يعيش وهو الافصح وقال

الا انه ليس في شرح المفصل هذا البيت لنصيب وزناد بالنصب حملا على المعنى والوفضة الجعبة التي
يجعل فيها السهام واراد بها في البيت شبه خريطة او نحوها تكون مع الفقراء وانشد هي سرف ام
غاو ول حلم تقدم شرحه في شواهد ام وانشد بين ذراعي وجبهة الاسد هو للفرزدق وصدره
يا من راى عارضا اسر به العارض السحاب واسر من السرور ويروى ارقت له والاسد الكوكبان اللذان على
المطر وكذا جبهة الاسد والذراعان والجبهة من منازل القمر والبيت استشهد به على حذف المضاف
اليه وابقاء الاول بحاله فكونه عطف عليه مضاف الى مثل المحذوف وانشد اذا غاب عنكم اسود
العين كنتم كراما وانتم ما اقام الائم هو للفرزدق وبعده تحدث ركبان الحجيج بلومكم ونقرى
به الضيف للقاح العواتم واسود العين اسم جبل وضمير ما اقام اليه يقول لا تكونون كراما حتى
يغيب هذا الجبل وهو لا يغيب عن مكانه ابدا وغلط من ظنه اسم رجل والائم جمع آثم بمعنى اللئيم مجردا
عن معنى التفضيل وقوله ونقرى به الضيف القاح في اما اليه يعني ان اهل الامدينة يتشاغلون
بذكر لومكم عن حلب لقاحهم حتى عصوا فاذا طرقهم لضيف صادفوا الالبان بحالها لم تحلب فنال خيرا
فكان لومكم قرى الاضياف والاشتغال بوصف الامر الى مستطاع رجوعه تقدم شرحه في شواهد
الا وانشد زعم العواذل انني في غمرة صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي وانشد الا ايهذا الزاجري احضر
الوغى هو لطرفة العبد من معلقته المشهورة واولها لخولة اطلال ببرقة ثهمد وقفت بها ابكي
وابكي الى الغد وقوفا بها صحبي على مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجلد ومنها اذا القوم
قالوا من فتى خلت انني عنيت فلم اكسل ولم اتبلد ولست بحلال التلال مخافة ولكن متى
يسترفد القوم ارفد ومنها رايت بني غبراء لا ينكرونني ولا اهل هذاك الطراف الممدد الا ايهذا الزاجري
احضر الوغى وان اشهد اللذات هل انت مخلدي فان كنت لا تستطيع دفع منيتي فدعني ابا
درها بما ملكت يدي فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى وجدك لم احفل متى قام عودي فمنهن سبقي
العاذلات بشربة كميت متى ما تعل بالماء تزبد وكري اذا نادى المضاف مجنبا كسيد الغضا
نبهته المتورد وتقصير يوم الدجن والدجن معجب ببهكنة تحت الطراف المعمد ومنها ارى الموت
يعتام الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد ومنها وظلم ذوي القربى اشد مضاضة
على المرء من وقع الحسام المهند ومنها انا الرجل الضرب الذي تعرفونه خشاش كراس الحية المتوقد
ومنها فان مت فانعيني بما انا اهله وشقي على الجيب يا ابنة معبد ومنها وهو آخره ستبدي
لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود ويأتيك بالانباء من لم تبع له بتاتا

يبجح

وانشده نهلك الشرح

مجنبا ببهكنة

ولم تضرب له وقتاً وموعداً أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى بعيداً غداً ما أقرب اليوم من غد

خولة امرأة من كلب والبرقة بضم الباء رابية فيها رمل وطين وحجارة يختلطان والجمع برق

وثهمد بالمثلثة موضع والبيت الثاني توارد فيه مع امرئ القيس في بيت من معلقته فانه قال فيها

وقوفا بها صحبي على مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجمل وكان ابو هلال العسكري صاحب الصناعتين

ينكر المواردة حتى اورد غيره في قوله سفرن بدورا وانتقبن اهلة ومسن غصونا والتفتن

جآذرا فاعترض فيها فالمتنبي الشعر ميدان والشعراء فرسان فربما اتفق توارد الخواطر كما قد يقع الحافر

على الحافر ونصب وقوفا على المصدر والحال على انه جمع واقف وتجلد بضب قوله ولست بحلال

التلاع اي لست احل بحيث يخفى مكاني خشية لسؤال بل انزل المكان الظاهر ومتى يسئلوني القوم

اعطهم وحلال بالمهملة والتشديد فعال من حل يحل بالضم اذا نزل ويروى بمحلال بالميم من قولهم مكان

محلال اذا كان يحل به الناس كثيرا وضبطه بعضهم بجلال بالجيم اي لست ممن يستر التلاع مخافة الضيف

والتلاع بكسر التاء جمع تلعة وهي مجرى الماء من الاودية الى الرياض ومسايل الماء من الجبل الى

الاودية والرفد العطية وقيل المعونة وقد اورد المصنف في الكتاب الخامس ما استشهد به ابن مالك

على جزم متى الشرطية فعلين . واغبراء الفقراء الغبراء الارض نسبهم الى التراب لانهم يجلسون

عليهم وقيل الغبراء السنة المجدبة والطراف بكسر المهملة وراء بيت من ادم ولا يكون ذلك الا للملوك

والاغنياء وهم اهل ومعنى البيت انه يعرفه الفقراء لانه يرفدهم والاغنياء والملوك لانه يجالسهم

وينادمهم وقيل اراد بني غبراء الاضياف وقال المبرد اللصوص وقال غيره اراد بهم الارض لان

الغبراء من اسماء الارض وقد استشهد النحاة بهذا البيت على دخول هاء التنبيه على اسم الاشارة

المفروق بالكاف المجرد من اللام واهل مرفوع بالعطف على فاعل ينكرونني للفصل بينهما والزاجري

اللائمي وقوله احضر اي عن ان احضر حذفت الجار ثم ان وقوله فذرني ابادرها بما ملكت يدي اي

ابادر قبل حلولها بالتمتع في حياتي بنفسي وانفاق ما ملكته يدي وقوله فلولا ثلث اي خصال

من عيشة الفتى اي لذته وجدك قسم لم احفل لم ابال متى قام عودي جمع اي في المآتم والنوح عليه

فمنهن اي من الخصال سبقي العاذلات بشربة اي اعتذر على شرب الخمر قبل ان يلوموني الاثمات وكميت من

اسماء الخمر وتعل بالماء تصب ويخرج وتزبد تصب على راسها كالزبد وهي الفقاقيع وكري اي عطفي

والمضاف المستغيث وقيل ضافته الهموم نزلت به والمحنب الذي في قوائمه وضلوعه انحناء وعوج

والسيد الذئب في الغضا شجر ويقال ذئب الغضا اخبث الذئاب ونبهته هيجته والمتورد المتقدم

على قرينه وقيل الذي يبرد الماء وهو صفة لسبيل وتقصير يوم الدجن اي المطر اي اقصر باللهو والهنكنة
التامة الخلق الحديثة السن ويقال البيضاء تقدم تفسيرها والمعمد المرفوع بالعماد وهذه تمام الخصال
الثلث بقوله لولا هذه الثلث لم ابال اي وقت جاءتني الموت وهي شرب الخمر والجري والتمتع بالنساء
قوله معتام بعين مهملة اي ينتقي ويختار وعقيلة كل شيء كريمه وخياره ويقال للمرأة الخيرة هي عقيلة قومها والفاحش السيء الخلق والمتشدد المتمسك المضاضة الضرب الخفيفة اللحم
المتوقد الذكي الخفيف للروح والخشاش الخفيف غير البليد وهي اخفة الرجولية والصرامة والاخفة
العجلة والطيش وانما قال كرأس الحية لانها فيما يقال شديدة التيقظ وقيل الضرب الصلب والخشن
الثابت في الامور ويقال لكل خشاش في الكلام مكسور الاخشاش الطير وانعيني اندبيني والجيب
القميص وقد اورد الفقهاء هذا البيت ممثلين به للنوح الذي يعذب عليه الميت لان يصابه
وتبع بمعنى تشق والبتات بموحدة ومثناتين الزاد والمتاع وقوله ستبدي لك الايام البيت
هو من الابيات التي اشتهرت وصارت مثل الشايعا واخرج احمد في مسنده بسند صحيح عن عائشة قالت
كان رسول الله صلعم اذا استراب الخبر تمثل ببيت طرفة ويأتيك بالاخبار من لم تزود واخرج البزار
والطبراني عن ابن عباس قال كان النبي صلعم يتمثل من الاشعار ويأتيك بالاخبار من لم تزود
اخرج ابن جرير عن قتادة قال بلغني عن عائشة سئلت هل كان رسول الله صلعم يتمثل بشيء من الشعر
فقالت لا الا ببيت طرفة ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود فجعل
يقول ويأتيك بالاخيار من لم تزود فقال ابو بكر ليس هكذا فقال اني لست بشاعر ولا ينبغي
لي فائدة طرفة هو ابن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة احد شعراء
الجاهلية وخاله المتلمس الشاعر وقد مرت قصته مع عمرو بن هند ملك الحيرة فقيل فيها طرفة في قتل
المتلمس في شوال هذا اذا قال ابن دريد في الوشاح اسم طرفة عمرو وانما سمي طرفة لقوله لا تعجلا
بالبكاء اليوم مطرفا ولا اميريكما بالدار اذ وقفا وقال في باب الكنى ومن كنيته طرفة ابو عمرو قال
ثبت محمد اسمه وكنيته وقيل هو ابن عشرين سنة ولذلك يقال له ابن العشرين وراثيت لتنوكنا في
فضل الشبان وتقديمهم على ذوي الاسنان وهو كتاب ذكر مؤلفه في خطبته انه الفه للخليفة
جعفر المقتدر لانه تولى الخلافة وسنه ثلاث عشرة سنة ولم يل الخلافة قبله اصغر سنا منه
نقل فيه عن ابي عمرو بن العلا انه قال لم نجد احدا من الشعراء نبغ في حداثة السن الا طرفة فانه
قال الشعر حدثا وشهر في سنوات وقتل وهو ابن بضع وعشرين سنة ولذا لم يذكر في شعره

ينبغي لك

الشيب ولا يبكي عليه وسئل حسان من اشعر الناس فقال اقبيلة ام قصيدة قيل كلاهما قال اما اشعرهم
قبيلة فهذيل واما اشعرهم قصيدة فطرفة وسئل جرير من اشعر الناس قال الذي يقول ستبدي لك
الايام البيت وقال بعضهم اتفقت العرب على ان اشعر الشعراء في الجاهلية طرفة وبعده الحارث
بن حلزة وعمرو بن كلثوم وقال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر الانباري ثنا ابو حاتم ثنا
عمارة بن عقيل ثنا ابي يعني عقيل بن بلال سمعت ابي يعني بلال بن جرير يقول دخلت على الخلفاء
بني امية فقال الا تحدثني عن الشعراء قلت بلى قال فمن اشعر الناس قلت ابن العشرين يعني طرفة
قال فما تقول في ابن ابي سلمى والنابغة قلت كانا ينيران الشعر ويسديانه قال فما تقول في امرء
القيس بن حجر قلت اتخذ الشعر نعلين يطاهما كيف يشاء قال فما تقول في ذي الرمة قلت قدر
من الشعر على ما لم يقدر عليه احد قال فما تقول في الاخطل قلت ما باح بما في صدره من الشعر حتى
مات قال فما تقول في الفرزدق قلت بيده نبعة الشعر قابضا عليها قال فما ابقيت لنفسك
شيئا قلت بلى والله يا امير المؤمنين انا مدينة الشعر التي يخرج منها ويعود اليها ولانا سبحت الشعر
تسبيحا ما سبح احد قبلي قال وما التسبيح قلت نسبت فاظرفت وهجوت فارديت يعني استعطفت ومدحت
فاسنيت ورملت فاغزرت ورجزت فابحرت فانا قلت ضروبا من الشعر لم يقلها احد قبلي وانشد
شجاك اظن ربع الظاعنينا تمامه ولم تعبأ بعذل العاذلينا شجاك احزنك والشجو الحزن والربع
الدار والظاعن بالظاء المعجمة والعين المهملة من ظعن اذا سار ولم تعبأ لم تلتفت يقال ما عبأت بفلان
عبأ اي ما باليت به وكان يونس لا يهمزه واظن معترض بين الفاعل والمفعول ملغى عن العمل لتوسطه
ومنهم من نصب الربع فاعمله فهو مفعول اول وجملة شجاك الثاني ذكره العيني في شواهده **فائدة**
المسمى طرفة جماعة هذا وطرفة بن الآءة النهشلي وطرفة احد بني جذيمة وطرفة اخو بني عامر بن
ربيعة قال الآمدي في المؤتلف والمختلف انشد فقد ادركتني والحوادث جمة اسنة قوم لا ضعاف
ولا عزل قال ابن الاعرابي في نوادره هذه ابيات لرجل من بني دارم اسرته بنو العجل فلما انشدهم
اياها اطلقوه وقبله وقائلة ما باله لا يزورنا وقد كنت عن تلك الزيارة في شغل وبعده لعلهم
ان يمطروني بنعمة كما صاب ماء المزن في البلد المحل فقد ينعش الله الفتى بعد عثرة ويصطنع الحسنى
سراة بني عجل وقال ابن حبيب اسر حنظلة بن العجلي جويرية بن زيد اخا بني عبد الله بن دارم فعلم بزل
في الوثاق حتى قعد واشرب فانشا يتغنى وذكر الابيات الاربعة فاطلقوه ثم رأيت في ايام العرب
لابي عبيدة مثل ذلك ولكن سماه حويرثة بن بدر وسمى الذي اسره حنظلة بن عمارة وزاد بيتا

بعدها

بعد قوله ولا غزل وهو سراع الى الحلي بطاء من الخنا بدار الى الندا في غير ما جهل وانشد ألم يأتيك
والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد تقدم شرحه في شواهد الباء وانشد وبدلت والدهر
ذو تبدل هيفا دبورا بالصبا والشمال تقدم شرحه في شواهد على ضمن ارجوزة ابي النجم
وانشد فيهن و الايام يعثرن بالفتى نوادب لا يمللنه ونوائح هو لمعن بن اوس وقبله رأيت
رجالا يكرهون بناتهم وفيهن لا تكذبن نساء صوالح اخرج ابو الفرج في الاغاني عن العتبي قال كان
معن بن اوس مسنانا وكان يحسن صحبة بناته وتربيتهن فولد لبعض عشيرته بنت فكرهها و
اظهر جزعا من ذلك فقال معن وذكر البيتين **فائدة** معن بن اوس بن نصر بن زياد المزني
شاعر مجيد فحل من مخضرمي الجاهلية والاسلام وفد الى عمر بن الخطاب وعمر الى ايام ابن
الزبير وله مدائح في الصحابة وانشد نحن بنات طارق نمشي على النمارق اخرج البيهقي
في دلائل النبوة من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن الزبير بن العوام قال عرض رسول الله صلعم
سيفا يوم احد فقال من يأخذ هذا السيف بحقه فقمت انا فاعرض عني ثم اعاد القول فقال
ابو دجانة سماك بن خرشة فقال انا اخذه بحقه فما حقه قال لا تقتل به مسلما ولا تفر به عن كافر
فدفعه اليه وكان اذا اراد القتال اعلم بعصابة قلت لانظرن اليه اليوم كيف يصنع فجعل لا يرتفع له
شيء الا هتكه حتى انتهى الى نسوة في سفح الجبل معهن دفوف لهن فيهن امرأة وهي تقول نحن بنات
طارق نمشي على النمارق والمسك في المفارق والدر في المخانق ان تقبلوا نعانق ونبسط
النمارق او تدبروا نفارق فراق غير وامق فاهوى بالسيف الى امرأة ليضربها ثم كف عنها
فلما انكشف قلت له كل عملك قد رأيت ما خلا رفعك السيف عن المرأة لم تضربها قال اني والله
اكرمت سيف رسول الله ان اقتل به امرأة وعزى ابن قتيبة هذا الرجز الى هند بنت عتبة بن ربيعة
بن عبد شمس ام معوية وقال ارادت بالطارق النجم شبهت اباها بالنجم في علوه وشهرته ومكانه وقيل
للنجم طارق لانه يطلع ليلا وكل ات ليلا فهو طارق ورأيت بخط الحافظ شرف الدين الدمياطي قيل
طارق في الرجز النجم اي نحن شريفات رفيعات كالنجم وقيل الرجز لهند بنت طارق بن بياضة الايادية
قالته في حرب الفرس لاياد فتمثلت به المرأة في وقعة احد كانت هند ام معوية في خلافة عمر في اليرموك
الذي مات فيه ابو قحافة والد ابي بكر وانشد ياليت شعري والمنى لا تنفع هل اغدون يوما وامري
مجمع هو من الرجز انشده ابو زيد وبعده وتحت رحلي صلتان مبلع حرف اذا ما زجرت تبوع
تقول ان المنى لا ينال بها المتمني ما يحبه والمنى جمع منية وهي مبتدأ ولا تنفع خبره والجملة اعتراض بين

شعري ما تعلق به وامره يجمع جملة حالية من الضمير في اغدون ويحتب جلي صلكنا جملة حالية ايضا
معطوفة على الجملة قبلها والصلتان الشديد المبلغ السريع والمبلغ الجواد الخفيفة واستشهد
ابن السكيت بالبيت على انه يقال اجمع امره اذا عزم عليه وانشد اني واسطار سطرن سطرا
لقائل يا نصر نصر نصرا   اغراه الجرمي في الفرج لرؤبة وخبر ان لقائل واسطار قسم مجرور بالواو
هي بفتح الهمزة جمع سطر وهو الخط والكتابة وسطرن مبني للمفعول صفة اسطار وسطرا مفعول
مطلق قال ابن يسعون في شرح ابيات الايضاح في نصر الثاني الرفع والنصب عطف بيان النصر على
اللفظ وعلى الموضع وروي بالضم بلا تنوين على البدل من الاول وفيه زحاف الخبن وقال بعضهم نصرا
بالنصب على المصدر الثالث توكيد له اي انصرني نصرا وقال ابو عبيدة نصر المنادى نصر بن سيار
امير خراسان ونصر الثاني حاجبه ونصبه على الاغراء يريد يا نصر عليك نصرا وقال الزجاج نصر
الذي هو الحاجب بالضاد المعجمة وقال الجرمي النصر العطية فيريد يا نصر عطية عطية وقال ابن يعيش
في شرح المفصل قد انشدوا البيت على ثلثة اوجه يا نصر نصر نصرا وهو اختيار ابي عمرو ويا نصر
نصرا نصرا اجري منصوبين مجرى صفتين منصوبتين بمنزلة يا زيد العاقل اللبيب وكان المازني
يقول يا نصر نصرا نصرا ينصبهما على الاغراء لان هذا نصر حاجب نصر بن سيار وكان حجبه ونبه
ومنعه من الدخول فقال اضرب نصرا او لمه ويروى يا نصر نصر نصرا وقال ابن الدهان في الغرة
منهم من ينشده يا نصر نصر على اللفظ رفعا على الموضع ونصبا ومنهم من يرويه بالضم نصر نصرا
على البدل ونصر الثالث اما عطف بيان واما اغراء قال الاصمعي معنى هذا ان قوله يا نصر نصرا نصرا
انما يريد المصدر اي انصرني نصرا وكان ابو عبيدة يقول هذا تصحيف انما قال النضر بن سيار يا نضر نضرا
نضرا اي عليك نضرا وقال السخاوي يجوز ان يكون نصر الثاني تاكيدا للاول ونصر الثالث
بمعنى انصرني نصرا او عطف بيان والثالث ايضا كذلك هذا عطف بيان على اللفظ وهذا على
الموضع وقال ابو عبيدة هما بالضاد المعجمة اي انه نادى نضر بن سيار واغراه بنضر حاجبه فيكون نضرا
مكررا للتاكيد وانشد ابي في هيامي بعزة بعدما   تخليت مما بيننا وتخلت   لكالمرتجي ظل الغمامة
كلما   تبوأ منها للمقيل اضمحلت   هما من قصيدة لكثير عزة اولها   خليلي هذا ربع عزة فاعقلا
قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت   وما كنت ادري قبل عزة ما البكا   ولا موجعات القلب حتى تولت
وما انصفت اما النساء فبغضت   الينا واما بالنوال فضنت   الى ان قال   فقلت لها يا عز كل
مصيبة   اذا وطنت يوما لها النفس ذلت   فان سال الواشون فيم صرمتها   فقل نفس حر سليت فتسلت

عطف بيان الثاني منصوب او ان يكون و يجوز على الموضع

ومنها

ومنها وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت ومنها هنيئا مريئا غير داء
مخامر لعزة من اعراضنا ما استحلت ووالله ما قاربت الا تباعدت بصرم ولا اكثرت الا اقلت
اواخشى لا ملولة لدينا ولا مقلية ان تقلت قال الائمة هذه القصيدة من منتخبات قصائد كثير
وهي كثيرة وفيه التزم في اكثرها اللام المشددة قبل حرف الروي وقوله فاعقلا قلوصيكما اي شداهما
قوله وما كنت ادري البيت استشهد به المصنف في التوضيح على نصب موجعات عطفا على محل مفعول
ادري المعلق بالاستفهام لان المعلق ابطل عمله لفظا لا محلا وتولت اعرضت وادبرت قوله وكنت
كذي رجلين البيت استشهد به ابن قاسم في باب البدل على ابدال المفصل من المجمل فان رجل ورجل
بدلا من رجلين بزيادة صفة وقد اختلف في معنى البيت فقال الاعلم تمنى ان تشل احدى رجليه
وهو عندها لا يرحل عنها وقال ابن سيدة لما خانته عزة العهد فزلت عن عهدها وثبت هو
على عهدها صار كذي رجلين رجل صحيحة وهو ثباته واخرى مريضة وهو زللها وقال عبد الدائم
معنى البيت انه بين خوف ورجاء وقرب وتناء وقال بعضهم تمنى ان يضيع قلوصه فيبقى في حي
عزة فيكون ببقائه في حيها كذي رجل صحيحة ويكون في فقد قلوصه كذي رجل عليلة قال اللخمي
وهذا القول هو المختار المعول عليه وهو الذي يدل عليه ما قبل البيت والتهيام بفتح اوله مصدر
للمبالغة من الهيام والهيام كالجنون من العشق قال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر بن دريد عن ابي حاتم
الرياشي عن ابن سلام عن عزيز بن طلحة بن عبد الله عن عمه هند بنت عبد الله قال بينا انا مع ابي بسوق
المدينة اذ اقبل كثير فقال لي ابي قم قلت بعك شيئا يا ابا صخر قال لهند ما قيل علي وقال احفظ هذه
الابيات وانشد وكنا سلكنا في صعود من الهوى فلما توافينا ثبت وزلت وكنا عقدنا
عقدة الوصل بيننا فلما توافينا شددت وحلت فواعجبا للقلب كيف اعترافه و
للنفس لما وطنت كيف ذلت وللعين اسراب اذا ما ذكرتها وللقلب وسواس اذا العين ملت
واني وتهيامي بعزة بعدما تخليت مما بيننا وتخلت لكالمرتجي ظل الغمامة كلما تبوأ منها
للمقيل اضمحلت فان سأل الواشون فيم هجرتها فقل نفس حر سليت فتسلت وقال ابو الحسن بن
طباطبا في كتاب عيار الشعر قال العلماء لو ان كثيرا جعل قوله فقلت لها يا عز كل مصيبة البيت
في وصف حرب لكان اشعر الناس ولو جعل اسمي بنا البيت في وصف الحبيب كان اشعر الناس و
انشد لعمري ما عمري علي بهين لقد نطقت بطلا علي الاقارع هذا من قصيدة للنابغة
الذبياني واولها عفا ذو حسى من فرتنا فالفوارع فجنبا اريك فالتلاع الدوافع ومنها فكفكفت

ففي عبرة فرددتها على النحر منها مستهل ودامع على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت
الما اصح والشيب وازع اتاني ابيت اللعن انك لمتني وتلك التي تستهل منها المسامع ومنها
وعيد ابي قابوس في غير كنهه اتاني ودوني راكس فالضواجع فبت كاني ساورتني ضئيلة
من الرقش في انيابها السم ناقع ومنها فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المنتأى عنك
واسع عفى اندرس وذو حسا بضم الحاء وبالسين المهملتين موضع وفرتنا اسم امراة والفوارع
بالفاء مواضع مرتفعة واربك بفتح الهمزة وكسر الراء اسم موضع والتلاع بكسر المثناة الفوقية
مجاري الماء واحدها تلعة والدوافع التي تدفع الى الوادي ومستهل بضم الميم سايل منصب ودامع
متوقف في العين وقوله وما عمري علي بهين اي ما قسم لعمري علي فيهم منهم اي احلف كاذبا والبطل
الباطل والاقرع بني قريع بن عوف بن كلاب الذين كانوا سعوا به الى النعمان وقوله على حين عاتبت
استشهد به المصنف في الكتاب الرابع على بناء حين لاضافتها الى جملة صدرها فعل مبني وقوله
الما اصح استشهد به على الجزم بلما بعد همزة الاستفهام واصح من الصحو وهو خلاف السكر ووازع
بزاي وعين مهملة من وزعت الرجل عن الامر كففته وقوله اتاني ابيت اللعن البيتين اوردهما المص
في الكتاب الرابع في غير كنهه اي في غير قدره وحقيقته اي لم ابلغ ما يوجب ذلك وراكس براء
وسين مهملة اسم واد والضواجع جمع ضاجعة وهو منحنى الوادي ومنعطفه وقال ساورتني
من ساورته اذا واثبته وضئيلة بفتح الضاد المعجمة وكسر الهمزة وفتح اللام الحية الدقيقة والرقش بضم
الراء وسكون القاف وشين معجمة رقشاء حية فيها نقط سواد وبياض وناقع بالنون والقاف
يقال سم ناقع اذا بالغ والبيت استشهد به ابن الطراوة على جواز وصف المعرفة بالنكرة اذا
كان الوصف خاصا لا يوصف به الا ذلك الموصوف فان ناقعا نكرة والسم معرفة ورد بانه ليس
بوصف بل خبر ثان بعد الاخبار بالمجرور السابق وقوله فانك كالليل البيت قال المبرد في الكامل
هذا من عجيب التشبيه وانشد ذاك الذي وابيك يعرف مالكا هذا من مقطوعة لجرير يخاطب بها

يحيى بن عقبة الطهوي والفرزدق وهي

امست طهية كالبكار افزها	بعد الكشيش هدير قرم بازل
يا يحيى هل لك في حياتك حاجة	من قبل فاقرة وموت عاجل
احرى بما قلت ان كشفت عن استها	وتركتها غرضا لكل مناضل
حلت طهية من سفاه هذرايها	مني على سنن الملح الوابل

اصطي

اسهم فلعرفا لفرزدق فاعلموا … فی الیم یرمی به فی الساحل
من کان یمنع باطی نسا نکم … ام من یکر وراء سراح الجامل
ذاک الذی ما ابیک یعرفه مالک … والحق یدفع ترهات الباطل
انا نزید علی الحلوم حلومنا … فضلا و نجهل فوق جهل الجاهل

افرها فرقها والکشیش کشیش البکر قبل ان تنبت شقشقته هدر والفاقرة التی تقطع فقار الظهر والجامل الابل وانشد کان وقد اتی کمیل اثافیها حمامات مثول هو لابی الغول الطهوی و قبله انسی لاهداک الله سلمی وعهد شبابها الحسن الجمیل و بعده فما ترکتنی بلومی لهجت بها کما لهج الفصیل قال الفارسی فی التذکرة فی قوله کان الی اخره لا یجوز علی هذا ان یقول کان وقولی حول زید قائم لان ان لما لم تغیر الکلام عن معناه صرت کانک ابتدات بحرف الجر لا یجوز بخلاف کان والاثافی واصله التشدید والتخفیف مسموع ایضا والبیت منه واللوی مصدر لوی بمعنی اللام یمد و یقصر وقد استشهد الفارسی بالبیت علی ذلک و لهج بالشیء یلهج ولع به واعتنا فهو لهج ویقال الهج به فهو ملهج واللهجة طرف اللسان ولهج الفصیل بامه اذا تناول ضرعها و لزمه الفصیل الفصیل المفصول عن الرضاع من ولاد النوق والانثی فصیلة والجمع فصال والفصلان واصله الاسم لکنه استعمل استعمال الصفات فقد فیه الانفصال عن الام وانشد کان قلوب الطیر رطبا یابسا لدی وکرها العناب والحشف البالی تقدم شرحه فی شواهد الباء ضمن قصیدة امرء القیس وانشد لیت وهل ینفع شیئا لیت لیت شبابا بوع فاشتریت انشده الکسائی و قبله اقول اذ حولت ودونت قال الفراء فی المصادر البیت لرؤبة وانشده بلفظ مالی اذا انزعها صایت اکبر غیرنی ام بیت وبعده یقال الرجال موت مالی اذا اجذبها صایت اکبر قد عالنی ام بیت صایت بالمهملة اصیت یقال صا صیا کصفی یصفی صفیا والمراد بالبیت المراة وجملة و هل ینفع شیئا لیت معترضة بین لیت الاولی ولیت الثانیة المؤکدة لها وهما حرفان ولیت الثانی اسم مرفوع بینفع والمراد بها اللفظة وهو احد الشواهد علی الاسناد اللفظی و بوع لغة فی بیع وقد استشهد بالبیت علی ذلک وفی شرح العینی ان البیت لرؤبة وذکر المص فی شواهده ان هل بمعنی النفی وان الکسائی انشده بلفظ وما ینفع شیئا لیت وانشد وما ادری وسوف اخال ادری اقوم ال حصن ام نساء تقدم شرحه فی شواهد ام وانشد اخالد قد والله اوطات عشوة تقدم شرحه فی شواهد قد وانشد فلا وابی دهماء زالت عزیزة علی قومها ما فتل الزند قادح قال ابن الدهان فی الغرة

انشده الفراء عن بعضهم اي ماز التحذف وانشد ازاني ولا كفران لله اية لنفسي قد طالبت
غير منيل وانشد لعمرك والخطوب مغيرات وفي طول المعاشرة التقالي لقد باليت مظعن
ام اوفي ولكن ام اوفي لا تبالي هما لزهير بن ابي سلمى من ابيات فالها حين طلق امراته
ام اوفي وبعدها فاما اذ نايت فلا تقول لدى صهر اقلت ولم تذالي اصيب بني منك
ونلت مني من اللذات والحلل الغوالي الخطوب لاموذ واحد ها خطب التقالي من القلى
وهو البغض ونايت تباعدت وازلت اهنت وانشد ان الثمانين وبلغتها قال القالي في
اماليه ثنا ابو معاذ عبدان قال دخل عوف بن محلم على عبد الله بن طاهر فسلم عليه عبد الله

فلم يسمع فاعلم بذلك فانشد مرتجلا

يا ابن الذي دان له المشرقان … طرا وقد دان له المغربان
ان الثمانين وبلغتها … قد احوجت سمعي الى ترجمان
وبدلتني بالشطاط الحني … وهمتي هم الجبان الهدان
وقاربت مني خطا لم تكن … مقاربات وثنت من عنان
وانشات بيني وبين الورى … عنانة من غير نسج العنان
فعمت بالاوطان وجدا بها … لا بالغواني اين مني الغوان
ولم تدع في لمستمتع … الا لساني وبحسبي اللسان
ادعو به الله واثني به … على الامير المصعب الهجان
فقربا بي بابي انتما … من وطني قبل اصفرار البنان
وقبل منعاي الى نسوة … اوطانها حران والرقتان

وفي تاريخ الصلاح الصفدي عوف بن مسلم الخزاعي ابو المنهال احد العلماء الادباء الرواة الفهماء
الندامى الظرفاء الشعراء الفصحا كان صاحب اخبار ونوادر ومعرفة بايام الناس واختصه
طاهر بن الحسين بن مصعب لمنادمته ومسامرته فلا يسافر الا وهو معه وكان سبب اتصاله به
انه نادى على الجسر هذه الابيات وطاهر منحدر في حراقة له بدجلة عجبت لحراقة ابن الحسين كيف
تعوم ولا تغرق وبحران من تحتها واحد واخر من فوقها مطبق واعجب من ذاك عيدانها
وقد مسها كيف لا تورق واصله من حران وبقي مع طاهر ثلثين سنة لا يفارقه كلما استاذنه في
الانصراف الى اهله ووطنه لا يوذن له فلما مات ظن انه قد تخلص وانه يلحق باهله فقربه عبد الله بن

طاهر

طاهر وأفضل عليه وتلطف بجهده أن يأذن له في العود فاتفق أن خرج عبد الله من بغداد إلى خراسان فجعل عوفاً عديله فلما شارف الري سمع صوت عندليب يغرد بأحسن تغريد فأعجب ذلك عبد الله والتفت إلى عوف فقال يا ابن محلم هل سمعت أشجى من هذا فقال لا والله فقال عبد الله قاتل الله أبا كبير حيث يقول

ألا يا حمام الأيك إلفك حاضر   وغصنك مياد ففيم تنوح
أفق لا تنح من غير شيء فإنني   بكيت زماناً والفؤاد صحيح
ولوعاً فشطت غربة دار زينب   فها أنا أبكي والفؤاد قريح

فقال عوف أحسن الله وأبو كبير وأجاد إنه كان في الهذليين مائة وثلاثون شاعراً ما فيهم إلا مغلق وما كان فيهم مثل أبي كبير وأخذ يصفه فقال له عبد الله بحق طاهر إلا فعلت فابتدر عوف فقال

أفي كل عام غربة ونزوح	أما للنوى من ونية فتريح
لقد طلح البين المشت ركائبي	فهل أرين البين وهو طليح
وأرقني بالري نوح حمامة	فنحت وذو البث الغريب ينوح
على أنها ناحت ولم تذر دمعة	ونحت وأسراب الدموع سفوح
وناحت وفرخاها بحيث تراهما	ومن دون أفراخي مهامه فيح
ألا يا حمام الأيك إلفك حاضر	وغصنك مياد ففيم تنوح

عسى جود عبد الله أن يعكس النوى فتلقي عصا التطواف وهي طريح فإن الغنى يدني الفتى من صديقه وعدم الغنى بالمقترين طروح فاستعبر عبد الله ورق له وجرت دموعه وقال له والله إني لضنين بمفارقتك شحيح على الفائت من محاضرتك ولكن والله لا أعملت معي خفاً ولا حافراً إلا راجعاً إلى أهلك وأمر له بثلاثين ألف درهم فقال عوف

يا ابن الذي دان له المشرقان	والبس الأمن به المغربان
إن الثمانين وبلغتها	قد أحوجت سمعي إلى ترجمان
وبدلتني بالشطاط الحنا	وكنت كالصعدة تحت السنان
وعوضتني من زماع الفتى	وهمتي هم الجبان الهدان
وقاربت مني خطا لم تكن	مقاربات وثنت من عنان
وأنشأت بيني وبين الورى	عنانة من غير نسج العنان
ولم تدع في لمستمتع	إلا لساني وبحسبي لسان

أقسمت عليك إلا أخذت ...
فقال قد قبلت منك ... درهم
وأنكر ... يا عوف
فقال عبد الله

ادعو

منها

ادعو ابا الله واثني بهم	على الامير المصعب الهجان
وهمت بالاوطان واجدادها	وبالغواني اين مني الغوان
فقربا لي بالحبّ نسما	من وطني قبل اصفرار البنان
وقبل منعاني الى نسوة	اوطانها حران والرقتان
سقى قصور الشاذياخ الحيا	من بعد عهدي وقصور الميان
فكم وكم من دعوة لي بها	ان تتخطاها صروف الزمان

وسار راجعا الى اهله فلم يصل اليهم ومات في حدود العشرين ومائتين ومن شعر عوف بن محلم

وكنت اذا صحبت رجال قومي	صحبتهم وزينتي الوفاء
فاحسن حين يحسن محسنوهم	واجتنب الاساءة ان اساءوا
وابصر ما يريبهم بعين	عليها من عيوبهم غطاء

وانشد

ان سليمى والله يكلؤها	ضنت بشيء ما كان يرزؤها

هذا مطلع قصيدة لابن هرمة وقد قيل له ان قريشا لا تهمز فقال لاقولن قصيدة اهمزها
كلها بلسان قريش وبعده وعودتني فيما تعودني اظماء ورد ما كنت اجزؤها ولا اراها تزال
ظالمة تحدث لي نكبة وتنكؤها وتزدهيني من غير فاحشة اشياء عنها بالغيب انبؤها
لو نهنه العاشقين ما وعدت وكان خير العداة اهنؤها شبت وشب العفاف ينتعها
فلم يعب خلقها وناشئها ويؤنث في صميم معشرها فتم في قومها مبؤها خود تعاطيك
بعد رقدتها اذا ما العيون مهدؤها كاسا بفيها صهباء معرقة يغلو بايدي
التجار مسبؤها قال الدميري سليمى تصغير سلمى ويكلؤها يحرسها ويحفظها وضنت
بخلت ويرزؤها ينقصها والاظماء جمع ظمء والمعنى انها تصله مرة وتقطعه اخرى واجزؤها
اي اجتزي فيها كما يجتزي الظبا باكل الرطب من الكلاء عن الماء اياما فلا تشرب ماء وقوله
اراها تزال ظالمة اي اراها لا تزال ظالمة فقدم لا وتنكؤها اي تقشرها والمعنى تحدث لي جرحها
وتنكؤه باخر والخود الفتاة الشابة وتعاطيك تناولك وهدأ العين منامها وسكونها و
الصهباء الخمر ومسبؤها اي مشتريها وانشد فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي
داعيان قال ابن يعيش هو للحطيئة وقال بعضهم هو لربيعة بن جشم وقال ابن بري هو لدثار بن
شيبان النمري حين هجا الحطيئة الزبرقان وحبسه عمر يعارض الحطيئة ويمدح الزبرقان واولها

دعاني

دعاني الاتيجان ابنا بغيض واهلي بالعلاة فيناني الى ان قال يقول خليلي لما اشتكينا
سيدركنا بنو القوم الهجان سيدركنا بنو القمر بن بدر سراج الليل للشمس الحصان
فقلت ادعي البيت فمن يك سائلا عني فاني انا النمري جار الزبرقان اندى افعل تفضيل
من الندى بفتح النون والدال المقصور وهو بعد ذهاب الصوت يقال فلان اندى صوتا من فلان
اذا كان بعيد الصوت وقوله وادعو بالنصب بان مضمرة بعد واو الجمع خبر ان ويروى وادع
على الامر بحذف اللام وانشد واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف يأتي كل ما قدرا قال العيني
لم يسم قائله وقوله فعلم المرء ينفعه جملة معترضة بين اعلم ومفعوله والفاء فيه هي الفاء التي
تميز الجملة من الجملة الحالية وان مخففة من الثقيلة في محل نصب وهي وجزؤها سدت مسد مفعولي
اعلم ووقع الخبر فيها جملة فعلية فعلها متصرف ليس بدعاء مفصولا بحرف التنفيس وتمنيني بطرفي
هل انت مذنب وانشد لقد علمت لتأتين منيتي قال المصنف في شواهده هذا البيت نسب للبيد
ولم اجده في ديوانه وتمامه ان المنايا لا تطيش سهامها قلت معلقة لبيد على هذا الوزن والروي
وقد تفحصتها في شواهد كثيرة فخلا هذا البيت منها في بعض الروايات قال وعلمت فيه محتملة لوجهين
احدهما ابن زيد المازني من شعراء وبين البيت الثاني والثالث عليهما الكماة الغر من آل
مازن ليوث طعان عند كل طعان وبعد الثالث مقاديم والصالون في الروع خطوهم بكل
رقيق الشفرتين يمان اذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهم لاية حرب ام لاي مكان قوله رويد
بني ويروى رويد ابني قال التبريزي هو الاكثر ونصب بعض بفعل مضمر دل عليه رويدا اي كفوا
بعض وعيدكم وتلاقوا جواب ذلك وسفوان بفتح المهملة والفاء ماء على اميال من البصرة وتلاقوا
الثاني بدل من الاول وتحيد من الحيدة هو الميل والوغى اصله الجلبة والصوت به سميت الحرب
والمأزق المضيق مفعل من الازق وهو الضيق من الحرب تلاقوهم فتعرفوا اي تلاقوا من بلائهم
ما استدل به على حسن صبرهم على ما جنت اي على جنايته وترضعه نصب على الحال وعامله تعرفوا
ويد الحدثان وليس للحدثان يد وانما استعار ذلك لان اكثر الجناية تكون باليد ورقيق
الشفرتين اي الحدتين والاستنجاد الاستنصار يقول هؤلاء لحرصهم على الحرب اذا استنصرهم
صارخهم ودعاهم الى الحرب لم يطلبوا علة يتأخرون بها وانشد يا زيد زيد اليعملات هو لعبد
الله بن رواحة يخاطب زيد بن ارقم اخرج ابن عساكر من طريق ابن اسحق حدثني عبد الله بن ابي بكر بن
حزم قال سار عبد الله بن رواحة وكان زيد بن ارقم يتيما في حجره فحمله على حقيبة رحله وخرج به

غازيًا الى موتة ولزيد بن ارقم يقول عبد الله بن رواحة يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول
الليل هديت فانزل يرتجز يقول انزل فسق بالقوم لو اخرجه من وجه آخر عن ابن اسحق عن عبد الله بن ابي
بكر بن حزم عن زيد بن ارقم قال كنت يتيمًا في حجر عبد الله بن رواحة يقال يرتجز فذكره واليعملات
جمع يعملة وهي الناقة القوية المحمولة والذبل بضم الذال المعجمة وتشديد الموحدة جمع ذابل يعني
الضامر وقال الزمخشري في شرح ابيات الكتاب هذا رجز لعبد الله بن رواحة قاله في توجه جيش
المسلمين الى موتة يا زيد زيد اليعملات الذبل وزيد ارض الفلاة المجهل تطاول الليل هديت
فانزل فانقض زيد كانقضاض الاجدل اضيف زيد وهو ابن ارقم الى اليعملات لانه يحدو
بها وهو قوي على ضبطها وذكر في المفصل وتبعه ابن يعيش ان هذا البيت لبعض ولد جرير وقال
السخاوي في شرحه ذكر المبرد وغيره انه لعبد الله بن رواحة صاحب رسول الله صلعم وفي قول سيبويه انه
لبعض ولد جرير وانشد يا تيم عدي تمامه لا ابا لكم لا يوقعنكم في سوءة عمر وبعده احين كنت
سمامة لجاء وحاضرت بي احسابها مضر وهو لجرير يهجو بها عمر بن لجاء التيمي وقبلها هاج الهوى
وضميرك الحاجة الذكر واستعجم اليوم من سلامة الخبر ومنها خل الطريق لمن يبني المنار به وابرز ببرزة
حيث اضطرك القدر برزة هي ام عمر بن لجا ومنها ان الكرام اذا ما دوفعوا احبالهم ازرى بحبلك ضعف
العقد في القصر ومنها ما التيم الا اذناب لا جناح له قد كان من عليهم شر يعمر يعمر هو ابن مرة الحماني
من بني تيم ومنها قد خفت يا ابنة التيمي ما انت منافقة من خشية ان لا ابن للمطر اضاف التيم
الى عدي ليفرق بينها وبين تيم مرة بن في قريش وتيم غالب بن فهر في قريش ايضا وتيم قيس بن ثعلبة وتيم
شيبان وتيم ضبة عدي الذي اضاف تيما اليه هو اخو ذهل وهما ابنا عبد مناة بن اد بن طابخة بن الياس
بن مضر قوله   في الخطاب واصله ان ينسب المخاطب   ثم كثر في الا
ستعمال حتى صار يقولونه في كل خطاب يغلظ فيه للمخاطب وحكى ابو الحسن الاخفش ان العرب كانت
تستحسن لا ابا لك وتستقبح لا ام لك لان الام مشفقة حنينة والاب جاف مالك قوله لا يوقعنكم
يروى بدله لا يلقينكم بالقاف من الالقاء والسوءة الفعلة القبيحة يخاطب قوم عمر بن لجا ويقول
لهم انهوه عن شتمي ولا تدعوه يوقعنكم في سوءة من هجوي اياكم والمنار بفتح الميم وتخفيف النون ما
يبنى على الطريق ليهتدي به المسافر وقوله خل الطريق استشهد به في التوضيح على اظهار الفعل الناصب
عند الافراد فانه حسن بخلاف ما لو كرر نحو الطريق الطريق فانه لا يحسن اظهار الفعل لان احد
الاسمين قام مقامه قال الزمخشري اي خل الطريق للمتعالي واترك لمن يفعل افعالا مشهورة كانها اعلام

المنصوبة

المنصوبة على الطريق وابرز بأملك عن جملة الناس وصر الى موضع يمكنك ان تكون فيه لما قضى عليك
قال البطليوسي وقد اجاب به عمرو بن لجا فقال لقد كذبت وشر القول اكذبه ما خاطرت بك عن
احسابها مضر السنة ادخوار على امه لا يسبق الحلبات للوم والخور ما قلت من مرة الا
ما نقضتها يا ابن الاتان بمثلي تنقض المرر في ابيات اخر وانشد فظل طهاة اللحم ما بين منضج
صفيف شواء او قدير معجل هو من معلقة امرئ القيس وطهاة بضم الطاء المهملة جمع طاهي
وهو الطباخ وصفيف بفتح الصاد المهملة وكسر الفاء وهو الذي فرق على الجمر وهو شواء الاعراب
والقدير بالراء اخره ما طبخ في قدر قال الاعلم انما جعله معجلا لانهم كانوا يستحبون تعجيل ما كان من
الصيد يستطرفونه ولهذا يصفونه في اشعارهم والبيت يستشهد به على ان او بمعنى الواو قال
الاعلم والمعنى من بين منضج صفيف شواء وطابخ قدير وانشد من صديق واخي ثقة او عدو
شاحط دارا هو لعدي بن زيد بن حمار التميمي شاعر جاهلي وقبله انني رمت الخطوب
العيش اطوارا وليس يغني عيش احد لا يلاقي فيه امعارا من حبيب واخي ثقة البيت قال
الزمخشري يعاتب النعمان يريد ان النفس لا بد ان يلاقوا في اعمارهم الشدة ان وليا وان عدوا
قوله رمت الخطوب اي طلبت معرفة احوال الزمان فتتي حال الى في حال الحداثة اطوار احوالا
مختلفة النعمى الفقر والشدة وشاحط من الشحط وهو البعد وانتصب دارا بشاحط لتمامه بالتنوين
كحسن وجها والبيت يستشهد على ورود الصفة المشبهة على وزن فاعل وهو شاحط وانشد
انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء تقدم شرحه في شواهد رب ضمن قصيدة
لعدي بن الرعلاء وانشد على اذا ما زرت ليلى بخفية زيارة بيت الله رجلان حافيا اورده ابن
الاعرابي في نوادره شاهدا على انه يقال رجل رجلان بلفظ شكورا لربي حين ابصرت و
جهها ووديتها انسقني الصم صافيا وانشد وهذا تحملين طليق هو ليزيد بن زياد بن ربيعة بن
مفرغ بالفاء والغين المعجمة الحميري البصري حليف لخالد بن اسيد ابي العاصي ذكره الجمحي في الطبقة
من شعراء الاسلام يكنى ابا عثمان وانما الفيجه مفرغا لانه راهن على شرب سقا لبن فشربه حتى
فرغه وكان يزيد هجاء فهجا عباد بن زياد بن ابيه دهلاء البلاد من هجوه فظفر به فسجنه فكلموا فيه
معوية فوجه بريدا يقال له حمام فاخرجه وقدم له فرس من خيل البريد فنفرت فقال عدس ما
لعباد عليك امارة نجوت وهذا تحملين طليق وان الذي نجاه من الكرب بعدما تلاحم في
كرب عليك مضيق اتاك بحمام فانجاك فالحقي بارضك لا تحبس عليك طريق لعمري لقد نجاك

من هوله الردى امام وخيل للعام وتبقى ساشكر ما اوليت من حسن نعمة ومثلي لشكر المنعمين
حقيق عدس بمهملات مفتوح الاول والثاني ساكن الآخر صوت يزجر به البغل وعن الخليل ان
عدس رجل كان يعنف على الدواب ايام سليمان ع وانها كانت اذا سمعت باسمه طارت فرقا
فلهج الناس باسمه حتى سموا البغل عدس قال ابن سيده وهذا لا يعرف في اللغة وامارة بكسر الهمزة امر
وطليق مطلوق من الحبس وتلاءم التصوت وحمام بمهملتين اسم البريد والهوة بضم الهاء وتشديد الواو
والهوة الوهدة العميقة والردى الهلاك وانشد وردت بمثل السيد نهد مقلص كميش اذا عطفاه ما
تحلبا هذا من قصيدة لربيعة بن مقروم بن قيس الضبي ادرك الجاهلية والاسلام واسلم وقبله و
واردة كانها عصب القطا تثير عجاجا بالسنابك اصهبا واول القصيدة تذكرت والذكرى
تهيجك زينبا واصبح باقي وصلها قد تقضبا تذكرت بفتح التاء يخاطب نفسه وتقضب تقطع
وواردة اراد بها القطع من الخيل وهي مجرورة بواو رب قوله كانها عصب القطا اي جماعات القطا
والعصب جمع عصبة شبه الخيل في سرعتها بالقطا في سرعته وتثير من الاثارة وعجاجا بفتح المهملة
وتخفيف الجيم الغبار والسنابك جمع سنبك بضم السين طرف مقدم الحافر والباء متعلقة بتثير و
اصهب من الصهبة وهي لون الغبار قوله وردت جواب رب المضمرة ويروى وزعت بمعنى كففت ومثلي و
متعلق بوردت اي بفرس مثل السيد السيد بكسر المهملة وتحتية ساكنة ثم دال مهملة الذئب ونهد صفة
لفرس المقدر اي ضخم ومقلص بكسر اللام طويل القوائم ليس برهل وكميش بفتح الكاف وكسر الميم واخره
شين معجمة اي جاد في عدوه منكمش سريع شبه فرسه بالذئب في سرعته وعطفاه جانباه وتحلبا سالا
وماء تمييز والبيت استشهد به على تقديم التمييز على عامله الفعل المتصرف ورد بان عطفاه مرفوع بفعل
مضمر يفسره المذكور على حد اذا السماء انشقت لان اذا لا يليها الا الافعال والعامل في التمييز هو ذ
الضمير لا المذكور وانشد وما ارعويت وشيبا راسي اشتعل صدره ضيعت حزمي في ابعادي الاملا
والحزم اخذ الامور بالاتقان قال الجوهري الحزم ضبط الرجل امره واخذه بالثقة ويقال ارعوى عن
فعل القبيح اذا رجع عنه رجوعا حسنا وثلاثيه رعا يرعو اي كف عن الامور واشتعل بعين مهملة
من اشتعال النار وهو اضطرامها شبه الشيب بشواظ النار في بياضه وانارته وانتشاره في الشعر
وفشوه فيه واخذه منه كل ماخذ واستشهد بالبيت على تقدم التمييز على عامله وانشد انفسا
تطيب بنيل المنى وداعي المنون ينادي جهارا المنى بضم الميم جمع منية والمنون بفتح الميم المنية
لانها تقطع المدد وتنقص العدد قال الفراء المنون مؤنثة وتكون واحدا وجمعا والبيت استشهد

مر على تقديم الضمير على عامله وانشد يا حبذا المال مبذولا بلا سرف وانشد تزود مثل زاد ابيك
فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا تقدم شرحه في شواهد الهمزة وانشد نعم الفتاة فتاة هند لو
بذلت رد التحية نطقا او بايماء لم يسم قائله وفتاة حال مؤكدة وهند المخصوص بالمدح
ونطقا قال العيني تمييز وقوله او بايماء عطف عليه قلت الصواب نصبه على نزع الخافض والتصريح
في المعطوف او على الحال والمصدر النوعي لبذلت وانشد وقد اغتدي والطير في وكناتها تقدم شرحه في
شواهد ان المفتوحة الخفيفة وفي شواهد الا وانشد فهلا حللت ذا المجاز وتمامه وقد كان لي
بذلك ذو المجاز بداد قال المصنف في شواهده هذا هو المعروف من رواية البيت وقد انشد بلفظ ذو
النخيل قلت انشده بلفظ ذو النخيل في الموضعين ثعلب في اماليه وبعده الا كدار كم يبكي نفر الحي
هيهات ذو نفر من المزداد وانشد عندي اصطبار وشكوى عند قاتلتي فهل باعجب من هذا
امرؤ سمعا وانشد سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق لم يسم قائله
قال المصنف سرينا من السرى وربما صحف بالمعجمة من الشراب واضاء انار وبدا ظهر ولاح ومحياك الوجه
والشارق النجم وكل مضيء وانشد الذئب يطرقها في الدهر واحدة وكل يوم تراني مدية
بيدي وقبله تركت ضاني تود الذئب راعيها وانها لا تراني آخر الابد قوله مدية روي بالرفع
على الابتداء والنصب مفعول لمحذوف اي حاملا او آخذا او بدل من الياء وقال التبريزي تود ما
متعدية لاثنين اجراء له مجرى افعال الشك واليقين او لواحد وراعيها حال وواحدة نصب على الظرف
اي مرة واحدة او صفة لمصدر محذوف اي طرقة واحدة وكل يوم ظرف لقوله تراني ومدية
نصب على الحال اي تراني حاملا مدية لها او بدل من الضمير في تراني بدل اشتمال اي ترى مدية بيدي
ووجه الرفع ان الضمير في بيدي كما يعلق في تذكرته مغني عن الواو لان الضمير يعلق العاطف قال ابن
الصائغ في تذكرته روي مدية بالنصب والرفع فالنصب على الحال بتقدير حاملا مدية مبتدأ
كما جاء في كلمته فوه الى في النصب على معنى جاعلا فاه الى في والرفع على انه مبتدأ وساغ الابتداء
بالنكرة لان في الاخبار عنها فائدة كذا قال ابن السراج فيما نقل عنه ابن بابان ويجوز ان يكون
المسوغ لذلك كون هذه الجملة حالية وهي على تقدير الواو فقد اجازوا الابتداء بالنكرة
اذا كانت بعد واو الحال كقولك نجم قد اضاء وقول عائشة دخل ورجل على النار وقد نقل لي
بعض اصحابنا عن الجزولية الكبرى وقد وقفت عليها ان فيها من المسوغات للمبتدأ بالنكرة وقوعها
بعد واو الحال ظاهرة او مقدرة على انه يجوز ان يكون الخبر محذوفا وبيدي صفة لمدية والتقدير

مدينة يبكي اذ يبيح بها انتهى وانشد عرضنا فسلمنا فسلم كارها علينا وتبريح من الوجد خانقه
هو لعبد الله بن الدمينة الخثعمي وقبله ولما لحقنا بالحمول ودونها خميص الحشا توهي القميص عواتقه
قليل قذى العينين يعلم انه هو الموت ان لم تصرعنا بوائقه عرضنا البيت فسايرته
مقدار ميل وليتني بكرهها الدنيا دام حيا ارافقه اراد بالحمول حمول الظعائن ولتقاها
وخميص الحشا زوج المراة التي نشب بها اي لطيف طي البطن والعاتق موضع نجاد السيف من
الكتف وصفه بقلة اللحم لان ذلك مما يمدح به الرجل يريد ان القميص لا يقع من عاتقه على وطى
لان عظامه غير مكسوة باللحم وقليل قذى العينين وصفه بحدة النظر وانه ليس بعينيه غمص
فهو لحد النظر واذا ابيد تلك مراعاة اهله لشدة الغيرة فنحن نخاف من صولته ان لم تصرف عنا
بطريقه واستعمل تصرع بمعنى تصرف وقال المرزوقي هو كناية عن قلة صبره على دون العار
يقال فلان لا يغضي على قذى اذا لم يحتمل ضيما وقوله هو الموت يصفه بشدة الحمية عند غضبه
البوائق الدواهي وعرضنا جواب لما وكارها اي لقربنا اذ كان يغار على نسائه ونصبه على الحال
والتبريح التشديد الوجد يروى بدله الغيظ وهو اشد انكرى خانقه يريد انه امتلا صدره
من الغيظ فارتقى الى حلقومه حتى خنقه وسايرته صاحبته في السير والنصب مقدار على الظرف
قاله التبريزي والمرزوقي ونكون في موضع الحال وعامله ارافقه وهو خبر ليت وانشد فاقبلت
زحفا على الركبتين فثوب نسيت وثوب اجر تقدم شرحه في شواهد قصيدة امرء القيس وانشد
ثانيا لم تجد من دون عدنان والدا ودون معد فلتزعك العواذل تقدم شرحه في شواهد ام
وانشد خليلي هل طب فانني وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان انشده ثعلب ولم يسم قائله خليلي منادى
حذف منه حرف النداء والطب مثلث الطاء وهو مبتدا حذف خبره اي موجود والدنف بفتح
الدال وكسر النون الذي لازمه المرض وهي صفة تثنى وتجمع فان فتحت النون فهو المرض الملازم
نفسه فلا يثنى ولا يجمع ويقال باح بسره اذا اظهره وقوله فانني حذف خبره اي دنف وقوله
دنفان خبر انتما وانشد فمن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب قال ابن حبيب كان ضابئ
بن الحارث بن ارطاة بن شهاب بن جراجيل البرجمي رجلا يقتنص الوحش فاستعار من بني عبد الله
بن هود كلبا لهم يقال له قرحان فكان يصيد به البقر والظبا فلما بلغهم ذلك حسدوه فركبوا
يطلبونه فقال لامراته اخلطي لهم في قدرك من لحوم البقر والظبا والضباع فان عافوا بعضا
تركوا كلبك لك وانهم لم يعرفوا بعضه من بعض ثم اخذ كلبهم فقال ضابئ في ذلك تجشم دوني

وقد قربان شدة تخالها الوشبا او هي حير

فاردفتهم كلبا فراحوا كانما ... حباهم ببيت المرزبان امير

فيا راكبا اما عرضت فبلغا ... امامة عني والامور تدور

فانك لا مستطعت عن عنايه ... ولكن كريم ما استطاع فخور

فانكم لا تنامو بها الكلب كم ... فان عقوق الوالدات كبير

وانك كربته صربت بما ترى ... سميع بما فوق الفراش بصير

اذا عثنت من آخر الليل حثت ... يبيت لها فوق الفراش هدير

فاستعدى عليه بنو عبد الله بن هولا عثمان بن عفان رض فارسل اليه فاقدمه فانشده الشعر الذي
قال في امهم فقال له عثمان ما اعرف في العرب رجلا افحش ولا الام فاني لاظن رسول الله صلعم
لو كان حيا لنزل فيك القرآن فقال ضابي

ومن يك امسى بالمدينة رحله ... فاني وقيار بها لغريب

وما عاجلات الطير يدنين بالفتى ... رشادا ولا عن ريثهن يخيب

ورب امور لا تضيرك ضيرة ... وللقلب من مخشاتهن وجيب

ولا خير فيمن لا يوطن نفسه ... على نائبات الدهر حين تنوب

وفي الشك تفريط وفي الحزم قوة ... ويخطي في الحدس الفتى ويصيب

ولست بمستبق صديقا ولا اخا ... اذا لم يعد الشيء وهو مريب

فقضى عثمان النبي هو دلا على ضابي بحبس وحفر له فانخا وابه من المدينة الى الصا فحبسوه عنده
امهم الزباب بنت قرط ضبا بالمعجمة والموحدة وقيار بفتح القاف وتشديد الياء التحتية قيل اسم رجل
وقال الخليل اسم فرسه وقال ابو زيد اسم جمل وانشد قد كنت دانيت بها حسانا مخافة الافلاس
والليانا هو لزيادة العنبري وقيل لرؤبة وبعده يحسن بيع الاصل والقيانا دانيت من المداينة
وحسان اسم رجل ومخافة مصدر مضاف الى المفعول والفاعل محذوف والليانا معطوف على موضع
المعطوف ويجوز ان يعطف على مخافة الليان اي ومخافة الليان ثم حذف المضاف واقام المضاف اليه
مقامه قال شارح ابيات الايضاح قال ويجوز ان ينصب على المفعول معه اي مع الليان وهو
ومعناه الذي يلوي بالحوائج قال الاعلم هذا المثال في المصادر قليل لم يسمع الا في هذا وفي شنئته شنانا فيه سكون

لنون ويقال افلس اذا صار ذا فلوس بعد الدراهم وفلس اذا صار وتابعها والقنبا جمع قنبر وهي
الامنة سميت بذلك لانها تصلح من شان اهلها وانشد الحازم السهم مقداما ولا بطل
ان لم يكن بالهوى للحق غلابا وانشد وما كنت ابرا منهم ولا منتهم مما انشده ابن
الاعرابي في نوادره وبعدا نمش بينهم ذائبا اذب وذو النملة المؤتل ولكنني رايت صلاحهم
وفوءلما بينهم مشمل يقال نمش بينهم ونمش حدقا ما بينهم برقا اذا اصلح وانشد فلسنا بالجبال
ولا الحديدا هو لعقيبة بن الحارث الاسدي يخاطب معوية بن ابي سفيان وصدره معاوي اننا بشر
فاسجح وبعده اكلتم ارضنا فجردتموها فهل من قائم او من حصيد ذروا خون الخلافة واستقيموا
وتامير الاراذل والعبيد اتطمع في الخلود اذا هلكنا فليس لنا ولا لك من خلود فهبنا
امة هلكت ضياعا يزيد اميرها وابو يزيد قال الزمخشري في شرح ابيات الجمل وقد بان بهذه
الابيات ان الصواب رواية ولا الحديدا بالجر ولكن سيبويه رواه بالنصب فنعم لو جاني معاني حكم
معوية واسجح بسين مهملة ثم جيم ثم حاء مهملة ارفق من السجاحة وهي السهولة وجردتموها قشرتموها
كما يجرد اللحم من العظم وقوله فهل من قائم او حصيد كقوله تعالى منها قائم وحصيد يعني القرى
التي اهلكت منها قائم قد بقيت حيطانه ومنها حصيد قد امحى اثره والخون الخيانة و
التامير تفعيل من الامارة والاراذل الخصاص من الرذالة وهي الخساسة واصله من رذال
المال ويزيد هو ابن معوية وانشد مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب الا ببين غرابها
هو للاحوص اليربوعي وقال الجاحظ وابن يسعون للرياحي يهجو قوما ووقع في شرح ابيات
الايضاح عزوه لابي ذويب وقبله فليس بيربوع الى العقل حاجة ولا دنس تسود منه
ثيابها فكيف بنو كلب ان كفرتهم هذام كيف نعيد ثيابها قال الزمخشري في شرح ابيات
الكتاب قصة القصيدة ان حربا وقعت في بني يربوع وبني دارم فقتل من بني غدانة رجل يقال له
ابو بدر فقالت بنو يربوع لا نبرح حتى ناخذ ثارنا ولم يعلم القاتل فاميا واسفا وصونون في امر الله
فقال الاحوص ذلك مشائيم جمع مشؤوم والعشيرة بنو العم ومن يخالطهم والناعب المصوت واكثر ما
يستعمل في اصوات الغربان واذا ذكر في الابل فانما يراد به السير والسرعة لا الصوت قاله ابن السيد
قال وانما ذكر هذا في البيت على طريق المثل وانه لم يكن لهم غراب كما يقال فلان مشؤوم الطائر
يقال طائر الله لا طائرك وقال التبريزي وصف القوم بالشؤم وانه لا يصلح على ايديهم امر وذكر
الغراب لانه عندهم لا ينعب الا بتفريقهم وتقويض خيامهم وقال ابن يسعون يروى ولا ناعبا

بالنصب عطفا على مصلحين وبالرفع على القطع اى ولا غرابها ناعب الا ببين وبالجر على توهم الثانى مصلحين انتهى وانشد غير انا لم تاتنا بيقين فنرجى ونكثر التاميلا وانشد فلقد تركت صبية مرحومة لم تدر ما جزع عليك فتجزع تقدم شرحه فى شواهد ما وانشد ثنا عمى الا عند باب بن عامر وكحل مآقيك الحسان باثمد وانشد قناع لدى الابواب حور نواعم وكحل مآقيك الحسان باثمد

هذا من قصيدة لحسان بن ثابت واولها

لعمر ابيك الخير يا شعث ما نبا ... على لسانى فى الخطوب ولا يدى
لسانى وسيفى صارمان كلاهما ... ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودى

قوله شعث مرخم شعثا ومذوده لسانه الذى يدفع به عن نفسه وانشد فقائلة خولان فانكح فتاتهم تقدم شرحه فى شواهد ان وانشد عاضها الله غلاما بعدما شابت الاصداغ والضرس نقد قال ابن السيد اى عاضها عوضها ممن مات من اولادها غلاما ولدته بعدما اسنت وشابت رأسها وتكسرت اسنانها فاحبته حبا شديدا لانها قد يئست ان تلد غيره والنقد بالفتح اكل فى الضرس والفعل نقد بالكسر وقد استشهد به ابن السكيت على هذه اللفظة وانشد هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها فليس باتيك منهيها ولا قاصر عنك مامورها تقدم شرحها وانشد اجفونى ولم اجف الاخلاء اننى لغير جميل من خليلى مهمل لم يسم قائله والجفا خلاف البر يقال جفوت الرجل اجفوه ولا يقال جفيته والاخلاء جمع خليل والجميل الشئ الحسن من الجمال وهو الحسن ومهمل اسم فاعل من الاهمال وهو الترك يقال اهملت الشئ اذا خليت بينه وبين نفسه والهمل السدى وقوله لغير جميل متعلق بمهمل الذى هو خبر ان ومن خليلى صفة لغير جميل اى كائن من خليلى وانشد اسكران كان ابن المراغة اذ هجا تميما بجوف الشام ام متساكر وانشد ربه فتية دعوت الى ما يورث المجد دائبا فاجابوا لم يسم قائله ودائبا تام وفتية تمييز وقد جاء الضمير فى ربه مفردا مع كون تمييزه جمعا وانشد ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما هو لحسان بن ثابت الانصارى يرثى بها المطعم بن عدى والد جبير بن مطعم مات ولم يسلم والدهر هنا جميع الزمان وهو منصوب باخلد وما بقى فى اول الابيات كما فى رواية ابن اسحق

ايا عين الا ابكى سيد الناس واسفحى ... بدمع وان انزفته فاسكبى الدما
وبكى عظيم المشعرين كليهما ... على الناس معروفا له ما تكلما
فلو كان مجد يخلد الدهر واحدا ... من الناس ابقى مجده الدهر مطعما

اجرت رسول الله منهم فاصبحوا عبيدك ما لبى مهل واحرما وكان مطعم اجار النبي حين قدم من الطائف

لما دعى ثقيفا الى الاسلام وهو احد الذين قاموا في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم

بني المطلب وانشد كسا حلمه ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد لم يسم قائله و

المعنى كسا حلم الممدوح صاحب الحلم ثياب السيادة واعطى عطاءه صاحب العطا اعلى مراتب المجد و

سودد بضم المهملة السيادة ورقى بتشديد القاف من الرقي وهو الصعود والارتفاع والندى

بفتح النون العطا وذرى بضم المعجمة جمع ذروة وذروة بكسرها وذروة كل شيء اعلاه وانشد سكاين

بالاباطح من صديق يراني لو اصبت هو المصابا هذا من قصيدة لجرير يمدح بها الحجاج بن يوسف

واولها سقيت من الوصلة الغنابا واسرت الشيب قلت لي رسن الشبابا وبعده وسرينا وتبنا

اليم واخر لا يحجبنا ايابا ومنها اذا سعر الخليفة نار حرب راى الحجاج اثقبها شهابا وانشد لا ار

الموت يسبق الموت شي نقض الموت ذي الغنى والفقرا هو لسواد بن عدي وانشد فاما الصبر عنها

فلا اصبر قال الزبير بن بكار في الموفقيات حدثني موسى بن زهير بن منظور الفزاري قال بلغ سنا

سنا عاليه قد كان يملح بنراوده المعروف بابن ميادة يتشبب بام جحدر سبيل فاما الصبر عنها فلا

وهل تاتيني الريح تدرج موهنا	برياك يعرورين بها وتفاخرا
لما علمي انما نال لهودها	فان على تيماء من يكبها ضرا
ويا العمر قد جاوزت حار مطيها	باهلك بعوتنا ببطن اللوا حضرا

تدرج تمشي وموهنا بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء نحو من نصف الليل وبطن اللوا بكسر اللام

موضع انشد وما شيت حميت بمستطع تقدم شرحه في شواهد الانشا وانشد فيا رب ليلى انت في كل

موطن وانت الذي في رحمة الله اطمع تقدم شرحه في شواهد وانشد بضعف التهما بالماء غاره

ورفيقه بالغيب لا يدري وهو من قصيدة للمسيب بن علس بن مالك الضبعي خال الاعشى اولها

اصرمت حبل الود من فتره وهجرتها ورضيت بالهجر منها وهو مخاطبها يمدح واليك اعملت المطية م

من سهل العراق وانت بالعهر بينا فان الله فضله بهنا قبعم وعشيرها الرئيس لئام زلوا

وتواجهوا كالاسد والنمر لو كنت من نور ليلة البدر ولانت اجود بالعطا من الريان لما

جاد بالقطر ولانت اشجع من اسامة اذ يقع الصراخ في الذعر ولانت انطق حين تنطق من

لقمان لما عي بالفكر وله حقائب يحيون بها المعتفين والذي يسر وانشد

لقد كان من حول ثواء ثويته يقضي لبانات ويسأم سائم هذا للاعشى ميمون وقبله

مطلع القصيدة هريرة ودعها وان لام لائم غداة غد ام انت للبين واجم وبعده مبتلة هيفاء رود
شبابها لها مقلتا ريم واسود فاحم ووجه نقي اللون صاف يزينه مع الجيد لبات لها ومعاصم
ويضحك عن غر الثنايا كانه حبا اقحوان نبته متناعم هي العيش لا تدنو ولا نستطيعها من العيش
الا المرملات الروائم قال ابن مكرم ويروى هريرة بالرفع والنصب وهو اسم امرأة والبين الفراق و
الواجم الحزين الكئيب وفي طول السنة وثواء ثويته اي اقمت فيها ويروى ثويتها بفتح التاء على الخطاب و
ضمها على التكلم وفي الاغاني عن يونس قال كان عمرو بن العلاء يضعف قول الاعشى لقد كان في حول
ثواء ثويته جدا ويقول ما اعرف له معنى ولا وجها يصح وقال ابو عبيدة معناه في ثواء حول ثويته و
اللبانات الحاجات واحدها اللبانة ويسام يسأم اي يمل ملول من السآمة وهي الملالة والمبتلة
التامة الاعضاء والهيفاء الرقيقة الخصرين والرود رطبة الرود والرادة الناعمة والمقلة شحمة العين
التي تجمع البياض والسواد والجيد العنق واللبات واحدها اللبة يعني النحر وهو موضع القلائد من العنق و
المعاصم جمع معصم وهو موضع السوار من اليد واسفل من ذلك قليلا وانشد كفاني ولم اطلب قليل
من المال تقدم شرحه في شواهد ولو وانشد فانت بحرش الفؤاد مبطنا تقدم شرحه في شواهد الحال وانشد
يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا تقدم شرحه في شواهد حروف الجر من
قصيدة جرير وانشد انارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا قال
العيني قيل ان قائله من المولدين فعلى هذا ليس من شرط شواهد الكتاب وانشد طول الليالي
اسرعت في نقضي نقضن كلي ونقضن بعضي قال الجاحظ في البيان رأى معوية هرمه وهو معنى
فقال اري الليالي اسرعت في نقضي اخذن بعضي وتركن بعضي اقعدني من بعد طول النهض وقال العيني في
الكبرى البيت ان للاغلب العجلي وكان من المعمرين واورده الاول بلفظ المص والثاني حنين طولي وطوين
عرضي والبيت استشهد به المص على تانيث اسرعت مع عوده الى طول وهو مذكر لاكتسابه التانيث
من المضاف اليه وعلى وانه الجاحظ عليه للعنبر اري الليالي لا شاهد فيه وفي شرح سيبويه للزمخشري
هذا الرجز للاغلب وقيل للعجاج واوله اصبحت لا يحمل بعضي بعضي منفها اروح مثل النقض طول
الليالي اسرعت في نقضي طوين طولي وطوين عرضي ثم انتحين عن عظامي مخضي اقعدني من بعد
طول نهضي وفي الاغاني هذا الرجز للاغلب العجلي وهو الاغلب بن جشم
احد المعمرين عمر في الجاهلية عمرا طويلا وادرك الاسلام فاسلم وحسن اسلامه
وهاجر وتوجه الى الكوفة مع سعد الى وقاص واستشهد في وقعتها وقد و

ثم قال انه اول من رجز الا واجير فجعله قصايد وتبعه الناس وانشد وتشرق بالقول الذي قد اذعته

كما شرقت صدر القناة من الدم هو للاعشى ومن قصيدة اولها الا قل لتيا قبل مرتها اسلمي تحية مشتاق اليها متيم تيا تصغير تا من اسماء الاشارة وتشرق من شرق بريقه اذا غص وهو من باب علم يعلم واذعته بالذال المعجمة والعين المهملة من الاذاعة وهي الافشاء والقناة الرمح وانث شرقت وان كان مسندا الى صدر وهو مذكر لانه اكتسب التانيث من المضاف اليه وانشد ستعلم ليلى اي دين تداينت تقدم شرحه وانشد وهو من معلقة امرئ القيس المشهورة وليس حبل وغزاتين و انشد وقالت متى تبخل عليك وتعتلل يسوءك وان تكشف غرامك تدرب تقدم شرحه في شواهد ان المفتوحة المخففة ضمن قصيدة امرئ القيس وانشد على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت الما اصح والشيب وازع تقدم شرحه في الكتاب الثاني وانشد الاحنف بن قيس فليس تحلم على حين كل حليم التحلم بتشديد اللام تكلف الحلم بكسر الحاء وهو الاناة ونصبه على الحال بمعنى متحلما او المفعول له واستصبيت فلانا جعلته في عداد الصبيان والبيت استشهد به على بناء حين لاضافته الى المضارع المبني وانشد اذا قلت هذا حين اسلو يهيجني نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر تقدم شرحه في شواهد اما المخففة وانشد المتنبي اما لعمرك الله انني كريم على حين الكرام قليل واني لا اخزى اذا قيل مملق سخي واخزى ان يقال بخيل هما لموبال بن جهم المذحجي وقيل لمبشر بن الهذيل الفزاري وبعدهما و

وان لا يكن عظمي طويلا فانني	له بالخصال الصالحات وصول
اذا كنت في القوم الطوال فضلتهم	بعارفة حتى يقال طويل
ولا خير في حسن الجسوم وطولها	اذا لم يزن حسن الجسوم عقول
وكم قد راينا من فروع طويلة	تموت اذا لم يحيهن اصول
ولم ار كالمعروف اما مذاقه	فحلو واما وجهه فجميل

عمرك الله من عمر الرجل بالكسر يعمر وعمر بفتح العين وضمها اي عاش زمانا طويلا استعمل في القسم احدهما وهو المفتوح فاذا ادخل عليه اللام رفع على الابتداء والخبر محذوف وان لم يدخل عليه نصب المصادر فيقال عمر الله ما فعلت كذا وعمرك الله ما فعلت ومعنى لعمر الله وعمر الله احلف ببقاء الله ودوامه ومعنى عمرك الله احلف بتعميرك الله اي باقرارك له بالبقاء وقيل معناه سالت الله ان يطيل عمرك من غير زيادة للقسم وهو المراد هنا ويا هنا للتنبيه وللنداء والمنادى محذوف والبيت استشهد به على اعراب حين لاضافته الى جملة صدرها معرب وروى حين بالفتح على البناء وهو قليل

ثم انشد

وانشد اتاني ابيت اللعن انك لمتني وتلك التي تستك منها المسامع

مقالة ان قد قلت سوف اناله وذلك من تلقاء مثلك رائع

تقدم شرحهما في الكتاب الثاني وانشد ولا تصحب الاردى فتردى مع الردي وانشد قد جعل النعاس
يغرنديني اطرده عني ويسرنديني وانشد كما عسل الطريق الثعلب تقدم شرحه في شواهد الخطبة
وانشد وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الي ولا دين بها انا طالبه هو للفرزدق من قصيدة يمدح
بها المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي اولها تقول ابنة العوفي ما لك هاهنا وانت تميمي مع
الشرق جانبه فقلت لها الحاجات يطرحن بالفتى وهم تعناني تعني وكائبه بعده البيت ولكن
ابنينا خندفيا كانه هلال غيوم زال عنه سحائبه قوله ولا دين بالجر عطف على ان لانه في تقدير
لان وقوله بها متعلق بطالبه والباء بمعنى من وجملة انا طالبه صفة لدين وانشد لئن يعرين ان كسي
الجواري فتنبو العين عن كرم عجاف قال المبرد في الكامل من طريف اخبار الخوارج قول قطري بن الفجاءة
المازني لابن خالد الشامي وكان من قعد الخوارج ابا خالد انفر فلست بخالد وما جعل الرحمن عذرا
للقاعد اتزعم ان الخارجي على الهدى وانت مقيم بين لص وجاحد فكتب اليه ابو خالد لقد زاد
الحياة الي حبا بناتي انهن من الضعاف اخاف ان يرين الفقر بعدي وان يشربن رنقا بعد صاف
وان يعرين ان كسي الجواري فتنبو العين عن كرم عجاف ولولا ذاك قد سومت مهري وفي الرحمن
للضعفاء كاف وزاد بعضهم فيه ابانا من لنا ان غبت عنا وصار الحي بعدك في اختلاف قال
المبرد وهذا خلاف ما قاله عمران بن حطان وكان راس القعدة من الصفرية لما قتل ابو بلال مرداس بن
ادية لقد زاد الحياة الي بغضا وحبا للخروج ابو بلال احاذر ان اموت على فراشي وارجو
الموت تحت ذرى العوالي فمن يك همه الدنيا فاني لها والله رب العرش قالي واوردها صاحب
الحماسة البصرية بلفظ مخافة ان يرين البؤس بعدي وبلفظ فتنبو العين عن بهم عجاف وزاد بعد هذا
البيت وان يضطرهن الدهر بعدي الى فج غليظ القلب جاف وقال هي لعمران بن حطان وذكر
المدائني انه لعيسى الخطي وانشد اركب في الروع خيفانة كسا وجهها سعف منتشر تقدم شرحه
في شواهد الكتاب الخامس انشد لا يبعد الله التلبب والغارات اذ قال الخميس نعم هو من
قصيدة للمرقش الاكبر واسمه عمرو وقيل عوف بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن ثعلبة واول القصيدة هل بالديار
ان تجيب صمم لو كان رسم ناطقا كلم الدار قفر والرسوم كما رقش في ظهر الاديم قلم وبهذا البيت
سمي مرقشا ومنها النشر مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم ومنها ليس على طول الحياة ندم

ومن ورا المرء ما يعلم يهلك والد ويخلف مولود وكل ذي اب ليتم وبعده البيت وفي العد بين
الحاسبين اذا ولي العشي وقد ينادي ذي العم الشنبا الاقربين ولا يغبط اخا لك ان يقال حكم
وهو اخرها فائدة قال الامير المرقش هذا هو الاكبر واما المرقش الاصغر فهو ابن اخي المرقش الاكبر
اسمه ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة والمرقش الاصغر عم طرفة
بن العبد ولهم مرقش بفتح الميم والقاف وسين مهملة ثاني احد بني معن بن عمرو واسمه عبد الرحمن
ولهم مرقش بالباء شاعر منهم مدح العباس انشد تقي نقي لم يكثر غنيمة بنكهة ذي قربى ولا بحقلد
تقدم شرحه في شواهد لو وانشد يبسط للاضياف وجها رحبا بسط ذراعيه لعظم كلبا ذكر بما
لوحا ولو شئت حاربنا بعيد الكرى ثلج بكرمان ناصح هذا من قصيدة لجرير يمدح بها عبد العزيز
بن مروان اولها اربت بعينيك الدموع السوافح فلا العهد منسي ولا الربع نازح وقبل هذا
البيت منعت شفاء النفس ممن تركته به كالهوى مما تجن الجوانح وبعده رأيتك مثل البرق
يحسبه قريبا وادني ثوبه منك نازح ومنها مدحناك يا عبد العزيز وطالما مدحت فما يبلغ
فعالك مادح فدتك بالاباء في كل موطن كهول قريش والكهول الجحاجح الارب الاقامة
والتزوع للشيء واللوح العطش يقال لاح يلوح لوحا بالفتح اذا عطش والالمام الالم بمعنى لمع ونيلهم
فصده لووح شبه ثغرها البياضه بالثلج وناصح خالص البياض من نصح واضافه الى كرمان لانه بلاد
وانشد فتى تلادي وما جمعت من نشب قرع قوادير افواه الاباريق هذا للاقيشر واسمه المغيرة بن
الاسود الاسدي وقبله اقول والكاس في كفي اقلبها اخاطب الصيد ابناء العماليق لا تشربن ابدا راحا
مسكوة الا مع الشم ابناء البطاريق الصيد بالكسر جمع اصيد وهو الملك الذي لا يلتفت الى نوع
والراح الخمر والمسكوة المتوالية والشم جمع اشم ماخوذ من الشمم والانف ويروى بدله الغر جمع اغر
والبطاريق كبار الروم الواحد بطريق والتلاد المال القديم والنشب بالمعجمة المال الاصيل
والقوارير جمع قارورة ويروى العوانين بقافين ورائي جمع قاقوزة وهي اوان يشرب بها وافواه
يروى بالرفع فاعلا وبالنصب مفعولا لانه من قرعت فقد قرعته والاباريق جمع ابريق
والبيت استشهد به على اضافة المصدر الى مفعوله على الاولى والى فاعله على الثانية وانشد اظلوم ان
مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم هو للعرجي كذا قال الحريري في درة الغواص وغيره وقال
العيني الصحيح انه للحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله المخزومي وكذا في الاغاني

من قصيدة اولها اقوى من آل ظليمة الحزم فالعيرتان فاوحش الخطم ويعده البيت اقصيته واورد
سلمكم فليهنا ذهبت السلم ومنها لقا ممكورة مخلخلها عجزا اليس لعظمها حجم خمصانة قلق موشحها
رود الشباب علا بها عظم اقوى خلا وظليمة تصغير ظلمة وهي ام عمران زوجة عبد الله بن مطيع وكان الحارث
يشبب بها ولما مات زوجها تزوجها بعده والحزم بضم الحاء موضع كذا العيرتان بفتح العين المهملة وسكون المثناة التحتية
والخطم بضم الحاء وسكون الطاء المهملتين كلاهما موضعان ولقا صحبه الفخذين بكثرة ومخلخلها موضع
خلخالها وهو الساق ويقال امرأة ممكورة الساقين اي خدلاء وعجزاء بمهملة وجيم وراء سمينة كذا قال العيني
رأيته في الاغاني بالزاي وخمصانة بضم الخاء المعجمة ضامرة البطن ورود الشباب حسنة والرادة الشابة الناعمة
والعذاب بكسر المهملة وسم في طول العنق ويقال علت للحم اذا اشتد وقوله اظلوم يروى اظليم وهو الصحيح وهو
مرخم ظليمة ومصابكم مصدر ميمي بمعنى اصابتكم وقد عمل عمل الفعل فاضيف الى فاعله ورجلا مفعوله والبيت
استشهد به المصنف على ذلك ومصابكم اسم ان والخبر ظلم وجملة اهدى السلام صفة رجلا او تحية مصدر اهدى
السلام من باب قعدت جلوسا قال الصولي في كتاب الاوراق حدثنا القاسم بن ابرهيم وعون بن محمد وعبد الواحد
بن عباس والطيب بن محمد بن يزيد بعضهم على بعض قالوا حدثنا ابو عثمان المازني قال كان سبب طلب الواثق
لي ان مخارقا غنى في مجلسه اظليم ان مصابكم رجلا اهدى السلام اليكم ظلم فقال مخارق رجل فتابعه بعض من حضر
وخالفه الباقون فسأل الواثق عمن بقي من النحويين فذكرت له فامر بحملي فلما دخلت اليه وسلمت عليه قال
لي ممن الرجل فقلت من بني مازن قال من مازن تميم ام مازن قيس ام مازن ربيعة قال لي
ما اسمك وهي لغة كثيرة في قومنا فقلت على القياس مكر اي بكر فضحك قال اجلس واطمئن فسألني عن البيت
فانشدته ان مصابكم رجلا فقال اين خبر ان فقلت ظلم الحرف الذي في اخر البيت اما ترى يا امير المؤمنين ان البيت
كله معلق لا معنى له حتى يتم بهذا الحرف اذ قال اظليم ان مصابكم رجلا اهدى السلام اليكم فكانه ما افاد
شيئا حتى يقول ظلم قال صدقت قال الك ولد قلت بنية لا غير قال فما قالت حين ودعتها قلت انشدت
شعر الاعشى تقول ابنتي حين جد الرحيل ارانا سواء ومن قد يتم ابانا فلا رمت من عندنا فانا بخير اذا
لم ترم ارانا اذا اضمرتك البلاد نجفى وتقطع منا الرحم قال فما قلت لها قلت ما قال جرير ثقي بالله ليس
له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح قال ثق بالنجاح ان شاء الله ان ههنا قوما يختلفون الى اولادنا فامتحنهم
فمن كان عالما ينتفع به الزمناه اياهم ومن كان بغير هذه الصفة قطعناه عنهم فجمعوا الي فامتحنتهم فما
وجدت طائلا فحذروا ناحيتي فقلت لا بأس على احد فلما رجعت قال كيف رأيتهم قلت يفضل بعضهم بعضا
في علوم ويفضل الباقون في غيرها وكل يحتاج اليه فقال لي خاطبت منهم واحدا فكان على غاية الجهل في

خطابه قلت يا امير المومنين اكثر من تقدم منهم بهذه الصفة ولقد انشدت فيهم ان المعلم لا يزال مضعفا
ولو اعتلى فوق السما بلواء من علم الصبيان اصبوا عقله من بني الخلفاء والامراء فاعجبه ذلك وامر لي
بالف دينار اخرجه في الاغاني من طريق الصولي وانشد وهن وقوف ينتظرن قضاءه بضاحي عداة امره
وهو ضامر هو للشماخ وقبله كان قتودي فوق جائب مطرد من الحقب لاحته الجداد العوارز
طوى ظمئها في جمرة القيظ بعدما جرت في عنان الشعريين الاماعز فظلت باعراف كان عيونها الى الشمس
هل تدنو ركى نواكز وهن وقوف البيت فلما رأين الورد منه عزيمة مضين ولاقاهن جلب مجاوز القتود
اداة الرحل واعواده والجائب الحمار الغليظ والمطرد مفعل من الطرد وهو مطاردة الصائد اياه والحقب جمع
احقب وهو حمار الابيض الحقوين ولاحته غيرته والجداد اليابسات اللبن واحدها جدود والعوارز القليلات
اللبن واحدها عارز والظمء مدة بقاء الحمار بلا شرب وجمرة القيظ اول القيظ واشده والقيظ صميم الحر
وعنان الشعريين ولحرهما والشعريان كوكبان يقال لاحدهما العميصاء وللاخرى اليمانية وهي العبور
والاماعز جمع معز وهي الارض الغليظة ذات الحجارة وجرى الاماعز ههنا سيلانها وهو كناية عن الاضراب و
ظلت اقامت والاعراف جمع عرف وهو الرمال واحدها عرفة والركى الابار واحدها ركية والنواكز الغوائر التي جف اكثر
مائها والضاحي البارز من الارض للضحى وهو الشمس والعداة الارض الكريمة الطيبة والضامر الساكت
والورود طلب الماء والجلب الطرق في الرمل والمجاوز النافذ الى غيره فائدة الشماخ اسمه معقل
وقيل الهيثم بن ضرار بن سنان وقيل ابن حرملة الذبياني صحابي واخوه مزرد شاعر ايضا وكذا اخوه جزء
قال الحطيئة في وصيته ابلغوا الشماخ انه اشعر غطفان وانشد اتفرح اكباد المحبين كالذي ارى كبدي
من حب ثبتة تفرح هو من قصيدة لجميل اولها امن ال ليلى تغتدي ام تروح ومغتدى امضى هو ام غاد

ومنها			اسرح
	فبعض التداني في اللبانة انجح	اذا انت لم تظفر بشئ طلبته	
	اليلى بقوام بلينه انزح	فوالله ما يدري جميل بن معمر	
	لعوج المطايا والفضا يدح	وكلتاهما امست من دون اهلها	
	وذا اللبث احيانا يسوح فيصرح	سلوا الواحدين المخبرين عن الهوى	

اتفرح البيت اسرح اعجل والتداني التقرب واللبانة الحاجة والعوج الضوامر ومسبح من هيج بعيد والتشدد
شاؤ الضعو وامن ادروا ولا يا لوهم احاضر ادا وانشد انك ان تصرع اخوك تصرع هو لجرير بن عبد الله
البجلي وقال الصغاني هو لعمرو بن خثارم العجلي وصدره يا اقرع بن حابس يا اقرع والبيت مستشهد به على رفع
جزاء الشرط مع كون فعل الشرط مضارعا وخرج على انه ليس بالجواب بل خبر ان وجملة الشرط وقعت حشوا

بين ان وخبرها والجواب محذوف لدلالة الخبر عليه وانشد خليلي ما واف بعهدك انتما لم يستهل فيه تمامه اذا لم تكونا
على من اقاطع قوله اقاطع من قاطع اخاه وقطعه وانشد حبذا نفحات من يمانية تقدم شرحه في حرف الميم ضمن
قصيدة جرير وانشد الاحبذا لولا الحياء وربما منحت الهوى ما ليس بالمتقارب هو لمرار بن هماس الطائي
وبعده المرداس هماس وقبله هويتك حتى كاد يقتلني الهوى وزرتك حتى لامني كل صاحب وحتى رأى
مني اعاديك رقة عليك ولولا انت ما لان جانبي قال ابو العلاء يقول في البيت لاحبذا ذكر هذه النسا
لولا اني استحيي ان اذكرهن فالا للتنبيه وحبذا كلمة المدح وقوله وربما الى اخره اي وربما منحت هواي ما لا
مطمع في نواله وبعد من الناس اي ربما احببت من لا ينصفني ولا مطمع فيه وما موصوفة مفعول ثان لمنحت وجملة ليس
بالمتقارب صلتها والبيت مستشهد به على حذف المخصوص بالمدح كما تقدم تقريره وانشد وان مدت الايدي
الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل هذا من قصيدة للشنفرى الازدي واولها اقيموا بني امي
صدور مطيكم فاني الى اهل سواكم لاميل فقد حمت الحاجات والليل مقمر وشدت لطيات مطايا و
ارحل وفي الارض منأى للكريم عن الاذى وفيها لمن خاف القلى متحول لعمرك ما في الارض ضيق على امرئ
سرى راغبا او راهبا وهو يعقل حمت الحاجات اي قدرت والطيات جمع طية وهي الحاجة والمطايا
جمع مطية والارحل جمع رحل البيت ومنأى مفعل من النأي وهو البعد القلى بكسر القاف البغض والعداوة و
الاجشع بجيم وشين معجمة وعين مهملة افعل من الجشع وهو الحرص على الاكل وفعله جشع بالكسر ومن ابيات
هذه القصيدة قوله لئن كان من جن لابرح طارقا وان يك انسا ما كها الانس تفعل وقد استشهد به
النحاة على جر الكاف الضمير شذوذا وانشد اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا فحسبك والضحاك سيف مهند
قال ابن يسعون في شرح شواهد الايضاح العصا هنا الجماعة ضرب انشقاق العصا مثلا لاختلافهم
لهول المقام وان الضحاك فيه غني حسام وانما ضرب المثل بها لقلة مدانيها عند افتراق اجزائها قال والبيت
استشهد به الفارسي على مد الهيجاء قال وقال غيره يروى الضحاك بالرفع والنصب والجر فالرفع على انه مبتدأ
خبره سيف وخبر حسبك محذوف لدلالة الكلام عليه لانه في معنى الامر اي فليكفك ولتكتف والضحاك
سيف الاولى والنصب على انه مفعول معه مبتدأ وسيف خبره والمعنى كافيك سيف مع صحبة الضحاك وحضوره
اي حضور هذا السيف المغني عن سواه والجر على ان الواو واو قسم او عطفا على الكاف في حسبك قال
وكلاهما مخالف للمعنى لان القصد الاخبار بان الضحاك نفسه هو السيف الكافي لا الاخبار بان
المخاطب يكفيه ويكفي الضحاك سيف وانشد هنا بيتنا اذا صرح النصح فاصنع له وانشد خرجت بها امشي
تجر وراءنا هو من معلقة امرئ القيس وقد تقدم شرحه في شواهد لو وانشد عهدت سعاد ذات هوى معنى

فرزيت ورد سلوانا هوا ما لم يسم قائله ومعنى شيرا في الحب من عناه يعنيه العانى الاسير وسلوان مصم
السين بمعنى السلوة قال الاصمعى يقول الرجل لصاحبه سقيتنى سلوة وسلوانا اى طيبت نفسى عنك
ويقال السلوان دواء يسقاه الحزين فيسلو ومعنى البيت انه لما كان مغرما بها كانت هى خالية
فلما ازداد سلوانا ازدادت هى غراما وقوله ذات هوى حال من المفعول فى هو سعا ومعنى حال من الفاعل فى
عهدك وانشد ومن يقترب منا ويخضع نؤوه لم يسم قائله وتمامه ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما نوه
من اواه يؤويه ايواء والهضم الظلم وقوله ويخضع بالنصب باضمار ان بعد الواو العاطفة على الشرط قبل
الجواب وانشد تمنى ابنتاى ان يعيش ابوهما هو للبيد من بيات فالها قريب فاتته وتمامه وهل انا
الا من ربيعة او مضر فقوما فقولا بالذى تعلمانه ولا تخمشا وجها ولا تحلقا شعر وقوله هو المرء
الذى لا اصدقه اضاع ولا خان الخليل ولا غدر الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا
فقد اعتذر قوله الى الحول متعلق بقوله لا وقوله ثم اسم السلام عليكما كناية من الامر بترك ما كان
امرهما به من القول والبكاء ولفظ اسم مقحم والمعنى ثم السلام وقد استشهد به البيضاوى فى تفسيره وابن
قاسم فى شرحه على ذلك وانشد من لو شرح ابنانها السم ناقع تقدم شرحه فى الكتاب الثانى ضمن قصيدة
النابغة وانشد ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر هذا من قصيدة للاعشى ميمون يهجو
بها علقمة بن علاثة ويمدح عامر بن الطفيل واولها

شاقتك من قتلة اطلالها	بالشط فالوتر الى حاجر
فركن مهراس الى مارد	فقاع منفوحة ذى الحائر
دار لها غير آياتها	كل ملث صوبه ماطر
وقد اراها وسط اترابها	فى الحى ذى البهجة والسامر
اذ هى مثل الغصن ميالة	تروق عينى ذى الحجى الزائر
كبيعة صور محرابها	مذهب ذى مرمر مائر
او بيضة فى الدعص مكنونة	او درة سيقت لدى تاجر
قد نجم الثدى على صدرها	فى مشرق ذى بهجة باهر
لبشفى غليل الصدد لاه بها	حوراء تصبى نظر الناظر
ليست بسوداء ولا عنفص	تساوق الطرف الى الداعر
عهدى بها فى الحى قد سربلت	صفراء مثل المهرة الضامر

شهرة

شهرة الخلق لها حبة … تربيه بالخلق الطاهر
لو اسندت ميتا الى نحرها … عاش ولم ينقل الى قابر
حتى يقول الناس مما رأوا … يا عجبا للميت الناشر
دعها فقد اعذرت في ذكرها … واذكر خنا علقمة الخافر
اسنها ام عذرت يابن اسمها … لست على الاعداء بالقادر
يحلف بالله لئن جاءنه … عني ثنا من سامع خابر
ليجعلني ضحكة بعدها … خدعت يا علقم من نادر
لياتينه منطق فاحش … مستوثق للسامع الاثر
غض بما ابقى المواسي له … من امه في الزمن الغابر
وكن وقد ابقين منه اذن … عند الملاقي وافر الشافر
لا تحسبني عنكم غافلا … فلست بالواني ولا الفاتر
فارغم فاني طبن عالم … اقطع من شقشقة الهادر
حولي ذوي الاكال من وائل … كالليل من باد ومن حاضر
المطعمو الضيف لما شتوا … والجاعلو القوة على الياسر
من كل كوماء سجوف اذا … حفت من اللحم مدى الجازر
هم يطردون الفقر عن جارهم … حتى يرى كالغصن الزاهر
كم فيهم من شطبة خيفق … وسابغ ذي بيعة ضامر
وكل جوب مترص صنعه … وصادق كعبه حادر
وكل مران لها ازمل … وصارم ذي هبة باتر
وفيلق شهباء ملمومة … تقصف بالدارع والحاسر
باسلة الوقع سرابيلها … بيض الى انزيها الظاهر
فانظر الى كفء اسرارها … هل انت وعد النجم ضائر
اني رأيت الحرب اذ شمرت … دارت بك الحرب مع الدائر
يا عجبا للدهر اذ سويا … كم ضاحك منكم وكم ساخر
ان الذي فيه تماديتما … بين للسامع والناظر

ما جعل الجد الظنون الذي ... جنب عيث اللجب الماطر

مثل الفراتي اذا ما طما ... يقذف بالبوصي والماهر

اقول لما جاءني فخره ... سبحان من علقمة الفاخر

علقم لا تسفه ولا تجعلن ... عرضك للوارد والصادر

واول الحكم على وجهه ... ليس قضائي بالهوى الجائر

حكمتموه فقضى بينكم ... ابلج مثل القمر الزاهر

لا ياخذ الرشوة من حكمه ... ولا يبالي غبن الخاسر

البيت — لا يرهب المنكر منكم ولا ... يرجوكم الا تقى الآمر

كم قد مضى شعري في مثله ... فسار لي في منطق سائر

ان ترجع الحكم الى اهله ... فلست بالمسدي ولا النائر

ولست في السلم بذي نائل ... ولست في الهيجاء بالجاسر

البيت — ولست في الاثرين من مالك ... ولا الى بكر ذوي الناصر

هم هامة الحي اذا ما دعوا ... ومالك في السؤدد القاهر

سادوا الفتى قومه سادة ... وكابرا سادوك عن كابر

فانت حبا انت ضبعته ... فما لك بعد الجهل من عاذر

علم ما انت لي عاصرا ... لناقض الاوتار والواتر

واللابس الخيل بخيل اذا ... ثار الغبار الكبة الثائر

ان تسد الحوص فلم تعدهم ... وعامر ساد بني عامر

قد قلت شعري فمضى فيكما ... واعترف المنفور للنافر

لقد اسلي النفس حين اعترى ... بجسرة ذو سرة عاقر

زيافة كالفحل خطارة ... تلوي بشرخي ميلت ثائر

شتان ما يومي على كورها ... ويوم حيان اخي جابر

ارمي بها البيد اذا اعرضت ... وانت بين القور والعاصر

في مجدل شيد بنيانه ... يزل عنه ظفر الطائر

ولست بالاكثر

ولست بالاكثر

قال شارح ديوان الاعشى لما قال الاعشى هذه القصيدة هجا علقمة بن علاثة ... جعل له على كل طريق

رصد

وصل فاتفق الامر ان الاعشى يريد وجها ومعه دليل فاخطا به الطريق فالقاه في ديار عامر بن صعصعة
فاخذ وهبط علقمة بن علاثة فاتوه به فقال له علقمة الحمد لله الذي امكنني منك فقال الاعشى اعلقم
قد صيرتني الامور اليك وما انت لي منقص وهب لي نفسي فدتك الامور ولا زلت تنمي ولا تنقص
فقال قوم علقمة اقتله وارحنا وارح العرب من شر لسانه فقال علقمة اذن تطلبوا ولا ينفصل
عني ما قاله ولا يعرف فضلي عند القدرة فامر به فحل واوثقه والقى عليه حلة وحمله على ناقة واحسن
عطائه وقال الحق حيث شئت واخرج معه من بني كلاب من يبلغه مامنه فقال الاعشى بعد ذلك علقم
يا خير بني عامر للضيف والصاحب والزائر والضاحك السن على همه والغافر العثرة للعاثر
وعلقمة بن علاثة صحابي قدم على رسول الله صلعم وهو شيخ فاسلم وبايع انتهى وروى حديثا واحدا
واخرج ابن منده وابن عساكر من طريق الاعمش عن ابي صالح حدثني علقمة بن علاثة قال اكلت مع النبي صلعم
رؤسا واستعمله عمر بن الخطاب على حوران فمات بها واخرج ابو نعيم والخطيب وابن عساكر عن محمد بن مسلمة
قال كنت عند النبي صلعم وعنده حسان فقال يا حسان انشدنا من شعر الجاهلية ما عفا الله لنا فيه فانشد
حسان قصيدة الاعشى في علقمة بن علاثة علقم ما انت الى عامر الناقض الاوتار والواتر فقال النبي صلعم لا
تنشدني بعد اليوم يا حسان فقال حسان يا رسول الله تمنعني من رجل مشرك هو عند قيصر ان ذكرتها
له فقال يا حسان اني ذكرت عند قيصر وعنده ابو سفيان بن حرب وعلقمة بن علاثة فاما ابو سفيان فلم يترك
في واما علقمة فحسن القول وانه لا يشكر الله من لا يشكر الناس واخرجه ابن عساكر من وجه اخر وفيه فقال
يا حسان اعرض عن ذكر علقمة فان ابا سفيان ذكرني عند هرقل فشعث مني فرد عليه علقمة فقال حسان
يا رسول الله من نالك شكره وجب علينا شكره وانشد على انني بعد ما قد مضى ثلثون للهجر حولا كميلا
هو للعباس بن مرداس السلمي وبعده يذكرنيك حنين العجول ونوح الحمامة تدعو هديلا
قال فصل بين ثلاثين وبين مميزها شبهها بالضرورة وكميل بمعنى كامل ويذكرنيك متعلق على و
العجول بفتح العين المعجمة وضم الجيم الناقة التي فقدت ولدها وقيل التي القته قبل ان يتم تسعة اشهر وشهر بعد
الحنين مد الصوت شبيها الى الف وطن او ولد واصله في الابل ونوح الحمامة صوتها تستقبل به صاحبها
لان اهل النوح التقابل والهديل ذكر عظيم صوت الحمام وقيل ذكره وقيل فرخه تزعم الاعراب ان جارحا
صاده في سفينة نوح فالحمام تبكيه الى يوم القيمة فنصبه على الاول على المصدر لتدعو لانه بمعنى تهدل او
لفعل دل عليه تدعو او مفعول تدعو او محذوف والجملة حال اي هؤلاء وعلى الاخرين على المفعول به لتدعو

قال الجاحظ يقال في الحمام هديل ويهدل باللام وربما قالوا بالراء وقال ابو زيد الحمل هدير ولا يقال بالراء
وانشد له حاجب عن كل امر يشينه قرأه القالي في اماليه لمروان بن ابي حفصة وتمامه وليس له عن طالب
العرف حاجب وقبله يصم عن الفحشاء حتى كأنه اذا ذكرت في مجلس القوم غائب وانشد فارسا ما
غادروه ملحما تقدم شرحه في شواهد لو وانشد عوفيا الجوازي اهدي لهم تمامه شقاشق اقوام فاسكتها
هدروا وانشد لقلت لبيه لمن يدعوني لم يسم قائله وصدره انك لو دعوتني ودوني زوراء ذات منزع
بيون زوراء بفتح الزاي وسكون الواو والمد البئر البعيدة القعر والارض البعيدة ايضا ومنزع قيل بالمثناة
الفوقية والراء من قولهم حوض ترع بالتحريك اذا كان ممتلئا وقيل بالنون والزاي من قولهم بئر نزوع اذا
كانت قريبة القعر ينزع منها باليد والاول اصح واقرب وبيون بفتح الموحدة وضم التحتية المخففة ونون البئر
البعيدة القعر الواسعة والبيت يستشهد به على اضافة لبي الى ضمير الغيبة شذوذا وانشد فلبا فلبي
يدي مسور قاله اعرابي من بني اسد وصدره دعوت لما نابني مسورا لما نابني لما اصابني من النائبة
فاللام جارة ولا موصولة وقوله فلبي اي قال لبيك في الاصل فلبا فحذف المفعول وقوله فلبي يدي مسور اي فاجابه
لدعوته يعني للاجابة اذا سألته في امر نابه من الصنعة وخص يديه بالذكر لانهما اللتان اعطتاه المال وقيل
ذكر اليد على سبيل الاكرام والتأكيد والفاء في فلبي الاولى للعطف المؤذن بالتعقيب وفي الثانية سببية
والبيت يستشهد به على اضافة لبي الى الظاهر وهو شاذ على انه ليس اسما مفردا والا لم تقلب الفه عند
الاضافة الى الظاهر ياء وكما يقال على يديه ذكر بعضهم ان لبى الاولى يكتب بالالف والثانية بالياء بمعنى
ان الاولى فعل والثانية مصدر منسوب بالياء قال الفارسي الحجة في البيت على ما ذكر انه يجوز في نحو هذه
الالف التي تطرفت اي تقلب ياء في الوقف فيقال في هذه افعى افعي بقلب الالف ياء ومنهم من يجري الوصل
مجرى الوقف فيمكن ان يكون فلبي يدي مسور من ذلك قال ابو حيان وهذا الذي قاله الفارسي من لو سمع من
كلامهم لبا زيد انشد قد جعلت اذا اقمت يثقلني فانهض نهض الشارب الثمل هو لابي حية النميري
واسمه الهيثم بن الربيع بن زرارة وقيل هو للحكم بن عبدل الاعرج الاسدي من شعراء الدولة الاموية
وقيل انه وقع في البيت تحريف وانما هو هكذا وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ظهري فانهض نهض
الشارب السكر وكنت امشي على رجلين معتدلا فصرت امشي على اخرى من الشجر وفي البيان للجاحظ
قال ابو حية في رحله وقد جعلت اذا ما قمت يوجعني ظهري فقمت قيام الشارب السكر قد كنت
انشد الهيت انشد تطوف ما تطوف ثم تأوي ذوو الاموال منا والعديم الى حفر اسافلهن
جوف واعلاهن صفاح مقيم تقدم شرحهما في شواهد اذا ضمن قصيدة البرج وانشد ما للجمال

مشيها وئيدا هو للزباء ونسبه العيني للخنساء في الاغاني قيل انه مصنوع وبعده اجندلا يحملن ام حديدا
ام صرفانا باردا شديدا ام الرجال قبضا قعودا الجمال جمع جمل ووئيدا بفتح الواو وكسر الهمزة ودال مهملة
صوت شدة الوطء على الارض يسمع كالدوي من بعد والجندل بفتح الجيم والدال المهملة بينهما نون ساكنة
الحجر والصرفان بفتح المهملتين وفاء قال ثعلب في اماليه وقد انشد البيت زعم قوم انه الرصاص وهو بارد
ثابت وقال ابو عبيدة هو جنس من التمر لم يكن يهدى لها شيء كان احب اليها منه من التمر وقبضا بضم
القاف وتشديد الميم وضاد معجمة من قبض الفرس اي اسن وهو ان يطرح يديه ويرفعهما معا ويعجز رجليه
ويروى بدله جثما وهو جاثم من جثم تلبد بالارض واستدل الكوفيون بقوله مشيها وئيدا على جواز تقديم
الفاعل وخرجه البصريون على انه مبتدأ احذف خبره وبقي معموله اي مشيها يكون وئيدا او يوجد وئيدا
وقال ابو علي مشيها بدل من الضمير في للجمال او مبتدأ ووئيدا حال سد مسد الخبر ويروى مشيها بالنصب
على المصدر اي تمشي مشيها وبالجر بدل اشتمال من الجمال وانشد فان لا مال اعطيه فاني صديق من غدو و
رواح وانشد بربك هل ضممت اليك ليلى عزي لقيس المجنون اخرجه في الاغاني عن الهيثم بن عدي قال مر
المجنون ذات يوم بزوج ليلى وهو جالس يصطلي في يوم شات فوقف عليه ثم انشا يقول بربك هل ضممت
اليك ليلى قبيل الصبح او قبلت فاها وهل رفت عليك قرون ليلى رفيف الاقحوانة في نداها
فقال اللهم اذ حلفتني فنعم فقبض المجنون بكلتا يديه قبضتين من الجمر فما فارقهما حتى سقط مغشيا عليه
وسقط الجمر مع لحم راحتيه فقام زوج ليلى مغموما بفعله متعجبا منه وانشد وكوني بالمكارم ذكريني و
دلي دل ماجدة صناع انشده ابو زيد في قبيلة الا يا ام فارع لا تلومي على شيء رفعت به سماعي المعنى لا تلومي
على ما يرتفع به صيتي وذكري في ذكريني وكوني مذكرة لي بالمكارم ان الذين قتلتم امس سيدهم لا تحسبوا
ليلهم عن ليلكم ناما وانشد اذا ما القوم كانوا انجية واضطرب القوم اضطراب الارشية هناك اوصيني
ولا توصي بيه هو من ابيات الحماسة وبعد المصراع الثالث وشد فوق بعضهم بالاروية قال التبريزي
خبر ان في قوله اوصيني والمعنى انني اهل لان يوصى الي غيري لا يوصى غيري بي وما في ما القوم زائدة
والانجية جمع نجي والمعنى صاروا فرقا لما حزبهم من الشر يتناجون ويتشاورون واضطرب القوم اي تحركهم بالسير
على الخيل والارشية الدلاء جمع رشاء بكسر الراء وشد فوق بعضهم اي خوف السقوط لضعف الاستمساك
عند غلبة النعاس ولانهم اسروا وانشد اكرم من ليلى علي فتبتغي به الجاه ام كنت امرءا لا اطيعها تقدم
شرحه في شواهد هل وانشد نعم الفتى المري انت اذا هم حضروا لدى الحجرات نار الموقد هو لزهير بن ابي
سلمى من قصيدة يمدح بها سنان بن ابي حارثة المري واولها لمن الديار غشيتها بالفدفد كالوحي في

جحر المسيل المخلد وقبل هذا البيت دالي يمان سيرها وسيجها حتى تلافاها بطلق الاسعد
الفذ فذا المكان المرتفع فيه صلابة وحجارة ويقال هي ارض مستوية وقوله كالوحي كالكتاب وانما جعل
في جحر المسيل لانه اصل له والمخلد المقيم من خلد اذا اقام والوسيج بالجيم ضرب من السير والطلق اليوم الطيب
لا برد فيه ولا اذى الاسعد اليمن من السعود والجحرات جمع جحرة وهي شدة الشتاء والمري نسبة الى مرة و
هو نعت للفتى والبيت يستشهد به على نعت فاعل نعم وانت المخصوص بالمدح وانشد ازمعت يأسا مبينا
من نوالكم ولن ترى طاردا للحر كالياس هو من قصيدة للحطيئة يخاطب بها الزبرقان بن بدر وقبله
لما بدا لي منكم غيب انفسكم ولم يكن لجراحي منكم آسي وبعده جار لقوم اطالوا هون منزله وغادروه
مقيما بين ارماس ملوا قراه وهرته كلابهم وجرحوه بانياب واضراس دع المكارم لا ترحل لبغيتها
واقعد فانك انت الطاعم الكاسي من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس
اخرج الجمحي وابن عساكر عن يونس النحوي قال كان سبب هجاء الحطيئة الزبرقان انه قدم المدينة فقال وددت
اني اصبت رجلا يحملني واصنعه ما يصنع بي واقتصر عليه فقال الزبرقان قد اصبته تقدم على اهلي فاني
على اثرك وارسل الى امرأته ان اكرمي مثواه وكان مع الحطيئة ابنة جميلة فكرهت امرأته مكانها فاظهرت
لهم جفوة فاخذه بغيض بن عامر هو وقومه منازع الزبرقان الشرف فبنى عليه قبة ونحر له فاكرمه كل الاكرام
فعمل الحطيئة هذه القصيدة فاستعداه الزبرقان الى عمر وادعى عليه انه هجاه فقال له ما قال لك فانشد
القصيدة فقال ما اسمع هجاء انما اسمع معاتبة فقال وما تبلغ مروءتي الا ان آكل واشرب فسأل عمر حسان
ولبيدا أترونه هجاه فقالا نعم فحبسه واخرج الزبير بن بكار وابو الفرج وابن عساكر وغيرهم عن زيد بن اسلم عن
ابيه قال لما حبس عمر الحطيئة كلمه عمرو بن العاصي وغيره فيه فاخرجه من السجن وقال

ماذا تقول لافراخ بذي امر … زغب الحواصل لا ماء ولا شجر
غادرت كاسبهم في قعر مظلمة … فاغفر هداك مليك الناس يا عمر
انت الامام الذي من بعد صاحبه … القت اليك مقاليد النهى البشر
لم يؤثروك بها اذ قدموك لها … لكن لانفسهم كانت بك الخير
فامنن على صبية بالرمل مسكنهم … بين الاباطح يغشاهم بها الغرر
اهلي فداؤك كم بيني وبينهم … من عرض داوية يعمى بها الخبر

عمر

فبكى ثم قال اشيروا علي في الشاعر فانه يقول الهجو ويشبب بالنساء ويمدح الناس ويذمهم بغير ما فيهم
ما اراني الا قاطع لسانه ثم قال علي بالطست فأتي بها ثم قال علي بالمخصر لا بل علي بالسكين فأتي بها ثم قال

علي بالموسى

على يا الموسى فهي وحى فقالوا لا يعود يا امير المؤمنين قال النجا اذهب فلما ادبر قال يا حطيئة فرجع اليه فقال

كاني بك قد دعاك فتى من قريش فبسط لك نمرقة وكسر لك اخرى ثم قال لك غننا يا حطيئة فطفقت تغنيه

باعراض المسلمين قال فوالله ما ذهبت الليالي حتى رايت الحطيئة عند عبد الله بن عمر بن الخطاب قد بسط

له نمرقة وكسر له اخرى ثم قال له غننا يا حطيئة فطفقت تغنيه باعراض المسلمين قال فوالله ما ذهبت

الليالي حتى رايت الحطيئة عند عبد الله بن عمر بن الخطاب قد بسط له نمرقة وكسر له اخرى فقال غننا

يا حطيئة فغناه فقلت يا حطيئة اما تذكر قول عمر لك ففزع ثم قال رحم الله ذلك المرء اما لو كان حيا ما

فعلنا هذا وقلت لعبيد الله سمعت اباك يذكر كذا وكذا فكنت ذلك الرجل وفي كتاب الجاحظ كان

عمر اعلم الناس بالشعر ولكنه لما ابتلي بالحكم بين الحطيئة والزبرقان كره ان يتعرض له بنفسه فاستشهد

حسانا وامثاله ثم حكم بما يعلم واخرج ابو الفرج في الاغاني عن ابي عمرو بن العلا قال لم تقل العرب قط بيتا اصدق

من بيت الحطيئة من يفعل الخير لا يعدم جوازيه البيت واخرج عن كعب الاحبار انه سمع رجلا ينشد هذا البيت

واخرج عن كعب الاحبار انه سمع رجلا ينشد هذا البيت فقال والذي نفسي بيده ان هذا البيت

لمكتوب في التوراة وانشد لا زهير يدخل الكنيسة يوما يلقى فيها جاءذرا وظباء تقدم شرحه في شواهد

وانشد الظبي كان امك ام حمار هو لخداش بن زهير صدره فانك لا تبالي بعد حول وقد استشهد به

سيبويه على الاخبار في باب كان بالمعرفة عن النكرة ضرورة وقد اشكل على كثيرين فقالوا انما اخبر عن

معرفة بمعرفة اذ اسم كان ضمير واجيب بانه لا ضمير في كان بل ظبي اسمها قدم للضرورة وكان الاصل اظبيا

كان امك بنصب ظبي ورفع الام ثم عكس الاعراب وترك الظبي في موضعه لانه خبر في المعنى وان كان مرفوعا

ورفع حمار لانه تابع وقيل ليس ظبي اسما لكان المذكورة بل لكان مذكورة تفسرها المذكورة والتقدير

اكان ظبي امك فالبيت من باب الاشتغال ومعنى البيت ان الانسان اذا استغنى بنفسه لا يبالي من

انتسب اليه من شريف او وضيع وضرب الظبي والحمار لهما مثلا وذكر الحول لان هذين يستغنيان بانفسهما

بعده ثم اشار الى ان الزمان لعدم جريه على مقتضى القياس قد الحق الوضيع بالشريف في قوله بعد هذا

البيت فقد لحق الاسافل بالاعالي وماج اللؤم واختلط النجار وانشد ورب السموات

العلى وبروجها والارض وما فيها المقدر كائن وانشد حنت نوار ولات هنا حنت هو لشبيب بن جعيل

التغلبي كان بنو قتيبة بن معن الباهليون اسروه في حرب فانشد ذلك يخاطب امه نوار بنت عمرو بن كلثوم

وتمامه وبدا الذي كانت نوار اجنت لما رات ماء السلا مشروبا والفرس يحصر في الاناء ارنت

حنت من الحنين وهو الشوق ونوار علم المراة من باب حذام والواو في ولات للحال قال المصنف في شواهد

وكذا

وكذا وجدتها حنت ونعت قبل لات ولات عند الفارسي مهملة وهنا خبر وحنت مبتدأ باضمار ان مثل
ومن آياته يريكم البرق وعند ابن عصفور معملة وحنت بتقدير وقت وحنت هو الخبر وعند الجبار انها
معملة وهنا مضافة الى حنت قال المصنف ويرده ان اسم الاشارة لا يضاف وذهب بعضهم الى ان هنا خبر
لات واسمها محذوف وتقديره ليس الحين حين جنينها وبدا بمعنى ظهر واجنت بالجيم سترته والسلا بالقصر
الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي وارتث صاحب البيت استشهد به ابن مالك على ان الاشارة
بهنا للزمان وهي بضم الهاء وتشديد النون لغة في هنا وذكر ابو عبيدة ان هذين البيتين لحجل بن فضلة
وانشد مضت سنة لعام ولدت فيه وعشر بعد ذاك وحجتان هو للنابغة الجعدي قبله ومن يك سائلا
عني فاني من الفتيان ايام الختان وبعده فقد ابقت صروف الدهر مني كما ابقت من السيف قال ابن حبيب
ايام الختان وقعة لهم قال قائل منهم وقد لقوا عدوهم ختنوهم بالرماح فسمي ذلك العام الختان وانشد هذا
لعمركم الصغار بعينه قال سيبويه هو لرجل من مذحج وقال ابو رياش هو لهمام اخي حسان بن مرة وقال الاصفهاني
هو لضمرة بن ضمرة وقال الآمدي في المؤتلف هو لهني بن احمر من بني الحارث بن مرة بن عبد مناة باهلي قال المصنف
ويشكل عليه نداؤه بضمرة في اول القصيدة قال وقد يكون نادى اخا اسمه كاسمه وقال الحاتمي هو لابن احمر
وقال ابن الاعرابي لرجل من بني عبد مناة قبل الاسلام بخمسمائة سنة يخاطب ابواه واهله وكانوا يؤثرون عليه

اخاه جندبا اول القصيدة

يا ضمر اخبرني ولست بكاذب — واخوك نافعك الذي لا يكذب
ام السوية ان اذا استغنيتم — وامنتم فانا البعيد الاجنب
واذا الشدائد بالشدائد مرة — اشجتكم فانا الحبيب الاقرب
ولجندب سهل البلاد وعذبها — ولي الملاح وحزنهن المجدب
واذا تكون كريهة ادعى لها — واذا يحاس الحيس يدعى جندب
هذا لعمركم الصغار بعينه — لا ام لي ان كان ذاك ولا اب
عجبا لتلك قضية واقامتي — فيكم على تلك القضية اعجب

ضمر مرخم ضمرة وجملة ولست بكاذب حالية او مستانفة فهي توصية له بالصدق على الاول وثناء عليه به
على الثاني والسوية العدل والاجنب روي بالجيم والنون من الجنابة وهو البعيد وبالخاء المعجمة والباء من الخيبة
واشجتكم من اشجاه اذا اغضبه والملاح بكسر الميم جمع مليح وهو المالح وضبطه العيني بضم الميم وهو نبات الحمض وفي
اصله بتشديد اللام فخفف للضرورة وقيل تخفيفه لغة انتهى والحزن ما غلظ من الارض والكريهة الشدة

الكروهة

المكرو وهو انث بالتاء لغلبة الاسمية كالنطيحة يطلق على الحرب والجيش طعام فاضل عندهم يتخذ من تمر وسمن

واقط وجذب بفتح الذال وضمها والصغار بفتح الصاد الذل والهوان وفي البيت الاعتراض بين المبتدا والخبر

بالقسم وبين المتعاطفين بالشرط وزيادة الباء في كلمة العين المؤكدة بها وقيل ان بعينه في موضع الحال

اي هذا الصغار وقوله لا ام لي اي انه لقيط لا يعرف له اب ولا ام رضي بها ام الصغار وقوله ان كان ذلك على حذف

المضاف اي ان كان ذلك قال شارح ابيات الايضاح وكان تامة واستشهد به على رفع اسم الثاني مع تكرير

لا مع فتح الاول اما على الغاء الثانية ورفع تاليها بالعطف على محل لا الاولى مع اسمها او على اعمال الثانية

عمل ليس وعجبا مصدر ثابت من عجبت ويروى بالرفع على الابتداء وان كان نكرة لتضمنه معنى التعجب او لانه مصدر

في الاصل وانما عدل الى غيره لافادة معنى الثبوت وانشد زعمتني شيخا ولست بشيخ   انما الشيخ من يدب

دبيبا   هذا لابي امية اوس الحنفي وبعده   انما الشيخ من يسره الحي   ويمشي في بليته محجبا   ان اراد

الخروج خوفا بالذئب وان كان لا يرى الحي ذئبا   كيف يدعى شيخا اخو مضلعا   ليس يثني تقليبا وركوبا

يدب بكسر الدال يدرج في المشي رويدا ومضلعا من الاضلاع وهو الاثقال ونقال حمل مضلع اي مثقل

وقوله ولست بشيخ جملة حالية والبيت اورده المصنف في التوضيح شاهدا على نصب زعم مفعولين وانشد

تعلم شفاء النفس قهر عدوها   هو لزياد بن سيار بن عمرو بن جابر من اقران النابغة فتمامه فبالغ بلطف

في التحيل والمكر وقد استشهد به النحاة منهم المصنف في التوضيح على ان تعلم بمعنى اعلم بنصب مفعولين وانشد

فقلت اجرني ابا خالد   والا فهبني امرءا هالكا   هو لابن همام السلولي قال المصنف قوله امرءا مفعول ثان

موطئ لقوله هالكا وهالكا صفة له وهو المقصود بالمفعولية ونظيره في باب الخبر بل انتم قوم تجهلون

وفي باب الحال اقبل زيد رجلا راكبا ونقل الشارح محرفا اي ان لا تجرني ودخلت الفاء في الجواب

لانه انشاء ولانه جامد وقد استشهد بالبيت على تعدية هب بمعنى اعتقد الى مفعولين وانشد لا نسب اليوم

ولا خلة تقدم شرحه في شواهد ان وانشد اعتاد قلبك من سلمى عوائده   وهاج اهواءك المكنونة الطلل

ربع قواء اذاع المعصرات به   وكل حيران سار ماؤه خضل   وانشد كان من لام في بني ابيه حسان المدح اعصه في

الخطوب هو للعتبي منهم وبعده   ان تيسا تيس لغفور لا   الاشعب اطلاده لتشعق كل عام يمد يهوي

عند وضع العنان او يجيب   تلك الجلي منه وتلك كاني   هن صفر اولادها كالزبيب   قال شارح ابيات

الايضاح فحذف الهاء التي هي ضمير الشان للضرورة ولولا تقديرها ما جاز ذلك ولذلك جزم المد لان

الشرط لا يعمل فيه ما قبله الابتداء اخرج مسلم في صحيحه والبيهقي في دلائل النبوة عن رافع بن خديج ان النبي صلعم

اعطى المؤلفة قلوبهم من سبي حنين كل رجل منهم مائة من الابل فاعطى ابا سفيان بن حرب مائة واعطى صفوان

امية مائة واعطى عيينة بن حصن مائة واعطى الاقرع بن حابس مائة واعطى علقمة بن علاثة مائة واعطى مالك بن

عوف النصري مائة واعطى العباس بن مرداس يقول

اتجعل نهبي ونهب العبيد	بين عيينة والاقرع
فما كان حصن ولا حابس	يفوقان مرداس في مجمع
وقد كنت في الحرب ذا تدرء	فلم اعط شيئا ولم امنع
وما كنت دون امرئ منهم	ومن تضع اليوم لا يرفع

فاتم له رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة واخرج البيهقي عن عروة بن الزبير وموسى بن عقبة قالا قال عباس بن مرداس السلمي حين راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم الغنائم وكانت نهابا تلافيتها وكري على المهر بالاجرع وايقاظي الحي ان يرقدوا واذ هجع الناس لم اهجع فاصبح نهبي ونهب العبيد الابيات بعده فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه وقال انت القائل اصبح نهبي ونهب العبيد بين الاقرع وعيينة فقال ابو بكر بابي انت وامي لم يقل كذلك ولا والله ما انت بشاعر وما ينبغي لك وما انت براوية قال فكيف قال فانشده ابو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم هما سواء ما يضرك بايهما بدات بالاقرع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعوا عني لسانه ففزع منها وانما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقطعوه بالعطية العبيد اسم فرس له واورد ابن اسحق الابيات وزاد بعد قوله فلم اعط شيئا ولم امنع الا افائل اعطيتها عديد قوائمه الاربع نهبي بفتح النون وسكون الهاء هو الغنيمة ويجمع على نهاب والعبيد بضم العين اسم فرس العباس بن مرداس وذا تدرء ذو عدة وقوة على دفع الاعداء بضم المثناة الفوقية وسكون الدال المهملة وفتح الراء اخره همزة من الدرء والتاء فيه زائدة قوله فلم اعط شيئا اي طائلا فحذف الصفة لدلالة قوله ولم امنع قوله يفوقان مرداس استشهد به ابن مالك وغيره على منع الصرف وهو مصروف للضرورة وانشد وليست دار لا نأتها بدار هو لعمران بن حطان الخارجي وصدره وليس لعيشنا هذا مهاه وبعده لنا الا ليال ويبلغنا بايام قصار ولا تبقى ولا يبقى عليها ولا في الامر ناخذ بالخيار وما اموالنا الا عوار سياخذها المعير من المعار مهاه وزنها فعال لا امرها اي صفاء ورونق ومنظر جميل يقال ما له مهاه هذا قول النحويين وقال الاصمعي مهاة بالتاء بوزن فعلة كحصاة والمهاة البلور والبقرة الوحشية وقيل انه ايضا بمعنى الصفاء والرونق ويروى وليست دار الدنيا بدار والبيت اورده المصنف شاهدا على الاشارة بهنا ولنا في البيت بعد الا في صلة البيت الاول البلغة بمعنى البلوغ الى الوقت الذي هو الاجل فائدة قيل لعمران بن حطان انك زعمت انك لم تكذب في شعر قط قال لا فعلت قال انت القائل فهناك مجزاة بن ثور كان اشجع من مشى افيكون رجل اشجع من الاسد فقال انا رأيت مجزاة بن ثور فتح مدينة والاسد لا تفتح مدينة

وانه

وانشد لهفي عليك للهفة من خائف * يبغي جوارك حين ليس مجير هو لشمردل الليثي من قصيدة يرثي بها منصور بن زياد وبعده

اما القبور فانهن اوانس * بجوار قبرك والديار قبور

عمت فواضله فعم مصابه * فالناس فيه كلهم مأجور

يثني عليك لسان من لم توله * خيرا لانك بالثناء جدير

ردت صنائعه اليه حياته * فكأنه من نشرها منشور

والناس مأتمهم عليه واحد * في كل دار رنة وزفير

عجبا لاربع اذرع في خمسة * في جوفها جبل اشم كبير

لهفي مبتدأ وعليك خبره واللهفة متعلق بما دل عليه لهفي وحين ظرف ليبغي ويبغي صفة لخائف وخبر ليس محذوف اي في الدنيا او يغشاه ونحو ذلك وبنى حين لاضافته الى ليس والمعنى يا كآبته وحسرته شديدة من اجل حسرة رجل نابه حوادث الدهر فما خافه طلب جوارك وقت لا مجير له ثم الجدا والجوار بكسر الجيم الامان وقوله من نشرها اي من نشر الناس لها وذكرهم لها فاضيف المصدر للمفعول ومنشور من نشر الله الميت واصل المأتم النساء يجتمعن في الخير والشر وجعله هنا المصيبة نفسها والرنة الفعلة من الرنين واذرع بلا تاء مؤنثة وخمسة اي اشبار والشبر مذكور والاشم الطويل الرأس العالي المرتفع قال العيني وصحف بعضهم لهفي فقال لهفي عليك كلهفة بالكاف وهو خطأ والبيت ورده المصنف في التوضيح بلفظ حين لا فحين مستشهد به على اهمال لات لعدم دخولها على الزمان وانشد الشمردل بن عبد الله بن ... بن سلمة شاعر اسلامي في ايام جرير والفرزدق وانشد فقالت على اسم الله امرك طاعة تقدم شرحه في شواهد الباء وانشد علفتها تبنا وماء باردا قال العيني في الكبرى هذا رجز مشهور بين القوم لم ار احدا عزاه الى راجزه وتمامه حتى شتت همالة عيناها اشتبه في بدله بدت معناهما واحد وهمالة من هملت العين اذا همت يعني صبت دمعها ونصبه على التمييز وقوله ماء على تقدير وسقيتها لا معطوف على التبن لان التبن ليس مما يعلف قال ابن عصفور وهو تضمين الفعل الاول معنى يتسلط به على الاسمين اي طعمتها لان التبن يطعم والماء ايضا مطعوم قال تعالى ومن لم يطعمه فانه مني فيقال اطعمتها فكأنه قال اطعمتها تبنا وماء وانشد لها سبب ترعى به الماء والشجر هو لطرفة وصدره اعمرو بن هند ما ترى رأي صرمة الهمزة للنداء وصرمة بكسر الصاد المهملة وسكون الراء وفتح الميم القطيع من الابل نحو الثلاثين والبيت استشهد به على مثل ما تقدم في علفتها تبنا وماء باردا وانشد وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة قاله زفر بن الحارث بن ... بن يزيد الكلابي يوم مرج راهط وهو موضع كانت فيه وقعة بالشام وفيها قتل الضحاك

بن قيس الفهري وتمامه لبالي لاقينا جذام وحميرا ويعده فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابت عيدانه
ان تكسرا ولما التقينا عصبة تغلبية يقودون جرد الخيل ضمرا سقيناهم كاسا سقونا بمثلها و
لكنهم كانوا على الموت اصبرا قوله وكنا حسبنا اي كنا ظننا في امر فوجدناه على خلاف ما كنا نظن وهو من
قولهم في المثل ما كل بيضاء شحمة وما كل سوداء تمرة والنبع شجر صلب ينبت في الجبال تعمل منه القسي ومثل هنا
لهم النبع يقرع بعضه بعضا ضربه مثلا لهم ولاعدائهم وشهد لهم بالصبر في قوله ابت عيدانه ان تكسرا و
تغلبية بالغين المعجمة بنو تغلب بن حلوان وجرد جمع اجرد وهو الفرس الذي رقت شعرته والخيل متعلق بيقودون
او بضمر وهو جمع ضامر من ضمر الفرس ضمورا خف لحمه وقوله اصبرا اي اصبر منا شهد لاعدائه ايضا بالغلبة
قال التبريزي وبعضهم تاول البيت على انه اراد ان القتل كان فيهم اكثر وهو في سند لان الخبر مشهور وان
قوم زفر هزموا فائدة زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ بن يزيد بن عمرو بن الصعق ابو الهذيل ويقال
ابو عبد الله الكلابي سيد قيس في زمانه ذكره ابو عروبة في الطبقة الاولى من التابعين من اهل الجزيرة سمع عائشة
ومعاوية وروى عنه ثابت بن الحجاج وشهد مع معاوية صفين اميرا على اهل قنسرين وشهد مع مروان مرج راهط مع الضحاك
بن قيس ثم هرب ولحق بالجزيرة فتحصن بها ومات في ايام عبد الملك بن مروان ملخص من تاريخ ابن عساكر وانشد
فان شئت ليث بين المقام والركن والحجر الاسود وانشد قولي اذا ما اطلقوا عن بعيرهم تلاقونه حتى يؤوب
المنخل تقدم شرحه في شواهد لا ضمن قصيدة النمر بن تولب وانشد فوالله ما نلتم وما نيل منكم بمعتدل
وفق ولا متقارب وانشد فنهنهت نفسي بعد ما كدت افعله هو لبعض الطائيين يصف مظلمة هم بها ثم صرف
نفسه عنها وقال العيني هو لعامر بن جوين الطائي وصدره فلم ار مثلها حباسة واحد الحباسة بالحاء والسين
المهملتين والباء الموحدة كالغلاظة وزنا ومعنى وقيل جوين في طلوم وضبطه العيني بالخاء المعجمة وقال قال
الجوهري الخباسة المغنم ونهنهت كففت افعله قيل اصله افعلها بضم اللام فحذف الالف لكن نقل الهاء و
فتحة الهاء على اللام كما في والكرامة ذات اكرمكم الله به وهي لغة محكية عن الطائيين وقيل الاصل افعلنه فحذف
منه نون التاكيد قال المصنف في شواهده وهذا القول الاول ضعيفان والارجح الثاني لان تلك قد عرف من
لغة قبيلة ولان الضمير راجع الى الحباسة وهي مؤنث فاذا قلنا اصله افعلها كان جاريا على القياس والظاهر
لا يعدل عنه انتهى ثم رايت في الاغاني قال عامر بن جوين فكم للسعيد من هجان مؤبلة تسير صحاحا ذات قيد
ومرسلة لزادتيها افتكا فلم ار مثلها ونهنهت نفسي بعدما كدت افعله وانشد يا عمرو انك قد مللت
صحابتي وصحابتيك اخال ذاك قليل وانشد فلا وابي لناتيها جميعا ولو كانت بها عرب وروم هو لعبد
الله بن رواحة من ابيات قالها في غزوة مؤتة اولها حملنا الخيل من آجام قرح تغذ من الحشيش لها العكوم

حدوناها

هلا نجّناها من الصّوان اسبنا اذ كان صفحة اديم اقامت ليلتين على صفا فاعقب بعد فترتها هموم وجنا
بالجياد مسوّمات تنفس من مناخرها السموم فلولا الله ليث وفقاء الله عنهم لجاشت عوابس في الغبار
لها بزئير بذي لجب كان البيض فيه اذا برزت فوارسها النجوم اورده ابن اسحق في سيرته وابن عساكر في
تاريخه وانشد اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس قيل انه لطرفة بن العبد وقال
ابن بري انه مصنوع عليه واضرب من الضرب بالضاد المعجمة والموحدة وضبطه بعضهم اصرف بالصاد المهملة والفاء
من الصرف قال العيني وليس بصحيح واصل اضرب اضربن بنون التاكيد الخفيفة حذفت للضرورة وبقيت الفتحة
والهموم مفعوله وطارقها بدل منه وهو من طرق الرجل اذا اتى اهله ليلا وضربك مصدر نوعي مضاف الى
فاعله واصله كضربك وقونس مفعول المصدر وهو بفتح القاف والنون بينهما واو ساكنة وآخره سين مهملة
العظم الناتي بين اذني الفرس وانشد فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا هو لابي الاسود الدؤلي
اخرج الفرج في الاغاني عن عوانة قال كان ابو الاسود يجلس الى فناء امرأة بالبصرة فيتحدث اليها وكانت برزة
جميلة فقالت له يا ابا الاسود هل لك ان اتزوجك فاني صناع الكف حسنة التدبير قانعة بالميسور قال نعم
فجمعت اهلها وتزوجته فوجد عندها خلاف ما قدره واسرعت في ماله ومدت يدها الى خيانته وافشت سره
فغدا على من كان حضر تزويجه اياها فسألهم ان يجتمعوا عنده ففعلوا فقال لهم رأيتم امرا كنت لم ابله اتانيه
فقال اتخذني خليلا فخاللته ثم اكرمته فلم استفد من لدنه فتيلا والفيته حين جربته كذوب الحديث
سروقا بخيلا والفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا الست حقيقا بتوديعه واتباع ذلك صرما
طويلا فقالوا بلى والله يا ابا الاسود قال تلك صاحبتكم وقد طلقتها فانصرفت معهم استشهد سيبويه
بالبيت على حذف التنوين من ذاكر لالتقاء الساكنين ونصب ما بعده قال الاعلم وفيه وجهان اما التشبيه بحذف
النون الخفيفة لملاقاة ساكن نحو اضرب الرجل واما التشبيه بما حذف تنوينه من الاعلام الموصوفة بابن
مضاف الى علم قال والاحسن ان يكون حذف التنوين للضرورة وانشد وقتيل مرة اثارن فانه فرع وان
اخاكم لم يثار هو لعامر بن الطفيل وهكذا انشده وانشد شارح ابيات الايضاح على وجه آخر فقال عامر
بن الطفيل فلا يبغينكم قنا وعوارض ولاقبلن الخيل لابة ضرغد والخيل تردي بالكماة كانها حدأ تتابع
في الطريق الاقصد في ناشئ من عامر ومجرب فاصدرنا انقلت لعنان من اليد فلاثارن بمالك وبمالك
واخي المروراة الذي لم يسند وقتيل مرة اثارن فانه فرع وان اخاكم لم يقصد نهال يعنيه طلبته باحبها
وقنا اسم جبل وعوارض من ارض بني اسد وضرغد بجيم بن ارض في ناحية غطفان واللابة الحرة وهي ارض
ذات حجارة سود والاصل لاقبلن الخيل الى لابة فحذف الى وعدى الفعل الى المفعول الثاني وقد استشهد

الفارسي في الايضاح بالبيت على ذلك قال اقبل ابن هشام نقول اثبات بوجهين عليه فحذفه الشاعر في
حرفين عامل واحد قال شارح ابياته قد حكى ابو زيد في نوادره قبلت لما شببه الوادي واقبلتها اياه
انا اقبلتها اياه فاذا ثبت ذلك كان متعديا بنفسه وانشد خطلقها فلست لها بكفو والا يعل مفرقك
الحسام تقدم شرحه في شواهد التنوين وانشد قالوا اخفت فقلت ان ذو خيفتي ما ان نزال منوطة برجا
وانشد قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان قيل هو لرؤبة وقبله قالت سليمى
ليت لي بعلا يمن يغسل جلدي وينسيني الحزن وحاجة ما ان لها عندي ثمن ميسورة قضاؤها منه ومن
قالت بنات العم البيت سلمى وسليمى واحد بتخفيف النون واصله بالتشديد لانه من المنة ومحل يمن نصب
صفة بعلا والتقدير يمن على وجملة يغسل الى اخره كاشفة كلمة يمن وحاجة بالنصب عطفا على بعلا والتقدير
يمن على في قضاء الشهوة وما نافية وان زائدة وميسور صفة حاجة ومن اصله ومني حذفت الياء للشد
ضرورة والمقدم وجواب الشرط الاول محذوف اي ترضى وفيه شاهد اخر على دخول التنوين الغالي
في ان اورده كذلك المصنف في التوضيح بلفظه ان في الموضعين وانشد ان يك طبك الدلال فلو في سا[لف]
الدهر والسنين الخوالي هو لعبيد الابرص من ابيات اولها تلك عرسي غضبى تريد زيالي البين
تريد ام للدلال ان يكن طبك الفراق فلا احفل ان تعطفي صدور الجمال ان يكن طبك الدلال فلو في
سالف الدهر والليالي الخوالي كنت بيضاء كالمهاة واذ است نشوان مرخيا اذيالي فاتركي مصرخا
جبلك وعيشي معي بالرخاء والتامالي زعمت انني كبرت وانى قل مالي وضن عني الموالي وصحا با
طلي واصبحت شيخا لا يوالي امثالها امثالي ان ترى تغير الرأس مني وعلا الشيب مفرقي وقذالي
فيما ادخل الخباء على مهضومة الكشح طفلة كالغزال فتعاطيت جيدها ثم مالت ميل الكثيب بين الرمال
ثم قالت فدا لنفسك نفسي وفداء لمال اهلك مالي الطب بكسر الطاء المهملة وتشديد الباء الموحدة
العادة والدلال بفتح الدال المهملة وتخفيف اللام التحاشي والتمانع على الحبيب وفعله دل يدل من باب ضرب
نصر والخوالي المواضي جمع خالية يقول ان كان عادتك الدلال فلو كان هذا فيما مضى لاحتملناه و
البيت يستشهد به ابن مالك على حذف فعل لو الشرطية شرطها وجوابها فان تقديره فلو كان ذلك في
سالف الدهر لاحتملناه وانشد وهل انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد هذا من
قصيدة لدريد بن الصمة الجشمي يرثي اخاه عبد الله واولها ارث جديد الحبل من ام معبد بعاقبة واخلفت
كل موعد اعاذل مهلا بعض لومك واقصدي وان كان علم الغيب عندك فارشد ومنها فقلت لهم ظنوا
بالفي مدجج سراتهم في الفارسي المسرد ارث بالمثلثة من رث الثوب اخلق وظنوا بمعنى ايقنوا والمدجج

التام السلاح من الدجنة بفتح الجيم وهي شدة الظلمة لان كلا من الظلمة والسلاح ساتر وقيل من الدجج وهو من
المشي الرويد لان التام السلاح لا يسرع في مشيه والمراد بالفارس المسرد الدرع ومن ابيات القصيدة
دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد وقد استشهد به المصنف في التوضيح على زيادة
الباء في ثاني مفعولي وجد لتقدم النفي والقعدد بضم القاف والدال الاولى الضعيف المتأخر فائدة
دريد بن الصمة واسمه معوية بن الحارث بن بكر بن علقمة فارس شجاع شاعر فحل جعله الجمحي اول شعراء
الفرسان وادرك الاسلام فلم يسلم وحضر حنين مظاهرا للمشركين فقتل على شركه ذكره في الاغاني وابنه
سلمة شاعر ايضا وهو الذي رمى ابا عامر الاشعري بسهم فاصاب ركبته

الباب الثالث

بكرت عليه بكرة فوجدته قعودا لديه بالصريم عواذله هذا من قصيدة لزهير بن ابي سلمى اولها صحا
القلب عن سلمى واقصر باطله وعري افراس الصبا ورواحله قبل هذا البيت وابيض فياض يداه غمامة
على معتفيه ما تغب نوافله وبعده يفدينه طورا وطورا يلمنه واعيا فما يدرين اين مخاتله اخي ثقة لا
يهلك الخمر ماله ولكنه قد يهلك المال نائله تراه اذا ما جئته متهللا كانك تعطيه الذي انت سائله
ترى الجند والاعراب يغشون بابه كما وردت ماء الكلاب هوامله اذا ما اتوا ابوابه قال مرحبا لجوا الباب
حتى يأتي الجوع قاتله فلو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سائله قوله صحا القلب اي انكشف
عنه ما كان به من سكر الباطل واقصر كف وعري افراس الصبا مثل ضربه اي تركت الصبى فلا اركبه والصبى
الميل الى الباطل والابيض السيد وفياض سخي والمعتفون الذين يأتونه فيطلبون ما عنده وما تغب اي
انها دائمة لا تنقطع لا يكون غبا في كل يوم ونوافله عطاياه والصريم قال ابن قتيبة جمع صريمة وهي القطعة
من الرمل تنقطع من معظمه قال ابو عبيدة الصريم الليل واراد انه غدا عليه في بقية من الليل ويقال الصريم
الصبح لانه انصرم من الليل وعواذله يعذلنه على انفاق ماله وقوله يدرين اي لا يدرين اين الامر الذي
يختلنه فيه اي كيف يخدعنه واخو ثقة اي يوثق به وقوله لا يهلك الخمر ماله لا يفني ماله في اللذات لكن في
المكارم والنائل النوال والعطاء ومتهللا ضاحكا والجند الفرسان والاعراب الرجالة والكلاب بضم الكاف
بارض بني عامر والهوامل الابل بلا راع ولجوا دخلوا وقاتل الجوع القرى ومن ابيات هذه القصيدة قوله
وقلت تعلم ان للصيد غرة والا تضيعها فانك قاتله وقد استشهد به المصنف في التوضيح على وقوع تعلم على
ان وصلتها والشاهد في لكنما الهلبي بواد انيسه ذئاب تبغى الناس مثنى وموحد هذا من قصيدة لساعدة
بن جوية يرثي بها ابنه ابا سفيان اولها الا بات من حولي نياما ورقد وعاودني حزني الذي يتجدد
وعاودني دين كانما خلال الضلوع الصدر شرع ممدد بادبيك صناجة عند هاجس غوي اذا ما ينتشي

يشعر به ولو انه اذ كان ما حم واقعا بجانب من يجفى ومن يتودد ولكنما اهلى البيت ومنها ارى الدهر لا يبقى
على حدثانه ابود باطراف المتاعة جلعد قوله ديني ام لحا او خلا الدين وشرع بكسر المعجمة وسكون الراء واحد
مهملة الوتر الذي في الملاهي والمعنى كان حبيبي ضرب عود في اضلاعي او به جوع ونزديك في الضرب في مدمن
اي الحزم وينتشي يسكر ويشعر يشعي ويطرب في حم قدر ويجفى يكرم ويتودد يقول لو كان ابني ذا اصابه ما قدر
له من الموت يجانبه من يوده ويكرمه لكان اهون لما بي لكنه بواد ليس له انيس مع الذئاب والوحش و
اورد المصنف البيت مستشهدا به على استعمال مثنى وموحد نعتين للذئاب او خبرين لمبتدا محذوف اي
بعضهم مثنى وبعضهم موحد وقيل هما بدلان من ذئاب ورده ابو حيان بقلة ولا تليهما العوامل والابدال
انما يكون بالاسماء التي بابها ان تلي العوامل وتبغي اصله تتبغى فحذف احدى التائين يقال تبغيته اذا بغيته
وبغيته والابود الابد المتوحش والمتاعة بلد وجلعد غليظ وانشد ولا ارض ابقل ابقالها هو لرجل طائي
وهو عامر بن جوين بالتصغير وصدره فلا مزنة ودقت ودقها ومزنة مبتدا واسم لا على الغائها او اعمالها
عمل ليس وهي واحدة المزن وهو السحاب الابيض ويقال المطر حب المزن قال المصنف ووهم ابن يسعون فقال انه
المطر نفسه ويرده قوله تعالى ءانتم انزلتموه من المزن والودق بالدال المهملة المطر ودقت بدت قطرت والجملة
خبر المبتدا او خبر لا او نعت لمزنة والخبر محذوف اي موجودة وودقها وابقالها مصدران تشبيهيان ارض واسم
لا التبرئة وابقل خبرها فمحله الرفع او نعت لاسمها فمحله النصب والرفع ويقال للمكان اول ما ينبت فيه البقل
ابقل وقد يقال بقل يبقل بقولا ولوجه الغلام اول ما ينبت فيه الشعر بقل لا غير وانكر جماعة منهم الاصمعي
بقل في المكان وادعوا ان باقلا من الشواذ كاعشب فهو عاشب واستشهد بقوله ابقل على حذف التاء من
الفعل المسند الى ضمير المؤنث المجازي ضرورة قال المصنف وكانه لما اضطر حمل الارض على الموضع وزعم ابن
كيسان ان ذلك جائز في النثر وان البيت ليس بضرورة لتمكنه من ان يقول ابقلت ابقالها بنقل كسرة الهمزة الى
التاء فتحذف الهمزة واجاب السيرافي بانه يجوز ان يكون هذا الشاعر ليس من لغته تخفيف الهمزة وذكر ابن يسعون
ان بعضهم رواه بالتاء وبالنقل المذكور قال المصنف فان صحت الرواية وصح ان القائل ذلك هو الذي قال ولا
ارض ابقل بالتذكير صح لابن كيسان ما ادعاه والا فقد كانت العرب ينشد بعضهم قول بعض وكل يتكلم على
مقتضى لغته التي فطر عليها ومن هنا تكثرت الروايات في بعض الابيات وذكر ابن القواص في شرح الالفية لابن
معط انه روي ابقالها فلا شاهد فيه حينئذ وزعم بعضهم انه لا شاهد فيه على رواية النصب ايضا وان ذات البقل ولا
مكان ارض فحذف المضاف وقال ابقل على اعتبار المحذوف وقال ابقالها على اعتبار المذكور وانشد صفحنا
عن بني ذهل وقلنا القوم اخوان عسى الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا هذا من قصيدة للفند الزماني

فلما

قالها في حرب البسوس وقبلها ابيدوا القوم ان الظلم لا يرضاه ديان وان النار قد تصبح يوما وهي نيران
وفي العدوان للعدوان توهين واقران وفي القوم معا للقوم عند الباس فرقان صفحنا البيتين وبعض
الحلم يوم الجهل للذلة اذعان فلما صرح الشر بدا والشر عريانا ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا و
كنا معهم نرمي فنحن اليوم احدان وفي الطاعة للجاهل عند الحر عصيان فلما ان ابى الصلح وفي ذلك خذلان
شددنا شدة الليث غدا والليث غضبان بضرب فيه تاثيم وتفجيع وارنان قال الفند هذا اسمه
سهل ابا المعجم بن شيبان بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى
بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار من شعراء الجاهلية وسمي فندا لان بكر بن وائل بعثوا الى بني حنيفة
في حرب البسوس يستنصرونهم فامدوهم به فلما اتى بكرا وهو مسن جدا قالوا وما يغني هذا العشبة عنا
قال اما ترضون ان اكون لكم فندا تاوون اليه والفند القطعة العظيمة من الجبل قوله صفحنا اي عفونا عن
جرمهم وما اصفحت عنه فقد اضربت عنه يرجعن قوما يردهم الى الصلة بعد القطيعة ويرجع معناه الى
نعم فان يجعلك الله قوله كالذي كانوا قال التبريزي يحتمل ان يكون معناه كالذي كانوه قبل من الالفة و
الاتفاق ويحتمل ان يكون المراد كانوا الذين فحذفت النون تخفيفا والفرق بينهما انه امل في الوجه الاول ان ترد
الايام ودهم كما كانت وفي الثاني ان ترجع الايام انفسهم كما عهدت وصرح الشر خلص فلم يشبه شيء غير
شبهه باللبن الصريح وهو الذي قد ذهبت رغوته واذا ذهبت الرغوة فاللبن عريان وقيل صرح بمعنى بين
ويروى فامسى وهو عريان وامسى بمعنى صار ويروى فاضحى قال التبريزي وهي واخواتها قد يوضعن في الشعر
توسعا موضع صار عند العدوان الظلم والبغي يقول لما اصروا على البغي والظلم والقطيعة وابوا ان يرعووا
لم يبق الا ان نقاتلهم كما اعتدوا ودناهم كما دانوا اي حكمنا عليهم كما حكموا علينا وجازيناهم كما اعتدوا
علينا واطلق على فعلهم المجازاة من باب المشاكلة كقوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وفي
المثل كما تدين تدان شددنا حملنا وغدا بالمعجمة وخص الغدو لانه اشد لصولته ذاهبا المطلب كما عنده
من سورة الجوع ويروى بالمهملة اي عدا على فريسته وكرر الليث ولم يات بضميره تفخيما وهم يفعلون ذلك
في اسماء الاجناس والاعلام وضرب يتعلق بشددنا وغذا بمعجمتين اي سال وهو في موضع الحال قوله
وفي العدوان البيت اي في اعتدائنا عليهم بالجزاء مع عدوانهم ردع وهو كقولهم بالشر تدفع عادية الشر
واقران اي طاقة من قرن له اقرانا اي طاقة اي يقبل العدوان فيدفع شره قال التبريزي واجود منه
ان يجعل الاقران هنا اللين والخشوع اي الاذلال وقهره الا ان نقاتله بمثله من قولهم اقرن الجبن و
استقر اذا انقهر فلان وقوله وبعض الحلم البيت اي ترك الحلم عند الجهل دخول تحت الذل واذعان

اي ابهامهم

أي انقياد له وتوهين تضعيف للمضروب وتخضيع تذلل وإقران إذعان وزيادة منه لشدته ويروى تأييم

وتفجيع أي يصير النساء أيامى أي بلا أزواج لقتلهم وتفجيع الرجل بابنه وأخيه بقتله وقوله وطعن كفم

الزق شبه الطعن وتجبج الدم منه بفم الزق إذا سال عن ملائه وقوله والزق ملآن تتميم جاء بعد تمام المعنى

وقبله فأقام الظاهر مقام المضمر وأنشد إذ الناس ناس والزمان زمان أنشده صاحب الحماسة البصرية

هكذا الأهل أحبابًا سلمى بمنحنى اللوى ... لوى الرمل من قبل الممات معاد بلاد بها كنا ونحن نحبها إذ الناس

ناس والبلاد بلاد لم يسم قائله وقال في الأغاني هو لرجل من عاد فيما ذكر ثم أخرج عن حماد الراوية قال حدثني

ابن أخت لنا من مراد قال وليت صدقات قوم من العرب فقال لي رجل منهم ألا أريك عجبًا فأدخلني في شعب

من جبل فإذا أنا بسهم من سهام عاد من قنا قد نشب في ذروة من الجبل عليه مكتوب ألا هل إلى أبيات شمخ

إلى اللوى من الرمل يومًا للنفوس معاد بلاد بها كنا وكنا من أهلها إذ الناس ناس والبلاد بلاد ثم أخرجني

إلى ساحل البحر فإذا أنا بحجر عليه مكتوب يا ابن آدم يا عبد ربه اتق الله ولا تعجل في أمرك فإنك لن تسبق رزقك ولا

ترزق ما ليس لك وأنشد أنا أبو النجم وشعري شعري أخرج أبو الفرج في الأغاني عن الأصمعي قال قال أبو

النجم للعديل بن الفرخ أرأيت قولك فإن تك من شيبان أمي فإنني لأبيض عجلي عظيم المفارق أكنت شاكًا في

نسبك قلت هذا فقال له العديل أفشككت أنت في نفسك وشعرك حيث قلت أنا أبو النجم وشعري شعري

لله درّي ما يجنّ صدري فأمسك أبو النجم واستحيا وأنشد كادت النفس أن تفيض عليه مذ ثوى حشو ريطة و

برود لم يسم قائله وتفيظ بالظاء المعجمة يقال فاظ الميت بالظاء وفاضت نفسه بالضاد قال الزجاجي وفاظت

نفسه بالظاء جائز عند الجميع إلا الأصمعي فإنه لا يجمع بين الظاء والنفس بل يقول فاظ الرجل بالظاء وفاضت

نفسه بالضاد وقال ابن بري الذي يجوز فاظت نفسه بالظاء يحتج بهذا البيت وضمير عليه للميت المرثي والريطة بفتح

الراء وسكون التحتية وفتح الطاء المهملة الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقتين والبرود جمع برد و

البيت يستشهد به المصنف في التوضيح على قول إن في كاد **الباب السابع** أنشد ألم أك جاركم ويكون

بيني وبينكم المودة والإخاء هذا من قصيدة للحطيئة أولها

ألا قالت أمامة هل تعزى	فقلت أمام قد غلب العزاء
إذا ما العين فاض الدمع منها	أقول بها قذى وهو البكاء
لعمرك ما رأيت المرء تبقى	طريقته وإن طال البقاء
على ريب المنون تداوله	فأفنته وليس له فناء
إذا ذهب الشباب فبان منه	فليس لما مضى منه لقاء

ومنها	الا ابلغ بني عوف بن كعب	فهل قوم على خلق سواء
	الم اك نائيا فدعوتموني	فجاءني المواعد والرجاء
	واني قد علقت بحبل قوم	اعانهم على الحسب الثراء
	هم القوم الذين اذا ألمت	من الايام مظلمة اضاءوا
	هم القوم الذين علمتموهم	لدى الداعي اذا دعي اللواء

الم اك البيت ومنها

والبيت فيه شواهد احدها وورد همزة الاستفهام للتقرير والثاني حذف نون اكن لاجتماع الشروط والثالث
نصب المضارع بان مقدرة بعد الواو لوقوعه بعد الاستفهام وعلى ذلك اورده ابن مالك وانشد تحلم
عن الادنين واستبق ودهم ولم تستطع الحلم حتى تحلما هذا من قصيدة لحاتم الطائي الجواد واولها
اتعرف اطلالا ونؤيا مهدما كخطك في رق كتابا منمنما اذا غيرته الارواح بعد انيسه شهورا واياما
وحولا محرما ونفسك فاكرمها فانك ان تهن عليك فلن تلقى لها الدهر مكرما اهن في الذي تهوى
التلاد فانه اذا مت صار المال نهبا مقسما ولا تشقين فيه فيسعد وارث به حين تخشى اغبر
الجوف مظلما يقسمه غنما ويشري كرامة وقد صرت في خط من الارض مظلما قليل به ما يحمدنك وارث
اذا ساق مما كنت تجمع مغنما تحلم البيت اصبر واضغان العشيرة بالانا وترك الاذى يحسم لك الداء محسما
وما ابتعثني في هواي لجاجة اذا لم اجد فيها امامي مقدما اذا شئت نازيت امرء السوء ما نزا اليك ولاطمت
اللئيم الملطما وعوراء قد اعرضت عنها فلم تضر وذي اود قومته فتقوما واغفر عوراء الكريم ادخاره
واعرض عن شتم اللئيم تكرما ولا اخذل المولى وان كان خاذلا ولا اشتم ابن العم ان كان مفحما ولا زادني
عنه غنائي تباعدا وان كان ذا نقص من المال معدما قال ابن يسعون هذه الابيات من احسن ما قيل في مداراة
الاقارب وانشد فان نكاحها مطر حرام تقدم شرحه في شواهد التنوين ضمن قصيدة الاحوص الباب
الثامن انشد متى هو حق غير ملغ قبوله ولا متخذ يوما سواه خليلا وانشد ان امرءا خصني عمدا
مودته على التنائي لعندي غير مكفور قال الصولي حدثني الحسن بن اسماعيل قال سمعت المعتضد يقول
لا فخر الفخر من قول عامر بن طفيل واني وان كنت ابن سيد عامر وفارسها المشهور في كل موكب فما سودتني
عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب ولكنني احمي حماها واتقي اذاها وارمي من رماها بمنكبي
هذا والله السؤدد ان يشرف بنفسه من يزيد بذلك شرفه باياه فان نقص عنهم كان ذلك لاحقا له لا لهم
والابيات المذكورة من قصيدة اولها تقول ابنة العمري مالك بعدما اراك سليما كالسليم المعذب
السليم اللديغ وسودني من السيادة واسمو من السمو وهو العلو والارتفاع والمنكب بكسر الكاف وفتح الميم

واني

راس العرفاء في النكابة وهي العرافة وقيل اعوان العرفاء والمعون دارع من دماها بجماعة رؤساء من الفوارس
وعامر بن الطفيل العامري ورد على النبي صلى الله عليه وسلم ليسلم ويتهدده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفنيه بما شئت فاخذه
الطاعون كما بينت ذلك في كتاب المعجزات وفي شرح شواهد الايضاح انه يكنى ابا الجزار من ابنين وقيل ابا
جزء بالصغير واسلم لما قدم كان له بضع وثمانون سنة وكان اعور وانشد اذا رضيت عليك بنو قشير
تقدم شرحه في شواهد على وانشد فيها خطوط من سواد وبلق تقدم شرحه في شواهد التنوين وانشد
ما ان رايت ولا سمعت به يوما كطالي اينق جرب قال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر حدثنا ابو عامر
عن ابي عبيدة قال خرجت تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد وهي الخنساء فهنات ذودا لها جربا ثم نضت
عنها ثيابها واغتسلت ودريد بن الصمة يراها وهي لا تراه فقال دريد حيوا تماضر واربعوا صحبي و
قفوا فان وقوفكم حسبي ما ان رايت ولا سمعت به يوما كطالي اينق جرب متبذلا تبدو محاسنه
يضع الهناء مواضع النقب متحسرا نضح الهناء به نضح العبير بريطة العصب اخناس قد هام الفؤاد بكم
واعتاده داء من الحب فسليهم عني خناس اذا عض الجميع الخطب ما خطبي قال القالي النقب بكسر القاف
ويقال ايضا بفتحها القطع المتفرقة من الجرب في جلد البعير والواحدة نقبة وعض من العضاضة واللين و
خناس هي الخنساء الشاعرة المشهورة واسمها تماضر واخرج ابو الفرج في الاغاني عن ابي عبيدة وابن الاعرابي
وابن الكلبي مثل هذه القصة وزاد فلما اصبح غدا على ابيها يخطبها فدخل عليها ابوها فقال يا خنساء اتاك
فارس هوازن وسيد بني جشم دريد بن الصمة يخطبك فقالت انظرني حتى اشاور نفسي ثم بعثت وليدة فقالت
لها انظري دريدا اذا بال فان وجدت بوله قد خرق الارض ففيه بقية وان وجدته قد ساح على وجهها فلا
فضل فيه فاتبعته وليدتها ثم عادت اليها فقالت قد وجدت بوله قد ساح على وجه الارض فعاد ورجع ابوها
فقالت يا ابتاه اترى تاركة بني عمي مثل عوالي الرماح وناكحة شيخ بني جشم هامة اليوم او غد فهاجاها دريد
وانشد لما اغفلت شكرك فاصطنعني فكيف ومن عطائك جل مالي وانشد يا ليت حظي من نداك الضافي
والفضل ان تتركني كفاف هذا من رجز لرؤبة يخاطب به اباه العجاج وقد سرق اعني اباه قصيدة له
انشدها سليمان بن عبد الملك فاجازه عشرة آلاف درهم فطلب منه ابنه نصيبا منها لكونه اجيز بشعره فابى
واخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق ابي سعيد السيرافي عن ابي بكر بن السراج عن ابي العباس المبرد عن الرياشي
عن الاصمعي قال قال رؤبة خرجت مع ابي نريد سليمان بن عبد الملك فلما صرنا ببعض الطريق قال لي ابوك راجز
وجدك راجز وانت مفحم قلت فاقول قال نعم قلت كم قد حسرنا من علاة عنس ثم انشدته اياها فقال اسكت فض الله
فاك فلما انتهينا الى سليمان قال له فانشده ارجوزتي فامر له بعشرة آلاف فلما خرجنا من عنده قلت

بالصغير صح

انشدك

انسلمتني وتنشد ارجوزتي فقال اسكت ثكلتك فانك ازجز الناس قال فالتمست منه ان يعطيني نصيبا مما
اخذه لتشرى فنابذته فقال لطالما احوى ابو الجحاف لبنه بعيدة الاتحاف يابى عن الاهلين والالاف
سرفته واشنت من سرهاف حتى اذا ما اضرنا اعراف كالكودن المشدود بالاكاف قال الذي عندك لي صراف
من غير ما كسب ولا اعتراف فقال رؤبة يجيبه انك لم تنصف يا الجحاف وكان يرضى منك بالانصاف ظلمتني
حيث ذوو الاسراف بالبخت حظي من تراث الصافي والفضل ان تتركني كفاف ابو الجحاف بجيم ثم حاء مهملة
وفاء كنية رؤبة وراى صاحب كتاب مناقب الشبان وتقديمهم على ذوي الاسنان من طريق محمد بن سلام على
ابي يحيى الضبي قال كان رؤبة يرعى ابل ابيه حتى بلغ وهو لا يتعرض للشعر فتزوج ابوه امراة يقال لها عقرب
فعادت رؤبة وكانت تقسم ابله على اولادها الصغار فقال رؤبة يا قوم احموني ابي لا فائل عنها السنين و
انتجع بها الغيث فقالت عقرب للعجاج اسمع هذا وانت حي فكيف بنا بعدك فخرج فزبره وصاح به وقال له
انتج ابلك لطالما احوى ابو الجحاف وكان يرضى منك بالانصاف لما راى ان رعشت اطرافي استعجل
الدهر وفيه كاف بخرق الالف عن الالاف في ابيات فانشد رؤبة يجيبه انك لم تنصف يا الجحاف وكان
يرضى منك بالانصاف وهو عليك دائم التعطاف قال صاحب مناقب الشبان قوله استعجل وفيه كاف كقول
الاخر يعين على الدهر والدهر مكتف وقول كسرى اذا ادبر الدهر عن قوم كفى عدوهم وانشد جالت لتصرعني
فقلت لها اقصري اني امرؤ صرعي عليك حرام هو من قصيدة لامرئ القيس مجرورة قوافيها كلها مجرورة سوى
هذا البيت فانه وقع في الاقواء واولها لمن الديار تشبهها بسحام فعمايتين فهضب ذي اقدام دار لهند والرباب
وفرتنا ولميس قبل حوادث الايام عوجا على الطلل المحيل لاننا نبكي الديار كما بكى ابن حذام ومنها ومجدة
نساتها فتكمشت ربك النعامة فطر بنو حام تخدي على العلات سام راسها روعاء منسمها رثيم دامي
جالت لتصرعني البيت بحر بيت حزم راه نافذة وحد ورحيبنا السالمة الفرقى يسلام سحام بمهملتين مضموم
الاول وذي اقدام موضعان وعمايتين بمهملة جبلان وهضب ممدد والرباب وفرتنا ولميس اسماء نساء و
عوجا اعطفا والمحيل المتغير ولاننا لغة في لعلنا وقد استشهد بالبيت على ذلك وابن حذام شاعر قديم
ومجدة ناقة سريعة والواو واو رب ونساتها زجرتها وتكمشت اسرعت ودبك سرعة وحام حار من الشمس
وتخدي تسرع والعلات المشاق وسام مرتفع وروعاء نشيطة والمنسم طرف الخف ورثيم مجروح ودام يقطر دما
وجالت اضطربت وتصرعني تسقطني واقصري كفي والبيت في ديوان امرئ القيس بلفظ صرعي عليك حرام والقوافي
بالقاف اظهر وانشد طلبوا صلحنا ولات اوان تقدم شرحه في شواهد لات وانشد ما تنقم الحرب العوان مني
تقدم شرحه في شواهد يا ما املح غزلانا شدن لنا هو من ابيات ولها حوراء لو نظرت يوما الى حجر لاثرت

سقاها في تلك الحجر يزداد نورها ويزيد خلبيها اذ الخطت كما يزيد نبات الارض بالمطر فالورد وجنتها والخمر ريقتها
وثغر يحجبها اضواء من القمر يا من راى الخمر في غير المكروم ومن هذا رأى نبت ورد في سوى الشجر كان ترف
عليها الطير من طرب لما تغنت بشعر يد على وتر بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من
البشر يا ما املح غزلانا شدن لنا من هؤليائكن الضال والسمر هكذا رأيته بخط المصنف في بعض نسخه
ورأيت في الدمية للباخرزي قوله بالله يا ظبيات القاع بعد قوله يا ما املح وبعدهما قوله انسانة الحي
ام ادمانة السمر بالنهي رقصها لحن من الوتر ولم يذكر غير هذه الثلثة وقال انها من منتخبات كامل الثقفي
قال ولكامل هذا شعر بديع وصيت له بين الشعراء روي والبيت الاول استشهد به المصنف كالنحاة على تصغير فعل
التعجب واستشهد غيره بعجزه على تصغير اسم الاشارة وعلى اقتران انا بالهاء وقوله بالله يا ظبيات القاع البيت
استشهد به اهل البديع على النوع المسمى تجاهل العارف واستشهد به المصنف في التوضيح على تحريك ياء ظبية
في الجمع بالفتح ونا الابيات للعرجي واميلح تصغير املح من ملح الشيء ملاحة وشدن بتشديد النون جمع مؤنث
من شدن الظبي يشدن شدونا اذا صلح جسمه وقيل اذا قوي وطلع قرناه واستغنى عن امه فهو شادن بمعجمة ولام خفيفة السدر
البري واحده ضالة بالتخفيف ايضا والسمر بضم الميم ضرب من شجر الطلح الواحدة سمرة وظبيات جمع ظبية والقاع
المستوي من الارض وانشد يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم ان ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب وانشد لحب
المؤقدان الى موسى وجعدة اذ اضاءهما الوقود هو من قصيدة لجرير يمدح بها هشام بن عبد الملك اولها
عفى النسران بعدك والوحيد ولا يبقى لجدته جديد نظرنا نار جعدة هل نراها ابعد غال ضوئك ام همود
لحب المؤقدان الى موسى وجعدة لو اضاءهما الوقود تعرضت الهموم لنا فقالت جعادة اي مرتحل تريد
فقلت لها الخليفة غير شك هو المهدي والحكم الرشيد ومنها هشام الملك والحكم المصفى يطيب اذا نزلت
به الصعيد يعم على البرية منه فضل وتطرد من مخافته الاسود وان اهل الضلالة خالفوكم اصابهم كما
لقي ثمود وامنا من اطاعكم فيرضى وذو الاضغان يخضع مستقيد النسران انقاء بالدهنا وواحدهما
نسر وهو كثيب من الرمل والوحيد موسى ابنه وجعدة ابنه وهما عطفا بيان للموقدان كانا يوقدان نار القرى
واذ اضاءهما بدل اشتمال منهما واللام في لحب للقسم وحب فعل ماض بضم الحاء وفتحها من احب وحب والمعنى حبذا
الى ضاءته وقودهما اياهما وانشد فما حملت به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل حملت به في ليلة
مزؤدة كرها وعقد نطاقها لم يحلل تقدم شرحه في شواهد الى وانشد كيف تراني قاليا مجني قاتل الله زيادا
عني وانشد لنا قمراها والنجوم الطوالع تقدم شرحه في شواهد الخطبة وانشد الى ملك كاد الجبال لفقده
تزول وزال الراسيات من الصخر وانشد يغشون حتى ما تهر كلابهم تقدم شرحه وانشد لعمرك ما الفتيان ان

تنبت

تنبت اللحى ولكنما الفتيان كل فتى ندى وانشد حتى يكون عزيزا من نفوسهم او ان يبين جميعا وهو مختار
وانشد ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا عني وما سمعوا من صالح دفنوا قال في المغني ام صاحب من شعراء
الحماسة وبعده صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت بشر عندهم اذنوا جهلا علينا وجبنا من عدوهم لبئست
الخلتان الجهل والجبن قوله سبة في الحماسة ريبة وفرحا مفعول له ومعنى اذنوا اكثروها في الناس واذاعوها
وعني بالصم اي من جهتي وصم خبر مقدر او اذنوا بكسر المعجمة استمعوا وجهلا وجبنا مصدران لعلة اي يجهلوا
جهلا على الاقارب وجبنا على الاعداء والجبن ضد الشجاعة بضم الباء وسكونها لغتان وفي البيت نوع
من انواع البديع التوشيع وهو ختم الكلام بمثنى مفسر بمفردين وانشد ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا او تنزلون
فانا معشر نزل هو من قصيدة للاعشى مطلعها ودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا ايها
الرجل وقبل هذا البيت لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل قوله ودع استشهد
به اهل البديع على نوع من التجريد وهو خطاب الانسان نفسه منيت بلينا اي قد قدرت لنا وقد دنا لك
وعن بمعنى بعد وقد استشهد ابن مالك بالبيت على ذلك بالفاء باحد النقل قال المصنف والكثيرون يروونه بالقاف
وهو تصحيف ومن ابيات هذه القصيدة ما استشهد به في البديع على ما هو ما روضة من رياض الحزن معشبة
خضراء جاد عليها مسبل هطل يضاحك الشمس منها كوكب شرق مؤزر بعميم النبت مكتهل يوما باطيب
منها نشر رائحة ولا باحسن منها اذ دنا الاصل والحزن بالفتح وزاي اسم موضع وهو في الاصل ضد السهل
ومسبل سائل وهطل متتابع يضاحك يميل معها حيث مالت وكوكب معظم الزهر وكوكب كل شيء معظمه و
شرق ريان وعميم طويل ومكتهل ظاهر النور والاصل جمع اصيل وقول الاعشى بعد هذه الابيات قوله علقتها
عرضا وعلقت رجلا غيري وعلق اخرى ذلك الرجل هذا البيت استشهد به المصنف في التوضيح على بناء الفعل
للمجهول في الافعال الثلاثة لاني من النظم والعلاقة بالفتح الحب وعرضا بالعين المهملة من عرض له كذا اتاه
على غير قصد وبعده فكلنا مغرم يهذي بصاحبه ناء وداني ومخبول ومختبل قالت هريرة لما جئت زائرها
ويلي عليك وويلي منك يا رجل قال المصنف في شواهده هذا اخبث بيت قالته العرب ومنها كناطح صخرة يوما
ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل استشهد النحاة بهذا البيت على اعمال اسم الفاعل اذا اعتمد على
موصوف مقدر لان التقدير كوعل ناطح ومنها اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت
والفتل استشهد به النحاة على وقوع الكاف اسما فانها في قوله كالطعن اسم مرفوع على انه فاعل ينهى وقوله
يذهب فيه الزيت والفتل اي انه يعالج بذلك والفتل جمع فتيلة ومنها اما ترينا حفاة لا نعال لنا انا
كذلك ما نحفى وننتعل وقد استشهد المصنف بهذا البيت في حرف الميم اخرج ابو الفرج عن الشعبي قال الاعشى

اغزل

اغزل الناس في بيت واخنث الناس في بيت واشجع الناس في بيت فاغزل بيت قاله قوله غراء فرعاء مصقول
عوارضها تمشي الهوينا كما يمشي الوجى الوحل واخنث بيت قوله قالت هريرة لما جئت زائرها
ويلي عليك وويلي منك يا رجل واشجع بيت قوله قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا او تنزلون فانا
معشر نزل وانشد فلا تلمني فيها فان بحبها اخاك مصاب القلب جم بلابله هو من ابيات الكتاب ولم يسم
قائله قوله تلمني اي تعذلني من لحاه يلحاه اذا لامه وعذله وضمير فيها للمحبوبة وجم بفتح الجيم وتشديد الميم اي
عظيم وكثير بلابله اي وساوسه جمع بلبلة وهي الوسوسة قوله بحبها متعلق بمصاب وهو معمول خبر ان قدم على
اسمها فائدة في شرح ديوان الاعشى لثعلب قال ابو الحرة وجد على ظهر كتاب المجاز لابي عبيدة بخط ابي غسان
رفيع بن سلمة المعروف بدماذ صاحب ابي عبيدة حدثنا السكوني يحدثه يرفع الى الاعشى انه قال خرجت
اريد قيس بن معدي كرب بحضرموت فضللت في اوائل ارض اليمن لاني لم اكن سلكت ذلك الطريق فلما اضللت
اصابني مطر فرميت ببصري اطلب مكانا الجأ اليه فوقعت عيني على خباء من شعر فقصدت نحوه
فاذا انا بشيخ على باب الخباء فسلمت فرد السلام وادخل ناقتي الى خباء الى جانب البيت الذي كان جالسا على
بابه وقال حطط رحلك واسترح قال فحططت رحلي وجاءني بتمر فجلست عليه قال من تكون واين تقصد
قلت اريد قيس بن معدي كرب قال اظنك قد مدحته بشعر قلت نعم قال انشدنيه فابتدأت انشده قولي
رحلت سمية غدوة اجمالها غضبى عليك فما تقول بدا لها فقال حسبك هذه القصيدة قلت نعم و
لم اكن انشدته منها الا بيتا واحدا فقال من سمية التي تنسب بها فقلت لا اعرفها ولكنه اسم القي في روعي
فاستحسنته فنسبت فنادى يا سمية اخرجي فاذا جارية خماسية قد خرجت فوقفت وقالت ما تشاء يا ابه
فقال انشدي عمك قصيدتي التي مدحت بها قيس بن معدي كرب ونسبت بك في اولها فاندفعت فانشدتها
من اولها الى اخرها ما خرمت منها حرفا واحدا فلما اتمتها قال انصرفي ثم قال هل قلت شيئا غير هذه
قلت نعم كان بيني وبين ابن عم لي يقال له يزيد بن مسهر يكنى ابا ثابت ما يكون بين بني العم فهجاني
وهجوته فافحمته قال ما قلت فيه قال قلت قصيدة اولها ودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا
ايها الرجل فانشدته بيتا فقال حسبك ثم قال من هريرة التي نسبت بها قلت لا اعرفها وسبيلها سبيل
التي قبلها فنادى يا هريرة فاذا جارية قريبة السن من الاولى فقال انشدي عمك قصيدتي التي
هجوت بها ابا ثابت يزيد بن مسهر فانشدتها من اولها الى اخرها ما خرمت منها حرفا واحدا فسقط في يدي و
تحيرت وتغشتني رعدة فلما رأى ما نزل بي قال ليفرخ روعك يا ابا بصير انا هاجسك مسحل بن اثاثة الذي
القى على لسانك الشعر فسكنت نفسي ورجعت الي وسكن المطر فقلت له دلني على الطريق فدلني عليه واراني

سمن في مفصلك فقال لا تبع بميتا ولا شيما الا حتى تقع سيلا او قبس وانشد ابعد بعد تقول الدار جامعة لم يسم قائله
وتمامه شملي بهم ام تقول البعد محتوما الشمل الاجتماع وجمع الله شملهم اذا جمع امرهم بيا الف محتوما بحاء مهملة
اي واجبا من الحتم وهو الوجوب والهمزة للاستفهام وبعد ظرف وبعد ضد القرب جاء مجرور ويقول
بمعنى تظن وهو عامل عمل الاجماع شرطه والمنصوبان بعده مفعولاه ووقع الفصل بينه وبين الاستفهام
بالظرف للتوسع فيه وانشد اذن والله نرميهم بحرب قيل انه لحسان وتمامه تشيب الطفل من قبل المشيب والبيت
استشهد به على اعمال اذن مع الفصل بينها وبين الفعل بالقسم وانشد وما كل من وافى منى انا عارف واقول
هو من قصيدة لمزاحم بن الحارث اولها اشاقك بالقرنين دار تأبدت من الحي واستنت عليها العواصف صبا
وشمالا نيرجا تعتفيهما عشانين نوبات الجنوب الزفازف ومنها وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل
من وافى منى انا عارف ولم انس منها الليلة الجذع انثنت الى واصحابي منيخ وواقف تعرفها الامر من تعرف بمعنى
من قولهم تعرفت ما عند فلان اي تطلبته حتى عرفته اراد انه اجتمع بمحبوبته في الحج ثم فقدها فسأل عنها فقالوا
له تعرفها يعني تطلبها وسل عنها في منازل الحجاج من منى فقال انا لا اعرف كل من وافى منى حتى اسأل فانكر
قائل هذه القصيدة مزاحم بن الحارث بن معرف بن الاعلم بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن
عامر بن صعصعة العقيلي شاعر اسلامي سئل جرير عن اشعر الناس قال غلام بالاصفر يأكل لحوم الوحش يعني
مزاحما وانشد ومهمه مغبرة ارجاؤه كأن لون ارضه سماؤه هو لرؤبة والمهمه المفازة والجمع المهامه ومغبرة
من اغبر الشيء اذا تلون بالغبرة وارجاؤه اطرافه جمع رجا بالقصر وهي رفع بمغبرة قوله كأن لون ارضه اراد كأن
لون سمائه من غبرتها لون ارضه فقلب التشبيه للمبالغة وهو محل الاستشهاد هنا واستشهد به المص
في التوضيح على ثبوت صلة الضمير في ارجاؤه وسماؤه وهو الواو بعد الهاء لا تقف ضرورة ومن هذه الارجوزة
قوله وصيحت في ليلة اصداؤه داع دعا لم ادر ما دعاؤه وانشد الا هبلتني المرماة اركبها اذا تجاوبت الاصداء
في السحر هو لابن مقبل وانشد وقد تلفع بالقور العساقيل وانشد فديت بنفسه نفسي ومالي وما آلوه
الا ما اطيق هو لعروة بن الورد وآلوا انقص يقال الا في الامر يألو ثم تضمن معنى منع فعداه لمفعولين يقول افديك
بنفسي ومالي وما امنعك الا ما اطيق منعه يعني لا اقدر ان امنعك فداء نفسي ومالي لاني مجبول عليه وانشد
فلما ان جرى سمن عليها كما طينت بالفدن السياعا هو للقطامي يصف ناقته بالسمن وفي رواية بطنت بدل
طينت وكذا اورده جار الله في اساس البلاغة يقال سيع الحائط طلاه بالسياع وهو الطين والجص والفدن القصر
شبه جري السمن في اعضائها على السرعة واخذ كل عضو منه بنصيبه او بتطيين الفدن بالسياع وجعل السياع
للقصر كالبطانة للثوب وفيه تشبيه الناقة بالقصر في العلو والارتفاع وجواب لما قوله بعده امرت بها الرجال

لنا خدودها ونحن نظن ان لن تستطاعا وانشد اذا احسن ابن العم بعد اسائة فلست لشرّ فعله بحمول وانشد
مثل الفنافذ هدّاجون قد بلغت نجران او بلغت سوآتهم هجر هو للاخطل من قصيدة يهجو بها وقبله ما كليب
بر بوع فليس لها عند التفاخر ايراد ولا صدر يخلفون ويقضى الناس امرهم وهم بغيب وفي عمياء ما شعروا
وانشد قد سالم الحيّات منه القدما هو من رجوزة لابي حيّان الفقعسي وقيل لمساور العبسي وقيل للعجاج و
قال السيرافي قائله الدبيري وقال الصغاني قائله عبد بني عبس واول القصيدة عبسية لم ترع قفا او زما و
لم يهجم عرفطا معمّا كان تور شحمها اذا همى بين الف الخالين كلما شدّ عليهن البنان المحكما سحيف افعى في
حشيء عشبا مثل قنانين ملبن هشيما وقد وطين جئت كانت فيما متوق الوطاب الرزّما وقمعا
يكسى ثماله الاقشعا يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمّما لو انه ابان او تكلما لكن او ولكن الجما
ابغت ذا اصعدته ملوما عبد كرام لم يكن مكرّما عذبه الله بها واعزما وليلا حتى عسى العرزما قد سالم
الحيّات منه القدما الافعوان والشجاع القشعما وذات قرنين ضموزا ضرزما عبسية ابل بيض والقفت بضم القاف
وتشديد الفاء ما غلظ من الارض والادرم الذي لا نبات عليه والعرفط بضم المهملة والفاء وسكون الراء
بينهما ضرب من النبات والشخب بفتح الشين وسكون الخاء المعجمتين وموحدة خروج اللبن من الضرع وهي
شاء والسحيف بفتح الحاء وكسر السين المهملتين ويحيد وفاء الصوت والحشي بوزن فعيل بحاء مهملة وشين
معجمة وتشديد الياء والاعشم من العشم هو الخبز اليابس والقنانين بقافين ثم نون ثم فاء اخره راء قنفر وهو
تقبل الفقحة والمتشيم فرج العقاب والوطاب جمع وطب وهو الزق الذي يجعل فيه اللبن والذم المذمومة والقمع
ما على التمرة من القمع والثمالي بضم المثلثة جمع ثمالة وهي الرغوة والقشعم من النسور والرجال المسن وعسى من
عسلي الشيخ يعشو اذا ولى كبرا واعزرم اجتمع الافعوان بضم الهمزة ذكر الافاعي والشجاع الحية وكذا الجشعم والميم
فيه زائدة وذات قرنين صفة الحية وضموز بفتح الضاد المعجمة وضم الميم وزاي من ضمز اذا سكت والضرزم بكسر المعجمة
وسكون الراء وفتح الزاء يقال افعى ضرزم شديدة النهش والبيت يستشهد به على نصب الفاعل في لغة وهو المقدم
والحيات منصوب على المفعولية والافعوان وقيل اصله القدمان مثنى مرفوع بالالف فحذف النون ضرورة
وقال ابن جني الرواية الصحيحة برفع الحيات فاعلا ونصب المقدم مفعولا ونصب الافعوان وما بعده الذي هو بدل
على الرواية الاولى بفعل مضمر دل عليه سالم على هذه اي سالمت القدم الافعوان وقوله يحسبه الجاهل البيت استشهد
به في التوضيح على تاكيد المنفي بلم بالنون شذوذا قال الاعلم يصف الشاعر به جبلا قد عمه الخصب وحفه النبات
وقال ابن هشام اللخمي يصف عكة وانما شبه اللبن في القعب لما عليه من الرغوة حتى صار كالشيخ معتم فوق كرسي هو
ما قبله من الابيات يدل على ذلك وانشد هما خطتا اما اسار ومنة هو من قصيدة لتابط شرا اولها اذا المرء لم يحتل

جمع

وقد جهلا

وقد جد جده اضاع وقاصا امره وهو مدبر ولكن اخا الحزم الذي ليس نازلا به الخطب الا وهو للقصد منصر

فذاك قريع الدهر ما عاش حول اذا سد منه منخر جاش منخر اقول للحيان وقد صفرت لهم وطابي ويومي ضيق

الجحر معور فما خطتا اما اسار ومنة واما دم والقتل بالحر اجدر قال في الاغاني كان تابط شرا يشتار عسلا

من جبل ليس له غير طريق واحد فاخذ لحيان عليه تلك الموضع وحصروه على حكمهم او القاء نفسه من الموضع الذي

ظنوا انه لا يسلم فصب العسل الذي معه على الصفا وشد صدره على الزق ثم لصق على العسل فلم يبرح ينزلق

عليه حتى نزل سالما وجعل يكلمهم وكان بينهم وبين الموضع الذي استقر به على الطريق مسيرة ثلثة ايام و

قوله وقد جد جده اي ازداد جدا جدا واضاع ضيعا وفات امره اي شغل به وهو من الحزم الشدة و

الضبط واخو الحزم صاحبه الذي يستعد للامر قبل نزوله وذلك اشارة الى اخي الحزم وقريع الدهر يحتمل وجهين

ان يكون في معنى مختار الدهر من قرعه اي اختاره بقرعة وان يكون من قرعه بنوائبه حتى جرب وبصر وهو

في الوجهين فعيل بمعنى مفعول والحول المحتال من حال الى حال قوله اذا سد منه منخر جاش للمكروب المضيق عليه

وجاش من الجيش وهو الحركة والاضطراب اي لافتنانه في الحيل كلما سد عليه طريق لا ينقطع اخر قوله للحيان

يعني مخاطبة اياهم على الجبل وقد صفرت له وطابي خطة وهي القصة والحالة وحذف النون لاضافتها الى اسار

ودم واغتفر الفصل بين المضاف والمضاف اليه باما في الاغاني بلفظ لكم خصلة اما فداء ومنة ولا شاهد

فيه على هذا ومن ابيات القصيدة فابت الى فهم وما كدت آئبا وكم مثلها فارقتها

وهي تصفر وانشد ان من صاد عقعقا لمشوم كيف من

صاد عقعقان وبوم تم بالخير والحمد لله

والصلوة على محمد واله

الطاهرين

في يوم جمعة سلخ شهر ذي الحجة

[illegible]

قد تسنى التوفيق لبعض الاخوان الانطباع في المدة في تصحيحه فسألوني ان اصححه

فاجبت مسئولهم بها ان يكون ذخيرة ليوم الفقر والفاقة وصرفت الهمة في تصحيحه مع اشتغال

ذهن من الفضلاء المستعد وارجو الله ان يكون مقبولا عند اهل الخبرة والبصيرة

ان لا ينسوا الساعين لتكتب بما المحصلين بالدعاء والمغفرة وهو ولي الاجابة وسعي في اهتمام

جناب فخامة الحرمين الشريفين حاجي ميرزا محمد سركار آقا محمد صاحب خوانساري اهتمام بذي ١٢٧ في